

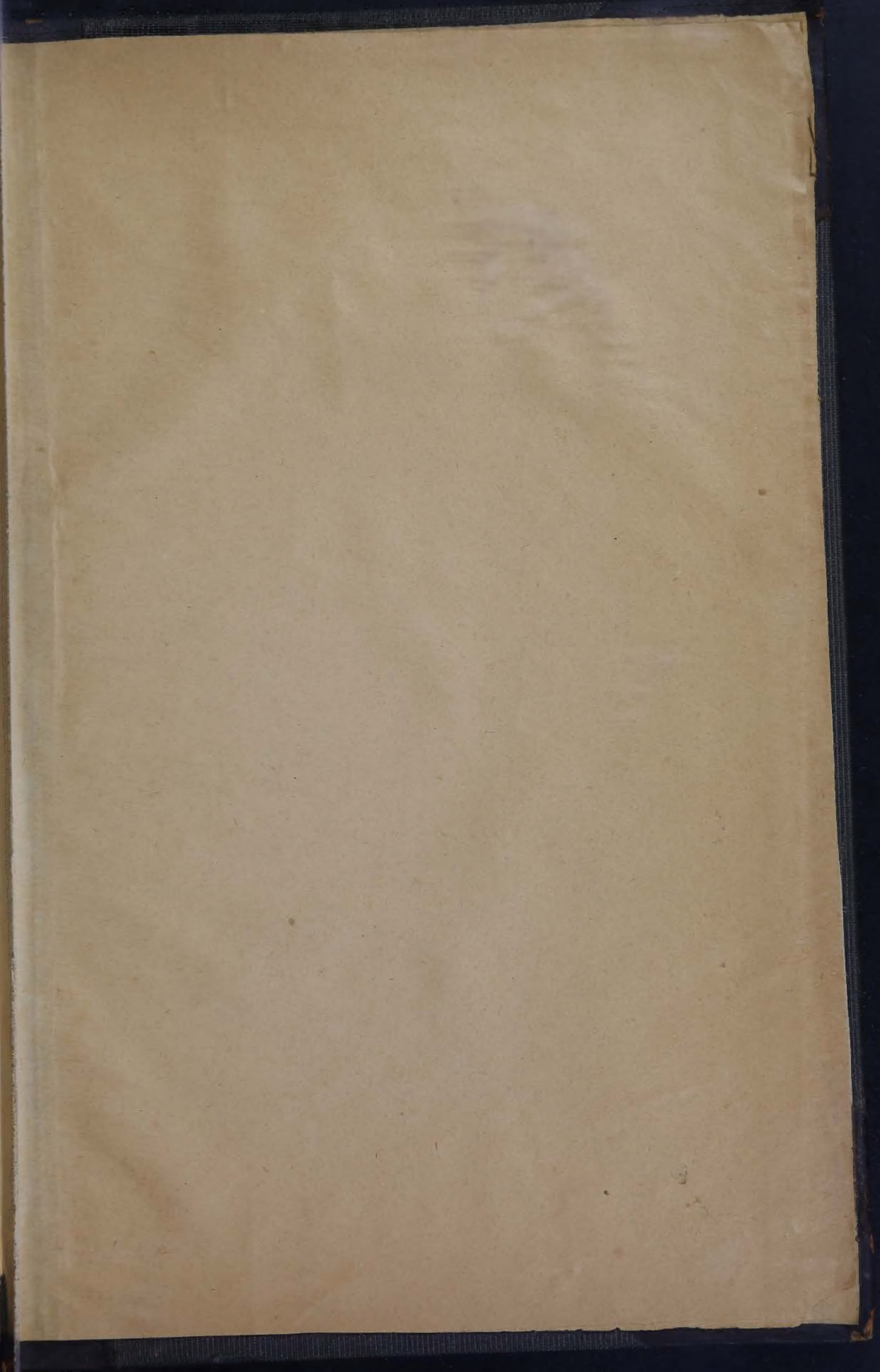
4121196

169

Al-Kashshāf.

Vol. I.

(Commentary on the Gran).



انزل القرآن كلاماً موفياً منطقياً. ونزل له حسب المصالح منجماً. وجعله بالتحديد
مفصلاً. وبالأستعانة بختما. وأوجاه على قسمين متشابهاً ومختلفاً. وفصله سوراً وسورته
وميز بينه بفصول وغايات. وما هي الاصفات مبتدأً مستنداً. وسيمات
فصحان من استاث بالاولية والقدم. ووسم كل شيء سواه بالحدوث عن القدم.
اشارة باباً ساطعاً تبياناً. قاطعاً برهانه. وحياً ناطقاً بينات وحجج. براناً عربياً غير
دي عوج. مفصلاً للمنافع الدينية والدنيوية. مصداقاً لما بين يديه من الكتب السماوية.
معجراً باقية دون كل معجز على وجه كل زمان. دائراً من بين سائر الكتب على كل لسان.
في كل مكان. الفهم به من طوبى معارضة من العرب العربا. وأبكم به من تحدي به
من مصاقع الخطباء. فلم يتصد للاتبان بما يوارى به او يدانيه واحداً من فصحاءهم. ولم يهض
لمعدار اقصر سورة منه ناهض من بلغا. على أنهم كانوا اكثر من حصي البطحاء.
واوفر عدد من رمال البهنا. ولم ينضب منهم عرق العصب مع اشتغالهم
بالافراط في المناظرة والمضارة. والقاءهم المثار على المثار. والمعارزة.
ولقاءهم دون المناظرة عن احتسابهم الخطيئة. وركوبهم كل ما يروونه من الشطوط.
ان اتاهم من فخره أنوم مغاخر. وان رماهم بمائرة رموه بمائر. وقد جرد لهم المحجة اولا
والسيف اخرا فلم يعارضوا الا السيف وحده. على ان السيف القاضى مخراق لا عيب ان لم يفض
المحجة حجة. ما عرضوا عن معارضة المحجة الا لعلهم ان البحر قد زخر فطمع على الكواكب. وان الشمس
قد اترقت فطمست نور الكواكب. والصلوة على خير من أوجى اليه حيث الله له القسم. محمد بن عبد الله بن عبد
بن هاشم. ذي النور المرفوع في بني لؤي. ذي الفرع المنيف في عبد مناف بن قصي. المثبت بالعصمة الموثق
بالحكمة الشايع الغرہ الواضح التخييل. النى الامي المكتوب في التوراه والاخيل. وعلى الاظهار وخلفائه
من الاختان والاصهار. وعلى المتأخرين والانصار. **اعلم** ان متن كل علم وعمود كل صناعة طبقات العلماء
متدانية. واقدام الصناع فيه متقاربة او متساوية. ان سبق العالم العالم لم يسبقه الا بخطى يسيرة. او تقدم
الصانع الصانع لم يسبقه الا مسافة قصيرة. واما الذي تباينت فيه الرتب وتماثلت فيه الركب ووقع
فيه الاستباق والتناضل حتى انتهى الامر الى امدد الوهم متتابع وتزق الى ان عبد الف بواجب ما في العلوي
والصناعا من محاسن النكت والفقر. ومن لطائف معان فيها مباحث للفكر. ومن غوامض اسرار محججه ورائدات
لاكتف عنها من الخاصة الا اوجدتهم وأخصهم والاواطنهم وقصصهم. وعامتهم عمارة عن ادراك حقائقها
باحداقهم. عناية في يد التقليد لا بين عليهم بحر نواصيهم والملاقية. ثم ان أعلام العلوم ما يجر الفراع. وهذا
ما يهر الالباب القوارح من غراب نكت يلفظ مسئلتها. ومستوعبات اسرار يدق سلمها. علم التفسير

هذا هو القرآن
الذي انزل الله
على رسوله
محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر
من شهر رمضان
سنة الفيل
في مكة
والذي هو
الكتاب العظيم
الذي لا يحد
منه ولا يحيط
بفضله
والذي هو
الهدى والبرهان
على كل شيء
والذي هو
القرآن العظيم

هذا هو القرآن
الذي انزل الله
على رسوله
محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر
من شهر رمضان
سنة الفيل
في مكة
والذي هو
الكتاب العظيم
الذي لا يحد
منه ولا يحيط
بفضله
والذي هو
الهدى والبرهان
على كل شيء
والذي هو
القرآن العظيم

وان كان من آبن القرية أحفظ والواعظ وان كان من الحسن البصري أو عظماء النجوى وان كان الخي
واللغوي وان علك اللغات بقوة الحجة لا يتصدى اجتهادهم لسلك تلك الطرائق ولا يعوض عن
من تلك المقامات الا بحل قد برع في علمين مختصين بالقران وهما علم المعاني وعلم البيان وتكمل في سادها
أوتة وتعب في التفسير عنهما ازمته وعنته على تتبع مظانها همة في معرفة لطائف حجة الله عز وجل
على استيضاح معجز رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان يكون اجدا من سائر العلوم بحفظ
حامعين امرين تحقيق وحفظ كثير المطالعات طویل المراجعات قد رجح زمانا ورجح اليه
ورجوة عليه فارساني علم الاعراب مقبلة ما في جملة الكتاب وكان مع ذلك مسترسل الطبيعة نقادها
مشغل الرجة وقادها يقطن النفس ذراعا للتمجده وان لطف شافها مشبها على الحرص وان
خفي مكافها لا كثر اجاريا ولا غليظا حافيا متصرفا في ذرية باساليب النظم والنثر مرتاضا
غير ريش بتلقيح بنات الفكر قد علم كيف يرتب الكلام ويولف وكيف ينظر ويرصف طال
ما دفع الى مضائقه ووقع في مبدأ حصه من الفقه ولقد رايت اخوتنا في الدين من افاض الفقه الناجية
العبدية الجامعين بين علم العربية والاصول الدينية كلما رجعوا الى في تفسير ابيه فابرت
لهم بعض الحقائق المحببة افاضوا في الاستحسان والتعجب واستطيروا شوقا الى مصنف يصم اقرارا
من ذلك حتى اهتموا الى مقترحين ان املوا عليهم الكشف عن حقائق التبريل وعيون الاوائل
وجوه التأويل فاستعفت فابوا الا المراجعة والاستشعار بعظم الدين وعلماء العبد والتوحيد
والذي جدي على الاستعفاء على علمي بهم طلبوا ما الاحابه اليه علي واجبه لان الموضوع كثر العين
ما اري عليه الزمان من رثاثة احواله وركاكة رجاله وتقاصره عنهم عن ادنى عذر هذا العلم
فصلا ان يترقا الى الكلام المؤسس على علمي المعاني والبيان فاملت عليهم مسلة في الفوايح وطائفة الكلام
وحقائق سور البقره وكان كلاما مبسوطا كثير السؤال والجواب طویل الذبول واما حاولت التنبية
على غزارة نكت هذا العلم وان يكون لهم مناراً ينجون من مثالا عند وبنه فلما صم العزم على معاودة
جوار الله والاناخه بحرم الله فتوجهت تلقا ملة وجدت في مجتازي بكل بلد من فيه مسكة من اهلها
وقليل ما هم عطشي الابداد الى العثور على ذلك المثل متطلع الى ابناشه جراسا على اقتباسه فمهر مارات
مرعطي وحرك الساكن من شراطي فلما حطبت الرخل ملكه اذ انا بالشعبة السنية من الدوحة
الحسنية الامير الشريف الامام شرف ال رسول الله صلعم الى الحسن علي محمد بن وهب اس ادم الله
مجلد وهو النكتة والساحة في الحسن مع كثرة محاسنهم وجموع منافقهم اعطش الناس كبد والهمهم

نكتة
مفصلة
حولت
مفصلة
وان جوت
كافه
كست
بمفصلة
كافي
وغيره
الحواسي

جستنی

[illegible]

لا يعنى عليك ان الادوات التي
على الاعمال التي ما قد توضع
لذلك الاعمال ومعلقة بها وكذلك
المعقول خمس هو معقول مرفوع
عنه معلق فلهذا كان معقول
الاعمال تتراهم يعولون اجوار معقول
الاعمال كسر اللام وادانظر الى
اليعنى فلهذا معلق بالاعمال اما
سواء او بواسطة و
شريف

والذي يني عمارته والاسما
والان المواقف وحولها
وهو من شفاها هذا الحاحه المستطاع
على ان يني عمارته
والذي يني عمارته والاسما
والان المواقف وحولها
وهو من شفاها هذا الحاحه المستطاع
على ان يني عمارته

بسم ربك فقد تم العمل **قلت** هناك تقدم العمل وفتح لانه اول سورته فكيف كان الامر
 اهم **وان قلت** ما معنى تعلق اسم الله بالفراه **قلت** فيه وجهان احدهما ان يتعلوها
 تعلق القلم بالكنية في قولك كتبت بالقلم على معنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يجي معتد به في السرع
 واقعا على نفسه حتى يتبين بذكر اسم الله لعونه صلعم كل امر قد يبال لم يتبدأ فيه باسم الله فهو يتزولا كان
 فعلا كذا فعل جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكنت بالقلم والشاي ان تعلق ثم تعلق الشين
 بالانبات في قوله تعالى تبت بالبدن على معنى تبت باسم الله اقرأ وكذا قول البدعي للعريس بالرفا والبيان
 معناه اعزست ملتصبا بالرفا والبيان وهذا الوجه اعرب واخص **وان قلت** فكيف قال الله تعالى
 مسر كاسم الله اقرأ **قلت** هذا مقول على السنة العباد كما يقول الرجل الشعر على لسان غيره وكذا قوله
 الحمد لله رب العالمين الى اخره وكثير من العوان على هذا المنهاج ومعناه تعليم عباد كيف يتبركون باسمه وكيف
 يحمدونه ويحمدونه ويعظمونه **وان قلت** من حق حروف المعاني التي جاءت على حرف واحد ان تنسب على الفتح
 التي هي اخت السكون بحركات التشبيه والام الابتداء او والاعطف وفائه وعبره كما بال لام الاضمار وبانها
 يبينها على الكسر **قلت** اما اللام فللفصل بينها وبين لام الابتداء واما الباء فلكونها لازمة للحرفين والحرف
والاسم احد الاسماء العشر التي بنوا اولها على السكون فاذا انطقوا بها مبتدئين رادوا هم لئلا
 يقع ابتداء او فم الساكن اذ كان دأبهم ان يبتدئوا بالمتحرك ويقفوا على الساكن لسلامة لغتهم من كل لحن
 وتساغ ولوضعها على غايه الاحكام والرضاء واذا وقعت في البدح لم يقفوا الى زيادة شيء منهم لم يزدوها
 واسغى عنها بتمرك الساكن فقال بسم وسم قال بسم الذي في كل سورة اسمه وهو من الاسماء المحذورة
 كيب وديم وصله وهو قد ليل تعريفه كاسم واسمى وسميت واشقاقه من السمو لان التسمية تنويه بالسمي
 واشادة بذكره ومنه قيل للقب النثر من النثر معنى النثر وهو رفع الصوت واليد فشره النحلة التي
فان قلت فلم حذف الالف في الخط واثبت في قوله باسم ربك **قلت** قد اشعروا في حذفها حكم البدح
 دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال والواطول الباتعويضا من طرح الالف وعن عمر بن
 انه قال لكانت بطول الباء واظهر السينات ودور الميم **والله** اصله الاله قال معاذ الاله ان يكون
 ويعطى الناس اصله الاناس قال ان المنيا يبطعن على الاناس الالهين فحذفت الهمة وعوض عنها
 حرف التعريف ولذا قيل في النبا يا الله بالقطع كما يقال يا الله والاله من اسم الاجناس كالرجل والفرس اسم على
 كل معبود يخفى او باطل ثم غلب على المعبود بحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وكذا السنة على عام القبط
 والميت على الكعبه والكتاب على كتاب سيويه واما الله محذوف الهزم فمختص بالمعبود الحق لم يطلق على غيره ومن هذا
 ومن الاسم اشق تاله وآله واستأله كما قيل شوق واستج من الناقة والحج **وان قلت**
 اسم هو وصفه **قلت** بل اسم غير صفه الا تراكم تصفه ولا تصف به لان قول شي اله كالا قول شي رجل وقول

تفتح على الوجه المختار
 والكان السؤال مستوها
 على الوجهين ٥ ثم بعد

ما ورد من
 ولا يعقله ريب

واما ما ذكره من
 صارت الى ما ذكره
 كلاما اخر
 والله ان الله كان يشاء ان يخلق ما لا يحيط به
 كلاما اخر
 والله ان الله كان يشاء ان يخلق ما لا يحيط به
 والله ان الله كان يشاء ان يخلق ما لا يحيط به

هذا هو اللفظ الذي قيل في وصفه وهو **وان قلت**

هذا الاسم اشتقاق **قلت** الاشتقاق ان ينظر الصيغتين معني واحد وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم **آله** اذا تعبر ومن اخوانه **ذله** و**عله** ينظرون معني التعبر والاشارة وذكر ان

تتخير معرفة المعبود وتدهش البقن ولد كثر الضلال وفشا الباطل وقيل **الظن الصحيح** **قلت** نزل **آله** لانه **قلت** نعم قبل ذكر الزجاج ان تفخيمها سنة وعلى ذلك العرب كلهم واطباهم عليه

كذلك **آله** و**آله** كابر **والرحمن** فعلان من رحمهم كغضبان وتكران من غضب وسكر وكذلك **الرحم** فيعمل منه كمرض وسقم من مرض وسقم وفي الرحمن المبالغة ما ليس في الرحيم ولد كذا قالوا **رحمن** نيا

والاخره ورحيم الدنيا ويقولون ان الزيادة في البنا لزيادة المعنى وقال الزجاج في الغضبان هو الممتلي غضبا وتماثل على اذني من فاج العرب **آله** سمون مركبا من مركبهم بالشقذ وهو مركب خفيف ليس في ثقل مما مل العراق فقلت وطرق الطائف لرجل منهم ما سم هذا المجل اريدت المجل فقال ليس ذلك

اسمه الشقذ قلت بلا قال فهذا اسمه الشقذ اف فزاد في هذا الاسم لزيادة المعنى وهو الصفت الغالبة كالبدن والقيوي والصقي لم يعمل عن الله عز وجل ان الله عز وجل الغالبة واما قول **وان قلت**

في جنبيه في سبيله رحمان المامر ونول شاعرهم فيه وانت غيث الوري لازلت رحمانا فبات من قننتهم وكفرهم **وان قلت** كيف يقول الله **رحمن** تصرفه املا **قلت** اقيته على اخواته من بابه اعني جو غطشان وغرثان وسكران بلا آخره **وان قلت** قد شرط في متاع لمرف فعلان

ان يكون فعلان فعلا واختصاصه بالله يحظر ان يكون فعلان فعلا فله متعة الصرف **قلت** كما حطرت لك ان يكون له موت على فعلا فله كند مائة فاذ الاعبره بامتناع التانيث للاختصاص العارض

وحث الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره **وان قلت** ما معني وصف الله تعالى بالرحمة ومعناها العطف والحنو ومنها الرحمة لان عطاها على ما فيها **قلت** هو مجاز عن انعامه على عباده لان الملك اذا عطف على رعيته ورق لهم اصابهم معروفه وانعام كما انه اذا ادركته العظاظة

والقسوة عتف بهم ومنهم خير ومعروفه **وان قلت** فلم يسم ما هو ابلغ من الوصفين على ما هو دونه والقسم من الترتي من الادي الى الاعلا كقولهم فلان عالم مخزب وشجاع باسل وجواد فقام **قلت**

لما قال الرحمن فتناول جلائل النعم وعظايمها واصولها اربعة الرحيم كالتممة والردف ليستا واما بق منها ولطف **الحمد** والمدح اخوان وهو التثنا والتبني اعلى الجميل من نعمة وغيرها بقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح

قال **افاد** تكم النعماني ثلاثة يدي ويساوي **والنعمان المحمدا** والحمد باللسان وحده فهو احب الى شعب الشكر ومنه قوله عليه السلام الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدا لم يحمده واقفا جفلة راس الشكر

منها ولطف **الحمد** والمدح اخوان وهو التثنا والتبني اعلى الجميل من نعمة وغيرها بقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على حسبه وشجاعته واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح

في العيون في معنى في اللفظ
الابن ينزل في الاسماء
واصله فيقول في التثنية
الابن ينزل في الاسماء
واصله فيقول في التثنية
الابن ينزل في الاسماء
واصله فيقول في التثنية

في قولك كذا ان يكون له موت

والحمد لله الذي هدانا لهذا
والحمد لله الذي هدانا لهذا
والحمد لله الذي هدانا لهذا

في قولك كذا ان يكون له موت

في قولك كذا ان يكون له موت

لخصا عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل شيء
 ويحكي كل مثبته والحمد بعضه الذم والشكر بعضه الكفران والرفع بالابتنى وخبر الطرف
 الذي هو الله واعتدلت النصف الذي هو قرة بعضهم باصهار فعله على انه من المصادر التي تنصبها العرب بافعال
 مضمر في معنى الاحكام كقولهم شكرنا وكفرا وعجبنا وما شبه ذلك ومنها سبحانه ومعاد الله ينزلونها
 منزلة افعالها وسدون بها سد ما ولدك لا يعملونها معها ويحفلون استعمالها كالشرعة المنسوخة والغير
 بها من النصف الى الروح على الاشد البدالة على ثبات المعنى واستقراره ومنه قوله تعالى قالوا اسلاما قال سلام
 رفع السلام الثاني للدلالة على ان ابراهيم صلوات الله عليه خيما هم بتحية احسن من تحيتهم لان الروح دال
 على معنى ثبات السلام لهم دون تجدد ذلك وجدوته والمعنى فحمد الله حمدا اوليا كقول اياك نعبد واياك
 نستعين لانه بيان الحمد لهم لانه قيل كيف تمجدون فقيل اياك نعبد **وان قلت** ما معنى التعريف
 به **قلت** هو نحو التعريف في رسلها القزاق وهو تعريف الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد من الحمد
 ما هو والعرا ك ما هو من بين اجناس الافعال والاستغراق الذي هو همه كثير الناس وهم من قدر الحسن
 البصري الحمد لله كسر الدال لاتباعها اللام وقرا ابراهيم بن عتبة الحمد لله نعم اللام لاتباعها الدال والذي
 جسرهما على ذلك والاتباع اما يكون في كلمة واحدة كقولهم متجدد الجبل وغيره تارة في كل كلمة كلمة
 لكن استعمالها مقتضيتان واشتاق القرأتين قراة ابراهيم حيث جعل الحركة السائبة تابعة للاعراب
 الى هي قوى بخلاف قراة الحسن **الرب** المالك ومنه قول صفوان لابي ريفان لان يربني رجل قريش
 احب الي من ان يربني رجل من هوازن تقول ربه يرب به فهو رب كما تقول لله عليه يتم فهو رب
 وبحوران تكون وصفا بالمصدر للبالغة كما وصف بالعبد ولم يطلقوا الرب الا في الله وحده وهو في
 على القيديب بالاضافة كقولهم رب الدار ورب الناقة وقوله تعالى ارجع الى ربك انك انت ارحم الراحمين
 وقرا يزيد بن علي رضي الله عنه رب العالمين بالنصب على المبحر ومنه ما بدل عليه الحمد لله لانه قيل فحمد الله رب العالمين
العالم اسم لذوي العلم من الملوك والثقلين وقيل كل ما غلب به الخالق من الاجسام والاعراض **وان قلت**
 لم يجمع قلت ليشتمل كل جنس مما شئى به **وان قلت** هو اسم غير صفة وانما يجمع بالواو والنون
 صفات العقلا او ما في حكمها من الاعلام **قلت** شاع ذلك لمعنى الوصفية وهو البدلالة على معنى العلم
 قري **ملك** يوم الدين وما ملك وتخفيف اللام وقرا ابو حنيفة رحمه الله **ملك** يوم الدين بلفظ الفعل
 ونصب اليوم وقرا ابو هريرة رضي الله عنه ما ملك بالنصب وقرا غيره ملك وهو نصب على المبحر ومنهم
 من قرأ مالك بالرفع وملك هو الاختيار لانه قراة اهل الحرمين ولعله تعالى لمن الملك اليوم ولقوله ملك الناس
 ولان الملك يعز ولا يملك بخير **يوم الدين** يوم الجزا ومنه قولهم كما تدببن تدان وثبت التماسه
 ولم يبق سوى العبدان دناهم كاذنوا **وان قلت** ما هذه الاضافة **قلت** هي اضافة

مع
 المصداق الحمد لله
 قوله تعالى الحمد لله
 الحمد لله الذي كان
 الحمد لله الذي كان
 الحمد لله الذي كان
 الحمد لله الذي كان

اي فصلها والشف كالس
 الاضد او موضع المدا
 والصفان والورد لها الاصط
 كان في ذلك الحين
 ان اردت ان تكتب
 والافضل ان تكتب
 جانت التماسه وطوبى
 لم يرضه عزه وقوله

حرفيه ومعناه فذلك الامر كله في يوم الدين كقوله لمن الملك اليوم فان قلت فاضاده اسم الفاعل

وهو غير حقيقه فلا يكون تعطيئه معنى التعريف فكيف شاع وقوعه صفة للمعروف قلت اما يكون

غير حقيقه اذا ارد به اسم الفاعل الحال او الاستقبال فكان في توبيخ الانفصال كقولك مالك الامانة او غدا فاما

اذا قصد معنى الماضي كقولك هو مالك عبده امس او زمان ستمن كقولك ريد مالك العبيد كانت الاضافة

حقيقه كقولك مولى العبيد وهذا هو المعنى في مالك يوم الدين ويجوز ان يكون المعنى ملك الامور يوم الدين

كقوله ونابى اصحاب الحق ونابى اصحاب الباطن والجلال والبقا وقوله مالك الامور في العاقبة يوم الثواب

وهذه الاوصاف التي احرث على الله سبحانه من كونه ربا مالكا للعالمين لا يخرج منهم شئ من ملكوته وزيادته

ومن كونه منزه بالنعيم كلها الظاهرة والباطنة والجلال والبقا وقوله مالك الامور في العاقبة يوم الثواب

والعقاب بعد الدلالة على اختصاص الحمد به وانته به تحقيق وقوله الحمد لله دليل على ان من كانت هذه

لم يكن احدا جوق منه بالحمد والثناء عليه بما هو اهله اي بالصفات التي تلحقه من الكاف والها والياي فوكا اياك واياه واياي لبيان الخطاب والغيبه والتكريم ولا محل لها من

الاعراب كما لا محل للكاف في ازانك وليت باسمهم وهو من هذه الاخفش وعليه المحققون

واما ما احكامه التحليل عن بعض العرب اذ بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب فشيء شاذ لا يعمل عليه

وبقدم المفعول لقصد الاختصاص كقوله افعير الله تاروي عباد الله الماهلون وقل غير الله ابغى

ربا والمعنى خصك بالعبادة ونخصك بطلب المعونة وقرئ اياك تحفب الياء اياك تحفب الهم والشديد

وهي تاء تعلق الهم بها قال طفيل الغنوي

فيمالك والامر الذي ان ترأخبت موارده ضاقت عليك مصايد ه والعبادة

اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه ثوب ذو عتبة اذا كان في غاية الصفاقة وقوة السج ولذلك لم

يستعمل الا في الخصص لله لانه مؤلفي عظم النعم فكان حقيقا باقصى غاية الخضوع فان قلت

لم عدل عن لفظ الغيبة الى لفظ الخطاب قلت هذا يسمى الالتفات في علم البيان قد يكون من الغيبة

الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الحكم كقوله تعالى حتى اذ كنت في الفلك وجرى به وقوله

والله الذي ارسل الرياح فتنسج حجابا فنحناه وقد التفت امر القيس لث الثغارات في ثلثة ابيات

تظاول نفاك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وبات له ليلة

ليلة ذي القارن الازميد وذلك من نبأ جاني وخبرته عن ابي الأسود ودك على عبادة افسانه

والا حاشا لغيره ان يكون له من الغيبة الى الخطاب في علم البيان قد يكون من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الحكم كقوله تعالى حتى اذ كنت في الفلك وجرى به وقوله والله الذي ارسل الرياح فتنسج حجابا فنحناه وقد التفت امر القيس لث الثغارات في ثلثة ابيات تظاول نفاك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وبات له ليلة ليلة ذي القارن الازميد وذلك من نبأ جاني وخبرته عن ابي الأسود ودك على عبادة افسانه

والا حاشا لغيره ان يكون له من الغيبة الى الخطاب في علم البيان قد يكون من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الحكم كقوله تعالى حتى اذ كنت في الفلك وجرى به وقوله والله الذي ارسل الرياح فتنسج حجابا فنحناه وقد التفت امر القيس لث الثغارات في ثلثة ابيات تظاول نفاك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وبات وبات له ليلة ليلة ذي القارن الازميد وذلك من نبأ جاني وخبرته عن ابي الأسود ودك على عبادة افسانه

لَهُ لَكَ التَّيْمَنُ الَّذِي لَاحِقَ الْعِبَادَةِ الْآبَةِ **فَانْ وَلْتَ** لَمْ قُرْنَتْ **الْاِسْتَعَانَةَ بِالْعِبَادَةِ وَلْتَ** لَمْ يَجْعَلْ
بَيْنَ مَا يَنْقَرُّ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى رُحْمِهِمْ وَبَيْنَ مَا يَطْلُبُونَ وَيَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ حُفْنَةٍ **وَانْ وَلْتَ** وَلَمْ يَكُنْ
الْعِبَادَةُ عَلَى الْاِسْتَعَانَةِ **وَلْتَ** لَانْ نَعْدِمُ الْوَسِيلَةَ قَبْلَ طَلَبِ الْحَاجَةِ لِنَسْتَوْجِبُوا الْإِجَابَةَ إِلَيْهَا **وَانْ وَلْتَ**
لَمْ أَطْلَقْتَ الْاِسْعَانَةَ **وَلْتَ** لِنَتَاوَلَ كُلُّ مُسْتَعَانٍ فِيهِ وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَتَوَادَّ الْاِسْتَعَانَةَ بِهِ وَتَتَوَفَّقَهُ

على أذ العباد ويكون قوله **اهدنا** بياناً للطلب من المعونة كأنه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا
المراد المستقيم وإنما كان أحسن لثلاث وأمر الكلام واخذ بعضه بحزم بعض وقرأ ابن خنيس
تستعين بكر النون هدى أصله ان يتعبدى باللام أو بالي كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للذي
هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعمل بمعاملته اختار في قوله واختار موسى قومه ومعنى

طلب الهداية وهم مهتدون طلب زيادة الهدى بفتح الالف الطاف كقولهم والدين هتدوا وازادهم هتدا
والدين جاهدوا فافينا الهدى بينهم سلنا وعن علي وابي رضى الله عنهما اهدنا ثبنا وصيغته الامر والدعا
واحبه لان كل واحد منهما طلب وانما يتفاوتان في الرتبة وقرا عبد الله اُرشدنا الشرط الجاهد من شرط
الشيء اذا ابتلعه لانه شرط السابله اذا سلوه كما نبي لقما لانه يلتقمهم والشرط مر قلب الس صابدا
لاجل الطاكولك مضبوط مسيطر وقد شمر الصاد صوت الزاي وقرئ بهم جميعا وفتحاً عن
اخلاص الصاد وهي لغة قريش وهي الثابتة في الايمان وجمع شرط نحو كتاب وكتب ويذكر ويوش كالطوق
والسبل والكراد به طريق الحق وهو ملته الاسلام شرط الذين انعمت عليهم بدل من الشرط المستقيم
وهو حكم تكرير العامل كانه قيل اهدنا الشرط المستقيم اهدنا شرط الذين انعمت عليهم كما قال الذين

استضعفوا لمن من مشهور وان قلت ما فائدة البدل و هلا قيل اهدنا صراط الدرس انما عنت حليهم
قلت فائدة التوكيد لما فيه من التنبيه والتكرير والاشعار بان الطريق المستقيم بيان وتفسير
صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراط المسلمين بالاستقامة على ابلغ وجه واكد كما بقوله اذ لي على
أكرم الناس وأفضلهم فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك هل اذكرك على فلان الاكرم
الافضل لانك ثبتت ذكره مجملأ أولا ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسير وايضا حال الاكرم الافضل
مجعلته علما في الكرم والفضل كما نك قلت من اراد رجلا حامعا للتصليتين فعليه بفلان فهو الشخص

المعبرين لاحتمال عاصفيه غير متدافع ولا متنازع والذين انعمت عليهم هم المومنون وأطلق الانعام ليشتمل
كل النعم لان كل من انعم الله عليه بنعمة الاسلام لم يبق نعمة الا اصابته واشملت عليه وعن ابن عباس
هم اصحاب موسى قبل ان يغيبوا وفيهم الذين قرأ ابن مسعود صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
بدل من انهم انعمت عليهم على معنى الله انعمت عليهم هم الذين لم يؤمنوا غضب الله والضلال او صفه على معنى

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور

من على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

الا لسان من الغضا وانزال العوبة بهم وان يفعل بهم ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت له يعود بالله من غضبه
الاولى **قلت** اي يرقى بن عليهم الاول والثاني **قلت** اي يرقى بن عليهم الاول والثاني **قلت** اي يرقى بن عليهم الاول والثاني

قلت اي يرقى بن عليهم الاول والثاني **قلت** اي يرقى بن عليهم الاول والثاني **قلت** اي يرقى بن عليهم الاول والثاني
امساع فوك اناريد امثال صارب لا تميز فوك اناريد الا صارب وعن عمر وعلي رضي الله عنهما هما قرا

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

وبهم الله عبد اقال افسنا وقال امين فراء الله ما سنا بعد ايموس الذي صلح لقني حبر الامين
عند فراغ من قراء فاتحه الكتاب وقال انه كالحتم على الكتاب وليس من القرآن بل ليل ان لم يثبت في المصاحف

وروي الحسن لا نقولها الا قامة لا تدرى وعن ابي حنيفة رحمه الله مثله والمشهد عنه وعن صحابه انه تخفيها
وروي الا خفا عبد الله بن مفضل واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي تحريكها وعن علي بن حجر ان الذي

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

سورة لم تنزل في التوراة والابجيل والقرآن مثله قلت بلى يا رسول الله قال فاتحه الكتاب ايها السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي اوتيته وعن حذيفة بن اليمان ان الذي صلح قال ان القوم يبعث الله عليهم العذاب

حكما مقصبا فيقرأ ضبي ثم صياهم في الكتاب الحمد لله رب العالمين فيسبحه الله تعالى فيرفع معهم العظم
العذاب انه من سنه **سورة البقرة وهي مائة وعشرون آية**

بسم الله الرحمن الرحيم العلم ان الالفاظ التي ينتمى بها اسما
سُميائها الحروف المبسوطة الى منها زكيت الهم فقولك ضا ج اسم سمي به ضة من ضرب اذا تعجبت

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

وكذلك راء اسمان لقولك رة به وقد روجيت وهذه السبب لطيفة وهي ان التسميات لها كما
الفاظا كما تسميها وهي حروف وتحد ان والاسما في عبد من وعنها مرقى الى التسمية التي لم يترك الى ان يدلو

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

منه على الله تعالى ان يثبت له ما يشاء من الامور
والذي ياتي عليه ان يعرف وتري بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابن عمر
وذو الحارث الضمر في عليهم والعامل التمت وقيل المعصوب عليهم هم اليهود لقوله من اغضب الله وعصاه
والصالحون هم الصاري لقوله قد ضلوا من قبل وان قلت ما معنى غضب الله قلت هو اذاعة

ان تكون سالمة الايمان موقوفة كما سما الاعداد فقال الف لا مريم كما نقول واحداً اثنان ثلاثة فاذا وليتها العوام
ادركها الاعراب كقولك هذه الف وكنت الف ونظرت الى الف وهكذا كل اسم عدت الى ثابته ذاته فحسبوا ان يحدث
فيه بدخول العوام من ثباتها فحقك ان تلفظ به موقوفاً الا ترى انك اذا اردت ان تلقى على الحاسب حاسباً
مختلفه لم يقع حاسباً لكفت تصنع وكفت تلفظها أعفأً لا من سمة الاعراب فيقول دار غلام جارية ثوب ساطع
ولو اعربت ركبت شططا فان **قلت** لم قضيت هذه الالفاظ بالاسمية وهذا زعمت انها حروف كما وقع في عدل
المسند **قلت** قد استوصيت بالبرهان الذي انها اسماء غير حروف فعلت ان قولهم خيط يخرى يخرى في السماع
وقد وجدناهم متساويين في كثير من الاسماء التي لا يفتح اشكال في اسميتها كالظروف وغيرها بالحروف وسعمل الحرف
في معنى الكلمة وذلك ان قولك الف دلالة على اوسط حروف قال وقام دلالة فرس على الحيوان المخصوص لا يحصل فيما
يرجع الى السمية بين الابد لالتساقط ان الحرف ما دل على معنى في غيره وهذا كما ترى دال على معنى في نفسه ولا يها
منصرف فيها بالامالة كقولك باننا وبالفتح كقولك ياها وبالعرف والسين والجمع والتصغير والوصف والاسناد
والاضافة وجميع ما للاسم المتصرف ثم اني عرفت **قلت** من جانب الخليل على نص في ذلك قال سيبويه قال الخليل يونا
وسال اصحابه كفت فعولون اذ اردتم ان تلفظوا بالكاف التي في لك والياء التي في ضرب فقبل فعول بالكاف
فقال اما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف وقال اقول كنه به وذكر ابو علي في كتاب المحجة في استنباط ما لا يبا
انهم قالوا بازبد في الابد افا مالوا وان كان حرفا قال فاذا كانوا قد امالوا مالا يمال من الحروف من اجل الياء فلان
ميلوا الاسم الذي هو يابن اجدر الا ترى ان هذه الحروف اسماء ما تلفظ بها **فان قلت** ما في قبيل من
من الاسماء العربية ام مبنية **قلت** بل هي سامعية وانما سكت تكون ريد وعمر وغيرهما من الاسماء لا يسمونها
اعراب لفظة مقتضية وموحية والبدليل على ان سكوتها وقت وليس بسنة انها لو بنيت لكانت في السكت وكيف
وابن وهو لا ولم يقل صاد قاف نون مجموعا فيها من الساكن **فان قلت** فلم لفظ المتعدي بها اخر الف
منها مقصودا فلما اعرّب مد فقال هذه باوياً وهاو ذلك يجبل ان وراها وان قولك لا مقصود فاذا
جعلتها اسما مبدد تب فعلت كسبت لا **قلت** هذا التخييل بضرب من التخييل من الدليل والسبب في ان قصرت
منهجها ومبدت حين سما الاعراب ان حال التخييل حقيقة بالاختلاف والوجز واسما لها فيه اكثر وان **قلت**
قد تبين انها اسماء الحروف المعجم وانها من قبيل المقربة وان سكوت اعجازها عند الهجا الاجل الوقف في واجد وقفا
في هذه الصورة فواتح للسور **قلت** فيه اوجه احدها وعليه اطلاق الاكثر انها اسماء السور وقد ترجم صاحب
الكتاب الجلب الى كثرة على ذكرها في حديثه لا ينصرف بباب اسماء السور وهي في ذلك على ضربين احدهما ما لا يتنا
فيه اعراب نحو هب مصر والمر والثاني ما يتنا في فيه الاعراب وهو ما ان يكون اسما فردا كصاد وقاف
ونون واسماء عدة مجموعها على رتبة مصر وطيس ويس فانها موازنة لقابيل وهابيل وكندك طيس

فان قلت قد مر ان هذه الاسماء ادراكها العوام فاذا رزقا
السور فذلك علم العوام به فها
هناك على تقدير ذلك الحرف
والذي على تقدير ذلك الحرف
عليها علم ما سبق اليها من اصطلاح
فان قلت قد مر ان هذه الاسماء
بالسور فذلك علم العوام به فها
والذي على تقدير ذلك الحرف
عليها علم ما سبق اليها من اصطلاح
فان قلت قد مر ان هذه الاسماء
بالسور فذلك علم العوام به فها
والذي على تقدير ذلك الحرف
عليها علم ما سبق اليها من اصطلاح

الاسماء
الاعراب
الاسماء
الاعراب

كذلك

[illegible]

والموارد الخربة ههنا ما ذكره الا ان
وقاف ونون مسوحات ادا قدرت مجموع
باصفار البعد والمحملة واما في
الانسان فيم الاغوات واما في
لمعروف باصفي على الحاله الوقتيه

Handwritten notes in Arabic script, likely a marginalia or a separate entry, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God) and "والصلاة والسلام على من لا نبي بعده" (And the prayer and peace be upon the one after whom there is no prophet).

مافصاعدی مشنگی لهری
دله سوز فاسطه

بن التسمية بالجملة والحق من السعد وبن التسمية بطائفة من اسماء حروف المعجم دلالة قاطعة على صحة
 سمية السورة كما قالوا في حكايتها فليست بنصيب الاسم والمسمى واحداً لأنها سمية مولف مفرد والمولف غير المفرد
 الاقوالهم جعلوا اسم الحرف مولفاً منه وحرروا من مضمون من الابه كقولهم صاد ولم يكن من حروف الاسم والمسمى واحداً
 حيث كان الاسم مولفاً والمسمى مفرداً والوجه الثالث ان تردد السورة في حروفها يدل على كونها
 اول ما يفرغ الاسماع مستغلاً بوجوه من الغراب وتقدمه من دلائل الامعان وذلك ان النطق بالحروف نفسها
 كانت القربى من نوتة الاقدام الاميون منهم واهل الكتاب بخلاف النطق باسمي الحروف وانه كان
 مختصاً من حروفهم وقراءوا خالطهم اهل الكتاب وتعلم منهم وكان مستغنياً مستبعداً من الاقوال التكميل بها
 استبعاد الخط والنلاوة كما قال عروجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك اذ الارتاب المطلقون
 وكان حكم النطق بذلك مع اشتها رآته لم يكن من اقسام شيا من هله حكم الاقاصيص المذكورة في القرآن التي لم تكن
 من قرش ومن دان بدنيها في شيء من الاحاطة في ان ذلك حاصل له من حملة الوحي وشاهد بصحة نبوته
 ومثولة ان يتكلم بالزطانه من غير ان سمعها من احد **واعلم** انك اذا تأملت ما ورد في الله عز
 سلطان في الفواح من هذه الاسماء وجدتها نصف اسمي حروف المعجم اربعة عشر سوا وهي الالف واللام
 والميم والصاد والراء والكاف والها والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون في سبع وعشرين
 سورة على عدد حروف المعجم ثم اذا نظرت في هذه الاربعة عشر وجدتها مشتملة على نصف اجناس
 الحروف بان ذلك ان فيها من الميم والصاد والكاف والها والسين والحاء من المعجمة نصفها
 الالف واللام والميم والراء والعين والطاء والقاف والياء والنون ومن الشدة بدة نصفها الالف والكاف
 والطاء والقاف ومن الرخوة نصفها اللام والميم والراء والصاد والها والعين والسين والحاء والياء والنون
 ومن المتوسطة نصفها الصاد والطاء ومن المنفحة نصفها الالف واللام والميم والراء والكاف والها والعين
 والسين والحاء والقاف والياء والنون ومن المستعيلة نصفها القاف والصاد والطاء ومن المنخفضة نصفها الالف
 واللام والميم والراء والكاف والها والياء والعين والسين والحاء والنون ومن حروف القلقلة نصفها القاف والطاء
 مستهدية استقرت الكلم وتراكبها رابت الحروف التي الغي الله ذكرها من هذه الاجناس المعروفة مكتوبة بالمدكور فيها
 فسمان الذي دقت في كل شيء حكمته وقد علمت ان معظم الشيء وجعله في منزلة كلمة وهو المطابق للطاقف التنزل
 واختصاراً انه فكان الله عز اسمه عبد على العرب الالفاظ التي منها تراكيب كلامهم اشارة الى ما ذكرت من التبيك
 لهم والزام المحجة اياهم وما يدعي انه تعمّد بالذكر من حروف المعجم اكثرها وقوعاً في تراكيب الكلم ان الالف واللام
 لما كانا نزل وقوعهما فيهما جاتا في معظم هذه الفواح مكررين وفي فواح سورة البقرة وال عمران والروم
 والعنكبوت والقمان والسماء والاعراف والرحمن والرحيم وهود ويوسف والحجر وان قلت

سورة البقرة
 وحولها بالبط
 الى ما لا يحصى
 ودلالة قاطعة
 على صحة سمية
 السورة
 لا يتصور ان يكون
 اول ما يفرغ
 الاسماع
 مستغلاً
 بوجوه
 من الغراب
 وتقدمه
 من دلائل
 الامعان
 وذلك ان
 النطق
 بالحروف
 نفسها
 كانت
 القربى
 من نوتة
 الاقدام
 الاميون
 منهم
 واهل
 الكتاب
 بخلاف
 النطق
 باسمي
 الحروف
 وانه كان
 مختصاً
 من حروفهم
 وقراءوا
 خالطهم
 اهل
 الكتاب
 وتعلم
 منهم
 وكان
 مستغنياً
 مستبعداً
 من الاقوال
 التكميل
 بها
 استبعاد
 الخط
 والنلاوة
 كما قال
 عروجل
 وما كنت
 تتلو من
 قبله
 من كتاب
 ولا تخطه
 يمينك
 اذ الارتاب
 المطلقون
 وكان حكم
 النطق
 بذلك
 مع اشتها
 رآته لم
 يكن من
 اقسام
 شيا من
 هله حكم
 الاقاصيص
 المذكورة
 في القرآن
 التي لم تكن
 من قرش
 ومن دان
 بدنيها في
 شيء من
 الاحاطة
 في ان ذلك
 حاصل له
 من حملة
 الوحي
 وشاهد
 بصحة
 نبوته
 ومثولة
 ان يتكلم
 بالزطانه
 من غير
 ان سمعها
 من احد
واعلم
 انك اذا
 تأملت
 ما ورد
 في الله
 عز
 سلطان
 في الفواح
 من هذه
 الاسماء
 وجدتها
 نصف
 اسمي
 حروف
 المعجم
 اربعة
 عشر
 سوا
 وهي
 الالف
 واللام
 والميم
 والصاد
 والراء
 والكاف
 والها
 والياء
 والعين
 والطاء
 والسين
 والحاء
 والقاف
 والنون
 في سبع
 وعشرين
 سورة
 على عدد
 حروف
 المعجم
 ثم اذا
 نظرت
 في هذه
 الاربعة
 عشر
 وجدتها
 مشتملة
 على
 نصف
 اجناس
 الحروف
 بان ذلك
 ان فيها
 من الميم
 والصاد
 والكاف
 والها
 والسين
 والحاء
 من المعجمة
 نصفها
 الالف
 واللام
 والميم
 والراء
 والعين
 والطاء
 والقاف
 والياء
 والنون
 ومن الشدة
 بدة
 نصفها
 الالف
 والكاف
 والطاء
 والقاف
 ومن الرخوة
 نصفها
 اللام
 والميم
 والراء
 والصاد
 والها
 والعين
 والسين
 والحاء
 والياء
 والنون
 ومن المتوسطة
 نصفها
 الصاد
 والطاء
 ومن المنفحة
 نصفها
 الالف
 واللام
 والميم
 والراء
 والكاف
 والها
 والعين
 والسين
 والحاء
 والقاف
 والياء
 والنون
 ومن المستعيلة
 نصفها
 القاف
 والصاد
 والطاء
 ومن المنخفضة
 نصفها
 الالف

محمد بن به مولف... لا اعتبار بمجديده وغير موضع واحد أو مثل العرض وأقره في الأسماء والاعلام
 ذكره مرة وكذا مذهب كل تكبر في القرآن فطلب به نكبين المكر في النور وتغيره **فان قلت** فله
 على وتبين واحده ولم يختلف اعداء حروفها فوردت ص وق ون على حرف وطه ولس ولس ولس ولس
 على حرفين والم والم والم والم على ثلاثة احرف والمص والمز على اربعة احرف وكهيعص وحم عسق على خمسة
 احرف **قلت** هذا على عادة افتتاهم في سايب الكلام وتصرفهم فيه على طريق شتا وقد اهدت وكما ان
 ائبنة كلما تهم على حرف وحرفين الى خمسة احرف لم يتجاوز ذلك سلك هذه الفوائج ذلك المسلك **فان قلت**
 فواجبه اختصاص كل سورة بالفائجه التي اختصت بها **قلت** اذا كان الغرض هو التبيين والمناجاة في كلهما
 في تاديبه هذا الغرض سوا لا منافاة كان تطلب وجه الاختصاص ساقطاً كما اذا سمي الرجل بعض اولاده
 رداً او اخر عمره لم يقل له لم خصصت فليدك هذا ان يدركه وهو لان الغرض هو التمييز وهو حاصل
 اية سلكه وكذا لا يقال لم يسمي هذا الجنس بالرجل وذكر بالفرس ولم قيل للاعتناء بالضرب وللاستعاب
 القيام ولتقصص العود **فان قلت** ما بالهم عت وابتعض هذه الفوائج ايه دون بعض
قلت هذا على توقيفي لا يحال للقياس فيه كقوة السور اما ألم فاية حيث وقعت من السور المتقدمة
 بها وهي سب وكذا المص اية والمر لا تعد اية والريست بايه في سورها الخمس وطسم ايه في سورها
 وطه ولس ايتان وطس ليست بايه وحم ايه في سورها كلها وحم عسق ايتان وكهيعص ايه واحده
 وص وق ون ثلاثها لم تعد اية هذا من هذه الكوفيين ومن بعدهم لم يعدوا شيئا منها ايه **فان قلت** وكيف
 عت ما هذه حكمه عليه واحية اية **قلت** كما عت الجرح وحده ومدها مئتان وجهها ايتان على طريق التوقف **فان**
قلت ما حكمها في باب الوقف **قلت** يؤقف على جميعها وقف التمام اذا حملت على معنى مستقل غير محتاج الى ما
 بعده وذلك ان لم يجعل اسما للسور ونقن بها كما ينقن بالاصوات او جعلت وجهها اخباراً ابتدأ بمحمد وفيه
 كقولهم عز قالا له الله اي هذه الم ثم ابتداء فقال الله لا اله الا هو **فان قلت** هل هذه الفوائج محل الاعراب
قلت نعم لها محل فيجعل اسما للسور لانها عنده كاسم الاسماء الاعلام **فان قلت** ما محلها **قلت**
 محلها الواحد الثلاث اما الوقف وعلى الابتداء او اما النصب والجرح فلما مر من صحة القسم بها وكونها بمنزلة الله والله
 على اللقن ومن لم يجعلها اسما للسور لم تصور ان تكون لها محل مذهب كما لا محل للجل المستبداء والمفرد
 المعبد **فان قلت** لم صحت الاشارة بذلك الى ما ليس بعبد **قلت** وقعت الاشارة الى الرب بعد ما سبق
 الحكم به ونقن والمتنقي في حكم المشابعد وهذا في كل كلام محمد بن الرجل حديثه لم يعول وذلك ما لا شك فيه
 وبحسب الحاسم ان يقول فذلك كذا وكذا او قال الله تعالى لا افارض ولا بكر عوان بين ذلك وقال فيهما ما علمني في
 ولانها وضل من المرسل الى المرسل اليه في حق البعبد كما تقول لصاحبك وقد اعطيتك شيئا احتفظ بذكر وقيل
 معناه ذلك الكتاب الذي وعدت به **فان قلت** لم ذكر في الاشارة والمشار اليه موث وهو السور
 علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله
 علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله
 علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله

قوله الله اي هذه الم ثم ابتداء فقال الله لا اله الا هو
 وقوله عز قالا له الله اي هذه الم ثم ابتداء فقال الله لا اله الا هو
 وقوله عز قالا له الله اي هذه الم ثم ابتداء فقال الله لا اله الا هو

هو ما اراد الله
 اي السور او الم
 المولى من هذه الم
 على الجرح من الم
 واما الوجه الاول
 فيكون انما في

علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله
 علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله
 علم الله وعصوه ولسه كما صرح به لا اله الا الله

قوله عز قالا له الله
 اي هذه الم ثم ابتداء فقال الله لا اله الا هو

صرحا لانهم الاشياء متارة به الى الجنس الواقع صفه لم تقول هتد ذلك الانسان او ذلك الشخص فعل كذا وقال
 القديس باسيليوس **قلت** نعم انما على الهجران عاتبه سقيا ورعيا لئلا العاتب الزاري **فان قلت**
 اخبرني عن تاليف ذلك الكتاب مع **المرسل** ان جعلت الراجح للسور في التاليف ووجه ان يكون
 المرسل او ذلك مبتدئا ثانيا والكتاب خبره والمجله خبر المبتدئ الاول ومعناه ان ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل
 كانه ما بعده من الكتب في مقامه ناقص وانته الذي يستأهل ان يسمى كتابا مقورا هو الرجل اي الكامل في الرجل
 الجامع لما يكون في الرجال من مريضات الجصال وكما قال هو القدم كل القوم بيا ام خالد
 وان يكون الكتاب صفة ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وان يكون الخبر مبتدئا محذوف اي هذه المره ويكون
 ذلك خبرا ثانيا او بدلا على ان الكتاب صفة له وان يكون هذه الجملة وذلك الكتاب جملة اخرى وان جعلت المر
 مبتدئا للصوت كان ذلك مبتدئا خبره الكتاب اي ذلك الكتاب المنزلا هو الكتاب الكامل او الكتاب صفة والخبر ما بعده
 او قد رتبته امجد وفي اي هو معنى المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب وقرا عبد الله المرتضى في الكتاب لاربت
 فيه وتاليف هذا ظاهر **الرب** مصدر زراعي اذا حصل فيك الربيه **وحقيقة الربيه**
 قلن النفس واصطرا بها ومنه ما روى الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسولا لله يقول دع ما يربك
 الى ما لا يربك فان الشكر ربه وان الصدق ربه اي فان كون الامر مشكوكا فيه مما يتعلق له النفس
 ولا تستقر وكونه صحيحا صادقا مما تظن له وتسكر ومنه رب الرومان وهو ما يتعلق النفس وشخص بالقلب
 من نواصبه ومنه انه مره يطلي خافق فقال لا يرببه اخذ بشئ **فان قلت** كنت نبي الرب
 على سبيل الاستغراق وكبر من مراتب **قلت** ما نبي ان احدا الا يرتاب فيه وانما النبي كونه
 متعلقا للرب ومطلقة له لانه من وضح الدلالة وسطح البرهان بحيث لا ينبغي لمرتاب ان يقع فيه الا ان
 في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا على عبدنا فانوا اسوره من مثله فما ابعده وجود الرب منهم وانما الذي
 عرفهم الطريق الى منزل الرب وهو ان يحزروا انفسهم ويروا واقواهم في البلاغه هل يتم لهوا عنه
 ام تتصلال دونها فيتحققوا عند عجزهم ان ليس فيه مجال للشبهة ولا يدخل للريبة **فان قلت**
 عملا قديمه الطرف على الرب كما قد مر على القول في قوله تعالى لا فيها غول **قلت** لان القصد في ايلال الرب
 خوف النبي نبي الرب عنه واثبات انه حق وصدق لا باطل وكذب كما كان المشركون يذبونه ولو اقولوا
 الطرف لقصد الى ما يبعد عن المراد وهو ان كتابا اخر فيه الرب لا فيه كما قصد في قوله لا فيها غول تفصيل خبر
 الخمه على محور الدنيا بانها لا تغتال العقول كما تغتالها هي كانه فيلسفها ما في غيرها من هذا الغيب والتعجب
 وقرا ابوالشعثا لاربت فيه بالرفع والفرق بين المهور وان المشهور نوجب الاستغراق وهذه خبر
 والوقف على فيه هو المشهور نوجب نابع عن عاينهم انهم لو وقفوا على الرب ولا بد للوقوف من ان ينو خبرا

اي ذلك يكون ذلك
 الخار على هذه
 حرم على هذه
 واحده ومعناه ما ذكره
 في الحديث
 ان من اراد ان يشاره الى ما
 لا حرم وكما قول الله
 انبى على النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم الى دار المؤمنين اليه وانما
 يطهر ما ذكره في هذه
 موضع النص ادل وقصد به ان
 كان ذلك على علم ان قوله
 منها نبعه يكون في جميع الاشارة
 والضمير اليه خاف من تركه

الازناب
 وانه تحا عنه
 ويطهر

لعط السوكيد والمباغة وكيف يقولون ويطلعون في نرا واحد وهم من قهر ابي المهاجرين والانصار الذين مثلهم
في التوراة ومثلهم في الانجيل الا ان الاله قال للمؤمنين رتانا ائمتنا واما مخاطبة الاخواتهم فهم فيما اخبروا
به عن انفسهم من الشبث على اليهودية والقرار على اعتقاد الكفر والتعبد من ان يروا وعده على صدق رغبة
وقصور نشا طوار تباح للتكلم به وما قالوه من ذلك فهو رايح عنهم مستقبل منهم وكان مظنة التحقيق ومثبة
للتوكيد **فان قلت** اني تعلق قوله اما نحن مستهزون ونقوله انا معكم **قلت** هو توكيده لان قوله انا
معكم معناه الشبث على اليهودية وقوله اما نحن مستهزون ودفع له منهم لان المستهزى بالشئ المستهز
به منكزه ودفع لكونه معتد اياه ودفع لقيض الشئ تاكيد الشئ او بدل منه لان من حق الاسلام فقد
عظم الكفر او استيناف كانهم اعتزوا عليهم حين قالوا لهم انا معكم فقالوا فبالكفر ان صح انكم معتنا وافقون
اهل الاسلام فقالوا اما مستهزون والاستهزاء الشريه والاستهفاف واصل الباب الحق من الهز وهو العقل
السرير وهز الهز مات على المكان عن بعض العرب مشيت فلعبت فطنت لاهزان على مكاني وناقته تهرابه
اي شرع وتحت **فان قلت** لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى لانه متعال عن القبح والخرية من باب العيب
والجمل الا ترى الى قوله تعالى قالوا اتخذوا هزوا قال اعدوا بالله ان اكون من الجاهلين فاما معنى استهزاه بهم
قلت معناه انزال الهوان والحقار بهم لان المستهزى عن عهده الذي يرميه هو طلب الخفة والزرارية من هزاه
وادخال الهوان والحقار عليه والاشتقاق كما ذكرنا هذا لذلك وقد كثر التثنية في كلام الله بالكفر والمراد به
تحقير شأنهم وازدرأهم والاله على ان مداهم حقيقة بان يخرج منها الساحرون ويضحك الصالحون
ويحور ان يراد به ما مر في مجاز عون من نثر تجرى عليهم احكام المسلمين في الظاهر وهو مطلق بادخار
ما يراد بهم وقيل شئ جزا الاستهزاء باسمه لقوله وحراسه ستة مثلها من عندى عليكم فاعبده وعليه
فان قلت كيف ابتدئ قوله الله تهزؤ بهم ولم يعط على الكلام قبله **قلت** هو استيناف وغاية
الجزالة والفتامة وفيه ان الله عز وجل هو الذي يستهزى بهم الاستهزاء الابلغ الذي ليس استهزاء وهم اليه باستهزاه
ولا يؤبه له في مقابلته لما ينزل بهم من التكاليف ويحل بهم من الهوان والدليل وفيه ان الله هو الذي تنولا الاستهزاء
بهم اسقاطا للمؤمنين ولا يخرج المؤمن ان يعارض صوره باستهزاه **فان قلت** مهلا قبل الله مستهزى
بهم ليكون طبقا لقولهم اما نحن مستهزون **قلت** لا استهزى يفيد حدوث الاستهزاء وتجدده وقتا
بعد وقت وهكذا كانت نكبات الله فيهم وبلاباه النازلة بهم ولا يرون انهم يقتنون وكل عام مررهم ومررتهم
كانوا يخلون في الكثر اوقاتهم من تهديد اسنار وتكشف اسرار ونزول في شأنهم واستنعار حذر من ان
ينزل فيهم يخشون المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم ما في قلوبهم قل استهزوا ان الله يخرج ما يحجب
ويهدم في طغيانهم من منبج الجيش وأمة اذا رادوا الحق به ما يقربون ويكثره وكذا كمد الله واوه
زاوها ما يصلحها بعدد السراج والارض اذا استسلمت بالزيت والسماد ومدة الشيطان في الفت
وأمة اذا وصله بالثوب وس حتى يلاحق غيبه ويرداد انهم كما فيه **فان قلت** لم زعمت انه من المدد

المدة في الجهر والاملاء والامجال **قلت** كفاك دليلا على ان من المبدء دون المدة قراءة ابن كثير وابن عيينة

وقراءة نافع واخرون هم يثبتونهم على ان الذي معي أمثلة انما هو مدته مع اللام كما مثله **وان قلت** فكيف جاز ان يثبتهم الله بمدد الطغيان وهو فعل الشياطين الاتري الى قوله واخوانهم يمدونهم في

قلت اما ان يحمل على انهم لم تمنعهم الله الطاعة التي يمنحها المؤمنين وخذ لهم بسبب كفرهم وامرهم

عليه بقيت قلوبهم تنزيبا لربهم والطفة فيها ترديد الانشراح والنور في قلوب المؤمنين فسمي ذلك التواضع مدد واسند الى الله سبحانه لانه مستب عن فعله بهم بسبب كفرهم في اما على مع الغر والنجباء واما على ان

فعل الشيطان الى الله تعالى لانه بتكليفه واقداره والتخليه بينه وبين اعوان عباده **وان قلت** فما حملهم على

سير المبدء في الطغيان بالامجال وموصوفه اللغة كما ذكرت لا يطاوع عليه **قلت** استجروهم الى ذلك

خوف الاقدام على ان يسندوا الى الله ما اسند الى الشياطين ولكن المعنى الصحيح ما با انفة اللفظ وشبه لصحته

والا كان منه منزله الا ترى من التعميم حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز ان تعاقد في مذاهبه

بقا ان ينظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحدي سلم من القادح فادله تعاقد اوضاع اللغة فهو من

تعاقد العلم بها والملاحة على مراحل وبعضها قلناه قول الحسن في تفسيره في ضلالتهم يتما دون **قلت** من اهل الطبع والطغيان

الغلو في الكفر ومحاربة الهدى والفتنة وقراردن على مري الله عنهما في طغيانهم بالكسر وهما لغتان كلتيان ولغتيان وغنيان **وان قلت** اي نكتة في اضافته

اليهم **قلت** فيها ان الطغيان والتمادي في الضلالة مما اقترفته انفسهم واجترحتة ايديهم **وان قلت** وان الله يرى منه رجلا الاعتقاد الكفرة القائلين لو شاء الله ما اتركنا ونفعا لوهم من عسى يتوهم

عند اسناد المبدء الى ذاته لولم يصف الطغيان اليهم ان الطغيان فعله فلما اسند المبدء اليه على الطريق الذي

ذكر اصناف الطغيان اليهم ليبيح الشبهة ويقطعها ويدفع في صدر من يلجئ في صفاته ومصادق ذلك

انما حين اسند المبدء الى الساطين اطلق الغي ولم يفتقد بالاضافة في قوله واخوانهم يمدونهم في الغي والعمه

مثل العما الا ان العما عام في البصر والراي والعمه في الراي خاصة وهو التجبر والتزدد لا يدري ان شوجه

ومنه قوله **بالحق هلك الذين كفروا** اي الذين لا راى لهم ولا درايه بالطريق وسلك ارضا عنهما لانها

ومعنى اشتروا الضلالة بالهدى اختيارها عليه واستبد القابه على سبيل الاستعارة لان الاشترا

فيه عطا بدل واخذ آخر ومنه **اخذت بالجمه** راسا اذ غرابة وبالشيايا الواضحات البذر درابة

لا يسميهم بالهدى بل بالجمه راسا كما اشترا المسلم اذ نصره وعس وهب قال الله عز وجل فما يقب به منى

اسرا لتفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتباعدون الدنيا بعمل الاحرام **وان قلت**

كيف اشتروا الضلالة بالهدى وما كانوا على هدى **قلت** جعلوا التملكهم منه واعراضهم كانه في ايديهم

فاذا تركوه الى الضلالة فقد عطلوه واستبد لوهابه ولاق الدين القيم هو فطرة الله التي فطر الناس عليها فكل

من ضل فهو مستبدل بخلاف الفطرة والضلالة الجور عن القصد وفقد الاهتدى يقال ضل منزله

قوله وعصا ما فله
من اهل الجهم المبدء
دون المبدء في الضلالة
لان المبادئ في الضلالة
تناسب تزايد التوسيع والظلم
لا اعمدا وانما هو الاحمال
سريع

ملحظة الالفاظ
لا يسميهم بالهدى بل بالجمه

ومعنى اشتروا الضلالة
بهدى الا اشتروا الهدى
بالباطل لان الهدى هو الهدى
الاصح اياهم بالالفاظ
الاصح اياهم بالالفاظ
الاصح اياهم بالالفاظ

وصفاته والنبوات وما يتعلق بها والبعث والنشور والحساب والوعيد والوعيد وغير ذلك

كان معنى القية والخفا **وان قلت** ما الايمان الصحيح **قلت** ان يعبد الحق ويعرب عنه
لسانه ويصدق بجهله **فمن اخل** بالاعتقاد وان شهد وعمل فهو منافق ومن اخل بالشهادة فهو كافر ومن
اخل بالعمل فهو فاسق ومعنى اقامه الصلوة تعديلا لركانها وحفظها من ان يقع زيغ في فرائضها وسننها
وآدابها من اتمام العود اذا قومه اولدوام عليها والمحافظة كما قال عز وجل على الذين هم على صلاتهم
والذين هم على صلواتهم يحافظون من قايمة الشوق اذا انفتحت واقامها **وال**
اقامه عز الله سوق الضراب لاهل العراق **حول لا قيطا** لا بها اذا حوفظ عليها كانت كالشي
النافق الذي تنوجه اليه الرغبات وتنافس فيه المحملون وذا غطلت واضيعت كانت كالشي الكاسد الذي
لا يرغب فيه أو التجلد والتشهر لادائها والا يكون في مؤديها فتور عنها ولا ثواب من قولهم قام بالامروقات
الحرب على ساقها وفي ضده قعد عن الامر وتقاعد عنه اذا تقاعس وتثبط او اداوها فتور عن الاداء
ليس القيام ببعض اركانها كما عثر عنه بالفتوت والقنوت القيام وبالركوع والسجود وقالوا شئ اذا صلا
لوجود السبح فيها ولو لا انه كان من السبح الصلوة فقله من صلا كالركوع من ركعا وتبسط بالواو
على لفظ المنجى وحقيقه صلا تحرك الصلوة لان المصلي يفعل ذلك في ركوعه وسجوده ونظيره
كفر اليهودي اذا طأ طأ راسه وانحنى عند تعظيم صاحبه لانه يشق على الكاذبين وهما الكافران وقيل
للباعى مصل تشبهها في تحنونه بالركع والساجد واسناد الرق الى نفسه للاعلام بانهم سفقون الحلال المطلق
الذي يستأهل ان يضاف الى الله وشمازقائه وادخل من التقيض صيانة لهم وكفاعة الاسراف
والتبذير المنهي عنه وقدم معقول الفعل لله على كونه اهم كانه قال ونخصون بعض المال الحلال بالتصدق
به وجاز ان يراد به الزكوة المفروضة لاقتراها باخت الزكوة وشقيقتها وهي الصلوة وان تراد هي وعبرها
من النفقات في سبل الخير لمجيئه مطلقا يصلح ان يتناول كل منفق وانفق الشيء وانفق اخوان وعشيرة
نفق الشيء ونفد واحد وكل ما جاما فاقون وعينه فاقدا على معنى الخروج والذهاب ونحو ذلك
اذا ما ملئت فان قلت والذين يؤمنون هم غير الاولين امة الاولون وانما في سبط العاطل كما يوسط
بين الصنات في ذلك هو الشجاع والحواد وفي قوله الى الملك القرم وابن الحمام وليت الحية في المزدحم
وقوله يالكهف راية الممارت الصالح فالغافر فالايب **قلت** محتمل ان يراد به لا
هو من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واضراب من الدين امنوا فاشتمل انهم على كل وجهي **قلت** عن الله
وايقنوا بالاخره ايقاناً الى معه ما كانوا عليه من انه لا يدخل الجنة الا من كان هوذا او نصارى
وان النار لن تم لهم الاياما معبودات واحتمل انهم على الاقرار بالنشأة الاخرى واعادة الاوراح
في الاجساد ثم افترقوا فرقتين منهم من قال تجري خالهم في التلذذ بالمطاعم والمشارب والمنام
على حسب مجزاه في الدنيا وبقعة اخرون فرغوا ان ذلك انما احتيج اليه في هذه الدار من اجل انها الاجرام

من الله والتنازل واهل الجنة مستغنون عنه فلا يتلذذون بالكنيم والآرواح القبيحة والسباع
 والفرج والسرور واختلافهم في الدوام والانتقال فيكون المعطوف غير المعطوف عليهم ويحتمل ان يراد وصف
 الاولين ووجه العاطف على معنى الهم المحامون بين تلك الصفات وهذه **فان قلت** فاذا اراد بهو لا
 غير اولئك فهل يدخلون في جملة المتقين ام لا **قلت** ان عطفهم على الذين يؤمنون بالغيب دخلوا في جملة
 جملة وما كانت صفة التقوى مشتملة على الزماتين من مؤمني اهل الكتاب وغيرهم وان عطفهم على المتقين
 لم يدخلوا وكما قيل هذا المتقين وهذا الذين يؤمنون بما أنزل اليك **فان قلت** ^{ما أنزل اليك} **قلت**
 عني به القرآن باسمه والسرور عن آخرها فلم يكن ذلك منزلاً وقت ايمانهم فيكف قيل أنزل بلفظ المضى وان اراد
 المقدار الذي سبق انزله وقت ايمانهم فهو ايمان ببعض المنزل واشتمال الايمان على الجميع شائعه ومتروكة
 واحب **قلت** المراد المنزل كله وانما عطف عنه بلفظ المضى وان كان بعضه متروكاً نقلياً للموجود على ما لم
 يوجد كما يغلب المتكلم على المخاطب والمخاطب على الغائب فقال انا وانت فعلنا وانت وزيد تفعلان والام اذا
 كان بعضه نازلاً وبعضه منتظراً النزول جعل كأن كل قد نزل وانتهى نزوله وبدل عليه قوله تعالى انا سمعنا
 كتاباً أنزل من عند موسى ولم يسمعوا جميع الكتاب ولا كان كله منزلاً ولكن سبيله سبيل ما ذكرنا ونظيره قوله
 كلما خطب به فلان فهو فصيح وما تكلم شي الا وهو نازلاً ولا نريد بهذا الماضي محسب دون الاقنى لكونه
 معقوداً ببعضه وبعضه مربوطاً بآتيه بما فيه وقراير بين قبيل ما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
 على لفظ ما سمي فاعله وفي تقديم الاخره وبنها يوقنون على هم تعرض باهل الكتاب وما كانوا عليه من ثبات امر
 الاخره على خلاف حقيقته وان قولهم ليس بصادق عن ايقان وان اليقين ما عليه من امن بما أنزل اليك وما أنزل
 من قبلك والايقان اتقان العلم بانها الشك والشبهة عنه والاخره ثابت الاخر الذي هو نقيض الاول وهي
 الدار من قولك تلك الدار الاخره وهي الصفات الغالبة وكذلك الدنيا وعن نافع انه خففها بأن حذف
 الهمزة والفتحة كنهها على اللام لقوله ابد الأرض وقرا بوحيه التبري يوقنون بالهمر جعل النعمة في جارت
 الواو كانهما فقلها قلب واو وحوه ووقت وبحوم
 * * * **الحب المؤقد ان الى مؤمنين وجعته اذا ضاها الوقود** * * * **اولئك على هدى في كل**
 الرفع ان كان الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ ولا محل لها ونظر الكلام على الوجهين أنك اذا تؤيت الا بئد بالذين يؤمنون
 بالغيب فقد ذهبت به مذهب الاستيفاف وذلك انه لما قيل هذا المتقين فاحصل يلقون بان الكتاب لهم هذا
 الوجه لسائل ان سال فيقول ما بال المتقين مخصوصين بذلك فوقع قوله الذين يؤمنون بالغيب الى شاقته كما بينه
 جواب الحمد لسؤال المقدور وحى صفة المتقين المنطوية تحتها خصاصهم التي استوجبوا بها من الله تعالى ان يلفظ
 ويفعل بهم ما لا يفعل من ليسوا على صفتهم اي الذين هم لا عفا بدهم واعمالهم احقاً بأن يهدى بهم الله ويعطيهم الاجر
 ونظيره قوله احب رسول الله صلوات الله الانصار الذين قارعوا دونهم وكشفوا الكروب عن قلوبهم اولئك اهل البيت
 وان جعلته تابعاً للمتقين وقع الاستيفاف على اولئك كما في قوله من المتقين هذه الصداق قد اختصوا بالهدى
 فاحب بان اولئك الموصوفين غير مستبعد ان يفوزوا دون الناس بالهدى عاجلاً وبالفتح اجلاً **واعلم**

ان هذا النوع من الاستيفاء بحجتي تارة باعادة اسم من استوفى عنه الحديث كقولك قد احسنت الى زيد
بالاحسان وتارة باعادة صفته كقولك احسنت الى زيد صدقك القدر اهل لذلك منك فيكون الاساس
باعادة الصفة احسن وابلغ لانظروا بها على بيان الموجب وتلخيصه **فان قلت** هل يجوز ان يجرى الموصوف
الاول على المعين وان يرتفع الثاني على الابتدائي واولئك خبره **قلت** نعم على ان يجعل اختصاصهم بالهدي
والفلاح تعرضا باهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بنبوته رسول الله صلى الله عليه وسلم وظانوا انهم على الهدى وطاعون
انهم يتلون الفلاح عند الله وفي اسم الاشارة الى الذي هو اولئك ايذان بان ما بين ذنوبهم وعقوبتهم
اهل لاكتسابه من اجل المصالح التي غلبت لهم كما قال حاتم . ولله صعلوك
ثم عذب ذلك خصالا فاضله ثم عذب تعديدها بقوله
فند لك ان نهلك فحشنى ثنائى . وان عاش لم يقعد ضيعفا مذمما . ومعنى الاسعلا في قوله
على هدى مثل لئلا يهلكهم الهدي واستقرارهم عليه وتسلطهم به شتت حالهم بحال من اعتلى الشئ وركبه
ونحوه هو على الحق وعلى الباطل وقد مر حواشي كقولهم حول القواية مركبا ومبني الجمل واقعد غارت الهوى
ومعنى هذا من ربهما اي ينحوه من عنده واوثقه من قبيله وهو اللطيف والتوفيق الذي اعتصموا به على
اعمال الخير والبر في الافضل فالفضل وذكر هبة اليفيد منها لا يبلغ كنهه ولا يقادر قدره كانه قيل على
اي هذا كما يقولوا نصرت فلانا لا نصرت رجلا وقال الهذلي
فلا واني الطير المرتبة بالضحى على خالده لقد وقعت على حجر والنون من ربهما ادغمت بغية
وبغير غنة فالكاى ومن ويريد ورش في رواية والهاشي عن ابن كثير لم يغتوها وقد اغتيا الباقون
الا ابا عمرو وقد روي عنه فيهارا واثان وفي تكررا واولئك تنبيه على نعم كما ثبت لهم الاشارة بالهدي هي
ثابتة لهم بالفلاح فجعلت كل واحدة من الاثرين في ميسرهم بها عن غيرهم بالمشابة التي لو انفردت كفت
ممتزة على حياها **فان قلت** لم تجتمع العاطف وما الفرق بين قوله اولئك كالا نعام بل هم اصل اولئك
هم الغافلون **قلت** قد اختلف الخبران ههنا فلذلك دخل العاطف بخلاف الخبرين ثمه فانها منفقات لان التخييل والتشبيه
عليهم بالغفلة وتنبههم بالبهام شئ واحد فكانت الجملة الثانية مفرقة لما في الاول وهي العطف لعنوان فصل
فانقطة الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد واليجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون
غيره او هو مبتدأ والمعلمون خبره والجملة خبره وليك ومعنى العريف في المعلمون الدلالة على ان المسكتين
الناس الذين بلغوا انهم يعلمون في الاخر كما اذا بلغك ان اسانا قد تاب من اهل بلدك فاستجرت من هو قبيل
وبد التاب اي هوالذي اخبرت شؤنه او على انهم الذين حصلت صفة المتقين المعلمين والخطو ما هم
ونصروا بصورتهم الحقيقية هم لا يعبدون تلك الحقيقة كما تقول لصاحبك هل عرفت الاسد وما جيل عليه
من قرط الاقدار ان ربا هو هو من طرقت كراته عز من قابل التنبيه على اختصاص المتقين ببيل بالانباله
احد على طريق شئ وهو ذكر اسم الاشارة وتكرره وتقرعه بالمعلمين وتوسيط الفصل بينه وبين اولئك ليصدق

مراتبهم ويرتفع في طلب ما طلبوا وينشطك لتقديم ما قد مر او ينشطك عن الطبع الفارع والرجاء الآلا
 والتمنى على الله ما لا تنصيه حكمته ولم تسبق كلمته اللهم زيننا لباس لقوى واحترنا في زينة من صيد
 بذكرهم سورة النور والمفلح الفان بالغيه كانه الذي انفتحت له وجوه الظفر ولم تستغلق عليه والمفلح
 مثله ومنه قولهم المطلقه استغلق بالمرح والجمع والتوكيد دال على معنى الشوق والفتح وكذلك اخواته في
 والعين نحو فلق وفلذ وفلا **لما قدم ذكر اوليائه** وخالصه عباده بصنائعهم التي هي اهلتهم
 الرضا عنده وبين ان الكتاب هدى ولطف لهم خاصة فقي على اثره بذكر اضدادهم وهم الغناه المردى من
 الدين لاسف فيهم الهدي ولا يجدي عليهم اللطف وسوا عليهم وجود الكتاب وعدمه وانذار الرسول وسكو
فان قلت لم قطعت قصة الكفار عن قصة المؤمنين ولم تعطف لخواصه ان الابرار لم ينعهم وان التجار لم
 وغني من آلاي الكثر **قلت** ليس **فان قلت** ليس هاتين القصتين ورا ان ما ذكرت لان الاول فيما نحن فيه مسو
 لذكر الكتاب وانه هذا للتبيين وسيفت الثانية لان الكفار من صفهم كيت وكيت فبين المجلس تباين
 في الغرض والاسلوب وهما على حد لا محال فيه للعاطف **فان قلت** هذا اذا رعت ان الذين يوصون
 جار على التبيين فاما اذا ابتدأت به ونبئت الكلام لصفه المؤمنين ثم عقيته بكلام اخر في صفه اضدادهم كان
 مثل تلك آلاي المتلو **قلت** قد مر لي ان الكلام المبتدأ أعقب المتقين سبيله الاستيناف وانه مبني على تقدير
 سوال فذلك ادراج له في حكم المتقين وتامع له في المعنى وان كان مبتدئ في اللفظ فهو في الحقيقة كالجاري عليه
 والتعريف في الذين كفروا والخوف ان يكون للعهد وان يراد بهم ناس باعيا عنهم كاي لهب واي جهل
 والويلد من المغيره وأضرابهم وان يكون الجنس متناو لا كل من صم على كفره نصيبا لا يرغوي بعده وغنيهم من صم
 وذل على تناوله للمصر من الجسد عنهم باستوا الانذار وتركه عليهم وسوا اسم بمعنى الاستواء وصف به كما وصف
 بالمصادر ومنه قوله تعالى تعاوا الى كلمه سوا بيننا وبينكم في ربه ايام سوا لئلا ين معنى متواتر وارتفاعه
 على خبر لا ين وأنذرهم ام لم تنذرهم في موضع المرتفع به على الفاعليه كانه قيل ان الذين كفروا استوف عليهم انذارك وعنده
 كما تقول ان ربه اختصهم اخوة وابن عمه او يكون انذرهم ام لم تنذرهم في موضع الابتداء وسوا خبر مقدم ما معنى
 سوا عليهم انذارك وعنده والجملة خبر لا ين **فان قلت** الفعل ابتداء خبر لا ينحصر عنه فكيف صح الاخبار عنه
 في هذا الكلام **قلت** هو من جنس الكلام المحصور فيه جانب اللفظ الى جانب المعنى وقد وجدنا العرب يملون في مواضع
 من كلامهم مع المعاني فيلاديت من ذلك قولهم لا فاكل السمك وتشرب اللبن معناه لا يكن منك اكل السمك وتشرب اللبن
 وانه كان طاهر اللفظ على ما لا يصح من عطف الاسم على الفعل والهمزة وأمر مجرد تارة بمعنى الاستوى وقد اسلم عنها
 معنى الاستواء في راسا قال سيبويه جري هذا على حرف الاستفهام كما جرى على حرف النداء في قوله اللهم اغفر لنا
 أيتها العصابة يعني ان هذا جرى على صورة الاستفهام ولا استفهام كما ان ذلك جرى على صورة النداء ولا ندا
 ومعنى الاستواء استواءهما في علم المستفهم عنهما لانه قد علم ان احب الامور كان اما الانذار او الباعدم ولكن لا يبيح
 فكلاهما معلوم بعلم غير معين وقري ان انذرهم يتحقق الهمز والتخفيف اقرب وقريب ويتخفيف الثانية

من كتاب الطلاق
 اي فوري واستدل
 بامر كشاف

من كتاب الطلاق
 هذا هو قول الصنف
 وما هذا اسو عليهم
 وجوه الكتاب وعنده
 باباه به يكون
 وجا شه السعد ما يدع
 هذا

يجوز حذف
 كان الاءاس
 وسو ليس
 الاستوى

في وسطها وبينهما محققين ويتوسطها والثانية بين وبين ويحذف حرف الهمزة
 الساكن قبله كما قرئ قد افع وان قلت فاقول من قلب الثانية القاء قلت هو لاخر
 حرف خ وجين احدهما الا قد اتم على جمع الساكنين على غير حذره وحذره ان يكون الاول حرف لين والثاني حرف
 موله الضالين وخويضة والثاني اخطا طريق المحقق لان طريق تحريف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها ان
 ج بين بين فاما القلب الفاصو تخفيف الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها كهمزة راض والاضداد التحول
 بفتا الله بالزجر على المعاصي فان قلت ما توقع لا يؤمنون قلت اما ان يكون جملة مؤكدة
 لم قبلها او خبرا لا والجملة قبلها اعتراض الختم والكم احوان لان في الاستيحاء الشئ يضرب الخاتم عليه
 له وتغطية لان لا يتوصل اليه ولا يطلع عليه الغشاوة الغطاء فعالة من غشاه اذا غطاه وهذا البناءا يشمل
 الشئ كالغصاة والعمامة وان قلت ما معنى الختم على القلوب والاشماع وتغشية الابصار قلت
 قتم ولا تغشية ثمة على الحقيقة وانما هو باب المجاز ويحتمل ان يكون من كلا نوعيه وهما الاسعار والتشيل
 الاستعار فان جعل قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها ولا يخلص الى ضمائرهم من قبل اعراضهم عنه واستكبارهم
 عن قبوله واعتقاده واسما عنهم لانها تجمه وتنبوا عن الاصفا اليه وتغاف استماعه كانها مستوثق منها بالختم
 وابصارهم لانها لا تجلي آيات الله المعروضة ودلالة المنصوبه كما تجليها العين المعبرين المستبصرين كما ما عطي
 عليها وحجب وتجلى منها وبين الادراك واما التمثيل فان تنزل حيث لم تستغفروا بها في الاعراض الدينية التي
 كلفوها وظنوا من حلها با شيا ضرب حجاب بينها وبين الاستغفار بها بالختم والتغطية وقد جعل بعض
 الماريتين الخبسة في اللسان والغي ختما عليه فقال
 ختم الله على لسان غداق ختم فليس على الكلام بقادر
 واد اراد النطق بلسانه لحنما تحركه لصغر نافر
 فان قلت فلم اسند الختم الى الله تعالى واسنده اليه يد على المنع من قبول الحق والتوصل اليه بطريقه وهو
 قبيح والله تعالى عن فعل القبيح علوا كبيرا لعلمه بقمحه وعلمه بعقابه وقد نص على تنزيه ذاته بقوله
 وما انا بظلام للعبيد وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ان الله لا يامر بالفتن ونظارد ككثير من انطق به
 التنزيل قلت القصد الى صفية القلوب بانها كالمختم عليها واما اسناد الختم الى الله عز وجل فلينبه
 على ان هذه الصفه في قلوبهم ثابتة قبل ما كالتشئ الخلق غير العرضي الاثر الى قولهم فلان مجبور على
 كذا او مقهور عليه يردون انه بليغ في الثبات عليه وكيف يتخيل اليك ما خيل وقدرت الاله
 ناعية على الكفار شناعة صفتهم وسماجة الهمز ويطيد بك الوعيد بعذاب عظيم ويجوز ان تضرب
 الجملة كاهي وهي ختم الله على قلوبهم مثلا كقولهم سال به الوادي اذ هلك وطارت به العنقا اذ اطال الغيبه
 وليس الوادي ولا للعنقا عمل في هلاكه ولا في طول غيبته وانما هو تمثيل لثبات حاله في هلاكه بحال من سأل به
 الوادي وفي طول غيبته بحال من طارت به العنقا فكذلك في حال قلوبهم كما كانت عليه التجافي عن الحق
 بحال قلوب ختم الله عليها نحو قلوب الاعنما التي دخلوها من النطق كقلوب البهائم وبحال قلوب

مثل التكاليف وما معنى لا نك يقول أعذب عن شيء إذا أمسك عنه كما نقول نكل عنه ومنه العذب لأنه يجمع
 العظم ويؤدعه بخلاف المثل فانه يرد ويدل عليه تسميتهم آية نفاحا لأنه يفتح العظم أي يكسره
 وفراغا لأنه يورثه على القلب ثم أنتع فيه فسمي كل ألم فادج عذابا وإن لم يكن كالآية عقابا يردع به الحيوان
 عن المعادة والفرق بين العظم والكبير أن العظم يفيض الحقيق والكبير يفيض الصغير فكان العظم فوق
 الكبير كما أن الحقيق دون الصغير ويستعملان في الخشب والاحداث جميعا فعول رجل عظيم وكثير تريد خشته
 أو خطرته ومعنى السكين أن على ألباسهم نوعا من الأغطية غير ما يتعارف به الناس وهو غطاء النعام عن أن الله
 ولهم من بين الآلام العظام نوع عظيم لا يعلم كنهه إلا الله تعالى اللهم اجزنا من عذابك ولا تبئنا بسخطك يا واسع
 المعرف **افتح سبحانه بذكر الدين اخلصوا دينهم** ووطأت فيه قلوبهم السنهم ووافق
 رزقهم غلتهم وقولهم ثم ثنى بالدين تحضوا الكفر طاهرا واطنا قلوبا والسنه ثم ثلث بالدين امنوا باقوامهم
 ولم تؤمن قلوبهم وأبطنوا خلاف ما أظهر وأهم الدين قال فيهم منذ بنى بين يدي ذلك لا اله الا هو لا
 وسماهم المنافقين وكانوا أخبث الكرم وأبغضهم اليه وأمقتهم عنده لانهم خلطوا بالكفر مؤمنا وتبدلوا
 وبالشرك استنهم أو خبا عا ولذا ذكر أنزل فيهم أن المنافقين في البرك الأسفل من النار ووصف حال الدين كروا
 في آيتين وحال الدين نافقوا في ثلث عشرة آية بقي عليهم فيها حبشهم ونكرهم وقصصهم وشتمهم واستجملهم
 واستنهم أبهم وفتحهم بعلمهم وتجل بطنهم وعظمهم وبعدهم صما كذا عميا أو ضرب لهم الامثال الشيعه
 وقصة المنافقين عن اخرها معطوفة على قصة الذين كفروا كما تعطف الجملة على الجملة واصلنا من الناس
 حدثت هزلة تخفيفا كما قيل لوقفة في الوقفة وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال الأناس وشهد
 لاصلهم إنسان وأناس وأناس وشوا الطهورهم وأهم يؤمنون أي يبقرون كما سمي الجن لاجتنابهم
 ولذا كثر شوايتر ووژن ناس فقال لأن الزنة على الأصول لا تراكم تقول في وزن قفة أفعل وليس بعد الا القين وحركها
 وهو من سماء الجمع كزخا ل واما يؤمن في المصغر التي على خلاف فكبسه كائنيان وزوجل ولام التعريف للجنس
 ويجوز أن تكون للعهد والاشارة الى الدس كزوا المارة ذكرهم كانه قيل ومن هو لا من يقول وهم عبد الله بن أبي
 وأصحابه ومن كان في حالهم أهل التهم على النفاق ونظير موقعه موقع القوم وقولك نزلت بي فلان فلم يقرؤي
 والقوم ليثام ومن فيهم يقول موصوفه كانه قيل ومن الناس ناس يقولون كذا القول الموضي رجال إن جعلت اللام
 للجنس وإن جعلتها للعهد فموصولة كقوله ومنهم الذين يؤذون النبي **فان قلت** كيف يجعلون بعض اولئك
 والمنافقون غير المختوم على قلوبهم **قلت** الكفر جمع الفرقين معا وصيهم جنسا واحدا ولو كان المنافقون نوعا
 من نوعي هذا الجنس فغارا للنوع الآخر بزيادة زادوها على الكفر الجامع بينهما من الجديع والاستنهم لا يخرجهم
 بعضا من الجنس فان الاجناس المتشعبة لمغايرات وقعت بين بعضها وبعض وتلك المغايرات اما تأتي بالتوعية ولا تأتي
 تحت الجنس **فان قلت** لم اختص بالذكر الايمان بالله والايمان باليوم الآخر **قلت** اختصا صها بالذكر كشف

كان

١٢

هذا السؤال الى حواكون
 الكلام في الناس للجنس

أي الما حصن المجرم والمؤمن
 المصنوع معا وصيهم جنسا
 واحد اهو الا فرادى
 لا يفرق عن كونه اصلا

هذه تكملة
 معقولة وكلام
 كلامهم أي على
 كلامهم على ما
 قاله وكشف
 به كنههم

ثم ونادى بهم في الدعاء لأن القوم كانوا يهوداً وإيمان اليهود بالله ليس بإيمان قولهم عز وجل

هم باليوم الآخر لأن قولهم هذا هو صبر عنهم لا على وجه التفات وعقيدتهم عقيدتهم وهو كقولهم لا إيمان فادأواوه
على وجه التفات خدبوا كالمسلمين واستهزأ بهم وأروهم أنهم مثلهم في الإيمان الحقيقي كان خبثاً إلى خبث وكراً
إلى كبر وانصافاً فهو في هذا المثال أنهم اختاروا الإيمان من جانبيه والكنفوس من قطريه وأحاطوا بأوله وأحرم

وفي كبر ألبا أنهم ادعوا كل واحد من الأما من على صفة الصحة والاستحكام **فان قلت** كيف لم يلق قولهم وما هم
بمؤمنين قولهم أمنا بالله وباليوم الآخر والأول في ذكر شأن الفعل لا الشاغل والثاني في ذكر شأن الفاعل لا الفعل

قلت العصب إلى الكار ما دعوه ونفيه فسلوك في ذلك طريق أد إلى الغرض المطلوب وفيه التوكيد والمبالغة ما ليس
في غيره وهو أخرج ذواتهم وأنفسهم إن تكون طائفة من طوائف المؤمنين لمنا علم من حاله المنافية لحال الباطل

في الأيمان وادأ شهد عليهم بأنهم في أنفسهم على هذه الصفة فقد انطوى تحت الشهادة عليهم بذلك نفي ما انتحلوا
اثباته لأنفسهم على سبيل القطع والبت ونحو قوله تعالى تريد الله ون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها

وهو يبلغ من قولك وما يخرجون منها **فان قلت** فلما لا إيمان مطلقاً في الثاني وهو مفيد في الأول **قلت**
يحمل أن يراد التقييد ويترك له لالة المذكور عليه وأن يراد بالاطلاق أنهم ليسوا من الأيمان في شيء قط لا من الأيمان

بالله وباليوم الآخر ولا من الأيمان بغيرهما **فان قلت** ما المراد باليوم الآخر **قلت** يجوز أن يراد به الوقت
الذي لاحق له وهو الأبد الذي لا ينقطع لتأخره عن الأوقات المنقطعة وأن يراد الوقت المحدود من الشهور والأيام

التي يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار لأنه لا أثر للأوقات المحدودة الذي لا حد للوقت بعده **والجواب** أن يومهم المطلق
صاحبه خلاف ما يراد به من المكروه من قولهم صنت خارج وخبر إذا أمرت الخارجين يده على باب حجرهم أو هم أقباله وما

عليه تخرج من باب آخر **فان قلت** كيف ذلك ونجاسة المؤمنين لا تصح لأن العالم الذي لا يخفى عليه خافية
لا يتخذ والحكيم الذي لا يضل القبيح لا يتخذ والمؤمنون وأن جاز أن يتخذ عوالم بحر أن يتخذ عوالات إلى قوله

وأستطوف من قرش كل متخذ **قلت** وفيه وجوه أحدها أن يقال كانت صورة صنعم مع الله حيث
تقعد بالاختراع ولم يأت بالمتخذ **قلت** فيه وجوه أحدها أن يقال كانت صورة صنعم مع الله حيث

يتظاهرون بالأيمان وهم كافرون صور صنعم المتخاذعين وصورة صنعم الله معهم حيث أمر بأجر الأحكام
المسلمين عليهم وهم عنده في عبد إدثر الكفر وأهل البذر الأسفل النار صورة صنعم المتخاذعين وقد ذكر صورة

صنع المؤمنين معهم حيث امتثلوا أمر الله فيهم فأجروا أحكامهم عليهم **والثاني** أن يكون ذلك ترجمة عن
معتقدهم وطلبهم أن الله من يصح خداعه لأن من كان ادعاه الأيمان بالله يفتا قاله يكن عارفاً بالله ولا

بصفاً تمولأ أن لذاته تعلقاً بكل معلوم ولا أنه عني عن فعل القباح فلم يبعد من مثله تجوز أن يكون الله في له
متخذ وعوا مضاً بالمرور من وجه خفي وتجوز أن يبدل عبادته ويتخذهم **والثالث** أن يذكر الله وتبرأ

الرسول لأنه خليفة في أرضه والناطق عنه بأوامره ونواحيته مع عبادته كما يقال قال الملك أورشليم كذا
أو كذا أو كذا

وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص

سور الفرقان
وكذلك في قوله تعالى
أعدوا له عذاباً عظيماً
ففي قوله تعالى
أعدوا له عذاباً عظيماً
ففي قوله تعالى
أعدوا له عذاباً عظيماً

وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص

وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص
وهو ظاهر في النص

بما الغافل والراحم وزبده او بعض خاصته الذين قولهم قوله ورسمهم رسمه ومصادقه قولهم الذين
باعتوك انما ساءعون الله يبد الله فوق ايديهم ومن طلع الرسول فقد اطاع الله **والرابع** ان يكون
قولهم اعجبتني ربك وكرمه فيكون المعنى ساءعون الذين آمنوا بالله وفائدة هذه الطريقة قوة

ما كان المؤمنون من الله بما كان سلك بهم ذلك المسلك ومثله والله ورسوله احق ان يرضوه وكذا كان
لذين يودون الله ورسوله ونظمه في كلامهم علمت زبدا فاضلا الغرض فيه ذكر احاطة العلم بفضل ربك
بغير نفسه لان ما كان معلوما له قد انما قيل علمت فضل زيد ولكن ذكر زيد توحيث وتفهيد لذكر فضله

انك هل لا تصاحبه على واحد وجه صحيح **قلت** وجهه ان قال عني به فقلت لا اخرج
بزيادة فاعلمت لان الزيادة في صلها للمغالبة والمباراة والعلو متى غلب فيه فاعلمه جازا بلع واحكم منه اذا
اوله وجه من مغالب ولا مباداة لزيادة قوة الداعي اليه وبعبارة قراءة من قرأ اخذ عونه الله والذين موافق

بوجوهه ونجده عون بيان ليقول وجوران يكون مستساغا كان قبله ولم يدعون الايمان كاذبين وما زفهم
وذلك قيل نجده عون **فان قلت** عمة كانوا نجده عون **قلت** كانوا نجده عون عن اعراسهم ومقاصد
منها متنازكتهم واعفاوهم عن الجوارب وعن ما يطر فون به من سواهم من الكار ومنها اضطربا عنهم ما

من المؤمنين من اكرامهم والاحسان اليهم واعطاهم المخطوط من مغالمة ويحود كمن الغوايب ومنها اطلاق
لاختلافهم بهم على الاسرار التي كانوا جواربا على اذاعتها الى مناريد بهم **فان قلت** فلو اظهر عليهم حتى
لا يوصلوا الى هذه الاعراض نجده اعلم عنها **قلت** لم يظهر عليهم لما احاط به علما من المصالح التي لو اظهر عليهم

لا تقبلت مفاسد واستبقا ابليس وذريته ومنازلتهم وما هم عليه من اغوا المناقض وتلقينهم النفاق
اشتبس ذلك ولكن السبب فيه ما علمه تعالى من المصلحة **فان قلت** ما المراد بقوله وما نجده عون الا انفسهم
قلت محوران يراد وما يعلمون تلك المعاملة المشبهة بمعاملة المخادعين لان انفسهم لان ضررها لغيرهم

ومكرها يتحقق بهم كما تقول فلان يضار فلانا وما يضاد الانفسه اي داس الضرر راحة اليهم وعين خطية
اياه وان يراد حقيقة المخادعة اي وهم في ذلك نجده عون انفسهم حيث يشؤونها الا باطيل ويكذبونها فيها
نجده توحيها وانفسهم كدك فيهم ونجده بهم بالاماني وان يراد ما نجده عون فحى به على الخطيعة علون اليها

فوق وما نجده عون ونجده عون من خدع ونجده عون بفتح اليا معنى نجده عون ونجده عون ونجده عون
على لفظ ما لم يسم فاعله **والنفس** ذات الشيء وحقيقته يقال عندي كذا انفسا قيل القلب نفس لان النفس به الاثرا
الاولى المراد باصغرهم وكذا معنى الروح وللمر نفس لان قوامها بالدم وللمر نفس لفرط حاجتها اليه

قال الله تعالى وجعلنا من الما كل شيء حية وحقيقة نفس الرجل معنى عيش اخصيت نفسه كقولهم صير الرجل
وقولهم فلان يؤا نفسيه اذا تردى في الامر والحق له زايان ودايمان لا يدري على ايها يعرج كانهم
دعوي النفس وهما نفسي النفس فسموهم نفسيين اما لصدرهم على النفس اقلات الداعي عيش لما كانا كالمشيين بين

عليه والا يرضى له شتهوهم بين اثنين فسموهم نفسيين والمراد بالانفس هاهنا ذواتهم والمعنى لما دعوتهم ذواتهم ان الجاع
على المشقة

ولا يبد هب عليك ان يكون
والرابع جعلنا على ان جاع
من الرسول والمؤمنين كما
مخال ايهم ح الجاه العوا
الاحمد من احد الجانيس حو
الاحمد من احد الجانيس حو

اي نعمهم بكار ما رفق و
اي سهل المطالب وادته
المنفعة والاستقامة و
تعميق به لمد سرور

وص حوايه قد اصاب
من المبالغة والصبر
في الفعل به والبا
عليهم اما المؤمنين
ظهر الله تعالى لهم
وهو ابلغ من ان يعا
لهم له لانه عا
مكسوف مستقل
له واما لما فتن
اطلع الله المؤمنين
فما فيه مضى الاد
معنى الاطلاع

المنطق حقه
عظم على قوله والسر ذات الشيء
اي ذلك كذا النفس بمعنى
الروح
وصحاح الجوارح
عن الراي على هذا
الوجه الاطلاق
السبب على المسند
ان السارد كلامه
في الدرك حو حو
عده وادراكها
فيهم والما والار

حَقِيقَةُ مَنِّي بِأَمْرِهِ وَلَكِنْ قِيلَ لَهُ مَذْبُوحٌ وَالْعِلْمُ مِثْلُ الْمَنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ الْعَابِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمِ
 الْهَذِهِ مَرَّةً وَالْهَذِهِ مَرَّةً **وَإِقْبِلْ لَهُمْ** مَعْفُوفٌ عَلَى يَكْذِبُونَ وَبِحُورَانِ يُعْطَفُ عَلَى مَقُولِ أَمَّا لَأَنْكَ لَوْ قُلْتَ
 النَّاسُ مَنْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا وَكَانَ صَحِيحًا وَلَا وَلَوْ أَحْجَاهُ **وَالْفَسَادُ** خُرُوجُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِ اسْتِقَامَتِهِ
 وَلَوْ بِمُتَغَيَّرَاتِهِ وَتَغْيِيرِهِ الصَّلَاحُ وَهُوَ الْحُصُولُ عَلَى الْحَالِ الْمُسْتَقِيمِ النَّاقِعِ وَالْعَسَادُ فِي الْأَرْضِ هَجْعُ الْحُرُوبِ
 وَالْفَنَى لَانِ فِي ذَلِكَ فَسَادٌ مَّا فِي الْأَرْضِ وَانْتِفَاعٌ لِاسْقَامِهِ عَلَى أحوَالِ النَّاسِ وَالزُّرُوعِ وَالْمَنَافِعِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ
 فَالْيَعَالَى إِذَا تَوَلَّى سَيِّئًا فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدْ فِيهَا وَهُوَ جَاهِلٌ بِمَا يُفْسِدُ فِيهَا وَهُوَ يَنصِفُهَا وَسُفْهُ الدَّمَاوِينِ
 فَمِنْ الْحَرْبِ كَانَتْ مِنْ طَبْعِ حَرْبٍ أَلَمْ تَأْذَنْ وَكَانَ فَسَادُ الْمَنَافِقِ فِي الْأَرْضِ أَنَّهُمْ كَالْوَيْلِ يَلُونِ الْكِبَارِ وَتَمَّا لِيُؤْخِذَهُمْ
 عَلَى الْمَلِكِينَ بِأَفْسَادِ أَسْرَارِهِمْ إِلَيْهِمْ وَإِغْرَابِهِمْ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ مَا يُؤْدِي إِلَى هَجْعِ الْفَنَى بَيْنَهُمْ فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مُضْمَرًا
 مَوْجُودًا إِلَى الْعَسَادِ قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا كَمَا يَقُولُ لِلرَّحْلِ لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ سَبْدَكَ وَلَا تَلْقُ نَفْسَكَ فِي النَّارِ إِذَا أَوْدَعَ عَلَيْهَا
 هَذِهِ عَاقِبَتُهُ **وَالْمَا** لَقَضَى الْحُكْمَ عَلَى شَيْءٍ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا يَنْطَلِقُ زَيْدٌ أَوْ لَقَضَى الشَّيْءَ عَلَى حِكْمٍ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا زَيْدٌ كَانَتْ وَمَعْنَى الْمَا
 مَطْلُوعٌ أَنْ صَدَّقَ الْمُصْلِحِينَ خَلَصَتْ لَهُمْ وَتَحْصَتْ مِنْ غَيْرِ شَائِبَةٍ قَادِحٍ فِيهَا مِنْ وَجْهِ فَنَادَى وَاللَّهِ قُرْبَةً
 مِنْ هَمْزٍ الْاسْتِهَامُ وَحَرْفُ النِّفْيِ لِإِعْطَاءِ مَعْنَى التَّيْسِ عَلَى حَقِّ مَا يَدْعَاهَا وَالْاسْتِهَامُ فِي أَجْلِ عَلَى النِّفْيِ إِفَادَةٌ بِحَقِّقًا
 كَقَوْلِهِ لَسْتُ بِكَ بَقَادِرَ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى وَلَكِنْ هِيَ فِي هَذِهِ الْمَنْصِبِ الْحَقِيقِ لِأَنَّكَ تَدْعُو لِلْحَمَلَةِ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ
 بِغَوْمٍ يَنْتَقِبُهُ الْقِسْمُ وَأَخْبَاهُ الَّتِي هِيَ أَمَّا مِنْ مَقْدَمَاتِ الْإِيمَانِ وَبَلَاغِهَا أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ أَمَّا وَالَّذِي
 أَبْكَأَ وَاضْحَكَ رَبِّهِ مَا أَدْعُوهُ مِنَ الْأَنْتِظَامِ فِي حَمَلَةِ الْمُصْلِحِينَ أِبْلَحَ زَيْدٌ وَأَذَلَّهُ عَلَى تَحْطِيطِ عَظَمِ وَالْمَبَالِغَةِ فِيهِ
 مِنْ حَمَلِهِ الْأَسْتِيفَانِ وَمَا فِي كَلِمَاتِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّكَاثُفِ وَتَعَرُّفِ الْحَبْرِ وَبُوسِيطِ الْفَصْلِ وَقَوْلُهُ لَأَسْعُونَ
 أَنْتُمْ فِي النَّصِيحَةِ وَحَمَلِي أَحْبَبَهُمَا تَقْبِيحٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِمْ لِبَعْدِ الصَّرَافِ وَجَرَّةِ الْفَتَاءِ وَالْفَتْنَةِ وَالشَّامِ
 تَقْبِيحُهُمُ الطَّرِيقَ الْأَشَدَّ اتِّبَاعَ ذَوِي الْأَهْلَامِ وَدُخُولِهِمْ فِي عِبَادِهِمْ فَكَانَ حَوَائِجُهُمْ أَنْ سَعَوْهُمْ لِقَوْلِهِمْ
 وَحَقْلُهُمْ لِمَا دِي جِهَالِهِمْ وَفِي ذَلِكَ تَبْلِيغُهُ لِلْعَالَمِ مَا يَلْقَى مِنَ الْخَلَّةِ **وَأَنْ قُلْتَ** كَيْفَ صَحَّ أَنْ يَسْتَبْدَ قِيلَ إِلَى
 بَعْدَ وَوَأَمَّنُوا سَادَ الْفَعْلَ إِلَى الْفَعْلِ مَا لَا يَصِحُّ **قُلْتَ** الَّذِي لَا يَصِحُّ هُوَ سَادَ الْفَعْلَ إِلَى مَعْنَى الْفَعْلِ وَهَذَا السَّادُ
 لَهُ الْفِظَةُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ وَهَذَا الْكَلَامُ هُوَ حَقُّكَ أَلَيْفَ قُرْبٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَمِنْهُ رَعَايَةُ
 وَمَا فِي كَمَا يَحْرُرُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ مِثْلُهَا فِي رُبَّمَا وَمَصْدَرُهَا مِثْلُهَا فِي مَا زَحَبْتَ وَاللَّامُ فِي النَّاسِ لِلْعَبْدِ أَيْ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى وَسَلَّمَ وَمَعَهُ وَهُمْ نَاسٌ مَعَهُ وَدُونَ أَوْ عِبَادَ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَأَشْيَاغُهُ لَانَّهُمْ مِنْ جِلْدٍ تَهْمُ وَمِنْ بَنِي جَنْسِهِمْ أَيْ كَمَا أَنَّ مِنْ صَحَابِكَ
 وَأَخْوَانِكَ أَوْ الْجَنْسِ أَيْ كَمَا أَنَّ الْكَامِلُونَ فِي الْأَنْسَانِيَّةِ أَوْ جَعَلَ الْمُؤْمِنُونَ كَالنَّاسِ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَمِنْ عَدَاهُمْ كَالْبَهَامِ فِي فَقْدِ
 التَّيْمَنِ مِنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْإِسْمَاءُ فِي أُنُومٍ فِي مَعْنَى الْإِنكَارِ وَاللَّامُ فِي السُّفْهِاءِ مَشَارَتُهَا إِلَى النَّاسِ كَمَا يَقُولُ لِمَا جَكَ
 أَنْ رَسَدًا أَوْ سَعَى يَكُ فَيَقُولُ أَوْ قَدْ فَعَلَ السُّفْهِاءُ وَبِحُورَانِ لَوْ كَانَ لِيُؤْخِذَهُمْ بِذَلِكَ هُمْ عَلَى زَعْمِهِمْ
 وَاسْتِقَادَهُمْ لَانَّهُمْ بَلَدَهُمْ أَغْرَقَ النَّاسُ فِي السُّفْهِاءِ **وَأَنْ قُلْتَ** هُمْ سَعَوْهُمْ وَأَشْرَكُوا عَقْلَهُمْ وَهُمْ الْعُقْلَاءُ بَلَدَهُمْ

مَا يَكُنْهُ أَيْ مَالٌ
 وَمَا لَهُ أَيْ مَالٌ

مَا يَكُنْهُ أَيْ مَالٌ
 وَمَا لَهُ أَيْ مَالٌ

قوله تعالى قالوا لا حين رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
 الهدى مصدق على فعل الشري والبقا وهو الدلالة الموصلة الى البقية بدليل وقوع الضلالة ومعاقبتها
 الله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقال تعالى لعلني هدى وفي صلال حين وقال هدى في موضع المدح
 كهدى لان الهدى مطاوع هدى ولن يكون المطاوع في خلاف معنى اصله الا ترى الى المحيطة فاغتم وكثرة فالتكرار
 واشباه ذلك فان قلت فله قيل هدى للمعين والمفوق معهودون قلت هو كقولك للتقريب الخوف ثم اعلم ان الله
 واكرمك تريد طلب الرزاق الى ما هو ثابت فيه واستبد الله كقوله اهدنا الصراط المستقيم ووجه آخر وهو انه سماهم عند مشارفهم
 لاكتساب لباس التقوى متقين كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه وعن ابن عباس اذا اراد احدكم الخ فليعمل فانه من
 المرض وتصل الصلاة وتكف الحاجة فيسمى المشارف للقتل والمرض والضلال قتيلا ومرضا وضالة ومنه قوله تعالى ولا يلدوا
 الا فاجرا كفارا اي صابرا الى الجور والكفر فان قلت فله قيل هدى للمضايين وليت لان الضالين فرقتان فريق يظلم
 بقاومهم على الضلالة وهم المطبوع على قلوبهم وفرقتا علم ان مصيرهم الى الهدى فلا يكون هدى للفرقتين الباقيين على الضلالة
 فبقي ان يكون هدى هؤلاء فلو جئنا بالعبارة المنصحة عن ذلك لقليل هدى للمضايين الى الهدى بعد الضلال فاحتمل الكلام
 باجرا يهدى على الطريق التي ذكرنا فليل هدى للمعين وايضا فقد جعل ذلك سلبا الى نصير السورة التي هي اول الرزق او من
 وشأن القرآن واول المشاي بذكر اوليا الله والمرضى من عباده المتقي في اللغة اسم فاعل من قدامه وقاه فاقى
 والواقية فوط الصيانة ومنه فرس واق وهذه الدابة تبقى من وجاها اذا اصابه طلع من غلظ الارض ورقة الخ
 فهو بقي خافره ان يصيبه اذى شيء يؤلمه وهو في الشريعة الذي بقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقوبة من فعل او
 واختلف في الصغار وقيل الاصم ايها لا تتناولها لانها تقع مكررة عن تجنب الكبار وقيل يطلق على الرجل اسم الموم
 الحال والمتقي لا يطلق الا على خير كالا يجوز اطلاق اسم العبد الا على المختار ومحل هدى للمؤمنين الرزق لا من خير
 مبتدأ محذوف واخبر مع لارب فيه لذلك او مستد اذا جعل الطرف المقدم خبر اعنة ويجوز ان ينصب على الحال
 والعالم فيه معنى الاشارة والطرف والذي هو ارجح عروفا في البلاغة ان يضرب عن هذه الحال صغارا والبقا
 ان قوله الم جملة براسمها وطائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها وذلك الكتاب جملة ثانية ولازيت فيه ثالثة
 وهدي للمؤمنين جملة رابعة وقد اصاب بترتيبها مفصل البلاغة وتوجب حسن النظم حيث هي بما صارت منفقة
 هدى من غير حرف تسق وذلك لمحيثها متاخية اخذ بعضها بعنق بعض فالكاتب متخذه بالاولى معنفة
 لها وهله جزا الى الثالثة والرابعة سان ذلك انه نبه او لا على انه الكلام المتجدي به ثم اشار اليه بانه الكتاب
 المنعوت بغاية الحال فكان تقرر الجهة التجدي وشدة امن اعصا وثمرتي عنه ان ينشئت به طرف من الرب
 فان شهادة وتجيلا بكاله لانه لا كمال اكل مما للحق واليقين ولا نقض انتقض مما للباطل والجهل وقيل
 لبعض العلماء فيهم لذك فقال في حجة تتبخر اتضا حوا في شبهة تتصال افضاها به اخبر عنه بانه
 هدى للمؤمنين فقرر بذلك كونه يقا اليك الشك حوله وجها لا ياتيه الباطل من يريده ولا من خلفه
 ثم لم تخل كل واحدة من هذه الاربع بعد من ترتيب هذا الترتيب الا نيق ونظمت هذا النظم الشري

[illegible]

واصلهم الى بلاد الشام
واصلهم الى بلاد الشام
واصلهم الى بلاد الشام

منها ما يشفا الى الفقه على قول العظماء
معين يكون مفهوم الصفه والموصوف
احد او اثنان مع عدم الموصوف ومقتضى
وهو مع **حاشا** كسر ودها ايضاً المعنى
مخبر وكذا ان الناجز مفهوم الناجز على
مفهوم ربه وهذا المعنى هو لربوبه عز وجل
وقوله **سبح** ام حاشا على سبيل المبح

وتم اداء السبعين الذين تحسسون المعاصي ويخجل ان يكون
معه حاله صوفيه فيهم

سورة الكهف والمثل في اصل كلامهم معنى المثل وهو النظم يقال مثل ومثل ومثيل كشيء وشبه وشبيه
ثم قيل للقول المثل مضمون به مؤرده مثل ولم يضره امثلا ولا راوه اهلا للتيسير ولا جبر بالبناء
والقول الاقولا فيه غرابه من بعض الوجوه ومن ثم سخره عليه وحجي من التغير **فان قلت**
ما معنى مثله كمثل الذي استوقد ناراً وما مثل المنافقين ومثل الذي استوقد ناراً حتى شتت احد
المثليين بصاحبه **قلت** قد استعير المثل استعاره الاسد للمتقدم للحال او الصنع او القصة اذ كان
لها شان وفيها غرابه كما نزيل حالهم العجبة الشان كحال الذي استوقد ناراً وكذا قوله مثل الجنة
التي وعد المتقون اي وفيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجبة ثم اخذ في بيان عجائبيها والله
المثل الاعلى اي الوصف الذي له شان من العظمة والجلالة مثلهم في الثورات اي صفاتهم وشانهم المتعجب منه وهم
في المثل من معنى الغرابه قالوا فلان مثله في الخير والشر فاستقوا منه صفه للعجيب الشان **فان قلت**
كيف مثلت الجماعة بالواحد **قلت** وضع الذي موضع الذين بقوله وخضتم كالذي خاضوا والذي سوغ وضع
الذي موضع الذين ولم يجر وضع القائم موضع القايين ولا نحو من الصفات امران احدهما ان الذي يكون
وقبله الى وصف كل معرفه بجملة وتكثير وقويده في كلامهم ولكونه مستظلاً بصلته تحقيق بالتخفيف ولذلك
يقلوه بالحدف فحذفوا بآه ثم كسر ثم اقصر وا به على اللام وحدها في اسم الفاعلين والمفعولين والثاني
ان جمعه لس منزله جمع غير بالواو والنون اما ذلك اذ كان علامة لزيادة الدلالة الا ان سائر الموصولات
لفظ الجمع والواحد فيهن واحد او قصد جنس المستوقدين او ارد الجمع والفوج الذي استوقد ناراً على
ان المنافقين وذواتهم لم يشبهوا بذات المستوقدين حتى يلزم منه تشبيه الجماعة بالواحد اما شئت قصتهم
بقصة المستوقدين ونحو قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل سائر اوقوله بطرون
ايك نظر المعنى عليه من الموت وقود النار سطوعها وارتفاع لهبها و اخوانه وقول في الجبل اذا صعد
وعلا والنار حوهر لطيف مضيئ خاز محرق والنور صوؤها وضوء كل نير وهو نقبض الظلم واشتقاقها
من نار بنور اذ انقران فيها حركة واضطراباً والنور مشتق منها والاضاء فرط الانارة ومصدق
ذلك قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وهي الاية متعدياً ويجوز ان يكون غير متعدي منسب
الى ما حوله والتائب للحمل على المعنى لان ما حول المستوقد اما كن واشاء وبعضه قراءة ابن ابي عمير
فلما ضات وفيه وجه آخر وهو ان يستوفى الفعل ضمير النار وجعل اشرار ضوء النار حوله منزلة اشرار النار
نفسها على ان ما مبددة او موصولة في معنى الامكنة وحوله نصب على الظرف وتاليفة للدوران والاطراف
وقيل للعام حول لانه يدور **فان قلت** اين جواب لما **قلت** قد وجهان احدهما ان جوابه
هو الله بنورهم والثاني ان الجحشوف كاحد في قوله فلما ذهبوا به واما جاز حذفه لاستطالة
الكلام مع اقمن الالباس للبدان عليه وكان الحذف او لام التائب لما فيه من الوجازة مع الاعراب عن الصنع
التي حصل عليها المستوقد ما هو بليغ من اللفظ في ابد المعنى كانه قيل فلما ضات ما حوله فحدث فبقوا خابطين

يقلوه بكسر
على نحو
نحو النور
افعلون من قوله
البرص اذا احشاه

في ظلام متنجس من مختل على فوت الضوء خاسين بعد الكبح في احبال النار **فان قلت** فاذا احدث النور
 بمقدور فافهم يتعلق ذهب الله نورهم **قلت** يكون كلاما مستانفا كما فهمت شئت حالهم حال المستوقد
 الذي طفيت ناره اعترض سائل فقال ما بالهم قد اشتهت حالهم حال هذا المستوقد فقبل له ذهب الله نورهم
 او يكون دلام من حمله التميل على سبيل البيان **فان قلت** قد رجح الضمير في هذه الوجه الى المناقبة فارجع
 في الوجه الثاني **قلت** قد رجح الضمير في هذه الوجه الى مرجعه الذي استوقد لانه في معنى الجمع واما جمع هذا
 الضمير وتوجيه في قوله ولم يجل على اللط ناره وعلى المعنى اخرى **وان قلت** فما معنى اسناد الفعل الى الله
 في قوله ذهب الله نورهم **قلت** اذ طفيت النار بسبب سماوي ريح او مطر فقد اطفأها الله وذهب بنورهم
 ووجه اخر وهو ان يكون المستوقد في هذه الوجه مستوقد نار لا رضاءها الله ثم اقام ان تكون نارا بجارية
 كنار الفتنة والعداوة للاسلام ونلك النار متقاصدة مدة اشغالها قليلا البقا الاثر الى قوله كلما او قد وانارا
 للحرب اطفأها الله واما نارا احقيقه اوقد ها الفواة ليتوصلوا بالاسسضاة بها الى بعض المعاصي وينتهوا
 بها في طرق القيت واطفاها الله وخيب اما بينهم **فان قلت** كيف صح في النار المجازية ان توصف
 باضائة ماحول المستوقد **قلت** هو خارج على طريقة المجاز المرشح فاحسن تدبره **فان قلت** هلا قيل
 ذهب الله بضوهم لقوله فليما اضات **قلت** ذكر النور يبلغ لان الضوء فيه دلالة على الزيادة فلو قيل
 ذهب الله بضوهم لا وهم الذهاب بالزيادة وبما ما سمي نورا والغرض ازالة النور عنهم راسا
 وطسه اصلا الاثر كيف ذكر عقيبهم وتركهم في ظلمات والظلمة عارة عن عدم النور وانظماه وكس
 جمعها وكس نكرها وكيف اتبعها ما يدل على انها ظلمة تبهم لا يترأى منها شيحان وهو قوله **لاسر**
فان قلت فلم وصفت بالاضائة **قلت** هذا على من ذهب قولهم للباطل صولة ثم يضمحل وريح
 الضلالة غصنة ثم تحترق ونار العرج مثل لنز وقر كل طماج والفرق بين اذهب وذهب به
 ان معنى اذهب ازاله وجعله ذاهبا ونقال ذهب به اذا استصحبه ومضى به معه وذهب السلطان
 بما له اخذه ولما له هو اذهب كل الى بما خلق ومنه ذهبت به الخيلا والمعنى اخذ الله نورهم
 وامسكه وما يمسك الله ولا مرسل له فهو ابلغ من الاذهاب وقرأ اليماني اذهب الله نورهم
 وترك بمعنى طرح وخلا اذا علق بواجب كقولهم تركه ترك طي طلة فاذا علق شيطان كان مصنا
 معنى صير في مجرى مجر افعال القلوب كقول عنثوه فتوكته جرر السباع يشنه ومنه قوله
 وتركهم في ظلمات لا تصرون اصله هم في ظلمات ثم دخل ترك فنصب الجز من والظلمة عدم النور وقيل عرض
 بينا في النور واشتقاقها من قولهم ما ظلمك ان تفعل كذا اي ما منعك وشغلك لانها تشد البصر وتمنع
 الروية وقر الحسن ظلمات سكوت الامم وقرأ اليماني في ظلمة على التوحيد والمنع الساقط من لا تصرون
 من قبيل المتروك المطرح الذي لا يلتفت الى خطاؤه بالبال لا من قبيل المقدير المنوي كان الفعل غيب
 منعبد اصلا نحو مجهون في قوله ودرج في طغيانهم يعمهون **فان قلت** فيهم شبهت حالهم

قال في الصحاح وجوز
 السباع التي التي تملك
 حال تركهم جزا سباع
 بالضم اذا فعلهم
 اعمى وذكره ايضا
 في اصناف جعل
 سباع العنق

حاله حال المستوقد **قلت** في انهم غبت الاضاء خبطوا في ظلمة وتورطوا في حيرة **وان قلت** وان الاضاء
حاله المناق واهل هوا بد الاخبار خابط في ظلمة الكفر **قلت** المراد ما استضاءوا به قليلا من الاستعارة بالكلية
المرادة على السنتهم وورثوا السنتهم نور هذه الكلمة ظلمة النفاق التي ترمي بهم الى ظلمة سخط الله وظلمة العقاب
المراد ويجوز ان يشبهه بن هاب الله بنور المستوقد اطلاق الله على اشرارهم وما افتضحوا به من المومنين وانفقوا
به من سمة المنافقين النفاق والا وحين يراد به الطبع لقوله **صم** بكسر صميم وفي الاية تفسير اخر وهو انهم لما
وصفوا بانهم اشتروا الضلالة بالهدى عقب ذلك بعد التمثيل لتمثيل هبائهم الذي باعوه بالكنار المضيه
ما حول المستوقد والضلالة التي اشتروها وطبع بها على قلوبهم بن هاب الله بنورهم وتركه اياهم في الظلمات
لما سدد وتكبر النار للتعظيم **كانت حواسهم سليمة** ولكن لما سدد واعى الاضاه الى الحق
منايعهم وابوا ان ينطقوا به السنتهم وان ينظروا ويشعروا بغيرهم جعلوا كما تهايفت مشاعرهم
وانتفضت بناها التي بنيت عليها للاحساس والادراك لقوله

صم اذا سمعوا خيروا ذكرته به **وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا** **اصم** عما ساء سمع
اصم عن السوء الذي لا اريد به **واسمع خلق الله حين اريد** فاصمت عن اثمهم عن الجود والفرقة

فان قلت كيف طريقته عند علماء البيان **قلت** طريقته قولهم هم ليوت للشجوان ويحوز للاختيا
الا ان هذا في الصفات وذاك في الاسماء وقد جات الاستعارة في الاسماء والصفات والافعال جميعا تقول
رايت ليوتا ولقيت صما عن الجيس ورجا الاسلام واذا الحق **فان قلت** هل يسمى ما في الاية استعارة
قلت مختلف فيه والمحققون على تسميته تشبيها بليغا لا استعارة لان المستعار له مذكور وهم المنفرد
والاستعار ما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له ومحل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنفرد عنه
والمنقول اليه لولا دلالة الحال وتحوي الكلام كقول زهير **لدى اسد شاكر السلاح مقدف** **له ليد رحمة**
ومن ثمة ترا المقلين السحر منهم كانهم يتناسون التشبيه ويضربون عن نوته صفحا والى ان تمام
ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء ولبعدهم لا تحسبوا ان في سر باله رحلا فقه عيث وليت
وليس لقائل ان قول قروي ذكرهم عن الجملة لحدف المبتدأ فالتعلق بذلك الى تسميته استعارة لانه في حكم المنفرد
به بطريق قول من يخاطب الحاج **اسد علي وفي الخروب نعام** فتمت **تفرد من صغير الصافر**

ومعنى لا يرجعون اليهم لا يعودون الى الهدى بعد ان باعوا او عن الضلالة بعد ان اشتروها تسجيلا عليهم
بالطبع او اراهم بمنزلة المتخير من الذين بقوا جامدين في مكانهم لا يبرحون ولا يبدرون ايتقد موت
ام يتأخرون وكيف يرجعون الى حيث ابتدأوا منه **مرى** الله سبحانه في شأنهم بتمثيل اخر ليكون كسفا
لحالهم بعد كشف وايضا حاجت الى البليغ في مقامات الالجمال والابحاز ان يجمل ويؤخر
فلكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل والاشباع ان يفضل ويشيع **انشد الخواطر**
يرمون بالخطب الطوال وتارة **وحي الملاحظ خيفة الرقيب** وما شئ من التمثيل في التبريق له

وما سوى الاعما والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما سوى الاحياء والاوت
والا ترى الى دى الرقة كيف صنع في قصيدته .

اذاك امر نكش بالوشى الكرى

اذاك امر خاضت بالتي من نوره

هذا المصراعان
احد الاول منه
ثانيه
والثالث
والرابع
والخامس
والسادس
والسابع
والرابع
والخامس
والسادس
والسابع

فان قلت قد شبه المناق في التمثل الاول بالمتوقد ناراً واطهاره الايمان بالاضاء وانقطاع انتفاعه
بانطفاء النار فماذا شبه في التمثل الثاني بالصيبت وبالطبات وبالرعد والبرق والصواعق **قلت** لقابل ان يقول
شبه دين الاسلام بالصيبت لان القلوب تجبى به حياة الارض بالمطر وما يتعلق به من شبه الكفار بالظلمات
وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيب الكفرة من الافواع والبلايا والفتن **قلت** لمحمد اهل السلام
نالصواعق والمعنى او كمثل ذوى صيبت والمراد كمثل قوم اخذتهم السما على هذه الصفة فلقوا منها ما لقوا
فان قلت هذا تشبيه اشياء باشياء فافين ذكر المشبهات وهل صرح به كما في قوله وما سوى الاعما
والبصير والدين من اوعملوا الصالحات ولا المسمى قليلا وفي قول امر القيس .

كان قلوب الطير رطباً ويا بساً . لداوكرها الغناب والخشب الباق **قلت** كما حاد كرمها 14
فقد جاء مطوراً ذكره على سبيل الاستعارة كقوله تعالى وما سوى البحر ان هذا عذب فرات يساغ شرابه
وهذا ملح اجاج صوب الله مثلاً راحله ثركاً متساكون ورجلا سلا الرجل والصحيح الذي عليه علما
السان لا يتخطونه التمثيل جميعاً من جملة التمثيلات المركبة دون المفرقة لا يتكلف لواحد واحد شيء بقدر
شبهه به وهو القول الفحل والمذهب الجزل بيان ان العرب تأخذ اشياء فردى معزولة بعضها
بعضها من بعض لم يأخذ هذا المجتزأ ذاك فتشبهها بنظرها كما فعل امر القيس وضجى القرآن وتشبه
كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضاعفت وتلاصقت حتى عادت شيئاً واحداً باخرى مثلها كقوله تعالى
مثل الذين حملوا التوراة الا يرفعوا الغرض يشبه حال اليهودي حملها ما معها من التوراة ويا انها الباهم
بحال الجاهلي حملها ما يحمل من اسفار الحكمه وتساوى الحالين عنده من حمل اسفار الحكمه وتحمل ما سواها
من الاوقار لا يشعر من ذلك الا بما يبرز بدقته من الكد والتعب وكقوله وأحرب لهم مثل الحقوة الدنيا
كجاء أنزلناه من السماء المراد قوله بقا زهرة الدين كقوله بقا الخضر قائمان يراون تشبيه الافراد بالافراد
عن منوط بعضها ببعض ومضيرة شأ واحد افلا فكذلك لما وصفت وقوع المناق في صلاتهم وما جملوا
فيه من الحيوة والبهشة شجعت حيرتهم وشبه الامر عليهم بما يكاد يبد من بلغت ناره بعد ايقادها
في ظلمة الليل وكذلك من اخذته السما في الليلة المظلمة مع رعد وبرق وخوف من الصواعق **فان قلت**

الذي كنت تقدره في المفرق من التشبيه من حذف المضاف وهو قولك او كمثل ذوى صيبت هل بعد مثله
2 المركب منه **قلت** لولا طلب الراجع في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم **الصواعق** ما رجع
اليه لكانت متغنيا عن بعده لاني اراعي الكيفية المنزوعة من مجموع الكلام ولا على اولى حرف التشبيه
مفردة يتأتى التشبيه به امر لم يله الا انرا الى قوله انما مثل الكس الخبيث ابدنيا الا به كيف ويلي الما الكاف

والخض لا خض
الفن والعالى
حصا الحجاج منه
جاء من البان لها

وليس العرش تشبيه الدنيا بالما ولا مفرد آخر يتمثل للقدس ومما هو بين في هذه اقول السيد

وما الناس الا كالذي ياروا اهلها بها يوم خلقوها وغداً يلاقهم لم يشبه الناس بالذي ياروا وما
شبه وجودهم في الدنيا وسرعة زوالهم وفناءهم بحلول اهل الدنيا فيها وشك نفوسهم عنها وتركها
خلافاً وبه **فان قلت** اي التمثيل **قلت** الثاني لانه ابدل على قرط الخيرة وشبه الامر
وقضا عته ولد كذا آخر وهم يتدبرون في نحو هذه من الالهون الى الاغظ **فان قلت** لم عطف
احد التمثيلين على الآخر بحرف الشك **قلت** او في صلها لتساوي شيئين فصاعداً في الشك ثم اتبع
فيها فاصعبت للتساوي في غير الشك وذلك قولك جالس الحسن او ابن سيرين تريد انهما سياتيا
في استصواب ان يجالسا ومنه قوله تعالى ولا تطع منهم اثماً او كفوراً اي الاله والكنوز متساويان في وجوه عصيانها
فكذلك قوله او كصيت معناه ان كيفية قصّة المناقبات شبيهة لكيفية هاتين القصتين وان القصتين سراسي
استعمل كل واحدة منهما بوجه التمثيل فبما يتماثلت فانت مصيب وان مثلتها بما جميعا فذلك

والصيت المطر الذي يصب اي ينزل وتقع ويقال للسحاب صيت ايضاً قال السماخ
واشم **دان** صادق الرعد صيت . وتنبأ صيت لانه نوع من المطر شديد هائل كالنكرت النار

في التمثيل الاول وقرئ كصايب والصيت ابلغ والسماء هذه المظلة وعن الحسن ايها موج مكنوف
فان قلت قوله من السماء ما القادة في ذكره والصيت لا يكون الا من السماء **قلت** القادة فيه انه

جا بالسماء معرفة فنفي ان ينصب من سماء اي من افق واحد من بين سائر الافاق لان كل افق من
افاقها سماء كما ان كل طبقة من الطبقات سما في قوله تعالى واوحى في كل سماء امرها والدليل عليه قوله .

ومن بعد ارض بسنا وسماء . والمعنى انه غماز مطبق اخذ بافاق السماء وكما جاب صيت وفيه
مبالغات من جهة التركيب والبناء والتكسر امد ذلك بان جعله مطبقا وفيه ان السحاب من السماء ينحدر

ومنها ياخذ ماء لا كزعم من يزعم انه ياخذ من البحر ويوبده قوله تعالى وينزل من السماء من حبال فيها
من برد **فان قلت** يبر ارتفع ظلمات **قلت** بالظرف على الاتفاق لا عماده على موصوف
والرعد الصوت الذي يسمع من السحاب كان اجرام السحاب تضطرب وتنفض اذا احدثها الرخ فنصوت

عند ذلك من الازتعاد **والرق** الذي يلمع من سحاب من برق الشئ برقا اذ الماع **فان قلت** قد جعل
الصيت مكانا للظلمات فلا يخلو ان يرا به السحاب او المطر فبما ظلماته **قلت** اما ظلمات

السحاب فاذ كان المطر اسحم مطبقا فظلماته تختمه وتطيقه مضمومة اليها ظلمة الليل واما ظلمات
المطر فظلمة تكافئه وانتساجه بتتابع القطر وظلمة اطلال غمامه مع ظلمة الليل **فان قلت**

كيف يكون المطر مكانا للبرق والرعد وانما مكانهما السحاب **قلت** اذ كانا في اعلاه ومضيه ومنتسبين
في الجملة بهما فيه الا تراكم تقول فلان في البلد ومما هو منه الا في خير مشغله جزمه **فان قلت**

هلا جمع الرعد والبرق اخذا بالابا بلغ لقول البخاري .
يا عارضاً متلفعا يبر وده . يختم بين بر وقير ورغو . وكما قيل ظلمات **قلت** في جهنم

من الصاب وذلك
لان الصاب
سهم يدل على الساب
والا سحاب خلاف
الصاب فاجاب
على الحدوث
ان عدم الكرم

المركبات المطر من السحاب

دلالة

ان تزداد العينان وكلهما لما كانا مقصودين في الاصل فقال رعدت السماء وترقت برقا ^{عده} في حكم اصليهما
 سترك جمعهما وان اردت معنى الجمع **والشاي** ان يراد الحدتان كانه قيل وارعدا وارباق
 والناحات هذه الاشياء منكرات لان المراد انواع منها كانه قيل فيه ظلمات اذ اجبه ورعدا قاصف
 و برق خاطف وجاز رجوم الضمير في جعلون الى اصحاب الصيب مع كونه محذوفا قائما مقامه الصيب
 كما قال اوهم قائلون لان المحذوف باق معناه وان سقط لفظه الا ترى الى حسان كيف قول على قائما مقامه
 في قوله **بَقُون** ثم **وَرَدَ البريق** عليهم **بَرَدَى** يُصَفَّقُ بالرجح **التسلسل** حث ذكر يصفق
 على مخرج لان المعنى ما يردى ولا محل لقوله **يجعلون** لكونه مستغالا لانه لو ذكر الرعد والبرق دل
 على ما يؤذن بالشد والهلول مكانا قالا قال فكيف حالهم مع مثل ذلك الرعد فقيل جعلون **صا**
في اذ انهم ثم قال فكيف حالهم مع مثل ذلك البرق فقيل بكان البرق يحط ابصارهم **وان قلت**
وَوَيْسَ الا يصح هو الذي جعل في الاذن فملا قيل انا ملهم **قلت** هذا من الاتعاعات واللغة التي لا تاجد
 المتأخر بحضرها قوله فاعسلوا وحوكموا ايديكم فاقطعوا ايديها اراد البعض الذي هو الى المرفق والذي
 الى الرسغ وايضا في ذكر الاصابع من المبالغة ما ليس في ذكر الانامل **فان قلت** فالاصبع التي تشد بها
 الاذن اصبع خاصه فلم ذكر الاسم العام دون الخاص **قلت** لان السبابة فعلا من التثنية فكأن
 اجتنابها أولا باداب القرآن الا انهم قد استنبطوها فكانوا عنها بالمستحبة والسباحة والمهللة
 والبدعاء **فان قلت** فهذا ذكر بعض هذه الكنايات **قلت** هي الفاظ مستحبة ثم استعارها الناس
 في ذلك العهد وانما أحدثوها بعد وقوله تعالى **من الصواعق** معطوف على جعلون اي مراحل الصواعق جعلون
 اصابعهم في اذانهم كقولك سقاها من العيئة والصاعقة قصبة رعد تنفض معها شقة من نار والواصفج
 من الحباب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة خفيفة لا تترس شيء الا انت عليه الا انها مع جدتها سرعة
 الخود يعلو انها سقطت على خله فاحرقت نحو صفتها ثم طفت ونقال صفتها الصاعقة اذ اهلكت فصعق
 اي مات اما بشدة الصوت او بالاحراق ومنه قوله تعالى وخر موسى صعقا وقرا الحسن من الصواعق وليس بقلب
 للصواعق لئلا يمتدح كل السائقين سوا في التصريف واذا استويا كان كل واحد بنا على خياله الا انك تقول **صعقه**
 على راسه وصعق اليدين وخطيب مضجع مجهر بخطبته ونظيره جند في جذب ليس بقلبه لاستوائها
 في التصريف وبنائها اما ان يكون صفة لقصة الرعد او للرعد والتأمل لغة كما في الراوية او مصدر
 كما لاذية والعاقبة وقرا ابن ابي ليلا حذار الموت وانصب على انه مفعول له كقوله **وَأَغْرَقُوا**
وَأَغْرَقُوا الكرم اذ حاربه **والموت** فاذ بنيت الحيوان وقيل عرض لا يصح معه احساس
 معاقبة للحوم واحاطة الله بالكفر بمجان والمعنى انهم لا يفوتون كما لا يفوت الخطاب به المحيط حقيقة
 وهذه الجملة اعتراض لا محل لها **والخطب** الاخذ بسرعة وقرا مجاهد يخطب بكسر الطاء والفتح افع وعل
 وعن ابن مسعود يخطب ويخطب الحسن يخطب نفع اياها والخطا اصله يخطف وعنه يخطف بكسر هاء على اتباع

الياء الخاوية على راس على يخطت من خطت وعن أبي يخطت من قوله ويخطت الناس من حوله
كلما أضاعهم استيفاء ثالث كان جواب لمن يقول كيف يصنعون في تارتي حقوق البرق وخفيته
وهذا تمثيل لشدة الامر على المنافقين بثبته على اصحاب الصب وما هم فيه من غايه التخيير والجهل بها
ما تون وما يندرون اذا صادفوا من البرق خفقة مع خوف ان يخطت ابصارهم انهم وانك الخفقة
فرصة فخطوا خطواتهم فاذا خفي وقت لمعان بقوا واقفين متعبدون عن الحركة ولو شاء الله لزد في
قصيف الرعد فاصهم او في ضو البرق فاعماهم واضاء ما متعبد معنى كلما نور لهم ممشى ومسلك اخذ
والمعول محذوف وما غير متعد معنى كلما لمع لهم ممشوا في مفرج نور وملتقى صوه وتعصده قراءة ابن ابي عمير
كلما ضاع لهم والمشي جنس الحركة المخصوصه فاذا اشتد فهو سعي فاذا ابداهم عذو **واركبت**
كيف قيل مع الاضاعة كلما ومع الاطلام اذا **قلت** لا تهم جراس على وجود ما هم متعبد به معقودا امكان
المشي وتأتيه فكما ضاع فوامنه فرسه انتهزوها وليس كد التوقف والتجسس وظلم محتمل ان يكون غير متعبد
وهو الظاهر وان يكون متعبد يا منقول لا في الليل ولشده قراء يزيد بن قتيب اظلم على ما لم سم فاعله
وحافي شعر حبيب بن اوس ههنا اظلمنا حالي تمت اخلينا فلا يسمعا عن وجه امرؤ اشيب
وهو ان كان محذوفا لا يشهد بشعره في اللغة فهو من علم العرب فافعل ما يقوله من قوله ما يرويه الانرا
الى قول العلماء البليل عليه بيت الخمار فيقتنعون بذلك لو توقعهم بروايتهم واثقانه ومعنى قاموا
وقفوا ونبتوا في مكانهم ومنه قامت السوق اذ ركبت وقام اما جمد ومعول شامحذوف لان الجواب في
عليه والمعنى ولو شاء الله ان يذهب بهم وبابصارهم لذهب بها ولقد تكاثروا هذا الحذف في شواهد لا يبادون في
يبرزون المعول الا في الشيء المستغرب كقولهم ولو شئت ان ابكي دما بكيتة وقوله تعالى الواردنا
ان نتخذ لهم اولاد الله ان يحد ولد او اراة ولو شاء الله لذهب بهم وبصايرهم بقصيف الرعد وابصارهم
بومض البرق وقرا ابن ابي عمير لاذ به باسماهم بزيادة الباء قوله ولا تلقوا بايديكم والشيء ما فتح ان يعلم
وغبر عنه والسيبوسه في ساقه الباب المنزج مجازي او اخر الكلام العربي وما يخرج الدائيت التذكير
الاثران الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم اذكر ههنا اني والشيء مذكر وهو اعم العام كان الله اخص
الخاص مجرى على الجسم والعرض والقديم والحديث نقول شي لا كالا شي اى معلوم لا كساير المعلومات وعلى المعلوم
والمحال **فان قلت** كيف قيل على كل شيء قدس وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر المستحيل وفعل قادر اخر
قلت شروط في حجة القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا والمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء
كلها وكان قيل على كل شيء مستعجم قدس ونظيره فلان امير على الناس اى على من وراه منهم ولم تدخلهم نفسه
وان كان محل الناس واما الفعل بين قادر من محتمل من محتمل فيه **فان قلت** من استحق القدير
قلت السقدر لانه يتوقع فعله على مقدار قوته واستطاعته وما يتهرب من العاجز لها **اعدد**
الله تعالى فرق المحكومين المؤمنين والكفار والمنافقين وذكر صفاتهم واهوالهم ومصاير

وبصائرهم اليها وهم عنها غافلون فاقضت الحال ان ينادوا بالأكذب الابلع **وان قلت**
لا تحلو الامر بالعبادة من ان يكون متوجهًا الى المؤمنين والكافرين جميعا او الى كذا رتبة خاصة على
ما روي عن علي بن الحسين والموحدون عاردين ربهم فكيف امر واما هم ملتبسون به وهل هو الاكل
القابل . فلو اني فعلت كنت كمن تشبه وهو قائم ان نقوما . واما الكفار فلا

٢٥
 اي ما ذكرت من المعاني السصور
 فالوجه فيه وقوله واسمع له و
 يصعد نحو معطوفه واقر بسم
 القول على المسطور واكمل طارا
 بالهيا وراسه بيا و الاله
 معقد ولاهما بيوهم فيه
 ولسر بعد الله احط
 بغيره جدا ووجد في
 الفصح اسع وابعد خاص
 الفصل والحوار ان
 كل قول من قوله المعقد حتى فيه
 بعد قول من قوله المعقد حتى فيه
 وهو ان لا يرى في راحه الى
 المساورى يحقر الجاهل سر
 سر

الله ولا يفرون به فكيف بعدونه **قلت** المراد بعباده المومنين اذ يادهم منها و
وثما تهم عليها واما عبادة الكفار فشر وط فيها مالا يبد لها منه وهو الاقرار كما شرط على المأمور
شرائطها من الوضوء والنية وغيرهما وما لا يبد للفعل منه فهو مندرج تحت الامر به وان لم يذكر حيث لم
الا به وكان من لوازمه على ان سر كرمه كانوا يعرفون الله ويعترفون به وليس سألهم من خلقهم ليعرفوا الله

وان قلت فقد جعلت قوله اعدوا متنا ولا شئ مع الامر بالعبادة والامر بازديادها

قلت الا زدياد من العبادة عبادة وليس شئاً آخر **فان قلت** ركنها ما المراد به **قلت**

كان المكون معبود من ربوبيت ربوبية الله وربوبية الهتهم فان خصوصاً بالخطاب المراد
به اسم يشترك فيه رب السموات والارض والالهة التي كانوا يسيبونها رباناً وكان قوله الذي خلقكم
صفة موضحة مميزة وان كان الخطاب للفرق جميعاً فالمراد به ركن على الحقيقة والذي خلقكم صفة جرت
عليه على طريق المديح والتعظيم ولا متنع هذا الوجه في خطاب الكرم خاصة الا ان الاول اوضح واصح
والخلق المجاد الشئ على قدس واستواء يقال خلق النعل اذا قدسها وسواها بالمقياس وقر العظماء
خلقكم بالادغام وقرأ ابو الشيفع وخلق من قبلكم وفي قراءة زيد بن علي والذين من قبلكم
وهي قراءة مشككة وجهها على شاكلها ان يقال انهم الموصول الثاني بين الاول وصلته تاليها
كما انهم جبر في قوله يا ايها الذين آمنوا لا يلبسوا ثيابهم في سورة عمر : تيمناً الثاني بين

نعمها موصولة
وصلة لاحدهما
دون الاخر
كوني

الاول وما اصف اليه وكافحهم لأم الاضافه بين المضاف والمضاف اليه في لا باللك **ولعل**
للزحج والاشفاق تقول لعل زيداً يكرمني ولعله يهينني وقال الله تعالى لعله تندكر أو تحشي
لعل الساعة قربت الا ترا الى قوله والذين امنوا مشفقون منها وقد جات على سبيل الاطعام في مواضع
من القرآن ولكن لا يه اطعام من كرم رجم اذا اطعم فعل ما يطعم فيه لا بحالة الجرمي اطاعه مجرى وعده
المحتوم وقاؤه به قال من قال ان لعل معنى كي ولعل لا تكون معنى كي ولكن الحقيقة ما القيت اليك وانما
فمن يدين الملوك وما عليه اوضاع امرهم ورسومهم ان يقتصر وافي مواعيدهم التي يوطنون انفسهم
على انجازها على ان يغزلوا عسى ولعل ويحورهما من الكلام او يخلوا احواله او يظفر منهم بالمرزة والاشارة
او النظرة الخلو فاذ غش على شئ من ذلك منهم لم يبق للطالب ما عندهم شك في النجاح والفرز بالمطلوب
فعلى مثله ورد كلام ما لك الملك ذي العز والجبر يا أوجي على طريق الاطعام دون التحقيق لئلا يتقل العباد
لقوله ما بها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبه نصوحاً عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم **وان قلت**

لعل التي في الآية ما معناها وما موقعها **قلت** لم مما ذكرناه في شئ لان قوله خلقكم لعلمكم تفنون لا يجوز ان
يحمل على رجاء الله تقواهم لان الرجال لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجع
للتقوى ليس بسند يبد ايضاً ولكن لعل واقعة في الايم موقع الجواز لا الحقيقة لان الله عز وجل خلق عباده
ليستعبد بهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتبينهم وهذا هم التجبين

ووضع في ايديهم من مام الاختيار وأراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرحوم منهم أن تقوا الله
 امرهم وهم مختارون بين الطاعة والعصيان كما ترحمت حال المرحوم بين أن يفعل وإن لا يفعل ومصدق
 قوله عز وجل ليلوكم أيكم أحسن عملا وما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب ولكن شبه بالاختيار
 بنا أمرهم على الاختيار **فان قلت** كخلق المحاطين لعلهم ينقون فكذا خلق الذين **قلت**
 لكذا يلم قصه عليهم دون من قبلهم **قلت** لم يقصره عليهم ولكن غلب المحاطين على الغائبين
 في اللفظ والمعنى على أرادتهم جميعا **فان قلت** مهلا قبل تعدون لأجل العبد وأولئك المكلفون
 تقون ليتجارب طرفا النظم **قلت** لست التقوى غير العباده حتى يودي ذلك إلى تناقض النظم والنما
 التقوى قصارى أمر العابد ومنتهى حمده فادأق العبد وأركب الذي خلقكم للاستيلاء على أقصا غايات
 العباده كان أبعث على العباده واشد الزامها وأثبت لها في النفوس ونحوه أن تقول لعبدك حمل
 خريطة الكتب فما ملكتك مبني الجبر ألا يقال ولو قلت لحمل خريطة الكتب لم يقع من عبده ذلك الوقوع
قد مر سبحانه من موحيات عبادته ومثل مات حق الشكره خلقهم أحياء قادرين
 أولا لأنه سابقه أصول النعم ومقتضاها والسبب في التمكن من العباده والشكر وغيرهما خلق الأرض التي هي
 مكانهم ومسقرهم الذي لا بد لهم منه وهي منزلة عرشه المسكن ومثقله ومقر شيه ثم خلق السما التي هي
 كالقبة المضروبه والخيمه المظننه على هذا القرار ثم ما سواه عز وجل من شبه عقد النكاح بين المقله والمطله
 بأنزال الماء منها عليها والخراج به من بطنها أشباه النسل المنتج من الحيوان من ألوان الثمار رزقا
 لبني آدم ليكون لهم ذلك معتبرا ومثلا في النظر الموصل إلى التوحيد والاعتراف ونعمة يتعرفونها فيقالون بها بالأم
 الشكر ويتفكرون في خلق أنفسهم وخلق ما فوقهم ويحتشمون وان شامر هذه المخلوقات كلها لا يقدر على الجحادي
 منها فينتقمون عند ذلك ان لا بد لها من خلق ليس مثلها حتى لا يجعلوا المخلوقات له ابدا او هم يعلمون
 انها لا تقدر على نحو ما هو عليه قادر والموصول مع صلته إنا ان يكون في محل النصب وصفا كذا الذي خلقكم اولى
 المبح والتعظيم واما ان يكون رفعا على الابتداء وفيه ما في النصب من المبح وقوايريد الشامي مساطا وقراطمه
 مهادا ومعنى جعلها فراشا وساطا ومهادا للناس فهم يقعدون عليها وينامون وتقلبون كما تقلب
 احدكم على فراشه وساطه ومهاده **فان قلت** هل فيه دليل على ان الارض مسطحة وليس بكروته
قلت ليس فيه الا ان الناس يفتشونها كما يفعلون بالمفارش وسواك على شكل السطح او شكل الكرة
 والافتراض غير مستنكر ولا مدفوع بعظم حجمها واتساع جرمها وتباعدها اطرافها واذ كان سهلا في الجبل
 وهو تدريس أو تاد الارض فهو في الارض ذات الطول والعرض اسهل والبنا مصدر شى به المبتنى يستأ
 كان اوقته او خيا او طرافا وابنية العرب اجبيتهم ومنه بئى على امراته لانهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليها
 خبا جديدا **فان قلت** ما معنى اخراج الثمرات بالما وانما خرجت بقدرته ومشيته **قلت**
 المعنى انه جعل الماء سببا في خروجها وما دة لها كمال الفعل في خلق الولد وهو قادر على ان ينشئ الاجناس

كلها لا اسباب ولا موانع...
 الى حال وناقلين مرتبة الى مرتبة...
 من عباده غير...
 في انشاءها بعنة من غير تدبر...
 به من كل الثمرات وقوله فاخرجنا به ثمرات...
 معنى البعوضة...
 المطابق لصحة المعنى...
 ونجون ان يكون البيان...
فان قلت فيما انتصب رزقا...
فان قلت...
 كلمة الخو...
 تتعاور بعضها موقع بعض...
 الاول قراءة محمد بن السفيان...
 اسم المعنى...
 وجهه ان يعلق بالامر...
 له يذ ولا شرك...
 اسباب السوء...
 فلا تشبهوه بخلقهم...
 الذين الشاهد بالوحدانية...
 والجرس...
 ونافرتهم من نبت...
فان قلت كانوا يسمون اصنامهم باسمه...
 انها تخالف الله وتناو به...
 حال من يعقد انها الهة...
 بهم بلفظ النبت...
 ذلك قال زيد بن عمرو بن نفيل...
 اربابا واحدا...
فان قلت ما معنى وانتم تعلمون...
 له يذ

وذلك ان اسم الثمرات على بعض
 المعنى...
 ان يذ...
 الثمرات...
 اسم المراد...
 السماع

في الصحيح والفاسد والمعرفة بدقائق الأمور وغوامض الأحوال والاصابة في التداوير والذهاب والبقية
منزل لا تدفعون عنه وهكذا كانت العرب خصوصاً ساكنوا الحرم من قرش وكنانة لا يصطلي نارهم في
استحكام المعرفة بالأمور وحسن الاحتاط بها ومفعول تعلون متروك كانه قيل وانتم من اهل العلم والمعرفة
والتوحيح فيه اكد اي انتم العارفون المميزون ثم ان ما انتم عليه في امر دينكم من جعل الاصنام لله ابتداء
هو غاية الجهل ونهايه مخافة العقل وجور ان يقدر وانتم تعلمون انه لا يماثل او وانتم تعلمون ما بينه
وسنمها من العاقبة او وانتم تعلمون انها لا تفعل مثل فعاله كقوله هل من شركاءكم من فعل من ذلك من شيء

لما احج عليهم ما يثبت الوجدان به ويحققها وسطا لا شراك وتهد منه وعلم الطريق الى اثبات

ذلك والتحججه وعرفتم ان من شرك فقد كابر عقله وغطا على ما انتم عليه من معرفته وقين عطف
على ذلك ما هو الحق على ثبات نبوت محمد صلى الله عليه وآله وما يبدح في الشبهة ويكون القرآن معجزة واراكم كيف تعرفون
أهوس عند الله كما يبدع امره من عند نفسه كما يبدع عون بارشادهم الى ان يخزنوا وانفسهم ويزدروا
يلبغهم وهم ابنا حسه واهل جلدته فان قلت لم قيل مما نزلنا على لفظ التنزيل دون الانزال

قلت لان المراد النزل على سبيل التدرج والتنجيم وهو من مخارجه لمكان التحدي وذلك انهم كانوا

يقولون لو كان هذا من عند الله مخالفا لما يكون من عند الناس لم ينزل هكذا سورة بعد
سورة وايات غيبايات على حسب النوازل وكما الحوادث وعلى سبيل ما يروى عليه اهل الخطاب
والشعر من وجود ما يوجد منهم مفترقا جينيا فحينا وشيا فشيا حسب ما يعين لهم من الأحوال
المتجددة والمخاضات السانحة لا يلقى الساطم ديوان شعر دفعة ولا يروى الناس لمجموع خطبه او
ضربة فلو انزله الله لانزله خلاف هذه العادة جملة واحدة قال الله تعالى وقال الذين كفروا لو انزلنا
عليه جملة واحدة فقليل ان آتيتهم في هذا الذي وقع انزاله هكذا على مهل وتدرج فما تواترتم بؤية
واحدة من نؤيه وهلموا بجملة واحدة من جوده سورة من اصغر السور او آيات شتاء مفترقات وهذا
غاية التهلكة ومنتهى اراحة العليل وقرئ على عبادنا يزيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسورة الطاعة
من القرآن المتجمة التي اقلها ثلاث آيات وواوها ان كانت أصلا فاما ان تسمى سورة المدة وهي

حاطبها لانها طاعة من القرآن بخبره على جبالها كالبلد المستور اولانها مخفية على قلوب
من العلم واجناس من الفوائد كاحتواء سورة المدة على ما فيها واما ان تسمى بالسورة التي هي الرتبة وال

• ولزها حشر اب وقيد سورة • في المجد ليس غرضها بطار • لاحد معينين لان السور
منزلة المنازل والمراتب يتدرج فيها القارئ وهي ايضا في نفسها مترتبة بطوال وأوساط وقصائر
اول مرة شتاء وجمالات محلها في البدن وان جعلت وأوها منقلبة عن ههم فلا انها قطع وطاعة من
القرآن كالسورة التي هي البقية من الشئ والفضله منه **فان قلت** ما فائدة تفصيل القرآن
وتقطيعه سورة **قلت** لت الفائدة في ذلك واحدة ولا يمر مثا أنزل الله التوراه والانجيل والزبور

وسألو ما أوجاهه إلى أنبأ به على هذا المنهاج سورة موحدة السور وبوب السور في سري
أبواباً موحدة الصيغ وبالترجم ومن فوائده أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع واشتمل على أصناف كان أحسن
وأتم وأجمع من أن يكون بياناً واحداً ومنها أن القاري إذا ختم سورة أو باباً من الكتاب ثم أخذ
في آخره كان أشطاله وأهزر يعطفه وأبعث على الدرس والتحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله
المسافر إذا علم أنه قطع ميلاً أو طوي فرجاً أو انتهى إلى بر يسير بد نفسه ذلك منه ونشطه للسير ومن مثله
جزء القرآن أسبوعاً أو جزءاً أو عشر أو أحماً ومثله أن الحافظ إذا أخذ في السور
اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة نفسها لها فاتحة وخاتمة فيعظم عنده ما حفظه ويحل في نفسه
ويغبط به ومنه حديث أنس رضي الله عنه كان الرجل إذا قرأ البقرة والعنبران جثاً فينا ومنه كانت
القرآن في الصلوة بسورة تامة أفضل ومنها أن التفصيل سبب تلاحق الأشكال والنظائر وملاها
بعضها بعض وذلك تلاحظ المعاني ويتجاوب النظر إلى غير ذلك من الفوائد والمنافع من مثله
متعلق سورة صفة لها أي سورة كاسية من مثله والضمير لما نزلنا أو لعبدنا ويجوز أن يتعلق بقوله
فأنزلوا والضمير للعبد **فان قلت** وما مثله حتى يأتي سورة من ذلك المثل **قلت** معناه فأنزلوا
بسورة مما هو على صفته في البيان الغريب وعلو الطبقة في حسن النظم أو فأنزلوا من هو على حاله من كونه شراً
عزيباً أو أمراً لم يقرأ الكتب ولم يأخذ من العلماء ولا قصصاً إلى مثل نظير هذا لك ولكنه نحو قول القبيسي
للحجاج وقد قال له لا حملك على الادهم مثل الأمير حمل على الادهم والأشهب أراد من كان على صمد الأمير
من السلطان والقدرة وبسطة اليد ولم يقصد أحداً يجعله مثلاً للحجاج ورَدَّ الصبر إلى المنزلة أو حجة
لقوله تعالى فأنزل سورة مثله فأنزل سورة عشر سور مثله على أن يأتي مثل هذا القرآن لا يأتي مثله ولأن
القرآن جدير بسلامة الترتيب والوقوف على أصح الكلام الأساليب والكلام مع ردَّ الصبر إلى المنزلة أحسن ترتيباً
وذلك أن الحديث في المنزلة لا في المنزلة عليه وهو موقوف إليه ومربوط به فحقه ألا يفكر عنه برد الصبر إلى غيره
الاتزان المعنى وإن ارتبتم في أن القرآن منزل من عند الله فما تواترتم بُدَّ أمّا بما ناله وبجانبه وقضية
التوسل لو كان الصبر من دوداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقال وإن ارتبتم في أن محمداً منزلاً عليه فما تواترنا
من مثله ولأنه إذا خوطبوا جميعاً وهم الجم الغفير بأن يأتوا بطائفة سيرة من حسن ما أتى به واحد منهم
كان أبلغ في التحدي من أن يقال لهم ليأتوا واحداً آخر نحو ما أتى به هذا الواحد ولأن هذا التفسير هو
الملازم لقوله وأدعوا شهداءكم والشهد أجمع شهيد بمعنى الحاضر والقائم بالشهادة ويعودون أدنى مكان
من الشيء ومنه الشيء البؤس وهو البؤس الحقير ودون الكتب إذا جمعها لأن جميع الأشياء أدنى بعضها من
بعض ويعتدل المسافر بها حال هذا دون ذاك إذا كان أحط منه قليلاً ودونك هذا أصله خذ
من دونك أي من أدنى مكان منك فأختصر واستعبر للتفاوت في الأحوال والرتب فقبلت بدوهم في الشرف
والعلم ومنه قول من قال لعبدوق وقد رآه بالشعاع عليه نادون هذا أوفوق ما في نفسك واتسع فيه

أحب
حمد

فاستعمل في كل تجاوز وحيد الى حيد وتخطى حكم الى حكم قال الله تعالى لا تحذ المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين
اي لا تتجاوزوا ولا يات المؤمنون الى ولايم الكافرين وقال امية بانفس مالكم دون الله من واد ^{ما من ولا لا تمنع منا} اي اياها تجاوزت
وقاية الله ولم تنال ليها لم يقدر عيني ومن دون الله معلق بادعوا وشهداكم فان علقته بشهداكم
معناه ادعوا الذين اتخذوهم الهة من دون الله وزعمهم انهم شهدون لكم يوم القيمة انكم على الحق او ادعوا
الذين شهدون لكم بسببى الله من قول الاعشى ^{بصير الزجاجة} تريك القدا من دونها ومن دونى اي تريك القدا
قبا امها وهي قبا ام القدا الرقتها وصفها وهي من هم ان ينظروا بالجماد الذي لا ينطق في معارضه القرآن
المعجز بفصاحته غايه التكميم بهم او ادعوا شهداكم من دون الله اي من دون اوليائهم ومن غير المؤمنين لشهدوا
لكم انكم اتيتكم مثله وهذا من التاهل وارتخا العنان والاشعار بان شهداكم وهم مداراة القوم الذين
هم وحوه المشاهد وفورسان المفاول والمناقلة تاتي عليهم الطباع وتجميع بهم الانساب والافعة ان
برضوا لانفسهم الشهادة يصح الفاسد البين عندهم فسادا واسقامه الخيال الجلي في عقولهم احواله
وتعليق ^ب بالدعوى هذا الوجه جاز وان علقته بالدعوى معناه ادعوا من دون الله شهداكم
بمعنى لا تشهدوا وبالله ولا تقولوا الله يشهد انما ندعيه حق كما يقوله العاقر عن اقامه البينة على محله
دعواه وادعوا شهدا من جوده الناس الذين شهدا بقتلهم بقتلهم بها الدعوى عند المحاكم وهذا
تجميع لهم وبيان لانقطاعهم والخبر اليهم وان المحم قد بهرهم ولم يبق لهم من شئ غير قولهم الله
شهد انا صادقون وقولهم هذا تسجيل منهم على انفسهم بتناهي العجز وسقوط القدرة وعن بعض العرب
انه نزل عن شيه فقال قرشي والحمد لله فقبل له قوله والحمد لله في هذا المقام ريبه او ادعوا شهداكم بمعنى
ان الله شاهدكم لانه اقرب اليكم من جبل الوريد وهو سكم وبين اعناقكم واحكم والجح والانس شاهدكم فادعوا
كل من يشهدكم واسطه رايه من الجح والانس الا الله تعالى لانه القادر وحده على ان ياتي مثله دون
كل شاهد من شهداكم فهو في معنى قوله قل لئن اجتمعت الانس والجح لانه ^{على ان ياتوا شهداكم} **لا ارسلهم**
الى المحم الى منها يتعرفون امر السي صلح وما جابه حتى يغشوا على حقيقته وبيته وامتياز حقه
من باطله قال لهم فادعوا من تعارضوا ولم يشهدكم ما تبغون وبيان لكم انه معجز عنه فقد صرح الحق
عن محضه وحب التصديق فامنوا وخافوا العذاب المعبد لمن كذب وفيه دليلان على ثبات
النسب صحة كون المتجدد به معجزا والاخبار بانهم لن يفعلوا وهو غيب لا يعلم الا الله **فان قلت**
انتفا انبائهم بالسورة واجب فعلاحي باذا التي هي للوجوب دون ان الذي للشك **قلت** فيه رحمان
احدها ان ساق القول معهم على حسب حشبا انهم وطهرهم وان العجز عن المعارضه كان قبل التنازل
كالمتشرك فيه لبد بهم لا تكالهم على فصاحتهم واقرب اربهم على الكلام والنشائي ان يتكلم بهم كما يقول
الموصوف بالقوة الواثق من نفسه بالقلب على من يقاويه ان غلبتكم لم ابق غلبكم وهو يعلم انه غالب
وتبينته ^ب **فان قلت** لم عبر عن الاثبات بالعلو واي فائدة في تركه اليه **قلت**

لأنه فعل من الأفعال بقول أُنبت فلا تَأْتِيْكَ لَكَ نَعْمَ مَا فَعَلْتَ وَالْفَاسَةُ فِيهِ أَنْ جَارِ مَجْرَى الْكَلَامِ الَّتِي
تُعْطِيكَ اخْتِصَارًا وَوَجَارَةً تُغْنِيكَ عَنْ طَوْلِ الْمَكِيِّ عَنْهُ الْإِتْرَانِ الرَّحْلُ بِقَوْلِ صُرْتُ رَبُّهُ أَوْ مَوْضِعُ
كَذَلِكَ عَلَى صَفْحَةٍ كَذَلِكَ أَوْ شَقَّتْهُ وَنَكَلَتْ بِهِ وَيَعْبُدُ كَيْفِيًّا رَبًّا وَأَفْعَالًا بِقَوْلِهِ لَمْ يَسْ مَفْعَلَتْ وَلَوْ كَرِهَتْ
مَا أُنْبِتَتْ عَنْهُ لَطَالَ عَلَيْكَ وَكَذَلِكَ لَوْ لَمْ يُعْبَدُ عَنْ لَوْظِ الْإِتْيَانِ إِلَى لَوْظِ الْفَعْلِ لَا سِتْطِيلُ أَنْ يَكُنْ
فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَلِنْ تَأْتِ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ **فَإِنْ وَلَتْ** وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا مَحَلَّتْهَا وَلَمْ
لَا يَحُلْ لَهَا لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُ اعْتِرَاضُ **وَإِنْ وَلَتْ** مَا حَقَّقَتْ لِي فِي بَابِ السُّنَنِ **وَلَتْ** لِأَوَّلِ اخْتِصَارِ
فِي نَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ فِي لِي تَوْكِيدًا وَتَشْدِيدًا بِقَوْلِ لَصَاحِبِكَ لَا أَقِيمُ غَدًا فَإِنْ أَنْكَرَ عَلَيْكَ وَلَتْ لِي أَقِيمُ غَدًا
كَأَنْتَ فَعِلْتُ فِي نَفْيِ مَقِيمٍ وَفِي مَقِيمٍ وَهِيَ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَحَدِي الرُّوَايَتَيْنِ عَنْهُ أَصْلُهَا لِأَنَّ وَغَدًا لَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ
الْفَهْمُ نَوَانًا عَنْ سِيُوسَةٍ وَاحِدِي الرُّوَايَتَيْنِ عَنِ الْخَلِيلِ حَرْفٌ مُقْتَضٍ لِتَأْكِيدِ نَفْيِ الْمُسْتَقْبَلِ **وَإِنْ وَلَتْ**
مِنْ إِبْنِ كَدِّ أَنْ أَخْبَارًا بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ حَتَّى يَكُونَ مُعْجَمٌ **وَلَتْ** لِأَنَّهُمْ لَوْ عَارَضُوهُ شَيْءٌ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَوَاضَعَ
النَّاسُ وَتَنَاقَلُوا أَوْ خَفَا مِثْلُهُ فِيمَا عَلَيْهِ مَبْنَى الْعَادَةِ بِمَحَالِّ السِّمَاءِ وَالْأَعْنَونِ فِيهِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنَ الدُّرَاهِمِ
عَنْهُ فَجَبَّحَ لَمْ يَنْقُلْ عَلَيْهِ أَنْ أَخْبَارًا بِالْغَيْبِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ كَانَ مُعْجَمٌ **وَإِنْ وَلَتْ** مَا مَعْنَى اشْتِرَاطِهِ وَاتِّقَا
الْمُبَارَآتِ أَنْتَ أَتَيْنَا نَعْمَ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ **وَلَتْ** أَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَأْتُوا بِهَا وَتَبَيَّنَ عَجْزُهُمْ عَنْ الْمَعَارَضَةِ صَحَّ عَنْهُمْ
صَدَقَ رَحُلُ اللَّهِ صَلَواتُهُ وَإِذَا صَحَّ عَنْهُمْ صِدْقُهُ لَمْ يَزَلُوا الْعِنَادَ وَلَمْ يَنْقَادُوا وَلَمْ يَتَابَعُوا اسْتَوْجَبُوا الْعِقَابَ
بِالنَّارِ فَفَعِلَ لَهُمْ أَنْ اسْتَبْنَمَ الْعَجْرُ فَاتَّزَكُوا الْعِنَادَ فَوَضِعَ فَاتَّقُوا النَّارَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّ اتِّقَا النَّارِ لَصِيقَةٌ وَضَمِيمَةٌ
تَوَكَّلَ الْعِنَادُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ تَنَاجُدِ النَّارِ لَأَنَّ مَنْ اتَّقَا النَّارَ تَرَكَ الْمَعَانِدَ وَنَهَضَ أَنْ يَقُولَ الْمَلِكُ لِحَشْمِهِ إِنْ أَرَدْتُمْ
الْمُرَاقَبَةَ عِنْدِي فَاحْذَرُوا وَاسْخَطُوا بِرَبِّدِ فَأُطِيعُوا وَاتَّبِعُوا أَمْرِي وَافْعَلُوا مَا هُوَ تَتَجَرُّ حَذَرُ الشَّخْطِ وَهُوَ مِنْ
بَابِ الْكَلَامِ الَّتِي هِيَ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ الْبَلَاغَةِ وَفَادَتَهُ الْإِيجَازُ الَّذِي هُوَ مِنْ حَلِيَّةِ الْقُرْآنِ وَتَهْوِيلُ شَارِبِ
الْعِنَادِ بِإِنَابَةِ اتِّقَا النَّارِ مَنَابِتُهُ وَإِبْرَازُهُ فِي صَوْنِهِ مُشَبَّهًا ذَلِكَ بِتَهْوِيلِ صَفْحَةِ النَّارِ وَتَقْطِيعِ أَمْرِهَا
وَالْوُقُودُ مَا تُرْفَعُ بِهِ النَّارُ وَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَمَضْمُونٌ وَقَدْ جَافِيَهُ الْفَتْحُ قَالَ سِيُوسَةُ وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
وَقَبَّتِ النَّارُ وَقُودًا أَعَالِيًا ثُمَّ قَالَ وَالْوُقُودُ أَكْثَرُ وَالْوُقُودُ الْحَطْبُ وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو الْقُرْآنُ بِالضَّمِّ سَمِعَ
بِالْمَصْدَرِ كَمَا تَنْزَلُ فَلَا تَنْزِلُ قَوْمَهُ وَلَا تَنْزِلُ بَلَدَهُ وَهَوَّاءُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ قَوْلِكَ حَيَاةُ الْمَصْبَاحِ السَّيْطَانِي لَسْتُ
حَيَاةً إِلَّا بِهِ فَكَانَتْ نَفْسُ السَّيْطَانِ حَيَاتُهُ **وَإِنْ وَلَتْ** صِلَةٌ لَهُ الَّذِي وَالتَّيَّابُ أَنْ تَكُونَ قِصَّةً
مَعْلُومَةً لِلْمَخَاطِبِ فَكَيْفَ عِلْمُ أُولَئِكَ نَادَا الْآخِرَ تَوَقَّدَ بِالنَّاسِ وَالْحِجَارِ **وَلَتْ** لِأَنَّهُمْ أَنْ سَعِدُوا لَمْ يَكُنْ لَكَ
سَمَاعٌ مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ سَمِعُوا مِنْ رَحُلِ اللَّهِ صَلَواتُهُ أَوْ سَمِعُوا قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ نَزَلَهُ عَالِيٌّ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ
نَارًا أَوْ قُودًا النَّاسُ وَالْحِجَارُ **وَإِنْ وَلَتْ** فَلَمْ يَأْتِ النَّارَ الْمَوْصُوفَةَ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ مُتَكَرِّرَةً فِي
سُورَةِ التَّحْرِيمِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فَلَتْ تِلْكَ الْآيَةُ نَزَلَتْ مَلَكُهُ فَعَرَفُوا مِنْهَا نَارًا مَوْصُوفَةً بِهَذِهِ الصِّفَةِ
ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ بِالْمَدْنَةِ مَشَارِهَا إِلَى مَا عَرَفُوا وَأَوَّلًا **وَإِنْ وَلَتْ** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارُ

قلت معناه انها نار ممتددة عن غير هامة النيران بانها لا تنفد الا بالناس والحجارة وبان غيرها
 ان اريد احراق الناس بها او احما الحجارة او قدت او لا يوقود ثم طرح فيها ما يراد احراقه او
 وتلك ايجادنا الله منها برحمته الواسعة توقد بنفس ما يحرق ويحى بالنار وبانها لا فراط حرها
 وشبه ذكايها اذا اتصلت بما لا تشتعل به نار اشتعلت وارتفع لهبها **فان قلت** ان نار الح
 كلها موقدة بالناس والحجارة ام هي نار ان شئ منها نار هذه الصفة **قلت** بل هي نار شئ
 منها نار توقد بالناس والحجارة يدل على ذلك تكبيرها في قوله ^{عليه السلام} انفسكم واهليكم نار فانذر نكم
 ناراً تلتظا ولعل لكفار الحن وشياطينهم ناراً ووقودها الشياطين كما ان يكفر الانس ناراً ووقودها
 هم جراً لكل جنس بما شاكله من العذاب **فان قلت** لم قرن الناس بالحجارة وجعلت
 الحجارة معهم ووقوداً **قلت** لانهم قرنوا بها انفسهم في الدنيا حيث تحتوها اصناماً وجعلوها
 لله انبادوا وعبدوها ومن قال الله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انهم لها وهن
 الآية مفسرة لما نحن فيه فقوله انكم وما تعبدون من دون الله في معنى الناس والحجارة وحصب
 جهنم في معنا ووقودها ولما اعدد الكفار في حجارهم المعبوده من دون الله انها الشفعا والشه
 الدس يستغفون بهم ويستبدفون المضار عن انفسهم مكانهم جعلها الله عذاباً لهم فقرنهم بها منجاة
 في مهار جهنم ابلاغاً في بلاءهم واغراقاً في تخسيرهم ومحوه ما فعله بالكر من الدس جعلوا ذهابهم
 وفضتهم عذبة وذخيرة فشجوا بها ومنعوا هامة الحقوق حيث ينبغي عليها في نار جهنم فيلوى بها
 جباههم وحقنهم وطهرهم وقيل هي حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل وذهاب عظامهم
 المعنى الصحيح الواقع المشهود له بعابي التزيل **اعيدت** هيئت لهم وجعلت عذبة لعذابهم
 وفراعد الله **اعيدت** من العناد بمعنى العبدية **من عادته عز وجل**
 في كتابه ان يذكر التزجيب مع التزهيب وشفع البشارة بالانذار ارادة التنشيط لا الكسب
 ما يزل والتنشيط عن اقتراف ما يئلف فلما ذكر الكفار واعمالهم واوعدهم بالعقاب
 فقام ببشارة عباد الله جمعوا بين الصدق والاعمال الصالحة من فعل الطاعات
 وترك المعاصي وحموها من الاحباط بال كفر والكار بالثواب **فان قلت** من المأمور
 بقوله وبشر **قلت** يحوز ان يكون رسوله صلوات الله عليه وان يكون كل واحد كما قال الله تعالى
 الى المساجد في الظلم بالنور التام يوم القيمة لم يامر بذلك واحداً بعينه وانما كل واحد مأمور به
 وهذا الوجه احسن واجز لا يترتب بان الامر لعظمه ونخامة شأنه محقق بان يشر به
 كل من قدر على البشارة به **فان قلت** علامه عطف هذا الامر ولم سبق امر ولا نهى يصح
 عطفه عليهم **قلت** ليس الذي اعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب له مشاكلة من امر او نهى يعطف
 عليه انما المعتمد بالعطف هو جملة وصف ثواب المؤمنين فهي معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين

مروي صحيح الزاوية الخ
 العظيم في الحشر وفي بعض
 نسخ المصنف في الفتاوى
 ٥ شريف

كأنقول زيد يعاقب بالغيبة والأرهاق ومترعمر بالغيب والإطلاق ولأن نقول هو موقوف على قوله
فاتقوا كما تقول كما تقول يا بني تم احذروا عقوبة ما جئتم ومترعمر يا فلان بني أسيد باحسان إليهم
وفي قراءة زيد بن علي رضي الله عنه ومترعمر على لفظ المسمى للمفعول عطف على أعدت والبشارة بالخبر
ما يظهر سرور المخبر به ومن ثم قال العلماء إذا قال لعبيده ائتم بمشري بقدم فلان فهو حر فبشر و
عتق أولهم لأنه هو الذي ظهر سروره به دون الباقيين ولو قال مكان بشرني أخبرني عنقوا
جميعا لأنهم جميعا أخبروه ومنه البشارة بظهور الجلب وتبشير الصبح ما ظهر من أوائل ضوءه وأما
فبشرهم بعذاب أليم فمن العكس في الكلام الذي يعصده الاستعانة بالزائد في غيظ المستعانة به وتألمه
واعتما به كما يقول الرجل لعبدقه ابشر تقتل ذرتك ونهب مالك ومنه قوله

فَاعْتَبُوا الصَّلَاةَ وَالصَّلَاةَ نَحْوُ الْجَنَّةِ فِي جَزَاءِهَا تَجْرَى الْأَسْمَاءُ وَالْخَطِيبُ
كُنْتُ الْهَجَاءُ وَمَا تَعْلَمُ صَالِحَةٌ مِنْ آلِ لَامٍ يَظْهَرُ الْقَيْبُ تَابِتِي وَالصَّالِحَاتُ كُلُّهَا اسْتِقَامَ
مِنْ الْأَعْمَالِ بِدَلِيلِ الْعَقْلِ وَالْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَاللَّامِ لِلْجَنَّةِ **وَأَنْ وَلَتْ** أَيِ فَرْقٍ بَيْنَ لَامِ الْجَنَّةِ

بِاخْتِلَافٍ عَلَى الْمَفْرُودِ وَسَمَاءُ اخْتِلَافٍ عَلَى الْجَمْعِ **وَلَتْ** إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَفْرُودِ كَانَ صَالِحًا لِأَنْ يَرَادَ بِهِ الْجَمْعُ
إِلَى أَنْ يَجَازِ بِهْ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ بَعْضُهُ إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهُ وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجَمْعِ صَلَحَ أَنْ يَرَادَ بِهِ جَمِيعُ الْجَمْعِ
وَأَنْ يَرَادَ بَعْضُهُ لَا إِلَى الْوَاحِدِ مِنْهُ لِأَنَّ وَرَأْسَهُ فِي تَنَاوُلِ الْجَمْعِ فِي الْجِنْسِ وَرَأْسُ الْمَفْرُودِ فِي تَنَاوُلِ
الْجِنْسِ وَالْجَمْعِ فِي جَمَلِ الْجِنْسِ لَا فِي وَجْهِهِ **وَأَنْ وَلَتْ** مَا يَرَادُ بِهِ الْجَمْعُ مَعَ اللَّامِ **وَلَتْ**
الْجَمْلَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّحِيحَةِ الْمُسْقِطَةِ فِي الدِّينِ عَلَى حَسَبِ حَالِ الْوَسْطَى فِي مَوَاجِبِ التَّكْلِيفِ وَالْجَنَّةِ الْبَشَرَاتُ
مِنْ الْجَمَلِ وَالشَّجَرُ الْمَتَكَثُّ الْمَضْمُونُ بِالْإِعْطَافِ أَغْضَانُهُ قَالَ زَيْدٌ هَذَا تَسْمِيَةٌ جَنَّةٌ تَحْقُوقُ أَيِ تَحْلُلُهَا
وَالْتَوَكُّبُ بِإِبْرَءٍ عَلَى مَعْنَى السُّرُوكِ وَكَأَنَّهَا تَكَاثُفُهَا وَتَقْلِيلُهَا سَمِيَتْ بِالْجَنَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَرْقَةُ مِنْ مَصْدَرِ جَنَّةٍ إِذَا سَقَتْ
كَأَنَّهَا سَقَتْ وَاحِدَةً لِفَرْطِ التَّعَافُفِ وَهِيَ سَمِيَتْ بِأَرْثَابِ جَنَّةٍ مَا فِيهَا مِنَ الْجَنَّةِ **وَأَنْ وَلَتْ** الْخَلْقَ مَخْلُوقَهُ

أَمْ لَا **وَلَتْ** مِمَّا اخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ وَالَّذِي يَقُولُ بِهَا مَخْلُوقَهُ سَتَدُلُّ سَكْنَى آدَمَ وَحَوَّيَ الْجَنَّةَ وَبِحَيْثُهَا فِي الْقُرْآنِ
عَلَى بَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْغَالِبَةِ بِاللَّاحِقَةِ بِاللَّامِ كَالنَّبِيِّ وَالرَّسُولِ وَالْكِتَابِ وَنَحْوِهَا **وَأَنْ وَلَتْ** مَا مَعْنَى جَمْعِ
الْجَنَّةِ وَتَنَكُّرِهَا **وَلَتْ** الْجَنَّةُ اسْمٌ لِدَارِ الثَّوَابِ كُلِّهَا وَهِيَ مَشْمُولَةٌ عَلَى جَنَّاتٍ كَثِيرَةٍ مُرْتَبَةٌ عَلَى
حَسَبِ اسْتِحْقَاقَاتِ الْعَامِلِينَ لِكُلِّ طَبَقَةٍ مِنْهُمْ جَنَّةٌ مِنْ ذَلِكَ الْجَنَّةِ **وَأَنْ وَلَتْ** أَمَّا شَرْطُ اسْتِحْقَاقِ

الثَّوَابِ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ لَا يَحْتَظُّهَا الْكَلْفُ بِالْكَفْرِ وَالْإِقْدَامُ عَلَى الْكَافِرِ وَأَنْ لَا يَتَّبِعَ عَلَى مَا وَجَّهَ
مَنْ يَعْلَى الطَّاعِدَ وَتَرَكَ الْمَعْصِيَةَ بِهَذَا سَرَطٍ ذَلِكَ **وَلَتْ** كَمَا جَعَلَ الثَّوَابَ مُسْتَحَقًّا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
وَالْبَشَارَةُ مُخْتَصَّةٌ بِمَنْ يَتَوَلَّاهَا وَرَكَزَ فِي الْعُقُولِ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِنَّمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ عَلَيْهِ الْمُثُوبَةُ وَالشَّيْءُ
إِذَا لَمْ يَتَعَقَّبْهُ بِالنَّسْبَةِ وَيَذْهَبَ بِحُسْنِهِ وَأَنْ لَا يَبْقَاعَ وَحُودُ نَفْسِهِ إِحْسَانًا وَأَعْلَى يَقُولُ لِسَةِ صُلَاحٍ
وَهُوَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَأَعَزُّهُمْ لِسَانُكَ لِيَحْبِطَ عَمَلُكَ وَقَالَ الْمَوْسَى وَلَا تَحْمِلْهُ إِلَى الْعَمَلِ كَحَمْلِ كَعْبٍ

كان معنى
في عرو
معه

لغیر اُن خط اعمال کا ان اشتراط حفظہا من الاحباط والندم کا لہ اخل تحت الذکر و اقلت کیت منورہ .

جَزَى الْاَنْهَارُ مِنْ تَحْتِهَا وَلَيْتَ كَمَا تَرَى الْاَشْجَارَ النَّابِتَةَ عَلَى شَوَاطِئِ الْاَنْهَارِ الْحَارِيَةِ وَعَنْ مَرْوْفٍ
اَنْهَارُ الْخَنْجَرِ مِي غِبْرَا حِدْوَدَ اَنْزَرَهُ الْبَسَاتِيْنُ وَالْكُرْمُهَا مَنْظَرٌ اَمَّا كَلَّتِ اَشْجَارُ مَغْطَلِدَةٍ وَالْاَنْهَارُ

فَجَلَّاهَا مِطْرَهُ **وَلَوْلَا** أَنَّ الْمَاءَ الْجَارِيَ مِنْ نِعْمَةِ الْعُظْمَى وَاللَّذَّةِ الْكُبْرَى وَأَنَّ الْجَنَّاتِ وَالرَّيَاحَ

وان كانت اتق سبي واحسنه لا يروى التواضع ولا ينجح النفس ولا يجلب الارضية
يجري فيها الماء والاكوان الانس الاعظم فابشاً والسرور الاوفر مفقوداً وكانت كتماثيل الارواح فيها

وَصُورُ لِحْيَةِ لَهَا **ب** جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِذِكْرِ الْجَنَاتِ تَشْفُو عَابِدُكَ الْإِنْفَارَ جَارِيَهُ مِنْ جَهَنَّمَ
الْبَيْتَ لِأَحَدِهِمَا صَاحِبَهُ وَلَهَا قَدْ عَلِمَ بِأَسْرَعِ نَعْوَتِهَا وَالنَّهْرَ إِلَى الْوَاوِعِ

فوق الجبل ول و دون البحر يقال لبردي نهر دمشق وللبل نهر مصر واللغة العاليه النهر فتح الها

ومدار التولك على السعة واسد البحرى الى الابهار من لاسد البحارى عروم بنو قلد
تبا وهم البطرق وصيد عليهم لومان **وان قلت** له نكرت الجنة وعرفت الانها

قلت اما تكبير الخناث فقد ذكر واما تعرف الانهار فان براد الجنس كما تقول الغلان بستان

فغوض الغرقت باللام من تعرف الاضافه كقولهم واشتعل الرأس شيبا او يشار باللام الى الانها

المذكورة في قوله فيها انما من ما غير اسن و تبار من لين لم يغير طبعه الاية وقوله
كلما ررقوا للعلوم ان يكون صفة ثالثة للحنات او خير مستد احد وف او حمله مستانته لانه

[illegible]

أَجْناسُهَا وَأَنْ تَفَاوَتْ إِلَى غَايِمٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ **وَأَنْ هَلَّتْ** مَامَوْعٌ مِنْ شَرِّهِ **وَلَبَّ**

هو كقولك كلما اكلت من بستانك من لوزتان شيا خمدت فوقع من شره موقع فوك من الزمان كانه قيل
كلما ارقوا من الحنات من ارضه كانت من ثباتها او ثباتها وغنى لذكر رزقا قالوا

أذكر من الأول والثانيه كلنا هما لا يتبدل الغايه لان الرق قد ابتدأ من الحنات والرق من الحنات فابتدأ

من ثم وثق به من بين ان يقول ربّي ملأ قلبي من ابي يقول من ثم وثق به من بين ان يقول ربّي ملأ قلبي من ابي يقول من ثم وثق به من بين ان يقول ربّي ملأ قلبي من ابي يقول

مقيد بالابتداء من صمد الجنات مبتدئ ثامن ثم وليس المراد بالثم التفاحه الواحد او الرمانه بل
على من التفهم ولما المراد النوع من انواع الثمار ووجه اخر وهو ان يكون من ثمه بيان على منهاج قولك

ارایت منک اسباً اتريد انت اسباً وعلى هذا ایصح ان یبراد بالشم النوع من الثمار والجنات الواحدة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

... واما في هذا الشأن فتروا
... من اجل ان الله تعالى قد اراد به
... من اجل ان الله تعالى قد اراد به

ایں کتاب نے بدل علی البعہ
البحری مع الاسرار
انجام ۵

[illegible]

الذي رزقوه في الدنيا **قلت** معناه هذا مثل الذي رزقنا من قبل وشبهه بدليل قوله وأتوا به مثابها
وهذا القول أبو يوسف أبو حنيفة تريد أنه لا يحكم الشبه كان ذاته ذاته **فان قلت** الأمر يرح
الضمير في قوله وأتوا به **قلت** إلى المرزوق في الدنيا والآخرة جميعا لأن قوله هذا الذي رزقنا من قبل بطوري
قته ذكر ما رزقوه في الدنيا ونظيره قوله تعالى ان لك غنيا وفقيرا فإله أولاهما أي بحسب الغنى والفقر
له لانه قوله غنيا وفقيرا على الجنبين ولو رجع الضمير إلى المتكلم به لغير أولاه على التوحيد **وان قلت**
لا يغرر بشيء به ثم لا بد بياض الجنة وما بال ثم الجنة لم يكن احنا ساخر **قلت** لان الانسان بالمال
أنس وإلى المعهود أميل وإذا رأى ماله يألفه ففرغ عنه طبعه وعافته نفسه ولأنه إذا فرغ من محسن ما سلف له
به عهد وعدم له معه الف وراى فيه من بقاء طاهره وفضيله بقاءه وتفاوتا بينه وبين ما عهد له من الف
ابتهاجه واعتباطه وطال استعجابهم واستغرابهم وتبين كنه النعمه فيه وتحقق مقدار القبطه به ولو كانت
حسنا لم يعجبهم وان كان فافق حسب ان ذلك الجنب لا يكون الا كذلك فلا يتبين موقع النعمه حق التبين فحينئذ
الرماد من رمان الدنيا وبلغها في الحجم وأن الكبرى لا تفضل عن جدد البطيخه الصغيره لم يبرح
رمانه الجنة تشبع السكّن والسيقه من يتوق في حجم الفلكه ثم يرون نيق الجنة كقلال حجر كرا أو اطل الشجر
من شجر الدنيا وقد رأيت من زود الشجر في الجنة سير الراب في ظلها مائة عام لا يقطعها كان ذلك ايبين
للمفضل واظهر للمزيد واجلب للسرو وازيد في العجب من ان يفا حنوا ذلك الزمان وذلك التيق من
عهد سابق بحسبهما وترد يد هم هذا القول ونطقهم به عند كل ثرة يوزونها بدليل على تها في الامر
وتبادي الخلاف في ظهور المزيه وتام الفضيل وعلى ان ذلك التفاوت العظم هو الذي يستلزم تعجبهم ويستدعي
تبحرهم في كل اوان عن سرو واخل الجنة نصيب من اصلها الى فرعها وقرها مثال القلال كلها نزع ثمره
عادت مكانها أخرى وانهارها تجري في غير اخدود والعقود اثنا عشر ذراعا ويحور ان يرح الضمير
في أتوا به إلى الرزق كما ان هذه الإشارة إليه ويكون المعنى ان ما يوزون من ثمرات الجنة ياتيهم متجانسا في نفسه
كما يجلي عن الحسن نوقى احدهم بالصحنه فيا كل منها ثم يوقى باخرى فيقول هذا الذي اتينا به من قبل مقول
المثل كل فاللون واحده والطعم مختلف وعنه علم والذي يسجد بيده ان الرجل من أهل الجنة لستار
الشجر لبا كلها فاهي بواصله الى فيه حتى يبدل الله مكانها مثلها فاذا ابصروها والهيئه هيئه الاول
قالوا ذلك والتفسير الاول هو هو **وان قلت** كيف موقع قوله وأتوا به مثابها من علم الكلام
هو قوله فلا ان احسن بقلان ونعم ما فعل وراى من الراى كذا وكان صوابا ومنه قوله تعالى وجعلوا اعرق
اهلها اذله وكذا يفعلون وما شبه ذلك من الحمل التي تشاق في الكلام معترضة للتقريب **والمراد** بظهور الارواح
أن طهرن مما يختص بالناس من الخبيص والاستحاضه وما لا يختص بهن من الاقدار والادناس وبحور الجنة
مطلقا ان يدخل الجنة الطهر من دس الطباع وطبع الاخلاق الذي عليه نسا البرني مما يكتسبن بانفسهن وما ياختص
من عراق الشؤ والمناصب الوردية والمناشي المفسده ومن سارعيهن ومثاليهن وخبيثهن وكبيدهن

فان قلت فلاجأت الصفة مجموعة كما الموصوف **قلت** هما القتان فصيحتان يقال
النساء فعلن وهن فاعلات والنساء فعلن وهي فاعلة ومنه بيت الجاهل
واذا العذاري بالبخان تقنعت **و** استجملت نصب القدر فملت **و**
والمعنى جماعة أزواج مطهرة وقراردن على مطهرات وقرأ عبيد بن عمير مطهرة بمعنى منطهرة
وفي كلام بعض العرب ما أخرجهني البيت الله فاطمته به أظهره أي فاطمته به تطهره **فان قلت**
هلا قيل طاهر **قلت** في مطهرة فحاشا لصفتهن ليست في طاهره وهي الأشعار بان مطهرة
طهره من ونيس ذلك إلا الله عز وجل المرید بعباده الصالحين أن يحولهم كل مزينة فيما أعبد لهم
والخلاف الثبات الباطن والبقا الدائم الذي لا ينقطع قال الله تعالى وما جعلنا البشر من قبل الخلق فان
مت فهم الخالدون وقال امرؤ القيس

الآنم صباحاً أيها الظلل البالي **و** وهل ينعم من كان في العصر الخالي **و**
وهل ينعم الأسعد مخلد **و** قليل العموم ما بيت بأوجالي **و**
سبقت هذه الأبر لبيان أن ما استكره الجهلة والسفها واهل العناد والبرأ
من الكفار واستغروا من أن تكون المحقرات من الأشياء مضروباً بها المثل ليس موضع للاسكا
والاستغراب من قبل أن التمثيل إنما يصار إليه لما فيه كشف المعنى ورفع الحجاب عن الغرض
المطلوب وإدخال المتوهم من المشاهد فإن كان الممثل له عظيمًا كان الممثل به مثله
وان كان حقيراً كان الممثل به كذلك فليس العظم والمحقار في المضروب به المثل إذاً إلا مرا
تدعيه حال الممثل له وتنتجعه إلى نفسها فيجعل الصائب للمثل على حسب القصة الانزاع
إلى الحق لما كان واضحاً جلياً أبلغ كيف يمثل له بالضياء والنور وإلى الباطل لما كان بضد صفته
كيف يمثل له بالظلمة ولما كان سبب حال الألهة التي جعلها الكفار ابتداءً لله لا تحال
احقر منها وأقل وله أن يجعل بيت العنكوت مثلاً في الضعف والوهن وجعلت أقل من الدنيا
وأخس قبرا أو ضربت لها البعوضه فالذي ذوونها مثلاً لم يستنكرو ولم يستبدع ولم يقل الممثل
استحى من تشبهها بالبعوضه لانه مضرب في تشبهه بحق في قوله سابق للمثل على قضيه مضرب به
تحتد على مثال ما يحكمه ويستدعيه وبيان ان المؤمنين الذين عابدتهم الانصاف والعمل
على العبد والسوية والنظر في الامور ساطر العقل اذا سمعوا مثل هذا التمثيل علموا انه الحق الذي لا يبرهن
الشبه بساحته والصواب الذي لا يبرهن الخطأ حوله وان الكفار الذين غلبهم الجهل على عقولهم
على صابرهم فلا يتفطنون ولا يلقون إذ هانهم أو عرفوا انه الحق إلا ان حب الرياسة وهو
الاياف والعادة لا يخليهم ان ينصفوا فاداسمعه عانداً وكابروا وقصوا عليه بالبطلان
وقابلوه بالانكار وأن ذلك سبب زيادة هدى المؤمنين وانها كالفاسقين في غيهم وصلابهم

والنعم منهم كيف انكروا ذلك وما زال الناس يضربون الامثال بالبهائم والطيور واحناش الارض والحشرات
والهوام وهذه امثال العرب بين ايديهم مستقرة في خواضرهم ورواجهم قد مثلوا فيها ما حق الا
فقالوا اجمع من ذرة واجز امم الذباب واسمع من قراد واحد من جراده واضع من فراشه واكل كل واحد
من السوس وقالوا في البعوضه اضعف من بعوضه واعز من مخ البعوض ولقد ضربت الامثال
وكلفتني مخ البعوض ولقد ضربت الامثال في الانجيل بالاشيا المحقره كالزؤان والنخاله
وحبة الخردل والمصاه والارضه والبود والزنابير والتشيل هذه الاشيا وباحقر منها مالا
تغني استقامته وصحته على من به ادنى تسكبه ولكن ديدن المحجوج المبهوت الذي لا سقى له
متسكبه ليل ولا نسيبت بامارة ولا اقناع ان يري لغير الحيرة والعجز عن اعمال الحيلة
بدفع الواصف وانكار المستقيم والتعويل على الكابره والمغالطه اذ المجد سوي ذلك معولا
وعلى الحسن وقتاده لمتاذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للشكر به المثل ضحكت
اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الابه **والحياء** تغير دوا انكار يعترى
الاسان من تخوف ما يغيب به ويدمر واشتاقه من الحياه تعال حيي الرجل كما تعال نبي
وحشي وشطي اذا اعتلت هذه الاعضاء جعل الحيي لما يعترى به من الانكار والتغير متكثر
الفقر مستقص الحياه كما قالوا لان هلك حيا من كذا ومات حيا ورايت الهلاكه وحده من شدة
الحيا وذاب حيا وحده في مكانه **تخلوا فان قلت** كيف جازو صفه القديم سبحانه به والحي
عليه التغير والخوف والذم وذكروا في حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريمة
يستحي اذ ارفع اليه العبد يد به ان يرد بها صفة احق يضع فيها خيرا **اول** هو جار على سبيل
التشيل مثل تركه تحييت العبد وان لا يرد يد به صفة من عطا به بكرمه بترك من يترك رده
المحتاج اليه حيا منه وكه لك معنى قوله ان الله لا يستحي ابي لا يترك ضرب المثل بالبعوضه تركه
من سحبي ان يمثل بها الحقار تهاويحون ان تقع هذه العصاره في كلام الزم قالوا اما يستحي
رت محمد ان يضرب مثلا بالذباب والعنكبوت فحات على سبيل المقابله واطباق الجواب على السؤال
وهو فن من كلامهم يدع وطرا عجب منه قول ابي تمام

من مبلغ افنا يعرب كلمها اني بليت الجار قبل المنزل... وشهد رجل عبد شرح
فقال انك لثبط الشهاده فقال الرجل انها لم تجعبد عني فقال له بلا ذلك وقبل شهادته
فاندي سوغ بنا الجار وتجييد الشهاده هو مراعات المشاكلة ولولا بنا ابدال لم يصح بنا الجار
وسبوطه الشهاده لا متع تجعبد ها والله در امر التنزيل واخطبه بفنون البلاغه وشعبيها
لا تكاد تستغرب منها فتا الاعترت عليه فيه على اقوم منا هجه واشد مد ارجه وقد استعير
الحيا فيم الا يصح فيه اذا ما استحيي لما يعرض نفسه كزغن يبيت في انا من الورد
الورد
الذي هو المثل
الورد

وغيرها التي هي من غير هذه
وغيرها التي هي من غير هذه

عاشه في عهد الله من عمرو بن العاص ما عثا لاس عمرو هذا **ومثلا** نصبت على التبر كقولك
بما نصبت بحواب عث ما ذا اردت بهذا جوابا وامن حمل سلاحا رد يا كلف تنفع بهذا سلاحا او على
الحال كعوله هذه ناقة الله لكم ابيه وقوله **يصل به كثيرا ويهدي به كثيرا** جار مجرى
الفسير والسان للمجلس المصبر رتبين باثما وان فرق العالمين بانه الحق وفرق الجاهلين
المستهزئين به كلاهما موصوف بالكثره وان العلم يكونه حقاس باب الهدى الذي ازداد به
المومنون نور الى نور هم وان الجهل بحسن موده من باب الضلالة التي زادت الجهل
خطا في ظلماتهم **فان قلت** لم وصف المهديون بالكثره والقله صفتهم وقيل من عبادي
الشكور وقليل ما هم اناس كما يل ما نيه لا تجد فيها راحلة وجذت الناس اخبر ثقلة **قلت**
اهل الهدى كثير في انفسهم وحين يوصفون بالقله اما يوصفون بها بالقياس الى اهل الضلال
واضا فان القليل من المهديين كثير في الحقيقة وان قلوا في الصورة فستوا ذهابا الى الحقيقة كثيرا
ان الكرام كثير في السلا دوان **قلت** كما غيرهم قل وان كثروا **قلت**

28 **واسناد الاصل** الى الله تعالى اسناد الفعل الى السبب لانه لما قرئت المثل فضل به قوم واهتدى
به قوم تسبب لضلالهم وهما هم وعن مالك بن دينار رحمه الله انه دخل على محبوب قد اخذ
مال عليه وقيد فقال له يا ابا محبي اما ترى ما نحن فيه من القيد وفرغ مالك راسه فرأى سلة
فقال لمن هذه السلة فقال لي فامر بها تنزل فاذا دجاج واخصصة فقال مالك هذه وضعت
القيود على برجلك وقرأ زيد بن علي يصل به كثير وكذا وما يصل به الا الفاسقون
والفسق الخرج عن القصد قال رؤبه فواسقا عن قصد هاجوا يراة والفاسق في الشرع
الخارج عن مراد الله بارتكاب الكبائر وهو النازل بين المنزلتين اي بين منزلة المومن والكافر وقالوا
ان اول من حبس له هبة الحمد ابو حنيفة واصل بن عطاء رضي الله عنه وعن اشياعه وكونه بين
ان حكمه بين المومن في انه يباح ويؤاخذ ويغسل ويصل عليه ويدفن في مقابر المسلمين وهو كالامر
في الذم واللعن والبرائة منه واعتقاد عداوته وان لا تقبل له شهادة ويمدح مالك بن ابي الزبير
ان الصلاة لا تجزي خلفه ويقال للمخلع المرد من الكفار الفسقة وقد جاز الاسماع لان في كتاب الله
بشيء الاسم الفسوق بعد الامان يريد المرد والفتنة **النقض** الفتح **قلت**

فان قلت ما المراد بعهد الله **قلت** ما ذكر في عقولهم من الحق على التوحيد كانه امر موصوف
هو وثقة عليهم **فان قلت** من أين شاع استعمال النقص في بطلان العهد **قلت**
من حيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعانة لما فيه من ثبات الوصل بين المتعاهدين
ومنه قول ابن التيمية ان في بيعة العقبة ما رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها
فخشى ان الله أعزك وأظهرك ان ترجع الى قومك وهذا امر سرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن
ذكر الشئ المستعانة ثم يرموا اليه بذكر شئ من راد فيه فينبهوا ابتلك الرمز على كانه ونحو قولك

شجاع فترس أقوانه وعالم يعترف منه الناس وإذا أوتجت امرأة فاستوثقها لم تنقل هذا إلا وقد
نبهت على التجماع والعالم بانها اسد وبحر وعلى المرأة بانها فراش والعهد الموثق وعهد النبي كذا
إذا وقاد به وثقه علم واستعجم منه إذا اشتراط علم واستوثق منه والمراد بهؤلاء الناقضين لعهد الله
أخبار اليهود المتغشون أو منافقهم أو الكفار جميعا **فان ولد**

فما المراد بعهد الله **قل** ما ذكر في عقولهم من الحجج على التوحيد
كأنه أمر وصا لهم به ووثقه عليهم وهو معنى قوله واشهدهم على أنفسهم التبرير
قالوا بلا أو أخذ الميثاق عليهم بانهم إذا بعث إليهم رسول يصدق الله به عجزوا
صديقهم واتبعوه ولم يكتفوا ذكره فيما تقدم من الكذب المزلة عليهم كعوله وأوفوا
بعهد الله بعدى أوف بعهدكم وقوله في الإنجيل لعيسى عليه صلوات الله عليه
سأنزل عليك كتابا فيه نبأ فتي اسرائيل وما آريته إياهم من الآيات وما بعث عليهم
وما نقضوا من ميثاقهم الذي واتقوا به وما ضيعوا من عهد إليهم وحسن صنعهم للذين
قاموا بميثاق الله وأوفوا بعهدهم ونظره إياهم وكيف أنزل بآيه وثقت
بالدين غدروا وعصوا مسافة ولم يوفوا بعهدهم لأن اليهود فعلوا باسم عيسى ما فعلوا باسم
محمد صلى الله عليه من التحريف والمجود وكردا به ككفر وابه وقيل هو أخذ الله العهد
عليهم ألا يتفكروا بما هم ولا ينبغي بعضهم على بعض ولا يقطعوا أرحامهم وقيل عهد
الله إلى خلقه ثلاثة عهود العهد الأول الذي أخذ على جميع ذرية آدم ألا قرا
بربوبيته وهو قوله وإذا أخذ ربك وعهدك خضع به النسيان أن يبلغوا الرسالة
ويعملوا الدين ولا سفروا فيه وهو قوله وإذا أخذنا من المسلمين ميثاقهم
وعهدك خضع به العلماء وهو قوله وإذا أخذ الله ميثاق الدين أو توالى الكتاب
لثبنته للناس ولا تكفون والضمير في ميثاقه للعهد وهو ما وثقوا به عهد الله من
قبوله والزامه أنفسهم وبحوزة أن يكون معنى توثيقه كما أن الميعاد والميلاد بمعنى الوعد
والولادة وبحوزة أن يرجع الضمير إلى الله أي من بعد توثيقه عليهم ومن بعد ما وثق به
عهده من آياته وكتبه وأندار رسله ومعنى قطعهم ما أمر الله به أن يوصل قطعهم
الأرحام وموالاته المؤمنين وقيل قطعهم ما بين الأنبياء من الوصل والاتحاد والاهتمام
على الحق في إيمانهم ببعض وكفرهم ببعض **فان قلت** ما الأمر **قلت**
طلب الفعل من هود ونك وبعثه عليه وبه سمي الأمير الذي هو واحد الأمور لأن الداعي
الذي يدعو إليه من يتولاه شية بامر يامره به فقبل له أمر تسمية للمفعول به بالصدر
كأنه ما مر به كما قبل له شأن والشأن الطلب والقصد يقال شئت شأنه أي قصدت
قصدته **هم الخاسرون** لأنهم استبدلوا النقص بالوفا والقطع بالوصل والفساد بالصلاح

وقرأ من كثير في رواية ثعلب يبتغي بنا واحدة وفيه لغتان التعدي بالجار والتعدي سواء
استحييت منه واستحييته وهما محتملتان هنا وَضُرِبَ المثل اعتماده وَضُنِعَهُ من ضرب الابن
وَضُرِبَ الحاتم وحي الحديث اضطرب رسول الله صليم خاتما من ذهب وما هذه الهامية وهي التي إذا
اقتربت باسم نكرة أبهمته ابها ما ورادته شيا ع وعمو بما القول كأعطني كتابا ماتر بدا اي كتاب
كان اوصلة للتاكيد كالتي في قوله يعالي فيما نقضهم ميتا فهم كانه قيل لا يستحي ان يضرب مثلا
حقا او البتة هذا إذا انصبت بعوضه فان زفيعها فهي موصولة صلتها المجمله لان القدر هو بعوضه
فحذف صدد المجمله كما حذف في تماما على الذي أحسن ووحده اخر حسن جميل وهو ان تكون التي
فيها معنى الاستفهام لما استنكفوا من مثل الله لا اصنامهم بالمحقرات قال ان الله لا يستحي ان يضرب
للا بدا ما شأن لا شأ المحقرة مثلا بلة العوضه ما فوقها كما يقال فلان لا يبالي بما وهب مادسا
مثل بالجر الذي لا ينجى او سالا يذكر له للتساويه في صغره الا هو وجه بلطفه او المعوم كما ٢٤
تقول العرب فلان أقل من لا شي في العبد ولقد ألم بقر قوله تعالى ان الله يعلم ما دعون من دونه
من شي وهيه القرأه تعرى الى رؤبه بن العجاج وهو أضعف العرب للشيخ والقبض المشهور له
بالفصاحه وكانوا يشبهون به الحسن البصري وما اظنه ذهب في هذه القرأه الا الى هذا الوجه
وهو المطابق لفصاحته وانتص بعوضه بأنها عطف بيان مثلا او مفعول ليضرب ومثلا
حال عن الذكر مقدم عليه وانتصبا مفعولين نجرى ضرب نجرى جعل واشفاق العوض من
البعض وهو القطع كالبضع والعصب يعال بعضه البعض وأشبه
لنعم البيت بيت أي دثار إذا ما خاف بعض القوم بعضا ومن بعض الشي لان القطع
منه والعوض في اصله صفه على فعل كالقطع فعلت وكذلك الجوش فأفهم بمعناه أجرها
فانجاورها وراد عليها في المعنى الذي ضربت فيه مثلا وهو القلة والحقارة مخوف كأن يقول فلان
اسفل منك الناس وأند لهم هو فوق ذا كتر يد هو بلغ واعرق فيما وصف به من السفالة والندالة
والشاي فما زاد عليها في الحجم كانه قصد بذلك رد ما استكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت
لانها أكبر من العوضه كما تقول لصاحبك وقد ذمر من عرفته بشي بادق شي فقال فلان يخل الدهم
والدهم هو البيالي ان يخل نصف دهم فأفوقه تريد ما فوقه ما يخل فيه وهو الدهم والدهم
كانك قلت فضلا عن الدهم والدهم ويجوز في الاحتمالين ما سمعناه في صحيح مسلم عن ابن مهم عن
الاسود قال دخل شكيب من قرش على عاشه وهي مدي وهم يضحكون فقال ما يضحك كم فالوفلا
حر على قلب تسطا فكادت عنقه أو عينه أن تذهب فقال لا تضحكون فاي سمعت رسول الله صلى
قال ما من مسلم يشكر فأفوقها الا لبيت له بها درجه يحبت عنده بها خطه محتمل فما عبه الشكر

وَتَجَادَرُهَا فِي الْقِلَّةِ وَهِيَ تَحْتَبِئُ النَّمْلَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ مَا أَصَابَ الْمَوْتِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كَقَوْلِهِ لَهَا
 تَحْتَبِئُ النَّمْلَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ مَا أَصَابَ الْمَوْتِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَهُوَ كَقَوْلِهِ لَهَا تَحْتَبِئُ النَّمْلَةَ وَهِيَ عَصْفُ
 وَحَقْلٌ مَا هُوَ شَيْءٌ مِنَ الشُّكْرِ وَأَوْجَحُ كَالْحَرِّ وَرُزٌّ عَلَى طَبَقِ الْفَسْطَاطِ **فَانْ وَلَدٌ** كُنْتُ يُضْرَبُ الْمِثْلُ مَا
 الْعَوَصَةُ وَهِيَ النِّهَاطُ فِي الصَّغْرِ **وَلَدٌ** لَسْتُ كَذَلِكَ فَانْ حَنَاحُ السَّعُوضِ أَقْلٌ مِنْهَا وَأَصْغَرُ بِدَرَجَاتٍ وَقَدْ صَرَّحَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلدِّيَاوِي فِي خَلْقِ اللَّهِ حَيَوَانَ أَصْغَرَ مِنْهَا وَمِنْ حَنَاحِهَا رِمَارَاتٌ فِي تَضَاعُفِ الْكَتَبِ
 الْعَنِيقَةِ دَوْبَةٌ لَا يَكَادُ يَحْتَلِيهَا لِلْبَصْرِ لِخِلَافِهَا فَادَّاسُكَتْ فَالْكُونُ يُوَارِيهَا ثُمَّ إِذَا لَوُحَتْ لَهَا
 بَيْدُكَ خَادَتْ عَنْهَا وَجَنَّبَتْ مَضَرَّتَهَا فَمِنْهَا مَنْ يُدْرِكُ صُورَهُ بِلَدٍّ وَأَعْظَاهَا الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ
 وَتَفَاضِيلُ خَلْقَتِهَا وَيُضَرُّ بَصَرُهَا وَيَقْلَعُ عَلَى ضَمِيرِهَا وَلَعَلَّ فِي خَلْقِهَا مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا وَأَصْغَرُ سِحَابِ
 الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ وَأَنْشَدْتُ لِبَعْضِهِمْ ^{الشعر المصنف}
 يَا مَنْ يَرَى مَدَى الْبَعُوضِ حَنَاحَهَا ❖ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلِيلِ ❖
 وَيَرَى غُرُوقَ نِبَاطِهَا فِي تَحَرُّهَا ❖ وَالْمَخِ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ التَّحَلُّ ❖
 رَغْفَرٌ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ فَرْطَانِهِ ❖ مَا كَانَ مِنْهُ فِي الرِّمَانِ الْأَوَّلِ ❖
 وَأَمَّا حَرْفٌ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ وَلِذَلِكَ يُجَابُ بِالْفَاءِ وَفَادَنْتُ فِي الْكَلَامِ أَنَّ يُعْطِيهِ فَضْلٌ تَوَكَّدْتُ قَوْلِي زَيْدٌ ذَاهِبٌ
 فَإِذَا اقْتَصِدْتُ تَوَكُّيدَ ذَلِكَ وَأَنَّ لَهَا مَحَالَةً ذَاهِبٌ وَأَنَّ بَصْدَ الذَّاهِبِ وَأَنَّ مِنْهُ عَرَبِيَّةٌ قُلْتُ أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ
 وَلَكِنْ قَالَ سَيُوسِيهِ وَيُضَيِّعُهُ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَرِيدٌ ذَاهِبٌ وَهَذَا التَّفْسِيرُ مُذِلٌّ بِغَايِدَتَيْ بَيَانِ كَوْنِهِ
 تَوَكُّدٌ وَأَنَّ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ فِي إِبْرَادِ الْجُمْلَتَيْنِ مُصَدَّرَتَيْنِ بِهِ وَأَنْ لَمْ يَقُلْ فَالَّذِينَ أَمُوا يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
 كَفَرُوا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا ذَاهِبٌ لِأَمْرِ الْمَوْتِ وَاعْتَبِدْ إِذْ يَعْلَمُهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وَنَعْبِي عَلَى الْكُفْرِ إِنْ غَفَلُوا عَنْهُمْ
 وَعَيْنَا ذَاهِبٌ وَرُفَيْهِمْ بِالْكَلِمَةِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا يُتَوَعَّدُ أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا إِذَا ثَبَتَ
 وَوَجِبَ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ وَتَوَثَّبَ مُحَقِّقٌ مُحْكَمٌ أَلَسْجَ وَمَا ذَاهِبٌ وَجْهَانُ أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا مَوْصُولًا بِمَعْنَى الَّذِي
 يَكُونُ كَلِمَتَيْنِ وَأَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا مُرَكَّبًا مَعَ مَا يَجْعَلُهُمَا اسْمًا وَاحِدًا فَيَكُونُ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَهُوَ عَلَى الْوَحْدَةِ الْأَوَّلَى
 مَرْفُوعٌ الْمَحَلُّ عَلَى الْأَبْنَدِ أَوْ خَيْرُهُ ذَاهِبٌ مَعِ صَلَاحُهُ وَعَلَى الثَّانِي مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ فِي حُكْمِ مَا وَجَدَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَا ارَادَ اللَّهُ
 وَالْأَصَوْبُ فِي جَوَابِهِ أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْأَوَّلِ مَرْفُوعًا وَعَلَى الثَّانِي مَنْصُوبًا بِطَائِقِ الْحَوَائِثِ السُّوَالِ وَقَدْ جَوَّزُوا
 عَكْسَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ مَارَاتْ خَيْرٌ أَيْ الْمُرِي خَيْرٌ وَفِي جَوَابِ مَا الَّذِي خَيْرٌ أَيْ رَأْسُ خَيْرٍ أَوْ قَرَى
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَسَالُوا نِكَاحًا اسْتَفْقَوْا قُلْ أَلْعَفْوُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْقَدَرِ **وَالْإِرَادَةُ** تَقْبِضُ الْكِرَاهَةَ
 وَهِيَ مُصَدَّرَةٌ أَرَادَتْ الشَّيْءَ إِذَا بَلَّغَتْهُ نَفْسُكَ وَمَا لِيَ إِلَيْهِ قَلْبُكَ وَمِنْ جَدِّهِ الْمَكْلُوبِينَ الْإِرَادَةُ مَعْنَى يَوْحِبُ
 لِلْحَيِّ خَالًا لِأَجْلِهَا يَقَعُ مِنْهُ الْفِعْلُ عَلَى وَجْهِ دُونَ وَجْهِ وَقَدْ احْتَلَفُوا فِي إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَبَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ
 لِلْبَارِي مِثْلَ صِفَةِ الْمُرِيدِ مِمَّا هِيَ الْقَصْدُ وَهُوَ أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَى كَوْنِهِ عَالِمًا غَيْرَ شَاهِدٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّ
 مَعْنَى إِرَادَتِهِ لِأَفْعَالِهِ هُوَ أَنْ يَفْعَلَهَا وَهُوَ غَيْرُ شَاهِدٍ وَلَا مُكْرَهٍ وَمَعْنَى إِرَادَتِهِ لِأَفْعَالِ غَيْرِهِ أَنَّهُ
 تَرْبِيهَا وَالصَّحِيرُ فِي أَمْرِ الْحَقِّ لِلْمِثْلِ أَوَّلَانِ يُضْرَبُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا ارَادَ اللَّهُ هَهُنَا اسْتِزْدَالُ الْأُسْتَحْقَارِ

وعفا بها بتوايها **معنى الهرة** التي في كنف مثل في قولك أنكروا بالله ومعكم ما يضر عن الكفر
ويبدو إلى الأمان وهو الأكار والنجس وظن في قولك انظروا عن حناح وكلف تطير بغير حناح **فان قلت**

فولك انظروا عن حناح انكار للطيران لانه مسجل بغير حناح واما الكفر فيجب مستحيل مع ذكر من الامانة
والاحياء **قلت** قد اخرج في صورة المستحيل لما قوي من الصارف عن الكفر والبداعي إلى الأمان
فان قلت فقد تبين أثر الهرة وانها لا تكار العقل والايدان باستحالة في نفسه او لغيره الصار

عنه فاقول في كنف حيث كان انكارا للحال التي تقع عليها كغيرهم **قلت** حال التي تابعة لذاته
فادامتنع ثبوت الذات تبعة امتناع ثبوت الحال فكان انكارا حال الكفر لانها تتبع ذات الكفر

وردتها انكارا لذات الكفر وثبتا لها على طريق الكناية وذلك اقوى لانكار الكفر والبلغ وتخريره
انه اذا انكر ان يكون لغيرهم حال يؤخذ عليها وقد علم ان كل موجود لا ينفك من حال ومعه

عند وجوده ومحال ان يوجد بغير صفته من الصفات كان انكارا لوجوده على الطريق البرهاني
والواو في قوله وكنتم امواتا للحال **فان قلت** فكيف صح ان يكون حالا وهو ماض ولا يزال
جئت وقام الامير ولكن وقد قام الا ان يضر قد **قلت** لم تدخل الواو على كنتم امواتا ووجه

ولكن على حمله قوله كنتم امواتا الى نزحون كانه قيل تكفرون بالله وقصصكم هذه وحالكم انكم كنتم امواتا
نظما في أصلا بآباءكم فجعلكم احياء ثم ميتكم بعد هذه الحياة ثم تحسبكم بعد الموت ثم تحاسبكم

فان قلت بعض القصص ماض وبعضها مستقبل والماضي والمستقبل كلاهما لا يجمع ان يقع حالا
حتى يكون ماضا حاضرا وقت وجود ما هو حال غيبه ما الحاضر الذي وقع حالا **قلت** هو العلم بقصة

كانه قيل كيف تكفرون وانتم عالمون بهذه القصة وبأولها واخرها **فان قلت** فقد آل المعنى
الى قولك على اي حال تكفرون في حال علمكم بهذه القصة فما وجه صحته **قلت** قد ذكرنا ان معنى

الاستفهام في كنف الانكار وان انكار الحال متضمن لانكار الذات على سبيل الكناية فكانه قيل ما
اعجب كفركم مع علمكم بحالكم هذه **فان قلت** ان اتصل علمهم بانهم كانوا امواتا فاحياء

ثم ميتهم فلم يتصل بالاحياء الثاني والرجوع **قلت** قد نكسوا من العلم بهما بالبدل الموصل اليه
فكان ذلك منزله حصول العلم وكثير منهم علموا ثم عاندوا والاموات جمع ميتة كقولهم جمع قيل

فان قلت كيف قيل لهم اموات في حال كونهم حيا واما يقال ميت فما نصيبه الحياة من الدنيا
قلت بل يقال ذلك لعادم الحياة كقوله بلدة ميتة وايضا لهم الارض الميتة اموات غير احياء
ومحوران يكون اسعاره لاحتمالهما وان لا روح ولا احساس **فان قلت** ما المراد بالاحياء الثاني

قلت يحور ان يراد به الاحياء في القبر وبالرجوع النشور وان يراد به النشور والرجوع المصير
الى الجزا **فان قلت** لم كان العطف الاول بالفاء والاعتقاب بتم **قلت** لان الاحياء الاول
قد تعقب الموت بغير تراخي واما الموت فقد تراخي عن الاحياء والاحياء الثاني كذا من تراخي عن الموت ان

لا
حاشا
ال

معه
معه

٢٩

لارض فذلك قوله كانتا رتقا وهما لارتقا **واذ نصبت** باضماء اذ كروا بحوران نصبت فقالوا والملائكة
 جمع ملائكة على الاصل كالتسابل وجمع شئال والحاق التاليتا بجمع الجمع **وحاعل** من جعل الذي له
 معزلا ن دخل على المبتدأ والخبر وهما قولك **في الارض خليفة** فانا مقول عليه ومعناه مصير في الارض خليفة
 والخليفة من خلف غيره والمعنى خليفة منكم لانهم كانوا سكان الارض فخلفهم فيها ادم وذرئته
فان قلت هؤلاء قبل خلاد او خلفا **قلت** اريد بالخليفة ادم واستغنى بذكره عن ذكر
 بنيه كما يستغنى بذكر ابي القليل في قوله مضروهاشم او اريد من خلفكم او خلفا خلفكم فوجد له ذلك
 وقرئ خليفة بالقاف وخبر ان يرب خليفة مني لان ادم كان خليفة الله في ارضه وكذا كل نبي انا جعلنا
 خليفة في الارض **فان قلت** لا يرض اخبرهم بذلك **قلت** ليس الواو كذا السؤال ويجابوا بما
 اجيبوا به فيعرفوا حكمته في استخلافهم قبل كونهم صيانية لهم عن غرض الشبهة في وقت استخلافهم
 وقيل ليعلم عباده المشاورة في امورهم قبل ان يقدر موا عليها وعرضها على ثقاتهم ونصحا بهم
 وان كان هديهم وحكمته البالغة غنيا عن المشاورة **المعول فيها** تعجب من ان يجعل مكان اهل رطاه
 اهل المعصية وهو الحكيم الذي لا يفعل الا الخير ولا يربد الا الخير **فان قلت** من من عرفوا ذلك
 حتى تعجبوا منه ولما هو غيب **قلت** عرفوه باخبار من الله او من جهة اللوح اوتيت في علمهم ان
 الملائكة وحدهم هم الخلق المعصومون وكل خلق سواهم ليسوا على صفتهم او قاسوا احب الثقلين
 على الاخر حيث اسكنوا الارض فامدوا فيها فكل شئ الملائكة وقرئ **وتسجد** هم الفاوتسجد
 وتسجد من سجد وسجد والواو في تحن للحال كما نقول التحن الى فلان وانا حق منه بالاحسان
والسبح تسبيح الله من الشؤ وكذا تعديسه من سبح في الارض والماء وقبس في الارض اذا ذهب
 فيها وان تعبد **وتسجد** في موضع الحال اي تسبح حامدا من كد وملتبتين بحمدك لانه لولا انعامك علينا لم
 والبطاع لم نتمكن من عبادتك **اعلموا ما لا يعلمون** اي اعلموا من المصالح في ذلك ما هو خفي عليكم **فان قلت**
 هؤلاء يتبين لهم تلك المصالح **قلت** كفى لعباد ان يعلموا ان افعال الله كلها حسنة وجملة وان خفي عليهم وجه
 الحسن والجملة على ان قد يتبين لبعض ذلك مما اتبعه من قوله **وعلم ادم الاسماء كلها** واشتقاقهم ادم
 من الادمية او من اديم الارض فواشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
 وما ادم الا اسم اعجمي واقرأ امره ان يكون على فاعل كاذر وعازر وشاح وفالع واشباه ذلك
 الاسماء كلها اي اسما المسلمات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مبدل لولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا يبدل له
 من مسميا وعوض منه اللام لقوله واشتعل الراس **فان قلت** هؤلاء عمت انهم حذف المضاف
 واقيم المضاف اليه مقامه وان الاصل وعلم ادم مسميات الاسماء **قلت** لان العلم وجب بعلقة بالاسماء
 لا بالمسميات لقوله انبؤني باسماء هؤلاء انبؤهم باسماءهم فلما انباهم باسمائهم فلما علق الانبياء بالاسماء
 لا بالمسميات ولم يقل انبؤني بهؤلاء انبؤهم به ووجب تعليل التعليم بها **فان قلت** فاما معنى تعليم الاسماء
قلت اراهم الاجناس التي خلفها وعلمهم ان هذا اسمه فترى هذا اسمه بغير وهذا اسمه كذا وهذا

بهم وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عرشاً ولهم في الآخرة من سبقهم ومن بعدهم

اسمه كذا وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنياوية ثم عرض
اي عرض المسبيات وانما ذكر لان في المسبيات العقلا فقلهم وانما استنبأهم وقد علم عجزهم عن
الانبياء على سبيل التبيين ان **كلمة صادقين** يعني في زعمكم أي استخلف في الارض مفسدين سفاكين
للب ما ارادة للرد عليهم وان فيهم يستخلف من الفوائد العلمية التي هي اصول الفوائد كلها ما استأهلون
لاجله ان يستخلفوا فإياهم بذل كما وبين لهم بعض ما أجمل من ذكر المصالح في استخلاصهم وقوله اني اعلم
ما لا تعلمون وقوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض استحضار لقوله لهم اني اعلم ما لا تعلمون الا
انه جابه على وجه استبصار من ذلك وشرح وقرئ وعلمه آدم على المنا للفعول وقرأ عبد الله عز وجل
وقرأ انبي عر ضها والمعنى عرض مسبياتهم واسمياتها لان العرض لا يصح في الاسماء وقرئ انبيهم
بقلب الهزة ياوا نبيهم عند فيها والها مكدورة فيهما **السجود** لله تعالى على سبيل العباد وبقوله علي
وجه التكرم كما سجدت للملك لادم وابتوا يوسف واخوته له ويجوز ان تختلف الاحوال والاوقات
فيه وقرأ النوح عن الملائكة اتجدوا بضم التاء للتابع ولا يجوز استقلال الحركة الاعرابية بحركة الاتباع
الا في لغة ضعيفه كقولهم الحمد لله **الابليس** استثنى متصل لانه كان جنيا واحدا بين اظهر الالف
من الملائكة مغورا بهم فقلبو عليه في قوله فجدوا ثم استثنى منهم استثناء واحد منهم ويجوز ان يجعل
منقطعاً **اني** امتنع مما أمر به **واستبكر** عنه كقوله كان من الجن ففسق عن امر ربه **الكنى** من السكون
لانها نوع من البث والاسقرار **وانت** ما كيد المستكن في سكن لصح العطف عليه **وعند** وصف
للمصدر اي اكلارعد واستعار فيها **حيث** المكان البهم أي اي مكان من الجنة **شتما** اطلق لهما
الأكل من الجنة على وجه التوسعة البالغة المزينة للجنة حين لم يحظر عليهما بعض الاكل ولا بعض المواضع
الجامعة لما كولات من الجنة حتى لا يتقي لهما عذر في تناول من شجرة واحدة من شجارها الفانية
للمحصر **كانت الشجرة** مما قبل الحطة او الكرمة او التينة وقرئ ولا تقربا بكر النوا وهدى في الشجر بئر
الشس والشجرة بئر الشس واليا وعن ابي عمرو أنه كرهها وقال يقرأ بها براء ملكة وسوداها
من الظالمين من الذين ظلموا انفسهم بمعصية الله فتكونا جرم عطف على تقربا او نصب جواب للنهي
الصبر في **عنها** للشجر اي فعملها الشيطان على الرلة نسبها وتحقيقه فاصدر الشيطان زلتها
عنها وعرضه مثلها في قوله وما فعلته عن أمري وقوله **ينهوون** عن أكل وعن شربي وقيل
فازلها عن الجنة معنى اذهبها عنها وأبعدها كما تقول زل عن مرتبة وزل عني ذاك اذا ذهب
عندك وزل من شهر كذا وقرئ فازلها مما كانا فيه من النعيم والكرامة او من الجنة ان كان
الضمير للشجر في عنها وقرأ عبد الله فوسوس لها الشيطان وهذا دليل على ان الضمير للشجر لان المعنى
صدرت وسوسته عنها **وان قلت** كيف توصل الى رلا لهما ووسوسته لهما بعد ما قبل له
أخرج منها فانك رحيم **قلت** يجوز ان يجمع بحولها على جميع القرب والتكرم كدخول الملك

بضم التاء للتابع ولا يجوز استقلال الحركة الاعرابية بحركة الاتباع
الا في لغة ضعيفه كقولهم الحمد لله
من الملائكة مغورا بهم فقلبو عليه في قوله فجدوا ثم استثنى منهم استثناء واحد منهم ويجوز ان يجعل
منقطعاً

لانها نوع من البث والاسقرار وانت ما كيد المستكن في سكن لصح العطف عليه وعند وصف
للمصدر اي اكلارعد واستعار فيها حيث المكان البهم أي اي مكان من الجنة شتما اطلق لهما
الأكل من الجنة على وجه التوسعة البالغة المزينة للجنة حين لم يحظر عليهما بعض الاكل ولا بعض المواضع
الجامعة لما كولات من الجنة حتى لا يتقي لهما عذر في تناول من شجرة واحدة من شجارها الفانية
للمحصر كانت الشجرة مما قبل الحطة او الكرمة او التينة وقرئ ولا تقربا بكر النوا وهدى في الشجر بئر
الشس والشجرة بئر الشس واليا وعن ابي عمرو أنه كرهها وقال يقرأ بها براء ملكة وسوداها
من الظالمين من الذين ظلموا انفسهم بمعصية الله فتكونا جرم عطف على تقربا او نصب جواب للنهي
الصبر في عنها للشجر اي فعملها الشيطان على الرلة نسبها وتحقيقه فاصدر الشيطان زلتها
عنها وعرضه مثلها في قوله وما فعلته عن أمري وقوله ينهوون عن أكل وعن شربي وقيل
فازلها عن الجنة معنى اذهبها عنها وأبعدها كما تقول زل عن مرتبة وزل عني ذاك اذا ذهب
عندك وزل من شهر كذا وقرئ فازلها مما كانا فيه من النعيم والكرامة او من الجنة ان كان
الضمير للشجر في عنها وقرأ عبد الله فوسوس لها الشيطان وهذا دليل على ان الضمير للشجر لان المعنى
صدرت وسوسته عنها وان قلت كيف توصل الى رلا لهما ووسوسته لهما بعد ما قبل له
أخرج منها فانك رحيم قلت يجوز ان يجمع بحولها على جميع القرب والتكرم كدخول الملك

اي ساهون في اليمن
من قوله جل نحي
اي ساهون في اليمن

ولا يفتح ان يدخل على حمد الوسوسة ابتلا لآدم وحواء او قيل كان يدنو من السماء فكلمتهما وقيل قام عند
الباب فنادى وروى له اراد الدخول فمنعه المزة فدخل في قم الحية حتى دخلت به وهم لا يشعرون
فلما اهبطوا اخطأت لآدم وحواء وابليس وقيل والحية والصحيح انه لآدم وحواء والمراد بها وذرهما
لاهما لما كانا اصل الانس ومنتعبهم جعلهما الانس كلهم والدليل عليه قوله قال اهبطا منها جميعا
يعصم بعض عبدي ويدل على ذلك قوله فمن تبع هداي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والدين كفر و
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وما هو الا حكم يعي الناس كلهم ومعنى يعصم بعض
عبدي ونا عليه الناس من التعادي والتباغي وتضليل بعضهم لبعض والهبوط النزول الى الارض **مستقر**
موضع استقراره واستقراره **ومناع** وفتح بالعين **الجن** يريد الى يوم القيمة وقيل الى الموت **معنى**
تلقى الكلمات استقبلها بالاذن والقبول والعمل بها حين علمها وقرئ بنصب ادم ورفع الكلمات على انها
استقبلته بان بلغته واتصلت به **وان قلت ما هي قلت** قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا الاله
وعن ابن مسعود ان احب الكلام الى الله ما قاله ابونا حين اقرئ الخطبة سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
اسمك وتعالى جبرك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وعن ابن عباس قال
يارب اقم تخلفني بيدك قال بلا قال يارب اقم تنفي في الروح من روحك قال بلا قال يارب اقم تنفي
ورحمته غضبك قال بلا قال يارب اقم تشكي جنتك قال بلا قال يارب اقم تبت واصلمت اراجعت
الى الجنة قال نعم واكثفي بدك كنوبه ادم دون توبه حوى لانها كانت تبعاله فاطوى ذكر النساء
في اكثر القران والسنة لذلك وقد ذكره في قوله قال ربنا ظلمنا انفسنا **فتاب عليهم** فرجع عليهم بالرحمة
والقبول **فان قلت** لم نر قلنا **اهبطوا** **قلت** للتاكيد ولما نبط به من زيادة قوله فاما
ما سلم مني هذا **فان قلت** ما حوالب الشرط الاول **قلت** الشرط الثاني مع حوالبه كقولك ان
ان حسي فان قدرت احسن اليك والمعنى فاما يا تبسم مي هذا برسول ابغض اليكم وكتاب
انزله عليكم مدليل قوله والدين كروا وكذبوا ما نلت في مقابلة قوله فمن تبع هداي **فان قلت**
فلم حكي بكلمة الشك واسان الهدى كالمس لا بحالة لوجوبه **قلت** للايدان بان الايمان بالله والتوحيد
لا يشترط فيه بعثة الرسل وانزال الكتب وان لم يبعث رسولا ولم ينزل كتابا كان الايمان به وتوحيده
واجبا لما ركبت منهم من العقول ونصب لهم من الادل ومكنتهم من الطرق والاستدلال **فان قلت**
الخطيئة التي اهبط بها ادم ان كانت كبيرة فالكبيرة لا تجوز على الانسا وان كانت صغيرة فليدرج اعليه
ما جازي بها من نزع اللباس والاخراج من الجنة والاهباط من السماء كما فعل بابليس ونسبته الى الغي
والعصيان ونسيان العهد وعظيم العزلة والحاجة الى التوبة **قلت** ما كانت الا صغيرة مغفرة اعمال
قلبه من الاخلاص والافكار الصالحة التي هي اجل الاعمال واعظم الطاعات وانما جرى عليه ما جرى تعظيما للخطيئة
وتعظيما لشانها وتحويلها ليكون ذلك لطعنا له ولذريته في حساب الخطاب واتقوا المأثم والتنبه على انه

أخرج من الجنة بخطيبه واحد فكيف يدخلها ذو خطايا جمة وقرئ في تتبع هدي على لغة هذيل
خوف بالفتح **سرايل** هو يعقوب عليه لقب له وقناه في لسانهم صفوة الله وصل الله وهو برنة
ابوهم واسمهم منصرف مثلها لوجود العلية والعجم وقرئ اسرائيل واسرائيل وذكرهم العمة الأجلوا
بشرها ويعتدوا بها وتستعظفها وتطيعوا ما نحتها وارادها ما أنعم به على آبائهم ما عذب عليهم من النجا
من فرعون ومن عذابه ومن العرق ومن العفوق اتخاذ العجل والنوبة عليهم وغير ذلك وما أنعم عليهم من دراك
زمن محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل والعهد يضاف إلى المعاهد والمعاهد جمعاً تعال أوفيت بعهد
أي ما عاهدت عليهم كقولهم ومن أوفى بعهد من الله وأوفيت بعهدك أي ما عاهدتك عليه **ومعنى**
وأوفوا بعهدى وأوفوا ما عاهدتموني عليهم من الأمان في الطاعة في كقولهم ومن أوفى ما عاهد عليه الله من
من عاهد الله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه **أوفى بعهدكم** ما عاهدتكم عليهم من حسن الثواب على حسناتكم
وأيافارهمون فلا تنقضوا عهدي وهم من موكد زينة أرهبتهم وهو أوكدي إفاضة الاختصاص من إياك
نعيد وقرئ أوفى بالشهد بد أي أبلغ في الوفاء بعهدكم كقولهم من جال الحسنه فله خير منها ويجوز أن يريد
بقوله وأوفوا بعهدى ما عاهدوا عليه ووعده من الأمان بنبي الرحمة والكتاب المعجز وذل عليه قوله
وامنوا ما أنزلت مصداقاً لما معكم **أول كافرين** أول من كفر به أو أول فرقة أو فرقة كفر به أو ولا يكن
كل واحد منكم أول كافر به كقولك كذا نأخلة أي كل واحد منا وهذا تعرض بانه كان يجب أن يكونوا
أول من يؤمن به لمعرفتهم وبصفته ولا يفهم كانوا المبشرين برمان من أوحى إليه والمستفتين
على الدين كروا به وكانوا يعبدون أتباعه أول الناس كلهم فلم يأتوا به كان أمرهم على العكس كقوله
لم يكن الدين كروا به والمشركين منعك حتى تاتيهم البيئته إلى قوله وما تفرق الدين أو
الكتاب إلا من بعد ما حاتم البيئته فلما جاهدوا ما عرفوا له وبجوزان يراودوا ولا تكونوا مثل أول
كافرين بمعنى من أشرك به من أهل مكة أي ولا تكونوا وأنتم تعرفون من كورا في التوراة موصوفاً
مثل من لم يعرفه وهو مشرك لا كتاب له وصل الضمير في به لما معكم لأنهم إذا كفروا بما نصبه فهد
كفروا به **والاستعارة** للاستدلال بقوله أشركوا بالصلالة بالهدى وقوله
كما اشترا السلم **أدنتهم** فأي شرب الخمر بعدك بالجهل **بعضى** ولا تشدوا أماناً ثناء والإمامين
هو المشترا به والتمن القليل هو الرأبسة التي كانت لهم في قومهم خافوا عليها الفوات لو أصبحوا أتباعاً
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأسد لها وهي بدل قليل ومتاع يسير بآيات الله وبالحق الذي كل كثر إليه
قليل وكل كبير إليه صغير وكل عظيم إليه حقير فما بال القليل الحقير الصغير وقيل كانت عاقبتهم
يعطون أخبارهم من زروعهم وثمارهم ويهدون إليهم الهدايا ويرشونهم الرشاً على غيرهم
الكثرة وتسهلهم لهم ما صنعت عليهم من الشرايع وكان ملوكهم يبدون عليهم الأموال ليحكموا
ويخزفوا **الباطل** أي في الباطل أن كانت صلة مثلها في قولك لبنت الشيء والشئ وحظنة به كان

والحق بالباطل وتكلموا الحق وانتم تعلمون واقبلوا الصلوة واتوا الركوع واركعوا مع الراكع
مرون الناس بالبر وتتوبون انفسكم وانتم تتلون الكتاب الا تقولون واستعينوا بالصبر والصلوة

المعنى ولا تتسوا في السوء ما ليس فيها فيخلط الحق المتزل بالباطل الذي كتبتم حتى لا يميز
بين حقها وباطلها وان كانت بالآستغانه كالتى في قولك كتبت بالقلم كان المعنى ولا تجعلوا الحق
مكتبا مشتبها بباطلها الذي تكتبونه وتكلموا جزم داخل تحت حكم النهي معنى ولا تكلموا او
باصهار ان والواو معنى الجمع اي ولا يجمعوا بين ليس الحق بالباطل وكتمان الحق كقولك لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فان قلت ليسهم وكتمانهم ليسا بفعلين متميزين حتى ينفوا عن الجمع بينهما
لاهم اذا ليسوا الحق بالباطل فقد كتموا الحق قلت بل هما متميزان لان ليس الحق بالباطل ما
ذكرنا من كتبهم في السوء ما ليس منها وكتمانهم الحق ان يقولوا لا يجذب في التوراه صفة محمد
او حكم كذا او يحتمل ذلك او يكتبوه على خلاف ما هو عليه وفي مصحف عبد الله وتكلمون معنى
كاتبين وانتم تعلمون في حال علمكم انكم لا تسون كما يكون وهو اقيم لهم لان المحل بالقياس رتبا
غير شر الكنه واقبلوا الصلوة يعني صلوه المسلمين وركعتهم واركعوا مع الراكعين منهم لان
اليهود لا ركوع في صلواتهم وقيل الركوع الخضوع والافتقار لما يلزمهم في دين الله وبحجور ان
يراد بالركوع الصلاه كما يعبر عنها بالاجود وان يكون أمرا بان تصلي مع المصلين معنى في الجماعة
كانه قيل واقبلوا الصلاه وصلوها مع المصلين لا منفردين انما مروون الصلوة للقرآن مع التوب
والتعجب من حالهم والبر سعة الخير والمعروف ومنه البر سعة ومنه سعة الخير ومنه
مولهم صدقت وبررت وكان الاخبار يامرون من يصحبه في السير من اقرارهم وغيرهم باتباع محمد ولا
يتبعونه وقيل كانوا يامرون بالصدقة ولا يتصدقون واذ انوا بصدقات لغير فروعها خاوا منها وعن محمد بن واسع
بلغني ان ناسا من اهل الجنة اطلعوا على ناس من اهل النار فقالوا لهم لقد كنتم تأمروننا باشيائنا فلما غلبنا
الجنة فلو كنا نأمركم بها ونخالف الى غيرها وتسون انفسكم وتزكوها من البر كما منيات وانتم تتلون
الكتاب تكتبون مثل قوله وانتم تعلمون معنى تتلون التوراه ومنها نعت محمد وفيها الوعيد على الجحيم ونترك
البر ونخالفه القول العمل الا تعلمون توبيخ عظيم معنى ولا تظنون لفتح ما اقدمتم عليه حتى يصدمكم
عن ترك ما كنتم في ذلك مسلوبوا العقول لان العقول تاباه وتبد فعه ويخوفكم لولا تعبدون من
واستعينوا على حواجكم الى الله بالصبر والصلوة اي بالجمع بينهما وان تصلوا صابرين على تكاليف الصلوة محتملين
لشاقها وما يجب فيها من خلاص القلب وحفظ النيات ودفع الوسواس ومراعاة الاداب والاحتراز من المكاره مع
الخشيه والخشوع واستحضار العلم بان انتصاب من يدي جبار السموات ليشال فكل الرقاب عن خطئه وعذابه
ومن قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها او واستعينوا على البلايا والنواب بالصبر عليها والالتجاء
الى الصلوة عند وقوعها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اخرج الى الصلوة وعن ابن عباس انه نعى اليه اخوه قثم
وهو في سفر فاستجع وتنتجى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيها الجلوس ثم قام مشى الى رحلته وهو يقول
واسعسوا بالصبر والصلوة وقيل الصبر الصوم لانه حبس عن المغربات ومنه قبل شهر رمضان شهر الصبر وبحجور

بالحال الموحدة اي احاديث
وفي رواية اخرى
شركة بالتون

ممن الذين يطعون انهم ملاقوا ربه وانهم ايموا رجعت يا بني اسرائيل اذكر ورجعوا الى الله
يا بني اسرائيل اذكر ورجعوا الى الله

ويحور ان مراد بالصلوة الدعاء وان استعان على ابتلايا بالصبر والالتجاء الى الدعاء والابتهاال الى الله في دفعه
وانما الصلوة والصلوة اول الاستعانة ويحور ان يكون لجميع الامور التي امر بها سنو اسرائيل ونهوا عنها من مولد اذكر
معي التي ايمت عليكم الى قوله واسمعوا **السين** تشاقد **تقبل** من قوله كبر علي هذا الامر كبر على المراكس ما
فان قلت ما لاهل شغل **على الناس** والخشوع في نفسه ما شغل **قلت** لا هم سيقعون ما اذخر الصابر من على
متابعها فتكون عليهم الانزى الى قوله الذين يطعون انهم ملاقوا ربه اي توقعون لقا ثوابه ونيل ما عنده ويطعون
فيه وفي مصحف عبد الله يعلمون ومعناه يعلمون ان لا بد من لقا الجبري يعملون على حسب ذلك ولذلك فتر يطعون بيقين
واقام لم يؤمن بالجزا اوله يبرج الثواب كانت عليه مشقة خالصه فتقلت عليه كالمنافقين والمزايين باعمالهم
وشاله من وعيد على اعمال والصانع اجرة زائدة على مقدر عمله فتراه يؤاوله برغبة ونشاط واخراج
ومضاهية لحافه كانه يستلذ من اوله بخلاف حال عامل **تستخرج** بعض الطلبة ومن ثم قال رسول الله
وجعلت قرعة عيسى الصلوة وكان يقول يا بلال رويحنا والخشوع الاحياء والتطامن ومنه الخشوع للرب
التطامن واما الخشوع ما للرب والاعباد ومنه خضعت بقولها اذ **ليثنت** **واي** **مصلحتكم** نصب عطفت على نعم
اي اذكر وانعتي وتفضيلي **على العالمين** على الجهم الغفير من الناس كقوله يا اركنا منها للعالمين بعاد رات عالمنا
من الناس يراذ الكثر **يوما** يريد يوم القيمة **لا تجري** لا تقضي عنها شئ من الحقوق ومنه الحديث في جذعة
نيبنا تجري عكس ولا تجري عن احد بعد كرو **شيا** مفعول به ويحور ان يكون في موضع مصدر اي فليسا من الجبر الكو
ولا يظلمون شأوم من قول لا تجري من اجرة اعنه اذا اغنى عنه فلا يكون في قرانته الا معنى شأ من الاجرة او فرائض
الغنوي لا تجري شمة عن شمة شأ وهذه الجملة منصوبة المحل صفة ليومنا **فان قلت** فان العباد منها الى الله
قلت هو محذوف تقديره لا تجري فيه ونحو ما انشده ابو علي **تروحي** **أجدر** **أمن** **تقبلي** **يوما**
اي ما أجدر بان تقبلي فيه ومنهم من يتردد فيقول أشع فيه فاجري مجرا الفعول به حذف الحذف حذف الضمير
كما حذف من قوله **أو** **مال** **أصابوا** ومعنى السكر أن نفسا من النفس لا تجري عن نفس منها شأ من الاشيا
وهو الاقناب الكلي القطاع للظالم وكذا قوله **ولا تقبل منها شفاعا** **ولا يؤخذ منها عدل** أي فدية
لانها معادلة للتقدي ومنه الحديث لا يقبل منه صرف ولا عدل اي توبة ولا فدية وقرآنه ولا
يقبل منها شفاعا على بنا الفعل للفاعله وهو الله عز وجل ونصب الشفاعه وقيل كانت اليهود تزعم
ان اباهم الانسا شفعون لهم فاؤنسوا **فان قلت** هل فيه دليل على ان الشفاعه لا تقبل للعصاة
قلت نعم لانه نفى ان تقضي نفس عن نفس حقا اخلت به من فعل أو ترك **ولا تقبل منها** الى اي النفس
ثم نفى ان تقبل منها شفاعا شفيح فعلم انها لا تقبل للعصاة **وان قلت** الضمير في **ولا تقبل منها**
الى اي النفس **يرجع قلت** الى الناس العاصه عن المجري عنها وهي التي لا يؤخذ منها عدل
ومعنى لا تقبل منها شفاعا ان جات شفاعه شفيح لم يقبل منها ويحور ان يرجع الى النفس الاولا على انها
لو شفعت لها لم تقبل شفاعتها كما لا تجري عنها شأ ولو أعطت عدلا عنها لم يؤخذ منها **ولا هم يصررون**

فما كنتم بالبحر فاجتباكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون واذا وعدنا موسى اربعين ليلة ثم احسننا لكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تتقون

عنى ما دون عليه النفس المنكرة من النفوس الكثيرة والتذكير بمعنى العباد والاناسى كما نقول ثلاثة نفوس

اصل اهل ولدك بصغر باهبل فابدت هاقه الفاوخص استعماله باولى الجطر والثان كالمولود واشباههم ولا يقال آل الاسكاف والحجام **فرعون** علمه لى ملك العالمه كقبصر لى ملك الدول

وكسر المن ملك الفرس ولقتوا الفراعنه اشقيتوا انفسهم فلان اذا عتيا وتجتبر ومن ملج بعضهم

قد جاءه موسى الكلوم فزادنى اقصى قرحه وقرعته وقرى الحسام ونجستكم **يومئذ**

من سامه نصف اذا اولاه ظلمنا قال عمرو بن كلثوم اذا ما الملك سامه الناس خفعا اثينا ان يقرى نصف

واصله من سام السلعة اذا طلبها كانه معنى يغونكم سوا العذاب ويؤيدونكم عليه والشوء مصدر الشئ

نعال اعوذ بالله من سوء الخلق وسوء العمل برادقهم ومعنى **سوء العذاب** والعذاب كله شئ اشد

وافطعه كانه فحبه بالاضافة الى ساره **ويدعون** بان لقوله سومونكم ولدك ترك العاطف لقوله مضاهون

قول الذين كفروا وقرى الزهرى يدعون بالحفيف لقوله قطعت الثياب وقطعتها وقرى عبد الله يقتل

وانما فعلوا بهم ذلك لان الكهنة ائذروا فرعون بان يؤلد مولود يكون على يد هلاكه كما ائذروا فرعون

فلم يغنى عنها اجتهادها الى التحفظ وكان ما شا الله **والابلا المحنة** ان اشين بذلكم الى صنيع وعن

والنعمه ان اشين به الى الانجا **فرقتنا** فصلنا من بعضه وبعض حتى صارت فيه مسالك لكم وفرقنا

بمعنى فصلنا من بعضه وبعض حتى صارت فيه مسالك لكم نعال فرق بين الشان وفرق بين الشان

لان المسالك كانت اثني عشر على عدد الاسباب **وان قلت** ما معنى لكم قلت فيه اوجه ان يراد

انهم كانوا مسلكونه وتنفروا الماعند سلوكهم فكانما فرق بهم كما يفرق بين الشان ما يوقط بينهما وان

يراد فرقناه بسببكم وسبب انجاكم وان يكون في موضع الحال معنى فرقناه ملتبسا بكم كقولهم

تبدوس بنا الجماجم والتزييا اى تدوسها ونخن راكبوها وروى ان بنى اسرائيل قالوا لموسى ايب

اصحابنا لانواهم والسير وا فانهم على طريق مثل طريقكم والوالا نرضا حتى نراهم فقال اللهم اعني

على خلافتهم السيرة ما وحي اليه ان قل بعصاك هكذا فقال بها على الجيطان فصارت فيها كواثر

وتنافقوا كلامهم **وانتم تنظرون** الى ذلك وتشاهدونه لا تشكون فيه **لما** دخل سنو اسرائيل

مصر بعد هلاك فرعون ولم يكن لهم كتاب فنتهون اليه وعبدوا الله موسى ان ينزل عليه التوراه وضرب

له مسقانا ذا القعدة وعشر ذى الحجة وقيل اربعين ليلة لان الشهور غررها بالليالي وقرى واعبنا

لان الله وعده الوحي ووعده الجحى للمفاتيح الى الطور من بعد مضيه الى الطور **وانتم تنظرون**

بشر اكلمهم **فمنعونا عنكم** حين ثبتتم من بعد ذلك من بعد ان تكلم الامر العظيم وهو اتخاذكم العجل

تشكرون اراده ان تشكروا النعمه في العفو عنكم **والفرقان** معنى الكتاب الجامع بين كونه كسا

منزلا وفرقا بفرق بين الحق والباطل يعنى السوراه كقولك رات العث واليث تريد الرجل الجامع بين

الجود والجزاة ونحو قوله تعالى ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضيا وذكر ابغني الكتاب الجامع

او يعنى انهم كانوا يفرقون بين الشان وفرق بين الشان

عزوه يا قوم انكم تعلمون انكم باخذكم العجل فتوقوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلك خير عند بارئكم من
 ان تقاتلوا في سبيل الله وتقتلوا او تقتلوا **واذ قلتم يا موسى ان نؤمن بك ونرى الله جهرة فاجدنا الصاعقه وانك تقولون نعم**

بين كونه كذا ما سئلوا و فرقا ما يفرق بين الحق والباطل معنى التوراه بين كونه فرقانا و ضيا و ذكرا والنور
 والبرهان الفارق بين الكفر والايمان من العصا واليدين وعمرهما من الايات والشرع الفارق بين الجلال والجلال
 وقيل الفرقان ان الفرق البحر وقيل النظر الذي فرق بينه وبين عبده كقوله يوم الفرقان يرد يوم بدر
 حمل قوله **فاصلو** على الظاهر وهو التخيخ وقيل معناه قتل بعضهم بعضا وقيل امر من لم يعبد
 العجل ان يسلوا العبيده وروي ان الرجل كان يبيصر ولده ووالده و جازاه وقرينه فلم يكنهم
 المصلي لامر الله فارسل الله ضبابه سودا لا يبيصرون تحتها وامروا ان يجثوا باقية بيوتهم
 وباخذ الذين لم يعبدوا العجل بيوتهم وقيل لهم اصبروا ولعن الله من مد بطرفه او حل جثوته او انقذ
 بيده او رجل مصولون آمن فقتلوه الى المساء حتى دعا موسى وهرون وقال يا رب هلك سواك
 البقية البقية فكشفت السحاب وتركت التوبة فسقطت الشفار من ايديهم وكانت القتل سبعين الفا
فان قلت ما الفرق بين لغات **قلت** الاول للتشبيب لاخير لان الظلم سبب التوبه والثاني للمعقب لان
 المعنى فاعزموا على التوبه فاقتلوا انفسكم من قبل ان الله تعالى جعل توبتهم قتل انفسهم وبحور ان يكون القتل قمام
 توبتهم يكون المعنى فتوبوا فاقبوا التوبه القتل تمة لتوبتكم والثالث متعلقه بمحمد في ولايتهم اما ان سقط
 في قول موسى لهم سعلق شرط محذوف كانه قال فان فعلتم فقد تاب عليكم واما ان يكون خطابا من الله على طريق الالتفات
 فيكون التقدير ففعلهم ما امركم به موسى فتاب عليكم بارئكم **فان قلت** من اين اخبر هذا الموضع
 نذكر الباري **قلت** الباري هو الذي خلق الخلق بربا من التفاوت ما تراه في خلق الرحمن من تفاوت ومما
 بعضه من بعض بالاشكال المختلفة والصور المتباينه فكان فيه تفرع ما كان منهم من ترك عبادة العالم
 الحكم الذي برأهم بلطف حكيم على الاشكال المختلفة ابرأ من التفاوت والتنازع في عبادة البقر التي
 مثل في العبادة والبلاده في مثال العرب ابلذ من ثور حتى عرصوا انفسهم لخط الله ونزول امره
 بان يترك ما ركبته من خلقهم وشئ ما نظم من صورهم واشكالهم حتى لم يشكروا النعم في ذلك وعجلوا
 عباده من لا يقدر على شئ منها **والفالقيلون** السقون الذين صنعوا وقيل قاله عشرة
 الاف منهم **جهره** عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالمرء وبالذعالك الذي يرى بالعين جاهر بالرويه
 والذي يرا بالقلب مخافت بها وانتصابها على المصدر لانها نوع من الرويه فنصبت بفعلها كما تنصب الفرقه
 بفعل الجلوس وعلى الحال معنى ذوي جهره وقرئ جهره بفتح الهاء وهي اما مصدر كالغلبه واما جمع جاهر
 وفي هذا الكلام دليل على ان موسى علم رآبهم القول وعرفهم ان رونه مالا يحوز عليه ان يكون في جمع
 محال وان من استجار على الله الرويه فقد جعله من جملة الاجسام او الاعراض فزادوه ويعدسان
 الحجه ووصوح البرهان ولجوا فكانوا في الكفر كعبده العجل فسلط عليهم الصاعقه كما سلط على اولئك
 القتل تنويه بين الفرقين ودلاله على عظمها بعظم المنه **والصاعقه** ما صنعتهم اي ما تنهم
 قيل نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صبحه جات من السماء وقيل ارسل الله جنودا سمعوا نحيبها

اي انزل الله
 او لم ينزل
 والابواب
 فهو مصدق
 معناه

الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء ماء كاتوا فيفسدوا
سقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصا الحجر

والذين ظلموا من انفسهم
والذين ظلموا من انفسهم
والذين ظلموا من انفسهم

خروا صعقين ميتان يوما وليله موسى علم لم تكن صعقته موتا ولكن غشية بدل قوله فلما
اتفاق والظاهر انه اصابهم ماسطرون اليه لعوله وانهم سطرون وقرأ على رصوان الله عليه واخذكم
الصعقة لعلم **يشكرون** نعمة البعث بعد الموت ونعمه الله بعد ما كفرتموها اذ ارادتم بان الله فيكم
بالصاعقة واذ قتلتم الموت **وطلسا** وجعلنا الغمام يظلمكم وذلك في التبييه سخر الله لهم السحاب فيسبون
يظلمهم من الشمس وينزل عليهم المن وهو التزجيج مثل الثلج من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كل انسا
صاغ ويبعث الله الجنوب فتحشر عليهم السكوى وهي السماء في فيدخ الرجل منها ما يقيه **كلوا**

على اراذه العول **وما طلبونا** نعى فطلبوا بان كبروا هذه البعم وما طلبونا فاخصر الكلام بحذر لئلا
وما طلبونا عليه **القرية** ست المقدس وقيل اريخا من قرا الشام امروا بديخولها بعد التبييه **والباب**
باب القرية وقيل هو باب القبة التي كانوا يصلون اليها وهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى امروا بالجموع
عند الانتهاء الى الباب شكر الله وتواضعوا وقيل الشجر ان ينجحوا ويتطامنوا داخلين ليكون دخولهم خشيعة

٣٣

واخبار وقيل طوطى لهم الباب ليخفظوا رؤسهم فلم يخفوها ودخلوا مترخفين على اورا **حطه**
فعلته من الخط كالجلسه والركبه وهي خير مبتداهم وفي اي شئكنا حطه او امر كحطه والاصل النصب

معنى حط عنا ذنوبنا حطه وانما رفعت لتعطي معنى الثبات لقوله صبر جميل فكلانا مبتلا
والاصل صبرا جميلا على صبر صبرا او روا ان اى عمله بالنصب على الاصل وصل معناه امرنا حطه
اي تحطى هذه القرية وستقر فيها **وان قلت** هل يجوز ان تنصب حطه في رواة من نصيها بقولوا

والذين ظلموا من انفسهم
والذين ظلموا من انفسهم
والذين ظلموا من انفسهم

على معنى قولوا هذه **الكلمة** **قلت** لا بعد والاجود ان تنصب باصمار فعلها ويتصب محل ذلك المصمر
عولوا وروى يغفر لهم على السا للمعول بالياء والتا **ونزل به المحمان** اي من كان محسنا فكم كانت
لك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان متسيا كانت له توبه ومغفر **فبدا الذين ظلموا** اي وضعوا

مكان حطه قولا غير ما نعى لهم امروا بعول معناه التوبه والاستغفار فخالقوا الى قول لس معناه معنى
ما امروا به لم يؤخذوا به كما قالوا مكان حطه نستغفر ونسب اليك اللهم اعف عنا وما اشبه ذلك

وقيل قالوا مكان حطه **حطه** وقيل قالوا بالنبي حطه خطا سقانا اي حطه حمر استغفر امهم ما قبل
لهم وعدوا لطلب ما عند الله الى طلب ما يشتهون من اغراض الدنيا وفي تكرار الذين ظلموا راده في يجمع امهم

السلمية مع النور واليا
فوم معروف كاتوا من انفسهم
بالطاح بين العاقين فله
ان امرهم علم الصلاة والنام
ذله بها عند الحكماء

وايدان بان انزال الرجز عليهم لظلمهم وقد جاء في سورة الاعراف فارسلنا عليهم على الاضار والرجز
وقرى بهم الراد روى انهم مات منهم في ساعه بالطاعون اربعة وعشرون الفا وقيل سبعون الفا

عطشوا في التبييه فبدا لهم موسى بالسقيا فقبل له **امرب** **عصا الحجر** واللام اما للعهد
والاشاره الى حجر معلوم فقد روي انه حجر طور ي تحمله معه وكان حجر امربا له اربعة اوجه
كانت تنبع من كل وجه ثلث اعين لكل سبط عيون تنيل في جذول الى السبط الذي امر ان يقيمهم وكانوا
ثمانية الف وسبعة المئتين عشرين سبطا وقيل اربعة اوجه من الجنة فتوارثوه حتى وقع الى الشيب

نوع

في صبر على شقاء واحد فادع لشارب كخرج لنا ما ثبت الا ان من ثقلها وقتنا بها وقومها وقدره
عليها قال السدوت الذي هو اذ في بالدي هو جبر أهبطوا مصر فان لكم ما شئتم

فدفعه اليه مع العصا وميل هو الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل اذ رموه بالا ذرعه فقربه
فعاله جبريل يقول الله تعالى ارفع هذا الحجر فان فيه قدره ولا فيه معجزة فحمله في محلاته
واما الجبري اى ضرب الشئ الذي يعاكس الحجر وعمر الحسن لم يامر به ان يضرب حجرا بعينه قال وهذا الظاهر
في الحجارة والابن في القدر وردى انهم قالوا كيف بنا لو افضينا الى ارض ليست فيها حجارة فحمل حجرا
في محلاته حيث ما نزلوا القاه وقيل كان يضرب به عصاه فينجر ويضرب به بها فييسر فقالوا ان فقد
موسى عصاه مشاعظنا فادع اليه لا تعزع الحجاره وكلها تطعك لعلمهم بغيره ومن كان
من رعايم وكان ذراعا في ذراع وقيل مثل راس الانسان وقيل كان من ارض الجنة طوله عشر
ادرع على طول موسى وله شعبتان تنقذان في الظلمه وكان يحمل على حمار **فانفجرت** الفاس معلقه
بمخزوف اى يضرب فانفجرت او فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرنا في قوله فتاب عليكم وهي على هذا
فصيحجه لا تنفع الا في كلام بليغ ومري عشرة لكر الشين وفتحها وهما الفتان **كل الين** كل سبط
منهم عنيهم التي شربون منها **كلوا** على ارادة القول **من رزق الله** مما رزقكم الله من الطعام
وهو المن والسوى ومن ما القيون وقيل لما ثبت منه الزرع والثمار فهو رزق يوكل منه
ويشرب **القي** اشتد الفساد فقل لهم لا تتبادوا في الفساد في حال فسادكم لانهم كانوا متمايزين فيه
كلوا فلاحه فترعوا الى عكسهم فاجموا ما كانوا فيه من النعمه وطلبت انفسهم الشقاء على طعام واحد
ارادوا ما رزقوا في البنيه من المن والسوى **فان قلت** هما طعامان فاما لهم فكلوا على طعام واحد
قلت ارادوا بالواحد ما لا يتبدل ولا يتبدل ولو كان على يده الرجل لوان غده يداوم عليها
كل يوم لا يبدلها قيل لا ياكل فلان الاطعمه واحده اي اربابا لوجه نفي التبدل والاختلاف وبحر ان يبدلوا
انما ضرب واحد لانها معان اهل التلذذ والتشرف ونحن قوم فلاحه اهل رعايات فانزله
ما الفناء وضربنا به من الاشياء المتفاوتة كالبقول والحبوب ويحدوكم ومعنى **خرج** لنا يطهر لنا ويوجد
البقول ما انتبه الارض من الخضر والبراد به اطيب البقول التي ياكلها الناس كالنخاع والكرفس
والكراث واشباهها وقرى وقتنا بها بالضم **والقوم** المخطئه ومنه قوموا انا اى خبر والنا وقيل
اليوم وبدل عليه قراة ابن مسعود وثومها وهي للعبس والبصل وفق **الذي هو اذني** الذي هو
اقرب منزلة وادون مقدارا والبدن والقرب يعتبر بهما عن قلبه المقدار يقال هو ذا في المحل اقرب للمنزله
كما يعتبر بالبعد عن كس ذلك فيقال بعيد المحل وبعد الهمة يريدون الرفع والعلو وقرأ زهير
الفرقي اذنا بالهمزة من البناء **أهبطوا مصر** اوقروا أهبطوا بالضم اى تعذبوا واليه من التنبيه
يعال هبط الوادي اذ انزل به وهبط منه اذ اخرج وبلاذ الله ما بين ست المعدس الى قيسري وهي
اثني عشر فرسخا في ثمانية فراسخ ويحتمل ان يريد العلم وانما صرعه مع اجتماع السببين فيه وهو المعروف
والثاني لسكون وسطه كقوله ونوحا ولوطا ومنهما العجمه والتعرف وان ارد به البلد فما فيه الاسباب

في المحل المصنف بعد العلم وشدة
وفي بعض النسخ بعد العلم وهو خطأ والبراد
بالاس الا اناس من في بعض النسخ
البراد المصنف من بحر الامم من اسلمه
بحر مدني عامه الفاس من اسلمه
المد وطوله عشر ادراع وهو هلال
ذكر في الفاس
او مناسب لهذا انشأت الهمزة في اس
محله لان ما ذكر في شاع وانما
لفاس صنفه مع كلامه عند التمر
عصا وشرب
ما وصفه العصاره
على ان لم يحسن محله طوله عشر ادراع
في حماران لم يحسن محله طوله عشر ادراع
بغيره وهذا سهل لا معجزة ولا عجز
قد اراد الله تعالى حكاية ضعفه على حمار
لهم معجزة رسول كرم على من علمه ان يكون ذلك
حمار كرم الجحش والحمار الذي لا يسير
يعترف بخرجه الى نهار من ذلك فقام
بوصف التناوب في الهوى وكرهه فقام
العلم به رافع ومحال من حمار على الهوى
والعلم به رافع ما رواه الله تعالى في الهوى
الحمار الذي لا يسير في الفاس ان العلم
والقدره او ان يكون في الفاس ان العلم
كان في الجنة طوله عشر ادراع
كان في الجنة طوله عشر ادراع
موسى ولها شعبتان تنقذان في الظلمه
عليق حماره من كرمه سوارها الانبياء السلام
حتى وصلت الى شعب فاعطاه موسى عليه
والمصنف في صدد وصف العصا التي لا تكسر
عبرنا بالوجه الخالص وصف الحمار

ما زادوا عاقبة نعمهم حوث فلو فصل الله عنهم وراحمهم من القاصرون

ن يريد مصر ارض الامصار وفي مصحف عبد الله وقراء به الاعمش اهبطوا مصر بغير تنوين كقوله اخلوا
مصر وقيل هو مصر ايهم فغرب **وضربت عليهم الذلة** جعلت الذلة محبة لهم مشتملة عليهم نعم فيها
كما يكون في القبة من ضربت او انصقت بهم حتى لزم منهم ضربة لا ريب كما يضرب الطين على الجائط فيلزمه
فاليهود صاعرون اذ لا اهل ملكته ومبدؤة اما على الحقيقة واما لقتلهم وتعاقرهم خيفة ان تضاعف
عليهم الجزية **وبأوا غضب من الله** من قولك يا فلان بفلان اذا كان خقيقا بان يقتل به مساوئه
له ومكافاته اي صاروا حقا بغضه **ذلك** اشارة الى ما تقدم من ضرب الذلة والمسكن والخلاقه **وان**
اي ذلك سبب كفرهم وقتلهم الانسا وقد قتلت اليهود ليعنوا شقياء وزكريا وحيي وغيرهم **وان**
قلت قتل الاسا لا يكون الا بغير الحق فما فائدة ذكره **قلت** معناه انهم قتلوه بغير الحق **عنه**
لاهم لم يسلوا ولا افسدوا في الارض فيقتلوا واما نصحهم ودعوتهم الى ما ينفعهم فقتلوه **ولو**
وانصفوا من انفسهم لم يذكروا وحقا بحقوقهم القتل عندهم وقراء على من الدرع عنه ويقتلون
بالشديد **ذلك** تكرار للاشارة **ما عصى** سب ارتكابهم انواع المعاصي واعتدب بهم حدود الله في كل
شي مع كفرهم بامات الله وقتلهم الاسا وقيل هو اعتدب اوهم في السبت وبحوز ان يشار بذلك الى الكفر
وقتل الاسا على معنى ان ذلك سبب عصيانهم واعتدب بهم لانهم انهم كانوا فيهم واغلوا حتى قتلوا
فجسروا على حدود الايات وقتل الانسا وذلك الكفر والقتل مع ما عصى **ان الذين امنوا** بالسنتهم من
مواظاة القلوب وهم المنافقون **والذين هادوا** والذين تهودوا يقال هاد يهود وتهود
اذا دخل في اليهودية وهو هادي والجمع هود **والنصارى** وهم جمع نصارى يقال خل نصارى وامرأة
نصرانية **فان نصرانية لم تحنف** وايضا في نصارى للمبالغة كالتى فى اخمريت سموها ذلك لانهم
نصر والمسيح **والصائين** وهم من صبا اذا خرج من الدين وهم قوم عبدوا عن دين اليهودية والنصرانية
وعبدوا للملائكة **من امن** من هؤلاء الكفرة امانا خالصا ودخل في ملة الاسلام دخولا اصليا
وعمل صالحا لهم اجرهم الذي ستوجوبونه بايمانهم وعملهم **وان قلت** ما محل من امن **قلت**
الربع ان جعلته مبتدا خبره فلهم اجرهم والنصب ان جعلته بدلا من اسم ان والمعطوف عليه
فخبر ان في الوجه الاول الجملة كما هي في الثاني فلهم **والفالتنص من معنى الشرط** **واذا حرمنا**
ميثاقكم بالعمل على ما في التوراه **ورفعنا فوقكم الطور** حتى قبلتم واعطيتكم الميثاق وذلك ان
موسى علم جأهم بالالواح فقرأوا ما فيها من الاصار والنكاليف الشاقة فكبرت عليهم واتوا فقبولها
فأمر جبريل فقلع الطور من اصله ورفع فظله فرفعهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا ليق عليكم حتى قبلوا
حقت واعلى رادة القول **التي اناكم** من الكتاب **بقوة** بحجة وعزيمه **واذكروا ما قم** واحفظوا
ما في الكتاب وادرسوه ولا تنسوه ولا تغفلوا عنه **لعلمكم** **سعون** رجاء منكم ان تكونوا متقين او فلنا خذوا
واذكروا ارادة ان سواكم نولم بم اعرضتم عن الميثاق والوفاء به **فلولا نصر الله عليكم** بتوفيقكم للتوبة لخرتم

ربك بين شاميه قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر غوان ذلك فافعلوا ما تومرون

وقرئ خذوا ما ينسلكم وذكروا اذ كروا السبت مصدر تبتت اليهود اذا عظم يوم السبت

وان ناسا منهم اعند واعبه اي تجاوزوا ما حذر لهم فيه من التجرد للعبادة وتعظيمه واشتغلوا بالكسب وذلك

ان الله ابتلاهم فاما كان ينبغي حوت في البحر الا اخرج خرطوم يوم السبت فاذا مضى تغرقت كما قال ناسهم

حيث انهم يوم سبتهم شرعوا ويوم لا يسبتون لان انبيهم كدك نبلوهم فخر واجبا ضاع عند البحر وشرعوا اليها

الجداول وكانت الجيتان تداخلها فيصطادونها يوم الاحد فكد الخبس في الجياض هو اعتد اوهم فردة

خاسين خبر ان اي كويوا اعمين من القرذية والخس وهو الصغار والبطرد جعلنا ما معنى المشقة

كالا عبوة تنك من اعتبارها اي تمنعه ومنه النكل القيد لما بين يديها لما قبلها وما خلفها وما بعدها

من الاثم والقرن لان متختمهم ذكرت في الت الاولين فاعتبروا بها واعتبر بها من بلغتهم من الاخرين اولين

بما بين يديها ما يحضرها من القر والام وقيل تكالا عقوبه منكلة لما بين يديها لاجل ما تقدمها من ذنوبهم

وما تاخر منها وموعظه المفسر للذين نهوهم عن الاعتد امن صالح قديمهم او لكر متيق بها كان

في اسرائيل شيخ مؤثر فقتل ابنه بنوا خيد ليرثوه وطرحوه على باب مدينه ثم حاولوا بياكون بدنته

فامرهم الله ان يدعوا بقرة ويضربوه بعضها بالحصى فيجسهم بقائله قالوا اتخذنا هروا

المعلنا مكان هروا او اهل هروا ارمهم وابتوا الهروا منعه لفرط الاستهانة من الجاهل لان الهروا

في مثل هذا من باب المحمل السعة قرى هروا بضمتين وهروا مسكون الزاي هو قوله كفوا وكفوا

وقرأ حفص هروا بضم السين والواو وكذا كفوا العباد واللبا من واد واحد في قراء عبد الله سل

لناربك ما في سوال عن حالها وصفتها وذلك انهم تعجبوا من قرة ميتة يضرب بعضها ميت فيجبي

ما لوعده تلك البقرة العجيبة الشان الخارج عما عليه البقر والغرض المستنة وقد فرضت فروضا هي

فارض قال خفاف بن ثبة . لعمرى لقد اعطيت ضيفك فارضا . شاق اليه ما تقوم على رجل .

وكا بها سميت فارضا لانها فرضت ستمها اي قطعتها وبلغت آخرها والبكر الفتية والقولان النصف

قال . نو اعم بين البكار وعون . وقد عوتت فان قلت بين يقتضي شيان فصاعدا اقول ان

جاز دخوله على ذلك فلب لانه في معنى شيان حيث وقع مشاءا به الى ما ذكر من الفارض والبكر

فان فلب كس جار ان يشار به الى مؤنثين وانما هو للشاره الى واحد مذكور فلب

وفيه بالمصدر لان المصنف اعند الا عند اليوم السبت اعند الا عند اعني في يوم السبت والهادي ما لا يخفى في نفس الا سعاد فيه تعظيمه بذكر وعدم ترك الطاعات وعدم ترك المسرات وعدم الكرم للسلطنة

تومرون به من قوله امرتك الخبر أو أمرتك بمعنى مأثوركم تسمية للمفعول بالمصدر كضرب الأمير
الفقير أشبه ما يكون من الصفر وانضجه نعال في التوكيد اصفر فاقع ووارس كما يقال سود حالك
وحالك وابيض يقق ولحق واحمر قاني وذر يحيى واخضر ناظر ومنه هام وأوزق خطائي
وأزمد زديني **فان قلت** فاقع هنا واقع خبراً عن اللون فلم يقع توكيد الصفر **قلت**
لم يقع خبراً عن اللون إنما وقع توكيد الصفر إلا أنه ارتفع اللون به ارتفاع الفاعل واللون من شيها
وملتبس بها فلم يكن فرق بين قولك صفراً فاقعة وصفراً فاقع لونها **فان قلت** فهلا قيل صفراً
فاقعة وإي فانه في ذكر اللون **قلت** الفاء فيه التوكيد لان اللون اسم للمنه وهي الصفر فكانه قيل
شديده الصفر صفراً فاقعة ووجوهه ووجوهه ووجوهه وعن وهب اذا نظرت إليها خجلت
اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلد ها **والشور** لفته في القلب عند حصول نفع او توقعه وعن علي
من ليس نغلا صفراً أقل هبة لقوله تعالى نرا الناظرين وعن الحسن البصري صفراً فاقع لونها سوداً
شديداً السواد ولعله مسعاً من صفه الابل لان سوادها يعلو صفراً وبه فسر قوله تعالى حمالات
صفرة وقال الاعشى تلك خيل مني وتلك ركابي هرة صفرة اولادها كالزبيب **ما هي** مرة ثالثة
تكرر للسؤال عن حالها وصفها واستكشاف ذابذ ليرد ادوايها بالوصفها وعن النبي صلى الله عليه
ادنا بقرة فذبحوها لكتفهم ولكن شددوا فشد الله عليهم ولا استقصا شومهم وعن بعض الخلفاء
انه كتب الى عامله بان يذهب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه بايها ابتداً
فقال ان قلت لك تقطع الشجر سالتني باي نوع منها ابتداً وعن عمر بن عبد العزيز اذا امرتك ان تعطي
فلاناً شاة سالتني اخصاين أم ما عر فان يئت لك قلت اذكر أم اني فان اخبرتك قلت اسوداً
ام بيضا فاد امرتك شاة فلا ترا جعبي وفي الحديث اعظم الناس جرماً من سأل عن شيء لم يحرم
فحرم لاجل سئلته **ان البقرة تشابه علينا** اي ان البقرة الموصوف بالتعوين والصفرة كثير فاشبهه
علينا ايها الشيخ وقرى تشابهه معنى تشابه بطرح التاواذ غامها في الشين وتشابهت ومثابه
ومثابه وفر محب ذواته ان البقرة تشابهه علينا بالياء والتشديد جاء في الحديث لو لم يستسوا
لما بينت لهم اخر الا بديني لو لم يقولوا **ان شاء الله** والمعنى انا لمهندون الى البقر المراد ذبحها والى
ما خفي علينا من المقاتل **لاذلول** صفة البقر بمعنى بقر غير ذلول يعني لم تدلل للكراب واتارة
الارض ولا هي من النواضح التي يئس عليها السقي الحروث ولا الاولا للنفى والثانية من به لتوكيد الاولا
لان المعنى لاذلول تشبه وتسمى على ان الفعلين صفتان لذلول كانه قيل لاذلول مشبه وساقبه
وقرأ ابو عبيد الرحمن الشلي لاذلول معنى لاذلول هناك اي حيث هي وهو نفى لذليها ولان توصف
به يقال هي ذلول ويحوم قولك مررت بقوم لا يخيل ولا جبان اي فيهم او حيث هم وقرى شقي بهم
التا من اسقى **سلكها** الله من العيوب او مفعلة من العمل سلكها اهلها منه كقوله
او مغبر الظاهر يني عن وليته **ما حجرت** في الدنيا ولا اعتمرا او مخلصه اللون

ما فعل ما امرت به
فقد تركتك ذاملاً
وذاش
سراج

وقيل معالي قول
ومعناه ٥٥٥
عن الرتيب ٥ سراج

٣٧

دفع او دفع بعضكم
على بعض دفع المطروح عليه الطارح اولان الملح في نفسه

هلا أحياء اسما ولم شرط وأحياء ذبح البقرة وضربه ببعضها **قلت** في الأسباب والشروط حكم
وفوائد وأما شرط ذبح البقرة في ذبح البقرة من التقرب وإذا التلطف والكتاب الثواب والإشعار
بحسن تعديهم القربة على الطلب وما في التشديد عليهم لتشديد يدهم من اللطف لهم ولا يخبرون في ترك
التشديد والمشاركة إلى امتثال أوامر الله وأمرها على الفور من غير تفتيش وتكثير سواب
ونفع البتيم بالتجارة الواحدة والدلالة على بركة البر بالابوس والشفقة على الأولاد وجهيل الهاري
ما لا يعلم كنهه ولا يطلع على حقيقته من كلام الحكماء بيان أن من حق المقرب إلى الله أن يشوق
في اختيار ما سقرب به وإن يختاره في السنين غير فحيم ولا يصرح حتى اللون برئيا من العيوب
يؤثرون من ينظر إليه وأن يغالي ثمنه كما يروى عن عمر رضي الله عنه أنه ضحى بنجيبه سلتان دينار
وإن الزيادة في الخطاب نصح له وإن النسخ قبل الفعل جاز وإن لم يجر قبل وقت الفعل ومكاسه
لأنه يودي لأدائه إلى البتة وليعلم ما أمر من مسألته بالميت وحصول الجاه عقه أن
الموت هو المسبب لا الأسباب لأن الموت بين الحاصلين في الجسم لا يعقل أن تتولد من أحياء
فان قلت بالقصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها أن تقدم ذكر القتل والضرب ببعض البقرة
على الأمرين جميعا وأن يقال وأذ قتلتم نفسا فادركتم فيها قتلنا أذ عوا بقره وأضربوه ببعضها
قلت كلما قص من قصص بني إسرائيل الما قص تعديدا لما وجب منهم من الجنايات وتقرها
لهم عليها ولما جدد بهم من الآيات العظام وهاتان قضيتان كل واحدة مستقلة بنوع من التفرع
وإن كانت متصلتين متحدثين فالأول والتفرعهم على الاستهانة أو ترك المسارعة إلى الامتثال وما يتبع
ذلك والثاني للتفرع على قتل النفس المجرمه وما يتبعه من الأبد العظيم وما قدمت قصته الأمر ذبح
البقرة على ذكر القتل لأنه لو عمل على عكسه لكانت قصته واحدة ولذهب الغرض في تشبيه التفرع ولقد
دعيت نكتة بعد ما استوفيت الثانية استيناف قصص براسها إن وصلت بالاولى دلالة على
اتحادها بضمير البقرة لا باسمها الصريح في قوله أضربوه بعضها حتى يبين أنها قضيتان فيما يرجع
إلى التفرع وتثنيته بإخراج الثانية منجرج الاستيناف مع تأخيرها وإيهام قصه واحدة بالصير
الراجع إلى البقرة **معنى** استبعاد القسوة من بعد ما ذكر ما يوجب لبس القلوب
ورقتها وخوفه ثم أفهم مترون وصيغة الغلوب بالقسوة والغلب مثل لنبوتها عن الاعتبار
وإن المواعظ لا تؤثر فيها **وذلك** إشارة إلى أحياء القليل أو إلى جميع ما عدم من الآيات المعبودة
معنى كالحجارة فهي في قوتها مثل الحجارة **واشد قسوة** منها واشتد معطوف على كاف إما على معنى
أو مثل أشد قسوة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وبعضه قراه الأعمش
ينصب الباء ال عطف على الحجارة وإما على أو هي في نفسها أشد قسوة والمعنى أن من عرف حالها
شبهها بالحجارة أو بجوهر أفتى منها وهو الحد يد مثلا أو من عرفها شبهها بالحجارة أو بالهـ

بأن الله يعلم ما سرور وما يعلنون ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا ما يؤتىهم وإنهم لا يظنون

أقسام الحجارة **فان قلت** لم قبل أشد قوة وفعل القوة مما يخرج منه افعل الفضل والتعجب **قلت** لكونه أبين وأجل على قسوة القسوة ووجه آخر وهو ان لا يقصد معنى الأقسام ولكن وصف القوة بالشدة كأنه قيل اشددت قسوة الحجارة وقلوبهم أشد قسوة وقرئ قسوة وتوكل ضمير المفضل عليه لعدم الالتباس بقوله يزيد كرم وعمر وأكرم وقوله **وان من الحجارة** بيان للفضل قلوبهم على الحجارة في شدة القوة وتقرر لقوله أو أشد قسوة وقرئ وان بالتخفيف وهي ان المخفف من الثقيله التي تلزمها اللام الفارقة ومنها قوله وان كل لما جيع **والعج** التفتح بالسعة والكثرة وقرأ ما لك بن دينار **ينفجر يشق** يتشقق وبه قرأ الاعشى والمعنى ان من الحجارة ما فيه خروق واسعة يتدفق منها الماء الكثير الغزير ومنها ما يشق اشتقاقا بالطول أو العرض فينبع منه الماء ايضا **بسط** يتردى من أعلى الجبل وقرئ يصم الباس **والخشبة** مجاز عن انقيادها لأمر الله وأما لا تمتنع على ما يريد فيها وقلوب هؤلاء لا تنقاد ولا تفعل ما أمرت به وقرئ **يعلون** بالياء والتاء وهو عيب **اقتطعون** الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان يحذوا الامان لاجل دعوتكم واستجيبوا لكم لقوله فامن له لوط يعني اليهود وقد كان فريق منهم طائفة فمن سلف منهم **سمعوا كلام الله** وهو ما سلوه من النور **يخبرونهم** كما حرقوا صفه رسول الله صلى الله عليه وآله والرحمة وقيل كان قوم من السبعين المخارين سمعوا كلام الله حين كلم موسى بالطور وما أمر به ونهى ثم قالوا سمعنا الله يقول في آخره ان استطعتم ان تعملوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم لا تفعلوا فلا بأس وقرئ **كلم الله من بعد ما عقلوه** من بعد ما فهموه وضبطوه بعقولهم ولم يبق لهم شبهة في صحته **وهم يعلمون** انهم كاذبون مفترون والمعنى ان كفرة هؤلاء وحرفوا فاهم سابقة في ذلك **واذا لقوا** يعنى اليهود قالوا قال منافقوههم **أمتا** بانكم على الحق وان محمد هو الرسول المبشر به **واذا خلى بعضهم** الذين لم ينافقوا الى بعض الذين نافقوا قالوا عاتبين عليهم **انخدثوا** انخدثوا فيهم ما فتح الله عليهم ما بين لكم في التوراه من صفه محمد صلى الله عليه وآله وقال المنافقون لا عقاب لهم بذرؤهم **التصلب** في دينهم انخدثوا فيهم انكارا عليهم ان يفتحوا عليهم شيئا من كتابهم فينبأ موسى ونافقون اليهود **لما حوكمهم** عندكم **لكن** لاحتجوا عليكم بما انزل عليكم ركنكم في كتابه جعلوا محتاجين به وصرلهم هو في كتابكم هكذا **الحاجة** عند الله الاتراك بقول هو في كتاب الله هكذا وهذا عند الله هكذا المعنى واحد **يعلم جمع ما سرور وما يعلنون** ومن ذلك اسرارهم الكفر واعلانهم الايات **ومنهم أميون** لا يحسنون الكتب فيطالعوا التوراه ويحققوا ما فيها **لا يعلمون الكتاب** التوراه **الامام** الامام عليهم من اماميتهم وان الله يعفو عنهم ويرحمهم ولا يواخذهم بخطاياهم وان آياتهم الانبياء شفيعون لهم وما نبههم اخبارهم من ان النار لا تلتهم الا اياما معدودة وقيل الاكاذب مختلفة سمعوها من علماءهم فتقبلوها على التقليد قال عراقي لابس ذاب في شمس

هذا ضبط بالهمز
والتنوين
وابن معمر
الذي
لكنه النور
دعه له

فما اخرجهم فتؤمنون بعض الكتاب وتؤمنون بعض ما نحن من جعل ذلك لهم
التيهم يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اتوا النبي بالبينات
فلاهم ينظرون ولقد اسلمنا موسى الكتاب وفتحنا من بعده بالرسالة ايضا عيسى بن مريم النسا
بالمشاق واعترفتم على انفسكم بلزومه وانتم تشهدون عليها كقولك فلان مقتر على نفسه بكذا شاهد غير
وقيل وانتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على اقرار اسلافكم بهذا الميثاق ثم انتم هؤلاء استبعا جاد
لما اسند اليهم من القتل والاجلاد والعذاب وان بعد اخذ الميثاق منهم واقرارهم وشهادتهم والمعنى
ثم انتم بعد ذلك هؤلاء المشاهدون بمعنى انكم قوم اخرون غير اولئك المقربين تزيل لتغير الصميم
منزلة تغير الذات كما تقول رجعت بعين الوجه الذي خرجت به وقوله تقتلون بيان لقوله ثم انتم هؤلاء
وقيل هؤلاء موصول بمعنى الذي وقرئ تطاهرون يحذف التاء واغامها وتطاهرون باثباتها
وتطهرون بمعنى تنظفون اي تتعاضدون عليهم وقرئ تغدوهم وتغادوهم واسرى واسارى
صمير الشان ويحذر ان يكون بينهما نصيب اخر اخرجهم فتؤمنون بعض الكتاب اي بالغد او تكبر
سعى اي بالقتال والاجلاد وذلك ان قريظة كانوا خلفا الاوس والنضير خلفا الخزرج وكان كل
فرقة تقتل مع خلفائه واذا غلبوا اخر بؤاد ياربهم واخرجوهم واذا اسر رجل من الفريقين جمعوا
له حتى يغدوه فتغيرت بهم العرب وقالت كيف يقتلونها ثم تغدوهم فيقولون امرنا ان
نغديهم وحرّم علينا قتالهم ولكننا نسجي ان نذل خلفائنا والجزية تقتلني قريظة واسرهم
واجلائي النصير وقيل الجزية وما ردد من فعله لكنهم الى شد العذاب لان عصيانهم اشد
وقرئ يتردون ويعلمون بالياء والتاء لا يحذف عنهم عذاب الدسا بنقصان الجزية ولا
ولا ينصهم احدا باليدفع عنهم وكذا عذاب الاخرة الكتاب البوراه اتاه اياها جمل واحد
وسا قفاه اذا اتقه من القناخوذ ثبته من الذنب وقفاه به اتبعه اياه بمعنى وارسلناه
على اثره الكثير من الرسل لقوله ثم ارسلنا رسلا تنراهم يوشع واسحق ويوسف وشعرون وداود
وسليمان وشعيا وارميا وعزير وخزقييل والياس واليسع ويوش وركبا ويحي
وغيرهم وقيل عيسى بالشر ياتيه ايشوع ومريم بمعنى الخادم وقيل المريم بالعربية المايل
الى الرحال من النساء كالزبير المايل من الرجال به فقول رؤبه قلت لوزير لم تصله مريم
ووزن مريم عند النخوس مفعول لان فعلا يفتح العالم يثبت في الانبياء كما ثبت نخور عتير
وعلييب البينات المعجزات الواضحات والحي كاحيا الموتى وابرا الائمة والابرص والاحرار
بالمعجيات وقرئ وايتناه ومنه اجده بالجيم اذ اقواه يقال الحمد لله الذي اجدي بعد ضعف
واوجدني بعد فقر بروح القدس بالروح المعقبه كما تقول حامم الجود ورجل صديق وصفها
بالقدوس كما قال وروح منه فوصف بالاختصاص والتقريب للكرامة وقيل لانه لم تضره الاصلاح
والارحام الطوامت وقيل بجبريل وقيل بالانجيل كما قال في القرآن روحا من مرنوا وقيل باسم الله
الاعظم الذي كان يحيى الموتى بذكره والمعنى لقد اتينا نبي اسرائيل انبياءكم ما اتيناهم
رسول منهم بالحق استكبرتم على الايمان به فوسط بين الفاء وما تعلققت به هرة التوبخ والتعجب

على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرّفوا كفروا فقلعت الله على الذين من قبلهم ميثاقا ان يقولوا لا نقول الا الحق ما امرنا به من امر ولا نكفر من قبله شيئا وان ياتواكم بالباطل فليانكروا ما لا ياتونكم به الا باذن الله تعالى والذين كفروا هم الذين كفروا ما عرّفوا كفروا فقلعت الله على الذين من قبلهم ميثاقا ان يقولوا لا نقول الا الحق ما امرنا به من امر ولا نكفر من قبله شيئا وان ياتواكم بالباطل فليانكروا ما لا ياتونكم به الا باذن الله تعالى والذين كفروا هم الذين كفروا ما عرّفوا كفروا فقلعت الله على الذين من قبلهم ميثاقا ان يقولوا لا نقول الا الحق ما امرنا به من امر ولا نكفر من قبله شيئا وان ياتواكم بالباطل فليانكروا ما لا ياتونكم به الا باذن الله تعالى

وان قلت فلا قيل وقرى ما قلتم **وان قلت** فلا قيل وقرى ما قلتم

المأصه لان الامر فطيع فاربدا استحصاره في النفوس وتصوره في القلوب وان يراود وقرى ما قلتم
 فقلتم بعد لا نكف حول قتل محمد لولا اني اغضب منكم ولدك تتحزنون وشتمتم له الشاة قال علم
 عند موتهم ما زالت اكلة خبز تعاذي في فمهم او ان قطعت ابهرى **علم** اي هي خلقه وجبله
 معشاة باعطية لا يتوصل اليها ما جانه محمد ولا تقفقه مستعار من الاغلف الذي لم يخن كقولهم
 قلوبنا في الله مما تدعونا اليه ثم رد الله ان تكون قلوبهم مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطره
 والتكلم من قبول الحق بان الله لغتهم وخذلهم بسب كفرهم فهم الذين غلفوا قلوبهم بما احسنوه
 من الكفر الزايع عن الفطره وتبشروا بذلك لمنع الاطراف التي تكون للتوقع ايمانهم ولبسوس
فليلا ما يؤمنون فاما ما يؤمنون وما من يده وهو ايمانهم بعض الكتاب والحوادث ان يكون
 القلة بمعنى القدم وقيل غلف تخفيف غلف جمع غلاف اي قلوبنا او عيبه للعلم في مستغنون
 ما عندنا عن غيرهم وروى عن ابي قلوصنا غلف بضمين **انما من عند الله** هذا القرآن
فصية لما معهم مكتابهم لا يخالفه وقرى ما قلتم **وان قلت** فلا قيل وقرى ما قلتم

وان قلت فلا قيل وقرى ما قلتم **وان قلت** فلا قيل وقرى ما قلتم

كف جاربها على الكره **وان قلت** فلا قيل وقرى ما قلتم **وان قلت** فلا قيل وقرى ما قلتم

من عند الله وحوادث لا محذوف وهو محذوف بواو استهوانا بحيته وما اشبه ذلك **يستغنون على الذين كفروا**

يستغنون على المشركين اذا قاتلوهم قالوا اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في اخر الزمان الذي نجت نعتة وصفته

في التوراه ويقولون لا عبادهم من المشركين قد اظلم زمان نبي يخرج بتصدق ما قلنا فقتلهم منية قتل عاد

وايام وقيل معنا يستغنون يغفون عليهم ويعرفونهم ان نبيا سعت منهم قد قرب او انه والسير للمبالغة

اي سالون انفسهم الفتح عليهم كالسين في شجب واستجر او سال بعضهم بعضا ان تفتح عليهم **فما جاءهم**

ما عرّفوا من الحق كفوا به بغيا وحسبا او جرّ صاعا على الرياسه **على الذين كفروا** اي عليهم وصعوا للظاهر موضع

المضمر للباله على ان اللعنه لحقتهم لكفرهم واللام للعهد ويجوز ان يكون للجنس وبدخلوا فيه دخولا اوليا

ما نكره منصوبه مفسره لفا عل بفس بمعنى نفس شيئا **اشترؤا** انفسهم **والمنصوص بالذم ان يكفروا**

واشترؤا بمعنى باعوا بغيا حسبة او طلبا لما ليس لهم وهو علمه **اشترؤا** لان ينزل او على ان ينزل

اي حسبه وعلو ان ينزل الله من فضله الذي هو الوجه **على من يشاء** وتقضي حكمته الله شاله **فاوا بغضب**

على غضب فصاروا احقا بغضب مترادف لانهم كفروا بنبي الحق وبغوا عليه وقيل كفروا بالمحمد بعد عيسى وقيل بعد

قولهم عزير ابن الله وقولهم يد الله مغلولة وغير ذلك من انواع كفرهم **ما انزل الله** مطلق فيما انزل الله

من كل كتاب **قالوا انهم** ما انزل علينا فقيده بالتوراه **ولكفروا** اي قالوا ذلك والحال انهم

يكفرون بما ورا التوراه وهو الحق **عصا** قالوا ما معهم منها غير مخالف له وفيه رد لما قلتم لا هم اذا

من قولهم اظلم زمان
 اذا دنا منك كانه انق
 عليك ظلمة قبل ظلمك
 امر واظلمت ظلمة
 ٥ سراج

سمعنا وعصينا وانما هو في قوله لا تقولوا انكم لم تعلموا ان الله قد افاض عليكم من انوار النور ان كانت لكم
من خالصه من دون الناس فمنها الموت ان كنتم صادقين ولين يمتنعوا ايضا قد تمت ايديهم

كفروا بما يوافق التوراه فقد كفروا بها ثم اعترض عليهم بقتلهم الانبياء اذ دعاهم الايمان بالتوراه والنور
لا تسوع قتل الانبياء **وانهم ظالمون** يجوز ان يكون حالا اي عبدتم العمل وانتم واضعوا العباده عن موضع
وان يكون اعتراضا معني وانتم قوم عاديكم الظلم وكثر رفع الطور لما يثبت به من زياده لست مع الاول

مع ما فيه من التوكيد **واسمعوا ما امرتم به في التوراه والواسمعا** قوله **وعصيا** امركم **فان قلت**
ملك طابق قوله جوازه **قلت** طابقه من حيث انه قال لهم اسمعوا وليكن سماعكم سماع تقبل وطاعه
فقالوا سمعنا ولكن لا سماع طاعه **واستروا في قلوبهم العمل** اي تدخلهم حبه والحرص على عباده كما يتدخل
الثوب الصبغ ويوكه في قلوبهم ما كان الاشراب كقوله اما ما يكون في بطونهم نارا **المع** بسبب كفرهم

بش ما امركم به اي انكم بالتوراه لا تدرى ليس في التوراه عبادة العجايل واصناف الاموال ايما نفهم
تفهم كما قال قوم شعيب اصلوا نكثا موكرك ولذا كذا اضاف الايمان اليهم وقوله **ان كنتم مومنين** تشكل
في ايمانهم وقبح في صحبه دعواهم له **خالصة** نصب على الحال من البدل الاخره والمعاد الغنه اي سلمه لكم

خاصة بكم ليس لاحيد سواكم فيها حق يعني ان صح قولكم لرب يدخل الجنة الامس كان هوذا **والناس** الجنس
وقيل للعهد وهم المسلمون **فمنوا الموت** لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وقتئذ سرعه
الوصول الى العليم والتخلص من الدار ذات الشوايب كما روى عن ابي بشر بن الجهم ما روي كان علي

رضي الله بطوف بين الصفيين في غلاة فقال له ابنه الحسن ما هذا ابري المأز بين فقال يا بني لا ينبغي
ابوك على الموت سقط امر عليه الموت سقط وعن جديعه انه كان يمتني الموت فلما احتضر قال جيب
جاء علي فافقه لا افهم من تدبر معي على التمني وقال عمار يصفين الان الا في الاجم محمد وحزب
وكان كل واحد من العشر يحب الموت ويحش اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو تموتوا الموت لغص كل انسان برقبته

فان مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي **ما قدمت ايديهم** بما اسلفوا من موجبات النار من الكفر
بمحمد وما جاهد وتحريف كتاب الله وسائر انواع الكفر والعصيان وقوله ولين يمتنعوا ايضا من المعجزات
لان اخبار الغيب وكان كما اخبر به كفوله ولن يفعلوا **فان قلت** ما اذكر ان انهم لم يمتنعوا

قلت لا يمتنعوا لو تموتوا النفل ذلك عنهم كما نقل سائر الحوادث وكان ناقلوه من اهل الكتاب وغيرهم
من اولى المطاعين في الاسلام اكثر من الذر وليس احب منهم نقل ذلك **فان قلت** التمني من اعمال
القلوب وهو سر لا يطلع عليه احد فمن أين علمت انهم لم يمتنعوا **قلت** ليس التمني من اعمال القلوب انما

هو قول الانسان بلسانه ليت لي كذا فاذا قاله قالوا تمنى وليت كلمة التمني ومحال ان تقع التجدي بما في
الضمان والقلوب ولو كان التمني في القلوب ومنه قالوا قد تمينا الموت في قلوبنا ولم نقل انهم قالوا
ذلك **فان قلت** لم يقولوه لانهم علموا انهم لا يصدقون **قلت** كره على عنهم من شيا قالوا بها
المسلمين الافتراء على الله وتحريف كتابه وغير ذلك مما علموا انهم غير منصبة في فيه وما لا يحتمل الا اللذ

البحث ولم يثبتوا فكيف يمتنعون من ان يقولوا ان التمني من افعال القلوب وقد فعلناه مع احتمال ان يكون

لمون كذا... **سقول السهم** ...
ناس ما ولا هم من قباهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب هذين من ثبات الى صراط سقوم ولد رجعوا امه و...

ظلام على التمام وانت اقم وانتصا بها على فها مصبر مؤكدة هو الذي ذكره سيوسيه والقول ما واكت حذام
فر از يد من ثابت **الحاجونا** باد غام النون والمعنى اني دلوننا في ثبات الله واصطفنا به النبي
ونكم ويعولون لو انزل الله على احد لا نزل علينا وتروا نكم احق بالنبوة منا **وهو بنا ورحمكم**
ليعاني اننا عباده وهو بنا وهو يصيب برحمته وكرامته من يشا من عباده هم قوصاني ذلك لا تخشع
جني دون عربي اذا كان اهلا للكرامه **لنا اعمالنا ولكم اعمالكم** يعني ان العمل هو اساس الامور
كما ان لكم اعمالا يعترفها الله في اعطاء الكرامة ومنعها فمن كنك ~~ثم قال ومن لم يخلصون فحاصلها~~
سبب الكرامة ومنعها فمن كنك ثم قال ومن لم يخلصون اي من لم يخلصون فحاصلها بالامان فلا
تستبعد وان يوهل اهل اخلاصه الكرامة بالنبوه وكانوا يقولون نحن بان تكون النبوه فينا لاننا
اهل كتاب والعرب عبده اوثان **ام سقولون** يحمل فيمن قرا بالتان يكون معادله للهمزة
في الحاجونا معنى اي الامرين فان تون الحاجة في حكمة الله ام ادعا اليه يهوديه والنص انهم
على الانبياء والمراد بالاسفهام عنها انكارها معا وان يكون منقطعه معنى بل يقولون **وهي**
للاذكار ايضا وفيمن قرا بالياء لا يكون الا منقطعه **قل انتم اعلم ام الله** يعني ان الله شهد لهم ملكه
في قوله ما كان ابرهم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما **ومن اظلم من كتم شهادته عند**
من الله اي كتم شهادته الله التي عنده انه شهد بها وهي شهادته لا ابرهم بالحنيفيه ويحتمل معنيين
احدهما ان اهل الكتاب لاحد اظلم منهم لانهم كتموا هذه الشهادة وهم عالمون بها والثاني ان كتم
هذه الشهادة لم يكن احدا اظلم منا فلان كتمها وفيه تعرض بكتماهم شهادته الله لمحمد بالنبوه في كتبهم
وساير شهادته ومن في قوله شهادته عند من الله شهادته في قوله هذه شهادته مني لقلان اذا شهدت
له وقتله براه من الله ورسوله **سقول السهم** الخفاف الاختلاف وهم اليهود لكرامتهم
التوجه الى الكعبه وانهم لا يرون النسخ وقيل المناقون لحصرهم على الطعن والاستهزاء او قائل المسكون والوارث عن قبلة
ابائهم ثم رجع اليها والله يرجعهم الى دينهم **وان قلت** اي فائدة في الاخبار بقولهم قبل وقوعه **قلت**
ما دلت ان معاجاه المكره اشبه والعلم به من وقوعه ابعد من الاضطراب اذا وقع لما سقده من توطين النفس
وان الحجاب العتيق قبل الحاجة اليه اقطع للمخيم واردة لشغبه وقبل الرمي يراش السهم **ما ولا هم** ماصرفهم
عن قبلتهم وهي بيت المقدس **قل لله المشرق والمغرب** اي بلاد المشرق والمغرب والارض كلها يهدي
من يشا من اهلها **المراد مستقيم** وهو ما نوح المصلح من والحكمة من توجيههم ناره الى بيت المقدس
واخرى الى الكعبه **ولما جعلناكم** وشك ذلك الجعل العجيب جعلناكم **امه وسطا** اي اوسطا وهي صفة بالاسم الذي هو
وسط الشيء ولذا استوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ونحو قوله علم وانظروا الشجرة يريد الوسيط
من السمينه والعنقا وصفنا بالشج وهو وسط الطهر الا انه الحق تا التانيث مراعاة لحق الوصف
وقيل الخيار وسط لان الاطراف يتنازع اليها الخلل والاعوجاج والاساط محمية محوطة ومنه قوله تعالى
كانت هي الوسط المحمي فاكشف بها العوارض حتى اصبحت طرفاين وقد اكرت ملكه حمل اعرابي
للح فعال اعطني من شبطا تهنته اراد من خيار البدنايين او اعد ولا لان الوسيط عدل من الاطراف

ج

كانت كبرىه الا على الدرس هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم

ليس الي بعضها اقرب من بعض **لنكونوا شهداء على الناس** روى ان الامم محمد ون تبليغ الانبياء طائفة
الاسما باليسه على ائهم قد بلغوا وهو علم فيوتى باقمة محمد صلعم فيشهدون فتقول الامم من اين عرفتم
فيقولون علمنا ذلك باختيار الله في كتابه الناطق على لسان نبته الصادق فيوتى محمد صلعم فيقال
عن حال ائمتهم فين كهم ويشهد بعد التهم ود كقولهم فكيف اذا جئنا من كل امر شهيد **فان قلت**
هلا قيل لكم شهداء وشهادتكم لهم لا عليهم **قلت** لما كان الشهد كالرقيب والمهين على المسهود له حتى

بكله الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شئ شهيد كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد
وقيل لنكونوا شهداء على الناس في الدنيا فما لا يصح الاستشادة العبدول والاخبار **ولكون الرسول عليه**
بزيكهم وتعلم بعد التكم **فان قلت** لم اخبر صلعم الشهادة او لا وقد تمت اخر **قلت** لان الغرض

في الاول اثبات شهادتهم على الامم وفي الاخر اختصاصهم بكون الرسول محمد اعلمهم **الى كنت عليها**
يست نصفه للقبلة اما هي تاتي مفعول جعل يريد وما جعلنا القبلة المحم التي كنت عليها وهي الكعبة
لان رسول الله صلعم كان يصلي بكمه الى الكعبة ثم امر بالصلاة الى صخرة بيت المقدس بعد الحج ثم تألفا لليهود
ثم حول الى الكعبة فيقول وما جعلنا القبلة التي تحت ان تستقبلها المحم التي كنت عليها اولاً بكمه
يعني وما رد نكاليها **الا امتحاناً للناس** وابتلاء **للعلم** الثابت على الاسلام الصادق فيه من هو على

حرف ينكض على عقبيه لقلقه فيرتد كقولهم وما جعلنا عدتهم الا فتنة للناس كبر والايه ويجوز ان يكون
بنا للمحم في جعل بيت المقدس قبلته يعني ان اصل امرك ان مستقبل الكعبة وان استقبلت بيت المقدس
كان امراً عارضاً لغرض اما جعلنا القبلة المحم التي كنت عليها قبل وقتك هذا وهي بيت المقدس لئلا يتحيز الناس
وسطر من يتبع الرسول منهم ومن لا تتبعهم وينفر عنه وعن ابن عباس رضي الله عنه كانت قبلته مكة من مكة
الا انه كان يجعل الكعبة سنة وسنة **فان قال** لم يعلم ولم يزل عالماً بذلك **قلت** معناه ليعلم

علماً سأل به الجز او هو ان يعلم موجوداً احاصلاً ويحوى ولما علم الله الدرس حاهد واممك ويعلم الصابرين
وقيل ليعلم رسول الله صلعم والمؤمنون واما اسند علمهم الى ذاته لانهم خواصه واهل الزلمى عنده وقيل
معناه ليميز التابع من الناكص كما قال تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب فوضع العلم موضع التمييز
العلم به تقع التمييز **وان كانت كبرىه** هي ان المخففة التي يلزمها اللام العارضة والجرم في كانت
لما دل عليه قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها من الردة او التحويل او الجعلة ويجوز ان يكون

للقبلة لكبرىه لتقبل شاقرة **الا على الدرس هدى الله** الا على الثابتين الصادقين في اتباع الرسول
الدين لطف الله بهم وكانوا اهلاً للطفه **وما كان الله ليضيع ايمانكم** اي ثباتكم على الايمان وانكم
لم تزكوا ولم ترتابوا بل شكر صنيعكم واعبد لكم الثواب العظيم ويجوز ان يراد وما كان الله ليزك
تحويلكم لعله ان تركه مفصلة واصاعة لا يمانكم وقيل من كان صلاً الى بيت المقدس قبل التحويل فصلاته

غير ضايعة عن ابن عباس رضي الله عنه لما توجه رسول الله صلعم الى الكعبة قالوا كيف من مات قيل انتم
من خواننا فزك **لرووف رحيم** لا يضيع اجورهم ولا يترك ما يصلحهم وحكي عن الحاج انه قال الحسن ما رايتك
في اي ثواب فقرأ قوله الا على الدرس هدى الله ثم قال وعلى منهم وهو ان رسول الله صلعم وخنته على ابنته

فان قلت
لما كان الشهد
كالرقيب والمهين
على المسهود له
حتى بكله

بنتك وماتت بتابع قبلة قبض وليس العتاهواهم من بعد ما حاكم من

واقرب الناس اليه وأحبهم وقرئ **الآل** يعلم على البنا المفعول ومعنى العلم المعروف وبحوزة ان يكون من
صنعه لمعنى الاستغفار معلقا عنها العلم كقولك علمت أزيد في الدار ام عمرو وقرأ ابن ابي عمير عقيب
سكون القاف وقرأ ابن ابي كبرى بالرفع ووجهها ان يكون كان مزبده كما في قوله •
• **وجيران لنا كانوا كرام** • **الاصول** وان هي لكبرى كقولك ان زيد لمنطلق من وان كان لكبرى وقرئ
ليضيح بالشدة **قد نرى** وثمانى ومعناه كثر الروى كقولهم • **قد أترك القرآن مضفرا أنا مله** •

تقلب وجهك نرد وجهك وتصرف نظرك في جهة السما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوقع من ربه ان يقول الى الكعبة
لا نقبلت ابيه ابراهيم وأدعى للعب الى الايمان لانها منحرف عنهم ومزارهم ومطافهم والمخالفة اليهود فكان
يراعى نزل جبريل والوحي بالتحويل **فلنولينك** فلنقطعتك ولنملكك من اسبابها من ذلك ولينته
لذا جعلته اذا جعلته والياله او فلنجعلك تلي سمعها دون سمت المقدس **نرضاها** نجعلها وثيل اليها

لا غرضك الصبيحة التي اضرتها ووافقت مشية الله وحكمته **شطر المجد الحرام** نحو قال •
واظعن بالفوز شطر الملوك • وقرئ أي تلقا المجد الحرام عن البراب عازب قديم النبي صلى

المدينه فصلى بحوت المقدس سنة عشر شهرا ثم وجه الى الكعبة وقيل ذلك في رجب بعد روال شهر
قبل قتال بدر شهرين ورسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلاه الظهر
فتحول في الصلاه واستقبل المبراب وحول الرجال مكان النساء والسما كان الرجال فسي المجد
وشطر المجد نصب على الطرف اى جعل تولية الوجه تلقا المجد اى في جهته وسمته لان اسما
عين الكعبة فيه خرج عظيم على البعيد وذكر المجد الحرام دون الكعبة دليل على ان الواجب مراعاة

الجهة دون العين **لعلهم قرئ** بالياء والتا **ما تبعوا** جواب القسم المذوف سب سب حوال الشرط
لعلهم ان الحق ان التحول الى الكعبة هو الحق لانه كان في بشارة انما بهم بر رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم صلى الله عليه وسلم

تبعوا قرئ بالياء والتا **ما تبعوا** جواب القسم المذوف سب سب حوال الشرط **بطلان** بطلان
قاطع ان التوجه الى الكعبة هو الحق ما تبعوا **فبطلان** لان تركهم اتباعك لسر عن شهر تزيلا بايراد المحم

اما هو عن مكابر وعناد مع علمهم بان كبرهم من نعتك انك على الحق **وما انت بتابع قبلة قبلة** ختم لا طما
اذا كانوا جوافي ذلك وقالوا لو ثبت على قبلة الكنا نرحوا ان يكون صاحبنا الذي ننظره وطبعوا في رجوعه

الى قبلةهم وقرئ بتابع قبلة قبلة **بعض** معنى أنهم مع اتفاقهم على مخالفتك
مختلفون في شأن القبلة لا يرجحوا في موافقتهم لك وذلك ان اليهود تسبقك المقدس والنصارى

مطلع الشمس اخرج عن وعلا من تصلب كل حرب مما هو فيه وثباته عليه فالحق منهم لا يزال عن مذهبه لئلا
بالرهان والمبطل لا يتلع عن باطله شبه شكمته في عنايه وموله **وليس انتعتا هو اهم** بعد الافصاح عن

حقيقة حاله المعلومه عنده في قوله ومات بتابع قبلة قبلة كلام واراد على سبيل الغرض والغرض معنى وليس
استعظم مثله بعد وضوح البرهان والاحاطة بحقيقة الامراك **اذ المن الطاليس** البرنكس الطلم الفاخش وفي ذلك

لطف لسا معين وزيادة في تحذير واستفطاع لحال من يترك الدليل بعد انارته ويتبع الهوى وتهيج زليها

وهو الخرافات التي تكونوا بها في الله تعالى على كل شيء قد روي من شجرة قول وجعل سطر المحمد الخراف
ولو اجتمعوا في سطر لئلا يكون للناس من يعلم بحجة الا الذين ظلموا انفسهم

فان قلت قال وماتت بتابع قبيلتهم ولهم قبيلتان لليهود قبله وللنصارى قبله **قلت**

باطل مخالف لقبلة الحق فكما نتبعكم الاتحاد في البطلان قبله واحدة **يعرفون** رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقه يترون بينه وبين غيره بالوصف المعين المشخص كما يعرفون ابناءهم لا يشبه عليهم ابناءهم وابنائهم
وعن عمر رضي الله عنه انه قال عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اعلم بدين بني يافثي قال ولم قال لا
لست اشك في محمد انه نبي فاما ولدي فلعل والدته خانت فقبل عمر راسه وجاز الاضمار وان لم يسق له
ذكر لان الكلام يدل عليه ولا يلتبس على السامع ومثل هذا الاضمار فيه نعيم واشعار بانهم شعرت به وكونه معلوم بغير
اعلام وقيل الضمير للعلم او القرآن او تحويل القيد وقوله كما يعرفون ابناءهم مشهد **الاول** من نصرته الحديث
عن عبد الله بن سلام **فان قلت** اخضعوا لابنائهم لان الذكور اشهر واعرف وهم لصحبة الاباء اكرم
وبقلوبهم الضيق وقال قوتنا منهم استئذان من منهم اولجها لهم الدين قال منهم ومنهم اقيسون لا يعلمون
الكتاب **الحق من ربك** محتمل ان يكون الحق خبر مبتدأ محذوف اي هو الحق او مبتدأ خبر من ربك وفيه
وجهان ان يكون اللام للعهد والاشارة الى الحق الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق الذي في قوله ليكن الحق
الحق اي هذا الذي يكتونه هو الحق من ربك وان يكون للجنس على معنى الحق من الله لا من عنده يعني ان
الحق ما ثبت انه من الله كالذي انت عليه وما لم يثبت انه من الله كالذي عليه اهل الكتاب فهو الما طر
فان قلت ادا جعلت الحق خبر مبتدأ فما محتمل من ربك **قلت** يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا

وقرأ على رضي الله عنه الحق من ربك على الابدال من الاول اي يكون الحق الحق من ربك **فلا يكون** من المتكلم
الشاك في كتمانهم الحق عليهم او في انه من ربك **ولكل** من اهل الديان المختلفة **وجه** قبله وفي
قراءة آبي ولكل قبله **هو مؤلفها** هو مؤلفها وجهه فحذف احد المفعولين وقيل هو الله تعالى اي الله مؤلفها
اياها وقرئ ولكل وجهه على الاضمار والمعنى وكل وجهه الله مؤلفها فزبدت اللام لتقديم المفعول
لربيد ضربت ولزبد انوه ضارب وقرأ ابن عامر هو مؤلفها اي هو مؤلفي تلك الحجة قد وثقتها والمعنى
لكل امية قبل توثيقها منكم ومن غيركم **فاستبقوا** انتم الخيرات واستبقوا اليها غيركم من امر القبله
وغيره ومعنى اخر وهو ان يراود لكل منكم يا امية محمد وجهه اي حجه يعطي اليها جنوبيته او شماليه
او شرقيه او غربيته فاستبقوا الخيرات **اي ما تكونوا يا ايها الذين آمنوا جميعا** الجز من موافق ومحالف
لا تجزونه وبحوز ان يكون المعنى فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهي الجهات المسماة للكعبة وان
اختلفت اس ما تكونوا من الجهات المختلفة يا ايها الذين آمنوا جميعا يحكمكم ويجعل صلواتكم كلها الى حجه
واحدة وكانكم تصلون حاضري المسجد الحرام **ومن حيث خرجت** ومن اي بلدة خرجت للسفر **فول** وجعل

شطر المحلل الحرام اذا صلت **وانه** وان هذا المأمور به **دقري** **يعلمون** بالياء والتا وهذا الكبر للباكيد
امر القبله وتشديد به لان السج من مضات الفتنة والشبهة وتحويل الشيطان والمجاهد الى التفضل
سنة ومن آتينا افكر عليهم ليشبوا ويعزمو او يجدوا ولا يذنبوا بطل واحد مالم ينط بالآخر فاحلقت
موايدها **الا الذين ظلموا** استئناس من الناس ومعناه لئلا يكون حجة لاحد من اليهود الا للمعابد من منهم القائلين
ما ترك قبيلتنا الى الكعبة الا ميلا الى دين قومه وحبا للبلد ولو كان على الحق لزوم قبلته الاساق **فان قلت**

فان طرأ وجهه **فان طرأ** وجهه **فان طرأ** وجهه
من ذلك الوجه ولم يبال بحجة المعاند من
ماله لا يتحول الى قبله ابيه ابو جهل كما هو مذكور في نسخة في اللزوم
كانوا يعدلون

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهِمْ وَنُسُلِهِمْ غَافِلِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

أَطْلُقَ اسْمُ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْلِ الْمُعَايِدِينَ **قُلْتُ** لَا يَهْمُ بِتَوْفُقِهِ سِيَاقُ الْحُجَّةِ وَيُجْزَأُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لِئَلَّا يَكُونَ
لِلْعَرَبِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ وَأَعْرَاضُ فِي تَرْكِكُمْ التَّوَجُّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ الَّتِي هِيَ قِبْلَةُ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمِعِيلَ ابْنِ الْعَرَبِ إِلَّا الَّذِينَ طَلَبُوا
مَعَهُمْ وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ حِينَ يَقُولُونَ بَدَأَ اللَّهُ فَرَجَ إِلَى قِبْلَتِهِ أَبَايَهُ وَيُوشِكُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى دِينِهِمْ وَقَرَّارُ بَدَأَ عَلَى رَأْسِهِ
عَنْهُ إِلَّا الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْأَلَلِيَّيَّةَ وَقَفَّ عَلَى حُجَّةٍ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مِنْهَا **فَلَا تَخْشَوْهُمْ** فَلَا تَخْشَوْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
فَلَمْ تَكُنْ فَا نَهَمُ لَا تَضُرُّكُمْ **وَإِخْشَافُ** فَلَا تَخْشَوْهُمْ أَمْرِي وَمَا رَأَيْتُهُ مَصْلِحَةً لَكُمْ وَمَتَعَلَّقُ اللَّامُ بِمَحْذُوفٍ مَعْنَاهُ
وَلَا تَهَامِي النِّعْمَةَ عَلَيْكُمْ وَإِذَا تَقَرَّرْتُ أَهْتَبُكُمْ أَمْرُكُمْ بِذَلِكَ أَوْ يُعْطَفُ عَلَى عَلَيْهِ مَقْدَرُهُ كَأَنَّهُ قِيلَ وَإِخْشَافُ لَا وَفَقْلُكُمْ
وَلَا تَهْمُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَقِيلَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى لِيْلَا يَكُونَ وَفِي الْحَدِيثِ تَمَامُ النِّعْمَةِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ تَمَامُ النِّعْمَةِ الْمَوْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ **كَأَنَّ رَسُلَنَا** أَمَّا أَنْ تَعْلُقَ بِمَا قَبْلَهُ أَيْ وَلَا تَهْمُ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ فِي الْآخِرَةِ
بِالنُّوَابِ كَمَا أَهْتَبْتُهَا عَلَيْكُمْ فِي الْبَدَا بِرِسَالِ الرَّسُولِ أَوْ بِمَا بَعْدَهُ أَيْ كَمَا ذَكَرْتُمْ بِرِسَالِ الرَّسُولِ **فَادْكُرُونِي**
بِالطَّاعَةِ **أَوْ ذَكِّرْكُمْ** بِالنُّوَابِ **وَاشْكُرُونِي** مَا أَمَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ **وَلَا تَكْفُرُونِ** وَلَا تَجِدُوا نِعْمَتِي أَمْوَاتٍ
بِلِأَحْيَاءِهِمْ أَمْوَاتٍ بِلِأَحْيَاءِهِمْ وَلَكِنْ لَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ خَالَتْهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَعَنْ الْحَسَنِ الشَّهِيدِ أَجِيَاءُ عِنْدَ اللَّهِ
تَعْرِضُ أَرْزَاقَهُمْ عَلَى أَرْزَاقِهِمْ فَيُضِلُّ لَهُمُ الرُّوحُ وَالْفَرْخُ كَمَا تَعْرِضُ النَّارُ عَلَى أَرْوَاحِ الْفُرْعَانِ عَذَابُهُ
فَيُضِلُّ لَهُمُ الْوَجْعُ وَعَنْ بَجَاهِدِ بَرَزَقُونَ مَرَّ الْجَنَّةِ وَيَجِدُونَ رَحْمَتَهَا وَلِيَسْوَافِيهَا وَقَالُوا الْجَوْزُ أَنْ يَجْمَعَ تِلْكَ
مِنْ أَجْزَالِ الشَّهِيدِ حَمَلَةً فَتُحْيِيهَا وَيُوصِلُ إِلَيْهَا النِّعْمُ وَإِنْ كَانَتْ فِي تَحْجُمِ الذَّرَّةِ وَقِيلَ نَزَلَتْ فِي شَهَادَةِ إِبْرَاهِيمَ
أَرْبَعَةَ عَشَرَ **وَسَلُّوا** وَلَنْصِيبَكُمْ بِذَلِكَ أَصَابَةً تُشَبِّهُ فَعَلَ الْمُخْتَبِرُ لَأَحْوَالِكُمْ هَلْ تَصْبِرُونَ وَتَتَّبِعُونَ عَلَى
مَا أَمَرْتُكُمْ عَلَيْهِ مِنَ الطَّاعَةِ وَتَسْلُمُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَحُكْمِهِ **لَا تَشَى** بَعْلِيلٌ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْبَلَاءِ بِأُطْرُفٍ مِنْهُ
وَشَرُّ الصَّابِرِينَ الْمُسْتَزَجِعِينَ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَا تَسْتَرْجِعُ تَسْلِيمَ وَادْعَانِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّجَ عِنْدَ
جَبْرِائِيلَ مُصِيبَتَهُ وَأَحْسَنَ غَفْيَاهُ وَحَمَلَ لَهُ خَلْقًا صَالِحًا بِرِضَاهُ وَرَوَى أَنَّهُ قَطِنِي سِرَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَمَّا اللَّهُ وَابَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَقِيلَ مُصِيبَةٌ هِيَ قَالَتْ نَعَمْ كُلُّ شَيْءٍ يُؤْذِي الْمَوْتَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ وَأَمَّا قُلُّ فِي قَوْلِهِ
بَشَى لِيُؤْذَنَ أَنْ كُلَّ بَلَاءٍ أَصَابَ الْإِنْسَانَ وَإِنْ جَلَّ فَتُفَوِّقُهُ مَا يُقَلُّ إِلَيْهِ وَلِيُخَفَّفَ عَلَيْهِمْ وَيُرِيَهُمْ أَنَّ رَحْمَتَهُ
مَعَهُمْ فِي كُلِّ حَالٍ لَا تَزَالُ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا وَعَدَهُمْ بِكَ قَبْلَ كَوْنِهِ لِيُؤْطِنُوا عَلَيْهِ نَفْسَهُمْ **وَتَقْصِرُ** عَطْفٌ عَلَى شَيْءٍ أَوْ عَلَى
الْخَوْفِ مَعْنَى وَشَيْءٍ مِنْ نَفْسِ الْأَمْوَالِ وَالْخَطَابِ فِي وَشَرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ كُلِّ مَنْ تَتَنَاقَى مِنْهُ الْبَشَارَةُ وَعَنْ
الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْخَوْفُ خَوْفُ اللَّهِ وَالْجُوعُ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْأَمْوَالِ الزُّكُوتُ وَالصَّدَقَةُ
وَمِنْ الْأَنْفُسِ الْأَمْوَالُ وَمِنْ الثَّمَرَاتِ مَوْتُ الْأَوْلَادِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ قَبَضِيهِ
وَلَدُ عَبْدِي فَعُولُونَ نَعَمْ فَعُولُوا قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَاذَا قَالَ عَبْدِي فَعُولُونَ
نَحْمَدُكَ وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَتُسَمَّى بَيْتُ الْحَمْدِ **وَالصَّلَاةُ** الْحَنُوءُ وَالنَّعَاطُ مَوْضِعُ
مَوْضِعِ الرَّافِدِ وَجَمْعُ سَهْوٍ مِنَ الرَّحْمَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى رَافِعَةً وَرَحْمَةً رَوَّافَةً رَحِيمٌ وَالْمَعْنَى عَلَيْهِمْ رَافِعَةً وَرَحْمَةً
إِيَّاهُمْ **وَأُولَئِكَ هُمُ الْبَهْدُونَ** بِطَرِيقِ الصَّوَابِ حَيْثُ اسْتَرْجِعُوا وَسَلَّوْا الْأَمْرَ لِلَّهِ **الصَّفَا** وَهُوَ
عَلِيَّانَ الْجَبَلَيْنِ كَالصَّهْبَانِ وَالْمُقَطَّرِ وَالشَّعَارِ جَمْعُ شَعِيرَةٍ وَهِيَ الْعَلَامَةُ أَيْ مِنْ أَعْلَامِ مَنْ سَأَلَهُ وَمُعْتَبَرَةٍ

الصفاء المرفوع من

ربهم كعب لله والدين امنوا أشد حباً لله ولوترى الذين ظلموا أذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
 اذ يرون الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطع عنهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لولا اننا كرهنا
 وامننا بربهم انهم انما هم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار بل ان الناس كانوا على الارض خللاً لا يهدى
 واحياء به الارض عطف على أنزل فأنصل به وصار جميعاً كالشيء الواحد فكانه قيل وما أنزل في الارض من ماء
 وبث فيها من كل دابة وبحر وعطفه على احياء على معنى فأحيا بالمطر الارض وبث فيها من كل دابة به
 لانهم يمشون بالخشب ويعيشون بالخباء **وتصرف الرياح** في مهايقها قبلاً وذبوراً وجنوباً وشمالاً
 وفي أحوالها حارة وباردة وعاصفة ولينة وعظماء ولواقي وقيل ناره بالرحمة وناره بالعذاب **والسحاب**
المتحرك للرياح تغلبه في الجوشية الله يطرح حيث شاء **الآيات لقوم يعقلون** ينظرون بغير عقولهم
 وتعتبرون لانها دلائل على عظم القدر وباهر الحجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فوجد بها اية
 فيها ولم يعتبر بها وقرئ والفلك بضمين وتصريف الريح على الامور **الانسان** أمثلاً من الاضنام وقيل من الرنة
 الذين كانوا يتبعونهم ويطيعونهم وينزلون على وامرهم ونواهيهم واستبدل بقوله اذ يرون الذين اتبعوا من الذين
 اتبعوا ومعنى **حجوتهم** يعطونهم ويخضعون لهم تعظيم المحبوب **كعب الله** تعظيم الله والخضوع له اي كما يحب
 الله على انه مصدر من المبني للمفعول ولما استغني عن ذكر من يحبه لانه غير مألوف وقيل كعبتهم الله اي يتوون
 بينه وبينهم في محبتهم لانهم كانوا يقولون بالله ويتقربون اليه فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
اشد حباً لله لانهم لا يقدرون على غيره بخلاف المشركين فانهم يعبدون عن ابدادهم الى الله عند الشدائد
 فيفزعون اليه ويخضعون له ويجعلونهم وسيطاً بينهم وبينه فيقولون هو لا شفعا ونا عند الله ويعبدون
 الصنم زماناً ثم يرفضونه الى غيره اذ ياكلونه كما اكلت باهلة الالهة من خيس عامر اجماعه **الذين ظلموا**
 اشارة الى متحدي الانبياء اذ لو يعلم هؤلاء الذين ارتكبوا الظلم العظيم بشرتهم ان القدر كله لله على
 كل حال شيء من العقاب والثواب دون ابدادهم ويعلمون شدة عقابه للظالمين اذ عاينوا العذاب يوم
 القيمة لكان منهم ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم وضلالهم وحذف
 الجواب كما في قوله ولوترى اذ وقفوا وقولهم لورايت فلانا والسيئات ناخذه وقرى ولوترى بالناس على كل حال
 الرسول او كل مخاطب اي ولوترى ذلك لو ايت امر عظيم اقرى اذ يرون على الناس للمفعول **والذي المقبل**
 كقولهم ونا ذا اصحاب الجنة **ادبراً** يدل من اذ يرون العذاب اي تبرا المتبوعون وهم الرؤساء من الاتباع
 وقوا مجاهد الاول على الناس للفاعل والثاني على الناس للمفعول اي تبرا الاتباع من الرؤساء **والذين ظلموا**
 والاول للجمال اي تبرا واي حال ربهتم العذاب **وتقطع** عطف على تبرا **والاسباب** الوصل التي كانت سببهم
 من الاتباع على دين واحد ومن الاسباب والمجبات والاتباع والاستتباع كقولهم لقد تقطع بينكم **لومي**
 معنى التمني وله لك اوجب بالفا الذي يحجب به التمني كانه قيلت لنا **لما كره** فسرهم **كذلك** ملوك
 الاراء النطيع **برهم الله اعمالهم حسرات** اي تبا آيات وحسرات ثالث مفاعيل ارى ومعناه ان
 اعمالهم تسلب حسرات عليهم فلا يرون الاحسرات مكان اعمالهم **وما هم بخارجين** هم بمنزلة في قوله
 هم يقرشون اللب كل طرفة في دلالة على قوة امرهم فيما اسند اليهم لاعلى الاختصاص **خللاً** معقول
 كلوا أو حال مما في الارض طيباً طاهراً من كل شئهم **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** مدخلوا في حرام او شئهم

خطوات الشيطان
 لهم عدواً مبيناً

[illegible]

بعد ذلك ومثل دعاي الذين كفروا **المثل الذي يعنى** أو ومثل الذين كفروا **البهام** الذى ينطق والمعنى ومثل دعايهم
الى الإيمان **في انهم لا يسمعون** من ادعاء الجرس النعمة ودوى الصوت من غير القاء ذهبن ولا استبصار كمثل
بالبهام التى لا تسمع الادعاء الناق ونباه الذى هو نصوص بها وزجر لها ولا تنفقه شأ اخر ولا تنقي كالفهم العقل
ويغنون ويحزن ان يرد بها لا يسمع **الاصم الاصلح** الذى لا يسمع من كلام الرافع صوته بكلام الا الله والتصوت
لا غير من غير فهم الحروف وقيل معناه **ومثلهم في اتباعهم** اتباعهم وتقليد هم لهم كمثل البهائم التى لا تسمع الا طاهات
الصوت ولا تفهم ما تحتها فذكر هو لا يتبعونهم على ظاهر حالهم ولا يفقهون اهم على حق ام باطل ومن معناه
ومثلهم في دعايهم الاصنام كمثل الناقى ما لا يسمع الا ان قوله **لا يساعده عليهم** لان الاصنام لا
تسمع شأ والنطق التصوت فقال **نطق الموزن** ونطق ادعاء بالاضان قال **الاخطل**

۱۰۰

والذين في قلوبهم الايمان والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين
والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين
والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين والذين في قلوبهم اليقين

اهل الجاهلية باسم اللات والعزى على مضطرا اخر بالاستيثار عليه ولا عار سيد الجوعه **فان قلت** في الميثاق
ما قيل وهو السمك والجراد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لي ميتتان ودمان **قلت** قصد ما تنافاهم الناس وسعارونه

في العاده الاترى ان القائل اذا قال كل فلان ميثقه لم يسبق الوهم الى السمك والجراد كما قال اكله ما لم يسبق
الى الكبش والطحال ولا اعتبار العاده والتعارف قالوا من خلف لا ياكل لحمنا فاكل سمكنا لم يحنث وان اكل لحمنا لم يحنث
وقال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريما وشبهوه من خلف لا يركب دابة فركب كما قاله يحنث وان سماء الله تعالى
دابة في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا **فان قلت** فماله ذكر لحم الخنزير دون شحمه **قلت**

لان الشحم داخل في ذكر اللحم لكونه تابعا له وصفتة فيه بدليل قوله لحم يمين يربدون انه شحم **قلت** في قوله
كل من اكل النار ومنه قوله اكل فلان اللحم اذا اكل البية التي هي بدل منه قاله اكلت دما ان لم ازرعك بقرة
وما لك يا كلن كل ليلته اكا فاما **قلت** اراد ثمن الاكاف فسماه اكا فالتبس به لكونه مثاله **قلت** في قوله

تعرض تحرمانهم حال الجفنة في تكوم الله اياهم بكلامه وتركيتهم بالثنا عليهم وقيل نفى الكلام عبارة عن
غضب عليه من غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم ما يحبون ولكن يحرقونهم اخسوافيها ولا
تكلون **فما اصرهم على النار** تعجب من حالهم في التباهم موجبات النار من غير مبالاة منهم كما تقول لمن
تعرض لما يوجب غضب السلطان ما اصبرك على القيد والسجن تريد انه لا يعرض لذلك الا من هو شديد الصبر

على العذاب وقيل فاما اصرهم فاي شيء صبرهم يقال اصره على كذا اصرته بمعنى وهذا اصل معنى
التعجب والذي روي عن كساي انه قال قال لي قاضي اليمن بكم اختصم الي رحلان من العرب لم يحنث
احدهما على حق صاحبه فقال له ما اصبرك على الله فعناه ما اصبرك على عذاب الله **قلت** بان الله عز

الكتاب بالحق اي ذلك العذاب سبب ان الله نزل ما نزل من الكتاب بالحق **وان الذين اختلفوا** وكس الله فعالوا
في بعضها حق وفي بعضها باطل وهم اهل الكتاب **فان قلت** في خلاف بعيد عن الحق والكتاب الجسد في كفرهم
ذلك سبب ان الله نزل القرآن بالحق كما يعلمون وان الذين اختلفوا فيه من المؤمنين فاولئك بعضهم سحر وقلوبهم

شعروا وبعضهم اساطير لى شقاق بعيد معنى ان اولئك لو لم يحلفوا ولم يشاقوا لما جتره هو لان يعلموا
البر اسم للخير ولكل فعل مرصفي **ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** الخطاب لاهل الكتاب لان اليهود
تصلي قبل المغرب الى بيت المقدس والمصري قبل المشرق وذلك انهم اتروا الخوض في امر القبله حين حوّل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة ورزعم كل واحد من الفريقين ان البر التوجه الى قبلته فردد عليهم وقيل ليس البر
فما اتم عليه فانه منسوخ خارج من البر **ولكن البر** ما ينسبه وقيل كل خوض المسلمين واهل الكتاب في امر
القبله فقيل ليس البر العظيم الذي يجب ان تدعوا لباثانه عن سائر صنوف البر امر القبله ولكن البر الذي يجب
الاهتمام به وصرف همه اليه بر من امن وقام بهذه الاعمال وقوى ليس البر بالنصب على انه خير مقدم وقرا
عند الله بان تولوا على اذخال الباعلى الخبر للتاكيد كقولك ليس المنطلق بزيد ولكن البر من امن على

جملة وان الذين حاله
كانت الاشارة بذلك
الى العذاب اولى كمر
الهدى

فما اتم عليه فانه منسوخ
والكل ان كانت العبد
هو لا ان كان الله
تزييه والله اعلم
وسلم عليه فانه قد اتم
الشيء وان ذلك ما حوّل
من شئ عسى

والوفون بعدهم اذ اى هـ وهو الصابر في البأس والصبر اى الصبر على البأس اوله الذي صبره اوله
الذي صبره البأس في القتال والجرى والعبد والعبد والابى بالابى فمن على من اخيه شى

تاويل حذف المضاف اى بر من امن او يتاوى اليه معنى ذي البر او كما قالت فانما هي اقبال وادبار
وعالمه بذكر لو كنت من يقرأ القرائات لقراءت ولكن البر يتبع الباء وقرى ولكن الباء وقرى ولكن الباء وقرى ولكن الباء وقرى
ولكن البر بالتحديد **والكتاب** جنس كتب الله او القرآن **على حبه** مع حب المال والشيء به كما قال ابن
معدود رضى الله عنه ان توثيقه وانت صحيح شحيح تأمل القش ونحشى الفقر ولا تهمل حتى اذا بلغت
الحلوم قلت لفلان كذا او لفلان كذا او قبل على حب الله وقيل على حب الدنيا يريد ان يعطيه وهو طيب
النفوس باعطائه وقدّم ذوى **القرى** بالانتم احق قال علم صديقك على المسكين صدقة وعلى ذي رحمة
اقتنان لانهما صدقة وصلة وقال افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح وأطلق ذوى القربا **واليتامى** والمراد
العفري منهم لعدم الالباس **والمسكين** الياء السكون الى الناس لانه لا شى له كالمسكين الياء السكون الياء السكون
المسافر المتقطع وحمل انما للسبيل لانه منته له كما قال للفقير القاطع ابن الطريق وقيل هو الضيف لان
الطريق يترفع به اى باقى **والسائلين** المستطعين والرسول الله صلى الله عليه وسلم لسائل حق وان ساء على ظهره
ومى الرقاب وى معاونة المكاتبين حتى تفكروا رقابهم وقيل فى ابتاع الرقاب واعتاقها وقيل فى فك
الانشارى فان قلت ذلك ايتا المال فى هذه الوجوه ثم قفاه بايتا الزكاة فهل دل ذلك على ان فى المال
حقا سوى الزكاة قلت يحتمل ان يكون ذلك وعن الشعبي ان فى المال حقاً سوى الزكاة وتلا هذه الآية ويحتمل
ان يكون ذلك بياناً لمصارف الزكاة او يكون حشاً على نوافل الصدقات والمباركة والحديث تحت الزكاة كل صدقة
معنى وجوبها وزوي لس فى المال حق سوى الزكاة **والموفون** عطف على من امن واخرج **الصابرين** منصوباً
على الاختصاص والمبح اظهراً الفضل الصبر فى الشدائد ومواطن القتال على سائر الثمالم وفري والصابرون
وفري والموفين والصابرين **والباس** الفقر والشدة **والغرا** المرض والرومانه **صدقوا** كانوا صادقين
خادين فى الدين **عن عبد الله بن عمرو** بن العاص البصري وعطاً وعكرمة وهو من هب مالك والشاى
أن المرح لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالانثى أخذ هذه الآية ويقولون هى مفسره لما انهم فى قوله ان
الفس بالفس ولا نذكر واردة لحكامه ما كتب فى السوراه على اهلها وهذه خوطب بها المسلمون وكتب عليهم
وعن سعد بن المسيب والشعبى والنخعي وقتاده والثوري وهو من هب اى حنيفه واصحابه انها منوخه
بقوله النفس بالنفس والمصاص ثابث بن العبد والحر والذكر والانثى ومستدلون بقوله علم المسلمون
تثباتاً بماؤهم وبان التفاضل غير معتبر فى النفس بدليل ان جماعة لو قتلوا واحداً قتلوا به وزوي
انه كان بين حصين من احياء العرب دماً فى الجاهلية وكان لاحدهما طول على الاخر فاقسموا النفس المرحم
بالعبد والذكر بالانثى والاشبين بالواحد فتحاكموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاء الله بالاسلام فنزلت وامرهم
ان يتباؤوا **فمن على من اخيه شى** معناه فى معنى له من حبه اخيه شى من العفو على انه كقولك سبى يزيد
بعض السير وطاعة من السير ولا يصح ان يكون شى فى معنى المفعول به لان غفلاً لا يتعدى الى مفعول به الا بواطة
واخوه هو ولي المقتول وقيل له اخوه لانه لا بة من قبل انه ولي الدم ومطالبة به كما تقول للرجل قتل صاحبه

كذلك سنة وسنة في ملائمة أو ذكره بلفظ الاخوة لعطف واحد على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما
 من الجنسية والاسلام **فان قلت** ان عفا سعدى بعن لابل الام فما وجه قوله من عني له **قلت** سعدى بعن
 الى الجاني والى الذنب فقال عفوت عن فلان وعن ذنبه قال الله تعالى عفا الله عنك وقال عفا الله عنها فادع
 الى الذنب قبل عفوت لفلان عما جنى كما تقول عفوت له ذنبه وتجاوزت عنه وعلى هذا اما الى الام كانه قيل من عني
 له عن جنايته فاستغنى عن ذكر الجناية **فان قلنا** فسررت عني بترك حتى يكون شي في معنى المعفو
قلت لان عفا على الشيء يعني تركه ليس بثبت ولكن اعفاء ومنه قوله علم واعفوا النبي **فان قلت** فقد ثبت قولهم
 عفا الله اذا عفا وازال همهلا جعلت معناه من محي من اخيه شي **قلت** عبارة قلقلته في مكانها والعفو في
 العتات عبارة منذ اوله مشهور في الكتاب والسنة واستعمال الناس فلا يعذر عنها الى اخرى قلقلته فاعفوا
 عن مكانها وترى كثيرا من تعاطي هذا العلم بجري اذا ائتمل عليه تخرج وجهه لاشكال من كلام الله على اختراع
 لغة واحدة على العرب ما لا تعرفه وهذه جرة يستفاد بالله منها **فان قلنا** لم يرد من العفو **قلت**
 لا شعرا به اذ اعني له طرف من العفو وبعض منه بان يعني عن بعض الدم او عن بعض الورثة
 ثم العفو وحفظ القصاص ولم يجب الا الى الام فاقباع بالمعروف فليكن اتباع او فالامرا اتباع
 وهذه توصية للمعفو عنه والعاقب جميعا يعني فليشع الولي القاتل بالمعروف بان لا يقتل به ولا يطالب
 الامطالبة بحيله وليؤد اليه القاتل بدل الدم **اذ احسان** مان لا يظلم ولا يتعسف ذلك الحكم المذكور
 من العفو والدية **تخفيف من ركنهم** لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص البتة وحرّم العفو واخذ
 الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرّم القصاص والدية وخيرت هذه الامم بين الملائم القصاص والدية **العفو**
 توسعة عليهم وتيسير **الاعنى** بعد ذلك التخفيف فتجاوز ما شرع له من قتل غير القاتل والقتل بعد
 فقد كان الولي في حاله يؤمن القاتل بقبوله الدية ثم يطفر به فيقتله **قلنا** عداك الله نوع من العدا
 سب يد الام في الاخرة وعن قتادة العذاب الاليم ان يقتل لا يحاله ولا تقبل منه دية لقوله علم لا اعافي
 احدا قتل بعد اخذه الدية **ولم في القصاص حياة** كلام فصيح لما فيه من الغراب وهو ان القصاص قتل
 وتوفيت للحياة وقد جعل مكانا وطرفا للحياة ومن اصابته محزنة البلاء يعرف القصاص وتكبر الحياة
وقد جعل لان المعنى ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة وذلك انهم كانوا يقتلون الواحد
 الجماعة وهم قتل مهلهل باخيه كليب حتى كاد يعني بكر بن وايل وكان يقتل بالمقتول غير قاتله فتشور
 القتل ويقع بينهم التناحر فلما احال الاسلام بشرع القصاص كانت فيه حياة اي حياة او نوع من الحياة وهي
 الحياة الحاصلة بالارتداد عن القتل لوقوع العلم بالقصاص من القاتل لانه اذا قتل بالقتل فعلم انه يقتض منه
 فارتدع سبيل صاحبه من القتل وسلم هو من القود فكان القصاص سبب حياة نفسين وقرأ ابو الجوزي او لم في
 القصاص حياة اي مما قص عليكم من حكم القتل والقصاص وقيل الفصل القران اي لكم في القران حياة **بلفظ**
 كونه روي من امرنا ويحيي من حيي عن بينه **لعلمهم بقولهم** اي ارضيكم ما في القصاص من استيفاء الارواح وحفظ

سورة

اما بعد و ان كان منكم من اصاب على غيره فعبء من ايام آخر وعلى الذين يطيقونه فليهم طعام مسكين
من تطوع خير فهو خير ان تصوموا خير ثم ان تسموا فليكن شهر رمضان

كاتب عليهم ان يتقوا المفطر بعد ان يصلوا العشاء وبعد ان يناموا ثم يحذر ان يقولوا احل لكم ليلة الصيام الايام
ومعنى **معدودات** موقتات بعد معلوم او قلائل كقولهم دراهم معدودة واهل ان المال العليل
يقدر بالعدو ويتكفره والشيء يقال هبلا ونحشى خشا وانتصاب اياما بالصيام كقولهم ثبتت
المخرج يوم الجمعة **وعلى من** او ذاك سفير **فعدة** فعلية عدة وقرئ بالنصب بمعنى فليتم عدة وهذا
على سبيل الرخصة وقيل مكتوب عليهما ان يفطرا ويصوما عدة **من ايام اخر** واحلف في المرض
المبيح للافطار فمن قابل كل مرض لان الله تعالى لم يخص مرضا دون مرض كالمريض سقرا دون
سغير فكما ان لكل مريض ان يفطر كذلك لكل مرض وعن ابن سيرين انه دخل عليه في رمضان وهو ياكل
فاعتل بوجع اصبعه وشل ماله عن الرجل نصيبه الرمد الشديد او الصباغ المضر وليس له مرض
يُصجعه فقال انه في سعة من الافطار وقابل هو المريض الذي يعسر معه الصوم ويتردد فيه للتردد
تعاير الله بكم اليسر وعن السامعي لا يفطر حتى يجهده الجهد غير المحتمل واحلف ايضا في القضاء
فعامة العلماء على التحيين وعن عبيد بن الجراح رضي الله عنهما ان الله لم يرحص لكم في طهر وهو زيد
ان شق عليكم في فضايلهم ان شتقوا ثروان شت ففرق وعن علي وابن عمر والشعبي وغيرهم انه تقضي
كافات متبايعا في قراءة ابي فعدة من ايام اخر متبايعات **وان قلت** فكيف قيل فعدة على الكثير
ولم يقل فعدة تها في فعدة الايام المعدودات **قلت** لتأقيل فعدة والعدة بمعنى المعدود فامربيات
نصوم اياما معدودة مكانها علم انه لا يؤثر عدد على عدد فاعني ذلك عن التعريف بالاضافة
وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيعين للصيام الذين لا عذر بهم ان افطروا **فدبر طعام مسكين**
نصف صاع من براوصاع من غيره عند اهل العراق وعند اهل الحجاز مند وكان ذلك في بدء الاسلام
فرض عليهم الصوم ولم يتعدوه فاشتد عليهم فرضهم في الافطار والغدي وقرأ ابن عباس يطوقونه
تفعل من الطوق اما معنى الباقية والقلاذه اي يتكفون او يتقلدون ويقال لهم صوموا وعنده يطوقونه
معنى يتكفون او يتقلدون ويتطوقونه بادغام التاء في الطاء ويطيقونه ويطيقونه معنى يتطيقونه
واصلها يطيقونون ويتطيقونون على انهما من فاعل وتفعيل من الطوق فاذنعت اليها في الواو بعد قلبها
ياكفونهم نداء لما كان وما بها ديار وفيه وجهان احدهما نحو معنى يطيقونون والثاني يكفونون
او يتكفونون على جهده منهم وعشر وهم الشيوخ والعجائز وحكم هؤلاء الافطار والغدي اي يصومون في
جهدهم وطاقاتهم وبلغ وسعهم **من تطوع خير** فزاد على مقدار الغدي **فهو خير له** فالتطوع
اخير له والخير وقرئ من يطوع معنى يتطوع **وان تصوموا** ايها المطيعون او المطوقون وختمتم
على انفسكم وجهه ثم طاعتكم خير لكم من الغدي وتطوع الخير ويجوز ان ينتظم في الخطاب المريض والمسافر
ايضا وفي قراءة ابي والصيام خير لكم **الرمضان** مصدر رخص اذا احترق من الرضا فاصيف اليه
الشهر وجعل علما ومنع العرف للعرف والالف والنون كما قيل ابن دابة للغراب باضافه الابن الى دابة

٥٢

وهو على هذا الوجه ثابت على مسجود
وعنه ان يكون هذا معنى يطيقونون

من أيام الحروب والفتن

البعير لكثرة وقوعه عليها إذ أدبرت **فان قلت** لم يسم شهر رمضان **قلت** الصوم فيه عبادة قد يسم
فكانهم سحرة يدك لا تراضهم فيه من حر الحرج ومقاساة شدة حر كما سحرة ناطقاً لانه كان ينتقمهم اي
يزعمهم اصحاباً تشد تهم عليهم وقيل لما نقلوا اسما الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت
فيها فوافق هذا الشهر ايام رخص الحرفان **قلت** ما كانت السهية واقعة مع المضاف والمضاف اليه
جميعاً فواجه ما جاء في الاحاديث من تحقوله علم من صام رمضان ايهاً واحساباً من ادرك رمضان
فلم يغفر له **قلت** من باب المحذوف لا من الالباس كما قاله **بما أغنى** النبطي حديثاً **اراد** ابن حزم
وارتفاعه على انه مبتدأ خبره الذي أنزل فيه القرآن او على انه بدل من الصيام في قوله كتب عليكم
الصيام او على انه خبر مبتدأ محذوف وقري بالنصب على ضموا شهر رمضان او على الابدال
من اياماً معبودات او على انه مفعول وأن تصوموا ومعنى **انزل فيه القرآن** اُنبت في فيه
انزاله وكان ذلك في ليلة القدر وقيل أنزل جملة الى سما الدنيا ثم نزل الى الارض نجومًا وقيل
أنزل في شانه القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام كما يقول أنزل في عمر كذا وفي علي كذا
السي علم نزلت صحف ابرهم اول ليلة من رمضان وانزل التوراه لست مضين من رمضان
والانجيل لملاث عشره والقرآن لاربع وعشرين **هذا للناس** ينبت نصبت على الحال
اي أنزل وهو هدى للناس الى الحق وهو ايات واضحات مكشوفات مما يهدي الى الحق
ويفرق بين الحق والباطل **فان قلت** ما معنى قوله وسات من الهدى بعد قوله هدى
لناس **قلت** ذكر اولاً انه هدى ثم ذكر انه سيات من حمله ما هدى به الله وفرق بين
الحق والباطل من توجيهه وكتبه السماويم الهادي به الفارق بين الهدى والصلال **من هدى**
منكم الشهر فليصمه فمن كان شاهداً اي حاضراً مقماً غيباً في الشهر فليصمه فيه ولا يفطر والشهر
مضروب على الطرفين وكذا الهام في فليصمه ولا يكون مفعولاً به كقولك شهدت الجمعة لان الجمع والمسا
كلهما شاهدان للشهر **يريد الله** ان يبيّر عليكم ولا يغتر وقد نفي عنكم الحرج في الدين وأمركم بالتمسك
الشريعة التي لا اضر فيها ومن جملة ذلك ما رخص لكم فيه من اباحة الفطر في السفر والمرض ومن الناس من
فرض الفطر على المريض والمساوح حتى زعم ان من صام منها فاعليه الاغادة وقرى اليسر والعسر فمقتان
العمل المعلن محذوف مبدول عليه ما سبق بعد **وتكلموا العدة** وتكبروا الله على ما هدىكم
وتعلموا شكرهم شيع ذلك معنى جملة ما ذكر من أمر الشاهد بصوم الشهر وأمر المرحض له بمراعاة عدة
ما افطر فيه ومن الترخيص في اباحة الفطر فقوله **تلكموا علة** الامر بمراعاة العدة وتكبروا علة ما علم
من كيفية القضا والخروج عن عهدة الفطر وتعلموا شكرهم علة الترخيص والتيسير وهذا نوع من التفسير
لطيف المسلك لا يكاد يتهدى الى تبيينه الا النفاذ المتجذبات من علماء البيان وانما علة في فعل
التكبير بحرف الاستغلا لكونه مضمناً معنى الحمد كما نزل في التكبير والله حامد من على ما هدىكم ومعنى العلم

واراد
تذكروا

لَكُمْ لِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ وَالرَّفْعَ إِلَىٰ ذَاكُم مِّنْ لَّدُنِّي وَلَهُ ۚ إِنَّكُمْ عِندَ اللَّهِ كُنتُمْ مَعْتَدُونَ ۚ
أَن تَأْخُذَهُمْ لُطْفٌ مِّنَ اللَّهِ تَعَالَىٰ ۚ إِنَّكُمْ عِندَ اللَّهِ كُنتُمْ مَعْتَدُونَ ۚ

وإرادة أن تذكروا وقرئوا وتكلموا بالشديد **وَأَن قُلْتُ** بل يصح أن تكونوا وتكلموا معطوفا على
عليه مقدّمه كأنه قيل لتعلموا ما تعملون وتكلموا العدة أو على اليسر كأنه قيل يريد الله بكم اليسر
ويؤيد بكم لتعلموا أقوله يريدون ليظفروا **قُلْتُ** لا يبعد ذلك ولا وجه **وَأَن قُلْتُ**
ما المراد باليسر **قُلْتُ** يعظم الله والشئ عليه وقيل هو تكبير يوم الفطر وقيل هو التلبس عند الإهلال
أي قرب مثيل لجأله في سهولة أحاسنه لمن دعاه وشرعه المجاهدة حاجه من سأله حال من قرب
مكانه فادعى أسرع تلبسته ومحوه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وقوله عليه السلام هو يسكن
اعتناق رواحلكم وروى أن أعرا بياض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب رثنا فنناجيه أم بعيد فنناديه
فقلت **فليس بجوابي** إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة كما أبي أجيبهم إذا دعوني لمواجهم وقرئ
بشدة وشرش دون نفتح الشين وكسر ها **كَانَ** الرجل إذا أسمى حل له الأكل والشرب والجماع
إلى أن يصلي العشاء الآخرة أو يرقد فاذا أصلا أو رقد ولم يغير حرم عليه الطعام والشراب
والسا إلى القابل ثم إن عمر رضي الله عنه واقع أهله بعد صلوة العشاء الآخرة فلما اغتسل أخذ سكر
وتلوم نفسه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أبي اعتذر إلى الله وأليك من نفسي هذه الحاطة وأخبره
بها ففعل فقال صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا لذك يا عمر فقام رجال فاعتزوا ما كانوا صنعوا بعد العشاء فقلت
وقرئ **أحل لكم ليلة الصيام الرفث** أي أحل الله وقرا عبد الله الرفث وهذا إفصاح بما يجب
أن يكتفى عنه كلفظ التثنية وقد أرفث الرجل وعن ابن عباس أنه انتدوه ومجزم. وعن يثين بن قيس
أن تصدق الطير نيك ليثيا. فقيل له أرفثت فقال إنما الرفث ما كان عند النساء قال
الله تعالى فلا رفث ولا فسوق فكنى به عن الجماع لأنه لا يكره ويحل من شيء من ذلك **وَأَن قُلْتُ**
لم يكن عنه ههنا لفظ الرفث الدال على معنى الفتح بخلاف قوله تعالى وقد أفصى بعضكم إلى بعض فلما
تغشاها بأشروهن أو لمستم النساء دخلتم بهن فأنوا حرثكم من قبل أن تنسوهن فما استنعم بهن
ولا تقربوهن **قُلْتُ** استهجنان لما فجد منهم قبل الإباحة كما سماه اختيانا لأنفسهم **فَأَرَفْتُ**
لم عذري الرفث بالي **قُلْتُ** لتضمنه معنى الإفصاح لما كان الرجل والمرأة يعتنقان ويستمل كل
واحد منهما على صاحبه وعناقه شبهة باللباس المشتمل عليه قال الجوزي
أدأما الضمير ثنى عطفها. تثنت وكانت عليه لباسا **وَأَن قُلْتُ** ما موع قوله من
لباس لكم **قُلْتُ** هو استيناف كالبيان لسبب الإخلال وهو أنه إذا كانت سكر وسهر مثل
هذه المخالطة والملابس قل صبركم عنهن وصعب عليكم اجتنائهن فلذلك حرص لكم
في مباشرتهن **تَحْتَائُونَ أَنْفُسَكُمْ** تظلمونها وسقضونها حظها من الخير والاختيان من الجبانة
كالأكساب من الكذب فيه زيادة وشبه **فَأَبَيْتُ عَنْكُمْ** حين تبهم مما ارتكبتم من المحذور **وَأَبَيْتُ عَنْكُمْ**
مَأْكَبَ اللَّهِ لَكُمْ وأطلبوا ما قسم الله لكم وأثبت في اللوح من لولده لما شره أي لا تباشروا بالقضا
الشهوة وحدها ولكن لا بتغاما وضع الله له النكاح من التنازل وقيل هو نفى عن العزل لأنه
المحرر وقيل وأبغوا المحل الذي كتبه الله لكم وحلله دون ما لم يكتب لكم من المحل المحرم وعن

قتاده واسعوا ما كنت الله لكم من الاباحه بعد الحظر وقرأ ابن عباس واثنوا
 وقيل معناه واطلبوا ليلة القدر وما كتب الله لكم من الثواب ان اصبوها وقموها وهو
 قريب من يدع التفاسير **الخيط الابيض** اول ما يبدا من الفجر المعترض في الافق كالخيط
 الابيض الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غبش الليل شبه الخيطين اسود
 قال ابو ذر **اد** فلما اضاءت لنا سدة فقه **اد** ولاخ من الصبح خيط انا **اد** وقوله من الفجر
 بيان للخيط الابيض والثقي بر عن بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان للثاني وبحر
 ان يكون من الشيعي لانه بعض العجم واوله **وان قلت** هذا من باب الاستعاره ام من
 باب التشبيه **قلت** قوله من الفجر اخرج من باب الاستعاره كما ان قولك رأت اسدا او ادا
 زدت من فلان رجعا تشبيها **وان قلت** زيد من العجم حتى كان تشبيها وهذا اقصر
 به على الاستعاره الى هي ابلغ من التشبيه وادخل في الفصاحه **قلت** لان من شرط المستعار ان
 عليه الحال والكلام ولولم يذكر من العجم لم يعلم ان الخطين مستعاران فزيد من العجم وكان
 تشبيها بليغا وخرج عن ان يكون استعاره **وان قلت** التمس على عدي بن حاتم مع هذا السأ
 حتى قال عمدت الى عقاليين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي فقلت اقوم من الليل فاطروهما فليبتين **الاسود**
 من الاسود فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك وقال ان كان وسادتك لغريضا دروي ايك
 لغريضا القفا انما ذلك ساض النهار وسواد الليل **قلت** غفل عن البيان ولدك غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاء
 لانه ما استدبل به على بلاهم الرجل وقلة فطنته وانشدتني بعض البدييات لبيدي
عرض القفا ميراثه في شماله **اد** قد اخص من حسب القراري بطارقه **وان قلت**
 ما قولكم بما روي عن سهل بن سعد الساعدي انها نزلت ولم ينزل من الفجر مكان رجال اذا ارادوا الصوم
 ربط احدهم في رجله الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له فتول بعد ذلك
 من الفجر ففعلوا انه انما يعني بذلك الليل والنهار وكنت جاز تاخير البيان وهو شبه الغيث حيث لا يفهم
 منه المراد اذ ليس باستعاره لفقد الدلالة ولا تشبيه قبل ذكر الفجر فلا يفهم منه اذ الا الحقيقة وهي عبر
 مراده **قلت** اما من لا يجوز تاخير البيان وهم اكثر الفقهاء والمتكلمين وهو من ذهب الى على ابي هاشم
 فلم يصح عندهم هذا الحديث واما من يجوز فيقول لس بعثت لان الخطاب يستفيد منه وجوب
 الخطاب ويعزم على قوله اذا استوضح المراد به **مراد من الصيام الى الليل** قالوا فيه دليل على
 جواز النية بالنهار في صوم رمضان وعلى جواز تاخير الغسل الى العجم وعلى نفي صوم الوصال
عالمون في متاجد معكفون فيها والاعتكاف ان تجلس نفسك في المسجد يتعبد فيه والمراد
 بالمباشرة الجماع لما عدم من قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك فالن باشره ون وقيل
 معناه ولا تلامسوهن لسهره والجماع يفسد الاعتكاف **اد** وكذا اذ المس او قبل فانزل وعن قتاده
 كان الرجل اذا اعتكف خرج فباشر امراته ثم رجع الى المسجد فيها هم الله عن ذلك وقاوافيه دليل
 على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد وانه لا يختص به مسجد دون مسجد وقيل لا يجوز الا في مسجد بني

والله ناصر ما علمون من كتابه والخبر بل قاتله نوره على قلبه ياذن الله مصداق لما بين يديه وهدي وارشاده
من ربه في هذه المسئلة

صادق في قولهم واخبارهم عن ضمائرهم وكان الرجل يخبر عن نفسه بالامان فصديق مع احتمال ان يكون
كاذبا لانه مؤخاف لا سبيل الى الاطلاع عليه **والله علم الظالمين** تعديدهم لهم **والتحذير** هو من وجد معنى
علم المعدي الى منقولين في قولهم وجدت زيدا اذا الحفظ ومفعولاه هم **احرص فان قلت**
لم قال على حياة بالتسكير **قلت** لانه اراد حياة مخصوصه وهي الجيوم المتطاوله ولد لك كانت القراه
بها واقع من قراه ابي على الحياه **ومن الذين اشركو** محمول على المعنى لان معنى احرص الناس احرص من
الناس **فان قلت** لم يدخل الذين اشركو تحت الناس **قلت** بلا ولكنهم افرجوا بالذکر
لان حرصهم شديد ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركو فحذف لدلالة احرص الناس عليه
وفيه توبيخ عظيم لان الذين اشركو الا يؤمنون بعاقبه وما يعرفون الا الحياه الدنيا فحرصهم عليها
لا يشعبد لانها جنتهم فاذا اراد عليهم في الحرص من له كتاب وهو مقرب بالجزا كان حقيقا باعظم التوبخ
فان قلت لم زاد حرصهم على حرص اشركين **قلت** لانهم علوا العلم بحالهم انهم صاروا
الى النار لا محاله والمشركون لا يعلمون ذلك وقيل اراد بالذين اشركو المحوس لانهم كانوا يقولون عشي الف
نير وزوال الف مفرجان وعي ان عباس هو قول الاعاجم ربي هو **الاشكال** وقيل من الذين اشركو
كلام مبتدأ اي ومنهم ناس **يؤد اجهم** على حذف الموصوف كقولهم وما بنا الاله مقام معلوم والذين
اشركو على هذا اشار به الى اليهود لانهم قالوا عزير ابن الله والصبر في **وما هو** لا حدتهم وان **يهر فاعل**
بمخرجه اي وما احدهم من يهرخرجه من النار تعينه وقيل الصبر لما دل عليه يهر من مصدره وان يهر
بدل منه ويجوز ان يكون هو مبهم وان يهر موضحه والزخرجه السعيد والاتحاف **فان قلت**
لو داحدهم ما موقعه **قلت** هو بيان لزيادة حرصهم على طريق الاستئناف **فان قلت**
كيف اتصل لو يهر يود احدهم **قلت** هو حكاية لودادتهم ولومهم على التثني وكان القاس لو
أشعر الا انه جرا على لفظ الغيبة لقوله يود احدهم كقولك حلف بالله ليفعلن **روي** ان عبد الله بن
صوريا من اخبار فذلك خاج رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يهبط عليه بالوجهي فقال جبريل فقال ذلك عبد
ولو كان غيره لا متاك وقد عاونا مرارا واشدها انه انزل على سنان بيت المقدس سيجر به تحت
موشا من عتله فلقبه بيا بل غلاما مسكينا فدفع عنه جبريل وقال ان كان ربي امره به فلا لكم فانه
لا يسلطكم عليه وان لم يكن اياه وعلى اي حق تقتلون وقيل امره الله ان يجعل النبوه فينا فجعلها
في غيرنا وروي انه كان لعمر رضي الله عنهما ارض باعلا المدينه وكان ممره على مدبر اس اليهود فكانت
جلس اليهم وسمع كلامهم فقالوا يا عمر قد احببناك وانا لنقطع فيك فقال والله ما احببكم لحبكم ولا اسالكم
لا في شاك في ديني وانا انا دخل عليكم لاراد بصبره في امر مجيد واني اتارده في كتمانكم ثم سالم عن جبريل
فقالوا ذلك عبد ونايطلع محمد اعلی سرارنا وهو صاحب كل خشف وعذاب وان ميكائيل يحيى بالحب
والسلم فقال لهم وما من لنتهما من الله والواقر من جبريل عن مينا وميكائيل عن ساره وميكائيل عن جبريل

المؤمن

نعم اليه
فانزل

اوكلوا عاهدوا عبدا بئذ قد نفي عنهم بل انهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصبحا

صريح

فعال عمر لئن كانا كما تقولون فاما بعدون ولا نتم الف من الحمير ومن كان عبدا واحدا كان عبدا
للاخر ومن كان عبدا هما كان عبدا لله ثم رحع عمر فوجد جبريل قد سبقه بالوحى فقال النبي صلى
لقد وافقك ربك يا عمر فعال عمر لقد رايتني في من الله بعد ذلك اقبل من البحر فوجدت جبريل يورث قفص
وجبريل يخذف البيا وجبريل يخذف الهمة وجبريل يورث قفص يورث وجبريل ال بلاد شديدة وجبريل
يورث جبريل عيل وجبريل يورث جبريل عيل ومنع الصوف فيه للتعريف والعجوة وقيل معناه عبدا
الصمى في **القرآن** ومع هذا الاضمار اعني اضمرا ما لم سبق ذكره فيه فيما له شأن صاحب
حسب جعل لقرط شهرته كانه يدب على نفسه ويكتفى عن اسمه الصريح بذكر شى من صفاته **عليه السلام** اي حفظ
اياك وفهمك **بآية الله** يتيسر وتسهل **فان طلت** كان حق الكلام ان يعال على قلبه **فان طلت**

حات على حكاية كلام الله كما تكلم به كانه قيل قل ما تكلم به من قول من كان عبدا والجبريل فانه نزل على
قلبك **فان طلت** كيف استقام قوله فانه نزل جزا للشرط **قلت** فيه وجهان احدهما ان عاد
جبريل احدا من اهل الكتاب فلا وجه لمعاد ان نزلت نزل كتابا مصدقا للكتب بين يديه فلو انصفوا
لاحبوه وشكروا له صنيعه في انزاله ما ينفعهم ونصح المنزل عليهم والثاني ان عاداه احدا فالكسب في عدوه
ان نزل عليك القرآن مصدقا لكتابهم وموافقا له وهم كارهون للقرآن ولموافقته لكتابهم ولذا كان
يعرفونه ويحذون موافقته لم يقولوا ان عاداك فلا ن فقد اذيتهم واسات اليم **اوراد** المالك
بالذكر لفضلها كانهما من حسن اخر وهو ما ذكر ان الغافر في الوصف ينزل من له الغافر في الذات وقرئ ميكال
بورث قنطار وميكائيل ميكائيل وميكائيل ميكائيل وميكائيل ميكائيل قال ابن حنبل
العرب اذ انطقت بالاعجب خلقت فيه **عبدا للكفر** اراد عبدا لهم في ما طاهر ليدل على ان الله انما
عاداهم لكرههم وان عاداه المملوك كقر واد الكات عداوة الاساكفوا بال المملوك وهم اشرق والمعنى
من عاداهم عاداه الله وعاقبه اشد العذاب **الافاسقون** الالمقردون من الكفر وعن الحسن اذا استعمل
الفسق في نوع من المعاصي وقع على اعظم ذلك النوع من كفر وغيره وعن ابن عباس قال ابن صوة يا رسول الله صل
ما حسنت شى تعرفه وما أنزل الله عليك من اية فتنبئك لها فتركت واللام في الفاسقون للجنس والاحسان يكون

اشارته الى اهل الكتاب **اوكلوا** الواو للعطف على محذوف معناه اكفوا بالايات البينات وكلوا عاهدوا
وقرأ ابو الشاسكون الواو على ان الفاسقون معنى الذين فسقوا فكانه قيل وما يكون بها الا الذين فسقوا
او نضوا عهدا لله مرارا كثيرا وقرئ عاهدوا وعهدوا او اليهود مؤسومون بالغدير ونقض العهد
وكم احده الله المشاق منهم ومن ابائهم فنقضوا وكما عاهدكم رسول الله صلى فلم يفوا الذين عاهدت منهم
هم نقضون عهدهم في كل سرقة **والبنين** الرقي بالروغام ورفضه وقوا عبد الله نقضه **فريق منهم** وقال قريش
لان منهم من لم ينقض بل **الزعم** لا يؤمنون بالتوراه ولسوا من الدين في شى لانهم بكفرهم رسول الله
صلم المصدق بما معهم كافرون بها ناذون لها وقيل كتاب الله القرآن بئذ وه بعد ما لمهم

صريح
ما من المملوك وعصف
الهم في موضع واحد
صالح الشريعة
وهو العاموس كرك

المراد بالبنين
والبنين الذين
لا يؤمنون بالتوراه
فلا يقررون
بالحق الموقر

من ما تروا به انفسهم لو كانوا يعلمون

خبره بالقبول كما بهم لا يعلمون ان كتاب الله لا يدخلهم فيه شك يعي ان علمهم بذلك رصين ولكنهم
كافروا وعاندوا وبنوا وراهمهم مثل لتزكم واعراضهم عنه مثل ما يرمى به وراهمهم
استغنا عنه وقلة التفات اليه وعن الشئ هو بين ابداهم يقرؤونه ولكنهم كافروا وعاندوا بنوا
العمل به وعن نبيان اذ رجوه في الدياج والحرر وخلقوا بالذهب ولم يحلوا اخلا له ولم يحرموا حرامه
واتبعوا اي بنوا وكتب الله واسعدوا **ما تلو الشياطين** يعني واتبوا كتب السحر والشعوذة التي كانت تقرأها
على ملك سليمان اي على عبده ملكه وفي زمانه وذلك ان الشياطين كانوا مسترقون السمع ثم ينفثون الى ما سمعوا الكاذب
يلفونها ويلقونها الى الكهنة وقد وثقوها في كتب يقرؤنها ويؤمن بها الناس وفتنا ذلك في زمن سليمان حتى
قالوا ان الجن تعلم الغيب وكانوا يقولون هذا اعلم سليمان وما لم يسلم ملكه الا بهذا العلم وبه تسحر الانس
والجن والريح التي تجري بامرهم **وما كفر الجن** تكذب للشياطين ودفع لما نهت به سليمان من اعتقاد السحر
والعمل به وسماه كفر **ولكن الشياطين هم الذين كفروا** باستعمال السحر وتبوءه **يعلمون الناس السحر** نقصدون
به اغواهم وامتناعهم **وما انزل على الملوك عطف على السحر** اي ويعلمونهم ما انزل على الملوك وقيل هو عطف
على ما تلو اي واتبوا ما تلو او ما انزل **وهاروت وماروت** عطف سان على الملوك غلمان لهما الذي
انزل عليهما هو علم السحر ابتلا من الله للناس من يعلم منهم وعمله كان كافرا ومن تجتبه او تعلمه لتلا عمل به
ولكن لسوقاه ولتلا يغتر به كان مونا **عرفت الشر لا الشر لكن لتوقيه** اي استلحق قوم طالوت بالنهر
من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني وقر الحسن على الملوك بلس اللام على ان المتول عليها علم السحر كانا
فيلكن بيا بل **ما تعلم الملكان احبا حتى ينيهاه وينصحاها** ويقول له **اما نحن فتبه** اي ابتلا واختبار
من الله **فلا تكفر** فلا تعلم معتقد ان الحق فتكفر **فيتعلمون** الضمير لما بدل عليه من احد اي يعلم الناس
من الملوك **ما يعرفون به بين المرء وزوجه** اي علم السحر الذي يكون سببا في الفرق بين الزوجين من حيلة
وتقوية كالنفث في العقد ويخون ذلك مما يحدث الله عنده الفرق والنشور والخلاف ابتلا منه لان السحر
له اثر في نفسه دليل قوله **وما هم بضارين به من احد الا اذن الله** لانهم احدث الله عنده فعلا
من افعاله ودرهم لم يحدث **وتعلمون ما يظرونهم ولا سفعهم** لانهم يقصدون به الشرويه ان اجتناب
اصح كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن ان تجر الى القوايه **ولقد علمه هو لا اليهود ان من اشتراه اي استبدل**
ما تلو الشياطين على كتاب الله **ما له في الاخر من خلاق** من نصيب **ولس ما رواه انفسهم** اي باعواها
وقر الحسن الشياطين وعن بعض العرب بستان فلان حوله بتاتون وقد ذكر وجهه بما بعد وقرأ الرهري
هاروت وماروت بالرفع على هما هاروت وماروت وهما اسمان عجميان بدليل مع الصرف ولو كانا
من المهرت والمهرت وهو الكسر كما زعم بعضهم لانصرفا وقرأ الملح وما يعلمان من علم وقرئ بين المرء
بضم الهم وكسر هاء التهمز والمهرت بالتشديد على تقدير الخفيف والوقف كقولهم فرج واجرا الوصل مجرى الوقف
وقر الاعمش وهما بضارتي بطرح النون والاضافة الى احد والعصل سهما بالطرف **فان قلت**
كف بضارتي الى احد وهو مجرور بين **قلت** جعل الخارج من الجرد **فان قلت** كيف اثبت لهم العلم

الفضل العظيم مانح من آية أو نصيحات بخير منها أو مثلهما لم تعلم أن الله على كل شيء قدير

أدلى في قوله وقد علموا على سبيل التوكيد القسري ثم نفاه عنهم في قوله لو كانوا يعلمون **قلت** معناه لو كانوا يعلمون جعلهم جعلهم حين لم يعلموا به كأنهم متسلطون عنه **ولو أنهم آمنوا** برسول الله والنور **وغيره** الله فتركوا ما هم عليه من الباطل فأتوا الله واتباع كتب الشياطين **لمثوبة من عند الله خير** وقرئ **لمثوبة** بمشورة ومثورة **لو كانوا يعلمون** أن ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا الكذب جعلهم ترك العمل بالعلم

فان قلت كيف أثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب **لو قلت** لما في ذلك من البدالة على ثبات المثنوية واستمرارها كما عبد عن النصب إلى الروح في سلام عليهم كذلك **فان قلت** فملا قيل لمثوبة الله خير **قلت** لأن المعنى لشيء من الثواب خير لهم ويحوز أن يكون قوله ولو أنهم آمنوا واستغفروا تمنيًا لا إيمانًا بهم على سبيل المجازة عن رادة الله إيمانهم واحتياهم كأنه قيل وليتهم آمنوا ثم اتدنى لمثوبة من عند الله خير

كان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألق إليهم شيئًا من العلم راعينا يا رسول الله أي راعينا وانتظرونا وثأنا حتى نفهم ونحفظه وكانت لليهود كلمة يتساقون بها عبرانية أو سريانية وهي راعينا فلما سمعوا يقول المؤمنون راعينا أفترصوه وخاطبوا به الرسول وهم يعنون به تلك المسببة ففيهم المؤمنون عنها وأمرنا ما هو في معناها وهو انتظرونا من نظره إذا انتظره وقرأ أي انتظرونا من النظره أي مهملنا حتى نحفظ وقرأ عبد الله بن مسعود راعونا على أنهم كانوا يخطبونه بلفظ الجمع للتوقيف وقرأ الحسن راعينا بالتسوية من الرعين وهو الهوج أي لا تقولوا قولاً راعينا منسوباً إلى الرعين بمعنى راعيناً كيد أربع ولا يرب لأن لهما شئ فوله راعينا وكان بسا في السبب اتصف بالرعين **واسمعوا** واحسنوا سماعاً ما يكلمكم به رسول الله

صلى الله عليه وسلم يلقى عليكم من المسائل باذن وإعنه وأذهان حاضرة حتى لا تختاروا إلى الاستعانة وطلب المراجعة أو **واسمعوا** سماع قبول وطاعة ولا يكن سماعكم مثل سماع اليهود حيث قالوا اسمعنا وعصنا أو اسمعوا ما أمرنا به به مجرد حتى لا ترجعوا إلى ما نهيتهم عنه تأكيده عليهم ترك تلك الكلمة وروى أن سويد بن معاذ سمعها منهم فقال يا عبد الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعتموها منهم من رجل منكم يقولها الرسول الله صلى الله عليه وسلم لا أرض عنكم فقالوا أولستم تقولونها فنزلت **وللذين كفروا** وللهود الذين تبوءوا بالدين صلى الله عليه وسلم وسبوه

عذاب اليم من الأول للبيان لأن الذين كفروا جرح نوعان أهل الكتاب والمشركون كفولهم لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين **والثانية** من بنية لاسفوق الخير والبالغة لا ابتد الغالب والخير الوحي وكذا الرحمة كقوله أنهم نقسبون رحمة ربك والمعنى أنهم يرون أنفسهم أحق بأن يوحى إليهم فيجسدونكم وما يحبون أن يبرأ إليكم شيء من الوحي **والله يفتي** بالنسبة من **شا** ولاشأ إلا ما نصيبه الحكمة **والله ذو الفضل العظيم** اشعار بأن آيات النبوة من الفضل العظيم كقوله أن فضله كان عليك كبيراً **روى** أنهم طعنوا في النسخ فقالوا

الأترون إلى محمد يا مصحابه بأمر ثم نهى عنهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً وتراجع عنه عندا فنزلت **وقرئ ما ننسخ من آية وما ننسخ** نعم النون من نسخ أو نسخها وقرئ **نسخها** ونسخها بالشديد ونسخها ونسخها على خطاب الرسول وقد أريد الله ما ننسخ من آية أو نسخها وقرأه في ما ننسخ من آية أو نسخها ونسخها الآية إذا انتهى بأبد ال أخرى مكانها وانسخها الأمر بنسخها وهوان يا مرحب بل بأن يجعلها منسوخة بالأعلام

الأترون إلى محمد يا مصحابه بأمر ثم نهى عنهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً وتراجع عنه عندا فنزلت **وقرئ ما ننسخ من آية وما ننسخ** نعم النون من نسخ أو نسخها وقرئ **نسخها** ونسخها بالشديد ونسخها ونسخها على خطاب الرسول وقد أريد الله ما ننسخ من آية أو نسخها وقرأه في ما ننسخ من آية أو نسخها ونسخها الآية إذا انتهى بأبد ال أخرى مكانها وانسخها الأمر بنسخها وهوان يا مرحب بل بأن يجعلها منسوخة بالأعلام

فقد صلحوا السبل و قد كثروا من اهل الكتاب لو بددوا منكم من بعد ما كنتم كافرين احدا من عند الله
مخيرا حتى ياتي الله بامر ان الله على كل شيء قدير وافهموا السنن والنوازل والاعذار وما بعدوا من انفسكم من خسر
من بصير وقالوا ان يدخل الجنة الامم كان هودا او نصارى او يهودا او يهودا كنتم صادقين

بسخاوتهم ها تاخيرها واذا بها الى بدل وانما ذهابها عن القلب والمعنى
ان كل اية تذهب بها على ما توجبها الصلح من زالة لفظها وحكمها معا او من زالة احدهما الى بدل المعنى
بدل **فان** ما يخير منها للعباد اى باية العمل بها اكثر للشواب او منيها في ذلك **على قدر**

هو قدر على الخير وما هو خير منه وعلى مثله في الخير **له ملك السموات والارض** فهو مملوك اموره
ويبدلها ويخرجها على حسب ما يصلح وهو علم ما يتعبدكم به من ناسخ ومنسوخ **الساكنين**
لهم انما ملك امورهم وقدرها على حسب مصالحهم من نسخ الايات وغيره وقرهم على ذلك بقوله لم تعلم
اراد ان يوصيهم بالثقة به مما هو اصل لهم ما يتعبدكم به ونزل عليهم والاعتذار على رسولهم
ما اقترحه ابا اليهود على موسى من الاشياء التي كانت عاقبتها وبالاعليهم كقولهم اعمل لنا آياتا يا الله
حزنا وعذرا **ومن تبدل الكفر بالامان** ومن ترك الثقة بالايات المتكررة وشك فيها واقترح غيرها

فقد صلحوا السبل روي ان فتحا ص بن غار وراوز بن قيس ونفرا من اليهود قالوا لخذنهم من بيننا
وعمار بن ياسر بعد وقعة اُحُد الم تروا ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتهم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم
وافضل ونحن اهدى اسلكم سبلا فقال عمار كيف نقضي العهد بكم قالوا شديدا قال فاني قد عاهدت الا اكون
بمجد ما عشت فقالت اليهود انا هذا فقد صبا وقال حذيفة وانا انا فقد رضيت بالله ربنا ونحمده
وبالا سلام ديننا والقران امامنا والكعبة قبلتنا والمومنين اخواننا ثم اتى رسول الله صلعم واخبراه فقال
اقتبتما خيرا وافلحتما ففرت **فان قلت** بم تعلق قوله من عند انفسهم **قلت** وجهان

احدهما ان سعلق بوجه على معنى انهم تمنوا ان ترتدوا عن دينكم وتنتهيهم ذلك من عند انفسهم ومن قبل
شهوهم لا من قبل التدين والميل مع الحق لانهم وادوا ذلك من بعد ما تبين لهم انكم على الحق فكيف
يكون تنهيهم من قبل الحق واما ان سعلق بحسب اى حسب امتثالنا من اهل نوازلهم **فاعفوا**
واصفوا انا سلوا معهم سبل العفو والصبح عما يكون منهم من الجهل والعبادة **حتى ياتي الله بامر**
الذي هو قتل بني قريظة واجلابني النصير واذا لاهم بضرب الجزية عليهم **ان الله على كل شيء قدير**

فهو قادر على الانتقام منهم **من خير** من حسن صلاه او صدقة او غيرهما **تجدد** عند الله تجد واثوابه
عنده **ان الله ما تعلمون بصير** عالم لا يضيع عنده عمل عامل الضمير وقالوا لاهل الكتاب من اهل
والنصارى والمعنى وقالت اليهود لاهل الكتاب من كان هودا او ناصريا لم يدخل الجنة
الا من نصارى قلنا من العولن ثقة بان السامع رد الى كفرين قوله **واقتنا** من الالباس لما علم
من القادي من الفرعين وتضليل كل واحد منهما لصاحبه ونحوه وقالوا كونوا هودا او نصارى
والهود جمع هاند كعائذ وعوذ وبارز ونزل **فان قلت** كيف قيل كان هودا اعلى تجديد الاسماء
وجمع الخبر **واحمل** الاسم على لوط من والخبر على معناه كقوله الحسن لاهم هو صالوا المحم وقوله فان له نارهم
خالدين فيها وقرا ابي بن كعب الامم كان يهوديا او نصريا **فان قلت** لم قيل لاهم ما بينهم وقولهم

من وافق العلم من مع مساجد الله ان يذكروها اسمهم في خرابها او يذكروا ما كان لهم ان يدخلوها الا خافوا في
خزي ولا خروا عند الله عظيم من تاليهم مع مساجد الله يذكرونها اسمهم في خرابها او يذكروا ما كان لهم ان يدخلوها

احثيه واحدة **قلت** يشيرون بها الى الاماني المذكورة وهي امينتهم الا يتزل على المؤمنين خير من ربحهم وامينتهم
ان يوردوهم كفارا وامينتهم الا يدخل الحنة عنهم اي تلك الاماني الباطلة ما بينهم وقوله قل هاتوا برهان
متصل لقولهم لن تدخل الحنة الا من كان هودا او نصارى وتلك اما بينهم اعتراض او اريد امثال تلك
الامسية اما بينهم على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه يربد ان اما بينهم جميعا في البطلان
مثل امينتهم هذه والامنية افعول من التمني مثل الاضحو حكمة والاعجوبة **هاتوا برهانكم** هاتوا حجتكم
على اختصاصكم بدخول الحنة **ان كنتم صادقين** في دعواكم وهذا اهدم شئ ملذذ المقلدين وان كل قول
لا دليل عليه فهو باطل غير ناس وهات صوت بمنزلة هاء في معنى اخضر **بلا** اثبات لما نفوه من دخول
غيرهم الحنة **من اسلم وجهه لله** من اخلص نفسه لا يشرك به غيره **وهو محسن** في عمله فله اجره الذي يستحقه

فان قلتم من اسلم وجهه لله كيف موقفه **قلت** يجوز ان يكون بلا رد لقولهم ثم يبع من اسلم كلاما مبتدئا
من مضى لمعنى الشرط وحواله فله اجره وان يكون من اسلم فاعلا للعل محذوف اي بلا دخلها من اسلم ويكون
قوله فله اجره كلاما معطوفا على دخلها من اسلم **على شئ** على شئ صحيح ويعتد به وهذه مبالغة عظيمة لا التحال
والمعروف يقع عليها اسم الشئ فاذا انفي مطلق اسم الشئ عليه فقد بولغ في ترك الاعتداد به الى ما ليس بعدد وهذا
كقولهم اقل من لا شئ **وهو متلون الكتاب** الواو للحال والكتاب للجنس اي قالوا ذلك وحالهم انهم من اهل العلم
والتلاوة للكتاب وحق من حمل التوراة والانجيل وغيرهما من كتب الله وامن به ان لا يغير بالباقي
لان كل واحد من الخايين مصدق للشاني شاهد بصحته ولذا كتب الله جميعا متواردة في تصديق بعضها
بعضا **لذ** اي مثل ذلك الذي سمعت به على ذلك المنهاج **قال الجهم** ليس لا علم عندهم ولا كتاب كعبه الا صنم
والعقل ونحوهم فالكواكل اهل دين ليسوا على شئ وهذا اتوبخ عظيم لهم حيث نظروا انفسهم مع علمهم في سلك
من لا تعلم وروى ان وفد بجران لما قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم اخبار اليهود فساظروا حتى
اربععت اصواتهم فقالت اليهود ما اتم على شئ من الدين وكفروا بعباسي والانجيل وقالت النصارى لهم دعوا
موسى والوراثة **والله اعلم** بين اليهود والنصارى يوم القيمة بما يقسم لكل فريق منهم من العقاب
الذي استحقه وعن الحسن علي الله بينهم ان يذكروهم ويدخلهم النار **ان يذكروا** في معولي منع لا يذكروا
منعته لذ او مثله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا ويحوروا تحذف حرف الجر مع ان وكان تنصبه
معولاله معنى منعها كراهة ان يذكروهم وحكم عام للجنس مساجد الله وان مانعها من ذكر الله مفرط في الظلم
والسب فيه ان النصارى كانوا بطرحون في بيت المقدس الاذ او يسمعون الناس ان يصلوا فيه وان الروم
غزوا اهل فخر بوه واحرقوا التوراة وقتلوا وسبوا وقبل اراد به منع المشركن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل
المسجد الحرام عام الحديبية **فان قلتم** قيل مساجد الله واما واقع المنع والتعريب على مسجد واحد وهو
ست المقدس او المسجد الحرام **قلت** لا باس ان يحجى الحكم عاما وان كان السب خاصا كما تقول لمن اذ اضلما
واحدة او من ظلم من اذ الصالحين وكما قال الله عز وجل ويل لكل همزة لمزة والمنزول فيه الاخرى شرف

وبسبب **الايها** بانقطاع الذكر او تخريب البنيان وينبغي ان يراد من منع العوم كان من منع احداهم
 ولا يراد الدين منعوا باعمالهم من اولئك النصارى والمشركين **اولئك** المايعون **ما كان لهم من نيلها**
 اي ما كان سعي لهم ان يدخلوا صاحب الله **الاخافين** على حال التفتيت وارتعاد القرايع من المؤمنين ان
 يبطشوا بهم فضلا عن ان يستولوا عليها ويلوثوها ومنعوا المؤمنين منها والمعنى ما كان الحق والواجب
 الا ذلك لولا ظلم الكفر وعنتهم وقيل ما كان لهم في حكم الله معنى ان الله قد حكم ولت في اللوح انه يمنع
 المؤمنين ويفوت بهم حتى لا يدخلوها الاخافين روى انه لا يدخل بيت المقدس احد من النصارى الا
 متكررا مسارقة وقال قتادة لا يوجد نصرا في بيت المقدس الا ان يهد ضربا وابلع اليه في العقوبة
 وقيل نادى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجن بعد هذا العام مشرك ولا يطوفن بالبيت غريبان وقرا عبد
 الاختفاء وهو مثل ضيم وقد اختلف الفقهاء في دخول الكافر المسجد فجواره ابو حنيفة ولم يجزئه
 ما لا يفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره وقيل معناه انتهى عن تكسهم من الدخول والحكمة منهم
 وسنه كقولهم وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله **خرى** قتل وسبى او ذله بضع الجزية وقيل
 فتح مدينتهم قسطنطينية وزوميت وعمورية **ولله المشرق والمغرب** اي بلاد المشرق والمغرب
 والارض كلها اليه هو مالها ومتوليها **فايما تولوا** في اي مكان فعلتم التولية يعني توليه وحوكم
 شطر القبلة دليل قوله قول وحوكم شطر المسجد الحرام اوصى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
فتم وجه الله اي حخته الى امرها ورضيها والمعنى انكم اذا اذعنتم ان تصلوا الى المسجد الحرام اوصى ست
 المقدس فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا في اي بقعة شئتم من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان
 التولية ممكنة في كل مكان لا يختص مكانها في مسجد دون مسجد ولا في مكان دون مكان **ان الله واثق**
 الرحمة بريد النوسة على عباده والتيسير عليهم **عليهم** نصالحهم وعن ابن عمر نزلت في صلوة المأمور
 على الراخله انما توجهت وعظا عمت القبلة على قوم فصلوا الى الخاء مختلفه فلما اصبحوا اتينوا
 خطاهم فعد وقيل معناه فاي نماثلوا للدعاء والذكر ولم يرد الصلوة وقرأ الحسن فاي نماثلوا ففتح
 من التولي بريد فاي نماثلوا القبلة **وقالوا** وقرئ يعرفوا ويريد الدين قالوا المسيح ابن الله
 وعزير ابن الله والملئكة بنات الله **بما هم** تنزيه له عن ذلك وتعبيد بل **ما في السموات**
والارض هو خالقهم ومالكهم ومن حملته الملك وعزير والمسيح **كل له قانتون** منقادون لاسمع شئ منهم
 على تكليمه وتقديره ومشيئته ومن كان بهذه الصفة لم يجانس من حق الولد ان يكون من حسن الوالد والتدين
 في كل عوض من المضاف اليه اي كل ما في السموات والارض ويجوز ان يراد كل من جعلوه لله ولدا له قانتون
 مطيعون عابدون يقرؤن بالكرتوبية منكرين لما اضاف اليهم **فان كل** كسفا بما الذي لغير
 اولي العلم مع قوله قانتون **كل** هو كقولهم سبحان ما سخركن لنا وكانه جابوا دون من يخاف الله
 وتصغير الشائهم كقولهم جعلوا بينه وبين الجنة نسيانا قال يذبح الشئ فهو يذبح كقولهم يذبح الرجل يذبح

من الله في النص
 الذي من الله في النص
 الذي من الله في النص

من انما ارسلناك بالحق مشيراً ونذيراً ولا تشاك عن اصحاب الجحيم ولن توحي اليك اليهود ولا النصارى
ان هدى الله هو الهدى وليس انتبع اهلهم بعد الذي حال من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصيب له
يتلوهم حق تلاوته اولئك هم المرسلون بعد من تكلم به فادركهم فاعلم انهم انما هم من الله من ولى ولا نصيب له
في العالمين واتقوا يوم الدين ولا تعلمون ان الله قد علم ما كنتم تعملون
عسى من الله ما لا تعلمون
عبدك ولا يسميها سقاية ولا
ثم ينصرف

الناس اى يا حدث فيحدث وهذا من حجاب الكلام ومثل ولا قول منه كما لا قول في قوله
اد اقلت الانشاع للبطن الحق ^{ما مدققت فافاضت كالغنيق الحق} واما المعنى انما مضافه من الامور واراد كونها فانما ستكون
تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كما المأمور بالمطيع الذي يومر فتمثل لا يتوقف ولا يمنع ولا يكون
منه الا بالآلة بهذا الاستعانة بالولادة لان من كان بهذه الصفة من القدير كانت حاله مبانة لا حول
الاجسام في تولدها وقرى بدع السموات بحر ورا على انه بدل من الضمير فيه وقرأ المنصور بالنصب
على المديح **والله لا يعلمون** وقال المحلة من المشركين وقيل من اهل الكتاب ونفى عنهم العلم لانهم لم يعلموا
به **ولا يعلمنا الله** هلا يعلمنا الله كما يكلم الملكة وكلم موسى استجاز اسمهم وغشوا **او يا ليتنا ابه**
محمود الان يكون ما انهم من ايات الله ايات واستهانة بها **تاهت قلوبهم** اى ملو بهول
ومن ملهم في القى كقوله اتوا صوابه **قد بينا الايات الكفر** ينصرون فيوتنون انها ايات محمد الاعتراف
بها والا دعان لها والالتفات بها عن غيرها **انا ارسلناك** لان بشر وتند لا للتجبر على الايمان وهذه تسلي
لرسول الله مسلم ونشر به عنه لانه كان يغتم ويضيق صدره لاصرارهم وتصميمهم على الكفر **ولا تشال عرهم**
الحجيم ما لهم لم يؤمنوا بعد ان بلغت وبلغت حمدك في دعوتهم كقوله فانما عليك اللعاب الجبر وعلمنا
الحساب وقرئ ولا تسأل على النهي روى انه مسلم قال لت شعري ما فعل ابوابي فنهى عن السؤال عن احوال الكفر
والاهتمام بأعداء الله وقيل معناه تعظيم ما وقع فيه الكفار من العذاب كما تقول كيف فلان سادس الواقع
في بليته فيقال لك لانسال عنه وجبه العظم ان المستحجب جرح ان يجزى على لسانه ما هو فيه لنضاع
فلا تساله ولا تكلفه ما يضجره او انت يا مستحجب لا تغدر على اسماع خيره لا يخاشه السامع واضحا ولا
وتعصد الغراه الا ولا فواء عبد الله ولن تسال وقرأة آبي وما تسال كانهم قالوا ان نرضا عندك وان بلغت
وطلب رضانا حتى تتبع ملتنا اقنا طامناهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن دخولهم في الاسلام بحكي الله عز وجل كلامهم
قال قل ان هدى الله هو الهدى على طريقه اجابهم عن قولهم تقى ان هدا الله الذي هو الاسلام هو الهدى الحق
والذي يصح ان يستأهدا وهو الهدى كله لس وراه هدا وما تدعون الى اتباعه ما هو بهدى واما هو هو
الاتوا الى قوله ولئن اتبعنا هواهم اى قوالهم التي هي هوا وبدو **بعد الذي جاك من العلم** اى من الدين العلوم
صحته بالبراهين الصحيحة **الدين سا هم الكتاب** هم نوموا اهل الكتاب يتلون حق تلاوته لا يرفونه ولا
يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم **اولئك هم المومنون** بكما هم دون المحرفين **ومن يكفره من المحرفين**
فاولئك هم الخاسرون حيث اشتروا الضلالة بالهدى **ابلى ابرهم ربهم** اى اختبروا امر ونواجه واختبا
الله عبدا مجاز عن ملكه من اختيار احد الامرين ما يريد الله وما يشتهي العبد كانه ملتحقه ما يكون منه
حق مجاز به على حسب ذلك وقرأ الوحي فيهم **الله هو قراة ابن عباس ابرهم ربهم** رفع ابرهم ونصب ربهم

اى قوله وادى
مضى امره فانما
يعول له كقوله

سنة ١٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

عن هذا

الذي كنا في ضلال

110

1954-55

112

22

1

[illegible]

فانما ابتلاهمهم

والمعنى انه دعاه بكلمات من الذعار فعل المختبر هل يجيبه اليهن ام لا فان **فان** الفاعل العباد
المشهورة على الفعل في التقدير فتعلق الضمير به اضرار قبل الذكر **فان** الاضمار قبل الذكر ان يقال ابتلى
ابراهيم ربه او ابتلا ربه ابراهيم فليس واحدا منهما باضرار قبل الذكر اما الاول فقد ذكر فيه صاحب التحرير
قبل الضمير ذكر اظاهرا او اما الثاني فابراهيم فيه مقدم في المعنى وليس كذلك ابتلا ربه ابراهيم فان الضمير
فيه قد تقدم لمطا ومعنى ملا سبيل الى صحته والمستلكن في **فان** في احد القرائن لا يبرهم معنى فقام بهن
حق القيام واداهن احسن التاديب من غير تفریط وتوان ونحوه وابراهيم الذي وفي وفي الاخرى لله تعالى
بمعنى فاعطاه ما طلبه لم يسق منه شئ وعصاه ما روى عن مقاتل انه فسر الكلمات ما سال ابراهيم ربه في قوله
رب اجعل هذا ابلا اينا واجعلنا مسلمين لك وابتعث فيهم رسولا ربنا تقبل **فان** ما العاقل في اذ
فان اما ماضيه نحو واذا ابتلى او واذا ابتلاه كان كيت وكيت واما قال اني جاعلك **فان** فاما
فما وقع قال **فان** هو على الاول استئنافا كان في قوله فاما قال له ربه حين اتم الكلمات فقليل قال اني جاعلك
للناس اما ما وفي الثاني جملة معطوفة على ما قبلها وبحور ان يكون بيانا لقوله ابتلا وتفسيره في اذ الكلمات
ما ذكره من الامامة وتطهير البيت ورفع قواعده والاسلام قبل ذلك في قوله اذ قال له ربه اسم وقيل
الكلمات من خمس الى الراس الفرق وقص الشارب والسواك والمصصة والاستشاق وخمس في البدن
المختان والاستحباب والتعليم الاطعام ونفقة الابط وقيل ابتلاه من شرايع الاسلام بثلاثين
شهما عشر في براه التائبون العادون وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشر في المواسم ونحو ذلك
الى قوله والذين هم على صلاتهم محافظون وقيل هي مناسك الحج كالطواف والسعي والري والاحرام والتعب في اليوم
وغيرهن وقيل ابتلاه بالكوكب والقمر والشمس والمختان وذبح ابنه والنار والجهنم **والامام** اسم من بعده
به على نية الالة كما لا راسم لما نوتر به اي ياتون بك في دينهم **ومن ذريتي** عطفت على الكاف كانه
قال وجاعل على بعض ذريتي كما يقال لك ساكر مك فنقول وزيد **الاينال عهدي الظالمين** وقيل
اي من كان طالما من ذريتك لا يباله استخلا في وعهدي اليه بالامامة واما يبال من كان عادلا بغير علم
وما كوا في هذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا يحق
ولا يقبل خبره ولا يعبد للصلاة وكان ابو حنيفة رحمه الله يفتي براء ابو حوب نصره ربه بن علي رضي الله عنه
وحمل المال اليه والخروج معه على الحسن المتقلب المنتهي بالامام والخليفة كالبديقي وشباههم وقالت له
امراه اشرت على ابني بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابي عبد الله من الحسن حتى قتل فقال يا ليتني مكان ابنك وكان
يقول في المنصور واشياهم لوارادوا بنا مسجد وارا دوني على عذر اخر لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون
الظالم اما ما قبط وكيف يجوز نصب الظالم للامامة والامام انما هو كفت الظلم فاذا نصب من كان ظالما في نفسه
فقد جازا المثل السابق من استرعا الذم ظلمه **والبيت** اسم غالب للكعبة كالنجم للثريا والسنة لعام الفجر
مثابه للناس مباداة وارجعوا للحج والعمارة سفر قون عنه ثم يثوبون اليه اي ثوب اليه اعيان الذين

والثمرات من امن منهم بالهدى واليوم الآخر قال ومن كفر فامتنع قليلا ثم اضطرم الى عقاب الله

او امثالهم **وامنا** وموضع آمن كقولهم حرمنا امنا ونحفظ الناس من حولهم ولان الجاني ياولى اليه ولا يهرى
حتى يخرج وقرئ مناباة لان مناباة لكل من الناس لا يختص به واحد منهم سواء العاكت فيه والبلد **والجدة**
على ارادة القول اي دخلنا الجذوا منه موضع صلوه تصلون فيه وهو على وجه الاستحسان والاستحسان
دون الوجوب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيد عمر فقال هذا مقام ابراهيم فقال عمر افلا تتخذ مصلا يرب
اولا تؤثره لفضله بالصلوة فيه تبركا به وتيمنا بموطئ قدم ابراهيم فقال لم اؤمر بذلك فلم تغيب الشمس
حتى نزلت وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرج ورمل ثلثة اسواط ومشي اربعة حتى اذا
فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلا خلفه ركعتين وقرئ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلا وقيل مصلى
مستعانا ومقام ابراهيم الحرج الذي فيه اترقد منه والموضع الذي كان فيه الحرج حين وضع عليه قدميه
وهو الموضع الذي يسمى مقام ابراهيم وعن عمر رضي الله عنه قال سأل المطلب بن ابي ذر اعه هل تدري
ابن كان موضع الاول قال نعم فاره موضع اليوم وعن عطاء مقام ابراهيم عرفه والمردن في الجحيم
لان مقام في هذه المواضع ودعا فيها وعن النخعي الحرم كله مقام ابراهيم وقرئ واتخذوا الموضع الماصي
عطفا على قولنا اي واتخذ الناس من مكان ابراهيم الذي يسمى به لاهتمام به واسكان ذريته عنده
قبلة يصلون اليها **عهدنا** امرناهما ان يطهرنا يعني بان يطهرا اولى طهرا والمعنى طهرا من الاوثان
والانجاس وطواف الجنب والحائض والخناث كلها او اخلصاه لهولا لا يغشه غيرهم **والعالمين**
المجاورين الذين عكفوا عنده اي اقاموا لا يبرحون او المعتكفين وبحوز ان يروا بالعالمين الواقفان
بمعنى القامين في الصلوة كما قال للطائفتين والقامين **والركع السجود** والمعنى للطائفتين والمصلين لان
القيام والركوع والسجود هيئات المصلي اي **احل** هذا البلد او هذا المكان **بلدا** امنا اذا آمن كقولهم
في عيشته راضيه او امنا فيه كقوله ليل نائم **ومن امن منهم** بدل من اهله يعني واررق المؤمنين
من اهل خاصه **ومن كفر** عطف على من امن كما عطف ومن ذرني على الكاف في جاء عندك **فان**
ول لم خص ابراهيم صلوات الله عليه المؤمنين حتى رآه عليه **ول** قاس الرزق على الامام
فقرئ الفرق بينهما لان الاستخلاف استوعبا لخص من ينصح للرعي وابعده الناس عن النصيحة الطامع
الرزق فانه قد يكون استدراجا للرزق والزما للجهل والمعنى واررق من كفر فامتنع وبحوز ان يكون
ومن كفر مبتدأ مضمنا معنى الشرط وقوله فامتنع جوابا للشرط اي ومن كفر فانا امتنع وقرئ فامتنع **فامتنع**
اي فابتره الى عذاب النار لزم المضطر الذي لا يملك الامتناع مما اضطرا اليه وقرئ اي فامتنع قليلا ثم اضطرم
وفرأى من وثاب فاضطر بكسر الهمزة وقرأ الرعاس فامتنع قليلا ثم اضطرم على لفظ الامر والمراد الدعاء
من ابراهيم دعائه بذلك **فان** فكيف بعد الكلام على هذه القراءة **قل** في قال صبر ابراهيم اي قال
ابراهيم بعد سلسلة اختصار المؤمنين بالرزق ومن كفر فامتنع قليلا ثم اضطرم وقرأ ابن محيص فاطره
ما ذنبا الضاد في الطامع قالوا اطلع وهي لغة مودة لان الضاد من الحروف الخمسة التي بدغم فيها ما جاوزه ولا بدغم
هي مما جاوزه وهي حروف ضم شرف **رفع** حكايه حال ما صيد **والقراء** جمع قاعده وهي الاساس والاصل

بكتوب عليهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم
لما فوقه وهي صفة غالية ومعناها الثابتة ومنه فعدك الله اي اسال الله ان يعبدك اي يشترك وروح
الاساس البناء عليها لانها اذا بنى عليها نقلت عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع ويطاولت بعد النقص
ويعبر ان يكون المراد بها سافات البناء لان كل ساف قاعدة للذي يبنى عليه ويوضع فوقه ومعنى روح
رفعها بالاساس بالبناء لانه اذا وضع سافا فوق ساف فقد رفع السافات ويعبر ان يكون المعنى وادبر
ابوهم ما قعد من البيت اي استوطنا معنى جعل هيئة القاعدة المستوطنة مرتفعة عالية بالبناء وروى انه
كان مؤسسا قبل ابراهيم فبنى على الاساس وروى ان الله تعالى انزل البيت يا قوته من بواقيت الجنة
له بايان من زمزم شرقا وغربا وقال لادم اهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرش فتوحه ادم
من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملكة فقالوا برحمتك يا ادم لقد حننا هذا البيت قبلك بالفي عام وحج ادم
اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجله فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السما
الرابعة هو المست المعروض ان الله تعالى امر ابراهيم ببناءه وعرفه جبريل مكانه وقيل بعث الله سبحانه
أظلمه ونودي ان ابن علي فلها لا ترد ولا تنقص وقيل بناه من خمسة اجبل طور سيناء طور رز ونيان
والجودي واسسه من جبريل وجاء جبريل بالبحر الاسود من السما وقيل قمح ابو قيس فانشق عنه وقد خفي
فيه في ايام الطوفان وكان يا قوته بيضا من الجنة فلما ملسته الخيض في الجاهلية اسود وقيل كان ابراهيم
يبني واسم جيل نياوله الحارم **ربنا** اي نقول ان ربنا وهذا الفعل في محل النصب على الحال وقد اظهره عبد
في قرائه ومعناه يرفعها قائلين ربنا **انك انت السميع** لربنا العلم بضمنا برنا ونياننا **وانك**
ملا قبل قواعد البيت واي فرق بين العبارتين **ولما** في ايهام القواعد وتبينها بعد الابهام ما ليس في ايهامها
لما في الايضاح بعد الابهام من تفهيم نشان المبين **مسلم** لك محضين لك او حننا من قوله اسلم وجهه
لله او مستسلمين بحال اسلم له وسلم واستسلم اذا خضع واذعن والمعنى زدنا اخلاصا واذعانا لك وقرى
تسلمين على الجمع كما ينهما اراد انفسهما وهاجروا او اجريا التشبيه على حكم الجمع لانها منه ومنه **ربنا** واجعل
لنا ذريتنا **امه** **مسلم** لك ومن للتبعيض اول التبيين لقوله وعبد الله الذين امنوا منكم **فانزلت**
لم خصنا ذريتهما بالحق **قل** لا نهم احق بالشفقة والنصيحة فوا انفسكم واهليكم نارا ولان اولاد
الانبياء اصلح بهم غيرهم وشابعوهم على الخير الاتزان المقدمين من العلماء والكبراء اذ اكلوا
على السداد كيف يستنبون لسداد من وراهم وقيل اراد بالاممة محمد صلى الله عليه وآله **وارنا** منقورا من راي
معنى ابصر او عرف ولذلك لم يتجاوز مفعولين اي وصرتنا متعبدا اتنا في الحج او غير فناها وقيل
مدايخنا وقرى وارنا بسلون الراقياسا على فخذ في فخذ وقد استودلت لان الكسرة منقول من هذه
الساقط دليل عليها فاسقاطها ايجاف وقرا الوعر وباشتهام الكسرة وقرا عبد الله وارهم مناسكهم
وتب علينا ما قرط منا من الصغار او استنابا لذريتهما **واعت فيهم** في الاممة المسلمة **رسولا** منهم
من انفسهم روي انه قيل له قد استجب لك وهو في اخر الزمان فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وآله نادى
اي ابراهيم ونشري عيسى وزويا اتي **تلقو عليهم** اياك يقر عليهم ويبلغهم ما نوحى اليهم من ربك
وحب ايتك وصدق انبيائك **وعلمهم الكتاب** القرآن **والحكمة** الشريعة وبيان الاحكام **وزكهم**

ويعلمهم من الشكر وسائر الاجاس لقوله وتجل لهم الطيبات وتحم عليهم الخبايا
ومن يرغب انكاروا متبعي لانا يكون في العقلا من يرغب عن الحق الواضح الذي هو مله البر
ومن نفسه في محل الرفع على البديل من الضمير في يرغب وصح البديل لان من يرغب غير موجب كقول
كل جاك اخذ الازن **سفه** استغفها واستغف بها واصل نفسه الخفة ومنه زمانه
تغفبه وقيل تنصا النفس على التمس بحوقن رايه والهم راسه وبحوقن ان يكون في شذوذ
تعرّف اليهم بحوقله ولا يغزارة الشعر الرقابا **اجبت** الظاهر ليس له سنام
وقيل معناه سفه في سفه ف حذف الجار كقولهم زيد **ظني** فمقيم اي في ظني والوجه هو الاول
وكفا شاهدا له ما جاء في الحديث الكبير ان تنفع الحق وتغض الناس وذلك انه اذا رغب عما لا
عنه عاقل قط فقد بالغ في اذاته نفسه وتعييرها حيث خالف بها كل نفس عاقله **ولقد** اصغينا
لخطا ازي من رغب عن ملته لان من جمع الكرامة عند الله في الدارين بان كان صفوته وخيره
في الدنيا وكان شهودا له بالاسقامه على الخير في الاخر لم يكن احدا ولا بالرغبه وطرفه من
اد قال ظرف لا صطعناه اي اختراناه في ذلك الوقت وانتصب باضمار اذكر استهادا على ما ذكره حال
كانه قبل اذكر ذلك الوقت لتعلم انه المصطفى الصالح الذي لا يرغب عن ملته مثله ومعنى قاله اسلم اخط
بباليه النظر في الدلائل المؤدية الى المعرفة والاسلام فقال **اسلمت** اي فتنظروا عرف وقيل اسلم اذ عين
واطلع وروي ان عبد الله بن سلام دعا ثيبي اخيه سلمة ومهاجرا الى الاسلام فقالا لهما قد علمنا ان الله
معالي قال في التوراه ابي باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ورشد ومن
لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمه وابا مهاجرا ان سلم فزلت قرى **واوصا** وهي في مصاحف اهل
المحازن والشام والصميرى بها لقوله اسلمت لرب العالمين على تاويل الكلمه والمحمل ومحور رجوع الصار
في قوله وحملها كلمه باقية الى قوله اسي برا مما تعبدون الا الذي فطاني وقوله كلمه باقية دليل على
ان التاسع على تاويل الكلمه **وعوب** عطف على ابراهيم داخل في حكمه والمعنى ووصايا يعقوب بنبيه
انما وقرى ويعقوب بالصب عطا على بنبيه ومعناه ووصى بها ابراهيم بنبيه وناقلته يعقوب **يا بني** على اصدار
القول عند البصريين وعند الكوفيين سعلق بوضي لانه في معنى القول ومحور قول القائل
رجلان من صبة اخبرنا **انا** انا رابنا رجلا غريا **يا نا** بكر اللهم في انا هو سقبر القرا عند نا وعندهم
سعلق بعمل الاخبار وفي قراة ابي وابن مسعود ان يابني **امطوا لكم** اعطاكم الدين الذي هو صفة الايمان
وهو دين الاسلام ووفقكم للاخذ به **فلا تتر** معناه ولا يكن موثكم **الا** على حال لو كنم ثابتين على الاسلام والهي
في الحقيقة عن كونهم على خلاف حال الاسلام اذا ما توالوا كقولك لا تصل الا وانت خاشع ولا تنتهاه عن الصلوة ولكن
عن ترك الخشوع في حال صلاته **فان** **فان** فاني لکن في ادخال حرف النهي على الصلوة وليس ينهي عنها **فان**
الكنة فيه اظهار ان الصلاه التي لا خشوع فيها كالا صلاه فكانه قال انها كغناها اذا لم تصلها على هذه الحال
الانوار الى قوله علم الا صلاه لحر المسجد الا في المسجد فانه كالتصرح بقولك لحر المسجد لا تصل الا في المسجد **وكان**
المعنى في الاية اظهار ان موقعهم لا على حال الثبات على الاسلام موت لا خير فيه وان لم يمت موت السعد **وان**

فان استعملتم ما كنتم تقولون فدخلت اليها ما كنتم وتلم ما كنتم ولا سالون عما كانوا
عزوا او نصارى فهدوا فقل بل مله ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين

موت ان لا يتخلل فيهم وموت في الاقرضا مت وانت شهيد ولس مرادك الاقرضا موت ولكن بالكون على صفة الشهادة
بما اذا مات وانما امرته بالموت اعتبدا منك ميتته واطهار الفضلها على غيرها وابها حقيقة بان تحت عليها
كنتم شهداء هي أم المنقطع ومعنى الهمزة فيها الابدكار والشهد اجمع شهيد بمعنى الحاضري ما كنتم حاضرين
معروب علم اذ حضر الموت اي حين احتضر والخطاب للمؤمنين بمعنى ما شاهدتم ذلك وانما حصل لهم العلم
به من طريق الوحي وقيل الخطاب لليهود لا بل كانوا يقولون ما مات نبي الاعلى اليهودية الا انهم لو شهدوا
وسمعوا ما قاله لنبينا وما قالوه لظهر لهم جرحه على مله الاسلام ولما ادعوا عليه اليهودية والايه منافيه
لقولهم وكيف نعال لهم ام كنتم شهداء ولكن الجرح ان يكون ام متصله على ان يعبر فيها بمخوف كان
كانه قيل اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء **اذ حضر يعقوب الموت** يعني ان اوليكم من
نبي اسرائيل كانوا مساهدين له اذ اراد نبينه على الوحيد ومله الاسلام وقد علمتم ذلك بما كنتم تدعون على
الاساماهم منه بزر أو فرى خضر بكر الضاد وهي لغه **ما بعدون** أي شي يعبدون وما عام في كل
شي فاذا علم فرق بها ومن وكفاك دليلا قول العلماء لما يعقل ولو قيل من تعبدون لم يتم
الا اولو العلم وجدهم وبحوز ان يقال ما تعبدون صفه المعبود كما يقول ما تريد افعليه
ام طبيب ام عود ذلك من الصفات و**ابراهيم واسماعيل وابحق** عطف بيان لا بائك وجعل اسمعيل
وهو عمه من جمله اباؤه لان الهم أب والخاله أم لا نخر اطرافها في سلك واحد وهو الاخوة لا تفاوت
سما ومنه قوله علم عمر الرجل صنو أبيه اي لا تفاوت بينهما كما لا تفاوت بين صنوي النخل
وقال في العباس هدا بقيقه اباي وقال ربه واعلي أبي فاني اخشي ان تفعل به قرش ما تفعل
تقيت يعرف من مسعود وقرأ أبي وإله ابراهيم بطرح ابايك وقرى أبيك وفيه وجهان
ان يكون واحدا او ابراهيم وجه عطف بيان له وان يكون جمعا بالواو والنون قال
فلما تبين أصواتنا بكين وقد ينشأ بالآيينا **الها واحدا** ابدل من إله ابايك لقوله
نعالي بالناسيه ناصيه كاذبه او على الاختصاص أي نريد باله ابايك الها واحدا **وحنبل يكون**
حال من فاعل تعبد او من معول الرجوع الها اليه في له وبحوز ان يكون جمله معطوفه على تعبد
وان يكون جمله اعتراضيته مؤكدة اي ومن حالنا انا له مسلمون محلصون التوحيد او مدعون
تلك اشاره الى الامه المذكورة التي هي ابراهيم ويعقوب ونسبهما الموحدون والمعنى ان احدا
لا سفعه كسب غيبه متقدما كان او متاخرا فكم ان اوليك لا ينفعهم الا ما اكتسبوا فكذا كنتم لا
سفعكم الا ما اكتسبتم وذلك انهم افتخروا باؤا بلهم وحنبل رسول الله صلعم باسمه لا يأتيني
الناس باعمالهم واثقوني يا نسا بكم **ولا تسلمون عما كنتم تعملون** ولا تتواخدون ببيئاتهم كما لا تسلمون
حياتهم بل **ملة ابراهيم** بل تكون مله ابراهيم اي اهل ملته كقول عبد بن جاتم اي من دين يرد من اهل
دين وقيل بل تنسج مله ابراهيم وقرى مله ابراهيم بالروح اي ملته ملتنا او امرنا ملته او من ملته بمعنى
اهل ملته وحنيفا حال من الحنفاء اليه كقولك وانت وحده هندية قائمة والحنيف المائل عن كل دين باطل

والله اعلم
بما كنتم تعملون
وهو الذي
يكون

وهو احب المساجد الثلاثة وقيل في مسجد جامع والعامه على انه في مسجد جامع ذقرا مجاهدي المسجد
ملك الاحكام التي ذكرت **حد ود الله فلا تقر بها** فلا تغشوها **وان فلت** كسب قبل فلا تقر بها

مع قوله فلا تغشوها ومن يتعد حد ود الله **قلت** من كان في طاعة الله والعمل شراعه فهو منصرف
وحيث الحق فيمن ان يتعداه لان من تعبداه وقع في حيز الباطل ثم يولد في ذلك فيمن ان يقرب الحمد الذي هو
الحاجز بين حيزي الحق والباطل فلا يبدئ الباطل وان يكون في الواسطه متاعدا عن الطرف فضلا
ان يتخطاه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل ملك حما وجهي الله محارمه من رثع حول الجاهل يوشك ان
يقع فيه فالرثع حول الجاهل وقربا بان حيزه واحد وجوز ان يريد بحد ود الله محارمه ومناهجه **حصول**
لقوله ولا تباشروهن وهي حدود لا تقرب **ولا** باكل بعضكم مال بعض بالباطل بالوجه الذي لم يسمه الله
ولم شرعه **ولا تدلوا بها** ولا تلقوا امرها والحكومة فيها **الى الحكام لتأكلوا** بالتأكل طائفه

من اموال الناس **لا تلم** بشهادة الزور او باليمين الكاذبه او بالصلح مع العلم بان المقتضي له ظالم وعن النبي صلى
الله عليه وسلم قال للحصين انما انا شر مثلكم وانتم تختصمون الي ولعل بعضكم ألحق بحبته من بعض فاقضي له على ما سمع
بحوما سمع منه فمن قضيت له شيء من حق اخيه فلا تأخذ منه شيئا فانما اقصي له قطعة من نار فيكيا وقال
كل واحد منهما حتى لصاحبه فقال اذها فتوحنا ثم استهما ثم ليحل كل واحد منهما صاحبه وقيل وتدلوا بها
وتلقوا بعضها الى حكام الشؤ على وجه الرشوة وتدلوا بجزوم داخل في حكم النهي او منصوب باضرار ان

كقوله وتكموا الحق **وانتم تعلمون** انكم على الباطل وار تكاب المعصيه مع العلم بقبحها اقع وصاحبه الحق
بالنوبخ **روي** ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم الانصاري قال لا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو
دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يمتلي ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ الا يكون على حاله
فتركت **موافقت** معالمة بوقت بها الناس مزارعتهم ومتاجرهم ومحال دينهم وصوتهم وفطهم وعبد
نسا بهم وايام خليصهم ومبدد حيلهم وغير ذلك ومعالمة للبح يعرف بها وقته **كان** ناس من الانصار
اذ اخرجوا لم يدخل احد منهم حايطا ولا دارا ولا قسطا بل من باب فان كان من اهل المبدد نقب نقبا
في ظهر بيته منه يدخل ويخرج او يتخذ سبي يصعد فيه وان كان من اهل التور خرج من خلف الجنا فقيل لهم

ليس البر يخرجهم من دخول **وليس البر من اتى** ما حرم الله **فان فلت** ما وجه اتصاله بما قبله **قلت**
كانه قيل لهم عند سؤالهم عن الاهله وعن الحكمة في تقصيرها وتماها معلوم ان كل ما يفعله الله عز وجل
لا يكون الا حكمة بالغة ومصلحة لعباده فبدعوا السؤال عنه وانظروا في واجبة تفعلونها انتم ما ليس من البر
في شيء وانتم تحسبونها برا وجوز ان تجرى ذلك على طريق الاستطراد لما ذكر انها موافقة للبح لانه كان من
او عا لهم في الح ويحتمل ان يكون هذا تمثيلا لتعكسهم في سؤالهم وان مثلهم فيه مثل من يترك باب البيت
ويدخل من ظهره والمعنى ليس البر وما ينبغي ان يكونوا عليه بان تغلسوا في مسايلكم ولكن البر من اتى
ذلك وتجنبه ولم يخسر على مثله ثم قال **واتوا البيوت من ابوابها** اي دباشروا الامور من وجوها

التي يجب ان تباشر عليها ولا تغلسوا والمراد وجوب توطيئ النفوس من بطن القلوب على ان جميع افعال الله
حكمة وصواب من غير اختلاج شبههم ولا اعتراض شك في ذلك حتى لا يسال عنه لما في السؤال من الاتهام

لا يشهر الحرام والحرام ما كان من قبل الله تعالى ولا بعد ولا على ما كان من قبل الله تعالى ولا بعد ولا على ما كان من قبل الله تعالى ولا بعد

مقارفة الشك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون **المقاتل في سائر الله** هو المحرم ولا يعلو كلمة الله عز وجل
واعزاز الدين **الدين** بقاتلوا في الدين يقاتلونكم القتال دون المحار من وعلى هذا يكون
منو خاف قوله وقاتلوا المشركين كافة وعن الربيع بن أنس هي أول آية نزلت في القتال بالمدينة فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتل ويكف عن كفا أو الذين يبايعونكم القتال دون من ليس
من أهل المناصب من الشيوخ والصبيان والرهبان والنساء والكفرة كلهم لأنهم جميعا مضادون
للمسلمين قاصدون لمقاتلتهم فهم في حكم المقاتلة قاتلوا أو لم يقاتلوا وقيل لما نصب المشركون رسولاً
عام الحديبية وصالحوه على أن يرجع من قابل فيجئوا له مكة ثلاثاً أيام فرجع لعمرة القضاء خاف
المسلمون أن لا تأتي لهم قرش ويصدوهم ويقاتلوه في الحرم وفي الشهر الحرام وكبرهوا ذلك نزلت
لهم قتال الدين يقاتلوه في الحرم وفي الشهر الحرام ورفع عنهم الجناح في ذلك **ولا تعتدوا** بابتدئ
القتال أو بقتال من نصبت على قتاله من النساء والشيوخ والصبيان والذين بينكم وبينكم عهداً أو بالمثل
أو بالمفاجاه من غير دعوة **حيث تقولون** حيث وجدتموهم في جمل أو حرم والثقت وجوده على
وجه الأخذ والقبض ومنه دخل ثقت سريخ الأخذ لا قرانه قال: فإما تثقفون في القتل فاقبلوني فمن أثقت
من حيث أخرجكم أي من مكة وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسلم منهم يوم الفتح **والفتنة** اشتد
أي المحنة والبلاء الذي ينزل بالإنسان يتعدى به أشد عليه من القتل وقيل لبعض الحكماء ما أشد
من الموت قال الذي يمتي فيه الموت جعل الأخر من الوطن من الفتنة والحزن التي يمتي عندها الموت
ومن قول القائل لقتل بحمد السيف أهون موقعا: على النفس من قتل بحمد فراق: وقيل
الفتنة عذاب الآخرة وقوا فتنتكم وقيل الشرك أعظم القتل في الحرم وذلك أنهم كانوا يستعطفون
في الحرم ويعتصمون به المسلمون فعيل والشرك الذي هم عليه أشد وأعظم مما يستعطفونه ويجوز أن يرا
وفتنهم أي كما يصدكم عن المسجد الحرام أشد من قتلهم أي أنهم في الحرم أو من قتلهم أي كما
بقتلهم وقول ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم جعل وقوع القتل في بعضهم كوقوعه فيهم يقال قتلنا
بسوفلان وقال: فان تقتلونا نقتلكم: **فان انتهبوا** عن الشرك والقتال كقوله ان ستهوا بغير
ما قد سلف **حتى لا تكون فتنة** أي شرك ويكون الدين لله خالصاً ليس للشيطان فيه نصيب **فان انتهبوا**
عن الشرك **فلا تعدوا ولا على الظالمين** فلا تعتدوا على المنتهين لأن مقاتلة المنتهين عبوان وظلم
فوضح قوله الأعلى الظالمين موضع على المنتهين أو فلا تظلموا إلا الظالمين غير المنتهين سمي جزاً الظالمين
لما كان كقوله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه أو أن يبد أن تعرضتم لهم بعد الانتهاكتم ظالمين فاستلطا
عليكم من يعتدو عليكم **قاتلهم** المشركون عام الحديبية وفي الشهر الحرام وهو ذو القعدة فعيل لهم
عند خروجهم لعمرة القضاء وكراهم القتال وذلك في ذي القعدة **الشهر الحرام بالشهر الحرام** أي
هذا الشهر بذلك الشهر وهتكه بهتلكه يعني تقتلون حرمة عليهم كما هتكوا حرمة عليكم **والحرمات**
قصاص أي وكل حرم مجري فيها القصاص من هتك حرمة أي حرمه اقتص منه بان هتك له حرمه
محس هتكوا حرمة شهكم فافعلوا بهم خذوا ولا تباؤوا ولا بد ذلك بقوله من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه

قال السعد والاصح حاله
تمامه انتهى وروى تمامه
وان تطلبوا السلم تغيبكم
وروى تمامه
وان تطلبوا الحرب لم تبعده
وقال السدي كما قال السعد
محمل ان يكون باسمه حارس

مثل ما اعتدى عليكم وانقوا الله في حال كونكم منتصرين من اعتدى عليكم ولا تعتدوا اليها لعل لكم اليها
 ع بايديكم مبدء مثلها في عطا بيده للثغاد والمعنى ولا تقبضوا الشككة ابدتكم اي لا تحلوها اخذت بايديكم
 مال الله لكم وقيل بايديكم بانفسكم وقيل تقديرون ولا تلقوا انفسكم بايديكم كما يقال اهلك فلان نفسه سبه اذا
 تسبب لهلاكها والمعنى النهي عن ترك الانفاق في سبيل الله لانه سبب الهلاك او عن الاسراف في النفقة حتى ينفق
 نفسه ويضيع عياله او عن الاستقتال والاخطار بالنفس او عن ترك الغزو الذي هو تقوية للعبد ووروي
 ان رجلا من المهاجرين حمل على صف العدو فصاح به الناس اتق سبه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري
 عن علم هذه الاية وانما انزلت فيما صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصرناه وشهدنا معه المشاهد واثرناه على قلوبنا
 واموالنا واولادنا فلما فشا الاسلام وكثر اعداءه ووضعت الحرب اوزارها رجعنا الى اهلنا واولادنا و
 صلحنا ونقم بها وكانت التهلكة الاقامة في الاهل والمال وترك الجهاد وحكي ابو علي الفارسي في الحلييات
 عن ابي عبيد التهلكة والهلاك والهلك واحد قال فذل هذا من قول ابي عبيد على ان التهلكة
 مصبر ومثله ما حكاه يسويه من قولهم التضرية والتشيرة ونحوهما في الاعيان التضيبة والتشكلة
 ونحوه ان يقال اصلها التهلكة كالشجر به والتبصير ونحوهما على انها مصبر من هلك فابدت من الكسر
 ضمه كما جاء الجوار في الجوار **والعمره** الله اشتوا بها ناسا من كافرين مناسكها وشركها
 لوحه الله من غير ثواب ولا نقصان يقع منكم فيها قال تمام الح الح ان تقف امطايه على خرقا واضعة
 جعل الوف عليها بعض مناسك الح الذي لا يتم الا به وقيل انما هما ان تحرم بهما من ذبيرة اهل
 روى ذلك عن علي وابن عباس وابن سعد رضي الله عنهم وقيل ان ثوب واحد منهما سورا كما قال محمد
 حجة كوفية وعمر كوفية افضل وقيل ان تكون النفقة حلالا وقيل ان تخلصوها للعبادة ولا تشوبوها
 شي من التجارة والاغراض الدنيوية **وان** هل فيه دليل على وجوب العمرة **قلت** ما هو الامر
 باتمامها ولا دليل في ذلك على كونها واجبا او تطوعا فقد يؤمر باتمام الواجب والتطوع جميعا
 الا ان يقول الامر باتمامها امر باذنها دليل قرة من قوا وقيموها الح والعمرة والامر للوجوب في اصله
 الا ان يدل دليل على خلاف الوجوب كما يدل في قوله فاصطادوا فانتشروا ونحو ذلك فيقال لك فقد دل
 على نهي الوجوب وهو ما روي انه قيل يا رسول الله العمرة واجبة مثل الح قال ولكن ان تعمركم خير لك وعنه الح
 جهاد والعمرة تطوع **فان** قلت روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان العمرة لقرينة الح وعن
 عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له اني وجدت الح والعمرة مكتوبين علي اهللت بهما جميعا فقال هذنت
 سنة نسك وقد نظمت مع الح والامر بالانعام وكانت واجبة مثل الح **قلت** كونها قرينة للح ان القارن
 يقرن سهما وانها يقرنان في الذكر فيقال حج فلان واعتمر والحجاج والعمارة ولا بها الح الا صغر ولا دليل
 في ذلك على كونها قرينة له في الوجوب وما حديث عمر رضي الله عنه فقد فسر الرجل كونها مكتوبين عليه بقوله
 اهللت بهما واذا اهل بالعمرة وحت عليه كما اذا كتب بالتطوع من الصلوة والليل الذي ذكرنا اخرج العمرة من

الاحزاب فبقى الحج وحده ففما فيها من قوله قولك ضم شهر رمضان وسنة من شوال في انك قاموه ففرض
 وتطوع وقواعلى وابن مسعود والشعبي والعمدة بالرفع كانهم قصدوا بذلك اخرجها عن حكم الحج وهو
 الاحزاب **فان احصر** يقال احصر فلان اذا منعه امر من خوف او مرض او عجز قال الله تعالى
 الذين احصروا في سبيل الله وقال ابن ميثادة
 وما هجر ليلى ان تكون تباعدت عليك ولا ان احصرتك شغول **وحصر** اذا
 حبسه عبد عن المضى او حجن ومنه قيل للحبس الحصر وللملك الحصر لانه محبوس هذا
 هو الاكثر في كلامهم وهما بمعنى المنع في كل شي مثل صدقه واضدته وكذلك قال الفراء او عجز
 الشيباني وعليه قول ابي حنيفة رحمه الله كل منج عنده من عبد و كان او مرض او غيرهما
 معتبر في ثبات حكم الاحصار وعند مالك والشافعي منع العبد و حبه وعن السلي صلي الله عليه وسلم
 او عجز فقد حل وعليه الحج من قابل **فما استيسر من الهدى** فماتيسر منه يقال يسر الامر
 واستيسر كما يقال صعب واستصعب والهدى جمع هدى كما يقال في جديده السرح جدي
 وقرئ من الهدى بالشد جمع هديته كطية ومطى يعنى فان منعه من المضى الى التمام
 ممنوع الحج او غيره فعليه اذا اردتم التحلل ما استيسر من الهدى من بعير او بقرة او شاه **فان**
قل اين ومتى ينحر هدى المحصر **قلت** ان كان حاجا فالحرم متى شأ عند ابي حنيفة رحمه الله
 يبعث به ويحل للبعوث على يده يوم امار وعندها في ايام النحر وان كان معتبرا فالحرم في كل
 وقت عندهم جميعا وما استيسر رفع بالابتداء الى فعله ما استيسر او وضعت على هدى واما استيسر
ولا تحلفوا **واسم** فماتيسر منه يقال يسر الامر واستيسر كما يقال الخطاب للمحصرين اي لا تحلفوا
 حتى تعلموا ان الهدى الذي بعثتموه الى الحرم بلغ محله اي مكانه الذي يجب نحره فيه ومحل البدن
 وقت وجوب قصانه وهو ظاهر على ذهب ابي حنيفة رحمه الله **فان قل** فان السلي صلي الله عليه وسلم نحر
 هديه حيث احصر **قلت** كان محضه طرف الجديبيته الذي الى اسفل ماله وهو من الحرم وعن الزهري
 ان رسول الله صلي الله عليه وسلم نحر هديه في الحرم وقال الواقدي الجديبيته هي طرف الحرم على نحو اميال
 من مكة **فمن كان ينكح** **واسم** من كان به مرض يجوجه الى الخلق او به **اداس** **واسم** وهو القمل
 او الجر احد فعليه اذا خلق فدية **من صيام** ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين بكل مسكين نصف صاع
 من بر او نكح وهو شاه وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له لعلك اذا كان هو امك قال نعم
 يا رسول الله قال اخلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين واسك شاه وكان كعب يقول
 بي نزلت هذه الاية وروى انه مر به وقد قرخ راسه فقال كفى بهذا اذا امره ان يخلق ويطلع
 ويصوم والشك مصدر وقيل جمع نسيكم وقوا الحرس ونسك بالتحفيف **فاداس** **واسم** الاحصار
 عنى فاداهم تحصر واوكنتم في حال امن وسعه **من منع** اي استمتع بالعمرة الى الحج واستمتع به

اَوْبَنَدَك

بالجوه الى وقت الحج انتفاعه بالمقرب بها الى الله قبل الانتفاع بتقريبه بالحج وقيل اذا حل من عمرته
 اسع باستباحه ما كان محرما عليه الى ان يحرم بالحج **فما استقر من الهدى** هو هدي لمسته وهو
 نسك عند ابي حنيفة وما كل منه وعند الشافعي مجرى مجرى الجنائيات ولا ياكل منه ومنه يوم النحر
 عندنا وعند جعفر بن محمد اذا احرم بحجته **فمن لم يجد الهدى فعليه صيام ثلاثة ايام والحج** اي وفي وقت
 وهو شهره وهو ما بين الاحرامين احرام العمرة واحرام الحج وهو مذهب ابي حنيفة والافضل ان يصوم
 يوم التروير وعرفه يوما قبلهما وان مضى هذا الوقت لم يجزه الا الدم وعند الشافعي لا تصام الا بعد
 الاحرام بالحج متساويا قوله في الحج **وهو اذا رجعت** بمعنى اذا انقزتم وفرغتم من اعمال الحج عند ابي حنيفة
 وعند الشافعي هو الرجوع الى هاليهم وقرا ابن ابي عتبة وسبعة بالنصب عطفًا على محل ثلاثة ايام كانه
 قيل فصيام ثلاثة ايام كقوله او اطعام في يوم ذي متعبه يتبهما **فان قلت** ما فائدة التصدق لك
 الواو قد تجي للاباحه في حقوقك جالس الحسن وآتين سيرن الاترى انه لو جالستهما معا جعلا او واحداهما
 كان ممثلا فقد لكت نفقاتهم الاباحه وايضا ففائدة التصدق لك في كل حساب ان يعلم العبد حمله كما
 علم تفصيلا ليجاط به من جهتين فيتأكد العلم وفي مثال العرب علمان خير من علم واحد كد كامله
 ناكب آخر وفيه زيادة توضيه بصياهما وان لا يتهاون بها ولا ينقص من عبدها كما تقول للرجل اذا
 كان لك اهتمام بأمر تامله به وكان منك منزل الله الله لا تقصر وقيل كامله في وقوعها بدل من الهدى
 وفي قراه ابي فصيام ثلاثة ايام متساويات **ذلك** اشاره الى التمتع عند ابي حنيفة واصحابه لا تمتعه
 ولا قران لحاكري للمجد الحرام عندهم ومن تمتع منهم اؤقرن كان عليه دم وهو دم جنايه لا ياكل
 منه واما القارن والمتمتع من اهل الافاق فبدنهما دم نسك باكلان منه وعند الشافعي اشاره الى التحكم
 الذي هو وجوب الهدى او الصيام ولم يوجب عليهم شأ وخاضوا المجد الحرام اهل المواقيت فمن دونها
 الى مكة عند ابي حنيفة وعند الشافعي اهل الحرم ومن كان من الحرم على سافة تقصر فيها الصلوة **والفدية**
 في المحافظة على حدوده وما امركم به ونهاكم عنده في الحج وغيره **واعلموا ان الله شديد العقاب**
 من خالف ليكون علمكم بشدة عقابه لطفًا لكم في التقوى **اي وقت الحج** كقولك البرد شهران
 والاشهر المعلومات شوال والقعدة وعشر ذي الحجة عند ابي حنيفة وعند الشافعي تسع ذي الحجة
 وليلة يوم النحر وعند مالك ذوالحجة كله **فان قلت** ما فائدة توقيت الحج بهذه الاشهر
قلت ان شأ من فعال الحج لا يصح الا فيها والاحرام بالحج لا يعقد الا عند الشافعي في غيرها
 وعند ابي حنيفة يعقد الا ان مكروه **فان قلت** كيف كان الشهران وبعض الثالث اشهر
 اسم الحج مشترك فيه ما وراء الواحد بدليل قوله تعالى فقد صبغت قلوبكم فلا سوال فيه اذن والما
 يكون موضعًا للسؤال لو قيل ثلاثة اشهر معلومات وقيل نزل بعض الشهر منزله كله كما نزلت
 سنة كذا وعلى عهد ولان ولعل العهد عشرون سنة واكثر وانما راه في ساعه منها **فان قلت**
 ما وجه ما لك وهو مروى عن عروة بن الزبير **قلت** قالوا وجهه ان العمرة غير مستحبة

وهو
 ومن على
 سنة لا تقصر

يقول يا اولاد القاب لا حجاج عليكم ان تسعوا اصلا منكم
يعني ان تسعوا اصلا منكم

بها عند عمر واثني عمر فكانت مخلصه للبحر لا مجال فيها للعمى وعن عمر انه كان يخفق الناس
بالدعوى وينهاهم عن الاعتقاد فيهم وعمر بن الخطاب قال لرجل ان اطعني انتظرت حتى اذا
اهلكت المحترم خرجت الى ذات عرق فاهلكت منها بعمره وقالوا لعل من مذهب عمر وه
حوار يا خير طواف الزبارة الى خوالثهم **معلومات** معروفات عند الناس لا يشك فيهم
وفيه ان الشريعة لم يات على خلاف ما عرفوه وانما جاء مقرر له **من فرض فيهم** في الرمة
نفسه بالتبليغ او بتقليد الهدي وسوقه عند ابي حنيفة وعند السافعي بالنسبة **فلا رقت** فلا حجاج
لانه يفسده او فلا تخش من الكلام **ولا فسوق** ولا خروج عن حدود السريرة وقيل هو السباب
والسباب بالالقاب **ولا جبال** ولا مراعى الرفق والخدم والمكازن وانما امر باحتساب ذلك
وهو واجب الاحتساب في كل حال لانه مع الحج اسبح كل بين الحرير في الصلوة والتطير وفي قراءة القرآن
والمراد بالنفي وجوب انتفاها وانما حقيقته بان لا يكون وقرئ المنفقات الثلاث بالنصب
بالنصب وبالرفع وقرا الوعد واثني كثير الاولين بالرفع والاخر بالنصب لانها حملا الاولين
على معنى النهي كما قيل ولا يكون ذوق ولا فسوق والثالث على معنى الاخبار بانتفا الجبال كما
قيل ولا شك ولا خلاف في الحج وذلك ان قرش كانت تحالف سائر العرب فتقف بالمشعر الحرام
وسائر العرب يقفون بعرفة وكانوا يقدمون الحج سنة ونحو سنة وهو النبي فردد الى وقت
واحد ورد الوقوف الى عرفه فاخبر الله انه قد ارتفع الخلاف في الحج واستدل على ان المنهي عنه
هو الوقت والفسوق دون الجبال بقوله علم من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج كهيئة يوم ولدت
امه وانه لم يذكر الجبال **وما سئلوا من خير يعلمه الله** حث على الخير عقبت النهي عن الشر
وان يستعملوا مكان القبح من الكلام الحسن وكان الفسوق البر والتقوى ومكان الجبال الوفاق
والاخلاق الجميلة او جعل فعل الخير عبارة عن ضبط انفسهم حتى لا يوجد منهم ما نهوا عنه
وينصرف قوله **وتروا فان خير الزاد التقوى** اي اجعلوا زادكم الى الاخرة اتقا القبح
فان خير الزاد اتقاوها وقيل كان اهل اليمن لا يتروا دون ويقولون نحن متوكلون ونحن بحمد الله
افلا يعلمنا الله فيكونون كلا على الناس فنزلت فيهم ومعناه وتروا واتقوا الاستطعام
وابرام الناس والتبجيل عليهم فان خير الزاد التقوى **وان تقوى** وخافوا عقابي **يا اولاد القاب**
يعني ان قضيه الله تقوى الله ومن لم يتق الله كان له لالبه **فضلا منكم**
عطائه وتفضله وهو النفع والريح بالتجارة وكان ناشئ من العرب يتأثنون ان يتجر والايام الحج
واذا دخل العشر كفوا عن البيع والشرا فلم تقم لهم سوق ويهتدون من يخرج بالتجارة الباج وسولون
هولا الباج وليسوا بالحاج وقيل كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقهم في الجاهلية يتجرون
فيها في ايام الموسم وكانت معايشهم فلما جاء الاسلام تأتوا فرفع عنهم الجناح في ذلك اربع لهم وانما باع
ما لم يشغل عن العبادته وعن ابن عمر ان رجلا قال له انا قوم نذري في هذا الوجه وان قوما يرمون

ان لا حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يرد عليه حتى نزل ليس عليكم جناح
 حد عابه فقال انتم حجاج وعن عمر رضي الله عنه انه قيل له هل كنتم تكوهون التجارة في الحج فقال
 وهل كانت معايشنا الا من التجارة في الحج وقرأ ابن عباس فضلا من ربكم في مواسم الحج ان تبتغوا
 في ان تبتغوا **افضتكم** بفتح بكثرة وهد من فاضه الماء وهو صبته بكثرة وأضله أفضته انكم فتزك
 ذكر المفعول كما ترك في دفعوا من موضع كذا وصبوا وفي حديث ابن بكر رضي الله عنه صب في دفران
 وهو حجرش يعقنه بالحجنه وبقال افاضوا في الحديث وهضوا فيه **وعرفات** علم الوقت سمي حج
 كاذر عات **وان قلت** هلا منعت الصرف وفيها التبيين المعروف والتاس **قلت**
 لا يخلو التانيث اما ان يكون بالتا التي في لفظها واما بانها مقدره كما في سعاد والتي في لفظها ليست للتانيث
 وانما هي مع الالف التي قبلها علامه جمع الموث ولا يصح تقدير التانيث لان هذه التا لا تختص بها
 جمع الموث مانعة من تقديرها كما لا تقدر تا التانيث في بيت لان التا التي هي بدل من الواو لا
 بالموث كتا التانيث فابث تقديرها والواو سمت بذلك لانها وضعت ليرهم علم فلما ابرها عذر
 رويل ان خبر بل حين كان يذو ربه في المشاعر اراه اياها فقال قد عرفت وقيل التانيث ادم
 فتعارفوا وقيل لان الناس تتعارفون فيها والله اعلم بحقيقة ذلك وهي من الاسماء التي تجل لان العرفه
 لا تعرف في اسم الاجناس الا ان تكون جمع عارف وقيل فيه دليل على وجوب الوقوف بعرفة لان
 الافاضه لا يكون الا بعدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفه فمن ادرك عرفه فقد ادرك الحج **فاذكروا الله**
 بالتلبية والتهليل والتكبير والشا والبغوات وقيل بصلاته المغرب والعشا **والمسعر الحرام**
 قرح وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه الميقات وقيل للمسعر الحرام ما بين جبلي المزدلفه
 من ما زمني عرفه الى وادي محسر وليس لما زمان ولا وادي محسر من المسعر الحرام والصحيح انه الجبل
 لما روى جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الفجر يعني بالمزدلفه بغلش ركب ناقته حتى انا المسعر الحرام
 فدعا وكبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر وقوله تعالى عند المسعر الحرام معناه ما بين المسعر الحرام
 قربا منه وذكر الفضل كالتقرب من جبل الرحمة والافان دلفه كلها موقف الآواي محسر وجعلت
 اعقاب المزدلفه لكونها في حكم المسعر ومنصل به عند المسعر والمسعر المعلوم لان معلوم لعمامة
 ووصف بالحرام الحرمته وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه نظر الى الناس ليلة حجة فقال لقد ادرت
 هذه الليلة لاسامون وقيل سمت المزدلفه وجمعها لان ادم اجمع فيها مع حواء وازدلف
 اي دنا منها وعرفت انه لانه جمع فيها بين الصلوتين وجوز ان يقال وضعت بفعل اهلها
 بوزدلفون الى الله اي يتقربون بالوقوف فيها **كما هبكم** ما مصدرية او كافر والغنى اذكروه
 ذكروا حسنا كما هبكم هبة اية حسنة او اذكروه كما علمكم كيف تذكرونها لا تعدلوا عنه **وان كنتم**
 من قبل الهدى **الصابين** الجاهلين لا يعرفون كيف تذكرونها ويعدونها وان هي المنفعة من التلبية
 واللام هي الفارسية ثم ايضا انهم لتكن افاضتكم **من حيث افاض الناس** ولا تكن من المزدلفه

نسخ البذل
 الفاضل
 في بيان
 الحج والعمرة
 في بيان
 الحج والعمرة
 في بيان
 الحج والعمرة

59

ما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في يوم معد وذا

وذلك لما كان عليه الخمس من الترفع على الناس والتعالي عليهم وتعظيمهم عن أن يساؤوهم
في الموقف وقولهم نحن أهل الله وقطان خرمه فلا يخرج منه فيقفون خجج وسائر الناس يعرفون
فان قلتم موق ثم قل نحو موقعها في قولك أحسن إلى الناس ثم لا تحسن إلى غيرك
تأني ثم لتفاوت ما بين الاحسان إلى الكريم والاحسان إلى غيره وبغد ما بينهما فذلك حين امر
بالذكر عند الافاضة من عرفات قال ثم افيضوا التفاوت ما بين الافاضة بين أحدهما أصوات
والسابعة خطأ وقيل ثم افيضوا من حيث أفاض الناس وهم الخمس أي من المزدلفة إلى منى بعد الافاضة
من عرفات وفري من حيث أفاض الناس لكس السنين أي الناس وهو آدم من قوله ولقد عهدنا إلى
آدم من قبل فنتي يعني أن الافاضة من عرفات شرع قديم فلا تخالفوا عنه **واستغفروا الله**
تجيبه ونفرتهم فاذكروا الله كذا كرم أبائكم فالكثرة والذكر لله وبالغوا فيه كما تفعلون في ذكر آبائكم
ومما جازهم وآبائهم وكانوا إذا أقضوا مناسكهم وقفوا بين المجد بيني وبين الجبل فيعبدون
فضائل آبائهم ويذكرون بحسان آباءهم **واشد ذكرا** في موضع جر عطفت على ما أضيف إليه الذكر في قوله
كذا كرم كما فعل كذا كرمش آبائهم أو قوم أشد منهم ذكرا في موضع نصب عطفت على آبائكم
وإدعاه فان الناس بين من يقول لا يطلب بذكر الله إلا أعراض الدنيا ومكثر يطلب خير الدارين فيكونوا
من المكثرين **آتينا في الدنيا** جعل آتينا أي أعطانا في الدنيا خاصة **وما له في الآخرة من خلاق** أي من طلاق
وهو الشئب أو ما له الداعي في الآخرة من نصيب لأنهم مقتصرون على الدنيا والخشتان ما هـ
قليلة الصالحين في الدنيا من الصحة والكفاف والتوفيق في الخير وطلبتهم في الآخرة من الثواب وعن علي
رضي الله عنه الحسنه في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة الخوة أو عذاب النار امرأة السوء **اولئك**
الذين هم المنافع الحسنه أو من أجل ما كسبوا كقولهم ما خطبناهم أغرقوا أولهم نصيب مما دعوا إليه يعطيهم
منه ما استوجبونه حسب مصالحهم في الدنيا واستحقاقهم في الآخرة وسعى الدنيا كسباً لأنهم من الأعمال
والأعمال موصوفه بالكسب ما كسبت أيدكم وبحور أن يكون أولئك للفرق من جمعوا وأن لكل فريق نصيباً
من جنس ما كسبوا **والله سريع الحساب** يؤشك أن يقيم القيمة بحسب العباد فبادروا الكسب
الذكر وطلب الآخرة أو وصف نفسه بسرعته حساب الخلاق على كثرة عبادهم وكثرة أعمالهم
ليدل على كمال قدرته وجوب الحذر منه روي أنه تعالى يحاسب الخلق في قدر حطب شاه وروي
في معارف فواقي ناه وروي في مقدار لمح **الايام** **المعد وذا** أيام الشروق وذكر الله فيها
الكبير في إibar الصلوات وعينها الجاز وعنه رضي الله عنه أنه كان يكبر في فسطاطه مني فليكن
من حوله حتى يكبر الناس في الطروق وفي الطواف **من تعجل** من عجل في السفر أو استعجل السفر وتعجل

أي المسمى للفعول
والعنى شد من كبرهم
كلم

واسمى بغيره من غير معنى عجل يعجل في الامر واستعمل ومتعدي بين تعال يعجل الذهاب
واسمى بالمطأ وعدة وفق لعله ومن تأخر كما هي كذا في قوله
قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل لا أجل المتأني
بعد يوم النحر يوم القر وهو اليوم الذي يسميه اهل مكة يوم الرؤس واليوم الذي بعده
ينفر اذا فرغ من رمي الجمار كما يفعل الناس اليوم وهو مذهب الشافعي ويروى عن قتادة وعند
ابي حنيفة واصحابه ينفر قبل طلوع الفجر ومن تأخر حتى رقى في اليوم الثالث والرمي في اليوم الثالث
بحسب تقديره على الزوال عند ابي حنيفة وعند الشافعي لا يجوز **وان قلت** قال فلا تتم
عند التعجل والتأخر جميعا **قلت** دلالة على ان التعجل والتأخر يختير فيهما كما نرى في معجول
او تأخر **وان قلت** السن التأخر افضل **قلت** ولا يجوز ان يقع التحديد من الفاضل
والافضل كما خیر المسافر من الصوم والافطار وان كان الصوم افضل وقيل ان اهل الحائض
كما يوافقون منهم من جعل المتعجل أثمًا ومنهم من جعل المتأخر أثمًا فورد القرآن في المآثم
عنها جميعا **ان في** اي ذلك التحذير ونفي الائم عن المتعجل والمتأخر لاجل الحاج المتقي لئلا
يتحاج في قلبه شيء منها فيحسب ان احدهما يبرهق صاحبه اثمًا في الاقدام عليه لان دي يفتقر
خبر من كل ما يبريه ولانه هو الحاج على الحقيقة عند الله ثم قال **واتقوا الله**
ليعقبكم ويجوز ان يراد ذلك الذي مر ذكره من احكام الحج وغيره لما تقي لانه هو المسرع به
دون من سواه كقوله ذلك خير للذين يريدون وجه الله **من يعجبك قوله** اي يروى
ويعظم في قلبك ومنه الشيء العجيب الذي يعظم في النفس وهو الاخشى بن شريك كان رجلا
خلو المنطق اذ القي رسول الله صلعم الا ان له القول وادعاه انه يحبته وانتم مسلم وقال يعلم الله
ان صادق وقيل هو عام في المنافقين كانت تخلو الي السنهم وقلوبهم امر من الصبر **وان**
قلت سعلق قوله في الحياة الدنيا **قلت** بالقول اي يعجبك ما يقول في معنى الدنيا لان
ادعاه المحبة بالباطل يطلب به خطا من حظوظ الدنيا ولا يريد به الاخره كما يراد بالامان
الحقيقي والمحبة الصادقة للرسول صلعم فكلما اذ في الدنيا لا في الاخره ويجوز ان سعلق
اي قوله خلو فصيح في الدنيا فهو يعجبك ولا يعجبك في الاخره لما يبرهقه الموقوف من الحبته
واللكنه اوله لا يؤذن له في الكلام فلا يتكلم حتى يحكم كلامه **ويشهد الله على ما في قلبه**
اي يحلف ويقول الله شاهدا على ما في قلبي من محبتك ورسالة الاسلام وقري وشهد الله وفي محض
أني وشهد الله **وهو الله الخصام** وهو شديد الجبال والعداوة للمسلمين وقيل كان
وبين ثقيف خصومة بينهم ليلا وأهلك مواشيهم وأحرق زروعهم والخصام المتخاصم واصله
آلاد بمعنى في كقولهم ثبت العبد أو جعل الخصام أليد على الما لعد ومن الخصام جمع خصم كصعب
وصقاب بمعنى وهو أشد الخصوم خصومه **واذا تولى** واذا تولى عنك وذهب بعد الآية القول

و لا تسعوا حطوات السطوات انه لم يرد عليهم من احد ما حاتم حساسات فاعلموا ان الله
سبح الله في ظلل من الغمام والمملكة

واخلا المنطق **سعي في الارض ليعبد فيها** كما فعل شقيف وقيل واذا تولوا واذا كان
فعل ما فعله ولا اله الا الله من الفساد في الارض باهلاك الحرث والنسل وقيل يظهر الله
حتى منع الله بشؤم ظلمه القطر فيهلك الحرث والنسل وقرئ ويهلك الحرث والنسل على الفعل
للحرث والنسل والرفع في يهلك للقطر على سعي وقرئ الحسن بفتح اللام وهي لغة نحو اني يا بني ورو
عنه ويهلك على البناء المفعول **أخذته العزة بالانام** من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه
والرؤمته اياه اي حملته العزة التي فيه وحميته الحاحليه على الائم الذي ينهي عنه والرؤمته
اذ تكابروا ان لا يحلبي عنه ضارا او يلجأوا الى على رد قول الواعظ **مشرى نفسه** يبيعها اي
بيد لها في الجهاد وقيل يا مرم بالمعروف وسهي عن المنكر حتى يقتل وقيل نزلت في صهيب بن سنان
آزاده المسكون على ترك الاسلام وقتلوا نورا كذا نوامعه فقال لهم انا شيخ كبير ان كنت
معلم لم انفعكم وان كنت عليكم لم أضركم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوا منه
ماله واثنى المدينه **والله روف بالعباد** حيث كف عنهم الجهاد فعرضهم لتواب الشهداء
اليسلم لسر السبي وفتحها وقرأ الاغش بفتح السين واللام وهو الاسلام والطاعة اي
استسلموا لله واطيعوا **كافه** لا يخرج احدا منكم يده عن طاعته وقيل هو الاسلام والمخاطب
لاهل الكتاب لانهم آمنوا بنبيهم وكتابهم او لما فعل لانهم آمنوا بالسنتهم وبحور ان يكون
كافه حالا من السلم لانها بونت كما تونت الحرب وال
السلم تاخذ منها ما رضية به **والعرب** يلفيك من انفايها جرع **على ان الموت**
امروا بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة او في شعب الاسلام
وشرايعه كلها وان لا يخلو شئ منها وعن عبد الله بن سلام انه استاذن رسول الله صلى
ان يقيم على السبت وان يقرأ من التوراه في صلاته من الليل وكافه من الكف كانهم كفوا ان
تخرج منهم احدا باجتماعهم **فانزلتم** عن الدخول في السلم **من بعد ما حاتمكم البينا**
اي الحج والشواهد على ان ما عيتم الى الدخول فيه هو الحق **فاعلموا ان الله عز وجل** غالب
لا يعجزه الا بيقام منكم **حكيم** لا ينتقم الا بحق وروى ان قارئا قرأ غفور فسمع اخراي
فانكروه ولم يقرأ القرآن قال ان كان هذا كلام الله فلا تقول كذا الحكيم لا يذكر الغفور
عند الزلل لانه اغرأ عليه وقرأوا السمال زلتم بكسر اللام وهما الغتان نحو ضللت
وضللت **آيات الله** اتيان أمره وبأسه كقوله اوباقى امرر بكبحاهم باسنا
وبحور ان يكون الماتى به محذوف والمعنى ان ما يتهم الله ببأسه او ينقته للبدلاله عليه
بقوله فان الله عز وجل **الملك** جمع ظله وهي المالك وقرئ ظلل وهي جمع ظله كقوله وقلل
او جمع ظل وقرئ **والملك** بالروح كقوله هل يظنون الا ان تاتيهم الملك وبالحرم عطا على
ظلل على العمام **وان قلت** لم يأتهم العدا في الغمام قلت لان الغمام مظنه الرحمه

هم الباسا الباسا والاضواء والارواح حتى حوّل الرسول ورسوله
 جبرئيل والروح القدس والافريس والسامعي والسالمين واسرسل وما فعلوا من خير فان الله نهى عنهم كتب عليهم الكتاب والقبال وهو كره لهم وعسى ان يحمدوا
 هو خير لكم وعسى يحسنوا متى كان الناس امة واحدة سعيين على الحق **والحق** عن ابن عباس انه كان بين ادم ومن نوح عشرة قروا
 ما وهو شتر لكم

على شريعة من الحق فانكفوا وقيل لهم نوح ومن كان معه في السفينة **والنزل معهم الكتاب** يريد المجنس
 اومع كل واحد منهم كتابه **لنحكم** الله والكتاب والنبي المنزل عليهم فيما اخلفوا فيه في الحق ودين الاسلام
 الذي اخلفوا فيه بعد الاتفاق **وما اختلف فيه في الحق الا الذين اوتوه** الا الذين اوتوا الكتاب المنزل
 لان الله اختلف في اي ازداذ وفي الاختلاف لما انزل عليهم الكتاب وجعلوا نزول الكتاب سببا في شدة
 الاختلاف واستحكامه **فيما بينهم حسب آيهم** وظلموا الحصرهم على الدنيا وقلة انصارهم منهم **ومن الحق**
 بيان لما اخلفوا فيه اي نهى الله الذين امنوا بالحق الذي اختلف فيه من اختلف **ام** مقطوع ومعنى
 اليهم بها للتقرير وانكار الجشبان واستبعاد جهلهم ما كانت عليه الامم من الاختلاف على النبي بعد
 مجي البينات تشجيعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين على الثبات والصبر مع الذين اخلفوا عليه من المشركين واهل
 الكتاب وانكارهم لايادته وعداوتهم له قال لهم على طريقة اللغات التي هي ابلغ **ام حبيتم** وفيها
 معنى الووع وهي في النفي بظن قد في الاثبات والمعنى ان اتيان ذلك متوقع **مثل الذين خلوا**
 حالهم التي هي مثل في الشبهة **ومستهم** بيان للمثل وهذا استئناف كان قاصدا فان كف كان ذلك المثل فاعيل
 مستهم **الباسا والصاوير** واذا عجزوا ازعاجا شبه بها شيئا بالزلزلة ما اصابهم من الاهوال والافوا
حق قول الرسول الى الغاية التي قال الرسول ومن معه منها **متى نصر الله** اي بلغ بهم الضجر
 ولم يبق لهم صبر حتى قالوا ذلك ومعناه طلب النصر وقبيلته واستقالة زمان الشدة وفي هذه الغاييم
 دليل على تنهاهي الامر في الشدة وتناديه في العظم لان الرسل لا يقادرون في ثباتهم واصطبارهم وصبر
 لانفسهم فاذا لم يبق لهم صبر حتى ضجوا كان ذلك الغاييم في الشدة التي لا مطمح وراها **الا ان نصر الله**
قريب على ارادة القول بمعنى فقبل لهم ذلك اجابة لهم الى طلبتهم من عاقل النصر وقوى حتى يقول بالنصب
 على ضمائر ان ومعنى الاستقبال **لان ان علم** لم وبالرفع على انه في معنى الحال كقولك تربت الابل حتى يحل البي
 يجزئ طنه الا انها حال محليته **وان قل** كيف طابق الجواب السؤال في قوله **قل ما انقم** وهم قد
 سالوا عن سان ما ينفعون واجيبوا ببيان المصرف **قلت** قد ضمن قوله قل ما انقم من خبر سان
 ما سفعونه وهو كل خير وثني الكلام على ما هو اهم وهو سان المصرف لان السقفة لا يعتد بها الا ان
 تقع موقعها **ان الصيغة** لا تكون صنيعة **حتى** يضاب بها طريق المصنع **و**
 وعن ابن عباس انه جاءهم من الجحوش وهو شيخ هم ولم مال عظيم فقال ماذا انفق من موائنا وابن نضعها
 فنزلت وعن الشدي هي منسوخة بفرض الركا وعمل الحسن هي في التطوع **وهو لونه** من الكراهه دليل
 قوله وعسى ان تكرر شيئا وهو خير لكم ثم ايمان ان يكون معنى الكراهه على وضع المصدر موضع الوصف
 سالفة كقولها **فانا هي اقبال** واذا بار **كانه** في نسبه كراهه لغو كراهتهم لم ايمان ان يكون فعلا
 معنى مفعول كالتحيز بمعنى المحبوس اي وهو مكروه لكم وقرأ الشلي بالفتح على ان يكون معنى المصنوع كالصفة
 والضعف وجوز ان يكون معنى الاكراه على سبيل المجاز كانهم اكرهوا عليه شدة كراهتهم له وشفته عليه

أهل منة الله والفتنة أكل من العقل ولا يزالون بقاؤكم حتى يردكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يرد دينكم
ميت وهذا قولنا والحد حطت أفعالهم في الدنيا والآخرة وادلك أصحاب النار هم فيها خالدون إن الذين آمنوا والذين هاجروا فوجدوا
ولم يرحلون عنهم الله والله غفور رحيم قالوا نكس الجمر والميسر

ومنهم قوله تعالى حملته أمه كرها ووضعته كرها وعلى قوله وعسى أن يكون شائعا جميعا كلفوه فإن النفوس
نكرهه وتنفرد عنه وتحت خلافة **والله يعلم** ما يصلحكم وما هو خير لكم **والله لا يعلمون** ذلك **يقول** رسول الله

صلى الله عليه بن حنظل على شريته في جمادى الآخرة قبل قتال بدر شهر من ليترصد غير القرش فها هم
بن عبد الله الحضرمي وثلاثة معه فقتلوه وأسروا اثنين واستاقوا البقيز وفيها من تجار الطائف وكان
ذلك أول يوم من رجب وهم يظنون من جمادى الآخرة فقالت قرش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا يأمّن
فيه الخائف ويبتغي غنوه فيه الناس إلى معاشهم فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وعظم ذلك على أصحاب السريم وقالوا
ما نخرج حتى تنزل توبتنا وردد رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأشاري وعن ابن عباس لما نزلت أخذ رسول الله صلى
الغنيمة **والمعنى** سالك الكفار والمسلمون عن القتال في الشهر الحرام **وقال فيه** بدل الشئ من الشهر

وفي قراءة عبد الله عن قتال فيه على بكرى العامل كقوله للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوا عكرمة قتل فيه
قل قتل فيه كبير أي أثم كبير وعن عطاء بن سئل عن القتال في الشهر الحرام فحلف بالله ما يجعل للناس أن
يغزوا في الحرم ولا في الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه وما نلت وأكثرا لا قاتل على أنها منسوخة بقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم **وصد عن سبيل الله** مبتدأ أو أكبر خبره يعني وكبار قرش من صدقهم عن

سئل الله وعن المسجد الحرام وكفرهم بالله وأخرج أهل المسجد الحرام وهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون **أكبر** الله
ما فعلته الشريفة من القتال في الشهر الحرام على سبيل الخطأ والبسالة على الحق **والفتنة** الأخراج أو الشك والهمج
الحرام عطف على سبيل الله ولا يجوز أن يعطف على الهامى به **فإن قلب** فكيف صح العطف قبل الفزع

من المعطوف عليهم وقد معواس ذلك **قلب** وكفر به ومعنى الصب عن سئل الله واتحادهما هو الذي سوغ
ذلك كاتر لأفضل وكاتر قيل **وصد عن سبيل الله** والمسجد الحرام هداوجه والوجه الثاني أن موضع قوله ذكر
عقيب قوله والمجد الحرام إلا أنه قد قدم عليهم لغرض العنايه كما في قوله ولم يكن له كفوا أحد كان من حق الكلام
أن يقال ولم يكن أحد كفوا له إلا أنه قيل ولم يكن له فقد قدم قوله له لغرض العنايه كذلك هذا **ولا يزالون**

فقاتلوا ثم أخبر عن يوم عداوة الكفار للمسلمين وأنهم لا يكون عنها حتى يردوهم عن دينهم وحتى
معناها العليل كقولك فلان بعد الله حتى يدخل الجنة أي بقاؤكم كي يردوكم **والاستطاعوا** استبعا
لا استطاعوا كقول الرجل لعدوه إن ظفرت بي فلا تنق علي وهو وثق بانه لا يظفر به **ومن يرد دينكم**

ومن يرد دينكم ومن يرد دينهم ويظاوعهم على رده **فميت** على الردة **قالوا** حطت أعمالهم في الدنيا
والآخرة لما نفوتهم بأحداث الردة مما للمسلمين في الدنيا من ثروات الاسلام وبأسند امتها والموت عليها
من ثواب الآخرة وبها احتج الشافعي على أن الردة لا تحبط الأعمال حتى يموت عليها وعند أبي حنيفة أنها
تحتبطها وإن رجع مسلما **إن الذين آمنوا والذين هاجروا** روى أن عبد الله بن حنظل وأصحابه حين قتلوا
الحضرمي ظن قوم أن سلوا من الأثم فليس لهم أجر فزلت **ولم يرحلون عنهم الله** وعن قتاده هو لا

خيار هذه إلا أنه ثم جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون وإن من رجاء طلب ومن خاف هرب **نزلت في الحجر**
البع اثبات نزلت مكة ومن ثروات العمل والاعتناء بتجديده من شكر أو كان المسلمون يشربونها وهي لهم

قال عبد الله بن مسعود
هذا حديث حسن
حد قوله ولا يزالون
الحق في بعض الصحاح
الذين

حلال ثم ان غزو معاوية بن ابي سفيان من الصحابة قالوا يا رسول الله صل على محمد واهله وسلم افتتحت في الخمر فانهما صدق به الله
مكتوبه لئلا ينال فنزلت فيها **ما اثم كبير ومنافع للناس** فشر بها قوم وتركها قوم اخرين ثم دعا عبد الله
بن عوف ناسا منهم فشر بواو سكر وافا مرقعهم فقر اقل يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون ومرت لا تغفرو
الصلوة واتم سكرى فقل من يشربها بعد عاقبتان من ما كذا قومنا فيهم سعد بن ابي وقاص فليما سكر و
افتخر واوتناشد واحق انشد سعد شعرا فيه هجا الانصار فصر به انصاري يلحى بعير فشبه موصى
فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اللهم بين لنا الخمر بينا ناشيا فنزلت انما الخمر والبسر الى قوله هل اثم
فقال عمر انتهينا يا رب وعمر على رضى الله عنه لو وقعت قطرة في بئر فبليت مكانها منار لم اودن عليه
ولو وقعت في بئر لم تجف ونبت فيه الكلام اذ غمر وعمر بن عمر لما دخلت اصبع فيه لم تبسني وهذا هو
حقا وهم الذين اتوا الله حق تقاته **والخمر** ما غلا واشتد وقذف بالزبد من غضير الغن وهو حلا
وكذا نفع الرزيب والتمر الذي يطبخ فان طبع حتى ذهب ثلثاه ثم غالا واشتد ذهب حشته ونصيب
الشيطان وحل شربه ما دون السكر اذ لم يقصد شربه للهو والطرب عند ابي حنيفة وعن بعض اصحاب
الشيخ اقول مرارا هو حلال احب الي من ان اقول مرة هو حرام ولان آخر من السما فاقطع قطعا احب
الي من ان اناول منه قطرة وعند اكثر الفقهاء هو حرام كالخمر وكذا كل ما اشكر من كل شراب وسمت حملا
لغبطتها العقل والسمع كما سمت سكر لانها تشكرها اي تجرها وكما سمت بالمصبر من حمرة
خمر اذ استقر للمالغى **والبسر** القمار مصدر من يسر كالموعد والمرجع بمعنى من فعلها
قال يترن اذ اقرته واشتاقه من البسر لانه اخذ مال الرجل بسره وسهوله من غير كيد ولا تعبد او من
البسار لانه سلب بشاره وعن ابن عباس كان الرجل في الجاهلية يحاطر على اهله وماله قال
اقول لهم بالشغب اذ يبيرونني . . . اي يفعلون بي ما يفعل الباسرون **وانزلت**
كيف صنع البسر **قلت** كانت لهم عشرة اقداح وهي الارلام والاقلام . الفذة . والتؤم . والرقب .
والجلس . والنافق . والمهمل . والمغلى . والممنج . والسفنج . والوعده . لكل واحد منها نصيب
معلوم من جزو شجرة ونحوها ويجزئونها عشرة اجزاء او قبل ثمانية وعشرين لثلاثة وهي المنج والسفنج
والوعده ولعصم . اي في الدنيا سهام ليس فيها ربح . واساميهن وعدة وسفنج ومنج .
الفذة سهم والتؤم سهمان والرقب ثلاثة والجلس اربعة والنافق خمسة والمهمل ستة والمغلى
سبعة وجعلونها في البر بابه وهي خريطة ويضعونها على يدي عبدل ثم يجلس لها ويدخل به يخرج
باسم رجل رجل قد حان منها فمن خرج له فذبح من ذوات الانصبا اخذ النصيب الموسوم به ذلك
الفذح ومن خرج له فذبح مما لا نصيب له لم ياخذ شاة وغرهم من الجزور وكذا لو ادعوا
نلك الانصبا الى الفقوى ولا ياكلون منها ويفخرون بذلك ويذمون من لم يدخل فيه ويسمون
البسرون **وفي حكم البسر** انواع القمار من الترد والبطر وغيرهما وعن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وهاتين اللعبتين
المستوفيتين فانهما من مبسر العجم وعن علي رضي الله عن الترد والبطر من البسر وعن ابن عمر كل من

ان الله عز وجل لا يترككم ولا يتركوا المشركين حتى يؤمنوا
ان الله عز وجل لا يترككم ولا يتركوا المشركين حتى يؤمنوا

خطره فهو من اليسر والمعنى بالوك عما في تعاطيها دليل قوله **واما الذين** وعقاب
الامر في تعاطيها **الذين** **نفعهم** وهذا اللذان بشرب الخمر والقمار والطرب اكهما والتوصل بهما الى
الى مصادقات الفتيان ومعاشرتهم والتبلى من مطاعهم ومشاربهم وأعطياتهم وسلب الاموال
بالقمار والافتخار على الايام وقرى **انهم** كثر بالشا وفي قراءة **انهم** ومعنى الكثرة
ان اصحاب الشرب والقمار يقتربون منها الاثام من وجوه كثيرة **العفو** نقص الجهد وهوان
ينفق ما لا يبلغ الغاية منه الجهد واستفراغ الوسع قال **خذى العفو** مني تستد لي مودتي
وبعد للارض السهلة العفو قرى بالرفع والنصب وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاه ببيضة من
ذهب اصابها في بعض المغازي فقال خذها مني صدقة فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه من الجاهل
الامر فقال مثله فاعرض عنه ثم اتاه من الجاهل الايسر فاعرض عنه فقال هاتها مغضبا فاخذها
فخذ فبهما خذ قالوا صابته لشجته أو عقره ثم قال يحيى اجدكم ماله كله يتصدق به ويجلس
يتكفئ الناس اما الصدقة عن ظهر غنى **في الدنيا والاخرة** اما ان يعلق بتفكره فيكون
المعنى لعلمكم **سكروا** فيما سعلق بالدارين فاماخذون ما هو اصلكم كما بينت لكم ان العفو
اصل من الجهد في النفقة او تتفكرون في الدارين فتوثرون ابقاها واكثرها منافع وتحتسبونها
اشارة الى قوله **واما الذين** من نفعهم ليتفكروا في عقاب الامر في الاخرة والنفع في الدنيا حتى
لا يتخاروا والنفع العاجل على النجاة من العقاب العظيم واما ان يعلق بيبس على معنى بين
لكم الايات في مراد الدارين وفيما يعلق بهما لعلمكم **سكروا** **ما نزل** ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما اعتزلوا اليتامى وتجاوزوا عنهم وتركوا محالبتهم والقيام باموالهم والاهتمام بمصالحهم فشق
ذلك عليهم وكاد يوقعهم في الخرج فقبل **اصلاحهم** اي مداخلتهم على وجه الاصلاح لهم ولا موالهم
خير من مجاباتهم **وان تحاطبوا** وتعاشرهم ولم تحاطبهم فهم **اخوانكم** في الدين ومن حق الاخ ان
يخاطبوا اخاه وقد حملت المخاطبة على المضاهمة **والله يعلم المقصد من المعنى** اي لا يخفى على الله من داخلهم
بافساد واصلاح فيجازيهم على حسب مبدأ خلقتهم فاخذروهم ولا تتجرروا ولا تفرقوا **ولو شاء الله لاخنتكم**
لخنتكم على العنت وهو المشقة وأخرجكم فلم يطلق لكم مداخلتهم وقراؤها وسفل اصلاح اليهم ومعناه ايصال
الاصلاح اليهم وقرى لاخنتكم بطرح الهزم والقاحر كنهها على اللام وكذلك فلا ثم عليهم **ان الله عز وجل** غالب
بقدر على ان يعنت عباده ويخزيهم ولكن حكمه لا يكلف الامانة تسع فيه طاقتهم **ولا تسخر** وقرى بضم الساء
اي لا تتروجهن ولا تروجهن **والمشركات** الخبيات والايه ثابته وقيل المشركات الخبيات والكافيات
جميعا لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله تعالى وقالت اليهود وعزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
الى قوله سبحانه عما يشركون وهي مشوخة بعول والمحصنات من الدين او نواكبات من قبلكم وسورة المائدة
كلها ثابتة لم ينسخ منها شي قط وهو قول ابن عباس والاوراعي وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مرثد بن ابى مرثد
الغنوي الى مكة ليخرج منها ناسا من المسلمين وكان يهوى امرأة في الجاهلية اسمها عناق فانتبه وقالت لا تغلوا
مقال ويحك ان الاسلام حال بيننا فقلت فهل لك ان تتزوج في قال نعم ولكن ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره

قل هو الله اعترفوا للشيا في الحيض ولا تغزوا حتى يطهرن فاذن تطهرن فانوهن من حيث امركم الله ان الله يحب المتطهرين وكنتم حرث لكم فانوا حرثكم اني شتم

فأشتموه فنزلت **والله مومنة** ولا مودة مومنة حرة كانت او مملوكة وكذا ولعب مومن لان الله
كلهم عبيد الله وإما **ولا يحسن** ولو كان الحال ان المشركة تعجبكم وتعجبوا فان المومنة خير منها مع
وكانت الى المشركات والمشركين أي **يدعون** الى الكفر فحفظهم ان لا يؤاؤوا ولا يضاهاوا ولا يكون بينهم وبين
المومنين الا المناصب والقتال **والله يدعوا الى الحسنة** يعني راؤا ليا الله وهم المومنون يدعون الى الله
والعفة وما يوصل اليها فهم الذين يجب مؤالا لهم ومضاهاهم وأن يؤثروا على غيرهم وفي الخبر
والعفة باذنه اي والعفة حاصله بتيسير **الحبيص** مصدر نعال حاضت محبضا كقولك جامعها او
مبيتا **قل هو الله** اي تحبضني مستقدر ويؤدي من يغزبه نفرة منه وكراهته **واعترفوا للنساء** فانه
يعني فاجتنبوا بما معهن روي ان اهل الجاهلية كانوا اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم
على فرش ولم ساكنوها في بيت كفعل اليهود والجنوس فلما نزلت اخذ المسلمون بظاهر اعترافهن فخرج
من بيوتهم فقال ناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديدا والشتاء قليل فان أثرناهن بالشتاء
هلك سائر اهل البيت وان استأثرنا بها هلكت الحبيص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرتم ان تغزوا بما
اذا حاضن ولم يامرهم باخراجهن من السور كفعل الاعاجم وقيل ان النصارى كانوا يجمعون ولا يبالون
بالحيض واليهود كانوا يعززونهم وكل شي فامر الله بالاقتصاد بين الامرين وبين الفقهاء خلا في
الاعتزال فابو حنيفة وابو يوسف يوجبان اعتزال ما اشتمل عليه الازار ومحمد بن الحسن لا يوجب
الا اعتزال الفرج وروي محمد بن حنبل عن عائشة ان عبد الله بن عمر سألها هل سائر الرجل مراة وهي حاض
فكانت تشد ازارها على سفلتها ثم ليساثرها ان شاء ما روي ريب بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلزم
من مراة وهي حاض قال تشد عليها ازارها ثم شاكك باعلامها ثم قال وهذا قول ابو حنيفة وقد جاءه
أرض من هذا عن عائشة انها قالت يجتنب شعار الدم وله ما سوى ذلك وقري يطهرن بالشد
اي يطهرن بلبيل فوله فاذا تطهرن وقرا عبد الله حتى تطهرن ويطهرن بالخفيف والتطهر لا يعت
والتطهر انقطاع دم الحيض وكلتا القرانين مما يحل العمل به فذهب ابو حنيفة الى ان له ان يغزوها
في اكثر الحيض بعد انقطاع الدم وان لم يغسل وفي قول الحيض لا يغزوها حتى تغسل او يصح عليها وقت
صلاه وذهب الشافعي الى انه لا يغزوها حتى تطهر وتطهر فتجمع بين الامرين وهو قول واضح وبعضه
قوله **فاذا تطهرن فانوهن من حيث امركم الله** من المأني الذي امركم الله به وحذله لكم
وهو القبل ان الله يحب المتطهرين **التوابين** مما عني يتوب منهم من ارتكاب ما نهوا عنه من ذلك **وحي**
المتطهرين المتطهرين على الفواحش او ان الله يحب التوابين الذين يطهرون انفسهم بطهارة التوب
من كل ذنب وبحب المتطهرين من جميع الاقدار كما مع الحائض والباطل قبل الغسل واتبان ما ليس بها
وعز ذلك **حرث لكم** مواضع حرث لكم وهذا مجاز يشبهن بالمحارث تشبيها لما ملق في ارحامهن من الطغ التي فيها السم
باليدوز وقوله **فانوا حرثكم اني شتم** مثيل اي فانوهن كما فانوهن اراضكم التي تريدون ان تحرثوها من اي
جهم شتم لا تحظر عليكم جهة دون جهم والمعنى حارثكم من اي شئ أردتم بعد ان يكون المأني واجبا وهذا

تفسير في قوله تعالى واعترفوا للنساء

في جمع ثمة من الاقرباء شر عليه نزل بلا للقليل الاستعمال منزلة المهرل يكون مثل قولهم بلاد شت
وقرا الزهري ثلاثة قرو غير ههز **ما خلق الله في ارحامهم** من الولد او من دم الحيض وذلك
اذا ارادت المرأة فراق زوجها نكحت حملها ثلاثا ينتظر بطلانها ان تضع ولثلا يشفق على الولد
فيترك نرحها او كتمت حيضها وقالت وهي حاض قد طهرت استعجالا للطلاق وحران براد
اللاق يغيث **استباح** اسقاط ما في بطونهن من الاجنة فلا يعتزفن به ويحبد منه لذك جعل كتمان ما في
ارحامهن كناية عن اسقاطه **ان كن يومئذ بالله والنوم الاخر** تعظيم لفعلهن وان من امن بالله
وعقابه لا يجترئ على مثل من العقاب **جمع بعول** جمع بعول والتا لاحقة لتأنيث الجمع كما في الخمر
والشهوة ويجوز ان يراد بالبعول المصدر من قولك بعول حسن البعول يعني اهل بعولتهن **احق** بر
برجعتن وفي قراءة ابي يزيد تنهن **في ذلك** في مذهب الرخص **وان قل** كيف جعلوا حق
كان للناس حقها **قل** المعنى ان الرجل اذا اراد الرجعة وابنتها المرأة وجب ايثار قوله على
قولها وكان هو احق منها لا ان لها حقا في الرجعة **ان ارادوا** بالرجعة **اصلاح** لما سئم وسو
ر انما انما اليهن ولم يريدوا مضارتهن **ولهن مثل الذي عليهن** وحل لهن من الحق على الرجال
مثال الذي يجب لهن عليهن **بالمعروف** بالوجه الذي لا سكر في الشرع وعادات الناس فلا يكلفنهم ما ليس
لهن ولا يكلفوهن ما ليس لهن ولا يعتف احد الزوجين صاحبه والمراد بالماثلة مماثلة الواجب الواحه
وكونه حشة لا في جنس الفعل بل في محب عليهن اذا غسلت ثيابها وخبرته لم ان يفعل بخودك ولكن يعال
ما يليق بالرجال **درجة** زيادة في الحق وفضل وقيل المرأة تنال من الله مثل ما ينال الرجل
وله الفضيلة بقية عليه وانفاقه في مصالحها **الطلاق** معنى التطلق كالسلام بمعنى السلام
اي التطلق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على الفرق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد
بالمرة في التشبيه ولكن التكرير لقوله تعالى ثم ارجع اليك من قبلك اي كوة بعد كوة لا كرتين التفتين
ويجوز ذلك من الثاني التي يراد بها التكرير قوله لبيك وسجديك وخانتيك وهذا اذ يدرك وذاك
وقوله **فاما ساك** **معروف** او **شرح** باحسان تخير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يسلكوا
الناسخ العشرة والقيام بمواجبهن ومن ان سرحوهن السراح الجميل الذي علمهم وقيل
معناه الطلاق الرجعي مرتان لانه لا رجعة بعد الثلاث فاما ساك معروف اي برجعة او شرح
باحسان اي بان لا يراجعها حتى تبين بالعبه او بان لا يراجعها مراجعة يريد بها تطويل العدة
عليها وضرارها وقيل بان يطلقها الثالثة في الطهر الثالث وروي ان سلاسا لرسول الله صلى
ابن الثالثة فعلى علم او شرح باحسان وعند ابي حنيفة واصحاب الجمع بين المطلقتين والثلاث
بدعه والسنه ان لا يقع عليها الا واحدة في طهر لم يجامعها فيه لها روي في حديث ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اما السنه ان تقبل الطهر تقبلا لا تطلقها الكل قرء تطليقة وعند الشافعي لا بأس بارسال

وما أقبلت منكم واحدة ولا بعدت وها هو من بعد ذلك والله ما وليك واحد من الطالمون فان طلقها فلا تحل
حتى يزوجها غيره

السلاط لمحدث العملائي الذي لا عن امرأة فطلقها ثلاثا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه
روى ابن حنبل بن عبد الله بن أبي كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكانت تبغضه وهو
يحبها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا أنا ولا ثابت لا يجمع رأسي ورأسه شيء والله ما أعيب
عليه في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام ما أطعته بغضا اني رفعت جانب الخمار استه
أقبل في عبدة فاذا هو أشد بهم سودا وأقصرهم قامه وأقبحهم وحقها فنزلت وكان قد اصدقها
حديثا ما خلعت منه بها وهو اول خلق كان في الإسلام **فان قلت** لئن الخطاب في قوله **ولا يحل**
لكم ان تأخذوا ان قلت للزوج لم يطابقه قوله فان خفتم ان لا يقيما حد ودا لله وان قلت للآية
والحكم فهو لا يسوا بأخذ من منهن ولا يؤمنهن **قلت** يجوز الا مراء جميعا ان يكون اول الخطاب
للزوج واخره للامه والحكم ويجوز ذلك غير عزيز في القرآن وغيره وان يكون الخطاب كله للامه
والحكم لا يهمل الدرس يامرون بالاخذ والآية عند الترافع اليهم فكأنهم الاخذون والمؤثرون
ما اتيمموا ما اعطيتهم من الصدقات **الا ان يخافا ألا يقيما حد ودا لله** الا ان يخافا الروي
تؤكد انما حد حد ودا لله فيما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها
ولا جناح عليهما ولا جناح على الرجل فيما اخذ ولا عليها فيما أعطت **فيما افترقا** بما افترقا
واختلعت به من بدل ماؤتيته من مهر والمهر بالزيادة على المهر مكروه وهو حايث في الحكم
وروي ان امراه قشرت على زوجها فرفعت الى عمر رضي الله عنه فأتاها في بيت الزبل ثلاث ببال
ثم دعاها فقال كيف وجدت مبيتك قالت ما بت منذ كنت عنده اقتر لعيني منهن فعاد تزوجها
احلها ولو بقرطها قال قتاده يعني ما لها كلم هذا اذا كان الشور منها فان كان منه
كرم له ان يأخذ منها شيئا وقرئ **الا ان يخافا** على البنا المنعول وابد ال ان لا يقيما من الفصحى
وهو من بدل الاشتمال كقولك خيف زيدا تركه اقامه حد ودا لله وخوفه واسروا النجدي
الدرس طلبوا وتعصده فراه عند الله الا ان تخافوا وفي فراه أي الا ان يظنوا بحرر ان يكون
الخوف معنى الظن يقولون أخاف ان يكون كذا أو أفرق ان يكون كذا / بر بدون اظن **فان طلقها**
الطلاق المذكور الموصوف بالتكرار في قوله الطلاق مرتان واستوفانصا به اذ فان طلقها مرة ثالثة بعد
المرتين **فلا تحل لهما** من بعد ذلك الطلاق حتى **تزوجا** حتى تزوجا غيره والتمسح تنبذ الى
المراء كما سنبذ الى الرجل كالزوج ويقال فلانة نأج في بني فلان وقد تعلق من اقتصر على العقد في التحليل
نظاره وهو سعيد بن المسيب والذي عليه الجمهور انه لا بد من الاصابه لما روى غرويه عن عائشة رضي الله عنها
ان امراه رفاعه سالت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان رفاعه طلقني فبت طلاق وان عبد الرحمن بن الزبير زوجني
وانا معه مثل هبة التوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد من ان تزجعي الى رفاعه لا حتى تدوفي
عسيلته ويدوق عسيلتك وروي انها لبثت ما شاء الله ثم رجعت فقالت انه قد كان مسني فقال لها كذبت

ع معقل بن يسار حين عَصَلَ اخيه ان توجع الى الزوج الاول وجعل في جوارحه عبد الله حين عَصَلَ
نت عَمَلُهُ والوجه ان يكون خطابا للناس اي لا يوجد فيما بينكم عَصَلَ لا يترجم وحده سهم وهم
راضون كما يوافق حكم العاضلين والعصل الجبس والصيق ومنه عَصَلَ الدجاجة اذا نشبت بيضا
لم يخرج وانشد لاس هزيمة **وَأَن قَصَارِي دِي لَكَ فَاصْطِنَعِي** عَقَاءُ بَلْ قَدْ عَصَلَ عَلَى الْبَاحِ **وَوَلَوْ**
ولوع الاجل على الحقيقة وعن الشافعي رحمه الله دل سباق الكلام على افتراق البلوغين **اذا ارادوا**
اذا ارادوا الخطاب والسالم **المعروف** ما يحسن في الدين والمروءة من الشرايط وقيل مهر المثل ومن ذهب
الى حنيفه انها اذا رُجعت نفسها باقل من مهر مثلها فلا وليا ان يعترضوا **فان قلت**
لمن الخطاب في قوله **ذلك يوعظ به** **قلت** يحذر ان يكون لرسول الله صلعم ولكل احد وعنه ذلك
خير لكم والمهر **أَرَكُمُ وَالْمَهْرُ** من أدناس الاثام وقيل أن كالأطهر افضل واطيب **والله يعلم**
ما في ذلك من الزكاء والبهر **وانتم لا تعلمونه** او والله يعلم ما تستصلحون به من الاحكام والشرائع وانتم
تجهلون **يرضعن** مثل يتربص في نكح خبر في معنى الامر **المولود كما ملين** توكيد بقوله تلك عشرة كامله
لا اله ما شاع فيه فتقول ائت عند فلان حولين ولم تستكملها ورواين عن ابن عباس أن لكل الرضاعة وقرئ
الرضاعه كسر الواو الرضعة وان تم الرضاعة وان يتم الرضاعة برفع الفعل شيئا لأن
لتأخيرها في التاويل **فان قلت** استكمل قوله **لمن اراد** ما قبله **قل** هديان لمن
توجه اليه الحكم كقوله تعالى هيئت لك سان للمفقت به اي هذا الحكم لمن اراد اتمام الرضاع وعن قتادة
حولن كاملين ثم انزل الله اليسر والتخفيف فقال لمن اراد **ان يتم الرضاعة** اراد انه يجوز العصان
وعن الحسن لس ذلك الوقت لا ينقص منه بعد أن لا يكون في النظام ضرر وقيل اللام معلقة بوضع
كما يقول أَرْضَعْتُ فَلَانَةَ فَلَانٍ وَلَبَهُ اى يوضع حولن لمن اراد ان يتم الرضاعة من الأب لان الأب
يح عليه ارضاع الولد دون الام وعليه ان يتخذ له ظمرا الا اذا تطوعت الام بارضاعه وهي مذمومة
الى ذلك ولا تجبر عليه ولا يجوز استئجار الام عند اى حنيفه ما دامت روجه او معتد به من نكاح وعند
الشافعي يجوز فاذا انقضت عدتها جاز بالاتفاق **فان قلت** ما بال الوالدات مأمورات
بان يرضعن اولادهن **قلت** اما ان يكون امرأ على وجه الذب واما على وجه الوجوب اذ لم
يقبل الصبي الا ثدي أمه او لم توجد له ظميرة او كان الاب عاجزا عن الاستئجار وقيل اراد
الوالدات المطلقات واجاب النفقة والكسوة لاجل الرضاع **وعلى المولود له** وعلى الذي يولده
وهو الوالد وله في محل الرفع على الفاعلية نحو عليهم في المغضوب عليهم **فان قلت** لم قيل المولود
له دون الوالد **قل** لعلم ان الوالدات اما ولبن لهن لان الاولاد بالاولاد ولدن لهن
لا الى الامهات وانشد لما مون بن البرشيد **فَالْمَاهَاتُ النَّاسُ أَوْعِيَّةٌ** مستودعات وللأبنا **أَبَاءٌ** وكان عليهم ان يرضعوه
ويكسوهن اذ ارضعن ولبنهم كالأطباء الا ترى انه ذكره باسم الوالد حيث لم يكن هذا المعنى وهو له

واختلوا بوجوه لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده **شأن المعروف** تقتضيه ما يقع
وهو ان لا يكلف واحد منهما ما ليس في وسعه ولا يتضار او فري لا تكلف فتحة التنا ولا تكلف
وقرى لا تضار بالرفع على الاخبار وهو محتمل البناء للفاعل والمفعول وان يكون الاصل تضار
بكر الرا وتضار بفتحها وقر لا تضار بالفتح اكثر القرا وقر الحسن بالكسر على النهى وهو محتمل
للبنايين ايضا ويبقى ذلك انه قرى لا تضار ولا تضار بالجرم وفتح الواو الاولى وكرها وقر التو
لا تضار بالسكون مع الشد بد على بنية الوقف وعلى الاعرج لا تضار بالسكون والتخفيف وهو
يضيء ونوا الوقف كما نواه ابو جعفر واخلس الضمة فظنه الراوى سكونا وعن كاتيب عمر الخطاب
لا تضار والمعنى لا تضار والدوة زوجهما بسبب ولدها وهو ان تعنت به وتطلب منه ما ليس
بعقل من الرزق والكسوة وان تشغل قلبه بالتفرط في شأن الولد وان تقول بعد ما ألغى الصبي
أطلب له ظمرا وما شبه ذلك ولا يضار مولود له امرأته سب ولده ان معها شاما وجب عليه
من رزقها وكسوتها ولا يحاذيه منها وهي تريد ارضاعه ولا كرها على الارضاع وكذلك اذا كانت
مبنييا للمفعول وهو نفى عن ان يلحق بها الضر من قبل الزوج وعن ان يلحق الضر بالزوج من قبلها
سبب الولد ويحوز ان يكون تضار معنى تضار وان يكون تضار معنى تضار وان يكون البنا من صلته
اي لا تضر والد بولدها فلا تنبت غداه وتعهده ولا تفرط فيما ينبغي له ولا تدفعه الى الاب بعد ما ألغى
ولا يضر الولد به بان شرعه من بدها او يفرض في حقها فتقصر في حق الولد **وان قلت**
كيف قيل بولدها وبولدها **قلت** لما نهيت المراه عن المضارها اضيف اليها الولد استعطا
لها عليه وان لم يكن باجنبي منها فمن حقها ان تشفق عليه وكذلك الولد **وعلى الوارث مثل ذلك عطف**
على قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن وما يمينه ما تقسب للمعروف معترض المعطوف والمعطوف
عليه فكان المعنى وعلى وارث المولود له مثل ما وجب عليه من الرزق والكسوة اي ان مات المولود له
لزم من برثته ان يقوم مقامه في ان يورثها وكسوها بالشرطه التي ذكرت من المعروف وتجب
الضرار وقيل هو وارث الصبي الذي لو مات الصبي ورثته واختلفوا فعند ابن ابي ليلى كل من ورثته
وعند ابن حنيفة كل من كان ذارحم محرم منه وعند الشافعي لا نفقة فيما عدا الاولاده **وابن**
وقيل من ورثته من عصبته مثل الجد والاب والعم وابن العم وقيل المراد وارث الاب وهو الصبي نفسه
وانه ان مات ابو وورثته وجبت عليه اجرة رضاعه في مال له ان كان له مال فان لم يكن له مال اجبرت
الام على ارضاعها وقيل على الوارث على الباقي من الابوس من قوله واجعل الوارث من امان **اد**
فصلا صادرا عن تراص منها وتشاور فلا جناح عليه ما في ذلك راد على الجولين او نقصا
وهو توسعة بعد التحديد وقيل هو في غاية الجولين لا يتجاوز ولما اعتبر تراصهما في الفصل وتشاورهما
اما الاب فلا كلام فيه واما الام فلا تهاحق بالترتيب وهي اعلم بحال الصبي وقرى فان اراد **استوسع**
منقول من رضع فقال ارضعت المراه الصبي واسترضعتهما الصبي فتقديم الى المفعولين كما تقول
أنح الحاجة واستنحجته الحاجة والمعنى ان تسترضعوا المراضع اولادكم فحذف احدا المفعولين

من الجولين

لما استغنى عنه كما تقول استنجحت الحاجة ولا تذكر ما استنجحت به وكذا حكم كل مفعول لم يكن احدهما
 عبارة عن الاول **اداسلمتم الى المراضع ما ايتهم** ما اردتم ايئناه لقوله تعالى اذ اقمتم الى الصلوة
 وقرئ ما ايتهم من اتي اليه احسانا اذ فعله ومنه قوله تعالى ان كان وعده ما تباي مفعولا وروى
 شيبان عن عاصم ما اوتتم اي ما اتاكم الله واقدركم عليه من الاجر ومحرمه وافقروا مما جعلكم
 الله مستخلفين فيه ولسن السليم بشرط للجوار والصحة وانما هو نداء الى الاولى وبحر ان يكون
 بعثا على ان تكون الشئ الذي تعطاه الموضع من اهنما ما يكون ليكون طيبه النفس را صيد يعود
 ذلك اصلاحا لثان الصبي واحتمالها في امره وامر بايتاه تاجر ايديا ايديا كانه قيل اذا ايتهم
 اليهم يدا ايديا ما اعطيتهم **المعروف** معلق سلمتم امروا ان يكونوا عند تسليم الاجر
 مستبشري الوجوه ناطقين بالقول الجميل بطيبين لاسر المراضع بما امكن حتى يوم
 تقرب بطنهم بقطع معاذيرهم **والذين يتوفون** مسك على بعد حذف المضاف ارادوا زواج الدين
 يتوفون منكم يترصن وقيل معناه يترصن بعدهم كقولهم السمن منوان يترصنهم وقرئ يتوفون
 بمع اي يتوفون اجالهم وهي قراءة على رضى الله عنه والذى على ان ابا الاسود البذلى
 كان لمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتوفي بكسر الفاء فقال الله وكان احب الاسباب اليها
 لعل رضى الله عنه على ان امره بان يضع كفا بالي النحر تنافضه هذه القراءة **يتروص** بالهين
اربع عشر يعقب دن هذه المدة وهي اربع اشهر وعشرة ايام وقيل عشرة اذها بال الى الليالي
 والايام داخله معها ولا تراهم قط يستعملون التذكير فيه ذاهبين الى الايام تقول صمت عشرة ولو
 ذكرت خرجت من كلامهم ومن الذين فيه قوله تعالى ان لستم الا عشرة ان لستم الا يوم **فاذاهم**
احلهم فاذا انقضت عديتكم **فلا جناح عليكم** ايها الائمة وجماعة المسلمين **فما فعلن في انفسهن**
 من لتعرض للخطاب بالمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع والمعنى انهن لو فعلن ما هو منكركا
 على الامة ان يكفوهن وان فرطوا كان عليهم الجناح **فما عرضتم** به هو ان يقول لها انك جميلة
 او صالحة او نافقة ومن عرضي ان اتزوج وعسى الله ان ييسر لي امرأة صالحة ويخودك من الكلام
 الموهوم انه يريد بك احبها حتى تحبس نفسها عليه ان رغبت فيه ولا يصرح بالنكاح ولا يقول اي زيد
 ان النكاح او اتزوجك او اخطبك وروى ابن المبارك عن عبد الرحمن بن سليمان عن خالته قالت دخل
 علي ابو جعفر محمد بن علي وانا في عدي فقال قد علمت قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق جدي علي وقدي
 في الاسلام فقلت غفر الله لك الخطيئة في عديتي وانت يؤخذ عندك فقال او قد فعلت انما اخبرتك
 بقرابتي من رسول الله وموضعي قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عند ابن عمها ابي سلمة
 فتوفي عنها فلم يزل يذكر لها منزلته من الله وهو متحامل على يده حتى اثر الحصر في يده من شدة
 تحامله فما كانت تلك حطبه **وان قلت** اي فرق بين الكناية والتعرض **ولك** الكناية ان يذكر
 الشئ بغير لفظه الموضوع له والتعرض ان تذكر شأنا على شئ لم تذكره كما يعول المحتاج للمحتاج

اليه حيثك لاسم عليك ولا نظر الى وجهك الكريم ولذا قالوا **وحيثك بالتسليم تقاضيا** وكانه امالة الكلام الى تعرض يد على الغرض وبسبب التلويح لانه يلوح منه ما يريد **وانكم** **ستذكرونهن** لا محالة ولا تفكون عن النطق برغبتكم فيهن ولا تصرون عنده وفيه طرف من التوبيخ لقوله علم الله انكم كنتم تحتانون انفسكم **فان قلت** **ولكن لا تواعدوهن** **قلت** هو محذوف لدلالة ستذكرونهن عليه بعد علم الله انكم ستذكرونهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سزاو التوقيع كناية عن النكاح الذي هو الوطء لانه مما يبرأ قال الاعشى **ولا تقر بن جارة انا سرها** عليك حرام فانكمن او تابنا **ثم عتبر به عن النكاح** الذي هو العقد لانه سبب فيه كما فعل بالنكاح **الا ان تقولوا قولا معروفا** وهو ان تعرضوا ولا تعرضوا **فان قلت** **اي لا تواعدوهن** مواعدة قط الامواعدة معروفة غير منكرة او لا تواعدوهن الابان يقولوا **اي لا تواعدوهن** لا بالتعرض وقيل معناه لا تواعدوهن جمعا وهو ان يقول لها ان نكحتك كان كين وكيت يريد ما يجري بينهما تحت الحجاب الا ان تقولوا قولا معروفا يعني من غير رقت وفتح في الكلام وقيل لا تواعدوهن سزاو في الترفع على ان المواعدة في السر عبارة عن المواعدة بما يستتبع لان مسارتهم في الغالب مما يستتبع من المجاهرة به وعن ابن عباس الا ان تقولوا قولا معروفا هو ان يتواثقا لا تزوج غيره **ولا تعرفوا عقبة النكاح** من عزم الامر وعزم عليه وذكر العزم مبالغة في النهي عن عقد النكاح في العدة لان العزم على الفعل بقدره فاذا انتهى عنه كان عن الفعل انفي ومعناه ولا تعرفوا عقبة النكاح وقيل معناه ولا تتطلعوا عقبة النكاح وحقيقته العزم القطع بدليل قوله علم لا صيام لم يعرف الصيام من الليل وزوي لم يثبت الصيام **حتى يبلغ الكتاب اجله** يعني ما كتب وقرض من العدة **يعلم ما في انفسكم** من العزم على ما لا يجوز فاخذروه ولا تعرفوا عليه **عفو** **جلهم** لا يعاجلكم بالعفو به **لا جناح عليكم** لا تبعث عليكم من اجاب مهر **ان طلقتم النساء ما لم يمسوا** ما لم يجمعا **او تقرضواهن فريضتهن** الا ان تقرضواهن فريضته او حتى تقرضوا وفرض الفريضة تسمية المهر وذلك ان المطلقة غير المدخول بها ان سمي لها مهر فلها نصف المسمى وان لم يسم لها فليس لها نصف مهر المثل ولكن المتعة والليل على ان الجناح تبعه المهر قوله وان طلقتموهن الى قوله **تعا فريضه ما فرضتم** فقوله نصف ما فرضتم اثبات للجناح المنفي منه **والمتعة** درج وملح وخمار على حسب الحال عند ابي حنيفة الا ان يكون مهر مثلها اقل من ذلك فلها الاقل من نصف المهر المثل ومن المتعة ولا ينقص من حمسه درهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها **الموسع** الذي له سعة **والمقتصر** الضيق الحال وقدره مقداره الذي يطيقه لان ما يطيقه هو الذي يختص به وقرئ بفتح الدال

والقبر والقبور لغتان وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو حل من الانصار تزوج امرأة ولم يسم لها مهرًا
ثم طلقها قبل أن يسمها امتنعها مال لم يكن عندي شيء قال متبعها بقلنسوتك وعند اصحابنا
لا يحب المتعة الا لهدا وحدها وتجنب لسائر المطلقات ولا تجب **مناعا** تأكيد المتعة في نكاحها
واجبا عليهم بالمعروف بالمعروف بالوجه الذي يحسن الشروع والمروءة **حقا** صفة لمناعا اي متاعا واجبا
عليهم او حتى ذلك **حقا على المحسنين** على الذين يحسنون الى المطلقات بالتمتع وسماهم قبل العمل
بمحسنين كما قال علم من قتل قتيلًا فله سلبه **الا ان يعفو** ير بد المطلقات **فان قلت**
اي فرق من قولك الرجال يعفون والسايعفون **قلت** الواو في الاول ضميرهم والنون علم الرفع
والواو في الثاني لامر العمل والنون ضميرهن والعمل مبني لا اثر في لطم للعامل وهو في محل نصب
ويعفو عطف على محله **والذي بيده عقدة النكاح** الواو بمعنى الا ان تعفو المطلقات عن
ملاطبتهم بصف المهر وتقول المراه ما رأيت ولا اخبرته ولا استمتع بي فكيف اخذ منه شاة
او يعفو الواو الذي يلي نكاحهن وهو مذهب الشافعي فحل هو الزوج وعفوه ان يسوق اليها
المهر كمالا وهو مذهب ابي حنيفة والاول ظاهر الصحة وتسمية الزيادة على الحق عفوا فيها
نظرا لان يقال كان الغالب عندهم ان يسوق المهر عند التزوج فاذا طلقها استحق ان يطالبه
بصف ما ساق اليها فاذا ترك المطالب ففقد عفي عنها او سماه عفوا على طريق المشاكلة وعن خير
من يطعم انه تزوج امرأة وطلقها قبل ان يدخل بها فأكمل لها الصداق وقال انا احق بالعفو
وعنه انه دخل على عبد بن ابي قاص فعرض عليه بنتا له فتزوجها فلما خرج طلقها وبعث اليها بالصداق
كما لا فقل له لم تزوجتها فقال عرضها علي فكرهت ان ارده قبل له فلم يبعث بالصداق قال فابن
الفضل **والفضل** الفضل اي ولا تنسوا ان يتفضل بعضكم على بعض ونهروا ولا تستقصوا او فراهم
او يعفو الذي يكون الواو واسكان الواو واليا في موضع النصب تشبيه لها بالالف لانها اختارها وقيل
او نهيك وان يعفو باليا وقرى ولا تنسوا الفضل بكر الواو **والصلوة الوسطى** اي الوسطى من
او الفضل من قولهم للفضل الاوسط واما افردت وعطففت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهي صلوة
العصر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملا الله بيوتهم نارا
وقال علم انها الصلوة التي شغل عنها سليمان بن داود حتى توارت بالحجاب وعن حفصة انها قالت
لمن كتب لها المعجزة اذ بلغت هذه الاية فلا تكتبها حتى ائتمنها عليك كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها
فاطمت عليه والصلوة الوسطى صلوة العصر وروى عن عائشة وابن عباس والصلوة الوسطى وصلوة العصر
بالواو وعلى هذه القراءة يكون المحيص لصلاتين احداهما الصلوة الوسطى اما الظهر واما الفجر واما
على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر وقيل في فضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجاربتهم
ومعاشتهم وعن ابن عمر هي صلوة الظهر لانها في صلوة وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالهاجم
ولم تكن صلوة اشدة على صحابه منها وعن محمد بن النضر لانها بين صلواتي النهار وصالتي الليل وعن
قيصة بن ذؤيب هي المغرب لانها وتروى النهار لقربها منه ولا تنقص في السفر من ثلاث وقراءتها

ملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليهم وردهم سطة في يوم وجمع
شا والله واسع علم وقال لهم سبحانه ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه تسكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال اهور
ن في ذلك لانه لكم ان كنتم عاقلين

تخالوت وداود واما اسع من العرف لتعرفه وعظمته وزعموا انه من الطول لما وصف به من السطوة في
الجسم ووزنه ان كان من الطول فقلوت منه اصله بطولوت الان امتناع صفة يدفع ان يكون منه
الان يقال هو اسم عبراني وافق عربيا كما وافق جنطا جنطاً وشمالا هارخا نازجما باسم الله
الرحم هو من الطول كما لو كان عربا وكان احب سبيبه العجم لكونه عربيا **ان** كيف ومن اين رده
انكار التملك عليهم واستعاذه له **فان قلت** ما الفرق بين الواو ين في ونحن احق ولم يؤت

قلت الاول للحال والثاني لعطف الجملة على الجملة الواقعة حالا قد انتظمتها معاني حكمها والحق
والمعنى كيف يملك علنا والحال انه لا يتحقق التملك لوحده من هذا حق بالملك منه وانه فقير ولا
بذل الملك من مال يعتضد به واما قالوا ذلك لان النبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك
في سبط يهوذا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولانه كان رجلا شقاوا وذا نارا ففقر او روى ان يسميه
دعا الله حين طلبوا منه ملكا فاتي يعصى يقاس بها من يملك عليهم فلم يساوها الا طالوت

قال ان الله اصطفاه عليكم يريد ان الله هو الذي اختاره عليكم وهذا علم بالمصالح مكم
ولا اعتراض على حكم الله ثم ذكر مصليتين انفع مما ذكره من النسب والمال وهما العلم المستوط والنجاة
والظاهر ان المراد بالعلم المعرفة ما يطلبه لاجله من مؤخر الحرب ومخبر ان يكون عالما بالذات والغير
وقيل قد ارجح اليه ونبي ودك ان الملك لا بد ان يكون من اهل العلم فان الحامل من ذري عيسى
به وان يكون جسما يملأ العين حجارة لانه اعلم في النفوس واشيب في العلوب **والسطوة** السعة
والامتداد وروى ان الرجل القائم كان يديه فيمال رأسه **يوتي ملكه من شاى** الملك له

غير منار فيه فهو يوتي من شاى يستصلحه للملك **والله واسع** الفصل والعطا يوسع على
من لم له سعة من المال ويغنيهم بعد الفقر **عليهم** من يصطفيه للملك **التابوت** صندوق

التوراة وكان موسى علم اذا قاتل قبة فقامت نفوس بني اسرائيل ولا يعثرون **والسكن** السكن
والظلمانية وقيل هي صورة كانت فيه من زبرجيد او ياقوت لها رائش كراس الجوز وذنب كذنب
وجناحان فتش في قوت التابوت نحو العدو وهم مضمون معه فاذا استقرت ثبتوا وسكنوا
ونزل النصر وعى على رضى الله عنه كان لها جناحان وجه كوجه الانسان وفيها راح هفافة

وبقيته هي رضاء الالواح وعصى موسى وثيابه وشئ من التوراة وكان رفعه الله بعد موسى
فقلت به الملكة تحمله وهم ينظرون اليه وكان ذلك اية لا صطفاه الله طالوت وقيل كان مع موسى
ومع انبى اسرائيل بعد استفتحون به فلما عثرت بنوا اسرائيل عليهم عليه الكفار وكان في ارض
جالوت ولما اراد الله ان يملك طالوت اصابهم ببلل حتى هلكت خمس مائة ففلاوا هذا سبب
التابوت بين اظهرنا موضعهم على ثورين فتاقتهم الملكة الى طالوت وقيل كان من خشب
الششاز مموها بالذهب نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين وقرا ابي وزيد من ثبات التابوت

باليها وهي لغة الانصار **فان قلت** ما وزن التابوت **قلت** لا يخلو من ان يكون مقلوتا

الششاز خشب ينبت
في بعض بلاد العجم
من جبلات بعلبك
والمشاطة

وفا

سید احمد علی خان

عولا فلا يكون فاعولا لقله نحو لس وقلق ولانه تركب غير معروف فلا يجوز تركل المعروف اليه
فهو اذا فعلت من التوب وهو الرجوع لانه طرف توضع فيه الاشياء وتودعه فلا يزال يرجع اليه ما
خرج منه وصاحبه يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مؤذعائه واما من قرأ بالها فهو فاعول عنده الا فيمن
جعل هاء بدل لام التلاخا عمامي المهيمن والنه من حروف الزيادة ولذلك ابدلت من ثا التانيث
وقرأوا السمال سكينه يعي السين والتشديد وهو غريب وقرئ **يَحْمِلُهُ** بالياء فان **فك**
س **ا** **ن** **م** **و** **س** **ي** **ا** **ل** **ه** **و** **ن** **ف** **ك** الاسام من بي يعقوب بعد هاء لانه عمران هو ابن قاهث

بن لاوي بن يعقوب فكان أولاد يعقوب ألقبما ويحزن ان يواد ما تركه موسى وهرون والال فمحم
لبنهم شأنها **فصل** عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه واصله فصل فقه ثم كثر بعد
القبول حتى صار في حكم غير المتعدي كالنفس وقيل فصل عن البلد فنصولا ويجوز ان يكون فصله
فضلا وفصل فضولا كقوله وصدد وجرهما والمعنى انفصل عن بلده بالجنود روي انه قال لعمري
لا يخرج معي رجل بنى يساء ولم يفرغ منه ولا تاجر شغل بالتجار ولا متزوج بامراة لم يبن عليها
ولا ينبغي الا الشاب الشيط الفارح فاحتمع اليه من اختار ثمانون الفا وكان الوقت قيظا وسلكوا
مفازة فسالوا ان يجري الله لهم نهرا فقال **ان الله مستبكم** ما اقترحتموه من النهري في ذلك

فمن سب اثر بن من النهر بان كثر فيه **فليس مني** فليس متصل بي ومتحد معي من قولهم فلان مني
كانه بعضه لاختلاطهما واتحادهما وجوز ان يراد فليس مني جملة وايشاعى **ومن لم يعلم** ومن لم
يذكر من يعلم الشئ اذا اذقه ومنه يعلم الشئ لذائقه **قال** وان شئت لم اطلع نقاخا ولا برذا **و**
الا تو كيف عطف عليهم البرذ وهو النوم ويقال ما ذقت غما وضاحوخه من الابتلاء ما ابتلي به اهل
ايله من ترك الصيد مع اتيان الحيثا شرعا بل هو شبه منه واصعب وانما عرف ذلك طائفة باخبار
من النبي وان كان نبيا كما يروى عن بعضهم فبالوجي وقرئ بنهر بالسكون **فان قلت** من استحي
الام اعترف **قلت** من قوله فمن شرب منه فليس مني والجمله الثانية في حكم التاخر الا انها
محصلة

الامس اعترف **ول** من قوله فمن شرب منه فليس مبي واجمله الثاني في حكم المتأخر الا انها قد تمت للعناية كما قدمه والصائبون في قوله ان الدن امنوا والدن هادوا والصاسون ومعهاء
 في اعتراف العرفه باليد دون الكرفع والدل عليه قوله **فترى امه** اي فليرو عوايمه **الاول**
 وقرى عرفه بالفتح بمعنى المصير وبالضم بمعنى المعروف وقراني والاعمش الاوليل الروح وهذا من قبلهم مع المعنى والاعراض عن اللط وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى فترى امه
 فلم يطيعوه حمل عليه كانه قيل فلم يطيعوه الاوليل منهم ومعه قول الفرد بق
 لم يبع من مال الا مسحت او مجلت كانه قال لم يبق من المال الا مسحت او مجلت وقيل لم يسق
 مع طاعت الا لثما ولان ثمره عشر حلا والدن مواعى العليل قال الدن بطون بمعنى الخالص
 منهم الذين نصبوا بين اعينهم لقا الله وايقنوه والذين تيقنوا انهم يستشهدون عما قريب ولقول
 الله والمؤمنون مختلفون في قوة اليقين ونصوع البصير وقيل الضهير في قوله لا طاقة لنا بالكثير الذين

الله الملك والحكيم وعلمه جاشا ولو دواع الله الناس بعضهم بعضا لعدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله بالحق وانك لمن المرسلين **تلك الرسل** فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع عنهم قومك بعض درجات واتينا عيسى بن مريم الابن مائة بروج القدس

انزلوا اولادهم يظنون هم القليل الذين ثبتوا معه كائهم تقا ولوا بذلك والنهر بينهما فيظهر اولئك عذرهم في الانحلال ويرد عليهم هو لا ما يعتدرون به وروي ان الغرقة كانت تكفي الرجل لشربه واذا وثره والذين شربوا منه اسودت شفاههم وغلبهم العطش **وجالوت** جبار من العمالق من اولاد عيليق بن عاد وكانت بيضته فيها ثلثمائة رطل **وثبت الله** امنا وهب ما ثبتت به في مباحض الحرب من قوة القلوب والفا الرغب في قلب العدو ومحو ذلك من الاسباب كان ايشي ابوداود في عسكر طالوت مع ستة من بنييه وكان داود سايعهم وهو صغير برعى الغنم فاوحى اليه اسمو ييل ان داود بن ايشي هو الذي جعل جالوت فطلبه من ابيه فجاو قد مر في طريقه ثلاثة احجار دعاه كل واحد منها ان يحملها وقالت له انك تقتل بنا جالوت فحملها في مخلاته ورمى بها جالوت فقتله وزوجه طالوت بنته وروي انه حسبه واراد قتله ثم تاب **وانتاه الله الملك** في مشارق الارض المقبسة ومغاربها وما اجتمعت بنو اسرائيل على ملك قط قبل داود **والحكمة** والسورة **وعلمه** مما تشاء من صنعة البروع وكلام الطير والدواب وغير ذلك **ولولاه الله** ولولا ان الله يدفع بعض الناس ببعض ويكلف بهم فسادهم لغلب المعبدون **وصدت الارض** وبطلت منها وتعلقت مصالحها من الحرث والنسل سائر ما يعمر الارض وقيل لولا ان الله ينصر المسلمين على الكفار لعدت الارض بغيث الكفار فيها وقتل المسلمين ولم يدفعهم بهم لغم الكفر ونزلت السحابة فاستوصل اهل الارض **تلك آيات الله** معنى القصص التي اقتضتها من حديث الالف وامانتهم واحياهم وتليد واظهاره بالايه التي هي نزول التابوت من السماء وغلبة الجبابرة على يد صبي **الحق** باليقين الذي لا يشك فيه اهل الكتاب لانه في كتبهم كذلك **وانك لمن المرسلين** حيث تخبر بها من غير ان تعرف بقراءة كتاب ولا سماع اخبار **تلك الرسل** اشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت فقصها في السورة والتي ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **فضلنا بعضهم على بعض** لما اوجب ذلك من تقاضهم في الحسنات **منهم من كلم الله** منهم من فضله الله بان كلمه من غير غيره وهدى موسى علمه وقرئ كلم الله بالنصب وقرئ اليماني كالم الله من المكالمة وبديل عليه قولهم كلم الله بمعنى مكالمه **ورفع بعضهم درجات** اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تقاضهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة والظاهر انه اراد محمدا صلي الله عليه وسلم لانه هو الفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤت احد من الالبات المتكاثرة المرتقية الى ما اوتي الانبياء لانه المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات وفي هذا الاتهام من تعظيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه والمتميز الذي لا يلبس يقال للرجل من فعل هذا فيقول احذروكم وبعضكم يريد به الذي تعرفوا واشتهر بنحوه من الافعال فيكون الفهم من التصريح به وانؤه بصاحبه وسئل الخطيب عن شعير الناس فذكر هيرا والنابعة ثم قال ولو شئت لذكرت الثالث اراد نفسه ولو قال ولو شئت لذكرت نفسي لم يعم امره وجوز ان يريد ابراهيم ومحمدا وغيرهما من اولي العزم من الرسل وعن ابن عباس كذا في المجد

الحكمة الثالثة

الذي لا يشك فيه اهل الكتاب لانه في كتبهم كذلك وانك لمن المرسلين حيث تخبر بها من غير ان تعرف بقراءة كتاب ولا سماع اخبار تلك الرسل اشارة الى جماعة الرسل التي ذكرت فقصها في السورة والتي ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا بعضهم على بعض لما اوجب ذلك من تقاضهم في الحسنات منهم من كلم الله منهم من فضله الله بان كلمه من غير غيره وهدى موسى علمه وقرئ كلم الله بالنصب وقرئ اليماني كالم الله من المكالمة وبديل عليه قولهم كلم الله بمعنى مكالمه اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء فكان بعد تقاضهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة والظاهر انه اراد محمدا صلي الله عليه وسلم لانه هو الفضل عليهم حيث اوتي ما لم يؤت احد من الالبات المتكاثرة المرتقية الى ما اوتي الانبياء لانه المعجزة الباقية على وجه الدهر دون سائر المعجزات وفي هذا الاتهام من تعظيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه والمتميز الذي لا يلبس يقال للرجل من فعل هذا فيقول احذروكم وبعضكم يريد به الذي تعرفوا واشتهر بنحوه من الافعال فيكون الفهم من التصريح به وانؤه بصاحبه وسئل الخطيب عن شعير الناس فذكر هيرا والنابعة ثم قال ولو شئت لذكرت الثالث اراد نفسه ولو قال ولو شئت لذكرت نفسي لم يعم امره وجوز ان يريد ابراهيم ومحمدا وغيرهما من اولي العزم من الرسل وعن ابن عباس كذا في المجد

تتذكر

والكفرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم لا يخذلهم ولا يخذلهم ولا يخذلهم ولا يخذلهم
بأذنهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسية السموات والارض

لقد اكرم فضل الانسا فذكرنا نوحا بطول عبادته وابراهيم خليله وموسى تكليم الله اياه وعيسى برفعه
الى السما وقلنا رسول الله افضل منهم بعث الى الناس كافة وعقوله ما يقدم من ذنبه ومات آخره
ظالمه الانسا قد خل علم فقال فيهم انتم فذكرنا له فقال لا ينبغي لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا
فذكرنا له لم يعمل شيئا قط ولم يهزم بها **وان قلب** فلم خص موسى وعيسى من بين الانسا
بالذكر **ولك** لما اوتينا من الآيات العظيمة والمعجزات الباهرة ولقد بين الله وجه التفصيل
جعل التكليم من الفضل وهو آية من الآيات فلما كان هذا النبيان قد اوتيا من عظام الآيات
خصا بالذكر في باب التفصيل وهذا دليل بين أن من زيد تفضيلا بالآيات منهم فقد فضل
على غيره ولما كان نبيا صلح هو الذي اوتي منها ما لم يوت احد في كثرتها وعظمتها كان هو المشهود
له يا خرا من فضلات الفضل غير مدافع اللهم ارفعنا ساعته يوم الدين **ولو شأ الله** شئنا
وقرنا ما حصل الدين من بعد الرسل لاختلافهم في الدين وتشعب مذاهبهم وتكفير بعضهم بعضا
ولكن اختلفوا منهم من آمن لا التزامه دين الانبياء منهم من كفر لا عارضه عنه **ولو شأ الله**
فليسوا كذره للتاكيد ولكن الله يفعل ما يريد من الخذلان والعصمة **انفقوا عما اراد**
الاتفاق الواجب لاتصال الوعيد به **من قبل ان ياتي يوم** لاتعدرون فيه على تدارك ما فاتكم
من الاتفاق لانه لا يسع فيه حتى يتناعوا ما تنفقونه **ولا حلة** حتى يسامحكم اخلاؤكم به وان ارجتم
ان يحط عنكم ما في ذمتكم من الواجب لم تجدوا شفيعا تشفع لكم في خط الواحبات لان الشفاعة لله في زياده
الفضل لا عبر **والكفرون هم الظالمون** ارادوا التناكون الزكوة هم الظالمون فقال والكفرون
للتغلب كما قال في خرايم الح و من كفر مكان ومن لم يحج ولا نه جعل ترك الزكوة من صفات الكفار قوله
وويل للمركبين الذين لا يؤتون الزكوة وقرئ لا يبيع فيه ولا حلة ولا شفاعة بالروح **الحى** الباقي الذي لا سبيل
عليه للفناء وهدى على اصطلاح المتكلمين الذي صح ان يعلم ويقدر **القيوم** الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظ
وقرئ القيام والقيوم **والسنة** ما يتقدم النوم من الغفوة الذي يسمى النعاس قال ابن ابراهيم القاسمي
وسنان اقصد النعاس فترقت في عيبيه سنة وليس بنائم **اي** لا يخذلهم **اي** لا يخذلهم
ولا نوم وهو تاكيد للتقدم لان من جاز عليهم ذلك استحالة ان يكون قيوما ومنه حديث موسى انه سأل
المسلكة وكان ذلك من قومه كطلب الروية ايتنا ربنا فادع الله اليهم ان يؤقضوه ثلاثا ولا يتركوه
ينام ثم قال اخذ بيدك قاروتين مملوءتين فاخذهما والقا الله عليه النعاس فضرب احدهما على
الآخرة فانكرتاته او حى الله اليه قل لهولا انى أمسك السموات والارض بقدرتي فلو اخذني نوم
او نعاس لزلتاه **من ذا الذي شفع عنك** بيان ملكوته وكبريائه وان احدا لا يتمالك ان تكلم
يوم القيمة الا اذا اذن له في الكلام كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن **يعلم ما بين ايديهم وما**
خلفهم ما كان قبلهم وما يكون بعدهم والصميم لما في السموات والارض لان فيهم الغفلا اولها دل عليه
من ذا من ملأ لكم والانبيا من علمه من معلوما **الا ما شأ الله** الا ما علمه **المرسى** ما يجلس عليه ولا
يفضل عن مقعد القاعد وفي قوله وسع كرسية اربعة اوجه احدها ان يكون كرسية لم يصق عن السموات

من النبوة الى اهل البيت اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

والارض بسطته وسعته وما هو الا تصوير لعظمته وتخييل لمعظم ولا كرسى له ولا قعود ولا قاعد
وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه من غير تصور
وطي ومبين وانما هو تخييل لعظمته وشانه ومثيل حتى لا نوال الى قوله وما قدره الله حق قدره والارض
وسع علمه وسهي العلم كرسيا تسميه مكانه الذي هو كرسى العالم والثالث: وسع ملكه سمي مكانه الذي
كرسى الملك والارواح ما روي انه خلق كرسيا هو من يدي العرش وونه السموات والارض وهو الى
كما صغر شيء وعن الحسن الكري هو العرش **والابود** ولا يشغل ولا تسق عليه **حفظ** احفظ السموات والارض

وهو العلي الشان **العظم** الملك والقدر **وان قلت** كيف توثقت الخيل واية الكري مع جرحه

قلت ما منها حمله الاوهى واردة على سبيل البيان لما توثقت عليه والبيان متحد بالبين فلو توثقت
سما عاظت لكان كما يقول العرب بين العصى ولما بها مالا ولا سان لبقا مع تدبير الخلق وتكون مهيبة
عليه عيسى عنه والثانية للكون ما لا يابى بزه والسالكه ليكن يا شافيه والواقع لا حاطة باحو
الخلق وعلمه بالمرضى المستوجب للشفاعة وغير المرتضى والخامسة ليعتد علمه وتعلقه بالمعومات كلها

فان قلت لم فضلت هذه الاية حتى وردت في فضلها ما وردت منه قوله علم ما
فوتت هذه الاية في دار **الا** هي آياتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحر اربعين ليلة

ياتي عملها ولينك واهلك وجيرانك فانزلت اية اعظم منها وعن علي رضي الله عنه سمعت نبيكم علي عودا المنبر
وهو يقول من قرأ اية الكري في كل صلوة مكتوبة لم ينعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواضب عليها

الا صديق او عابد ومن قواها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجارده وجار جاره والابيا
خوله وتذكر الصحابة افضل ما في القرآن فقال لم علي بن ابي طالب عن ابي الكري ثم قال والي رسول الله صلعم باعلي

سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الرض سلمان وسيد الروم ضميم وسيد الحبشة بلال
وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد الغران البقرة وسيد المعرة

قلت لما فضلت سورة الاخلاص من اثنائها على توحيد الله وتعظيمه وتجيده وصفاته
العظيمة ولا مذكور اعظم من رب العزة فما كان ذكره كان افضل من سائر الادفار وهذا يعلم ان اشرف العلوم

واعلاها منزلة عند الله علم اهل العبد والوحيد ولا يغرك كثرة اعدائه
فايت القرائين تلقاها محشة **لا اكره في الدين** اي لم يجز الله امر الامان على الاجبار

والفقر ولكن على التمكن والاختيار ونحو قوله ولو شار بك لا من من في الارض كلهم جميعا افانت نكره الناس
حتى يكونوا مومنين اي لو شارهم على الامان ولكنه لم يفعل وبني الامر على الاختيار **قلت تبيان الرشد**

من الغي فند تبيان الامان من الفقر بالادب الواضح **من الفقر بالطاعات** فمن اختار الكفر بالمشطرات
او الاضمار والامان بالله **فقد استكمل بالعرفه الوثقى** المحب للوثق المحكم المأمون انفسا معها

اي انقطعا عنها وهذا امثيل للعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه
سطر اليه بعينه فيجزم اعتقاده والتعقير به وقيل هذا اخبار في معنى النهي اي لا تتركوه في الدين ثم قال بعضهم

انه منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقيل هو في اهل الكتاب خاصة لانهم حصنوا
اسمهم باذا الجزية وروي انه كان لا نصاري من بني سالم بن عوف ابنا فتنصروا قبل ان يبعث رسول الله

مراد من العصى والحقا مثل
يضر بلا حتى السوط
من المتوافقين والتماس
اللام منه ودفتر النجى
والاشاعر
عساها وطبها وحسها
ايام لم يبلغ النوى من العصى
مرجانه عند الكرم
لما العبد قشره وحى الملك
من العصى وحقها في ومصر
اسمى ولم يذكر في هذا

الله ولي الدين استنوا بخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوبى لهم بها عوت يخرجونهم من نور من نور
اصحاب النار اخرجهم منها ليدنوا الى النار والذين كفروا اوبى لهم بها عوت يخرجونهم من نور من نور
وامت قال ابراهيم وان الله باق بالشمس من المشرق فأتت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين الذي
من على نبيه وحيي خاوية على عروشها قال انا نحيي هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام ثم بعثته قال لم يبعثت يوما في
بعض يوم قال بل بعثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه
وقد ما الجد بينه فلزمتهما ابوهما وقال والله لا ابدعكما حتى تسلما فابيا فاختصوا الى رسول الله فقال
لا يصاري نار رسول الله ايدخل بعضي النار وانما اطرفزلت فخلاهما الله ولي الدين **واي** اريدوا
ان يؤمنوا يلطف بهم حتى يخرجهم بلطفه وتأييده من الكفر الى الايمان والدين **كفر** واي صهروا
على الكفر ائمرهم على عكس ذلك والله ولي المؤمنين يخرجهم من الشبه والدين ان وقعت لهم ما يهديهم وينقذهم
له من جلبها حتى يخرجوا منها الى نور اليقين والذين كفروا اوبى لهم الشياطين يخرجونهم من نور اليقين التي
تظهر لهم الى ظلمات الشك والشبهة **الم تر** تعجبت من حاجة مرود في الله وكفر به **ان اتاه الله**
الملك متعلق بحاج على جهين احدهما حاج لان اتاه الله الملك على معنى ان ايتا الملك ابطره
واورثه الكبر والعنف فحاج لذكره على انه وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ان
اتاه الله الملك فكانت المحاجة كانت لذلك كما تقول عبادي فلان لاني احسنت اليهم تزداد عكس ما كان
يجب عليه من الموالاة لاجل الاحسان ويحوى قوله تعالى ومعلولون رزقكم انكم تذبذبون والشا في حاج وقت
ان اتاه الله الملك **فان قلت** كيف حاز ان يؤتي الله الملك الكافر **قلت** فيه قولان من اتاه الله
ما غلب به وتسلط من المال والجند والاتباع واما التغلب والتسلط وقيل ملكه امتحانا لعباده **واي**
قال نصبت بحاج او بدل من اتاه اذا جعل معنى الوقت **انا حيي** **واي** يريد اغني عن القتل واقتل كان
الاعتراض غريب او لكن ابراهيم علم لما سمع جوابه الاحق لم يحاجة فيه ولكن اسفل الى ما لا يقدر فيه
على جود ذلك الجواب ليثبتته اول شيء وهذا دليل على حوار الانتقال للجادل من حجة الى حجة وقرئ فبهت
الذي كفرا يغلب ابراهيم الكافر وقرأ ابو حنيفة فبهت بوزن قارب وقيل كانت هذه المحاجة حين
كسر الاصنام وتجنه مرود ثم اخرجهم من الجن ليخرجه فقال له من ربك الذي تدعوا اليه فقال ربي الذي
حيي وميت **او كالتى** معناه او ارايت مثل الذي فخذ فله لاله الله لم تر عليه لان كلتمها كلمة تعجب
وعجز ان يحمل على المعنى دون اللفظ كانه قيل ارايت كالتى حاج ابراهيم او كالتى **مر على قريه** والمارة
كان كافرا بالبعث وهذا الظاهر لا يطامه مع مرود في سلكه ولكله الاستبعاد التي هي انا حيي وقيل هو غزير
او الخضر اريد ان يعاين احيا الموتى لينبذ ادبصيره كما طلبه ابراهيم وقوله انا حيي اعتراف بالجن
عن معرفه طريقة الاحياء واستعظام لقدره المجي **والقريه** بيت المقدس حين خرجته من تحت نصر وقيل هي التي
خرج منها آل لؤف وهي خاوية على عروشها تفصيل فيما بعد **نوما او بعض يوم** بنا على الظن روي انه مات
ضحى وبعث بعد مائة سنة قبل غيبوبه الشمس فقال قبل النظر الى الشمس يوما ثم التفت فراقبة من السمات
فقال او بعض يوم وروي ان طعامه كان تيننا وعنبنا وشرابا عصيرا او لبنا فوجد التين والعنب كالحبي
والشراب على حاله **لم يتسنه** لم يتغير والها اصله او هاسكت واشفاقه من السنه على الوجهين لان لانتهاها
او واو ودلان الشئ يتغير من رومان وقيل اصله يتسن من الحما المسنون فقلت فون حرف علم
لنقضى الباري ومحور ان يكون معنى لم يتسنه لم تر عليه السنون التي مرت عليهم معنى هو حاله كما كان
كانه لم يبعث مائة سنة وفي قراءة عبد الله فانظر الى طعامك وهذا اثر انك لم يتسن وقرأ ابي لم يتسنه

[illegible]

ويعظم خير من صدقه يتبعها أذى والله عني جليم يا أيها الذي لا يبطلوا صدقاتكم بالهوى ولا تدي كالذي سفق ماله
ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل مثل صفوان عليه تراب فاصابه وبال فتزك صدقه لا تغدو على مما كسبوا والله لا
يغفر لهم الله ولا ينفقون لا بد من حذف مضاف أي مثل نفقتهم **مثل صفوان** أو مثلهم كمثل باذر حبة والمثبت
هو الله ولكن الحبة لما كانت سببا أسند إليها كاسد إلى الأرض وإلى الماء ومعنى إنباتها سبع سنابل أن
تخرج شاقا تشعب منها سبع شعب لكل واحد سنبلة وهذا التمثيل تصوير للاضعاف كأنها مائة ثلثة بين
عيني الناظر **فان قلت** كيف صح هذا التمثيل والمثلية غير موجودة **قلت** هو موجود في البدن والذرة
وعرهما ودرهما فرخت ساق البزرة في الأرض في القويبة الغلة فيبلغ حبها هذا المبلغ ولولم يوجد لكان
صحيحا على سبيل الفرض والتقدير **فان قلت** هلا قيل سبع سنبلات على حقه من التمييز جمع القلة كما قال
وسبع سنبلات خضر **قلت** هذا لما قد تمت عند قوله تعالى ثلاثه قروء من وقوع امثلة الجمع متعاوره
مواقعها **والله يضاعف لمن يشاء** أي يضاعف ذلك المضاعفة لمن يشاء لا لكل منفق لتفاوت أحوال
المنفقين أو يضاعف سبع المائة ويزيد عليها اضعاها لمن سئو حسب ذلك **المن** أن يعنفه على من أحسن
إليه باحسانه ويزيد عليه ما وجب عليه حقاله وكانوا يقولون إذا صنعت صنيعا فاسوها
وليعظمهم **وان أمرا أسدا إلى صنيعه** وذكر بينهما مرة **لجمل** وفي نوابغ الكلم **صنوعان**
من منع سأل الله ومن منع ناله ومن منع ناله ومن **ومنها** **طعم الآلا** **أخلاص المن** **وهي أمر من الآلا**
المن **والأذى** أن يتناول عليه بسبب ما أزال إليه ومعنى ثم اظهار التفاوت بين الانفاق وتزك المن
ولا دى وأن تركها خير من نفس الانفاق كما جعل الاستقامة على الإيمان خيرا من الدخول فيه بقوله ثم سقا
فان قلت أي فرق بين قوله لهم اجرهم وقوله فيما بعد قلمهم اجرهم **قلت** الموصول لم يصب ههنا
معنى الشرط وضمنه ثم والفرق بينهما من جهة المعنى أن الثاني يدل على أن الانفاق به استحق الأجر
وطرحها عار عن تلك الأدلة **قول معروف** **رد جميل** **ومغفرة** **وعفو عن السائل** إذا وجد منه ما ينقل
على المستول أو تيسل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل أو عفو من جهة السائل لأنه إذا رده رد جميلا
عذره **خير من صدقه يتبعها أذى** **وصح** **الأخبار** عن المبتدئ النكرة لاختصاصه بالصنع **والله غني**
لا حاجة به إلى سفق يمن وبوذي **جليم** عن معاجلة بالعقوبة وهذا سخط منه وعيد له ثم بالغ في ذلك
ما اتبعه **كالذي ينفق ماله** أي لا تبطلوا صدقاتكم بالهوى والأذى كالبطلال المنافق الذي ينفق ماله
رياء الناس لا يزيد بانفاقه رضا الله ولا ثواب الآخر **مثل صفوان** مثله ونفقتة
التي لا ينتفع بها البتة بصفوان حجر أملى عليه **تراب** **وقرأ سعيد بن المسيب صفوان** **بوزن** **كزوان**
ما صابه وبال **مطر عظيم** **القطر** **فتركه صلبا** **أجود نقيبا** من التراب الذي كان عليه ومنه صلب جبين
إذا برق لا يغدو **ون على شي مما كسبوا** **كقولهم** **مجعلنا** **هنا** **مستورا** **أو يجوز** **أن يكون** **الكاف** **في محل**
النصب على الحال أي لا تبطلوا صدقاتكم مما تلبس الذي ينفق **فان قلت** كيف قال لا يغدو **ون بعد**
قوله **كالذي سفق** **قلت** أراد بالذي ينفق الجنس والفرق الذي ينفق ولان من والذي يتعاقبان
وكانه قيل **من سفق** **وتبينتا من نفس** **وليتبينوا** منها بدل المال الذي هو شقق الروح وبذلك استق
شي على النفس على سائر العبادات الشاقة وعلى الإيمان **نفسه** لان النفس إذا ربيحت بالتأمل عليها
وتكليفها ما يصفى عليها ذلك خاضعة لصاحبها وقل طمعها في اتباعها لشهواتها وبالعكس فكان

وهو في محل الحال وقرأ عبد الله ولا تأثموا وقرأ ابن عباس لا تأثموا بضم التاء وفتح الهمزة وتأممهم وتأثمهم
ولستم بأخذية وحاكمكم أنكم لا تأخذونه في حقوقكم **الان تفضوا فيه** الابان تتأجوا في اخذ وتترخص
فيه من قولك اغمض فلان عن بعض حقه اذا غمض بصره ويقال للبائع اغمض اي لا تقتض كالتك
لا تبصر وقال القرطبي لم يفتنا بالوثر قوم وللصميم رجال يترصنون بالانماص **وقرأ الرهي**
تعضوا او اغمض وغمض معني وعنه تعضوا بضم الميم وكسر هاء من غمض يغمض ويغض وقرأناه
تعضوا على البناء للفعول معني الان تبخلوا فيه وتجدوا اليه وقيل الان تؤخذوا مغضين عن
الحسن لو وجدتموه في السوق يبيع ما اخذتموه حتى يهضم لكم من ثمنه وعن ابن عباس كانوا يتصدقون
بغشيش التمر وشراره فهو اعينه **اي يعبدكم** في الانفاق الفقير يقول لكم ان عاقبة انفاقكم ان تقتفروا
وقرأ الفقير بالضم والفقير بفتح السين والوعد يستعمل في الخير والشر قال الله تعالى النار وعدها الله الذين
كفروا **واياكم بالعشا** ويعزركم على البخل ومنع الصدقات اغرا الامر للمامور والفاش عند العرب
البخل **والله يعبدكم** في الانفاق **مغفرة** لذنوبكم وكفارة لها **وفضلا** وان يخلف عليكم افضل ما
انفقتم او وثقا عليه في الآخرة **بوني الحكمة** يوفق للعلم والعمل به والحكيم عند الله هو العالم العامل
وقرأ ومن يؤت الحكمة معني من يؤت الله الحكمة وهكذا قرأ الاغنى **خير كثير** تكبير تعظيم كأنه
قال فقد اوتي أي خير كثير **وما تذكرا الا اولو الاباب** يريد الحكما الغلام العمال والمراد به
الحث على العمل بما تضمنت الاي في معني الانفاق **وما انعم من نعمته** في سبل الدماء في سبل الشكر
او نذرتم من نذره في طاعة الله او معصيته **فان الله عليم** لا يخفى عليه وهو مجاز يكلم عليهم **وما للظالمين**
الذين منعون الصدقات او سفقون اموالهم في المعاصي ولا يكونوا بالذور او يندرون في المعاصي
من انصار من نصرهم الله ومنعهم عقابهم **ما في** نعمة نكرة غير موصولة ولا موصوفة ومعني **فما هي**
فمن شأ أبداؤها وقرئ بكسر النون وفتحها **وان تحفوها ونوتوها الفقري** وتضيفوا بها مصارفها
مع الاخفاء **هو خير لكم** فالأخفا خير لكم والمراد الصدقات المتطوع بها فان الأفضل في الغرائب ان
يجاهر بها وعن ابن عباس صدقات البتر في التطوع أفضل علما يثبتها سبعين صعفا وصدقة البصر
علما يثبتها افضل من برتها خمسة وعشرين صعفا وانما كانت المجاهر بالبرائض افضل لنفي التهمة حتى
كان الزكي من لا يعرف باليسار كان اخفا أفضل والمتطوع ان اراد ان يقتدي به كان اطهارا
افضل **وتكفروا** قرأ بالكون مرفوعا عطفا على محل ما بعد الفا او على انه خبر مبتدأ محذوف اي
تكفروا وعلى انه جملة من فعل وفاعل مبتدأة ومجر ومما عطفا على محل الفا وما بعده لانه جواب
النشر وقرأ ويكفروا بالياء مرفوعا والعلل لله أو للاخفاء وتكفروا بالناس مرفوعا ومجر ومما والفعال
للصدقات وقرأ الحسن بالياء والنصب باضمار أن ومعناه ان تحفوها يكن خيرا وان يكفروا علم **عليك**
عليك اي لا يجب عليك ان تجعلهم مهديين الى الانتهى عما نهوا عنه من المن والاذا والانفاق
من الخبيث وعمر ذلك وما عليك الا ان تبلغهم النواهي فحسب **ولكن الله يهدي من يشاء** يبلط من يعلم

خير فان الله به علم الدس يعفون اموالهم بالليل والنهار سر او علانية فلهم احرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
هم يخزنون الدس باكلون الربو لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من امس

اللطيف يرفع فيه فينتهي عما في عنده **وما تنفقوا من خير من مال فلا نفكم** فهو لا نفكم لا يرفع به غيره
فلا تنوابه على الناس ولا تؤذوهم بالتطاول عليهم **وما سفقون** ولست بعفكم الا لا تنفوا وجه الله
وطلب ما عنده فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث الذي لا يوجهه مثله الى الله **وما تنفقوا من خير**
بوقت البلم ثوابه اعتافا مضاعفا ولا عذر لكم في ان ترغبوا على نفاقه وان يكون على احسن الوجه
واجملها وصل حجت اسماء بنت ابي بكر فانتها اشها سالها وهي مشركه فابت ان تعطيها فترت وعبت
سعد بن جبير كانوا يتفقون ان يرخصوا لقراباتهم من المشركين وروى ان ناسا من المسلمين كانت لهم
اقصهار في اليهود وورضاع وقد كانوا يتفقون عليهم قبل الاسلام فلما أسلموا كرهوا ان ينفقوا هم
وعن بعض العلماء لو كان شر خلق الله لكان لك ثواب نفقتك واختلف في الواجب فحوز ابو حنيفة رحمه الله
نفا صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة وأباه غيره الجار متعلق بالحدوف والمعنى ان عبد والفقير
واحملوا ما تنفقون كقولهم في تسع ايات وبحوز ان يكون خير مستند الحمد وف اي صدقة قاله للفقير
والذين احصوا في سبيل الله هم الذين احصوهم الجهاد **لا يستطيعون** لا شغلهم به **ضربا والارض**
للكسب وقيل هم اصحاب الصفه وهم نحو من اربعة ائمة رجل من مهاجري قرش لم تكن لهم مساكن في المدينة ولا
عشائر فكانوا في ضفة المسجد وهي سقيفة بنعلون القرآن بالليل ويرضخون النوى بالنهار وكانوا
يخرجون في كل سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كان عنده فضل فاهم به اذا ائمتي وعن ابن عباس وقدر رسول
صلى الله عليه وسلم على اصحاب الصفه فرائي فقرهم وحقهم وطيب قلوبهم فقال ابروا يا اصحاب الصفه
من بني من متى على التفت الذي اتم عليهم راضيا ما فيه فانه من رفقاى **جسهم الحامل بحالهم**
من التعفف مستغنيين من اجل تعففهم عن المشككة **تعرفهم سباهم** من صفه الوجوه ورتاثة الحال
واللخاف اللخاف وهو اللزوم وان لا يفارق الاشى يعطاه من قولهم لحقني من فضل الخافه اي عطائي
من فضل ما عنده وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الخبي الخليم المتعفف وينفض البذي السائل المتعفف
ومعناه انهم ان سألوا سألوا بطلب ولم يلجأوا وقيل هو نفى للسؤال واللخاف جميعا كقولهم
على لا يجيب لا يهتدى مناره **يريد نفى المنار والاعتدابه بالليل والنهار سر او علانية**
يعمّن الأوقات والأحوال بالصدقة لم يحصرهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة محتاج يحملوا قضاها
ولم يؤخروه ولم يتعللوا بوقت ولا حال وقيل نزلت في اي نكاح الصدقة رضي الله عنه حين تصدق بارعن
الف دينار عشرة بالليل وعشرة بالنهار وعشرة في السر وعشرة في العلانية وعن ابن عباس نزلت في علي
رضي الله عنه لم يملك الا اربعة دراهم فنصدق بدينهم ليلا ودينهم نهارا ودينهم سرا ودينهم علانية
وصل نزلت في غلف الخيل وارتباطها في سبيل الله وعن عيسى بن مريم كان اذا مر بغير من ستمين فراهده
الربوا كتب بالواو على لغة من ينخم كما كتبت الصلوة والركن وزدت الألف بعدها تشبيها بواو الجمع
للايقوم اذا بعثوا من قبورهم **الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان** اي المصروع ويتخبط الشيطان
من زعمات العرب يزعمون ان الشيطان يجبط الانسان فيصرع ويتخبطه الشيطان على غير استوائه

و بعد اصحاب النار هم فيها خالدون لمحق الله الربوا ويرى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من
لكم من موسى فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم روس انوا لكم لا تظلمون ولا تظلمون

فورد على ما كانوا يعقدون **وان** الجنون ورجل مسوس وهذا الضامن زعمائهم وان الجنى منه
فيحتلب عقله وكذلك جن الرجل معناه ضربته الجن ورايتهم لهم في الجن قصص واخبار وعجائب وانكا
ذلك عندهم كانكار المشاهدات **فان قلت** به سعلق قوله من الميس **قلت** لا تقومون اي

لا تقومون من الميس الذي بهم الا كما يقوم المصروع ويجوز ان يتعلق بيقوم اي كما يقوم المصروع
من جنونه والمعنى انهم يقومون يوم القيمة مختلين كما لمصرع على ذلك سيما هم يعرفون بها عذب
اهل الموقف وقيل الذين يخرجون من الاجساد فيوضون الا كلمة الربوا فانهم نهضون
وسقطون كما لمصرع لانهم اكلوا الربوا فاذ باه الله في بطونهم حتى اثقلهم فلا يقدر ان على
الايفاض **قلت** العقاب بسبب قولهم انما البيع مثل الربوا **وان قلت** هلا قيل انما الربوا
مثل البيع لان الكلام في الربوا لا في البيع فوجب ان يقال انهم شبهوا الربوا بالبيع فاستحلوه كما
شبهتهم انهم قالوا واشترى الرجل مالا يساوي الادرها درهمين جاز فذلك اذا باع درهمين
بدرهمين **قلت** جئ به على طريق المبالغه وهو انه قد بلغ من اعتقادهم في حل الربوا

اصلا وقانونا في الجزا حتى شبهوا به البيع وقوله واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسوية
سهما ودلالة على ان القياس يهد به النص لانه جعل الدليل على بطلان قبا سهم اخلال الله

فمن جاءه موعظ من بلغه وعظ من الله وزجر بالنبى عن الربوا **فمن** فتبع النهى وامتنع **سلف**
فلا يؤخذ مما مضى منه لانه اخذ قبل نزول التحريم **وامره الى الله يحكم** في شأنه يوم القيمة
ولس من امره ايكم شي فلا يطالبون به **ومن عاد الى الربوا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون**

وهذا دليل على تخليد النفاق وذكر فعل الموعظ لان تايئها غير حقيقي ولانها
معنى الوعظ وقرا ابي والحسن فمن جاتهم **لمحق الله الربوا** اي ذهبت بركنته وبهلك الماله عليه
يدخل فيه وعرا من مسعود الربوا وان كثرت الى قل **ويرى الصدقات** ما يتصدق في يد من يصرف

الثواب ويؤيد الماله الذي اخرجت منه الصدقة ويبارك فيه وفي الحديث ما وصفت
من مال قط **كل كفار اثم** تغليظ في امر الربوا وايدان بل من فعل الكفار لا من فعل المسلمين

احلوا اما شرطوا على الناس من الربو وبقيت لهم بقايا فامروا ان تركوها ولا يطالبوا
بها وروى انها نزلت في ثقيف وكان لهم على قوم من قرش نطابوهم عند المثل بالماله والربوا
وقر الحسن ما بقا بقلب اليها الفاعل على لغة طي وعنه ما بقى بيباساكنه ومنه قول جرير

• هذا الخليفة فارتضوا ما رضي لكم • ماضي العزمه ما في حكمه جنت • **انكم موسى**
ان صح اما انكم يعني ان دليل صحة الايمان وثباته امتثال ما امرتم به من ذلك **فادعوا** جمع
فاعلموا بها من اذن بالشئ اذا علمه وتروى فاذنوا فاعلموا بها غيركم وهو من الاذن وهو قوله

لانه من طرق العلم وقرا الحسن فايقتوا وهو دليل القراء العامة **فان قلت** ملائكة محمدي
ورسوله **قلت** كان هذا ابلغ لان المعنى فاذنوا استوع من الحرب عظم من عند الله وسوره
وروى انها لما نزلت في ثقيف لا يدعى لنا بحرب الله ورسوله **وان تبتم** من الارثيابا

موالهم لا تظلمون المديونين بطلب الزيادة **ولا تظلمون** بالقتضائ منها ^{عليها}

فان قلت

ان تابوا فاحكمهم ان لم يتوبوا **قلت** قالوا يكون ما لهم فيا المسلمين وروى المفضل عن عامر لا تظلمون ولا تظلمون **وان كان ذو عسرة** وان وقع غريم من غرماكم ذو عسرة اي ذو عسار وقرأ غمما رضى الله عنه ذا عسرة على وان كان الغريم ذا عسرة وقرى ومن كان ذا عسرة **فمنظرة** فالحكم او فالأمر نظره وهي الانظار وقرى فتنظره سلون الظا وقرأ عطاء فتنظره معنى مصاحب الحق بنظره وهي لا يظلم اي منتظره او صاحب نظره على طريقة التنبؤ كقولهم مكان عاشب وبارقل معنى ذو غشيب وذنبل وعنه فتنظره على الامر بمعنى فشاخه بالنظرة وبارى بها **الى قيسرة** الى سار وقرى بضم السين كقيسر ومقارنه وشرقة وشرقة وقرى بها مصافين بخذ فالتاخذ الاضافه كقولهم

الامر الواجب الى دي وشرة وحذف التاء وحذف طاء الصبر الى اليسر

• وأخلفوك عبد الامر الذي وعدوا • وقوله تعالى وإقام الصلوة **وان تصدقوا خير لكم** نذب الى ان تصدقوا بروس موالهم على من أعسر من غرما ثم اوبعضها كقولهم وان تغفوا اقرب للمغفوى وقيل اريد بالتصدق الانظار كقوله علم لا يعمل **• وان علمه** كانه لا يعمل وقرى تصدقوا صدقة **ان كنتم تعلمون** ان خير لكم فتعلموا به جعل من لا يعمل به وان علمه كانه لا يعمل وقرى تصدقوا

تخلفت الصاد على حذف التاء **ان رجعون** قرى على البنا للفاعل والمفعول وقرى يرجعون بالياء على الالتفات وقوا عبد الله ثرؤون وقرى ابي تصبرون وعمر بن عباس انها آخراية نزل بها جبريل وقال ضعها في راس الماتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلعم بعدها أحد وعشرين يوما وقيل احدى وعشرين يوما وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات **اداء الله** اذا دأب بعضكم بعضا يقال دأبت الرجل اذا عا ملته بدئين معطيا واخذ كما تقول يا بعتته اذا بعتته او باعك قال رؤبه . . .

• دأبت أروى والدون نقضا • فطلت بعضا وأدأت بعضا . والمعنى اذا تعاملتم بدس من رجل

فان قلت

فالتبوء **قلت** هلا قيل اداندا سم الى اجل مسمى واي حاحه الى ذكر الدين كما قال دأبت أروى ولم يقل بدس **قلت** ذكر ليرجع الضمير اليه في قوله فالتبوء اذ لو لم يذكر لوجب ان يقال كما تبوء الدين فلم يكن النظم بذلك الحسن والله آيين لتتوبع الدين الى موحد وحال **فان قلت** ما فائدة قوله مسمى

قلت

ليعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما كالنوقت بالسنة والاشهر والايام ولو قال الدين المصداق او الياس أو رجوع الحاج لم يحز لعدم التسمية وانما أمر بكثرة الدين لان ذلك اوثق وأمن وأبعد من المحذور والامر للنذب وعمر بن عباس ان المراد به السلم وقال لما حرم الله الربوا اباح السلف وعنه اشهد ان الله اباح السلم المصون الى اجل معلوم في كتابه وانزل فيه اهلوايه **بالعدل** متعلق بكاتب صفه له اي كاتب عامون على ما يكتب فيكتب بالسوية والاختياط لا يريد على ما يجب ان يكتب ولا سقض وفيه ان يكون الكاتب فقيها عالما بالشروط حتى يحى مكتوبة معتدلا بالشرح وهذا من المنة بين بتخير الكاتب ولا يستكتبوا الا فقيها دينا **ولا ياب كاتب** ولا تمتنع احد من الكتاب وهو معنى نكبر كاتب **ان يكتب كما علم الله** مثل ما علم الله كتابه الوثائق لا يبدل ولا يغير ومن هو كقولهم بعا واحسن كما احسن الله اليك اي يرفع الناس لكتابته كما ترفع الله بتعليمها وعلى الشعبي هي فرض كتابه وكما علم الله بحجته

احداها الاخرى ولا ياتى الشهاد اذا ما دعوا ولا تناموا ان تكتبوه صغرا او كبيرا الى اجتمعتهم عند احد

ان يعلق بان يكتسب وقوله فليكتسب **فان ذلك** اي فرق بين الوجهين **قلت** ان علقته بان يكتسب
فقد نفى عن الامتناع من الكتاب المقيده ثم قيل له فليكتسب يعني فليكتسب تلك الكتاب لا يعبد عنها للتوكيد
بقوله فليكتسب فقد نفى عن الامتناع من الكتاب على سبيل الاطلاق ثم امر بها مقيده **ولم يعلل الذي عليه الحق**
ولا يكتسب المثل الا من وجب عليه الحق لانه هو المشهود على ثباته في ذمته واقوار به والا ملا والا ملا
لعتان قد نطق بهما القرآن فهي تلا عليه **ولا يحسن منه** من الحق **شيئا** والحق النقض وقرئ شيئا
بطرح الهمز وثنا بالتشديد **سفيها** محجورا عليه لتبذره وجهله بالتصرف **او ضيعا** ضياعا او شحا
مختلا **ولا يستطيع ان يمل هو** او غير مستطيع للا ملا بنفسه ليعني به او خرس **ولم يعلل وليه** الذي يلي
امره من وصي ان كان فيها اوصيا او وكيل ان كان غير مستطيع او ترجمان يلي عنه وهو نصدف
وقوله تعالى ان يمل هو فيه انه غير مستطيع بنفسه ولكن يغيبه وهو الذي يترجم عنه **واسمعه**
واطلبوا ان شهدكم شهداء ان على الدين **من رجالكم** من رجال المؤمنين والخريجه والبلوغ شرط مع العلم
عند عامة العلماء وعن علي رضي الله عنه لا يجوز شهادة العبد في شيء وعند شرح داود بن سيرين وعثمان بن
انها جازمه وجوزعها اي حنيفه شهادة الكفار بعضهم على بعض على خلاف المثل **فان لم يكونا** فان
لم يكن الشهدان **رجلين فرجل وامرأتان** فليشهد رجل وامرأتان وشهادة السامع الرجال
مقبوله عند ابي حنيفة فيما عدا الحب ودوا القصاص **عن نصوص** من تعرفون عبد التهم ان
يصل احداها ان لا تهتدي احداها للشهادة بان تنساها من صل الطريق اذا لم يهتد له
وانقضا به على انه مفعول له اي ارادة ان تضل **فان قلت** كيف يكون ضلالها مراد الله
قلت لان الضلال سببا للاذكار والاذكار مسبب عنه وهم يقولون كل واحد من السبب
والمسبب منزلة الاخر لا لتبا سببا واتصالهما كانت ارادة الضلال المسبب عنه الاذكار ارادة
للاذكار فانه قيل ارادة ان تذكر احداها الاخرى ان ضلت ونظيره قولهم اعدت الخشبة
ان يبل الحائط فادغمه واعيدت السلاح ان يحج عذو فادفعه وقرئ فتذكر بالتحفيف
والشديد وهما لغتان وقد ذكر وقرا حمزة ان تضل احداها على الشرط فتذكر بالرفع والشد
كقوله ومن عاد فينتقم الله منه وقرئ ان تضل احداها على البناء للمفعول والتانيث ومن يدع
السفير فتذكر فتجعل احداها الاخرى ذكر اي معنى انهما اذا احتكما كانتا منزلة التكرار **ادها**
دعوا ليقموا الشهادة وقيل ليشتهدوا وقيل لهم شهد اقبل التحمل تنزلا لما يشارف منزله الكائن
وعرقبادة كان الرجل يطوف في الجحيم العظيم فيه القدم ولا يتبعه احدا فنزلت كني بالشام عن الكل
لان الكل صفة المناق ومنه الحديث لا يقول المؤمن كسيت وجوز ان يراى من كثرت مباديها
فاحتاج الى ان يكتب لكل من صغير او كبير اكتا با فرما مل كثرة الفت والصغير في تكتبوه للدين
صغيرا او كبيرا على اي حال كان الحق من صغرا او كبيرا وجوز ان يكون الصغير للكتاب وان يكتسبه
او يشبع ولا يخلوا بكتابتها **الى احل** الى وقتها الذي اتفق فيه الفرمان على تسميته **دكم** اشاءوا
ان تكتبوه لانه في معنى المصدر اي ذكره **الكتا** اقبط اقبل من العسط **واقوم** للشهادة واعون على قامة

الشهادة **وَأَدَّى الْأَمْرَ إِلَى** واقرب من انتفا الرب **فان قلت** ممة بني أفعلا التفضيل
 اقبط واقوم **قلت** يجوز على مذهب سيبويه ان يكونا مبنيين من اقبط واقام وان يكون اقبط
 من قاطط على طريقته على طريقته النسب بمعنى ذي قبط واقوم من قوم وقري ولا يسموا
 يكتبون الياء فيهما **فان قلت** ما معنى **تجارة خاص** وسوا كانت المبايعه بد بن او بعض فالتجارة
 حاضره وما معنى اذارتها بينهم **قلت** ارد بالتجارة ما يجر فيه من الأبدال ومعنى اذارتها
 بينهم تقاطعهم اياها بيدا وبدا والمعنى الا ان تتبايعوا ببيعنا جراً اي بيدا ولا بأس الا تتبايعوا لانه
 يتوهم فيه ما يتوهم في التباين وقري **تجارة حاضره** بالرفع على ان التام وقري
 هي لتا قصه على ان الاسم تجارة حاضره والخبر تدبرونها بالنصب على الا ان تكون التجارة تجارة
 حاضره كبيت القاب **بني أسيد هل تعلمون بكذا** اذا كان يوماً ذاكواك **أشنعاً** اي اذا
 كان اليوم يوماً **واشهدوا اذا تبايعتم** أمر بالشهاد على التبايع مطلقاً جراً او كالمثاله حوط
 وابعدهما على ان يقع من الاختلاف ويجوز ان يرادوا شهدوا اذا تبايعتم هذه التبايع بمعنى التجارة
 على ان الشهاد كافيه دون الكايم وعن الحسن ان شاشه وان شاشه شام شهد وعن الضحاك هي غرض
 من الله ولو على باقية **بغل** **لا يضار** محتمل البناء للفعل والمفعول والبديل عليه قراءة عمر رضي الله عنه
 ولا يضار بالظهار والكسر وقراءة ابن عباس ولا يضار بالظهار والفتح والمعنى نهي الكاتب والشهيد
 عن ترك الاجابة الى ما يطلب منها وعن التحريف والزيادة والنقصان او النهي عن الغرار بهما بان يعجلا
 عن فهمه ويذكر الاول يعطى الكاتب حقه من الجعل او يحمل الشهيد مؤنة مجتمعه من يلد وقرا الحسن ولا
 يضار بالكسر **ان تفعلوا** وان تضاروا **فان تضاروا فقولكم** وقيل وان تفعلوا شامها
 عنه **على غير مسافر** وقرا ابن عباس **اي كما** باو قال ابن عباس ارادت ان وجدت الكاتب ولم تجده
 الصحيحه والدواء وقرا ابو العالبيه كتبوا وقرا الحسن **كما** جامع **كاتب** **فرض** فالذي يستوثق به رهن
 وقري **فرض** بضم الهماء وسكونها وجمع **رهن** كسقف وسقف وقري **فان قلت**
 لم شرط التفر في الارتهان ولا يختص به سفر دون حضر وقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه في غير سفر
قلت ليس الغرض بخوض الارتهان في السفر خاصه ولكن السفر لئلا كان مظنة لا عوار الكتب والشهاد
 امر على سبيل الارشاد الى حفظ المال من كان على سفر بان يقيم التوثق بالارتهان مقام التوثق بالكتب
 والاشهاد وعن مجاهد والضحاك انهما لم يجوزاه الا في حال السفر اخذ ابطاه الايم واما القبض فلا بد
 من اعتباره وعند ما كسح الارتهان بالايجاب والقبول بدون القبض **فان من يوصيكم** **فان**
 من بعض الباهين بعض المديونين الحسن ظنه وقرا **اي** فان او من اي امته الناس **وصفوا**
وصفوا المديون بالامانة والوفاء والاستغناء عن الارتهان من مثله **فليود الذي او امر امانه** حيث
 لم يبيح على ان يكون عند ظن الناس به واأمينه منه واثمائه له وان يودي اليه الحق الذي ائتمنه
 عليه فلم يرتفع منه وسمى الدين امانه وهو مضمون لاثمائه عليه بترك الارتهان منه والقراءة ان تنطق
 بجملة بغيره ساكنه بعد الدال او يا مفعول اليه او الذي يئمن وعن عاصم انه قرا الذي يئمن بادغام الياء

بسم الله ونعوذ به من شدة الحر ومن شدة البرد ومن شدة الريح ومن شدة المطر ومن شدة الجوع ومن شدة العطش ومن شدة الخوف ومن شدة الغم ومن شدة الحزن ومن شدة الفاقة ومن شدة البخل ومن شدة الكبر ومن شدة الجور ومن شدة الظلم ومن شدة البغضاء ومن شدة البغضاء ومن شدة البغضاء

لما أتت على أثر في الافعال من البسر وليس يصحح لان اليأس منقلب عن اليأس في حكم اليأس وانما رعا في
وكذلك رعا في رؤيا **الم** خبر اتي وقال **رفع** بأثره على الفاعلية كأنه قيل فأنه يات ثم قلبه ويحور ان يرفع
قلبه بالابتداء أو أثر خير مقدم والمجمل خبر ان **فان قلب** هلا اقتصر على قوله فانه أتم وما فائدة
ذكر القلب والمجمل هي الأمانة لا القلب وجبه **قلت** كتمان الشهادة هو ان يضربها ولا ينكلم بها فلما كان
شامفاً فأن القلب استند اليه لان اسناد الفعل الى الخارج حتى يعمل بها ابلغ الا ان تراك تقول اذا اردت
التي كبد هذا ما ابعثره عيني ومما سمعته اذ بي ومما عرفه قلبي ولان القلب هو راس الاعضاء والضعف
التي ان صلت صلت الجسد كله وان قد بدت فسد الجسد كله فكانه قيل فقد ملك الائم في أصل نفسه وتلك
اشرف مكان منه ولما نطق ان كتمان الشهادة من الاثام المتعلقة باللسان فقط وليعلم ان القلب أصل متعلقه
ومعبد ان اقترافه واللسان ترجمان علمه ولان افعال القلوب اعظم افعال الحواس الخوارج وهي لها
كالاصول التي تنشعب منها الاقوال اصل الحسنات والسيئات الايمان والكفر وهي من افعال القلوب
فان جعل كتمان الشهادة من اثم القلوب فقد شهد لم يات من معاطم الذنوب وعن بعض الناس عن النبي
الكل الكبار الا انك لا تقول نعم فقد حرّم الله عليه الجنة وشهادة الزور وكتمان الشهادة وقدر
قلبه بالفتح كقولهم سفه نفسه وقوا ابن ابي عبلة أثمر قلبه اي جعله أثماً **وان تدبروا ما في انفسكم**
او تخفون يعني من سوء ما فيكم **به الله فيغفر لمن يشاء** لمن استوجب المغفرة بالتوبة مما اظهر من
منه أو اظهر **ويعدب من يشاء** من استوجب العقوب بالاقوال ولا تدخل فيما يخفيه الانسان
وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه وعن عبد الله بن عمر
انه تلاها فقال لا ينأخذنا بهذا التعلل ثم بكأ حتى شفع نسيجه فذكر ان عباس فقال يغفر الله
لاي عبد الرحمن قد وجد المسلمون منها مثل ما وجد نزل لا يملك وقري فيغفر ويعدب مجز
عظفا على جواب الشرط ومرفوعين على هو يغفر ويعدب **فان قلب** كيف يقرأ الحارم **قلت**
يظهر الرأوي بغير الباء وبعده عم الرأوي اللام لا تخن من خطي خطاً فاحشاً وراوي عن أبي عمر بخط
مرفوعين لانه يلحق وتنسب الى اعلم الناس بالعربية ما يؤذن بحمل عظم والسب في تحوذه الروايات
قلة ضبط الرواية والسبب في قلة الضبط قلة الدراية ولا يضبط نحو هذه الا اهل النحو وقرا
الاعمش تغفر بغير فاعجز وما على البديل من يحاسبكم كقولهم **فان قلب** **فان قلب**
منى تاتنا نلهم بنا في ديارنا **فان قلب** خطباً جزلًا ونازلاً **فان قلب** ومعنى هذا البديل **فان قلب**
المجمل الحساب لان التفصيل أوضح من المنفصل فهو جازل مجزئ بدل البعض من الكل او بدل
كقولهم ضربت راسه وأجبت زينة أعقله وهذا البديل واقع في الافعال وقوعه في **فان قلب**
لما حاده القليلين الى البيان **والمؤمنون** ان عطف على الرسول كان الضمير الذي التوسل عليه
في كل راجعاً الى الرسول والمؤمنين اي كلهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله من المذكورين وقوله عليه
وان كان مبتدأ كان الضمير للمؤمنين ووجه ضمير كل في من على معنى كل واحد منهم آمن وكان نحو
ان يجمع كقوله وكل اتوه واخرين وقوا ابن عباس وكتابه يريد القرآن او الجنس وعنه الكتاب

والا فخذنا ان قبينا او اخطانا وانا ولا تحمل علينا امرا كما حملته على الدن من قبلنا وانا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واعف لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

اي سوا كان المحس
في كعبه او الشبهة
او الواحد خلاف
الجمع فانه لا يسأل
الا بقبيل كعبه

فان قلت كيف يكون الواحد اكثر من الجمع قلت

لانه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسية
فالمدة في وجوده ان الجنس كلفا لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنس من المجموع لا يقولون لا تفرد وعن أبي بكر ولا يفرد بابا على ان الفعل لكل وقرا عبد الله لا يفردون واحدا في معنى الجمع فاما منكم من احدهم عنده حارس ولذلك دخل عليه بين سمعنا اجبتا ان عفرنا انك منصوب باخر فاعله يقال عفرنا انك لا كفرانك اي نستغفرك ولا نفكر وقوى وكنته ورسله بالسكون الواسع ما يصح ولا يضيئ عليه ولا يخرج به اي لا يكلفها الا ما يتيسر فيه طوقه ويتيسر عليه دون مدى الطافه وهذا اخبار عن عدله ورحمته كقوله يزيد الله لكم اليسر لانه كان في مكان الانسان وطاقته ان يصلح التو من الجنس ويصوم اكثر من الشهر ويحج اكثر من حجة وقرا ان اي عملك وشقها بالفتح لها ما كسبت وما التبت سمعها ما كسبت من خير وبشرها ما اكتسبت من شر لا يؤخذ بدلتها غيرها ولا يشارعها بظاعتها فان قلت لم خص الخير بالكسب والشر بالاكساب قلت في الاكساب اعتمال فلما كان الشر ما تشبهه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك ملكته فيه ولما لم تكن كذلك في باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمال ربنا لا تؤاخذنا اي لا تؤاخذنا بالفتيان او الخطا ان قوط منا فان قلت

فان قلت

الفتيان والخطا متما وزعناهما فامعنى الدعاء بترك
المواخذ مما قلت ذكر الفتيان والخطا والمراد بهما ما هما متبستان عنهما من التفرط والاعتقال
الا ترا الى قوله تعالى وما انتا به الا الشيطان والشیطان لا يقدر على فعل الفتیان واما يوسف فقلت
وسوسته سميا للتفرط الذي منه الفتیان ولا فهم كانوا متقين الله حق تقاة فما كانت تفرط
مهم فرطه الا على وجه الفتیان والخطا فكان وصغرهم بالدعاء لذلك ابدا ان ابدا ساختهم
عما يؤخذون به كما قيل ان كان الفتیان والخطا مما يؤخذ به فما فيهم سبب مواخذة الا الخطا والفتیان
ويجوز ان يدعوا لسان مما علم انه حاصل له قبل الدعاء من فضل الله لاستبدامته والاعتداد بالنعمة
فيه الاصر العبد الذي ياتر حاكمه اي يحبس مكانه لا يستقل به لتعلم استعبر للتكليف الشاق
من خوف قتل النفس ومطع موضع النجاسة من الجلب والثوب وعز ذلك وقوى اخصارا على الجمع وفي قوله
اي ولا تحمل علينا بالشدة بد فان قلت

فان قلت

اي مرق من هذه الشدة بدية والى ولا يحمل
هذه للمبالغة في حمل عليه وتلك لنقل حمل من مفعول واحد الى مفعولين والاحتمال ما لا طاقة لنا به
من العقوبات النازلة من قبلنا طلبوا الاعفاء عن التكليفات الشاقة التي كلفها من قبلهم ثم عفا
نزل عليهم من العقوبات على تفرطهم في المحافضة عليها وقيل المواد الشاق الذي لا يكد يستطيع من
التكاليف وهذا تكرر لقوله ولا تحمل علينا صرا مولانا سيدنا ونحن عبيدك اونا صرنا او متولى
امورنا فانصرنا في حق المولى ان ينصر عبيده اوفان ذلك عادتك اوفان ذلك من موبنا الي عليك
تربيتها وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل كلمة
قد فعلت وعنه عليه من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وعنه عليه او تبت خوابتم
سورة البقرة من كثر القوم لم يؤمنوا بي قبل وعنه عليه انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبها الرحمن

اهما من الرسول
الاجرة ان شاء الله
الاجرة ٥٥

وهو الذي عليه
التي هي عليه
التي هي عليه

قوله قبل أن يخلق الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخر اجزاء ثمانية عن قيام الليل **وان قلت**
على يجوز ان يقال قرات سورة البقرة او قرات البقرة **قلت** لا بأس بذلك وقد جازي حدث النبي صلى الله عليه وسلم من خ
سورة البقرة وخواتيم سورة البقرة وعن علي رضوان الله عليه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش
وعن عبد الله بن مسعود انه روى الجنة ثم قال من ههنا والذي لا اله عيسى روى الذي انزلت عليه
سورة البقرة ولا فرق بين هذا وبين قولك سورة الزخرف وسورة الممتحنة والمجادلة واذا قيل قرات
البقرة لم يشك ان المراد سورة البقرة لقوله واسئل القرية وعن بعضهم انه كره ذلك وقال يقال قرات
السورة التي تذكر فيها البقرة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاها
فتعلموها فان تعلموها بركة وتزكيا خشة ولن تستطيعها البطالة قيل وما البطالة قال السحرة

الفتاوى طابعه
او مدينة حانقه

سورة عمران مدنية وهي مائة اية

بسم الله الرحمن الرحيم على الف ولا ثم وان يبدأ ما بعد ها كما تقول واحدا اثنان وهي قراءة عاصم وما فيها من حركة **وان قلت**
التي عليها حين سقطت للتخفيف **قلت** كيف جاز القاهر كذا عليها وهي وصل
لا تثبت في رجع الكلام فلا تثبت حركتها لان ثبات حركتها كذا **قلت** هذا ليس بدريج لان ميم
في حكم الوقف والسكون والهمزة في حكم الثابت وانما حذف تخفيفا والقيت حركتها على الساكن قبلها للبدل
عليها ونظيره قولهم واحدا اثنان بالقاهر كذا الهمزة على البدل **قلت** هذا لا زعمت انها حركة لانها
السالكين **قلت** لان التقاء الساكنين لا يثبت في باب الوقف وذلك قوله هذا البرهم وادادوا وحقق
ولو كان التقاء الساكنين في حال الوقف لوجب التحريك لئلا يمان في ألف لام ميم لا لتقاء الساكنين
ولما انقطع ساكن اخر **قلت** انما لم تحركوا لتقاء الساكنين في ميم لانهم ارادوا الوقف وامكنهم
السطق ساكنين فاذا اجا ساكن ثالث لم يكن الا انحرى بك فحركوا **قلت** الب ليل على ان الحركة ليست للملاقاة
السالكين ان كان يمكنهم ان يقولوا واحدا اثنان بسكون الب ال مع طرح الهمزة فيجمعون بين ساكنين كما قالوا
أضيم ومبدئ فلما حركوا الب ال علم ان حركتها هي حركة الهمزة الشاذة لا غير وليست لالتقاء الساكنين
فان قلت فادحه قراءة عمر بن عبد الله رحمه الله بالكسر **قلت** هذه القراءة على توهم التحريك
لا لتقاء الساكنين وما هي بقوله **والتوراه والابجيل** اسمان اعجميان ويكلف اشتقاقهما من التورى
والابجيل ووزنهما تنقيلا وإفغيل انما يصح بعد كونها عريسين وقرا الحسن الابجيل بفتح الهمزة
وهو دليل على العجمة لان أفغيل لا يفتح الهمزة عديم في وزن العرب **فان قلت** لم قيل نزل الكتاب
وانزل التوراه والابجيل **قلت** لان القرآن نزل منجما ونزل الكتاب جملة وقرا الاعمش نزل عليك
الكتاب بالتخفيف ورفع الكتاب **قلت** اي لقوم موسى وعيسى ومن قال نحن متعبدون بشرايع
من قبلنا فسرهم على العموم **فان قلت** ما المراد بالفرقان **قلت** حسن الكتب السماوية لان كلهما
فرقان يفوق الحق والباطل او الكتب التي ذكرها لانه قال بعد ذكر الكتب الثلاثة وانزل ما يفرق بين

هو العلم الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
من منه استغاثوا فليتبوا ما علموا واما الذين لا يعلمون الا الله والراحمون في العلم يقولون امنا بكل ما عند ربنا وما كنا كوا
لنا نغفلوا بعد اذ هدانا لله فليتبوا ما علموا واما الذين لا يعلمون الا الله والراحمون في العلم يقولون امنا بكل ما عند ربنا وما كنا كوا

الحق والباطل من كتبهم او من هذه الكتب او اورد الكتاب الرابع وهو الزبور كما قال وايقن يا داود
وهو ظاهر او كور ذكر القران ما هو نعت لم ومبدع من كونه فارقابن الحق والباطل يعرف ما
باسم الجنس تعظيم الشان واظهار الفضل **باب** من كتب المتشابهة وغيرها **والله اعلم** لا يشك
شديد لا يقدر على مثله منتم **الحق علم** في العالم فغير عنده بالسم والارض وهو مطلق
من كونه امان من وهو مجاز بهم عليه **كتاب** من الصور المختلفة المتفاوتة وقرابا و
تصوركم اي صوركم لنفسه ولتعبده كقولكم ائتت مالا اذ جعلته اثلة اي اصلا وتاثلت
اذ ائتت لنفسك وعن سعيد بن جبير هذا **الحجج** على من زعم ان عيسى كان ربا كما تبت بكم
مصور في الرحم على امر عبده كغيره وكان يخفي عليه بالاحفي على الله **محجج** احمت عبارته
ان حفظت من الاحتمال والاشتباه **مشابهات** مشبهات محملات **من ام الكتاب** اي
الكتاب تحمل المشابهات عليها وتزده اليها ومثال ذلك لا تذكره الابصار الى ربها فانظره
لا يامر بالمشابهات امرنا متر فيها **فان قلت** هؤلاء كان القرآن كله محكما **قلت** لو كان كله محكما
لتعلق الناس به لتسهيله ما خذ ولا غرضوا عما احتيا جود فيه الى الفحص والتأمل من النظر والاستدلال
ولو فعلوا ذلك لعطلوا الطرق الذي لا يتوصل الى معرفة الله وتوجيهه الا به ولما في المشابهة من الاستدلال
بين الثابت على الحق والمترزل فيه ولما في تقاض العلامات وتعارضهم القرائح في استخراج معانيه ورد
الى الحكم من الفوائد الجليله والعلوم الجمه ونيل الدرجات عند الله ولان المؤمن المعتقد ان لاهوته
في كلام الله ولا اختلاف اذ اراى فيه ما تناقض في ظاهره واهمته بكتب ما يوفق بينه ويجريه على
واحد ففكر وراجع نفسه وغيره ففتح الله عليه وتبين مطابقة المشابهة المحكم ارضا بظاهرها
الى معتقده وقوة في ايقانه **المراد** من قوله **لو علم** هم اهل البديع **فيستخرجون** ما يحتاج منه فيستخرج
بالمشابهة الذي يحتمل ما ذهب اليه المبتدع مما لا يطابق الحكم ويحتمل ما يطابقه من قول اهل الحق **استغاثوا**
الفتنة طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوه **واستغاثوا** وطلب ان يؤولوه التاويل الذي
شتهروه وما يعلم تاويله الا الله والراحمون في العلم اي لا يهتدي الى تاويله الحق الذي يجب ان تحمل
علم الا الله وعباده الذين رشحوا في العلم اي ثبتوا فيه وتكفوا وعصوا به بعض قاطع ومنهم من يقف
على قوله الا الله ويبتدي والراحمون في العلم يقولون ونسرون المشابهة بما آتينا الله بعلمه ونعترف الى
فيه من آياته كعبدة الربانية ونحوه والاول هو الوجه **يقولون** كلام متساند موضح لحال الراحمين بمعنى
هو العالمون بالتاويل يقولون **احسان** اي بالمشابهة **كل من عند ربنا** اي كل واحد منهم ومن الحكماء عنده
او بالكتاب كل من مشايخهم وحكماء من عند الله الحكم الذي لا يتناقض كلامه ولا يختلف كتابه **ما يذكر الا**
اولا **الآيات** مبدع للراحمين بالغا الذهن وحسن التامل ويجوز ان يكون يقولون حالا من الراحمين وقرا
عجب الله ان تاويله الا عند الله وقراي **يقول** الراحمون **المراد** **قلونا** لا تبطلنا ببلا تزيغ فيها
قلونا بعد اذ هدانا الله وارشدتنا **لدينا** اول ما تمنعنا الباطل بعد اذ بطلت بنا من قدر رحمة

فمن واصلت طاعة من هل الكتاب امنوا بالذي انزل على الراسوا وجه النهار واكثر واخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا بما يبعث الله به من رسله وان الله لا يهدي القوم الهدى
يؤتى احد مثل ما او تبتهم او يحاجوكم عندكم لان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص بوجه من يشاء الله ذوا

عائمه هولا ها للتنبيه وانتم مستبد او هو لا خبره وحاجتكم حمله مستانفه مبيته للجملة
لا ولا يعني انتم هولا الاشخاص المحققين بيان حقاقتكم وقله عقولكم انكم جادلتم فيما لكم به علم مما ينطق
به التوريم والانجيل فلم تحتاجون فيما ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتابكم من دين ابراهيم وعيسى
ها انتم هولا انتم على الاستفهام فقلت الهن هلا ومعنى الاستفهام التعجب من حماقتهم وقيل
هولا لا معنى الذين وحاجتكم صلوة **والله يعلم** ما حاجتكم فيه وانتم جاهلون به ثم اعلمهم بان
يبرئ من دينكم وما كان **الا حقيقا مسلما** وما كان **من المشركين** كالم يكن منكم او اراد بالمشركين اليهود
والنصارى لا شراكمهم عزير والمسيح **ان اول الناس باورهم** ان اخصهم به واقربهم منه
من الوبى وهو القرب **للمن اتبعوا** في زمانه وبعده **هذا النبي** خصوصا **الذين امنوا** من امته
وفروى وهذا النبي بالنصب عطفا على الها في اتبعوه اي اتبعوه واتبعوا هذا النبي وبالجر عطفا على
ابراهيم **ومثى طاب** هم اليهود دعواخذ نعمة وعمارا ومعاذا الى اليهودية **وما يضلون الا انفسهم**
وما يعودون بال الاضلال الا علام لان العذاب يضاعف لهم بضلالتهم واضلالتهم او وما يعودون
على اضلال المسلمين واما يضلون **امثالهم** من اشياء عنهم **بايات الله** بالتوريم والانجيل وكفرهم
بها انهم لا يؤمنون ما نطق به من صحة نبوة رسول الله صلعم وعبرها وشهادتهم اعترافهم
بما بها ايات الله او تكفرون بالقرآن ودلائل نبوة الرسول **وام شهدون** نعمته في الكتابين او تكفرون
بانات الله جميعا واهم تعلمون انها حق فترى تلبسون بالشديد وقراحي بن وثابت تلبسون
بفتح الباء اي تلبسون الحق الباطل لئلا يسهل قولكم لا ليس **توريم** وقول **اذ اهدوا بالمجد اوتدونا**
وجه النهار اوله قال من كان مشرورا مقتل ماك **فليات** فثوتنا بوجه نهار **والمعنى**
اطهر والامان بما انزل على المسلمين في اول النهار واكثر واخره لعلهم يشكون في دينهم ويعولون
مارجعوا وهم اهل كتاب وعلم الا لا مرقد تبتل لهم فيرجعون برحومكم وقيل تواطأ اني عشر
من اخبار يهود خبيروا وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار من غير اعتقاد
به اخر النهار وقولوا انا نظرونا في كتبنا وشاؤنا علما فوجدنا محمدا ليس بذلك المنعوت وظهرا لنا
كذبهم وطلان دينهم فاذا فعلهم ذلك شكك اصحابه في دينهم وقيل هذا في شان القلم لما صرفت
الى الكعبة الى كعب من الاشرف لاصحابه امنوا بما انزل عليهم من الصلوة الى الكعبة وصلوا اليها في اول
النهار ثم الكروا به في اخره وصلوا الى الصخرة لعلهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا مرجع
ولا يؤمنوا معقول بقوله **ان يوشى احد** وما منها اعتراض اي لا تظهر والامانكم بان يؤتى احد مثل ما
او تبتهم الا لاهل دينكم دون غيرهم ارادوا ان يتركووا قصدكم بان المسلمين قد اوتوا من كتب الله مثل ما
او تبتهم ولا تقشوه الا الى اشياء علم وجدهم دون المسلمين لئلا يزدتهم ثباتا ودون المشركين لئلا
يبدعوه الى الاسلام **ويعادكم** **عطف على** ان يوتى والعبري يحاجوكم لاحد لاهل دين
المحقق معنى لا تؤمنوا الغي اتباعكم ان المسلمين يحاجونكم يوم القيمة بالحق وتغالوبوكم عند الله بالمحمد

بالتوريم
والانجيل
وهو
مما
يكون
من
الكتب

ق

فان قلنا

فاما معنى الاعتراض **فلمعناه** ان الهدى هدى الله من يشاء ان يظبط به حتى يهدى
او يزيد ثباته على الاسلام كان ذلك ولم ينفع كيدكم وجبنكم وتيكم تصدقكم على المسلمين والمسلمين
وكذلك قوله ان الفضل بعد الله يونيه من يشاء يزيد الهداية والتوفيق اوتيه الكلام عند قوله الامر
تبع دينكم على معنى ولا تؤمنوا هذا الايمان الظاهر وهو ما بانهم وجه النهار الامن تبع دينكم الامن
تابعين لدينكم من سلوا منكم لان رجوعهم كان ارجح عندهم من رجوع من سواهم ولان اسلامهم كان اعم
لهم وقوله ان يوتى معنى لان يوتى احد مثل ما اوتيتهم قلتم ذلك ودرتموه للشيء اخر يعنى ان ما لكم من
الحسد والبغى ان يوتى احد مثل ما اوتيتهم من فصل العلم والكتاب دعاكم الى ان قلتم ما قلتم والدليل على
قراءة ابن كثير ان يوتى احد بزيادة ههنا الاستفهام للسفر والتوابع معنى الا ان يوتى احد
فان قلت فاما معنى قوله او يحاجوكم على هذا **قلت** بقرينة ما يترتب لان يوتى احد مثل ما اوتيتهم
ولما يتصل به عند كرمكم به من محاجتهم لكم عند ربكم ويجوز ان يكون هدى لكم به لا من الهدى وان
يوتى احد خبر ان على معنى قل ان هذا الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم حتى يحاجوكم
عند ربكم فيقر غواياكم بطلانكم بحضرتهم ويذبحوا تحتكم وقرى ان يوتى احد على ان اكنافه وهو متصل
بكلام اهل الكتاب اى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يوتى احد مثل ما اوتيتهم حتى يحاجوكم
عند ربكم يعنى ما يوتون مثله فلا يحاجوكم ويجوز ان يتنصب ان يوتى بفعل مضمر بدل عليه
قوله ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم كانه قيل قل ان الهدى هدى الله فلا تتركوا ان يوتى احد
مثل ما اوتيتهم لان قولهم ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم انكار لان يوتى احد مثل ما اوتيتهم
او تواضع **ابن عباس** من ان تامله ينظر هو عند الله من سلام استودع رجل من فرس الفأوماني اوقية
ذهبا فاذا اه اليه وحده **من ان تامله يد ينار** فتمحاض بن عازر استودع رجل من فرس
دينار فحجده وخانه وقيل المامونون على الكثير النصارى لغلبة الامانة عليهم والمخاضون في
القليل اليهود لغلبة الخيانة عليهم **الامام** امت عليه قايما الامدة دوامك عليه باصاحب الحق
فاما على رايه متوكلا بالمطالبه والتعريف او بالرفع الى الحاكم واقامه السنة عليه وقرى يوده بكرة
والوصل وبكرها بغير وصل وسكونها وقرى بجى بن وقاب تيمم بكرة التاودمت بكرة البكر بالمال من دام
بدا **ذلك** اشارة الى نوك الاذ الذي دل عليه لا يوده اى تركهم اذ الحقوق بسبب قولهم **ليس علينا في**
الاميين دليل اى لا يتطرق علينا عتاب وذم في شأن الاميين يعنون الذين لسوا من اهل الكتاب وما
فعلنا بهم من خسر اموالهم والاضرار بهم لانهم لسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم ويقولون
لم تجعل لهم في كتابنا حرمة وقيل بايع اليهود رجلا من فرس فلما اسلموا نقضوا صؤفهم فقالوا ليس لكم علينا
حق حيث تركتم دينكم وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم وعن النبي صلى الله عليه واله قال عند نزولها كذب اعداء
الله ما من شيء في الجاهلية الا وهو تحت قبضي الا الامانة فابها مؤداة الى البر والفاجر وعن ابن عباس
انه سأل رجلا ما نصيب في القروى من اموال اهل الذمة البجاجة والشاه قال فتقولون ماذا قال نقول

على من وثاق
شديد التمسك
الاسيدي مولاهم الكلى
المتري فله عار من الراس
ما من سنة ثلاث وها
مد من البر
وصطه على الخفاجى
سوطيس من علاو لعله
او سبق علم

وقال هذا كما قاله اهل الكتاب ليس علمنا في الاميين سبيل
يسر علمنا في ذلك باس انهم اذا اذوا الجزير لم يحل اكل من اهلهم الا بطيبه العشر
علم الله الكتاب باذناهم ان ذلك في كتابهم **وهو يعلمون** انهم كاذبون اثبات لما نفوه
من السبيل عليهم في الاميين اي لم يعلمهم سبيل **وهو قوله من اوفى** حمله متنا نفع مقرون
الجملة التي شئت بلي متبها والضمير في بعده راجع الى من اوفى على ان كل من اوفى بما عاهد
عليه واتقى الله في ترك الخيانه والغدر فان الله يحب من يحبته **فان قلت** مهذا عام يحتمل انه
لو وفي اهل الكتاب بعهدهم وتركوا الخيانه لكتبوا محبة الله **قلت** اجل لانهم اذا اوفوا بالعهد
اوفوا اول شيء بالعهد الاعظم وهو ما اخذ عليهم في كتابهم من الايمان برسول مصدق لما معهم ولو اتوا
في ترك الخيانه لا تقوه في ترك الذنب على الله وتحرف كله ويجوز ان يرجع الضمير الى الله تعالى على كل
من وفا بعهد الله واتقاه فان الله يحب من يحب ويبدل في ذلك الايمان وعنه من الصالحات وما وحده
اتقاه من كفر وأعمال التوفان **قلت** فأي الضمير الراجع من الجزاء الى من **قلت** عموم المتقين
قام مقام رجوع الضمير وعن ابن عباس نزلت في عبد الله من سلام ويحيى الراهب ونظائرهما من
اهل الكتاب **تروى** بسند لون **بعهد الله** ما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق لما معهم
وايمانهم وما خلفوا به من قولهم والله لنؤمنن به ولننصرنه **فتنا قريبا** منافع الدنيا من التوراة
والارثا ونحو ذلك وقيل نزلت في رافع ولبابة بن الحقيق ويحيى بن اخطب حرثوا التوراه وبيده
صفه رسول الله واحد والرشوه على ذلك وقيل حات جماعة من اليهود والكعب بن الاشرف في سنة ٨٩
أصابتهم فمناذين فقال لهم هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله قالوا نعم قال قد هممت ان اميتوكم
وأكونكم فخرمكم الله خير كثير فقالوا لعله شبه علمنا فزويديا حتى نلقاه فانطلقوا
فكتبوا صفه غير صفته ثم رجعوا اليه وقالوا قد غلبنا بالنعت الذي نعت لنا ففرح ومازاهم
وعن الاسعدي بن قيس نزلت في كات سبي وبن رجل خصومه في يثرب فاختصنا الى رسول الله صلى
فقال شاهد اكل او لم يسه فقلت اذا اختلف ولا يبا لي فقال من خلف على ميس يستحق بها مالا هو
فاجر لقي الله وهو عليه غضبان وقيل نزلت في رجل اقام سلعة في السوق فحلف لغيره اعطى بها
ماله يعطيه والوجه ان نزلها في اهل الكتاب وموله بعهد الله يقوي رجوع الضمير في بعده
الي الله **ولا ينظر اليهم** محازر عن الاستهانة بهم والخط عليهم تقول فلان لا ينظر الى فلان تريد
نفي اعتباره به واحسانه اليه **ولا يبركهم** ولا يثنى عليهم **فان قلت** اي فرق بين استعماله فيمن
يجوز عليه النظر وفيمن لا يجوز عليه **قلت** اصله فيمن يجوز عليه النظر الكتابية لان من اعتد به
النكت اليه واعادته نظر عينه ثم كثر حتى صار عبار عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن قد نظر
ثم جاز فيمن لا يجوز عليه النظر مع زيادة المعنى الاحسان مجازا عما وقع كتابية عنه فيمن يجوز عليه النظر
هم كعب بن الاشرف وما لادن الصفي ويحيى بن اخطب وعمرهم **تروى** **الكتاب** يقولونها
نفراته عن الصحيح الى المحرف وقرا اهل المدينة يلوون بالشديد كقولهم لو واروسهم وعن مجاهد

والذين ارادوا يا امركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
والذين ارادوا يا امركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون

واسكنوا ببلون ووجه انهما قلنا الواو المضموم ههه ثم خفها هاء بعد فها وانما حركتها على السا
قبلها وان **فلا** الامر يروح الصبر في التمسك **فلا** الى ما دل عليه بلون السنته
بالكتاب وهو المحرف وجوز ان يراد يعطون السنتهم بشبه الكتاب للتمسك اذ ان السنته من
الكتاب وقرى ليحسبوا بالياء بمعنى يفعلون ذلك لحسبه المسلمون من الكتاب **فلا** **فلا** **فلا**
تاكيد لقول وما هو من الكتاب وزيادة تشجيع عليهم وتجييل بالذب وادلاله على انهم لا يقرون
ولا يؤثرون واما نصر حون فانه في التوراه هكذا وقد انزل الله على موسى كذلك لفظ جزمهم على
وقضاة قلوبهم وياتيهم من الاخر وعن ابن عباس هم اليهود الذين قد مواع على كعب بن الاشرف
غير والتوراه وكتبوا كتابا بآب الله صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذت قريظة ما كتبوه فحاطوه بالكتاب
الذي عندهم **فلا** **فلا** **فلا** تكذب لمن اعتقد عبادة عيسى وقيل ان ابا رافع القرظي والشيدس
جران قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيد ان نعبدك ونحمدك ربنا فاعمال معاذ الله ان نعبد غير الله او ان
نؤمن بغير عبادة الله فابنك بعبادتي ولا يذ لك امر في قولك وقيل ان رجل من اهل الجبل بارسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يلم بعضا على بعض اولا نبيد لك قال لا سمعي ان يعبد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعلموا
الحق لاهله **فلا** **فلا** **فلا** والحق وهي السنته **فلا** **فلا** **فلا** ولكن تقول كونوا والرباني منسوب
الى الرب برأيه الالف والنون كما يقال رقباني ولحياتي وهو الشد يد المسك يد من الله وطلب
وعن محمد بن الحنفية انه قال حسن مات ابن عباس العم مات رباني هذه الامة وعن الحسن بن باينين علم
فقها وقيل علما معلمين وكانوا يقولون الشارع الرباني العالم العامل المعلم **فلا** **فلا** **فلا** بسبب
عالمين وسبب كونكم **فلا** **فلا** **فلا** للعلم اوجب ان يكون الربانيه التي هي قوة التمسك بطاعة الله
مستبقة عن العلم والدراسة وكفى به دليلا على خبيثه شئ من جهده نفسه وكبر روعه في حجب العلم
ثم لم يحمله ذريعه الى العمل فكان مثله مثل من غرس شجرة حسنا ثم نزع منظرها ولا تنفع ثمرها
وقرى تعلمون من العلم وتعلمون من التعلم **فلا** **فلا** **فلا** تقرأون وقرى تدرسون من التدريس
وتدبرسون من التدريس ويجوز ان يكون معناه ومعنى تدبرسون بالحنيف تدبرسون على النكر
كقوله لتفروا على الناس فيكون معناه معنى تدبرسون من التدريس وفيه ان من علم ودرس
العلم ولم يعمل به فليس من الله في شئ وان السبب بينه وبين ربه منقطع حيث لم يثبت القسم اليه
الا لله ليس بطاعته **فلا** **فلا** **فلا** بالنصب عطا على ثم يقول وفيه وجهان احدهما ان يجعل
لامز بده لتاكيد معنى النبي في قوله ما كان لبشر والمعنى ما كان لبشر ان يستنسه الله وينصبه للعبادة
الى اختصاص الله بالعبادة وتوكل الانباج هم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ولا يامرهم ان يتخذوا
المملكه والسكنى بابا كما تقول ما كان لزيد ان اكرمه ثم يهينني ولا يستخف بي والثاني ان يجعل
لا غير مزبده والمعنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهي قريش عن عبادة المملكه واليهود والنصارى
عن عبادة عزير والمسيح فلما قالوا له اتخذك ربنا فبيل لهم ما كان لبشر ان يستنسه الله ثم يامر
الناس بعبادته ونهاهم عن عبادة المملكه والانسا والقرابة بالرفع على ابتداء الكلام اظهر وتصرها
مراة عبادة الله ولين يامرهم والضمير في لا يامرهم واياهم ليش وقيل لله والهمزة في اياهم لمر لا يامر
بعد اذ انتم مسلمون **فلا** **فلا** **فلا** دليل على ان مخاطبين كانوا مسلمين وهم الذين استاذنوا ان يسجدوا له **فلا** **فلا** **فلا**

على ان ادريس يعني دريس كالمركم والامر في قوله تدبرسون

يعود دين الله تبغون فيه أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه ترجعون

ميثاق النبي منه عر وحج ٩

ميثاق اولاد النسيب وهم من
عائذ معاف والاربع من

احد هان يكون على طاهر من اخذ الميثاق على لسان يدك والشاي ان تصيف
الميثاق الى النبي اضافته الى الموثق لا الى الموثق عليه كما هو ميثاق الله وعهد الله كما
قيل واذا اخذ الله الميثاق الذي وثقه الانبياء على اممهم والثالث ان يراكم اهل الكتاب وان يرد
على رءسهم تفكيكهم لانهم كانوا يقولون نحن اولاد النبي من محمد لاننا اهل كتاب ومثا كان النبي
ويدل عليه قراة آي وان يعود واذا اخذ الله ميثاق الدين وتوالى الكتاب واللام في **لما اتيتكم** لام التوطئة
لان اخذ الميثاق في معنى الاستحلاف وفي **لما اتيتكم** لام جواب القسم وما يحتمل ان تكون المتضمنة
لمعنى الشرط ولتؤمنين سادس جواب القسم والشرط جميعا وان تكون موصولة بمعنى للذي اتيتكموه
لتؤمنين به وقرى **لما اتيتكم** وقراهم **لما اتيتكم** بكسر اللام ومعناه لاجل ابتائهم بآياتكم بعض الكتاب
والحكمة ثم لمجي رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به على ان ما مضى ربه والفعلان معها اعلى تيناكم
وحاكم في معنى المصدق بن واللام داخله للتعليل على معنى اخذ الله ميثاقهم لتؤمنن بالرسول ولتؤمنن
لاجل اني اتيتكم بالحكمة وان الرسول الذي اؤمركم بالايمان به ونصرتكم موافق لكم غير مخالف وبحوز ان يكون
ما موصولة **فان قلتم** كيف يحوز ذلك والعطف على تيناكم وهو قوله ثم جاكم لا يحوز ان يدخل تحت حكم
الصلة لانك لا تقول للذي جاكم رسول مصدق لما معكم **ولت** بلا لان ما معكم في معنى ما اتيتكم وكان
قيل للذي اتيتكموه وجاكم رسول مصدق له وقرا سعيد بن جبير **لما اتيتكم** بد معنى حين اتيتكم بعض
الكتاب والحكمة ثم جاكم رسول مصدق له وحج عليكم الايمان به ونصرتكم وقيل اصله لمن ما فاستثقلوا
اجتماع ثلاث مهمات وهي اليمان والنفث المنقلب فيما نادى بها في المم محدثوا احداها وصارت
لما ومعناه لمن اجل ما اتيتكم لتؤمنن به وهذا نحو من قراة حمزة في المعنى **اصري** عهدي وقرى اصري
بالضم ونسب اصرا لانه مما يؤصر اي يشب ويصدق ومنه الايضار الذي يعقد به وبحوز ان يكون
المصوم لعه في اصرا كيقبر وغيره وان يكون جمع اصار **فاشهدوا** فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار
وانا على ذلك من اقراركم وتشهدكم **من الشاهد** وهذا تأكيد عليهم وتخذير من الرجوع اذا اعلوا شهادة
وسهاده معصم على بعض وقيل الخطاب للملك **من تولى بعد ذلك** الميثاق والتوكيد **فان ذلك**
ثم الفاسق اي المتمر دون من الكفار **دخل** **فغير دين الله تبغون** ثم توسطت الفهم سنهما وبحوز ان يعطف
والمعنى فاولئك هم الفاسقون **فغير دين الله تبغون** همزة الانكار على الفا العاطفة جملة على جملة
على محذوف تقديره اتقولون بغير دين الله تبغون وقدم المفعول الذي هو غير دين الله على فعله
لانه اهم من حيث ان الانكار الذي هو معنى الفهم متوجه الى المعبود بالباطل وروى ان اهل الكتاب
اختصوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلفوا فيه من دين ابرهم علمه وكل واحد من الفريقين ادعى انه اولي برسال
صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين برئ من دين ابرهم فقالوا ما نرضى بفضلك ولا نأخذ بك منك فنزلت وقرى
تبغون بالياء وترجعون بالياء وهي قراة ابي عمرو لان الباعث هم المتولون والراحمون جمع
وقرئ بالياء معا وبالبناء معا طوعا بالطر في الابد والانصاف من نفسه **وكرها** بالسيف او لمعانته ما يهين

الموت على الكفر لان الذي لا تقبل توبته من الكفار حكمته هذا الذي يموت على الكفر كأنه قيل ان اليهود
 المرتد من الدين فعلوا ما فعلوا ما يتون على الكفر داخلون في حيلة من لا تقبل توبتهم **فان قلت**
 لم قيل في احدي الايتين لن تقبل بغير قاي وحي الاخرى فلن تقبل **قلت** قد اوردت بالقان الكلام
 في على الشرط والجزا وان سبب امتناع قبول الغدير هو الموت على الكفر ويترك القان الكلام مبتدئا
 وخبر ولا دليل فيه على التسبب كما يقول الذي جازى له درهم لم يجعل المحي سببا في استحقاق الدرهم بخلاف
 قوله فلم درهم **فان قلت** فحين كان معنى لن تقبل توبتهم معنى الموت على الكفر فهذا جعل الموت
 على الكفر متبعا عن ارتدادهم وان ديدانهم الكفر لما في ذلك من مساواة القلوب وركوب الترتيب
 وجرح الموت على الكفر **قلت** لانه كم من مرتد من ذراري الكفر يرجع الى الاسلام ولا يموت على الكفر
فان قلت فاي فائدة في هذه الآية اعني ان كفي عن الموت على الكفر بامتناع قبول التوبة **قلت**
 الفائدة فيها جليله وهي العليق في شان اولئك الذين من الكفار وابرار حالهم في صدره حال الآيتين
 من الرحمة التي هي اعطاء الاحوال واشدها الانوار ان الموت على الكفر انما يخاف من اجل اليأس من الرحمة
فان قلت كيف موقع قوله ولو اقتدى به **قلت** هو كلام محمول على المعنى كأنه قيل فلن تقبل
 من احدهم فديمه ولو اقتدى ببول الارض ذهباً ويجوز ان يراد ولو اقتدى بمثله كقوله ولو ان الذين
 طلبوا ما في الارض جميعا ومثله معه والمثل ينفك كثيرا في كلامهم كقولك ضربت زيد تريد مثل
 وابو يوسف اوجيف تريد مثله ولا هيتم البلية للبطي وقضية ولا ابا حسن لها تريد ولا
 مثل هيتم ولا مثل ابي حسن كما انه يزاد في محمولهم مثله لا يفعل كذا تريد انت وذلك ان المثلين
 احدهما سبب الاخر فكانا في حكم شيء واحد وان يراد فلن تقبل من احدهم مل الارض ذهباً كان قد تصدق
 به ولو اقتدى به ايضا لم يقبل وفري فلن يقبل من احدهم مل الارض على البنا للفاعل وهذا هو
 وعلا ونصب مل ومل لارض تنحصر الميزان **لن تنالوا البر** لن تبلغوا احصاء البر
 ولن تكونوا ابراراً وقبل لن تنالوا بر الله وهو ثوابه حتى ينفقوا ما يحبون حتى يكون نفعكم من اموالكم
 التي تحبونها وتؤثرونها كقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم وكان السلف رحمهم الله اذا احبوا شيئا
 جعلوه لله وروى انها لما نزلت جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي يزوجها فضعها
 حيث اراد الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ما لا رايح او مال رايح والى ان تجعلها في الاقرين فقال
 ابو طلحة اقول يا رسول الله ففسيها في قارب وجران يد من جارته بفرس له كان يحبها فقال صلى الله
 عليه وسلم فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامه بن زيد فكانت زيدا ووجه في نكته وقال انما اردت ان تصدق
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد قبلها منك وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ان يتناع
 له جارير من بني جلول لا يوم فتمت مبدان كسرى فلما حات المحسة فقال ان الله تعالى يقول
 لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون فاعتقها ونزل بآبي ذر ضيف فقال للراعي استني بخير

قال في النهاية ما نظم في حوشه ابي طي
 احب اموالي الي يزوجها فضعها
 وبيع الراويها والمهملها وسعها
 والنقر وهو اسم مالا يوضع بالدين
 ودار الرخي في النافذة لها فاعل
 من البراج وهي الارض الظاهر
 اسعى ليلتها

نجاه ساقه مهزول ففأخنتني قال وحدثت حمر الابل فحلتها فذكرت يوم حاجتكم اليه فقال ان
 حاجتي اليه ليوم اوضع في خفري وقرا عبد الله حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهذا دليل على
 من في ما تحبون للتبعيض ووجه اخذ المال ومن في من شي للبيس ما تنفقوا اي من اي
 كان طيب تحبونه او خبيث تكرهونه **فان الله به علم** بكل شي يعقونه فيما يريدكم بحسبه **كل الامور**
 كل الطعومات وكل انواع الطعام والخل مصدر يقال حل الشئ جلا كقولك ذلت الدابة ذلاً وعزلاً
 عزاً او في حديث عائشة رضي الله عنها كنت اطيعه لجلده وخرم له ولله استوى في الوصف به المذكور
 والموت والواحد والجمع قال الله تعالى هل حل لهم والدي **حرم اباي** وهو يعقوب علم على نفسه
 لخدمه الابل والباقي وقيل الفروق كان به عرق النسا فيذران شي ان يحرم على نفسه اجترار
 البه دكان ذلك احب اليه فحرمه وقيل اشارت عليه الاطباء باجتنا به ففعل وذلك ياذن من الله
 فهو كحرم الله ابتداء والمعنى ان المطاعه كلها لم تزل حلالا لبيبي اسرائيل من قبل انزال التوراه وحرم
 ما حرم عليها منها الظلمهم وبغيتهم لم يحرم منها شي من ذلك غير المطعوم الواحد الذي حرمه ابايهم
 اسرائيل على نفسه فتبعوه على تحريمه وهو رد على اليهود وتكذيب لهم حيث ارادوا ابراهه ساختهم مما
 نفي عليهم في قوله تعالى فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طسات احلت لهم الى قوله عذابا لهما وحرّم
 وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الى قوله ذلك جزيناكم
 ببغيتهم وحرّم ما غاظهم واشماراً ومنه ومنقصوا مما ينطق به القرآن من تحريم الطسات عليهم لبغيتهم
 وظلمهم فقالوا لتنا بآول من حرم عليهم وما هو الا تحريم قديم كانت محرمة على نوح وعلى ابراهيم ومن
 بعده من بني اسرائيل وهلم جرا الى ان انتهى التحريم اليها فحرمت علينا كما حرمت على من قبلنا وعرضهم
 تكذيب شهادة الله عليهم بالبغى والظلم والصد عن سبل الله واكل الربا واخذ اموال الناس بالباطل
 وما عذبهم من ساو بهم التي كلما ارتكبوا منها ليبيح حرم عليهم نوع من الطيات عقوبه لهم **قل قالوا**
بالتوراه فالتوراه امر بان يتجسسهم بكتابتهم ويكتمهم ما هو ناطق به من ان تحريم ما حرم عليهم
 تحريم حادث سبب ظلمهم وبغيتهم لا تحريم قديم كما يدعون من فروى انهم لم يجسروا على اخراج التوراه
 وتبينوا وانقلبوا صاغرين في ذلك الحجة السنية على صدق النبي صلى الله عليه وعلى حواريه النسخ الذي ينكرونه **فمن**
افترى على الله الكذب بزعمه ان ذلك كان محرماً ما على بني اسرائيل قبل انزال التوراه من بعد ما ربههم من
 الحجة القاطعه **واولئك هم الظالمون** المكابرون الذين لا ينصفون من انفسهم ولا ينصفون
 الى البينات **قل صدق الله** تعرض بكتبهم كقولهم ذلك جزيناكم ببغيتهم وبغيتهم وانا الصادقون اي ثبت
 ان الله صادق بما انزل وانتم الكاذبون **فابعوا ملت الربهم حنيفا** وهي ملت الاسلام التي عليها
 محمد ومن امم معه حتى يتخلصوا من اليهودية التي ورثتكم في فساد دينكم ودينكم حيث اضطركم
 الى تحريف كتاب الله لتسوية اغراضكم والزمكم تحريم الطيات التي احلها الله لآبائهم ولبن تبعه
وضع للناس صفة لبس والواضع هو الله عز وجل تدل عليه قراءة من قرا وضع للناس تسمية الناس
 وهو الله ومعنى وضع الله بيتا للناس انه جعله مشعباً لهم فكانت قال ان اول منعبد للناس الكعبة
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول مسجد وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس ثم كل مسجد
 اربعون سنة وعن علي رضي الله عن رجله انه قال له اهو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت

رُصِحَ لِلنَّاسِ مَبَارَكًا فِيهِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةُ وَالْبُرْكَهَ وَأَوَّلُ مَنْ بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ بَنَاهُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ خُرَيْمٍ
 ثُمَّ هَدِيمٌ فَبَنَتْهُ الْعِمَالِقَةُ ثُمَّ هَدِيمٌ فَبَنَاهُ قُرَيْشٌ وَعَلِيٌّ بْنُ عَبَّاسٍ هَدَّاهُ وَلَسْتُ حُجَّ بَعْدَ الْبَطْوَاقِ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ
 سِتٍّ ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عِنْدَ خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَلَقَهُ قَبْلَ الْأَرْضِ بِالْفِيْعَامِ وَكَانَ زَيْدَةً بَيْضًا عَلَى الْمَاءِ
 فَبَدَّ حَيْثُ الْأَرْضُ تَحْتَهُ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ بَيْتِ سَنَاءِ آدَمَ فِي الْأَرْضِ وَقِيلَ لَمَّا أَهْبَطَ آدَمُ فَالَتْ لَهُ الْمَلَكَةُ طِفْلًا
 حَوْلَ هَذِهِ السَّيِّئَةِ فَلَقَبَتْهُ طِفْلًا قَبْلَكَ بِالْفِيْعَامِ وَكَانَ فِي مَوْضِعِهِ قَبْلَ آدَمَ سِتٌّ يَعَالِي لَهُ الضَّرَاحُ فَرَفَعَ فِي
 إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَ تَطَوُّفًا بِمَلِكَةِ السَّمَوَاتِ **الَّذِي بِيكِهِ** لِلْبَيْتِ الَّذِي بِيكِهِ وَهِيَ عِلْمُ لِلْبَلَدِ **بِكِهِ**
 وَمَلِكُهُ وَبِكُهُ لَفْتَانٌ فِيهِ حَقُولُهُمُ النَّبِيُّ وَالنَّبِيُّ فِي اسْمِهِ مَوْضِعٌ بِالْبَهْنَةِ قَالَ ذُو الرِّقَةِ
فَأُصْحَتْ بِوَعْنَتَا الْكَيْطِ كَانَتَا ذُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرْيَةِ وَخَيْلُهَا
 وَجَعَلَ مِنَ الْأَعْتَقَاتِ أَمْوَرَاتٍ وَرَأَتْهُ وَحَمَّى مَغْطَاهُ وَمَغْطَاهُ وَمِيلَ مَلِكُ الْبَلَدِ وَبِكُهُ مَوْضِعٌ
 الْبَيْتِ وَقِيلَ اشْفَاقًا مِنْ بَلَدِهِ إِذَا مَرَّ حِمَّةً لَارِجًا حِمَامَ النَّاسِ فِيهَا وَعَرَفْتَاهُ بِيكِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضًا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَصْلِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَدَنِ بَعْضٍ لَا يَصِلُ ذَلِكَ إِلَّا مَلِكُهُ كَانَتْهَا سَمَتْ بِبِكِهِ وَهِيَ الرِّقَةُ
 قَالَ إِذَا الشَّرِيبَ أَخَذَتْهُ الْآلَةُ **فَحَلَلَتْ حَتَّى يَبْكُ بَلَدُهُ** وَصَلَتْ تَبْكُ اعْتَاقَ الْحَيَاةِ
 أَيْ تَبْكُ قَهْلًا بَعْضُهُمْ جَابِرًا لَأَقْصَاهُ **اللَّهُ مَبَارَكًا** كَثِيرُ الْخَيْرِ لَمَّا حَصَلَ لِمَرْحَلَةٍ وَاعْتَمَرَهُ
 وَعَلَتْ عَنْدَهُ وَطَافَ حَوْلَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَتَكْفِيرِ الذُّنُوبِ وَأَسْصَاهُ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَسْكُونِ فِي الْغُرَفِ
 لِأَنَّ الْعَبْدَ لِلَّذِي بِيكُهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيهِ الْمُقْتَدِرُ فِي الْغُرَفِ مِنْ فِعْلِ الْإِسْقَارِ **وَهَذَا لِلْعَالِيَةِ**
 لِأَنَّهُ قَبْلَتُهُمْ وَمَتَعَبَتْهُمْ **مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ** عَطَفَ سَانٌ لِقَوْلِهِ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ **وَأَنْ وَلَتْ** كَيْفَ صَحَّ سَانٌ
 الْجَمَاعَةُ بِالْوَحْدِ **وَلَتْ** مِنْهُ وَحَمَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ يُجْعَلَ وَحْدَهُ مَنَزَلُهُ آيَاتُ كَثِيرَةٍ لَطُفُهَا شَانٌ وَقَوَّةُ
 دَلَالَتِهِ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ وَنُبُوهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ تَأَثُّرِ قُدْرَةِ عِلْمِهِ فِي حَجَرٍ صَلْبٍ كَقَوْلِهِ يَقُولُ إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ
 أُمَّةً وَالثَّانِي أَشْمَالُهُ عَلَى آيَاتٍ لَا تَأْتِي الْقَدَمُ فِي الصَّخْرَةِ الْقَتْمَا أَيْتُهُ وَغَوْضُهُ فِيهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَيْتُهُ
 وَالْأَنَّهُ بَعْضُ الصَّخَرَةِ دُونَ بَعْضِ آيَةٍ وَابْقَاؤُهُ دُونَ سَائِرِ آيَاتِ الْإِسَاءِ عِلْمُ أَيْتُهُ لَا إِبْرَاهِيمَ خَاصَهُ وَخَفَافُهُ
 مَعَ كَثَرَةِ أَعْدَائِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكُتَابِ وَالْمَلَاحِدَةِ الْوَفْسَةِ أَيْتُهُ وَخَوْرَانُ إِبْرَاهِيمَ آيَاتُ بَيِّنَاتٍ
 مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّنْ مَنْ دَخَلَ لَأَنَّ الْأَثْنَيْنِ نَوْعٌ مِنَ الْجَمْعِ كَاللَّامِ وَالْأَرْبَعِ وَخَوْرَانُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ تَذْكُرَ هَاتَانِ رَبِّيكَ
 وَيُطَرِّدِي دَكْرَ غَيْرِهِمَا دَلَالَةً عَلَى تَكَاثُرِ آيَاتِهِ كَانَهُ قَبْلَ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَأَمَّنْ مَنْ دَخَلَ
 وَكَثُرَ سَوَاهُهَا وَخَوْرَانُ فِي طَرَفِ الذِّكْرِ قَوْلُ حَرِيرٍ **كَانَتْ حَنِيفَةً أَثَلَاثًا قَتَلْتُهُمْ** مِنَ الْعَبِيدِ وَثَلَاثٌ مِنْ أَيْهَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ عِلْمُ حُسْبِ الْإِسْمِ دِيْنِيَاكُمْ ثَلَاثُ الطَّيِّبِ وَالنَّسَاءِ وَفَرَّةٌ عَيْنِي الصَّلَاةُ وَقَوْلُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِ
 وَمَجَاهِدُ وَالْوَحْفُ الْمُهْدِي فِي رِوَايَةٍ قَتَلَهُ أَيْتُهُ بَيِّنَةٌ عَلَى التَّوْحِيدِ وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ وَجْهَهُ
 وَافِعٌ وَحْدَهُ عَطَفَ سَانٌ **وَأَنْ وَلَتْ** كَيْفَ **بِكِهِ** سَبَبُ هَذَا **وَلَتْ** لَأَنَّ اجْزَاءَ أَنْ
 لَكُونُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَالْأَمْنُ عَطَفَ بَيَانٌ لِلآيَاتِ وَقَوْلُهُ مَنْ دَخَلَ كَانَ أَمْنًا جَمْلَةً مَتَنَا نَعْمَ إِمَّا أَيْتُهُ
 وَإِمَّا شَرْطِيه **وَلَتْ** اجْزَاءُ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لِأَنَّ قَوْلَهُ مَنْ دَخَلَ كَانَ أَمْنًا دَلَّ عَلَى مَنْ دَخَلَ

كانه قيل فيه انات منات مقام ابراهيم واسم دخله الا تراك لو قلت فيه اية بينه من دخله كان
صح لانه في معنى فولد فيه اية بينه اس من دخله **فان ولد** كذا كان سبب هذا الاثر **ولد** فيه ولان
انه لما ارسل بنيان الكعب وضعت ابراهيم عن روح الحجار قام على هذه الحجر فقامت فيه قد ما
وقبل انه جاز ابراهيم الشام الى مكة فمالت له امراه اسمعيل انزل حتى نفعل براسك لم ينزل بجانه
الحجر فوضعه على شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى علت شق راسه ثم حولته الى شقه الايسر حتى علت
الشق الاخر فبقى اثر قدميه عليه ومعنى ومن دخله كان آية معنى قوله اولم يروا اننا جعلنا حرماً آمناً ونجعل
الناس من حولهم وذلك بدعوة ابنهم هلم رب احمل هذا البلد امنا وكان الرجل لو حتر كل جريح ثم لحا الى
لم يطلب وعن عمر رضي الله عنه لو طرقت فيه بقا تل الخطاب ما شئتته حتى تخرج منه وعند اي حنيف
ثم لزمه القتل في الجبل بقصاص او رده او رثا فالتجأ الى الحرم لم يعرض له الا انه لا يؤوى ولا يطعم ولا
يشقى ولا يبيع حتى يضطر الى الخروج وقيل آمنة من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم مات في احد الحرمين بعث يوم القيمة
امنا وعنه علم الحجون والبقيع بوخذ باطنهما وشاران في الجنة وهما مقوتتا مكة والميد منه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثبته الحجون وليس بها نوم من مضى فقال بعث الله
من هذه البقعة ومن هذا الحرم كل سبعين الفا وجوههم كالنمريلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب
تشتق كل واحد منهم في سبعين الفا وجوههم كالنمريلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من
نهار تباعدت منه جهنم مائة عام **من استطاع** بدل من الناس وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر
الاستطاع بالزاد والراحله وكذا عن ابن عباس وابن عمر وعليه اثر العلماء وعن ابن الزبير هو على قدر القوة
ومنه ما كذا ان الرجل اذا وثق بقوته لزمه وعنه ذلك على قدر الطاقه وقد يجد الزاد والراحله
من لا يقدر على السفر وقد يقدر عليهم من لا راحله ولا زاد وعن الضحاك اذا قدر ان يؤخر نفسه فهو مستطاع
وقيل له في ذلك فقال ان كان لبعضهم ميراث ملكة اكان يتركه بل كان ينطلق اليه ولو جئوا فلكد لركب
عليه الح والصبي في **اليه** ليست ادلج وكل ما في الى الشئ فهو سيل اليه وفي هذه الكلام انواع من التوكيد
والتشديد منها قوله على الناس حج السن يعني انه حق واجب لله في رقاب الناس لا ينكفون عن أداءه والخروج
من عهده ومنها انه ذكر الناس ثم ابدل عنه من استطاع اليه سبيلا وفيه ضمان من التاكيد احدهما ان
الابد ال تنبيه المراد وتكرره والشاى ان الاضاح بعد الابهام والتفصيل بعد الاجمال ابراهم
في صورتين مختلفتين ومنها قوله ومن كرم مكان ومن لم يحج تغليباً على تارك الحج ولذا كذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج فليمت ان شاء الله دياراً ودياراً ونحو من تغليب من ترك الصلوة بعد فقد
كبر ومنها دلو الاستغناء عنه وذلك بدل على المقت والسخط والخذلان ومنها قوله عن العالمين
وان لم يقل عنه وما فيه من الدلاله عن الاستغناء عنه بيوهان لانه اذا استغنى عن العالمين تناول
الاستغناء لا محالة ولا بد من الاستغناء الكمال فكان ابدل على عظم السخط الذي وقع عباده عنه وعن
عباده من السبب نزلت في اليهود فانه قالوا الحج الى مكة عيب واجب وروى انه لما نزل قوله والله على

يريد بالعرفاء في التقوى حتى لا تتكلموا من المستطاع منها شيئا وعن عبد الله هوان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر
يُشَى وروى مرفوعا وقيل هوان لا تاخذ في الله لومة لائم ويقوم بالقسط ولو على نفسه أو أسرته أو أبيه وقيل
لا يتقى الله عبدا حق تقاؤه حتى تخزن ثباته والثقة من اتقى الله شؤده من آتاده **ولا يدين** معناه ولا تكلم
على حال سوى حال الاسلام اذا ادر كنتم الموت كما تقول لم تسعين به على لغا العبد ولا ياتى الآوانت على حدة
فلا سمها عن الاسان ولكنك تنهاه عن خلاف الحال التي شرطت عليه في وقت الاتان قولهم اعتصمت
بجملته محورا ان يكون مثيلا لا ستظاهرة به ووثوقه بمايته بامتنال المتبدي من مكان مرتفع بجبل وثيق
يا من انقطاعه وان يكون الجبل استعاره لعهد والاعتصام لوثوقه بالعهد او ترشحا لاسمارة الجبل لما
يناسبه والمعنى واجتمعوا على متعانتكم بالله ووثقكم به ولا تفرقوا أو واجتمعوا على التمسك بعهد العباد
وهو الامان والطاعة أو يكثروا به يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقض عهود بني عبد مناف ولا تحمقوا
المرء من قال به صدق ومن عمل به رشد ومن اعتصم به هدى الى صراط مستقيم **ولا تفرقوا** ولا تفرقوا عن
الحق بوقوع الاختلاف بينكم كما اختلفت اليهود والنصارى او كما كنتم متفرقين في الجاهلية متبذرين
يعادى بعضكم بعضا ويجاربه او لا تجد ثوبا يكون عند التفرق ويبرول معه الجماعة والآلفة التي
انتم عليها مما ياباه جاريكم والمولف سنكم وهو اتباع الحق والتمسك بالاسلام كما نوا في الجاهلية
الاخس والعباوات والحروب المتواصلة فالف الله بين قلوبهم في الاسلام وقذف فيها المحبة فتحي
وتوافقوا وصاروا اخوانا متراحمين متناضحين مجتمعين على امر واحد قد نظم بينهم وازال الاختلاف
وهو الاخوة في الله وقيل هم الاوس والخزرج كانوا اخوين لاب وام فوقعت سهما العداوة ويطاوع
الحروب مائة وعشرين سنة الى ان ابطا الله ذلك بالاسلام وألف سبهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
من الناس وكنتم مشفين على ان تفقوا في نار جهنم ما كنتم عليه من الكفر **فانذركم منها** بالاسلام
والضمير للجهنم او للنار او للشقا وما ائتت للاضافه الى الجحيم وهو منها كما قال
كما شرقت صبر القنارة من البسم **وشقا** الجحيم وشقها حرفها بالتد كبر والتانيث ولا لها
واو الا انها في المذكر مقلوبة وفي الموت محذوفة ونحو الشقا والشقة الجانب والجانب **فانذركم**
كسج جعلوا على حرف حفره النار **فانذركم** لوما نوا على ما كانوا عليه وقعدوا في النار فثلث حيايتهم
التي تتوقع بعدها الوقوع في النار بالقعود على حرفها مشفين على الوقوع فيها **كذلك** مثل ذلك السان
البلية **يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون** ارادة ان تزدادوا هدى **ولكن منكم امة** من لبعض
لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات ولا بد لاجل علم الامم بالمعروف والمنكر
وعلم كيف يرتب الامر في اقامته وكيف يباشر في الجاهل بما نهى عن معروف وامر منكر وربما
عرف الحكم في مذهبه وجهله في مذهب صاحبه فنهاه عن غير منكر وقد يغفل في موضع الدين
ويبين في موضع الغلط وشكر على من لا يزيد انكاره الا تماديا او على من الانكار عليه عتيت
كالانكار على اصحاب المأثور والجلاديين واضرابهم وقيل من اللبيين معني وكو نوامير وكونوا

كنتم خير امة اخرج للناس قامرون بالمعروف **واولهم المفلحون** هم الاخصاء بالعلاج دون غيرهم
وعلى النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل وهو على المنبر من خير الناس قال امرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر واتقاهم
واصلهم وعنده علم من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وحليفه
لقائه وعن علي رضي الله عنه افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شئنا انفاقين وغضب
لنفسه غضب الله له وعن جديده ياتي على الناس من ان تكون فيه جيفة الجمار احب اليهم من موت
بامرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وعن سفيان الثوري اذا كان الرجل محببا في جيرانه محمودا عند اخوانه
فاعلم انه قد اهن والامر بالمعروف تابع للامور به ان كان واجبا فواجب وان كان نذرا فندب واما
عن المنكر فواجب كله لان جميع المنكر تركه واجب لا تصافه بالبيع **فان قلت** ما طريق الوجوب **قلت**
قد اختلف فيه السحان رحمها الله فعند اني على السمع والعقل وعند اني هاشم السمع وجده **وان قلت**
ما سراط السهي **قلت** ان تعلم الناهي اما منكروه فبمع لانه اذا لم يعلم لم يامن ان ينكر الخس وان لا
يكون ما ينهى عنه واقعا لان الواقع لا يحسن النفي عنه واما بحسن الذم عليه والنهي عن مثاله وان لا يعلى
على ظنه ان المنهى من يبدى منكرا ثم وان لا يغلب على ظنه ان نفيه لا يوثق **فان قلت** فما شرط الوجوب **قلت**
قلت ان يغلب على ظنه وقوع المعصية بخلافه ان يشارب قد تهيأت لشرب الخمر باعدا الا
ان لا يغلب على ظنه انه انكر لحقته مضرة عظيمة **فان قلت** كيف يباشر الانكار **قلت**
ببينة وبالسهل فان لم تنفع ترقى الى الصعب لان الغرض كلف المنكر قال الله تعالى ما صلحوا سهاهم قال
فقاتلوا التي تنغي **فان قلت** فمن يباشره **قلت** كل مسلم بكنسه واخص بشراعه وقد اجمعوا
على ان من رأى غير قاركا للصلوة وجب عليه الانكار لانه معلوم في حق كل احد واما الانكار الذي
بالقتال فالامام وخلفاءه اولاهم اعلم بالسياسة ومعهم عديتها **وان قلت** فمن يؤمر وينهى
قلت كل مكلف وغير المكلف اذا هم بضر برغبين منع منه كالصبيان والمجانين وينهى الصبيان عن المهرات
حتى لا يتغودوها كما يؤخذون بالصلوة بل يهرقوا عليها **فان قلت** هل يجب على من ترك المنكر ان ينهى
عما يتركه **قلت** نعم يجب عليه لان تركه ارتكابه وانكاره واجبان عليه فتركه احدى الواجبين لا سيما
عنه الواجب الاخر وعن كلف مؤد بالخير وان لم تفعلوا وعن الحسن انه سمع مطرف بن عبد الله يقول لا
اقول ما لا افعل فعلى ان يباشر ما يقول وذا الشيطان لو طفر بعه منكم فلا يامر احد بالمعروف ولا ينهى
عن منكر **فان قلت** كيف قيل بدعون الى الخير ويا مرون بالمعروف **قلت** الدعاء الى الخير عام في كل
من الافعال والتزوك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص مجيء بالعام ثم عطف عليه الخاص لانه افضل
لقولهم والصلوة الواسطة **فان قلت** فاما المفلحون وهم اليهود والنصارى من بعد ما جاهدوا النبيات
الموحية لا تقارن على كل واحد وهي كلمة الحق وقيل هم مبندعوا هذه الامة وهم المشبهون والمجاهدون
واشاههم **يوم تبيض وجوه** نصب بالطرف وهو لهم او باضار اذ كروا وقرئ تبيض وتسود
بسكر حرف المضارعة وتبياض وتسود والبياض من النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهل نور الحق

٩٢

من نصر ولم الاذى وان لم يلوكم بولوكم الاذى ثم لا ينصرون

فبينهم مياض اللون وايقارهم واشراقه وابيضت صحيفته واشرفت وسعى النور من بدنه وبهيمه
ومن كان من اهل ظلمة الباطل وبينهم بسواد اللون وكسوف ومكده واستودت صحيفته واد
واحاطت به الظلمة من كل جانب ليعود الله وسعة رحمتهم من طلمات الباطل واهل **الكفر**
فصل في اهل الكفر والهمز للتوبيخ والعجيب من حالهم والطاهر اهل الكتاب وكفرهم بعد الانبيا
لكذبهم برسول الله صلى الله عليه وآله واعتزافهم به قبل مجيئه وعن عطاء تبيين رجون المهاجرين والاصحاب
وتسودة وجوه بني قريظة والنصير وفصل في المردون وفصل في اهل البدع والافراد وعن أبي ابي
رعى الله عنهم الخوارج ولما راهم على درج دمشق دمعت عيناه ثم قال كلاب الباطل هو لا شر
تحت اديم السما وخبر قتلى تحت اديم السما الذس قتلهم هو لا فقال له ابو غالب اني نقول بوايكم
سعتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله بل سعتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فما شانك دمعت عيناك
رحمة لهم كانوا من اهل الاسلام وكفروا ثم قرأ هذه الآية ثم اخذ بيده فقال ان بارئكم منهم كثيرا
فاغادك الله منهم وفصل في جمع الكفار لا يقرأ منهم عما اوجبه الا فرار جيل شهدهم على انفسهم الستة
بريكم قالوا بلى **في جمعهم** فني نعتهم وثوبهم وهي الثواب المخلب **وان قلت** كيف موقع قول
هم فيها حاله ون بعد قوله في جمعهم **قلت** موقع الاستئناف كانه قيل كيف يكونون فيها فقل
هم فيها حاله ون لا يظنون عنها ولا يتوكلون **كان** عبارة عن وجود الشيء في زمان ما مضى على
سبيل الابهام وليس فيه دليل على عدم سابق ولا على توطأ طارئ ومنه قوله تعالى وكان الله
عفوًا رحيما ومنه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ومنه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
خير امة ومنه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ومنه قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
وبوله **تأملون** كلامه متناثف بين بكونهم خير امة كما تقول زيد كرم بطبع الناس وتكثروهم
وتقوم بما يصلحهم **وقوله** **تأملون** **بالله** جعل الامان بكل ما يجب الايمان به امانا بالله لان من
امن بعض ما يحب عليهم الامان به من رسول او كتاب او نعت او حساب او عقاب او ثواب او
عز ذلك لم يفتد بايمانه فكانه غير مومن بالله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان
يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكرون حقا والدليل عليهم قوله **ولو من اهل الكتاب** مع ايمانهم
بالله **لان خير امة** كان الامان خيرا لهم مما هم عليه لانهم امانا اثر وادبهم على دين الاسلام
حبا للرياسة واستتباع العوام ولو آمنوا كان لهم من الرياسة والاتباع وحفظ الدنيا ما
هو خير مما اثر وادب الباطل لاجلهم مع الفوز ما وعدوه على الامان من آيات الاجر
مرتين **منهم المؤمنون** كعبه الله من سلام واصحابه **والكثروهم** **تأملون** **المؤمنون**
في الكفر **ليس ينصرونكم الا اذ ذكروا الاقوال** مقتصر على اذ يقول من بلغ في الدين
او تهدد او نحو ذلك **وان لم يلوكم بولوكم الاذى** **منهم** **مبين** ولا ينصرونكم بقتل او شر
ثم لا ينصرون ثم لا يكون لهم نصر من احد ولا ينصرون منكم وفيه تثبيت لمن اسلم منهم لانهم
كانوا بوذ ونهم بالتكفي بهم وتوبيخهم وتضليلهم وتهديد بهم بانهم لا يقدر ان يصح

ما استقر عليه من حاله برب طهها فبما ضا احد البعير جرحه او من يد وقفا بغيره او من يد وقفا بغيره
من ثواب محرم ونكر طهها وقال لعلها ليس على معنى ما يد يد بشا من انعام لا احد من علم من كان
من يعلم انهم يصنعون لارادة الفبايح والرضا بها

وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُرِيدُ الْجَنَّةَ الْكُبْرَىٰ ۚ وَسَاءَ لَبِاسًا لِّمَنْ يَكْفُرُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُرِيدُ الْجَنَّةَ الْكُبْرَىٰ ۚ وَسَاءَ لَبِاسًا لِّمَنْ يَكْفُرُ

ان يتجاوزوا الاذنا بقول الى ضرر ينال به مع انه وعبدتهم الغلبة عليهم والانتقام منهم
وان عاقبة امرهم الخذلان والذل **فان قلت** هلا جزم المعطوف في قوله لا تنفرون
قلت عدل به عن حكم الجزاء الى حكم الاختيار ابتداءً كما نه قيل ثم اخبركم انهم لا ينصرون **فان**
قلت ما في فرق بين رفعه وحزمه في المعنى **قلت** لو جزم لكان نفي النص مقيداً بمقتضى كونه
الادبار وحين رفع كان نفي النص وعبداً مطلقاً كما قال ثم شانهم وقصتهم التي اخبركم عنها
واشركم بها بعد التوليد انهم اتخذون منتفعين منهم النص والقوة لا ينهضون بعدها بخناج ولا
يستقيم لهم امر وكان كما اخبر تعالى من حال بني قريظ والنصر وبني قريظا وبني قريظا وبني قريظا
ما الذي غطى عليه هذا الخبر **قلت** جملة الشرط والجزء كما نه قيل اخبركم انهم يتلقونكم بنهر موافق
انهم لا ينصرون **فان قلت** فما معنى التراخي في ثم **قلت** التراخي في المرتبة لان الاخبار
بتسليط الخذلان عليهم اعظم من الاخبار بتولييتهم الادبار **فان قلت** ما موقع الجملة
الجملة التي اعني منهم المومنون ولن ينصروكم **قلت** هما كلامان واراد ان على طريق الاستطراد عنه
اجزاء ذكر اهل الكتاب كما يقول القائل وعلى ذكر ذلك ان فان من شانه كيت وكيت ولذلك جاء
من غير عاطف **جبل من الله** في محل نصب على المحال فقد بر الامم من المؤمنين او مسلمين او مسلمين
جبل من الله وهو استثناء من اعمهم بحالة الاحوال والمعنى ضربت عليهم الذلة في عامة الاحوال الا في حال
اعصا منهم جبل الله وجبل الناس يعني ذمة الله وذمة المسلمين اي لا غر لهم قط الا هذه الواحدة
وهي التجاؤهم الى الذمة بما قبلوه من الجزية **وباوا يعضب من الله** استوحوه وضرت عليهم المسكنة
كما يضرب البيت على اهلهم ساكنون في المسكنة غير ظاهرين عنها وهم اليهود عليهم لعنة الله وغضبه
ذلك اشار الى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة والباوا يعضب الله اي ذلك كان سبب كفرهم بايات الله
وقتلهم الانبياء قال **ذلك ما عصى** اي ذلك كان سبب عصيانهم لله واعتدائهم له بحدوده ليعلم
ان الكفر وجبه لسبب في استحقاق سخط الله وان سخط الله يستحق بركوب المعاصي كما يستحق بالنظر
وبعد مما خطبوا عليهم اغرقوا واخذهم الزبا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل **الصهارى**
الصهارى لا اهل الكتاب اي لسوا اهل الكتاب مستنوين وقوله من اهل الكتاب امه قامة كلام مستأنف لسان
قوله ليسوا سواكم وقع قوله تا مردود بالمعروف بياناً لقوله كنتم خير امة امة قامة مستقيمة عادله
من قولك ائت العود فقام بمعنى استقام وهم الذين اسلموا منهم وعبر عن تعجبهم بتلاوة القرآن في عام
الليل مع السجود لانه ابين لما يفعلون وادل على حسن صورة امرهم وقيل عني صلوة العشائ لان اهل
لا يصلونها وعن ابن مسعود رضي الله عنه احرر رسول الله صلوة العشائ خرج الى المسجد فاذا الناس يتطهرون
الصلوة فقال انما انتم لسر اهل الاديان احديده كرايم هذه الساعة عيسى كره وقراهه الاية وقوله يتلون
ويومنون في محل الرفع صفتان لا امة اي امه قامة تالون مومنون وصفهم خصائص ما كانت في اليهود
تلاوة ايات الله بالليل ساحدين ومن الامان بالله لان امانهم كلا امان لا شرا كهم به عز برا وكفرهم

90

منهم من لم يلق الله ولم يعلم ما هو الا بعد الموت لا بالوكم خبالا وادعوا عنكم

عن راسها

بعض الكتب والرسائل دون بعض ومن لا يمان باليوم الآخر لانهم يصفون خلاف صفته ومن لا يمان باليوم الآخر لانهم يصفون خلاف صفته ومن لا يمان باليوم الآخر لانهم يصفون خلاف صفته
والله على المنكر لانهم كانوا مبداهين ومن المسارعة في الخير قرط الزعم فيه لان من رغب في الامور
في قوله والقيام به والثواب في قوله والقيام به والثواب في قوله والقيام به والثواب في قوله والقيام به
صلحت احوالهم عند الله ورصيدهم واستحقوا ثناءه عليهم ويجوز ان يريد بالصالحين المسلمين
لما جاء وصف الله عز وجل بالمتكبر في قوله والله شكور جليل في معنى توفيه الثواب ثنى عنه تقيض ذلك
فان قلت لم عدي الى مفعولين وشكر وكفر لا يتعبدان الا الى واحد بقول شكر الله وكفركها
قلت صحت معنى الجرمان فكانه قبل فلن ثم موع معنى فلن ثم موع معنى فلن ثم موع معنى فلن ثم موع
بالباء **فان قلت** لا يتعبدان الا الى واحد بقول شكر الله وكفركها
الصريح البارده نحو الصريح لا يتعبدان الا الى واحد بقول شكر الله وكفركها
كما كانت ليل الاخيلا ولم يغلب الغصم الآلة ويكلا الجفان شديقا يوم نكح فزق
فان قلت ما معنى قوله كمثل راجع منها صرحت فيه اوجه احدها ان الصريح في صفة الروح معنى
فوصفها بقوة بمعنى فيها قوة صرحت كما تقول برود بار وعلى المبالغة والثاني ان يكون الصريح مصدر
الاصل معنى البرد فجيء به على صله والتاكيد ان يكون من قوله بقا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن
قوله ان ضيعت فلان فيني الله كاف وكاف قل قال في الرحمن للضعفاء كاف شعبة ما كان
من مواعدهم في الكارم والمفاخر وكسب الثنا وحسن الذكر من الناس لا يتبعون به وجه الله بالورع الذي
البرد فذهب خطا ما وقيل هو ما كانوا سقرون به الى الله تعالى كزعمهم وقيل ما انفقوا في عبادة رسول الله
صلعم فصاع عنهم لانهم لم يبلغوا بانفاقه ما انفقوا لاجله وشبه بحرث قوم ظلموا انفسهم فاهلك عقوب
لهم على ما صيبرهم لان الاهلاك عن حظ اشد وابلع **فان قلت** الغرض تشبيه ما انفقوا في قلبه حب
وضياعه بالحرث الذي ضربته الصر والكلام غير مطابق للغرض حيث جعل ما انفقوا مثلا بالرجح **قلت**
هو من تشبيه المرك الذي مرق في تفرق قوله كمثل الذي استوقد نار او يجوز ان يراد مثل اهلاك ما سقوت
كمثل اهلاك ربح او مثل ما سقوت كمثل مهلك ربح وهو الحرث وقرى تنفق **فان قلت** الصر
للتفريق على معنى وما ظلمهم الله فان لم يقبل نفقاتهم ولكن ظلموا انفسهم حيث لم ياتوا بها مستحقة للقبول
اولا صحاب الحرث الذين ظلموا انفسهم اي وما ظلمهم الله باهلاك حرثهم ولكن ظلموا انفسهم بارتكاب ما استحقوا
به العقوبة وقرى ولكن التشديد بمعنى ولكن انفسهم ظلموا انفسهم ولا يجوز ان يراد ولكن انفسهم ظلموا على اسقاط
ضمير الشأن لاننا نحور في الشعر **بطانة الرجل** وقيل بجنه خبيثه وصفته الذي يعنى اليه بشقوه
يقع به شبه ببطانة الثوب كما حال فلان شعاري وعن النبي صلى الله عليه واله الانصار شعار والناس دنار **دوكم**
من دون ابنا جنسهم وهم المملوك وجوز تعليقه بلا تتخذا و **بطانة** على الوصف اي بطنه كاسم من دونكم
مجاورة لكم لا بالوكم خبالا معال الا في الامر يا نوا اقص صميم ثم اسعمل مفعول في مفعول لا اركض
ولا اركض جهدا على الصبر والمعنى لا امنعك نصحا ولا انقصك الخبال العاد **ووجوا ما عنكم** ووجوا ما عنكم

على ما مصدر

الذين كفروا سيعذبون ويحشرون الى جهنم ويثبون لمهاد فكان لهم اية في قسيتين التعاقبة قتلت في
اخرى كما قره تروهم مثلهم

عندك نعمة بالتوفيق والمعونة وقرئ لا تفرغ قلوبنا بالتوا واليا درع القلوب
اي تجمعهم لحساب يوم او لجزا يوم كفولهم يوم مجملهم يوم الجمع وقرئ جامع للناس
يوم على الاصل **لا يخلو الله** معناه ان الالهية تنافي خلف الميعاد كنزها ان الجواد
التيب شالته والميعاد الموعود فراع على من الله عنه لن تغني بسكون اليا وهذا من الجد في
مركه على حروف الدين **و** قوله من الله مثله في قوله ان الظن لا يغني من الحق شيا والمعنى ان تغني عنهم
رحمة الله او مطاعة الله شيا اي بدل رحمته وطاعته وبدل الحق ومنه ولا ينفع ذا الجرم
يلا سعة جنة وخطه من الدنيا ببدل اي بدل طاعتك وعبادتك وما عندك وفي معناه قوله تعالى
وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لفي وقرئ وقود بالهم بمعنى اهل وقودها والمراد بالدين
نور او كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من عاسهم فريضة والنصير **الباب** مصدر ذاب والي العمل اذا
خ فيه فوضع ما عليه الانسان من شانه وحاله والكاف مرفوع المحل تقديره ذاب هذا الكفر
اب من قبلهم من آل فرعون وغيرهم وبحوز ان ينتصب محل الكاف بلن تغني او بالوقود
اي لن تغني عنهم مثل ما لم تغني عن اولئك او فو قد بهم النار كما توقد بهم تقول انك لتظلم الناس
اب ابيك تريد كظلم ابيك ومثل ما كان يظلمهم وان فلانا لما تار كذا اب ابيه تريد كما خورف ابو

٨٠

ابا بالتا فاخذهم الله تفسير لد ابيهم في ما فعلوا وفعل بهم على انه جواب سوال مقدر عن حالهم
الذين كفروا واهم مشركوا مكة **سيعلبون** يعني يوم بدر وقيل هم اليهود لما غلب رسول الله يوم بدر
واخذوا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى وهودا بتاعه فقال بعضهم لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة اخرى
كان يوم احد شكوا وقيل جمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا
ما نزل بقرشي واسلوا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل فقالوا لا يعزبك انك لقيت قوما
ما ابا علم لهم بالحرب فاضبت منهم قرصة لش قاتلتنا لعلنا انا نحن الناس فزلت وقرئ سيعلبون
يحشرون بابا كقولهم قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلكوا على قل ليه على قولي لا سيعلبون **فان**
قلت اي فرق بين القرائين حيث المعنى **قلت** معنى القراء بالتا الامر بان يخبرهم ما يجزي عليهم
والعلم والحشر الى جهنم فهو اخبار بمعنى سيعلبون ويحشرون وهو الكاين من نفس المتوعدة والذي
يدل عليه اللفظ ومعنى القراء بابا الامر بان يحكي لهم ما اخبره به من وعيدهم بلفظه كما قال اريد
ليهم هذه القول الذي هو قولي لا سيعلبون ويحشرون **فكان لهم اية** الخطاب لمشركي قريش في

اي الامور الذي وقع به
الوعيد في اللسان وجمادى
به للام في الوعد والاب
صلى الله عليه

ثاني السعيا يوم بدر يروهم **سيعلبون** يروى المشركون المسلمين مثلي عدد المسلمين قريبا من الفين
ومثلي عدد المسلمين ستمائة وثيقا وعشرين اراهم الله اياهم مع قتلهم اضعافهم ليعا ثوبهم ويمنع
من قتالهم وكان ذلك مبددا لهم من الله كما امد بهم بالمملكة والديبل عليه قراة نافع تروهم بالتا
بالمشركي قريش المسلمين مثلي فتكم الكافره او مثلي انفسهم **فان قلت** فهذا مناقض لقولهم في
الا نغال ويقللهم في عيبتهم **قلت** قللوا او لا في عيبتهم حتى اجتزوا عليهم قللا لا فوهم
اي عيبتهم حتى غلبوا فكان التقليل والتكثير في حالين مختلفين ونظيره من المحول على اختلاف الاحوال

من يحسنها الا بها رجا ليس فيها منافع والارواح مبعوثين
او قضاة النار الصابرين والصادقين والقاتلين والمنفقين والمستغفرين تالا تبارك الله اسم لا اله الا هو
الها بالقط لا اله الا هو

قوله تعالى فبومئذ لا يسأل عن ذنبه انثى ولا جان وقوله وقفوههم انهم مسئولون وتقبلهم تارا
وتكثيرهم اخرى في اعينهم البع في القدر واظهار الابه وقيل يرى المسلمون المشركين مثلي المسلمين
على ما قرر عليه امرهم من مقاومة الواحد الاشيا في قوله ان تكن منكم عشرون مائة صابرة يغلبوا
ما بين بعد ما كفوا ان يقاوم الواحد العشر في قوله ان تكن منكم عشرون صابرون يغلبوا ما بين وذلك
وصف ضعفهم بالقله لانه قليل بالاضافه الى عشرة الاضعاف وكان الكفرون ثلثة امثالهم وفرو
ناقع لا تشاء عليه وقرأ ابن مرقوف يرونهم على البنا المنقول بايا والتاى ينهم الله ذلك
وقرى فئدة تقا تل واخرى كافر بالجر على البديل من فتش وبالنصب على الاختصاص وعلى الحيا
من الضمير في القتال **او الاول** يعنى روضة ظاهره مكشوفة لا لبس فيها معاينة كساير المعاشا
والثاني **بغيره** كما ايت اهل بدر بنكشهم في عين العدو **والثالث** المزين الله سبحانه
للايتلا كقولنا انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم وبديل عليه قراءة مجاهد ريش للناس على
الفاعل وعن الحسن الشيطان والله زينها لهم لاننا نعلم احدا اذم لها من خالفها **حب الشبه**
جعل الاعيان التي ذكرها شهادات مباغدة في كونها مستهانة مخروطة على الاستمتاع بها والوح
ان يقصد تختبئها فيستبها شهادات لان الشهود مسترد له عند الحكم مذموم من تتبعها
على نفسه بالبهية وقال زين للناس حبت الشهوات ثم جاء بالفسير ليقرر اوله في النفوس ان المزين
حبه ما هو الشهوات لا غير ثم يفسر بهذه الاجناس فيكون اقوى لتختبئها واذل على ذم من
ويتبها لك عليها ويخرج طلبها على طلب ما عند الله **والقسطار** المال الكثير قليل بل مكثور
سعيد من جابر سانه الذنار ولقد جاء الاسلام يوم جاؤا ملكه ما به رجل قد قطروا والمقطر منه
من لفظ القطار للتوكيد كقولهم ألف مؤلفه وبذرة مبتدرة **والسوم** المعظم من الثومة وهي الغلة
او المظلمة او المزعجة من اشياء الدابة وسومها والانعام الازواح الثمانية **والله** المذكور **صالح**
الذين اتقوا عند ربهم جنات كلام متشابه فيه دلالة على بيان ما هو خير من ذلك
كما تقول هل ابد لك على رجل عالم عندي رجل من صفته كيت وكيت ويجوز ان يتعلق اللام بخير
واختص المتقين لانهم هم المستفوعون به ويرتفع جنات على هو جنات وتصر قراءة من قرأ جنات
بالجر على البديل من خير والله بصير بالعباد ينش ويغارب على الاستحقاق او يصير بالذين اتقوا
وبأحوالهم فلذلك اعد لهم الجنات **الذين اتقوا** لو نصبا على المذبح اؤرفع ويجوز الجر صفة المتقين
او للعباد والواو المتوسط بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة منها وقد مر الكلام في ذلك
وخص الانتخاب لانهم كانوا يقبضون قيام الليل فيحتمس طلب الحاجة بعد ان يصعب الكرم الطيب والعمل
الصالح برفعهم وعن الحسن كانوا يصلون في اول الليل حتى اذا كان النحر اخذوا في الدعاء والاستغفار هذا
نهارهم وهذا يبلهم **شبهت** دلالة على وحدانية الله بافعالها الخاصة التي لا يقدر عليها غيره
وما اوحى اليهم من اياته الناطقة سورة الاخلاص وايه الكرسي وعمرها يشهدا به الشاهد في ابيات
والكشف وكذلك اقرار الملك واولو العلم بذلك واحتجاجهم عليه **قائما بالقط** مقاما

مؤلفه
خط اخفاجي

المعدل فيما يقسم من الارزاق والاجال ونصيب ونعاقب وما يامر به عباده من انصاف بعضهم لبعض والعمل
 على السوية فيما بينهم وانتصابه على حال مؤكده منه كقولهم وهو الحق مصدق **فان قلت** لما جاز افراده
 بنصب الحال دون المعطوفين عليه ولو قلت جاني ردد وعمر ركبنا لم يح **قلت** اما جاز هذا لعدم الابقاس
 كما جاز في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة ان انتصب نافلة حالا عن يعقوب ولو قلت جاني ردد وهذا
 رانما جاز لتمييزه بالذكر او على المبح **فان قلت** ليس من حق المنتصب على المدح ان يكون معرفة كقولك
 الحمد لله الحميد انما عشر الانبياء لا نورث انما بني نوح لا نبي لا ب **قلت** قد جازك كما جاز معرفة
 وانتد سوية مما جاز منه نكره قول الهذلي ويأوي الى نسوة عظيم وشعنا مراضيع مثل السعال
فان قلت هل يجوز ان يكون صفة للمنفى كانه قيل لا اله الا الله قائما بالقسط الا هو **قلت** لا يبعد فقد
 رأيناهم يتشعرون في الفصل بين الصفة والموصوف **فان قلت** قد جعلته حالا من فاعل شهد هل يصح
 ان ينتصب حالا عن هو في لا اله الا هو **قلت** نعم لانها حال مؤكده والحال المؤكده لا تستدعي ان يكون في الجملة
 التي هي زيادة في فاعلها عامل فيها كقولك انما عبد الله شجاعا وكذا لو قلت لا رجل الا عبد الله
 شجاعا وهذا وجه من انتصابه عن فاعل شهد وكذا انتصابه على المبح **فان قلت** هل دخل قيامه
 بالقسط في حكم شهادة الله والمملكة واولى العلم كما دخلت الوجدانية **قلت** نعم اذا جعلته حالا من
 هو او نصبا على المدح منه او صفة للمنفى كانه قيل شهد الله والمملكة واولو العلم انه لا اله الا هو وانما قائم
 بالقسط وفرا ابو حنيفة قايما بالقسط **العرار الحكيم** صفتان مقررتان لما وصف به ذاته من الوجدانية
 والعبد يعني انه العزير الذي لا يغالبه اله الاخر الحكيم الذي لا يعبد عن العبد في افعاله **فان قلت**
 ما المراد باولى العلم الذين عظمهم هذا التعظيم حيث جمعهم معه ومع المملكة في الشهادة على وحدانيته
 وعبد له **قلت** هم الذين يشعرون ووجدانيته وعبد له بالحق الساطع والراهي القاطع وهم علموا
 العبد والتوحيد وقرئ انه بالفتح وان البدن بالكسر على ان الفعل واقع على انه معنى شهد الله على
 انه او بانه وقوله ان الذي عباد الله الاسلام حمله مستأنفه مؤكده للجملة الاولى **فان قلت**
 ما فائدة هذا التوكيد **قلت** فائدة انها ان قوله لا اله الا هو توحيد وقوله قائما بالقسط تعديل فاذا
 وكره ان الدين عند الله الاسلام فقد اذن ان الاسلام هو العبد والتوحيد وهو الدين عند الله
 وما عداه فليس عنده في شيء من الدين وفيه ان من ذهب الى تشبيهه او ما يؤذي اليه كاجازة الروي
 او ذهب الى الجبر الذي هو محض الجور لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وهذا بين جلي كما ترى وفيه
 مفتوحان على ان الثاني بدل من الاول كانه قيل شهد الله ان الدين عند الله الاسلام والبديل هو البعب
 منه في المعنى فكان بيانا صريحا لان دين الله هو التوحيد والعبد وقرئ الاول بالكسر والثاني بالفتح
 على ان الفعل واقع على ان وما سها اعتراض مؤكده وهذا ايضا شاهد على ان دين الاسلام هو العبد
 والتوحيد فتد القرائات كلها متعاضدة على ذلك وقرع عبد الله ان لا اله الا هو وقرأني ان الدين
 عند الله للاسلام وهي مقفلة لقرأة من فتح الاولى وكسر الثانية وقرئ شهد الله بالانصب على انه

وقرع عبد الله القائم بالانصب على انه
 يدل من هو او بانه شهد الله

من المذكوريين قبله وبالرفع على هم شهد الله **فان قلب** فقلام غطت على هذه القراء
واولوا العلم **قلت** على الضمير في شهد اوجاز لوقوع الفاصل **فان قلت** لم كثر قوله لا
هو **قلت** كره اول الله لاله على اختصاصه بالوحدانية وان لاله الا تلك الفات المتيمة ثم
ثانيا بعد ما قوت باثبات الوحدانية اثبات العدل للاله على اختصاصه بالامر من كانه قال
لا اله الا هذا الموصوف بالصفيتين وله كقوت به قوله العربي الحكيم لتضمنها معنى الوحدانية
والعدل **الدين والكتاب** اهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم انهم تركوا الاسلام
وهو التوحيد والعدل **من بعد ما جاءهم العلم** انه الحق الذي لا يمجد عنه فتثلث النصارى
وفاك اليهود عزير ابن الله وقالوا كنا احق بان تكون النبوة فينا من قرشي لانهم اُميتون
ونحن اهل الكتاب وهذا تجوير لله **فما بينهم** اي ما كان ذلك الاختلاف وتظاهر هؤلاء
الاحياء اسنهم وطلبها منهم للرياسة وخطوط الدنيا واستتباع كل فريق فاسا يطعن اعقابهم لا
في الاسلام وقيل هو اختلافهم في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث آمن به بعض وكفر بعض وقيل هو اختلافهم في
الايان بالانسان منهم من آمن موسى ومنهم من آمن عيسى وقيل هم اليهود واختلافهم ان موسى عليه
حين احتضروا سجدوا للنوراه سبعين خيرا من بني اسرائيل وجعلهم ائمة عليها واستخلف
يوشع فلما مضى قوت بعد قوت اختلف ابنا السبعين بعد ما جاءهم علم التوراة بعينهم ونحوه
على خطوط الدنيا والرياسة وقيل هم النصارى واختلافهم في امر عيسى بعد ما جاءهم العلم انه
عبد الله ورسوله **فان حاكوا في الدين فقال سلمت وجهي لله** اي اخلصت نفسي وحملي لله وحده
لم اجعل فيها لغيري شريكا بان اعبد وادعوه الها معه يعني ان ديني دين التوحيد وهو الذي
الفقه الذي ثبتت عندهم صحته كما ثبتت عندي وما جئت بشئ بدعي حتى تجادلوني فيه ونحو
مل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شافهوا دفع اللجاج
بان ما هو عليهم ومن معه من المؤمنين هو حق اليقين الذي لا يس فيه فامعنى المجاهدة فيه **ومن بعد**
عطفت على التناقض سلمت وحسن الفاصل وجوز ان يكون الواو بمعنى مع فيكون مغفولا معه **وقال الدين**
الكتاب من اليهود والنصارى والاشقي والذين بالكتاب لهم من شرى العرب **اسلمت** يعني انه قد اتاكم
من السنات ما يوجب الاسلام وتقتضى حصوله لا محالة فهل اسلمت ام انتم بعد على كفركم وهذا القول من لخص
له المسلم ولم يبق طريق البيان والكشف طريقا الاسلمت فهل فهمتها لا ام لك ومنه قوله عز وجل
انتم منهون بعد ما ذكر الصوارف عن الجهر والبسر ومنه هذا الاستفهام استقصار وتعيين بالعائده
وقلة الاضاف لان المنصف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف اذعان الحق والمعانيد بعد تجلي الحجة ما يضر
اسدا ابينه وبين الادعان وكذلك في فهل فهمتها توخي بالبلاده وكلمة القرحة وفي هل انتم منهون
بالنقاع بعد عن الانتهاء والحرص الشديد على تعاطي المنهي عنه **فان اسلموا فقد آتت** وافقد نفقوا انفسهم
حت حرجوا من الضلال الى الهدى ومن الظلم الى النور **وان تولوا لم يضر** فانك رسول منبه ما عليك الا ان

فان حاكوا في الدين فقال سلمت وجهي لله

والملك ان لا يخرجوا من بعضا من الكل روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح مكة وعقد أمته
فبذل فارس والروم فقال المنافقون واليهود هبهات من ابن محمد ملك فارس والروم
هم أعز وأمنع من ذلك وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشر
اربعين ذراعا واحدا وتحفرون خرج من بطن الخندق صخرة كالنخل العظيم لم يعمل فيها المغاول
فدفعوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا المغول من سلمان فضر بها ضربا صد عنتها
ويروق منها يروق أضنانا بين لا يثبتها الكان مصباحا في خوف بيت مظلم وكبر السلطان وقال
أضأت لي منها قصور الجنة كانهما انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال أضأت لي منها القصور
الجنة من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال أضأت لي قصور صنعها واخبرني جبريل ان أمتي ظاهرون
على كلها فابشروا فقال المنافقون لا تعجبون فينبئكم ويعيدكم الباطل وتخبركم انه ينصر من يثرب
قصور الجنة ومباين كسرى وانها فتح لكم وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا يستطيعون
ان تبرزوا وفترات **فان قلت** كيف قال بيدك الخير فذكر الخير دون الشر **قلت** لان الكلام
انما وقع في الخير الذي يتوقفه الى المؤمنين وهذا الذي أنكرته الكفرة معال بيدك الخير توتيه أو يترك على
رغم اعتدائك ولا كل أفعال الله تعالى من نافع وضار صادم ودفع الحكمة والمصلحة ههنا خير كله كما يتا الملك
وتوابعه ثم ذكر قدرته الباهر بدكر حال الليل والهار في المعاقبة سها وحال الحي والميت في اخراج احدها
من الآخر وعطف عليه رزقه بعد حساب دلاله على ان من قدر على تلك الافعال العظيمة المحيية
للافهام ثم قدر ان يوزق بغير حساب من شاء من عباده فهو قاهر على ان يزع الملك من العجم ويبدله
ويؤتية العرب ويعزهم ومن بعض الكتب انا الله مملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان
العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشغلوا بشت
الملوك ولكن توبوا الي اعطيهم عليكم وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونون يوتى عليكم **ثم** ان يوالوا
الكفر من القرابة منهم ارضة اقر قبل الاسلام او غير ذلك من الاسباب التي يتصادق بها ويتعاضد وقد ذكر
ذلك في القرآن ومن توليهم منكم فانه منهم لا تتخذ واليهود والنصارى أوليا لا تجد قوما يؤمنون بالله الابه
والمحبة في الله والبغض في الله باب عظيم وأصل من أصول الايمان **من دون المؤمنين** يعني ان لكم مولاة
المؤمنين ههنا وجه عن مولاة الكفر فلا تؤثرهم عليه **ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء** ومن يوال
الكفر فليس من ولاية الله في شيء يقع عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ من ولاية الله راسا وهذا امر
معتقول فان مولاة الولي ومولاة عبده متنافستان قال • تود عبدوي ثم ترغم انني •
مصديقا ليس التوك عندك بعازب • **الا ان تتقوا الله ثم تقاة** الا ان تخافوا من حجتهم امر واجب اتقاه
وقوى تقية قيل للمتنى تقاة وتقية كقولهم ضرب الامير لمضروب رخص لهم في موالاتهم اذا
زوال المانع من قشر العصى كقول يحي عسى عليه السلام كن وسجدا وأمشر جانبنا

مثل الزاوية من
قوابل يكس
والسنة في سنة

ويعبدكم الله نفسه فلا تعرضوا لتعلمه موالاة أعدائه وهذا وعيد شديد ويجوز أن يُضَمَّ
تتقوا معنى نخذروا وتحافوا فيعبدني من وينتصب تقاة أو تقيته على المعبد كقوله اتقوا الله حق تقاة
أن تتقوا ما في صلب وركم أو تبتدع من ولاية الكفار أو غيرها مما لا يرضى الله **يعلم** ولم يخف عليه
وهو الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض لا يخفى عليه منه شيء قط فلا يخفى عليه شرككم وعملكم **والله على كل شيء**
مهيئ قادر على عقوبتكم وهذا بيان لقوله ويحذركم الله نفسه لأن نفسه وهي ذاته المهيمنة من سائر
متصفة بعلم ذاتي لا يختص معلوم دون معلوم فهي متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة ذاتية لا تختص
مقدور دون مقدور فهي قادرة على المقدورات كلها فكان حقها أن تحذر وتنتهي فلا يجترأ أحد
على قبيل ولا يقصر عن واجب فان ذلك مطلق عليه لا محالة فلا يخفى به العقاب ولو علم بعض عباده
أنه إذا اطلع على أحواله فكل همته بما يورثه ويصبر وتصب عليه غيونا وبث من يجتنب
عن بواطن أموره لا خدعة وتيقظ في أمره واتقى كلما توقع فيه الاستراب به فما بال من علم
أن العالم الذات الذي يعلم السر وأخفى مهيمن عليه وهو آقن اللهم أنا نعوذ بك من اغترارنا
بشرك **يوم تجد** منصوب بنوءة والضمير في بيته لليوم أي يوم القيمة حين تجذب كل نفس خبرها
وشرها حاضر تسمى لو أن بينها وبين ذلك اليوم وهو له أكذب عبيد ويجوز أن ينتصب يوم تجد
بضمير نحو آذ كذا ويقع على ما علمت وحده ويرتفع وما علمت على لا يبتدأ أو توبة خبره أي والذي
عملته من سوء توبة هي لوتباعد ما بينها وبينه ولا يصح أن يكون ما شرطية لا ارتفاع توبة وان
قلت هل يصح أن تكون شرطية على قراء عبد الله وبت قلت لا كلام في صحته ولكن الحمل على
الابتداء والخبر ارفع في المعنى لأنه حكايته لما كان في ذلك اليوم وأثبت موافقة قراءة العامة ويجوز
أن يعطف وما علمت على ما علمت ويكون توبة حالا أي يوم تجد عملها محضرا وأداة تباعد ما بينها وبين
اليوم أو عمل الشؤ محضرا كقوله ووجدوا ما عملوا حاضرا أي مكتوبا في صحفهم يقرؤونه ويحوه فينبئهم
ما عملوا احصاء الله ونسوه والامثلة المسافة كقوله يابلت بيني وبينك تعب المشرقين وكرر قوله ويحذركم
الله نفسه ليكون على بال منهم لا يفعلون عنه **والله روف بالعباد** يعني أن تحذير نفسه وتغفر
حالتها من العلم والتقدير من الرأفة العظيمة بالعباد لأنهم إذا عرفوا حق المعرفة وحذروه دعاهم
ذلك إلى طلب رضاه واجتناب تخلفه وعن الحسن من رأفته بهم أن حذرهم أنفسهم ويجوز أن يراد
مع كونه محذورا للعلم وقدرته مرجو لتعظيم رحمة كقوله أن ركبنا ومغفرة وذو عقاب أليم
محبة العباد لله مجازة عن إرادة نفوسهم اختصاصه بالعبادة دون غيره ورغبته
فيها ومحبة الله عباده أن يرضى عنهم ويحب فعلهم والمعنى أن كنتم مريدين لعبادة الله على الحقيقة
ما تبعوني حتى يصح ما تدعون من إرادة عبادته يرضى عنكم ويغفر لكم وعن الحسن زعم أقوام على
عهد رسول الله صلواتهم يحبون الله فإذ أن جعل القولهم تصديقا من عمل قبل دعايته

عنه رسول الله فهو كذاب وكذاب الله يكذب به واذا رأت من بين كرمجة الله وتصفق بيديهم مع
 كوها ويظربون وتصفقون فلا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وتصفق بيديهم مع
 وطربته وتقرئته وصعقته الا لانهم تصور في نفسه الخبيثة صورة مستلحة متعشقة فيها
 الله بجهله وبغائره ثم صفق وطرب وتقرؤ وصعق على تصور هاور بهارات المني قد ملأ ازار
 ذلك المحبة عند صفقته وحقى العامة حواليه قد ملؤا ازرانهم بالدموع لما رفقهم من خاله
 وقرى يحبون ويحبكم ويحبكم من حبه بحبه قال **احب ابا ثروان من حبة تمرية**
واعلم ان الرقوق بالمجار ارفق والله لولا تمرية ما حبسته **ولا كان اذني من عبيد ومشرق**
فان تولوا محتمل ان يكون ماضيا وان يكون مضارعا معني فان تتولوا ويدخل في حمله ما يقول الرسول
 لهم **ال ابراهيم اسعيل واسحق واوا لدهما وال عمران** موسى وهرون ابنا عمران بن يضر
 وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرايين الف وثمان مائة سنة **ورم** بدل
 من ال ابراهيم وال عمران **بعضها من بعض** يعني ان ال ابراهيم ذرية واحدة متسللة بعضها من
 متشعب من بعض موسى وهرون من عمران وعمران من يضر ويضر من قاهت وقاهت من
 لاوى ولاوى من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان
 بن داود بن ايشي بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في ال ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
 من بعض في الدين كقول المنافقون والمنافقات بعضهم **بعض والله سبحانه عليم** يعلم من يصح
 او يعلم ان بعضهم من بعض في الدين او سمع عليم لقول امرأة عمران ونيتها **واذ** منصوب به
 وصل باظهار اذكر **وامرأة عمران** هي امراه عمران بن ماثان ام مريم البتول جدية عيسى صلوات الله
 عليه وهي حنة بنت فافوذ وقوله اذ قالت امراه عمران على اثر قولها **وال عمران** ما يروح ان عمران
 هو عمران بن ماثان جد عيسى والقول الاخر يرجحه ان موسى يقرن بابراهيم كثيرا في الذكر
ما ن قلت كانت عمران بن يضر بنت اسها مريم الكبر من موسى وهرون ول عمران بن ماثان مريم
 البتول فاذا رأت ان عمران هذا هو ابو مريم البتول دون عمران ابي مريم التي هي اخت موسى وهرون
قلت كذا بكفالة زكريا ليل على انه عمران ابو البتول لان زكريا بن اذن وعمران بن ماثان
 كانا في عصر واحد وقد تزوج زكريا بنته ايشاع اخت مريم فكان يحي وعيسى ابني خالته روي انها كانت
 عاقرا لم تلد الى ان عجزت فينها هي في ظل شجر بصرت بطاير يطعم قرخاله فتحركت نفسها للوليد
 وتمنته فقالت اللهم ان لك علي نذرا اشكر ان رزقتني ولدا ان تصدق به علي بيت المقدس
 فيكون من سبب ننته وخد من تحملت مريم وهلك عمران وهي حامل **محر** معتقدا لخد مريم بيت المقدس
 لا يتدلي عليه ولا يستخدمه ولا اشغله شي وكان هذا النوع من النذر مشروعا عندهم وروى عنهم كذا
 يندرج هذا النذر فاذا بلغ الغلام خيبر بين ان يفعل وان لا يفعل وعن الشعبي تحريرا مختصا

مخلصا للعباده وما كان التمجيد الا للعلمان واما انت الا امر على القدر وادبليت ان ترزق ذكرا
الصبر لما في بطني وانما انت على المعنى لان ما في بطنيها كانت اني في علم الله او على تاويل الحبله او النفس
او الشبه فان قلت كنت جازا انتصاب اني حالا من الضمير في وضعيتها وهو قولك وصفت الانثى انثى
قلت الاصل وضعته انثى واما انت لتانيث الحال وذا الحال لشي واحد كما انت الاسم فيمن كانت امك
لتاسث الخبر ونظيره قوله تعالى فان كانتا اثنتين واما على تاويل الحبله او الشبه فهو ظاهر كانه قيل
اني وضعت الحبله او الشبه انثى فان قلت فلم قالت اني وضعتها انثى وما رادت الى هذا القول
قلت قاله تحسرا على ما رأت من خيبة رجائها وعكس تقديرها فتعنت الى ربها لانها كانت
ترجو وتقدر ان تلد ذكر اولد لذكره محمدا للسبب انه ولدتها ذكرا على وجه التحسّر وتتم
مال الله تعالى والله اعلم بما وضعت تعظيما لموضوعها وتجيلا لها بقدر ما وهب لها منه ومعناه
والله اعلم بالشئ الذي وضعت وما علق به من عظام الامور وان جعله وولده اية للعالمين
وهي جاهله بذلك لا تعلم منه شئ فلما تحسرت وفي قراءة ابن عباس والله اعلم بما وضعت على خطاب
الله لها اي انك لا تعلمين بقدر هذا الموهوب وما علم الله من عظم شأنه وعلو قدره وقوى وضعته
معنى ولعل الله فيه سرا وحكمة ولعل هذه الانثى خير من الذكر تسليم لنفسها فان قلت
فما معنى قوله وليس الذكر كالا انثى قلت هو بيان لما في قوله والله اعلم بما وضعت من التعظيم للصوت
والرفع منه ومعناه وليس الذكر الذي طلبت كالا انثى التي وهبت لها والله فيها للعهد فان قلت
علام عطف قوله واي سميتها مريم قلت هو عطف على اني وضعتها انثى وما بينهما جملتان
معترضان لقوله وان لم تقسم لو تعلمون عظيم فان قلت فلم ذكرت اسميتها مريم لربها
قلت لان مريم في لغتهم القابله فارادت بذلك التقرب والطلب اليه ان يعصها حتى يكون
فعلها مطابقا لاسمها وان يصدق فيها طاعتها بها الا ترى كيف اتبعه طلب الاعاذه لها ولولدها من
الشيطان واغوا به وما يروى من الحديث ما من مولود يولد الا والشيطان ينسبه حين يولد فيستهل
صارخا من من الشيطان اياه الا مريم وابنها فانه اعلم بصحته فان صح فعناه ان كل مولود يطع
الشيطان في اغوا به الا مريم وابنها فانها كانتا معصوين وكذا كل من كان في صفتهما لقوله لا اغوينهم
اجمعين الاعباد كل منهم المخلصان واستهلال صارخا من منته تخيل وتصوير لطعم فيه كانه
منته ويضرب بيده عليه ويقول هذا من اغويني ونحوه من التخييل قول ابن الرومي
لما تؤذن الدنيا به من حروفها يكون بك الطفل ساعدا بولده واما حقيقته المثلث ونحوه
كما يتوهم اهل الحشو فكلا ولو سطا ابليس على الناس يخشعهم لامتلات الدنيا صارخا وغيا طامعا يكون
به من منته فقلها قرضي بها في النذر مكان الذكر بقول حسن قد وجهان احدهما
ان يكون القبول اسم فيقبل به الشئ كالسقوط واللبذ وما يستعظم به ويلد وهو اختصارها
باقا منها مقام الذكر في النذر ولم يقبل قبلها انثى في ذلك او بان شئها من مها عقيب الولاد

قبل أن تشأ وتصلح للبدن روي أن حنة حين ولدت مريم لغتها في خرقه وحملتها إلى المسجد ووضعت
 عند الأخيار أبنا هرون وهم في بيت المقدس كالحنينة في الكعبة فقالت لهم: وكنم هذه النذير
 فتناقصوا فيها لأنها كانت بنت إمامهم وصاحب قربانهم وكانت بنو ماثان رؤس بني إسرائيل
 وأخبارهم وملوكهم فقال لهم زكريا أنا أحق بها عندي خالها فقالوا لا حتى نقتزع عليها فانطلقوا
 وكانوا سبعة وعشرين إلى بئرهم والقوا فيه أقلامهم فارتفع فلم زكريا فوق الماء رشت أقلامهم فتكفأ
 والثاني أن يكون مصدرا على تقدير حذف المضاف بمعنى فعلها أدى قبول حسن أي بامرؤ ذي قبول
 حسن وهو الاختصاص ويجوز أن يكون معنى فعلها فاستعملها كقولك تعجل بمعنى استعمل وقضاء
 معنى استقضاء **قال الخطابي** وخير الأمر ما استقبلت منه وليس بأن تتبعه اتباعا
 ومنه المثل خذ الأمر بقول الله أي فاخذهما في أول أمرها حين ولدت فعول حسن **والله**
نباها حسنا مجاز عن التوسيم الحسنة العائدة عليها ما يصلحها في جميع أحوالها وقرئ **ولله**
زكريا يجوز أن عملها وكفلها زكريا بنشد يد الفاء نصب زكريا والفعل لله تعالى بمعنى وصفا الله وحوله
 كاملا لها وضامنا لمصلحتها وتوابعها قرأه أي وأكفلها من قولهم فقال الكفنيها وقرأ مجاهد فتقبلها
 ربها وأقبلها وكفلها على لفظ الأمر في الأفعال الثلاثة ونصب ربهما بدعوى بد كأي فقبلها باربعها
 ورزقها واحقل زكريا كالأقلام قبل بئى لها زكريا يعلم ممرأى إلى المسجد أي عرفه يصعب اليها سلم
 وقيل المحراب أسرف المجالس ومقدتها كانها وضعت في أشرف موضع مرسى المقدس وصل كانت مساجدهم
 تسمى المحاريب وروي أنه كان لا يدخل عليها إلا هو وحده وكان إذا خرج غلق عليها سبعة أبواب
وجد عند هارزقا كان رزقها ينزل عليها من الجنة ولم ترضع ثديا قط فكان يجد عند هارزقا
 فالهة الشتاء والصيف والهة الصيف في الشتاء **الله** من أين لك هذا الرزق الذي لا شبه
 أرزاق الدنيا وهو آيت في غير تحيينه والأواب مغلق عليك لاسبيل للبدن إلى ذلك **قال هو**
من عند الله فلا تتبعه قليل تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاء
 في زمن فخط فاهبت له فاطمة رضي الله عنها رغيغفين وبضعة لحم أثرت بها فرجع بها إليها وقال
 هلمي يا نبي فكتفت عن البطن فاذا هو مملوء خبز أو لحم فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله
 فقال لها صلواتكم أن الله هذا قالت هو من عند الله أن الله برزق من يشاء بغير حساب فقال عليم
 الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب والحسن والحسين
 وجميع أهل بيته عليه حتى شيعوا وبقي الطعام كما هو فأسعت فاطمة على جيرانها **والله برزق** من حمله
 كلام مريم عليها السلام أو من كلام رب العزة عز من قابل **بغير حساب** بغير تقدير لكثرة
 أو تفصيلا بغير مما سببه ومجازاة على عمل بحسب الاستحقاق **هنا** في ذلك المكان حيث هو قاعد
 على مريم في المحراب أو في ذلك الوقت فقد استعار هنا وثمة حيث للزمان لها رأى حال مريم في كرامتها
 على الله ومنزلتها رغب في أن يكون له من إشباع ولبد مثل ولد احتجتها حنة في الجبابم والكرامة على الله

إذا خنت يا ولدي وقلوبك
 من سبعة أبواب
 ٤٤

والذي حرّم عليكم وحدهم باي من ركنكم فانفقوا الله واللعنوا

في الاخره السقاء
عنه للصبي من مضجعه
شبي بالمصدر
وفي المهد في محل نصب على الحال
وكقوله عطف على معنى
ويحكم

في الاخره السقاء لعلوا البدر جده في الجنة وكونه من المقرين رفعة الى السماء وصحبه للملك والمهد
عنه للصبي من مضجعه شبي بالمصدر وفي المهد في محل نصب على الحال وكقوله عطف على معنى ويحكم
ناس في هاتين الحالتين كلام الانسا من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة التي يستحكم فيها
لعقل ويتبين فيها الانسا ومن بدع التقاسير ان قولها رب نبي الجبريل بمعنى باسدي
عطف على يشرك او على وجهها او على خلق او هو كلام مبتدأ او قرأعاصم ونافع ويعلم بالياء **فان قلت**
علامة تحمل ورسولا ومصداق من المنصوبات المقتضية وقوله اني قد حسنتكم ولما بين يدي ياتي حمله عليها
قلت هو من المضائق وفيه وجهان احدهما ان يضر له واُرسلت على ارادة القول تعديره ويعلم الكتاب
والحكمه ويقول ارسلت رسولا ما في قد حسنتكم وناطقا ومصدق لما بين يدي والثاني ان الرسول والمصدق
سما معنى النطق فكانه قيل وناطقا باني قد حسنتكم وناطقا باني اصدق ما بين يدي وقول البريدي
ورسول عطف على كلمة **اي قد حسنتكم** اصله ارسلت باني قد حسنتكم محذوف الجار والنصب بالفعل والي
اخلاق نصبا بدل من ابي قد حسنتكم او حرّ بدل من ايم او رفع على هي ابي اخلاق لكم وقرئ ابي بالكر
على الاستيناف اي ابي اقدّر لكم شأ مثل صورة الطير **فان قلت** الصبر للظاف اي في ذلك الشئ المماثل لهيئة
الطير **فان قلت** فيصير طيرا كسائر الطيور حيا طيرا او قرأ عبد الله فانفقها قال

كالمهرقني تنحني بنفخ النخلة وقيل لم يخلق غير الخفاش **الا** الذي ولد اعمى وقيل هو المهرق **الذي**
وعال له لكن في هذه الامم غير قتادة من دعامة الشدوي صاحب السير روى انه رما اجمع عليه
حسون الفا من المرضى من اطباق منهم اتاه ومن لم يطق اتاه عيسى وما كانت قد اوتاه الا بالاعاوج
وكرر باذن الله دفعا لوهم من توهم فيه اللاهوتية وروى انه اجي سام بن نوح وهم ينظرون فقالوا
تخر فارنا اية فقال يا فلان اكلت كذا او يا فلان خبيث كذا وقرئ تذكرون بالذال والتخفيف **والاحل**
ترد على قوله باي من ركنكم اي حسنتكم باي من ركنكم ولا حل لكم ويجوز ان يكون مصدقا مردودا
عليه ايضا اي حسنتكم باي من ركنكم مصدقا وما حرم الله عليهم في شريعة موسى الشحوم والثوب
والحوم ابل والشوك وكل ذي ظفر فاحل لهم عيسى بعض ذلك قيل احل لهم من السمك والطير
ما لا يضيقيته له واختلفوا في احلاله لهم السبت وقرئ حرم عليكم على تسمية الفاعل وهو ما بين
يدي من التوراه والله عز وجل او موسى صلواته لان ذكر التوراه دل عليه ولا انه كان معلوما عندهم
وقرئ حرم بوزن كرم وحسنتكم باي من ركنكم شاهدة على صحة ترسالي وهو قوله ان الله ربي وربكم
لان جميع الرسل كانوا على هذا القول لم يختلفوا فيه وقرئ بالفتح على البدل من اية وقوله فانفقوا الله
والطبعون اعراض **فان قلت** كيف جعل هذا القول اية من ربه **قلت** لان الله تعالى جعله **علامة**
يعرف بها انه رسول كسائر الرسل حيث قد اراه للنظر في ادلة العقل والاستدلال ويجوز ان يكون تذكرا
لقوله حسنتكم باي من ركنكم اي حسنتكم باي من ركنكم بعد اخرى مما ذكرت لكم من خلق الطير والابواب والاحياء
بالحنفيات وغيره من ولايتي بغير ارب ومن كلامي في المهد ومن سائر ذلك وقرأ عبد الله وحسنتكم

من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الى مرجعكم فاحكم بينهم فمنهم من كان في الدنيا والآخر وما لهم من ناصر وما الذين كفروا وعملوا الصالحات فنورهم اجرهم والله لا يهدي الظالمين ذلك تتلوه
الذين كفروا ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن منكون

بايات من ربكم فاتقوا الله لما حسنتكم به من الايات واطيعوني فيما اذعركم اليه ثم ابتدوا فقال ان الله
ربي وربكم ومعنى قراة من فتح ولان الله ربي وربكم فاعبدوه لقوله لا يلاف قرش فليعبدوا
ان يكون المعنى وحسنتكم بآية على ان الله ربي وربكم وما سبها اعتراض **فما أحسن** فلما علم منهم
الكفر علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس **والله** من صلة أنصاري مضمنا معنى الاضافه
كان قيل من الذين يضيفون انفسهم الى الله ينصرونني كما ينصري أو تتعلق بخدوف حالا من الياء
أي من أنصاري ذاهبا الى الله ملتجيا اليه **عن أنصار الله** أي أنصار دينه ورسوله وخوادمه
الرجل ضفوفه وخالفته ومنه قيل للمخضربيات الخواريات لخلوص الوانهن ونظا فتهن قال
فقل للمخواريات يبيكين عيني ولا يبكينا إلا الكلاب النواع **وفي** وزنه المخواري وهو
الكثير الخيلة وانما طلبوا شهادة بآسلامهم تأكيد الايمانهم لان الرسل شهدون يوم القيمة
لقومهم وعليهم **مع الشاهد** مع الانبياء الذين شهدون يوم القيمة لا مؤمنهم اومع الذين شهدون
بالوحدانية وقيل مع أمية محمد لانهم شبهة اعلى الناس **ومكر** والواد لكارسي اسرائيل الذين احسن
مهم الكفر ومكرهم انهم وكلوا به من يقتله غيلة ومكر الله ان رفع عيسى الى السماء والقا شبهة
على من اراد اغتياله حتى قتل **والله خير مما تكون** اقوامهم مكر او انفسهم كيد او اقدرهم على العا
من حيث لا يشعرون المعاقب **اذ قال الله** ظرف لخبر الماكسين او لمكر الله اي متوفيك اي مستوفي اجلك
ومعناه اي عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرتك الى اجل كبته لك ومميتك خفف انك لا قتلا
بأيديهم **ورافعد الى سبي** ومقر ملائكتي **مظهر** من الذين كفروا من سوء جوارهم وخبت
صحبته وقيل متوفيك فابضك من الارض من توفيت مالي على فلان اذا استوفيت وقيل مميتك وقتك
بعد النزول من السماء رافعد الآن وقيل متوفي نفسك بالنوم من قوله والي لم مت في منامها رافعد
وانت نائم حتى لا يلحقك خوف ويستيقظ وانت في السماء من مقرب **فوق الذين كفروا الى يوم القيمة**
يعلمونهم بالحجة وفي اكثر الاحوال بها وناسيت ومتبعوهم المسلمون لانهم متبعوه في اصل الاسلام
وان اختلفت الشرائع دون الدين كذبوه وكذبوا عليهم من اليهود والنصارى **فاحكم** حكمهم
الحكم قوله فاعد بهم فنورهم احورهم وقوى فيوعهم بالياء **والله** اشارة الى ما سبق من تباعدي
وعبره وهو مستند اخبر **تتلوه من الانبياء** خبر بعد خبر او خبر مبتدأ محذوف وخبر
ان يكون ذلك معنى الذي وتتلوه صلته من الانبياء المحبوسين ان يقتصب ذلك بضم نغم
سلوه **والله اعلم** العوان وصف بصف من هو من شبهة او كما تترينطق بالحكمة للثقة
حله **ان مثل عيسى** وحاله الغريبة كشان ادم وقوله خلقه من تراب
جمله مفسره لما لا شبهة عيسى بادم اي خلق ادم من تراب ولم يكن منه ائت ولا أم
فكذلك حال عيسى **فان قلب** كد شبهة به وقد وجد هو بعوراب ووجد ادم بعوراب وأم
قلت هو مثيله في احد الطرفين فلا يمنع اختلافهم دونة بالطرف الا من تشبههم به لان المماثل

ح

شاركه في بعض الاوصاف ولانه شبه به في أنه وجد وجوده خارجا على العادة المستمرة وهما في ذلك
نظيران ولان الوجود من غير ارب وامر اعراب واخرق للعادة من الوجود بعين ارب فشبه القرب
بالاغرب ليكون اقطع للمخيم واختتم لمادة شبهته اذ انظر فيها هو اغرب مما استغرب به وعن بعض العلماء
انه استر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى فقالوا لانه لا آت له قال فادم اولاد لانه لا ابون له
فكانوا كايحيى الموقى قال فخر قبيل اولاد لانه عيسى احيى اربعة نفر واخي خرق قبيل ثمانية الاف فقالوا
كان يبرئ الامة والابوص قال فخر جيس اولاد لانه طبع واخرق ثم قام سالما **خلق من تراب** قدس
جسدا من طين **ثم قال له كن** اي انشاء بشرا لقوله ثم انشأناه خلقا اخر فيكون حكاية حال باصيه
الحق من ربك خبر مستبد بمحذوف اي هو الحق كقول اهل خير محمد والنجيش ونهيم تعالى عن
الامتزاج لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ممتزيا من باب التهييج لزيادة الثبات والطمأنينة وان
لكون لطفاء لغيره **من حاجك من البصاري فيه** في عيسى **من بعد ما حال من العلم** اي من البيانات
الموحية للعلم **تعالى** فاعلموا والمراد المسمى بالزاي والعزم كما نقول تعالى نفكر في هذه المسئلة
يدع انسانا وابناكم اي يدع كل متقي وسلم ابنا ونساء ونفسه الى المباحلة **ثم ينزل** ثم تنبأ
بان يقول بئله الله على الكاذب منا ومنكم والبئله باللعن واللعن الله لعنه وبئله الله لعنه وانعبد
من رحمة من قولك بئله اذا اهلها وناقته باهل لا يوار عليها واصل الاستهال هذا ثم اسعمل كل دعا
يجهده فيه وان لم يكن التقا وروى انه لما دعاهم الى المباحلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تنحأوا
قالوا للقا قيو وكان ذرايهم يا عبيد المسيح ما نرى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد بنى من
ولقد حاكم الفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نسا قط فعاث كيبهم ولا نبت صغيرهم ولا ن
معلمته لتهلكن فان آيتم الا الف دينكم والاقامه على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرموا الى
بلادكم فانوار رسول الله وقد عبدنا مختصنا الحسين اخذنا ايدي الحسين وفاطمة فنتش خلفه وعلى خلفها
وهو يقول اذا نادعوت فاستنوا فقال استفتي بخان يا معشر النصارى ابي لا زواجها لولا الله
ان يزيل حبلا من مكانه لا زالة بها فلا تنبأ هلو ولا يبق على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا
يا ابا القاسم وايضا ان لا نبأ هلك وان نقر كل على دينك ونثبت على ديننا معال ما ذا آيتم المباحلة
فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني انا جركم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقه
ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تزودنا عن ديننا على ان نؤدب اليك كل عام الف خلة
الف في صفر والتم في رجب وثلاثين درهما عادية من خبب فصالهم على ذلك وقال والذي نفسي
بسه ان الهلاك قد تبدل لي على اهل بخران ولو لا غنوا المبحر اقردة وخنازير ولا اضطرهم عليهم
الوادى نارا ولا ستا صل الله بخران واهله حتى الطير على روس الشجر ولما حال الحول على النصارى
كلهم حتى يهلكوا وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه مروط من رجل من
شعر اسود فجا الحسن فادخله ثم جا الحسين فادخله ثم فاطمة ثم علي ثم قال انما يريد الله ليهب
عنكم الرحمن اهل البيت **فان قلت** ما كان دعاءه الى المباحلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه

هذا المحمد علي حواري
المصالح والمفاسد
لاهم قد اعمر دواب النحل
وغيره ان يكون مسلم
مجتبى للقلب وعلومه
فلاحه لله المستنير

حين الامن بعد فلا يفعلون هذا ثم هؤلاء اجمعتم فيما لم يعلم فلم تخافون فيما ليس علم به عمل وادع

وذلك امر مختص به ومن يكاذ به فاما معنى ضم الالينا والناس **قلت** ذلك أكد في دلاله على يقينه واستيقانه بصدد حيث استخرج على تعرضه وأخبرته وأفلاد كبد وأخت الناس اليه لذلك ولم يقتصر على تعرض نفسه له وعلى ثقته بكذب خصه حتى يهلك خصه مع أخيه وأخوته هؤلاء الاستيصال إن تمت المبالغة وخص الالينا والناس الالههم أعز الاله وألصقهم بالقلوب ورأى قبحهم الرجل نفسه وحاربهم حتى يقتل ومن مثله كانوا يسوقون مع استهم الطغاة في الغروب لتمنعهم من القرب وسبون الذادة عنها بأزواجهم ثمة الحق بقوقهم وذكر على النفس لبيته على لطف مكانهم وقرب من لثمتهم وليؤذن بانهم مقدمون على النفس مفقون بها وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل اصحاب الاله عليهم السلام وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله لأنه لم يور أحد من موافق ولا مخالفت انهم اجابوا الى ذلك انهم الذي قص عليك من نبأ عيسى **هو القصص الحق** قرئ بتجريبك الاله على الاصل وبالسكون لان اللام تنزل من هو مؤنة بعضهم فحقت كما حقت غضب وهو إما فضل من اسم ان وجرها وإما مبتدأ والقصص الحق خبره والجملة خبر ان **فان قلت** لم جاز دخول اللام على فضل **قلت** اذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها على الفضل أجوز لأنه اقرب الى المبتدأ منه واصلها ان تدخل على المبتدأ او من في قوله **وما من الاله الا الله** مؤنة البناء على الفتح في لاله الا الله في افادة معنى الاستعارة والمراد الرد على النصارى في تثليثهم **فان الله يعلم بالمتن** وعيد لهم بالعذاب المذكور في قوله ردناهم عذابا فوق العذاب ما كانوا يفسدون **يا اهل الكتاب** قيل هم اهل الكتابين وقيل وفرد وقيل يهود المدينة **سواء بيننا** مستور بيننا **وسمك** لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل وتفسير الكلمة قوله **ان لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا من الناس دون الله** معنى تعالوا اليها حتى لا تقول غير ربنا الله ولا المسيح ابن الله لان كل واحد منهما بعضنا بشر مثلنا ولا نطيع احبارنا فيما احدثوا من التحريم والتحليل من غير رجوع الى ما شرع الله كقوله اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وما امروا بالايعبد والهاوا احد او عن عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال اليس كانوا يخلونكم ويخرجون فنادون بقولهم قال نعم قال هه ذا كرو عن الفضيل لا ابالي اطعت مخلوقا في معصية الخالق او صليت لغير القبله وقرئ كلمة يسكون اللام وقول الحسن سواء بالنصب بمعنى استوا **فان قولوا** عن التوحيد **فقلوا اشهدوا باننا مسلمون** اي لو منكم المحم فوجب عليكم ان تعترفوا وتسلموا باننا مسلمون دونكم كما يقول الغالب للقبول في جدال او صراع او غيرها اعترف باي انا الغالب وسلم لي الغلبة ويحزن ان يكون من باب العرض ومعناه اشهدوا واعترفوا بانكم كافرون حث توليتم عن الحق بعد ظهوره **نعم كل فرق من اليهود والنصارى** ان ابنهم كان منهم وجادة لوارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهم فقتلهم ان اليهودية الماخذت بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين برهم وموسى الفريسيه وبين عيسى الفريسيه فكيف فكيف يكون ابنهم على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة متطاوله **فلا تعجلوا** حتى لا تعجلوا ولا تعجل

واذا لقوكم قالوا آمنا وادخلوا اعقابكم انهم لم يؤمنوا بغيركم ان الله علم ان الصدور ان منكم حسنة
تصليكم شئكم من حواشيها وان تصبروا وتسقوا لا يصركم كدكم شئ ان الله ما يعلمون محيط

على ان ما مصدرهم والعنت شدة الضرر والمشقة واصلة انهم من الغم بعد جرح اي تمنوا ان يفرركم
في دنكم ودينكم اشبه الضرر والبلغة **قد بدت البغضا من احوالهم** لانهم لا سيما لكون مع ضبطهم
انفسهم وتحاملهم عليها ان ينفلت من السننهم ما يعلم به بغضهم للمسلمين وعن قتادة قد بدت البغضا
لا وليا لهم من المنافقين والكفار لا اطلاع بغضهم بعضا على ذلك وفي قراءة عبد الله قد بدت البغضا **قد**
بداكم الاناث الباطل على وجوب الاخلاص في الدين وموالاة اوليا الله ومعاداة اعدائه **ان كنتم**
تقولون ما بينكم معلوم به **وان قلتم** قد بدت البغضا كانه قبل بطلان غير ائليكم حبلا با دية بغضهم لما قد بينا

كلالة مبتدأ واحسن منه والبلغ ان تكون مستانقات كلها على وجه العليل انتهى من اتحادهم بطلان
ها للتنبية **وايهم مبتدأ** **ولا** خبر اي انتم اولا الخاطئون في موالاة منافقي اهل الكتاب وقوله
تجوبونهم ولا تجوبونكم بيان لخطاياهم في موالاةهم حيث يتعدون محبتهم لاهل البغضا وقيل هو لا مع
تجوبونهم صلته والواو في وتؤمنون للمحال وانتصابها من لا تجوبونكم اي لا تجوبونكم والمحال انكم تؤمنون
بكتائهم كله وهم مع ذلك يغيضونكم فابا لكم تجوبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم وفيه توبخ شديد بانهم
في باطلهم اُصْلَبَ منكم في حقكم ووجه قائلهم يالمون كما تالمون وتزجون من الله ما لا يرجون ويوصد المغناظ

والنادم بغض الانامل والبنان والايهام والجارح من ظالم المرئي
فانقل اقوالا لما اذلة **يغضون** من غيظ رؤس الاباهم **قل** **موا غيظهم** دعا عليهم بان
يزداد غيظهم حتى يهلكوا به والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما يغيظهم من قوة الاسلام وعزة اهلهم وما لهم في
ذكر من الذل والخزي والنتنار **ان الله علم** **ان الصدور** هو علم ما في صدور المنافقين من الحق
والبغضا وما يكون منهم في حال خلوت بعضهم ببعض وهو كلام داخل في جملة المقول اخرج منها **كان**
قل فكيف معناه على الوجهين **قل** اذا كان داخل في جملة المقول فمعناه اخبرهم ما يتردونه من غيظهم

الانامل غيظا اذ خلوا وقل لهم ان الله علم ما هو اخفى مما تتردونه بينكم وهو مصيرت الصدور ولا تظنوا
ان شأ من اسراركم محسوس عليهم واذا كان خارجا معناه دلهم ذلك ما يحب ولا تشع من طلاءي ياك على ما سرون
فان علم ما هو اخفى من ذلك وهو ما اصره في صدرهم ولم يظهره بالسننهم وبحوزة الا يكون منه قول وان
يكون قل منوا بغيظكم امر الرسول الله صلعم بطب النفس وقوة الرجا والاستبشار بوعده الله ان يهلكوا
غيظا باعرا الاسلام واذا لا لهم به كانه قبل حديث يسكب ذلك **وان تصبروا** على اعدائهم **وتسقوا** ما يغيظهم

عنه من موالاةهم او وان تصبروا على تكليف الدين ومشاقه وتتقوا الله في اجتنابكم محارمه كنتم في كنف الله فلا
يصركم كيدهم وفروحي لا يصركم من ضارته يضيرونكم ويحسونكم على ان ضمه الولا الاتباع ضمه الضاد كقولهم هذا
وردي الفضل عن عاصم لا يصركم بفتح الراء وهذا تعليم من الله وارشاد الى ان استعان على كيد العدو
والسوى وقد قال الحكماء اذا اردت ان تكبت من حسدك فارتد فضلك في نفسك **ان الله ما يعلمون**
السوى وغيرها **محيط** ففاعل بكم ما انتم اهلهم وفروى بالياء معنى انه عالم ما يعلمون في عبه وانكم فعاقبتهم عليه

انهم لا يعلمون ما بينكم معلوم به وان قلتم قد بدت البغضا كانه قبل بطلان غير ائليكم حبلا با دية بغضهم لما قد بينا
كلالة مبتدأ واحسن منه والبلغ ان تكون مستانقات كلها على وجه العليل انتهى من اتحادهم بطلان
ها للتنبية وايهم مبتدأ ولا خبر اي انتم اولا الخاطئون في موالاة منافقي اهل الكتاب وقوله
تجوبونهم ولا تجوبونكم بيان لخطاياهم في موالاةهم حيث يتعدون محبتهم لاهل البغضا وقيل هو لا مع
تجوبونهم صلته والواو في وتؤمنون للمحال وانتصابها من لا تجوبونكم اي لا تجوبونكم والمحال انكم تؤمنون
بكتائهم كله وهم مع ذلك يغيضونكم فابا لكم تجوبونهم وهم لا يؤمنون بشيء من كتابكم وفيه توبخ شديد بانهم
في باطلهم اُصْلَبَ منكم في حقكم ووجه قائلهم يالمون كما تالمون وتزجون من الله ما لا يرجون ويوصد المغناظ
والنادم بغض الانامل والبنان والايهام والجارح من ظالم المرئي
فانقل اقوالا لما اذلة يغضون من غيظ رؤس الاباهم قل موا غيظهم دعا عليهم بان
يزداد غيظهم حتى يهلكوا به والمراد بزيادة الغيظ زيادة ما يغيظهم من قوة الاسلام وعزة اهلهم وما لهم في
ذكر من الذل والخزي والنتنار ان الله علم ان الصدور هو علم ما في صدور المنافقين من الحق
والبغضا وما يكون منهم في حال خلوت بعضهم ببعض وهو كلام داخل في جملة المقول اخرج منها كان
قل فكيف معناه على الوجهين قل اذا كان داخل في جملة المقول فمعناه اخبرهم ما يتردونه من غيظهم
الانامل غيظا اذ خلوا وقل لهم ان الله علم ما هو اخفى مما تتردونه بينكم وهو مصيرت الصدور ولا تظنوا
ان شأ من اسراركم محسوس عليهم واذا كان خارجا معناه دلهم ذلك ما يحب ولا تشع من طلاءي ياك على ما سرون
فان علم ما هو اخفى من ذلك وهو ما اصره في صدرهم ولم يظهره بالسننهم وبحوزة الا يكون منه قول وان
يكون قل منوا بغيظكم امر الرسول الله صلعم بطب النفس وقوة الرجا والاستبشار بوعده الله ان يهلكوا
غيظا باعرا الاسلام واذا لا لهم به كانه قبل حديث يسكب ذلك وان تصبروا على اعدائهم وتسقوا ما يغيظهم
عنه من موالاةهم او وان تصبروا على تكليف الدين ومشاقه وتتقوا الله في اجتنابكم محارمه كنتم في كنف الله فلا
يصركم كيدهم وفروحي لا يصركم من ضارته يضيرونكم ويحسونكم على ان ضمه الولا الاتباع ضمه الضاد كقولهم هذا
وردي الفضل عن عاصم لا يصركم بفتح الراء وهذا تعليم من الله وارشاد الى ان استعان على كيد العدو
والسوى وقد قال الحكماء اذا اردت ان تكبت من حسدك فارتد فضلك في نفسك ان الله ما يعلمون
السوى وغيرها محيط ففاعل بكم ما انتم اهلهم وفروى بالياء معنى انه عالم ما يعلمون في عبه وانكم فعاقبتهم عليه

وإذا أتواكم من فورهم هذا فمد أيديهم فاصبر عليهم ولا ينجيهم من الله إلا من يشاء الله وحده لا شريك له فاصبر عليهم ولا ينجيهم من الله إلا من يشاء الله وحده لا شريك له

بأن لا يسلوكم إلا عليهم ولا يفوضوا أمورهم إلا إليهم **ثم ذكرهم** ما يوجب عليهم التوكل مما يسر لهم من الفتح
وم يدبر وهم في حال قلة وذلك **الاذلة** جمع قلة والذلان جمع الكثرة وجاء جمع القلة ليبدل الله عليهم على
لهم كانوا قليلين وذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وذلك أنهم خرجوا على
لنواضح بعقبت النفر منهم على البعير الواحد وما كان معهم الا فرس واحد وقتلتهم أنهم كانوا اثنا عشر
مشره وكان عددهم في حال كثرة ثمانمائة مقاتل ومعهم مائة فرس واثنتان والثوكة والاسم ما بين ملك
الملك سنة كان لرجل يسمى بدر فسمى به **فالتقوا الله** في الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **فالتقوا الله** ففعلوا ما أمروا به
عليكم من نصرته أولئك هم الذين نفعهم الله عليهم نعمة أخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبيل **ادعوا**
لنفسه لنصرته على أن يقول لهم ذلك يوم بدر أو بدل ثان من اذ غدت على أن يقول لهم يوم أحد **فانكروا**
لست يصح ان يقول لهم يوم أحد ولم يتوكل منهم الملك **فانكروا** فانه لم يصر مع اشرار الصبر والتقوى عليهم فانه
يصبر واعل الغنايم ولم يتقوا حث خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوكل الملك ولو تقوا على ما شرط عليهم
لنزلت واما قد تم لهم الوعد بنزول الملك لتقوى قلوبهم ويعزوا على الثبات وشقوا بنصر الله ونفى
الن يلبسكم انكار أن لا يلبسهم الا بعد اذ ثلاثه الاف من الملك واما جئ بلن الذي هو لنا كيد النفي
للا شعاع بانهم كانوا القلتهم وضعفهم وكثرة عدوهم وشوكتهم كالايتيين من الصبر والاحباب
لما بعد لن يعني بلى يلبسكم الا بعد اذ بهم فأوجب الكفاية ثم قال **وان تصبروا وتقتلوا** يدرككم بالثمن من
ذلك العدو **سومين للقتال** **والتوكل** يعني المشركين من قولهم قتل من غزوتهم
وخرج من فورهم الى غزوة أخرى وقجا فلان ورجع من فورهم ومنه قول ابي حنيفة رحمه الله الامر على
لا على التراخي وهو مصدر من فارت القدر اذا غلت فاستعير للسرعة ثم سميت به الجاهل التي لا تلت بها
ولا تعرج على شيء صاحبها فقتل حرج من فورهم كما تقول مرأعته لم يلبث والمعنى انهم يأتونكم من ساعتهم
مددكم ركنكم بالملك في حال لا يتأخرون ولهم عن اتيانهم يريد ان الله يجعل نصرته لكم وييسر فتحكم ان
وتتقيتم وقرى منزلة بالشد ومزلة بكر الزاي يعني منزلة النصر **وقد** من بفتح الواو وكسر
معنى مغلبين ومغلبين انفسهم او خيلهم قال الكلبى مغلبين بعام صفر مؤخاة على كثافتهم وعن الضحاك مغلبين
بالصوف الابيض في نواصي الدواب واذ نابها وعن مجاهد مجز واذ ناب خيلهم وعن قتادة كانوا على
بلى وعن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفر فزلت الملكة كد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه تسووا فان الملكة قد تسووت **وما جعل الله** اي وما جعل الله اعداءكم **ايها الائمة** ايها الائمة
الابشاة لكم بانكم صرتم ولتظلمن به فلو لم يكن الله كما كانت السكينة لبني اسرائيل بالنصر وظلمة بنيت تقف
وما النصر الا من عند الله لا من عند المقاتلة اذا تكاثروا ولا من عند الملكة والسكينة ولكن ذلك مما يقوى
به الله رجا النصر والطمع في الرحمة ويتربطون على قلوب المجاهدين **الذين** الذين لا يغالب في حكمه
يعطى النصر ومنعه لما يرى من المصلحة **القطع** طرقا من الذين **الذين** الذين لا يغالب في حكمه
كان يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين من رؤسا قرش وصناديدهم **او لم ينصروا** اي لم ينصروا

رحم بها الذين آمنوا لا ياكلوا الربا اضعاف مضاعفة وانفقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا
ولكم نزعون ساكنوا الى معصية من ربكم وعرضها السموات والارض اعدت للمعصين الذين يعفون في الشرا والضرا

ويغفونهم بالهزمه **فقلوا احسين** عرطا فرس مبتغاهم ونحوه ورد الله الذين كفروا بغيظهم
لم ينالوا خيرا ونقال كبتة معنى كبتة اذا ضرب كبتة بالغيط والخرقة وقيل في قول الى الطيب
لا كبت حاسبة او اري عذوا **هد من الكبيد والزييم** واللام متعلقة بقوله ولقد نصركم الله او بقوله
وما النصر الا من عند الله **اوسوب** عطف على ما قبله وليس لك من الامر شي اعراض والمعنى ان الله ماك
امرهم فاما ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسئلوا **او وعد بهم** ان اضر داء على الكفر وليس لك من امرهم
شي انما انت عبد مبغوث لا تدراهم ومجاهدينهم وقيل ان تتوب منصوب باضمار ان وان سوس
حكم اسم معطوف باو على الامر او على شي اي لسلك من امرهم شي او من التوبة عليهم او من تعد بهم وليس
من امرهم شي او التوبة عليهم او تعد بهم وقيل او معنى الا ان قولك لا تؤمنك او تعطيتي حتى على معنى لس
لك من امرهم شي الا ان تتوب الله عليهم فتفرج عنهم او وعد بهم فتشفي منهم وقيل شجة عقبة بن ابي
وقاص يوم اخذ وكسرا باعيتته جعل مسح الدم عن وجهه وسالم مولى اخذ عنه غسل عن وجهه الدم وهو
يقول كيد يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوه الى ربهم فقتل وقيل اراد ان يدع
عليهم فنجاه الله لعله ان فيهم من يؤمن **عن الحسن** رحمه الله **يعفون** يشا بالتوبة ولا يشا ان يعف
الا للتائبين **يعذب من يشا** ولا يشا ان يعذب الا المستوحشين للعذاب وعن عطاء يعفون من تتوب
اليه ويعذب من لقيه ظالمات او تابا عنه قوله او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون تفسير بين
لمن تشا وانهم الممتوب عليهم او الظالمون ولكن اهل الاهوى والبدع تتصامون وتتصامون عن
ادات الله فيخطون خطا عشوا ويظيئون انفسهم ما يغترون على ابن عباس من قولهم يهب الذنب
الكبير لمن تشا ويعذب من يشا على الذنب الصغير **لا تاكلوا الربا اضعاف مضاعفة** نهي عن
مع تزيح ما كانوا عليهم من تضعيفه كان الرجل منهم اذا بلغ الدين فجعله زاد في الاجل واسغف بالشي
الطفيف مال المدون **وانفقوا النار التي اعدت للكافرين** كان ابو حنيفة رحمه الله يقول
اخوف ايم في القرآن حيث اوعده الله المؤمنين بالنار المعقدة للكافرين ان لم يسقوا في اجتناب محارم
وقد امد ذلك ما اتبع من تعليق رحا المؤمن برحمته بتوفرهم على طاعته وطاعة رسوله ومن
تأمل هذه الايات وامثالها لم تحدث نفسه بالاطاع الفارغة والتمني على الله وفي ذكره تعالى العادسي
في حوضه الواضح وان قال الناس ما قالوا ما لا يخفى على العارف الفطن **دقة** مسلك التقوى وضعد
اصابة برضا الله وعزة النفس الى رحمة الله وثوابه في مصاحف اهل المدينة والثام **ساروا**
بعدوا ووقوا الباقيون بالواد وتضرع قراه اي وعبد الله وسابقوا ومعنى المسارعة الى المغفرة والمجته
الاقبال على ما تستحقان به **عرضها السموات والارض** اي عرضها عرض السموات والارض كقوله عرضها
كعرض السما والارض والمراد وصفها بالسعة والسطوة فشبهت باوسع ما علمه الناس من خلقه واسطه
وحص العرض لانه في العاده اذ في من الطول للمبالغة كقوله بطايفها من سبرق وعن ابن عباس رضي الله عنهما
كسع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض **في السواد** في حال اليخا والبس وحال
والفسر لا يخلون بان ينفقوا في كلتا الحالتين ما قدر واعليه من كثير او قليل كما على من بعض
السلف انه لما تصدق بقطعة وعن عائشة رضي الله عنها انها تصدقت نعمة عنب او في جمع الاحوال

ظلم الغيظ والعافين عن الناس والله يحاسب المحسبي والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الذنوب و
الله لم يصر فاعلى ما فعلوا وهم يقولون اولئك جزاؤهم معض من ربهم وحسنات تجري من حسب الا بها حال من بها وجزاؤه

بها لا يخلو من حال ماله ومضره لا يمنعهم حال فرح وسرور ولا حال حزن وويل من المعروف وسوا عليم
ن الواحد منهم في عرس او في حبس فانه لا يدع الاحسان وافتح بذكر الانفاق لانه اشق شئ على النفس
اوله على الاصل ولا بد كان في ذلك الوقت اعظم الاعمال للمجاهدين في محاربة العدو ومواساة فقر
الغربة اذا ملاها وشبه فاهها وكظم البعير اذا لم يجتر ومنه كظم الغيظ وهو ان يسكن على
في نفسه منه بالصبر ولا يظهر له اثر او عن النبي صلى الله عليه وسلم كظم غيظا وهو بعد على نفاذه ملا الله
أقمتا واما ناول عن عامه ان خادما لها غاظها فقال لله در العقوى ما تركت لذي غيظ شفا
عزائي اذا جنى عليهم احب لم يواخذه وروى منادي منادي يوم العمد أين الذين كانت اجورهم
على الله فلا تقوم الا من عفى وعن ابن عيينه انه رواه للرشيد وقد غضب على رجل فخلاه وعن
ان هو لا في أمي قليل الامم عصم الله وقد كانوا كثير الى الامم التي مضت والله عالجها
اللام للجنس فتناول كل محسن ويدخل تحتها هو لا المذكور وان يكون للعهد فيكون اشارة الى هو
والذين عطف على المؤمنين اي أعدت للمؤمنين وللنبيين وقوله اشارة الى الترتيب وحسن
والذين منته اخرجهم اولئك فاحشة فقلة مترا بقاء القبح اوله انفسهم او اذ نبوا أي ذنب كان
ما يواخذون به وقيل الفاحشة الزنا وظلم النفس ما دونه من القتل والنكاح ومحبوها وقيل الفاحشة
الكبير وظلم النفس الصغير ذكره الله تذكروا عقابه او وعيده او نهيه او حقه العظيم وحلاله
للمخشيته والحياء منه واستغفر الذنوبهم فتنابوا عنها لفتحها ناديين عازمين ومن بعد الذنوب
الا الله وصفت لانه بشعة الرحمة وقرب المغفرة وأن التائب من الذنب من لا ذنب له وان لا مغفرة
لله نبيين الا فضله وكرمه وأن عبد لم يوجب المغفرة للتائب لان العبد اذا جاني الاعتذار والتسخط
بأقضا ما يقدر عليه وجب العفو والتجاوز فيه تطيب لنفوس العباد وتنشيط للنوادر وتعت عليها
سدد عن اليأس والقنوط وأن الذنوب ان جلت فان عفو أجل وكرمه اعظم والمعنى انه وحده
مصحات المغفرة وهذه حكمة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه ولم يبقوا على قبح فعلهم
غير مستغفرين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وإن عايد في اليوم سبعين مرة وروى لا كبيره مع
الا استغفار ولا صغيره مع الاصرار وهم يقولون حال من فعل الاصرار وحرف النبي من نصب
عليها معا والمعنى وليتوا من يصرون على الذنوب وهم عالمون بقبحها وبالنهى عنها والوعيد
عليها لانه قد يغتر من لا يعلم قبح العبيد وفي هذه الايات بيان قاطع ان الدين امنوا على الا
طبقات متقنون وتائبون ومقرون وأن الجنة للمؤمنين والتائبين منهم دون المصيرين ومن خالف
في ذلك فقد كابر عقوله وعاند ربه قال آخر العالمين بعد قوله جزاؤهم لانها في معنى واحد وانما هي
بين العطين لزيادة التنبية على ان ذلك جزاؤه واجبه على عمل واجر مستحق عليه لا كما يقول المبطلون
وروى ان الله عز وجل أوخا الى موسى ما أقل حيا من يطع في جنتي بغير عمل كيف اجود برحمتي على من
يخلك بطاعتي وعن شهر بن حوشب طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وانتظار الشفاعة بلا سبب نوع

من مسلم من قتلوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبه المكذبين هذه ايات للناس وهدي وموعظة للمتقين
اولا تخزوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان مسكم قرح فقد من العوم قرح مثلهم وبلك الايام بداولها بين الناس

من الغرور وان تجا الرجح من لا يطاع حقيق وجهاله وعن الحسن يقول الله تعالى يوم القيمة خوزوا
الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتي واقسوها بأعمالكم وعن ربيعة البصريه انها كانت
تتشبه فرجوا النجاة ولم تشك مسالكها ان المسكين لا تجزي على اليأس
والمخصوص بالمبح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك يعني المغفرة والجنات

من قتل من قتل ما شئت الله في الأمم المكذبين من وقايه كوله وقتلوا تقتيلا سنة الله في الدين
حلوا من قبل ثم لا يجدون وليا ولا نصير سنة الله التي قد خلت من قبل
لست عاقبه ما هم عليه من الكذب يعني ختمهم على النظر في سوء عواقب المكذبين فيهم والاعتبار بما يعاينون
من آثار هلاكهم يعني انه مع كونه بيانا وتنبها للمكذبين فهو مادة تثبت

وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين ويجوز ان يكون قوله قد خلت جملة معترضه للبعث على الايمان وما تضمنه
ما ذكر من اجر العاملين ويكون قوله هذا سان اشارة الى المختص ويمن من امر المؤمنين والناسين
والمصرين ولا تنهوا ولا تخزوا

قيل من الله لرسوله علم والمؤمن عما اصابهم يوم أحد وقوتهم
من قلوبهم يعني ولا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم اي لا يورثكم ذلك وهما وجبتا ولا تبالوا ولا تخزوا
على من قتل منكم أو جرح وحالكم انكم اعلائهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثرهما
اصابوا منكم يوم أحد وانتم الاعلون شأن لان قتلكم لله ولا علالكم وقتالهم للسلطان
ولا علالكم الكفر ولان قتلهم في الجنة وقتلهم في النار اذ يشار لهم بالعلو والعلو اي
وانتم الاعلون في العاقبه وان جندنا لهم الغالبون

ان صح اما انكم على انصح الامان توجب قوة القلب والثقة بضع الله وقلة المبالاه باعد ام
اي ان كنتم مصدقين لما يبعثكم الله ويثبتكم به من الغلب قرئ
كالضعف والضعف وقيل هذا الفتح الجراح والهم الممها وفر ابو الشمال قرح بفتح الخاء وقيل القرح
كالطرود والطرود والمعنى ان نالوا منكم يوم أحد فقد نلتهم منهم قبل يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم
ولم ينسبهم عن معاودتهم بالقتال فانه اولي ان لا تضعفوا وخوفهم بالمولد كما تاملون وترجون

ما لا يرجون وقيل كان ذلك يوم أحد فقد نالوا منهم قبل ان يخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكيف قيل قرح مثله وما كان فرحهم يوم أحد مثل قرح المشركين قلت بلى كان مثله ولقد قتل يوم
خلق من الكفار الا انرا الى قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسبونهم باذنه حتى اذ فشلتم وتنازعتم في الامر
وعصيتهم من بعد ما اداكم ما تحبون

تلك الايام وخبرنا كما تقول هي الايام تنبى كل جديد والمراد بالايام اوقات الظفر والعلبة بداولها نصرتها
من الناس تبدل نارة لهؤلاء ونارة لهؤلاء كقوله وهذا من ايات الكتاب
فيوماعلينا ويوماعلينا ويوماعلينا ويوماعلينا وفي مثلهم الحرب بجال وعراي سفيان انه صعد
الحبل يوم أحد فقلت ساعة ثم قال ابن ابي كشيته ابن ابي في حافة ايس ابن الخطاب فقال عمر هذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ابو بكر وها ناعمر قال ابو سفيان يوم يوم والايام دول والحرب تجال فعال عمر
رضي الله عنه لا سوا قتلا نافي الجنة وقتلاكم في النار فقال انكم ترمون ذلك فقد خبنا اذا وخبرنا
والله اوله مثل المعاوله قال يرد المنة فلا يزال مداولة في الناس بين مثل وسماع
نقال داوت بينهم الشيء فتد اوله **واعلم الله الذي هو** فيه وجهان احدهما ان يكون العقل
معدوقا معناه وليتميز الثابتون على الايمان من الذين على حرف فعلمنا ذلك وهو من باب التمثيل بمعنى فعلمنا ذلك
فعل من يريد ان يعلم من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت والافاللة عز وجل لم ير علما بالاشيا
قبل كونها وقيل معناه وليعلمهم علما يتعلق به الجزا وهو ان يعلمهم موجودا منهم الثبات والثبات
ان يكون العلم محذوفه وهذا عطف عليهم معناه فعلمنا ذلك ليكون كيت وكيت وليعلم الله واما حذف **الذين**
بان المصلحة مما فعل ليست بواجبة لئلا يسميهم عاجزا عليهم وليبصرهم ان العبد يشوه ما يجري عليهم من **العلم**
ولا يشعر ان الله في ذلك من المصالح ما هو غافل عنه **وعد علم شهد** وليكون ناسا منكم بالشهادة **وعد**
المستهدين يوم احد او وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الايام يوم القيمة ما يتلى به ضربكم من **العلم**
من قوله تعالى لتكنوا شهداء على الناس **والله لا يحب الظالمين** اعتراض بين بعض التعليل وبعض معناه
وابه لا يحب من ليس من هو لا الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيل الله المتخصصين من الذنوب **والله لا يحب**
الظالمين والتقصير **وعد علم شهد** ونهملكم بمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فالتقنين **والله لا يحب**
والتمحيص وعمره كرها هذا اصل لهم وان كانت على الكفرين فليحققهم **وعد علم شهد** **وعد علم شهد** ومعنى العلم
فيها الانكار **وعد علم شهد** ولما تجاهد والان العلم معلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزله **94**
نفي متعلق لانه منتف بانتفاء من يقول الرجل ما علم الله في فلا يخيبر اريد ما فيه خبر حتى يعلم الله
ولما معنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع قبل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه مع مستقبل **وعد علم شهد**
وعدني ان فعل كذا ولما تريد ولم يفعل وانا اتوقع فعله وقرى ولما تعلم انكم مع الميم
وقيل اراد النون الخفيفة ولما يعلم فنحذفها **وعد علم الصابرين** نصب باضمار ان والواف
معنى الجمع كقولك لا تاكل الشكر وقشر اللبن وقرأ الحسن الجرم على العطف وروى عبد الله
عن ابي عمر وعلم بالرفع على ان الواو الحال كانه قبيل ولما تجاهد واذا انتم صابرون **وعد علم شهد**
شواهد حوطة به الذين لم شهدوا به او كانوا يمتنون ان يحضروا شهداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيبوا
من كرامة الشهادة ما نال شهداء بدر وهم الذين اتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى المشركين وكان
في الاقامة بالمدينة معنى وكنتم تننون الموت قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدة نزو وضعوه مقاشاة
فقد اجمعوا وانتم تطرون اي رايتهم معاينين ساهدين له حين قتل بين ايديكم من قتل من خذلكم
واقاربكم وشارفتم ان تقتلوا وهذا توخيهم الموت وعلى ما تستبوا من خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحقهم عليه ثم انهم امهم عنه وقلة ثباتهم عنده **وان قلت** كنت يجمع بيني
الشهادة وفي ثباتها علة الكافر المسلم **قلت** فصد مقتني الشهادة الى قبيل كرامة الشهادة

لا غير ولا يذهب وعلمه الى ذلك المصطفى كما ان من شرب دواء الطيب النصراني قاصدا الى الحصول المأمول من الشفا
ولا يحط بباله ان فيه جر منفعه واحسان الى عبده والله وتنفيقا لصناعته ولقد قال عبد الله بن رواحه
رضي الله عنه حين نهض الى مؤبته وقيل له ردكم الله لكنتي اسئل الرحمن مغفرة **وذكرته ذات فرغ**
أرشدك الله من غار وقد رشدا **بخرية تنفذ الاحشا والكد** حتى يغفلوا ذاموا على جدتي

لهاري

فكر ربنا عيته وشج وجهه اقبل بريد قتله فدبت عنه مضطرب بن عجم وهو صاحب الراية يوم بدر
ويوم اُحد حتى قتله ابن قتيبة وهو بزي اند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد قتلت محمدا وصرخ صاخر الايات
محمدا قد قتل وقيل كان الصاخر الشيطان ففشا في الناس خبر قتله فانكفوا وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نجدة الله حتى انجارت اليه طائفة من اصحابه فلا منهم على هربهم فقالوا يا رسول الله قد يئناك يا باينا
وامهاتنا اتانا خبر قتلك فرعبت قلوبنا فوليما مديون فنزلت **وروي انه لما فرخ الصاخر**
قال بعض المسلمين ليت عبد الله بن ابي ياخذ لنا امانا من ابي سفيان وقال ناس من المنافقين لو كان نبيا
لما قتل ارجعوا الى اخوانكم والى دينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمدا
فان رب محمد حي لا موت وما تنصقون بالحياة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا على ما قاتل عليه وموتوا
على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء وابرا اليك مما جابه هؤلاء ثم شد سيفه فقاتل
حتى قتل وعن بعض المهاجرين انهم مرر بانصاري يستحيط في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا قد قتل
فقال ان كان قد قتل فقد بلغ قاتلوا على دينكم والعي

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله اول
فتم خلق كما خلوا وكما ان انبا عنهم بقوا متمسكين بدينهم بعد خلوقهم فعيكم ان تمسكوا بدينه بعد خلوقه
لان الغرض من بعثة الرسل تبليغ الرسالة والزام الحجة لا وجوده بين أظهر قومه **افان مات** الفاعلة
للمعلم التوطيد بالجمله التي قبلها على معنى التسيب والهمز لانكار ان يجعلوا خلق الرسل قبله سببا لانقلابهم على
على عفا بهم بعد هلاكهم موت او قتل مع علمهم ان خلق الرسل قبل وتعا دينهم متمسكا به ان يجعل سببا
للمتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم لا لانقلاب عنه **وان قلت** لم ذكر القتل وقد علم انه لا يقتل **قلت**

فان قلت اما علموه من ناحية قوله والله عصمكم من الناس **قلت** هذا مما
يكون مجوزا عند المخاطبين

مختص بالعلماء منهم وذوي البصيرة الا انراهم سمعوا الخبر قتله فهربوا على انه يحمل القصة من فتنة
واضلالهم والانقلاب على الاعتقاد الا بد بارعما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم به من امر الجهاد وعينه وقيل
الان تبادوا ما ارتد احد من المسلمين ذلك اليوم الا ما كان من قول المنافقين ومجون ان يكون على وجه الغاية
عليهم فيما كان منهم من الفرار والانكشاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلامه **فلن يضر الله شيئا** معي
ضرت الانفسه لان الله تعالى لا يحوز عليهم المضار والمنافع **وسبحني الشاكر** الذين لم ينقلبوا كالتس
بن النضر واضراهم وشماهم شاكرين لا يهملوا شكرهم نعم الاسلام مما فعلوا **المعي** ان موت النفس
محال ان يكون الا مشية الله فاخرجه من ج فعل لا ينبغي لاحد ان يفهم عليهم الا ان ياله الله له من قتيلا

كتاب موجبات من يرد ثواب الدنيا ثوب منها ومن يرد ثواب الآخرة ثوب منها وسبحن الشاكرين في هذه الدنيا
 كثير قفا وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اعف عننا
 وأسرفنا في أمرنا وثبت أقدامنا وأضرنا على العموم الكافرين فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين
 أسوان يطعموا الذين كفروا يردونهم على آفاتكم فتتقلبوا بها ومن لا الله مولاهم فهو جبر النافوس سلفي في قلب الدين كعود الرعب ما أشركه
تشبيل ولأن ملك الموت هو الموكل بذلك فليس له أن يقبض نفسا إلا بإذن من الله وهو على معين
 أحدهما تحريضهم على الجهاد وتحجيرهم على لقاء العدو بعلامتهم أن الحذر لا ينفع وأن أحد الموت
 قبل بلوغ أجله وإن خوض المهادك واقتحم المعارك والشاي ذكر ما صنع الله برسوله عند غلبته
 والتفانيهم عليه وإسلام قومهم له نفزة للختل من الحفظ والكلالة وتأخير الأجل **كتاب ما مضى**
 مؤكداً أن المعنى كتب الموت كتاباً **كتاب ما مضى** مؤقناله أجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر ومن يرد ثواب الدنيا
 تعرض بالذين شغلته الغنائم يوم أحد **نوته** أي من ثوابها **كتاب ما مضى** الجزاء المبهمة الذين
 شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء من الجهاد وقرئ يؤنر وسيجزي بالياء فيها **قرئ** قتل وقتل وقتل
 بالشديد والفاعل رب يبيون أو ضمير النبي ومعه ربيون حال عنه معنى قتل كأننا معه والقراء بالشدة
 تنص الوجه الأول وعن سعيد بن جبير ما سمعنا بنبي قتل في القتال والزيوت الربانيون
 وقرئ بالجر كات الثلاث فالفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات التنوين وقرئ قفا وهنوا بكسر
 والمعنى قفا وهنوا عند قتل النبي **وما ضعفوا** عن الجهاد بعده **وما استكانوا** للعدو وهذا تعرض
 لنا أصابهم من الوهن والانتكاس عند الأرجاف بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعفهم عند ذلك
 عن مهاجرة المشركين واستكانتهم لهم حين أرادوا أن يعتصمه وأما لما فق عبد الله من أي فطلب
 الأمان من أي سبيات **وما كان ثوبهم** إلا هذا العول وهو إضافة الذنوب والاشراف إلى الله
 مع كونهم رباً يبان هضما لها واستقصاها والبدع لا استغفار منها مقدماً على طلب تبييت
 في موطن الحرب والنصر على العدو ليكون طلبهم إلى ربهم عن ذلك وطهارة وخضوع اقرب
 إلى الاستجابة **فأتاهم الله ثواب الدنيا** من النصر والغنيمة والعز وطيب الذكر وخص
الأجر بالجنس دلالة على فضله وتقدمه وأنه هو المعتمد به عند ترويض عرض الدنيا والله يدرك
 الأجر **ابطيعوا الذين كفروا** قال على رضي الله عنه نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الفزعة
 أرجعوا إلى آخوانكم وأدخلوا في دينهم وعن الحسن أن تستنصروا اليهود والنصارى وتقبلوا منهم
 لأنهم كانوا يستغفرونهم ويوفقون لهم الشبه في الدين ويعولون لو كان نبيا حقاً لما غلب ولما أصابه
 وأصحابه ما أصابهم وإنما هو رجل حاله كحال غيره من الناس يومئذ يومئذ عليهم وعلى شديت
 تسكتينوا إلى سمان وأصحابه وتسانوهم يردونهم إلى دينهم وقيل هو عامة في جميع الكفار وأن على
 المؤمنين أن يجانبوهم ولا يطيعوهم في شيء ولا يذلوهم على حكمهم وعلى مشورتهم حتى لا يستجروهم
 إلى موافقتهم **بل الله مولاهم** أي ناصرهم لا محتاجون معه إلى نصره أحد ولو لايتهم وقرئ بالص
 على بل اطيعوا الله مولاهم **سلفي** قرئ بالنون والياء **الرب** يكون العين وضمتها قيل قد في قلب
 المشركين الخوف يوم أحد فأنفروا إلى مكة من عرسب ولهم القوة والغلبة وقيل ذهبوا إلى مكة فلبوا كابوا بعض
 الطريق فلو ما صنعنا شيئا قتلنا منهم ثم تركناهم ونحن قاهرون أرجعوا فاستأصلوهم فلما عجزوا على ذلك
 ألقا الله الرعب في قلوبهم فاستكروا **ما أشركوا** بسبب أشركهم أي كان السبب في القاء الله الرعب

وما استكانوا أو ما ضعفوا
 للعدو وأصله استكان من
 السكون أي الخاضع لمن
 له صاحبه يعطيه ما يريد
 والألف في شاء النسخة
 أو استكان من الكون
 لأنه يظلم من يسم الله
 يكون على محبة له
 على محبة الله
 ما في قوله
 السعد

ما يحبون منكم من بريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرح بهم بيمينهم رضى الله عنهم من موافق
صعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غمًا بغير حساب ولا ما أصابكم والله خير ما تعلمون

يعني

في قلوبهم اشراكهم به **ما لم ينزل به سلطانا** الآية لم ينزل الله بشارتها حجة **فان كانت ههنا حجة**
حتى ينزلها الله فيصير لهم الاشارة **فان لم يكن** ان ههنا حجة الا انها لم تنزل عليهم لان الشرك لا يسمع

ان نعوذ عليه حجة وانما المراد في الحجة ونزلها جميعا كقوله **ولا تترى الضم** بها ببحر
ولقد صدق الله وعده وعدهم الله النصر شرط الصبر والتغوى في قوله ان تصبروا وثبتوا ويا قوم من فورهم

هذه ايديكم ويجوز ان تكون الوعد قوله تعالى سلق في قلوب الذين كفروا فلما فشلوا وتنازعوا لم يترقبوا
وقيل لما رجعوا الى المدينة قال ناس من المؤمنين من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل احبا اخلف ظهره واستقبل المدينة واقام الرماة عند الجبل وامرهم ان
يبتعدوا في مكانهم ولا يبرحوا كانت الدولة للمسلمين وعلهم فلما اقبل المشركون حول الرماة يترشقون خيلهم
والباقيون يضربونهم بالسيوف حتى انهم مواتوا المسلمون على انارهم **يخشونهم** يقتلوهم قتلا ذريعا
فشلوا والفشل الجبن وضعف الراي وتنازعوا فقال بعضهم قد انهمز المشركون فاموقفنا ههنا

وقال بعضهم لا نخالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت مكانه عبد الله بن جبير أمير الرماة في نفر دون العشر
وهم المعينون بقوله ومنكم من يريد الآخرة ونفرا عقبهم ينهبون وهم الذين ارادوا الدنيا فكثر المشركون
على الرماة وقتلوا عبد الله بن جبير واقتبلوا على المسلمين وحالت الرمح ذبورا او كانت ضبا حتى هزمهم
وقتلوا من قتلوا وهو قوله **ثم صرفكم عنهم ليبتليكم** ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم على الامان عندها

ولقد صدق الله وعده ما علم من بريدكم على ما فرط منكم من عصيان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتفضل عليهم بالعفو او هو متفضل عليهم في جميع الاحوال سواء ذبل لهم او ذبل عليهم لان الابتلاء
رحمة كما ان النصر رحمة **فان قلت** ابن مسعود حتى اذا قلت

وقوله تعالى ولا تلوون على احد اي لا يفت احد لاحد ولا تنتهك

منعكم نصره ويجوز ان يكون المعنى صدقكم الله وعده الى وقت فشلكم **انصروا** نصبت بصر فكم اقر
بقوله ليبتليكم او باضمار اذكر والاصعاد الذهاب في الارض والابعاد فيه يقال ضعيف في الجبل واضعف في
يقال اضعب ناس من مكة الى المدينة وقر الحسن تضعبون يعني في الجبل وبعضه الاولا قراءة اني اذا تضعب
في الوادي وقرا ابو حنيفة تضعبون بفتح التاء وتشديد العين من تضعب في السلم وقر الحسن تكون بواو
واحدة وقد ذكرنا وجهها وقرى تضعبون وقد ذكرنا وجهها وقرى تضعبون وتلوون بالياء

والرسول يدعوكم كان يقول اي عباد الله الي عباد الله انار رسول الله من يكره فله الجنة **واخراكم**
في ساقنكم وجماعتكم الاخرى وهي المتاخمة يقال جئت في آخر الناس واخراهم كما يقول في اولهم واولاهم
تناوبل مقدمتهم وجماعتهم الاولى **فانا بكم** عطف على صرفكم اي فجازاكم الله غنا حين صرفكم عنهم وابتلاكهم
سبب غم اذ قتموه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغضيانكم له او غمنا مضاعفا غمنا بعد غم وغمنا متصلا بغير من الغنا
ما ارجف به من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم والجرح والقتل وفطر لمشرك وقوت الغنم والنصر **الخلا**
لتمرنوا على تجرع العجوم ونفروا باحتمال الشدائد فلا تخزنوا فيما بعد على مايت من المنافع ولا على
مصيب من المضار ويجوز ان يكون الضمير في فانا بكم للرسول اي فاشاكم في الاغنام وكما غنمكم ما نزل به

ثم انزل عليكم من بعد الغيم امانة نوحا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق طي الحاد
يعولون هل لنا من الامور شي قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامور ما قبل
ها هنا فلما لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم

الربا عبيد والشجيرة وغيرهما غمة ما نزل بكم فاتاكم غما اعظمه لاجلكم بسبب غم اغتمتموه لاجلهم ولم
ولم يثر بكم على عصيانكم ومخالفتكم لامن واما فعل ذلك ليشيتم وينفس عنكم لئلا تخنوا على ما فاتكم
من نصر الله ولا على ما اصابكم من غلبة العدو **ان الله الامن** على المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي
كان بهم حتى تقسوا وعلبهم النوم عرابي طلحه غشيها النعاس ونحن في مضاجعنا فكان السيف يسقط
من بيد احدهنا فياخذها ثم يسقط فاما احدهنا الا ويلم تحت تخففته وعن ابن ابي اسير لقدر شئ
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد علينا الخوف فارسل الله علينا النوم والله ابي لا سمع قول مقتب
من قشور والنعاس يغشى في يقول لو كان لنا من الامور شي ما قبلنا ههنا **الامن** وفروى امانة
سكوت الميم كانها المرة من الامن ونعاسا بدل من امانة ويجوز ان يكون هذا المفعول وامنه حالا
منه مقبلة عليه كقولك رايت رابا رجلا او مفعولا له معنى يغشيه امانة ويجوز ان يكون حالا من
المتأطيين بمعنى ذوى امنه او على انه جمع امن كبار وبرزه **يغشى** فري بليليا والنازدا على
او على الامنه **طائف** منكم هم اهل الصدق واليقين **وطائف** هم المتأفكون **فما اصابهم** ما اصابهم
الا هم انفسهم لا هم الدين ولا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين وقد اوقعهم انفسهم وما حل بهم
في الهول والاشجان بهم في التشاكي والتباث **عسر الحق** في حكم المصدر ومعناه يظنون بالله غير الحق
الحق الذي يجب ان يظن به **وطن الجاهلية** بدل منه ويجوز ان يكون المعنى يظنون بالله طبع
الجاهلية وغير الحق تاييده يظنون كقولك هذا القول غيبي ما تقول وهذا القول لا قولك ووطن الجاهلية
كقولك تحال الجود ورجل صدق يريد الطن المختص بالله الجاهلية ويجوز ان يراد طن اهل الجاهلية
اي لا طن مثل ذلك الطن لاهل الشرك الجاهلون بالله **يقولون** لرسول الله صلى الله عليه وسلم **هل لنا من الامور**
من شي معناه هل لنا معاش المسلمين امر الله نصيب فقط يعنون النصر والظهور على العدو **قل ان الامر**
كله لله ولا وليا له المومن وهو النصر والغلبة كتب الله لأغلبين انا ورسلي وان جندنا لهم ربنا
يخفون في انفسهم مالا يبدون ومعناه يقولون لكننا نظهر ان هل لنا من الامور شي سوال
المومن المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق **يقولون** في انفسهم او بعض المؤمنين يقولون ان الامر كله
لو كان لنا من الامور شي اي لو كان الامر كما قال محمد ان الامر كله لله ولا وليا له وانهم الغالبون لما غلبنا
قط ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة **هل لو كنتم في بيوتكم** يعني من علم الله منه انه يقتل
ويصرع في هذه المصارع وكتب ذلك في اللوح المحفوظ لم يكن نبذ من وجوده ولو قعدتم في بيوتكم
يقولكم الدين علم الله انهم يقتلون **مصاب** وهي مصارعهم يكون ما علم الله انه تكون والمعنى ان
الله تبارك وتعالى كتب في اللوح المحفوظ لم يكن **بب من وجوده** ولو قعدتم في بيوتكم قتل من يقتل
من المؤمنين وكتب مع ذلك انهم الغالبون لعلمه ان العاقبة في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر على الدين
كله وان ما يتكلمون به في بعض الاوقات فحيض لهم وترغيب في الشهادة وترجئهم على الشهادة بما ثبت

على الله ما في جيب وركبكم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم النجى الاخوان اما استر لهم
مطافئ بعض ما كسبوا ولقد عفى الله عنهم ان الله عفو رحيم بالعباد الذين امنوا ولا يكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم ادا مروا
ارض او كانوا غزوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما فسدوا لعل الله ذلك حسره في قلوبهم

على الجهاد فحصل القلب وقيل معناه هل لنا من الدين من شيء يعني لم نملك شئ من الدين ببر حرجنا
من الدين الى الحب وكان علينا ان نقيم ولا نبرح كما كان راي عبد الله بن ابي وغيره ولو ملكنا من الدين
شئ ما قتلنا في هذه المعركة قل ان الدين بركم لله يريد ان الله عز وجل قد جبر الامر كما جاز اولو
اقتم بالدينه ولم يخرجوا من بيوتكم لما اتاكم من القتل من قتل منكم وقرئ كُتبت عليهم القتال وكُتبت عليهم
القتل على البناء للفاعل وليرتد بالشديد وضم الباء وليست على الله وليست على الله وليست على الله وليست على الله

توجه الاول على قدر
ان يكون العمل محمدا
والماضي في قدره
كوت عطف على
محمد وانه

فان قلت كيف مواقع الجمل الى بعد قوله وطالعهم قلت قد اهتمهم صفة بطاعته ويظنون صفة اخرى
او حال بمعنى قد اهتمهم انفسهم ظاهرين واستيناف على وجه البينات للجمل قبلها ويقولون بدل
من يظنون **فان قلت** كيف ان يقع ما هو مستلزم من الامر بدلا من الاخبار بالظن قلت

كانت مسئلتهم صادرة عن الظن فلهذا جاز ابداله منه ويخفون حال من يقولون وقل ان الامر كله
لله اعتراض من الحال وروى الحال ويقولون بدل من يخفون والاحود ان يكون استينافا
طلب منهم الزلل ووجههم اليه بعض ما كسبوا من ذنوبهم ومعناه ان الذين انهمزوا يوم احب

كانت السب في توليهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان فاقترقوا ذنوبا فلهذا منع عنهم التائب وتقوية
القلوب حتى تولوا وقيل استر لال الشيطان ايتاهم هو الولي واما دعاهم الله بذنوب قد تقبمت لهم
لان الذنب يجزى الى الذنب كما ان الطاعة تجزى الى الطاعة وتكون لطفا فيها وقال الحسن استر لهم يقبل ما رزق

لهم من الهزيمة وقيل بعض ما كسبوا هو ذنوبهم التي اثمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه فجزاهم
ذلك الى الهزيمة وقيل ذكرهم تلك الخطايا فلهذا قال الله معها فاخرها والجهاد حتى يصلحوا امرهم ويحكموا
على حال مرضية **فان قلت** كيف مواقع الجمل الى بعد قوله وطالعهم قلت قد اهتمهم صفة بطاعته ويظنون صفة اخرى

عنهم ليتوبتهم واعتذرهم **والله عفو رحيم** للذنوب عليم لا يعاقل بالعقوبة وقالوا لاخوانهم
اي لاجل اخوانهم كقولهم وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ومعنى الاخوة انفاق
الجنس او النسب اذا سافروا فيها وابعد والتجارة او غيرها **فان قلت** كيف مواقع الجمل الى بعد قوله وطالعهم قلت قد اهتمهم صفة بطاعته ويظنون صفة اخرى

جمع غار كعارف وعفا في قوله عفى الجياض اجزوت وقرئ بتخفيف الزاي على حذف التاء من غزاة
فان قلت كيف مواقع الجمل الى بعد قوله وطالعهم قلت قد اهتمهم صفة بطاعته ويظنون صفة اخرى
فان قلت ما متعلق لجعل لعلوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسره في قلوبهم على ان الام

مشلها في ليكون لهم عذرا او حرجا لا تكونوا معنى لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده
لجعل الله حسره في قلوبهم خاصة ويضون منها قلوبكم **فان قلت** ما معنى اسناد الفعل الى الله قلت
معناه ان الله عز وجل عند اعتقادهم ذلك المعنى المناسب يضع الغم والحسرة في قلوبهم ويضيق صدره
عقوبة فاعقابه فعلهم وما يكون عنده من الغم والحسرة وضيق الصدر فعل الله عز وجل كقولهم
يجعل صبره ضيقا حرجا كما انما يصعد في السوايحون ان يكون ذلك اشارة الى ما دل عليه النبي لا تكونوا

على وميت والله ما تعلمون نصير وليس قتلتم في سبيل الله او قتلتم لغفره من الله ورحمه حرم ما تجمعون وليس متم او قتلتم
ون فيما راحة من الله لست لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لا نفصوا من حولك فاعذ عنهم ولا تغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فان الله على كل شئ قدير

مثلهم ليجعل الله انتفاكهم مثلهم حسرة في قلوبهم لان مخالفتهم مما يقولون ويعتقدون ومضادتهم
مما يغفرون ويغفرونهم **والموت** رتبة لقولهم اي الامر بيده قد يجي المصا فوالقاري
وميت المقيم والقاعد كما يشاء عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ما في موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنه وها ناذ الموت كما يموت الغير فلا نامت اعين الجننا **والله ما تعلمون** فلا
لكنوا مثلهم وقرى بالبايعي الدس كزوا **المعز** جواب القسم وهو سادس جواب الشرط وكذلك
لا يلى الله تحشرون كذب الكفرين اولي في رءسهم ان من سافر من احوالهم او غن الوكا بالله
لما مات وتعالى المسلمين عن ذلك لانه سبب التقاء عبد عن الجهاد ثم قال لهم ولان ثم عليكم ما تحافونه
من الهلاك بالموت او القتل في سبيل الله فان ما تنالونه من المعفرة والرحمة بالموت في سبيل الله **خير**
ما تجمعون من الدنيا ومنافعها لولم توتروا عن ابن عباس رضي الله عنه خير من اطلاع الارض
ذهبة حمراء وقرى بالبايعي جمع الكفار **لا يلى الله تحشرون** لا يلى الرحم الواسع الرحمة المتعبد العظيم
الثواب تحشرون ولو دعى اسم الله هذا الموقع مع تقديمه واذا خال الام على الحرف المتصل به شارب
ليس بالخفي وقرى ثم بضم الميم وكسرهما من مات موت ومات يمات **ما** مزيد للتوكيد واليد لا اله الا
ليسته لهم ما كانت الابرجية من الله ونحوه فيما تقضيههم ميتا فمات لعناهم ومعنى الرحمة ربه على جانيه
وتوفيقه للرفق والتلطيف بهم حتى اثابهم بما يبعون واستام بالمباينة بعد ما خالفه وعصوا امره وانهم
وتوكلوه **ولو كنت فظا غليظ القلب** قاسيه **لا تغفلوا من حولك** لتفروا عندك حتى لا يبقى حولك

احد منهم **فاعف عنهم** بما يخص بك **واستغفر لهم** مما يخص بحق الله اتماما للشفقة عليهم **واستغفروا**
2 الامر يعني في امر الحرب ونحوه مما لم ينزل عليك فيه رجي لتستظهر برأهم ولما فيه من تطيب
والروح من اقدارهم وعن الحسن قد علم الله انه ما يبر اليهم حاجته ولكنه اراد ان يشاققهم من بعده وعن
السلم ما تشاور قوم قط الا هذوا لا ارشد امروهم وعن اي هوسه ما رابت احب الاكثر مشاورة
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان سادات العرب اذا لم يشاوروا في الامر شق عليهم فامروهم بتعارف
هذلم مشاورة اصحابه للا يتفعل عليهم استبداده بالواي دونهم وقرى وشاورهم في بعض الامر **فاذا قطعوا**
فاذا قطعوا الواي على شئ بعد الشورى **فتوكل على الله** في امضى امرك على الارشيد الا صلح فانما هذاصلح لك
لا يعلمه الا الله لا انت ولا من تشاور وقرى فاذا عزمت بضم التاء معنى فاذا عزمت لك على شئ
اليه فتوكل على الله ولا تشاور بعده **كذلك** احد **الذي ينصركم** وهذا النبي صلى الله عليه وسلم على ان الامر كله لله
وعلى وجوب التوكل عليهم ومثل ما يفتح الله للناس من رحمته فلا تمسك لها وما تمسك فلا امر
بعده **من بعد جند** لان امره هو من قولك ليس لك من يحسن الدك من بعد فلان تريد اذا جازت
وقرا غيب من غيب وان يجند لكم من اخذ له اذا جعله محذ ولا ومة ترغيب في الطاعة وفيما استحققت
به النصر من التأييد وتخذير من المعصية ومما تنوحيوب به العقوبة بالخذلان **وعلى الله** وبمن

ان نصركم الله فانكم تاتون بكم
ان نصركم الله فانكم تاتون بكم
ان نصركم الله فانكم تاتون بكم

لا عرض يتعلق بذكر هذا
بل لا يتعلق وقد ذكره
الشيخ في كتابه
بالمستفاد اما يتعلق بالحيثه

هذا قل همد من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم النقي الجوعان قباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين بافوا
تعالوا اقا بلوا في سبل الله اوا دعوا فالو
لويعلم ما لا تعلمون

على احواله في الصدق والامانة فكان ذلك اقرب لهم الى تصديقهم والوثوق به وفي كونهم من انفسهم شرف
لهم كونه وان لم يكن كذلك ولعمركم وفي قرآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهما من انفسهم اي من
اشرفهم لان عبدنا ذلولة ولد اسمعيل ومضر ذروة بن ابراهيم بن معاذ بن عبدنان وخندف ذروة
مضر ومدير كم ذروة خندف وفروش ذروة مذكر كم وذروة قريش محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفما خطب به
ابوطالب في تزوج خندب بجد رضى الله عنهما وقد حضر معه بنوه هاشم وزهراء مضر الحمد لله الذي جعلنا
من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معقد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه
وجعل لنا سنا محمودا وحرما منا وجعلنا الحكم على الناس ثم ان ابن اخي همد محمد بن عبد الله من
لا يؤمن به فتي من قريش الا شحج به وهو والله بعد هذا نبا عظيم وخبر جليل وقوى لمن يربى
على موسى اذ بعث فيهم وفيه وحماد ان يراهم من الله على موسى منته اوتبعته اذ بعث فيهم
فخندف لقيام الدلالة او يكون اذ في محل الرفع كما في قولك اخطب ما يكون الامير اذ كان قائما معي
من من الله على المؤمنين وقت بعثته **عليه السلام** بعد ما كانوا اهل جاهلية لم يترك اسماءهم شي
من الوحي ونظمهم من دنس القلوب بالكفر ونجاسة سائر الجوارح بلباسه المحرمات وبسائر
وجبل وبأخذ منهم الزكاة **وعليه السلام** والقرآن والسنة بعد ما كانوا اهل الجهل الناس وابعدهم
من دراسة العلوم **وان كانوا من قبل من قبل الحق في ضلال** ان هي المنفعة من التخليد
واللام هي الفارقة بينها وبين النافية ونقدس وان انشأت والحدث كانوا من قبل في ضلال **من ظاهر**
لاشبهه فيه **ما اصابكم يوم** احد من قتل سبعين منهم **قد اصم مثلها** يوم
بدر من قتل سبعين واسربعين ولما نصبت بقلتم واصابكم في محل الجرح باضافة لما اليه وتقديره **عليه**
حين اصابكم **وانما** نصبت لانه مقول والهمزة للتقريب والتقريب **فان قلت** علام غلب الواد
هذه الجملة **قلت** على ما مضى من قصه احد من قوله ولقد صدقكم الله وعده وبحوز ان يكون
معطوفه على محذوف كانه قبل افعلتم كذا او قلتم حينئذ كذا التي همد من ان هذا القول انما لك
هذا القول من عند انفسكم وقوله من عند الله والمعنى انتم السبب بما اصابكم لا اختياركم الخروج
من المدينه او تخليتها المذكر وعى على رضى الله عنه لا اخذكم الفدا من اشارة بدر قبل ان يؤمن
لكم **ان الله على كل شيء قدير** هو قادر على النصر وعلى منعه وعلى ان يصيبكم ناره ويصيب منكم اذى
وما اصابكم يوم النقي جمع المشركون وهو كاس **الي** اي بتخليته استغفار الاذن
لتخليته الكفار وان لم يمنعهم منهم ليعتليهم لان الاذن يحل بين الماذون له ومراده **وليعلم**
وهو كاس ليعتبر المؤمنون والمنافقون وليظهر ايمان هؤلاء ونفاق هؤلاء **وقيل لهم** من حملة الصلة
عطف على افعالهم وانما نقل فقاوا لانه جواب لسؤال اقتضاء دعاء المؤمنين لهم الى القتال كانه قبل
فاذا قالوا لهم فقبل فقاوا الوعد قتالا لا يتبعناكم وبحوز ان تقتصر الصلة على بافوا ويكون وقبل لهم
كلما مبتدأ قسم الا فاعلهم بين ان قاتلوا للاخرة كقاتل المؤمنون وبين ان قاتلوا ان لم
لكنهم غم الاخرة دفعوا عن انفسهم واهليهم واموالهم فابوا القتال وحشدوا القدر عليهم راسا لنفقتهم
هم

منهم بل يمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله يعلم ما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
لأعدائهم ما قتلوا قتل فادراوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ولا تخشون الذين قتلوا في سبيل الله امواتا

وَدَعَلَهُمْ وَدَكَ مَارُوي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي النَّخْلِ مَعَ خَلْفَاءِهِ فَعِيلٌ لَهُ فَقَالَ ذَكَرَ وَقِيلَ أَوَادُ فَعَرِ
الْعِدَّةُ بِنَكْتَرٍ كَمْ سَوَادُ الْمُجَاهِدِينَ وَإِنْ لَمْ يَمُوتُوا لَأَنَّ كَثْرَةَ السَّوَادِ مَا يَرْفَعُ الْعِدَّةَ وَيُكْسِرُ مِنْهُ
وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ وَقَدْ كَفَّ بَصَرَهُ لَوْ أَمَكْنِي لَبَعَثُ دَارِي وَلَحَقْتُ بِشَرِّ مَنْ تَقُوسُ
الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُ سَتَهُمْ وَسَيَّعَدُوهُمْ فَيَلُّوْنَ وَيَكْفُوْهُمْ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُكَ قَالَ لَقَوْلُهُ أَوَادُ فَعَرِ الرَّجُلُ
أَكْثَرُ سَوَادِهِمْ وَوَحْدَهُ آخَرُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَوْ تَعْلَمُ قِتَالًا لَوْ تَعْلَمُ مَا يَصِحُّ أَنْ
يَسْتَقْبِلَ قِتَالًا لَا تَتَّبِعُنَاكُمْ يَعْنُونَ أَلَمْ أَنْتُمْ فِيهِ لِحَطَّاسٍ أَيْكُمْ وَزَلُّكُمْ عَنِ الصَّوَابِ لَيْسَ شَيْءٌ وَلَا سَوَالٍ
مِثْلُهُ قِتَالٌ أَمَّا هُوَ الْقَائِلُ بِالنَّفْسِ إِلَى الْهَلَكَةِ لِأَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِي الْأَقَامَةِ بِالْمَدِينَةِ وَمَا كَانَ
يَتَضَوَّبُ الْخُرُوجَ **لَهُمُ الْكُفْرُ أَوْ مَعِدُ أَقْرَبُ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ** نَعْنَى أَنَّهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانُوا يُنَظَرُونَ
بِأَلْيَابَانٍ وَمَظْهَرَتْ مِنْهُمَا أَمَارَةٌ تُوْذَنُ بِكُفْرِهِمْ فَلَمَّا أَخْرَجُوا عَنْ عَسْكَرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلَوْا مَا قَالُوا أَمَّا
بِذَلِكَ عَلَى الْإِيمَانِ الْمُظَنُّونَ بِهِمْ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْكُفْرِ وَقِيلَ لَهُمْ لَا هَلْ الْكُفْرُ أَقْرَبُ نَصْرَهُ مِنْهُمْ لَا هَلْ الْإِيمَانُ
لَا تَقْلِيلُ لَهُمْ سَوَادُ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَخْرِ الْتَقْوَةُ لِلْمُسْلِمِينَ **فَقَوْلُهُمْ بَأَفْوَاهِهِمْ لَا تَجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ** فَعَرِ
وَمَخَارِجُ الْخُرُوفِ مِنْهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ قُلُوبَهُمْ مِنْهُ شَاوِذُ كُرِّ الْأَفْوَاهِ مَعَ الْقُلُوبِ تَصَوُّرُ النِّفَاقِ قِيمٌ وَأَنْ
مَوْحُوذٌ فِي قَوْلِهِمْ مَعْدُومٌ فِي قُلُوبِهِمْ خِلَافُ صِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَوَاطَاةِ قُلُوبِهِمْ لَا فَوَاهِهِمْ **وَاللَّهُ اعْلَمُ**
بِمَا يَكْتُمُونَ مِنَ النِّفَاقِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ مِنْ ذِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَجْهِيلُهُمْ وَتَغْطِيَةُ شَرِّهِمْ
وَالشَّهَادَةُ بِهِمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَعْلَمُونَ بَعْضُ ذَلِكَ عِلْمًا بِمَجَالِهَا مَارَاتٍ وَأَنَا أَعْلَمُ ذَلِكَ الْعَالَمُ كُلَّهُ
إِخَاطِبُهُ نِفَاقًا صِيلُهُ وَكَيْفِيَّتُهُ **فَقَوْلُهُمْ بَأَفْوَاهِهِمْ لَا تَجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ** فَعَرِ
تَأَفَّقُوا أَوْ رَفَعُوا عَلَى هَمِّ الَّذِينَ قَالُوا تَوَقَّعُوا عَلَى الْإِيمَانِ مِنْ وَأَوْ يَكْتُمُونَ وَبِحُجْرَةٍ أَنْ يَكُونَ مَحْرُوسًا أَبَدًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي بَاقِي
أَوْ قُلُوبِهِمْ كَقَوْلِهِ **عَلَى جُودِهِ لَوْ أَنَّ الْإِيمَانُ خَافَهُمْ** لِأَجْلِ إِخْوَانِهِمْ مِنْ جَنْسِ الْمُنَافِقِينَ الْمُتَقَبِّلِينَ
نَوْمَ أَحِبٍّ أَوْ إِخْوَانِهِمْ فِي التَّسْبُوحِ فِي كُنَى إِلَهٍ **وَقَدْ رَأَى وَالْوَاوَقْدُ قَدْ دَاخَلَ الْقِتَالَ لَوْ مَا عَوَّلَ أَيْ إِخْوَانَهُ**
فِيمَا أَمَرْنَا بِهِمْ مِنَ الْقَعُودِ وَوَأَفْقُونَا فِيهِ **لَمَا قَتَلُوا كَمَا لَمْ يَقْتُلْ قُلُوبًا وَادْرَأُوا عَنْ نَفْسِهِمْ مَوْتًا**
صَادِقِينَ مَعْنَاهُ قُلُوبًا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي أَنْكُمْ وَجَدْتُمْ إِلَى دَفْعِ الْقَتْلِ سَبِيلًا وَهُوَ الْقَعُودُ عَنْ الْقِتَالِ فَجُودُ
إِلَى دَفْعِ الْمَوْتِ سَبِيلًا يَعْنِي أَنْ ذَلِكَ الْبَدْعُ غَيْرُ مُعَيَّنٍ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُمْ أَنْ دَفَعْتُمُ الْقِتَالَ إِلَى هَذَا سَبَابِ الْمَوْتِ
لَمْ تَقْدَرُوا عَلَى دَفْعِ سَائِرِ سَبَابِهِ الْمَبْنُوثَةِ وَلَا بِدَلِّكُمْ مِنْ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِكُمْ بَعْضُهُمْ وَرَوَى أَنَّهُ مَاتَ يَوْمَ قَالُوا
هَذِهِ الْمَقَالَةُ سَبْعُونَ مَنَاقِبًا **فَإِنْ وَلَتْ** نَفْدًا كَأَنَّهُ صَادِقِينَ فِي أَنَّهُمْ دَفَعُوا الْقِتَالَ عَنْ نَفْسِهِمْ بِالْقَعُودِ فَمَا
مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **لَمْ** مَعْنَاهُ أَنْ الْبَحَاءَ مِنَ الْقِتَالِ بَحْرًا أَنْ يَكُونَ سَبَبًا الْقَعُودِ عَنْ الْقِتَالِ وَأَنْ يَكُونَ
عَيْنٍ لِأَنَّ سَبَابَ النِّجَاهِ كَثُرَ وَقَدْ يَكُونُ قِتَالُ الرَّجُلِ سَبَبًا نِجَاحَهُ وَلَوْ لَمْ يَمُوتُوا لَقَاتَلَ الْقِتَالَ فَمَا يَدْرِيكُمْ أَنْ سَبَبَ نِجَاحِهِمْ
الْقَعُودُ وَأَنَّكُمْ صَادِقُونَ فِي مَقَالَتِكُمْ وَمَا أَنْكُرْتُمْ أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ عَيْنٍ وَوَحْدَةً أُخْرَى أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قَوْلَكُمْ لَوِ اطَاعُونَا وَقَعِدُوا مَا قَتَلُوا يَعْنِي أَنَّهُمْ لَوِ اطَاعُوا عَدُوَّهُمْ وَقَعِدُوا وَقَتَلُوا قَاعِدِينَ كَمَا قَتَلُوا مُقَاتِلِينَ وَقَوْلُهُ
وَلَفَادٍ رَوَاعِلُ نَفْسِكُمُ الْمَوْتِ اسْتَهْزَأَ بِهِمْ أَيْ أَنْ كُنْتُمْ رَجَالًا ذَوَاتَ عَيْنَيْنِ لِأَسْبَابِ الْمَوْتِ فَادْرَأُوا جَمِيعَ اسْتِهْزَائِهِمْ
حَتَّى لَا تَقُوتُوا **الْحَقُّ** الْخَطَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ الْكَلَامِ وَفَرَّقَ بِالْإِيمَانِ عَلَى وَلَا يَحْسِبُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ وَلَا يَحْسِبُهُمْ
حَاسِبٌ وَبَحْرًا أَنْ يَكُونَ إِلَهًا قَتَلُوا فَاعْلَافُ يَكُونُ الْقَدِيرُ وَلَا يَحْسِبُهُمْ إِلَهًا قَتَلُوا **مَوَاتًا** أَيْ رِجَالًا
الَّذِينَ قَتَلُوا أَنْفُسَهُمْ **مَوَاتًا** **وَإِنْ وَلَتْ** كَيْفَ حَارَ حَذْفُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ **وَلَمْ** هُوَ فِي الْأَصْلِ مَسْتَدَاقٌ

محمد ان نلتقى بوسم بدم وإن هذا عام جديد ولا يصح لنا الاعام نزعى فيه الشجر وشرب اللبن وقدي
لي ولكن ان خرج محمد ولم اخرج زاده ذلك جزاة فالحق بالمده فنبطهم ولك عيني عشر من الابل
فخرج نعيم فوجبه المسلمين يتجهزون فقال لهم ما هذا بالراى انكم في دياركم وقراركم فلم يغفلت
منكم احد الاثر بدافتر يدون أن تخرجوا وفتحوا لكم عند الموسم فوالله لا يغفلت منكم احد وقيل مر
بابي سليمان ذلك من عبد القيس يريدون المدينه ليؤوه لمحل لهم تحمل بغير من زبيب ان يبطو
فكره المسلمون الخروج فقال صلوا والذى نفسى بيده لا يخرجون ولولم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا
وهم يقولون حسنا الله ونعم الوكيل وقيل هي الكلمه التى قالها ابوهم صلوات الله عليهم حين التفتوا الى النار
حتى وا فوابدوا او اقاوا بها ثمانى ليال وكانت معهم تجارات فباعوها واصابوا خيلهم انصرموا الى
المدينه سالمين غافلين ورجع اوسفيان الى مكه فقتل اهل مكه جيشه جيش السوق والوا انما خرج جنم
لتشربوا السوق فالناس الاولون المشيطون والاخرون اوسفيان واصحابه **فان قلت** قيل الناس
ان كان نعيم هو المشيط **قلت** قيل ذلك لانه من جنس الناس كما يقال فلان بركب الخيل وبلس البرود
وماله الا فرس واحد وبرد فترد ولا نه حين قال ذلك لم يحل من ناس من هل المدينه بضامون ويصلوا
جناح كلامه ويشيطون مثل تشيطه **فان قلت** الام رجع المسكن في فزاده **قلت** الى المفلت الذى هو
ان الناس قد جمعوا لكم فاحشواهم كانه قيل قالوا لهم هذا الكلام فزادهم امانا او الى مصدر قالوا فلو كان قد
كان خيرا له او الى الناس اذا ارد به نعيم وجبه **فان قلت** زادهم نعيم او مقوله امانا **قلت** لانه
يسمعوا قوله واخضعوا عنده النية والعزم على الجهاد واظهر واجبه الاسلام كان ذلك اثبت ليقينهم وقوى
لاعتقادهم كما يزداد الايمان بتناصرا على ولا نخر وحهم على اثر تشيطه الى وحقه العبد وطاعة عظمه
والطاعات من حمله الايمان لان الايمان اعتقاد واقراء وعمل وعن ابن عمر قلنا يا رسول الله ان الايمان
يزيد وينقص قال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار وعن عمر بن الخطاب
بيد الرجل فيقول قم بنا نرد امانا عنه لو وزن ايمان ابي بكر بايمان هذه الامة لرجح به **فان قلت**
حسنا الله اى كافينا يقال احسبه الشئ اذا كفاه والبدليل على انه معنى المحسب انك تقول هذا رجل حبيب
فتمتص به النكره لان اضافته لكونه فى معنى اسم الفاعل غير حقيقه **ونعم الوكيل** ونعم الموكول اليه
ما طلبوا ورجعوا من يدبر نعمة الله وهو السلام وحذر العبد منهم **وفضل** وهو الرجوع الى التجار كقولهم
عليكم جناح ان يتسعدوا فضلا من ربكم **فان قلت** لم يلقوا ما يسوهم من كيد عدو **واستعوا** استعوا
بجرائهم وخر وحهم **والله ذو فضل عظيم** قد تفضل عليهم بالتوفيق فيما فعلوا وفي ذلك اختبار لمن تخلف
عنهم واظهروا لخطاياهم حيث خرجوا انفسهم ما قاربهم هو لا وروى انهم قالوا هل يكون هذا غروا
فاعطاهم الله ثواب الغزو ورضى الله عنهم **الشيطان** خبر ذلك معنى انما ذلك المشيط هو الشيطان وخوف
او لانه حمله مستانسان للشيطان والاسطان صمد لاسم الاشياء وخوف الخبير والمراد بالشيطان نعيم
او اوسفيان ويحذر ان يكون على تقدير حذف المضاف معنى انما ذلك قول الشيطان اى قول القيس لعنه الله

يخوف اولياءه يحولكم اولياءه الذين هم يوسفان واصحابه وبدل عليه قراة ابن عباس وابن مسعود يخوفكم
اولياءه وقوله ولا تخافوهم وقيل يخوف اولياءه القاعد بن عن المزوج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **وان قلت**
فلا لام رجع الصبر في فلا تخافوهم على هذه التفسير **قلت** الى الناس في قوله ان الناس قد جعلوا لهم قواعدهم
فتقعدوا على القتال وتجنسوا **واحد** في فجاهدوا مع رسول الله وساروا الى ما يامركم به ان كنتم مؤمنين
يعني ان الامان يقتضي ان تؤثروا خوفا الله على خوف الناس ولا يتحسبون احدا الا الله **سارون** في
يقعون فيه ترعا ويرغبون فيه اشدر تحبه وهم الذين نافقوا من المتحسين وقيل هم قوم ارتدوا عن
وان قلت ما معنى قوله ولا يخونك ومن حق الرسول ان يحزن لنفاق من نافق وارثه اد من ارتد
قلت معناه لا يخونك الخوف ان يضرك ويقتينوا عليك الا انرا الى قوله انهم لن يضروا الله شيئا
يعني انهم لا يضرون مشارعتهم في الكفر عن الله وما وبال ذلك غايبة اعلوهم لم يبق كيف يعود وبالله
عليهم بقوله **يؤيد الله لا عملهم خطا في الآخرة** اي نصيبا من الثواب ولهم بدل الثواب عذاب عظيم
وذلك ابلغ ما ضرب به الانسان نفسه **وان قلت** لا عمل الله خطا في الآخرة واي فائدة في ذكر
الامارة **قلت** فائدة الاشعار بان الداعي الى جز ما نهم وتعتيبيهم قد خلص خلوصا لم يبق معه صارف قط
حين ساروا في الكفر تنبيهها على تباديهم في الطغيان ولطوغم الغايم فيه حتى ان ارحم الراحمين يرد الابرار
ان الذين اشبهوا الكفر بالامان اما ان يكون تكرير لذكرهم للتاكيد والسجيل عليهم ما اضاف اليهم وما
ان يكون عاما للكفار والاول خاصا فيهم نافق من المتحسين وارثه عن الاسلام او العكس **سارون** في
على المصدر لان المعنى شأ من الضرر وبعض الضرر **الامر** في امرهم قرا بالثا نصب **سارون** في امرهم
بدل منه اي ولا تحسبن انما يلبى الكفر من خير لهم وان مع ما في خبره منوب عن المفعول في قوله ام تحسبن انهم
سعون وما مصدر به بمعنى ولا تحسبن ان املا نا حركه في قياس علم الجبط ان كسب
ولكنها وقعت في الامام متصله فلا تخالف وتشتع شنة الامام في خطا المطاحف **وان قلت** كيف صح
ولم يذكر الا احب المفعولين ولا يجوز الاتصاف بفعل الحسبان على مفعول واحد **قلت** من
حت المفعول على الفعل والمصدر في حكم المنع الا انرا في قول جعل متاعك بعضه فوق بعض مع
امتناع سكونك على متاعك وجوز ان يقدّر مضاف محذوف على ولا تحسبن الذين كفروا واصحاب ان الاملا
خير لانفسهم او لا تحسبن حال الذين كفروا ان الاملا خير لانفسهم وهو في قرا بالياء رفع والفعل متعلق
بان وما في خبره والاملا هم تحسبنهم وشأنهم مستعار من امل في لغوه اذا ارخى لير الطول ليرحمي
شأ وقيل هو امالهم واطالة عمرهم والمعنى ولا تحسبن ان الاملا خير لهم من شأنهم او قطع اجالهم **الامر**
ما هذه حقيقة ان كسب متصله لانها كاذبة دون الاولى وهذه جملة متنافية لتعليل الجملة قبلها كانه قبل ما يابهم
لا يحسبون الاملا خيرا لهم فعمل ما ملئ لهم **ادوا** **فان قلت** كيف حاز ان يكون انرا دبا الام
غرض الله تعالى في املا به لهم **قلت** هو علة للاملا وما كل عليه يفرض ان ترا في قول فقوت عن الغزو للعجز

105

عن الله ليدرا المؤمن على ما انتم عليه حتى ميز الخبيث من الطيب وما كان الله يطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فانه
بالله ورسوله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم ولا تحسبن الذين يخلون ما اتاهم الله من فضله

والفاقه وخرجت من البلد لمخافة الشر وليس شيء منها بغرض لك وانما هي على راس باب فكذلك اريد يا ابا الانم
جعل علة للاطلاع وسببا فيه **وان قلت** كيف يكون ازدياد الاثم علة للاطلاع كما كان العجز علم للفقور
عن الحرب **قلت** لما كان في علم الله المحيط بكل شيء انهم من اذون انما كانت الاطلاع من اجله
وشبهه على طريق المجازة وقرايحي بن وقاب بكسر الاولى وفتح الثانية ولا يخفى بالياء على معنى ولاية
الذين كفروا ان املانا لا نزيد الاثم كما يفعلون وانما هو ليتوبوا ويدخلوا في الامان وقوله انما انلي
لهم خير لانفسهم اعتراض بين الفعل ومعموله ومعناه ان املنا ما خير لانفسهم ان علموا فيه وعرفوا
انعام الله عليهم بتفصيل المدة وترك المعاجلة بالعقوبة **فان قلت** فما معنى قوله ونعم عذاب مهين
على هذه القراء **قلت** معناه ولا تحسبوا ان املنا لزيادة الاثم والتعذيب والواو للحال كانه قبل الازدياد
انما معذب الله عذاب مهين **اللام لتأكيد المعنى على ما علم** من اختلاط المؤمن بالخالص والمؤمن
حتى يميز الخبيث من الطيب حتى يعزل المنافق عن المخلص وقرى يميز من يميز وقرى ورايم عن
ابن كثير يميز من امار بمعنى يميز **فان قلت** لمن الخطاب في انتم **قلت** للمؤمنين من جميع اهل
الاخلاص والنفاق كانه قبل ما كان الله ليدرا المخلصين منكم على الحال التي انتم عليها من اختلاط بعضكم
ببعض وان لا يعرف مخلصكم من منافقكم لا تفارقكم على الصدق جميعا حتى يميزهم منكم بالوحي الى انفسهم
واخبارهم باحوالكم ثم قال **وما كان الله يطلعكم على الغيب** اي وما كان الله ليوتق احدكم علم بعضه
فلا تنوهوا عند اخبار الرسول بسفاق الرجل واخلاص الاخر انه يطلع على ما في القلوب اطلع الله
فيخبر عن كفرها وانها ولكن الله يرسل الرسول فيوحي اليه ويخبره بان في الغيب كذا وان فلانا في قلبه
النفاق وفلان في قلبه الاخلاص فيعلم ذلك من جهة اخبار الله لا من جهة اطلاعه على المغيبات ومحمد
ان يواد لا يتركم مختلطين حتى يميز الخبيث من الطيب بان يكلفكم التكليف الصعبة التي لا يصبر
عليها الا الخالص الذين امتحن الله قلوبهم كبذل الارواح في الجهاد وانفاق الاموال في سبيل الله فيجعل
ذلك عيارا على عقابكم وشاهدا بصدقكم حتى يعلم بعضكم ما في قلب بعض من طريق الاستدلال لا من
جهة الوقوف على ذات الصدور والاطلاع عليها فان ذلك مما استأثر الله به وما كان الله يطلع
منكم على الغيب ومضرات القلوب حتى يعرف صحتها من فاسدها مطلقا عليها **ان الله يجتبي من رسله**
من يشاء فيخبره ببعض المغيبات **ما استأثر الله به** بان تقدر روح حق قدره وتعلم وحده
مطلقا على الغيوب وان تترلوهم منا زلهم بان تعلمهم عبادا متجشدين لا يعلمون الا ما علمهم الله
ولا يخبرون الا بما اخبرهم الله به من الغيوب وليسوا من علم الغيب في شيء وعن الشبدي قال الكروب
ان كان محبة صادقا فيخبرنا من يؤمن ومن يكفر فنزلت **ولا تخس** من قرا بالناقد مضافا لمحمد وفا
اي ولا تخسب نخل الذين يخلون هذخير اللهم وكذا كمن قرا بالياء وجعل فاعل يحسب ضمير رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد ومن جعل فاعله الذين يخلون كان المفعول الاول عنده محمد وفا تقديره ولا يحسب الذين

يخلون

قال رسول من قبل بالسنن وبأذى قلتم فلم تفلتوهم ان كنتم صادقين فان كنتم كاذبين فقد كذب رسل من قبلكم واما بينات والبرهان
لمنير كل نفس ذائقة الموت واما توفون اجوركم يوم القيمة فمن حرج على النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحسود الدنيا الا متاع الفرو والشبول
في اموركم وانكم ولست من لدن اولئك الكتاب من قبلكم ومن لدن اشراركم الذي كثروا ان تصبروا واسقوا فان ذلك من عزم الامور

يقرب بالقربان فيقوم النني فيه عوققت ناز من السما فتاكله وهذه دعوى باطله فيعلم
وهذه دعوى باطله واقتوا على الله لان اكل النار القران لم يجب الايمان للرسول الا ان لا
لكونه اية ومعجزة فهو اذ اوسار الايات سوا فلا يجوز ان يقيمته الله تعالى من الايات
وقد الزمهم الله ان انساهاهم حاورهم بالبينات الكثيرة التي اوجبت عليهم التصديق وحاوهم
ايضا بهذه الاليم التي اقترحوها ولم يقتلوهم ان كانوا صادقين ان الايمان يلزمهم باتيانها وقري
بقربان بضمتين ونظيره الشيطان **فان قلت** ما معنى قوله وبأذى قلتم قلت معناه ومعنى
الذي قلتم من قولكم قربان تاكله النار ومؤذنا فقولهم ثم يعودون لما قالوا اي لمعنى ما قالوا

2 صاحب اهل الشام وبالزبور وهي الصحف **والكتاب المنير** التوراه والانجيل
والزبور وهذه تلبية للرسول الله صلى الله عليه وسلم وتكذيب قومه وتكذيب اليهود **وقرا** اي يدي
دائقة الموت على الاصل وقوا الاعمش ذائقة الموت يطرح السوس مع النصب كقولهم ولا ذكرا الله الا قليلا
فان قلت كيف انقل به قوله واما توفون اجوركم **قلت** اتصاله به على ان كلهم متوفون لا بد لكم
من الموت ولا توفون اجوركم على طاعتكم ومعاصيكم عقب موتكم واما توفون بها يوم قيامكم عن العصور

فان قلت فهذا يومهم نبي ما روى ان القبر روضه من رياض الجنة واخبره من حفر النار **قلت**
كله التوفيه تزيل هذا الالهم لان المعنى ان توفيه الاجور وتكملها بكون ذلك اليوم وما يكون قبل ذلك
فيبقى الاجور **الزجر** التحذير والابعاد تكرار الترح وهو الجذب بحملته **فقد** اي قد حصل له
الفوز المطلق المتناول لكل ما يقاربه ولا غاية للفوز وراى النجاة من سخط الله والعذاب السرمه ونيل
رضوان الله والنعيم المخلد اللهم وفقنا لما نذكر به عندك الفوز في المأب وعنى النبي صلى الله عليه وسلم من احب ان يخرج
عن النار ويدخل الجنة فلتدبركم منيته وهو يوم من بالله واليوم الآخر وياي الى الناس ما يحب ان يوقى الله
وهذا شامل للمحافظة على حقوق الله وحقوق الابوين العباد شبهه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على
المستام ويغير حتى يشترى به ثم يتبين له فساد وشره والله والشيطان هو الملبس القور وعرضه حير

انما هذا المثل ثرها على اخرها فاما من طلب الاخرة بها فانها متاع بلا **خوطب** الموسون بذلك ليوطئوا
نفوسهم على احتمال ما سيلقون بالأذى والشدة الب والصبر عليها حتى اذا القوها لقوها وهم مستعدون
لا يرهقهم ما يرهق من نصيب الشبه بغته فيسكنوها وشبهت بمنها نفسه والبل في النفس القتل والاضر
والجراح وما يرد عليها من انواع المخاوف والمصائب وفي الاموال الاتفاق في سبل الخير وما يقع فيها من
الافات وما يسعون من هل الكتاب من لمطاعن في الدين الخفيف وصدة من اراد الايمان وتخطية من من
وما كان من كعب بن الأشرف من هجائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتحريض المشركين ومن ففخاص ومن يقرظه والظفر
فان قلت فان الصبر والسعي من عزم الامور من معزومات الامور اي مما عجز العزم عليه من
الامور او ما عزم الله ان يكون يعني ان ذلك عزم من عزومات الله لا بد لكم ان تصبروا وتنفقوا

واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكفون فنبذوه واطهروهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبست ما اشترون لا يحسن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون ان يمدوا ما لم يفعلوا ولا تحسنهم ففاز من العذاب ولهم عذاب اليم

157
واذا اخذ الله ميثاق اهل الكتاب لتبيننه للناس ولا تكفون فنبذوه واطهروهم واشتروا به ثمنا قليلا
فبست ما اشترون لا يحسن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون ان يمدوا ما لم يفعلوا ولا تحسنهم ففاز من العذاب ولهم عذاب اليم
بيان الكتاب واجتناب كتمان كما يوكد على الرجل اذا عزم عليه وقيل لم الله لتفعلن
فنبذوا الميثاق وتاكيبه عليهم يعني لم يراعوه ولم يلتفتوا اليه والثبوت والظاهر مثل في الطرح ونزل الاعداء
ونقيضه جعله نصب عينيته والقاء بين عينيه وكفا به دليلا على انه ماخوذ على العلماء ان يبينوا الحق
للناس وما علموه والا يكتموا منه شيا لغرض فاسد من تسهيل على الطلبة وتطبيب لنفوسهم واستحلاب
لشارتهم او لجر منعهم وخطام دنيا او لتقية مما لا دليل عليه ولا اشارة او ليحل بالعلم وغيره ان ينسب
اليه غيرهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كتم علما عن اهل الجحيم يلجأ من نار وعن جابر وسائر قال لوجب اني امر
الله سوف يعذب بك هذه الكتب وقال والله لو كنت نسا فكتبت العلم كما تكتنه لو ايت ان الله سيقبل
وعن محمد بن كعب لا يحل لاحد من العلماء ان يسكت على علمه ولا يحل لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسأل
وعن علي رضي الله عنه ما اخذ الله على اهل الجمل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا او قرئ
لتبيننه ولا يكفون بايها لانهم عييت وبالتعالى حكاية مخاطبتهم لقوله وقضنا الى بني اسرائيل
2 الكتاب لتفبدن **الاحسان** خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا المفعولين **والثاني**

سابع وقوله ولا تحسنهم تاكيد تقديس لا تحسنهم فلا تحسنهم فابرين وقرئ لا تحسن فلا تحسن
بضم الباء على خطاب المؤمنين ولا يحسن فلا يحسنهم بالياء وفتح الباء هما على ان الفعل للرسول
وقرأ الوهمرو بالياء وفتح الباء في الاول وضما في الثاني على ان الفعل للذين يفرحون والمفعول الاول محذوف على لا
يحسنهم الذين يفرحون بمفازة معنى لا يحسن انفسهم الذين يفرحون فابرين ولا يحسنهم تاكيد ومعنى ما
اتوا ما فعلوا واتى وجاستعملان بمعنى فعل قال الله تعالى انه كان وعده ما تبيا لقد جئت شيئا فريا وبديل
عليه قراءة اني يفرحون ما فعلوا وقرئ اتوا بمعنى اعطوا وعن علي رضي الله عنه ما اتوا ومعنى مفازة
من العذاب بمفازة منه وروي ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم سأل اليهود عن شي مما في التوراه فكتروا الحق واخبروه
بمخلافه واؤذوه انهم قد صدقوه واستمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فاطلع الله رسوله على ذلك وسأله ما
ما اتول من وعيدهم اي لا تحسن اليهود الذين يفرحون ما فعلوا من تدليسهم عليكم ويحبون ان يمدوا
ما لم يفعلوا من اخبارك بالصدق عما سألتمهم عنه ناجين من العذاب ومعنى يفرحون ما اتوا ما اتوه
من علم التوراه وقيل يفرحون ما فعلوا من كتمان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يمدوا ما لم يفعلوا
من اتباع دين ابراهيم حيث اذعوا ان ابراهيم كان على اليهود دينه وانهم على دينه وقيل هم قوم يخلفوا عن
على الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قتل اعتذروا اليه بانهم راوا المصلحة في التحالف واستجدوا اليه بترك الخروج
وقتلهم المناهضون يفرحون بما اتوه من اظهار الامان المسلمين ومنافقتهم وتوصيهم بذلك الى غير اخرهم وتكلم
اليهم بالامان الذي لم يفعلوا على الحق فلهذا لا يبطانهم الكفر ويحبون ان يكون شاملا لكل من ياتي بخشنة فيفرح بها فرح

ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لادى الناس الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وسكروا في خلق السموات والارض

ونحب ان يحمد الله الناس ويشنوا عليه بالديانة والزهد وما ليس فيه ملك امرهم **الله على كل شيء قدير** فهو يقدر على عقابهم **الآيات** الأدلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته وجاهر حكمته **الآيات** للناس فتعجبون بصايرهم للنظر والاستدلال والاعتبار ولا تنظرون انما نظروا بها غافلين عما فيها من عجايب العظيمة والنصائح الصغار املا عينيكم من رتبة هذه الكواكب واجلها في جملة هذه العجايب متفكر في قدره مقدرها متدبر احكامه مدبرها قبل ان يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظر وعن ابن عمر قلت لعائشة اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت وأطابت ثم قالت كل أمره عجيب اتاني في ليلتي فدخل في لحافي حتى الصق جلده بجلدي ثم قال يا عائشة هل لك ان تاذني لي الليلة في عبادة ربي فقلت يا رسول الله اني لأحب قربك وأحب ههنا قد انت لك مقام الى قربة من مقام في البيت فتوضا ولم يكثر من صلاته ثم قام يصلي فقرأ من القرآن وجعل يبكي حتى بلغ الدموع حقيقه ثم جلس محمد الله واثني عليه وجعل يبكي ثم رفع يديه فجعل يبكي حتى رأت دموعه قد بلت الارض فأنشأه بلال يؤذنه بصلوة الغداة فراه يبكي فقال له يا رسول الله انبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ثم قال وما لي الا بكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض ثم قال ويل لمن قراها ولم يفكر فيها وروي ويل لمن لا كفاه بين فكيه ولم يتأملها وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يسووك ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات والارض وحكي ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا عبد الله ثلاثين سنة اظلمت له سخابة فعبدها فأتى من فتيا نهم فلم تظلم ففألت له أمه لعل قرطه فوطت منك في مبدئك قال ما اذكر قالت لعلك نظرت مرة الى السماء ولم تعقب قال لعل فأتيت الامم اذ ذكر الله ذكر اذ ابتاع على اي حال كانوا من قيام وقعود واضطجاع لا يحلون بالذكر في اغلب الاحوال وعن ابن عمر وعروة بن الزبير وجماعة اهلهم خروا وهم العبيد الى المصلح فجلوا وذكروا الله فقال بعضهم اما قال الله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا وقاما وايدكرون الله على اقدامهم وعن ابي سلمة من احب ان يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله وقيل معناه يصلون في هذه الاحوال على حسب استطاعتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن الخطاب صل قائما فان لم تستطع فقارعا فان لم تستطع فعلى جنب تومي ايماء وهذا صحيح للشافعي رحمه الله في اصباح المريض على جنبه كما في اللحد وعند ابي حنيفة رحمه الله انه يستلق حتى اذا وجد خفة قعد ومحل على جنوبهم نصب على الحال عطف على ما قبله كما في قيل قيا ما وقعودا ومضطجعين وسكروا في خلق السموات والارض وما يبدل عليهم اختراع هذه الاجرام العظام وابداع صنعتها وما دبر فيها مما تكلم الاقنهام عن اذراك بعض عجايبه على عظم شأن الصانع وكبريا سلطانه وعن شيان الثوري انه صلا خلف المقام ركعتين ثم رفع راسه الى السماء فلما راي الكواكب غشي عليه وكانت يقول اللهم من طول خزائنه وفكرته وعن ابي سلمة بينما رجل مستلق على فراشه اذ رفع راسه فنظر الى النجوم

في هذه الآيات وفي خلق السموات والارض لآيات لادى الناس الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وسكروا في خلق السموات والارض

سورة الاحقاف

والى السماء

ما خلقت هذا الا لاسيما انك فقدنا عذاب النار من تدخل النار فقد اخبرته وما للظالمين من انصاف
ما اننا صنعنا صنایا شادی للامان ان امنوا بكم فاصارنا غفرا فغفرتنا ونفرتنا ونوفنا مع الامانة

والاشهاد فقال اسجد ان لك ربنا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر اليه فغفر له وقال صلصم لا عماده
كالتمكر وقيل الفكرة تدب الغفلة وتحدث للقلب الخشية كما يحدث الماء للزرع النبات
وما جليت القلوب بمثل الاخران ولا استنارت مثل الفكرة وروي عن النبي صلصم لا تنفصلوني على يونس
بن متى فانه كان يرفع له في كل يوم مثل عمل اهل الارض فالواو لما كان ذلك التمكن في مراتب
هو عمل القلب لان احب الابقدر ان يعمل في اليوم بجوارحه مثل عمل اهل الارض

على ارادة القول اي يقولون ذلك وهو في محل الحال بمعنى يتفكرون قائلين والمعنى ما خلقت
خلقا باطلا بغير حكمة بل خلقت له حكمة عظيمة وهو ان تجعلها مساكن للكافرين وادلة لهم على عقوبتكم
وجوب طاعتكم واجتناب معصيتكم ولذا وصل به قوله **فقدنا عذاب النار** لانه جزا من عصى

ولم يطع **فان قلت** هذه اشارة الى ما دلت الى الخلق على ان المراد به المخلوق كانه قيل
ويتفكرون في مخلوق السموات والارض فما خلق منها ويحزن ان يكون اشارة الى السموات والارض لانهما
معنى المخلوق كانه قيل ما خلقت هذا المخلوق العجيب باطلا وفي هذا ضرب من التعظيم كقولهم ان
هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويحزن ان يكون باطلا حاله من هذا وسجنا نك اعتراض للشيء به
من العبث وان يخلق شا بغير حكمة **فقدنا عذاب النار** فقد ابلغت في اخر آية وهو نظير قوله فقد فاس
ويحوي في كلامهم من ادرك مرغى الصمان فقد ادرك ومن سبق فلانا فقد سبق **وما للظالمين** اللام

اشاره الى من يدخل النار واعلام بان من يدخل النار فلانا صر له شفاعته ولا غيرها **تقول**
سمعت رجلا يقول كذا وسمعت زيدا يكلم فتوقع الفعل على الرجل وتحدث المسبوع لانه وصفته
ما يشع او جعلته حاله عما غناك عن ذكره ولولا الوصف والحال لم يكن منه بد وان نك سمعت
كلام فلان او قوله **فان قلت** في فاعله في الجمع من المنادي وينادي **قلت** ذكر الابداء مطلقا

ثم مقيد بالابان فحينئذ المنادي لانه لا منادي اعظم من منادي اللامان ويحوي هو لك
ميرت بهاد يهدي للاسلام وذلك ان المنادي اذا اطلق ذهب الوهم الى منادى الحرب والافقا
الناس اول اغاثة المكروب والكفاية بعض النوازل او بعض المنافع وكل ذلك الهادي قد يطلق على من
يهدي الطريق ويهدي لسداد الرأي وعنده ذلك فدا قلت ينادي للامان ويهدي للاسلام مقيد
بمعت من شان المنادي والهاذي وفحشه وسال دعاه لك اد الى كذا او يذبه اليه وناداه
له واليه ويحوي هذه للطريق واليه وذلك ان معنى انتها الغايه ومعنى الاختصاص واقع
الجمعا والمنادي هو الرسول اذ دعوا الى الله الى سبيل ربك وعن محمد بن كعب القرظي القران
اي امنوا او امنوا بكم كما رونا صغارنا محصين بحسنهم

نبا ما وعدتنا على رسلك ولا تخننا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم أي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر
وانثى بعضكم من بعض فادسها جروا واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل قاتلوا وقتلوا الاكثر عنهم سبا ثم ولاد خلفهم
حسب تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

معدودين في جملتهم والارار جمع بر أو بار كواب وأزباب وصاحب واصحاب على هذه
صلته للموعود في قوله وعد الله الجنة على الطاعة والمعنى ما وعدتنا على تصديق رسلك الا تراها
كيف أصبح ذكر المهادي للامان وهو الرسول وقوله امنا وهو المصدق وبحوزة ان يكون متعلقا
بمعدود اي ما وعدتنا من لا على رسلك او محمولا على رسلك لان الرسل محمولون ذلك فانما عليهم
ما حمل وقيل على السنة من كذا الموعود هو الثواب وقيل النصرة على الاعداء فان قلت كيف
دعوا الله بالنجاة ما وعد الله لا تخلف الميعاد قلت معناه طلب التوفيق فيما يحفظ عليهم اسباب
النجاة الميعاد او هو من باب النجاة الى الله والخضوع له كما كان الاساعدهم السلام يستغفرون مع علمهم
انهم مغفون لهم بقصدون بذلك التذلل لربهم والتضرع اليه والنجاة الذي هو سبب المغفرة

بوالسحاب له واستجاب له ولم يستجب عنه عند ذلك محجب **قوي**
بالفتح على حذف الباء والكسر على ارادة القول وقوي لا أصبح بالتشديد **بيان**
اي جمع ذكركم وانا انكم اصل واحد فكل واحد منكم من الاخر أي من اصل او كاتمة منه
لفرط اتصاكم واتحادكم وقيل المراد وصله الاسلام وهذه جملة معترضة بينت بها شركة التماسع الحال
فما وعد الله عباده العاقلين وروى أن أم سلمة قالت يا رسول الله اني سمع الله يذكر الرجال في الجنة
ولا يذكر النساء فقلت انما الله عز وجل قال تفصيل لعمل العامل منهم على سبيل التعظيم له والتفخييم كانه قال
فادسها جروا واخرجوا من ديارهم وهي المهاجرة عن اوطانهم فارر إلى الله بد ينهم من دار الفتنه
واصطبروا الى الخرج من ديارهم التي ولدوا فيها ونشأوا فيها ساءت حالهم المشركون من الخسف **قوي**
سأل رجله وسببه بر يدي سبيل الدين وقاتلوا وقتلوا وغرر المشركين واستشهدوا وقوي
وقتلوا بالشديد وقتلوا وقتلوا على القدم بالتحفيف والتشديد وقتلوا وقتلوا على سبيل الاول
للفاعل والثاني للمفعول وقتلوا وقتلوا على سبيلها للفاعل **قوي** في موضع المصدر المؤكده معنى ثابته
ادعويها من عند الله لان قوله لا اكفر عنهم ولا دخلهم في معنى لا يثيبهم وعنده مثل اي يختص به وعنده

وقضيه لا يثيبه غيره ولا يقدر عليه كما يقول الرجل عندي ما تريد يريد اختصاصه به وملكه وان لم
يكن يحضرته وهذا تعليم من الله كيف يدعوا وكيف يستعمل اليه ويتضرع وتكون ربنا من باب الابتغال
واعلام ما يوحى حسن الاجابة وحسن الاثابة من حتمال المشاق في دين الله والصبر على صعوبته تكاليفه
وقطع لأطاع الكسالى المتقين عليهم وتجميل على من لا يرى الثواب موصولا اليه بالعمل المجمل والغباء
وروى عن جعفر الصادق رضي الله عنه من حرته امرؤ فاعل خمس مرات ربنا انجاه الله عما نحاف
واعطاه ما اراد وقراه هذه الاية وعن الحسن علي الله عنهم انهم قالوا خمس مرات ربنا ثم اخبر انه استجاب
لهم الا انه أصبح ذلك رافع الدعاء واستجاب به فلا بد من تقدر منه بين يدي البشع

اي قوله والله
عنده حسن الثواب
سألوا الله ان يثيبهم
على ما هم حسنة لهما
عنده كل مثل

اي العلاء الصلوة
والاحبار بالاحكام

لا يغرك تغلب الدرس كذا في البلاد متاع قليل ثم ما واهمهم ومن المهاد لكن ليس اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها لا يمتلئون من ثمرها ولا يملكون فيها من ذهب ولا يمشون فيها من كبر ولا يمتلئون من ثمرها ولا يملكون فيها من ذهب ولا يمشون فيها من كبر
وما عند الله وما عند الله خير للابرار وات من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما اتوا اليكم وما اتوا اليكم خاشعين لله لا يشركون
بما ات الله متاعا قليلا

109
الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لكل أحد أي لا تنظر الى ما هم عليه من سعة الرزق والمضرب
وقد ركب العاجل واصابته حظوظ الدنيا ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم في الارض وتصرفهم
في البلاد تنكبون ويتجرون ويتبدقون عن ابن عباس هم اهل مكة وقيل اليهود ويروي
ناسا من المؤمنين كانوا يرون ما كانوا فيه من الخصب والرخاويلين العيش فيقولون ان اعد الله
فما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد **فان قلبك** جاز ان يغتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى يهمل عن الاعتناء **قل** مع وجهان احدهما ان مبدمة القوم ومقدمهم يخاطب شي فيقوم
خطابه مقام خطابه جميعا وكانه قيل لا يغتر بكم والنشأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان غير مغرور بحالهم
فاليد عليه ما كان عليه وثبت على التزامهم لقولهم ولا تكن من الكافرين ولا تكون من المشركين ولا تطع
المكذبن وهذا في النهي نظير قوله في الامر آهنا الصراط المستقيم يا ايها الذين آمنوا اؤمروا
خلف الله في الظاهر للتغلب وهو في المعنى للمخاطب وهذا من تنزيل السبب منزله المسبب لان تغلب
لو غره لا غتر به منع السبب لمنع المسبب وقري لا يغرك بالكون الحفنة **متاع قليل** خبر
مبتدأ محذوف أي ذلك المتاع قليل وهو التغلب في البلاد اذ قلته في جنب ما فاتهم من نعم
الآخر او في جنب ما اعد الله للمؤمنين من الثواب او اذ اذ انه قليل في نفسه لا نقضه وكل زائل قليل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا الا ارض مزقة لا تجعل احدكم اصبعة في آيةم فيستظرهم يرجع **ويعلم**
وسا ما مهبط والانفسهم **النزل** ما يقام للنازل قال ابو الشعر الصبي
وكتا اذ الجبار بالجيش ضا فنا جعلنا القنا والمهفات له نزلانا **وانقصا** اما
على الحال من جنات لخصيصها بالوصف والعامل اللام ويجوز ان يكون بمعنى مصدر مؤكدة
كانه قيل رزقا او عطا من عند الله وما عند الله من الخير الدائم خير للابرار مما سئل فيه الجبار
من القليل الزائل وقرا مثله من محارب والاعمش نزلنا بالكون وقرا بن يدين القعقاع لكن الدين
اتقوا بالشديد **وأت من اهل الكتاب** عن مجاهد في عبد الله بن سلام وغيره من مسلمة اهل
ووصل في رعين من اهل نجران واثنين وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا على دين عيسى عليه السلام
فأسلموا وقيل في أصحح النجاشي ملك الحبشة ومعنى أصحح عطية بالعربية وذلك انه لما مات نفاه
جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علم اخرجوا فصلوا على أخكم مات بعير ارضكم فخرج الى البقيع ونظر
الى ارض الحبشة فابصر سرب النجاشي وصلى عليه واستغفره فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على
عليه نصابي لم يره قط وليس على دينه فزلت ودخلت لاهم لا ابتدأ على اسم ان لفصل الطرف بينهما
لقوله وان منكم لمن ليبطئن **وما اتوا اليكم** من القران وما اتوا اليكم من الكتابين **جاشعين**
حال من فاعل يؤمن لان من يؤمن في معنى الجمع لا يسترون بايات الله متاعا قليلا كما يفعل من لم

بهم اخرهم عند ربهم ان الله سميع العليم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظوار الله لعلكم تتقون
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
وبث منهما رجلا كثيرا واث

بسم من اخبارهم وكبارهم **اولئك لهم اجرهم عند ربهم** اي ما يخصهم من الاجر وهو ما وعدوه
في قوله اولئك يوثقون اجرهم مرتين بوثقتم كفيلين من رحمة الله **سبحان الحساب** لنفوذ علمه
في كل شيء فهو عالم بما يستوجب كل عامل من الاجر ويجوز ان يراد ان ما توعدهم من لائت قريب بعد ذكر
الموعيد **اصبروا** على الدين وتكاليفه **وصابروا** اعد الله في الجهاد اي غلبوهم في الصبر على شدايد
الحرب لا تكونوا اقل صبرا منهم وثباتا والمصابرة باب من الصبر ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه
تخصيصا لشدة وضوعيته **ورا بظوار** واقموا في التقوى را بظين خيلكم فيها مترصد من مستعد من
للعز ووقال الله تعالى ومن را باط الخيل ترهبون به عبد والله وعدوكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من را بظ
يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه لا يفطر ولا ينفق عن صلواته الاجابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة آل عمران اعطي بكل ايم منها امانا على جسدهم وعنه علمهم
من قرا السورة التي يذكر فيها آل عمران صلى الله عليه وسلم **سورة النجم**

سورة النجم وهي مائة وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس يا اي ادم **خلقكم من نفس واحدة** فترثكم من اصل واحد وهو من ادم ابيكم
فانقلب علام غطف قوله وخلق منها زوجها **فانقلب** فيه وجهان احدهما
ان يعطف على محمد وف كان قبل من نفس واحدة انشاها وابتدأها وخلق منها زوجها واما احده
لدلالة المعنى عليه والمعنى شجكم من نفس واحدة هذه صفتها وهي انه انشاها من تراب وخلق
زوجها من ضلع من أضلاعها **ونفخ فيهم** نفخ في جنس الانس وهما الذكور والاناث فوصفها بصفهم
هي بيان وتفصيل لكيفية خلقهم منها والنشائي ان يعطف على خلقكم ويكون الخطاب في بابها الناس
للذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله والمعنى خلقكم من نفس ادم لان من جملة الجنس المخرج منهم وخلق
منها انكم حوى وبث منها رجلا كثيرا ونساء وغيركم من الأمم الغائبة **فانقلب**
الذي يقتضيه سداد نظم الكلام وجزالة ان يجاء عقب الامر بالقوى ما يوجبها او يدعو اليها
وبعث عليها فكيف كان خلقه اياهم من نفس واحدة على التفصيل الذي ذكره موجبا للقوى
ودا عبا اليها **فانقلب** لان ذلك مما يدل على القدر العظيم ومن قدر على شيء كان قادرا
على كل شيء ومن القدرات عقاب القصة فالنظر فيه يؤدي الى ان يتقوا الله وعلمه وحش
عقابه ولا تدبر على النعمة السابقة عليهم فحقهم ان يتقوه في كبر انهم بالتقريب فيما يلزمهم
من القيام بشكرها او ارا بالثقوى تقوى خاصة وهي ان يتقوا في ما يتصل بحفظ الحقوق سهم
ولاية طوعا ما يجب عليهم وصله فقل اتقوا ربكم الذي وصل بينكم حيث جعلكم صنوا لنا مفرعة
من ائمة واحدة فاما يجب على بعضكم لبعض فحافظوا عليه ولا تغفلوا عنه وهذا المعنى مطابق

هذا اخر المجلد الاول
خط المصنف
السيد العلامة
حارث الدين
الله

وانفقوا الله الذي تسالون به والارحام ان الله كان عليكم حقيقيا واتقوا السامى اموالهم

110

المعالي السورة وقرى وخالف منها زوحها وبات منها بلفظ اسم الفاعل وهو خبر مبتدئ محذوف وتقديره
وهو خالق **تسالون** به فادغمت التاء في السين وقرى تسالون به بطرح التاء الثانية
اي يسال بعضكم بعضا بالله وبالرحم فيقول بالله وبالرحم افعل كذا على سبيل الاستعطاف وانا شددت الله
والرحم او تسالون غيركم بالله والرحم فيقولون موضع تفعلون للجمع كقولك رايت الهلال وتراياته
ومنصرفه فواء من قرأتا تسالون به مفعولان او عن مفعول وقرى والارحام بالجر كات الثلاث فالنصب
على وجهين اما على وانفقوا الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت برىد وعمر
وتصرفه قراءة ابن مسعود تسالون به وبالارحام والجر على عطف الظاهر على المظهر وليس بسبب ذلك لان الخبر
المتصل متصل كاسم والجار والمجرور كشي واحد فكأن في قولك مررت برىد وهذا غلام وزيد زيد
الاتصال فلما شدد الاتصال لتكرره اشبه العطف على بعض الكلمة فلم يجر ووجب تكرير العامل نحو قولك
به ويريد وهذا غلام وغلام زيد الا انزالي صحة قولك رايتك وزيد او مررت برىد وعمر ولما لم يقلوا
لانهم لم يكرر وقد تحمل لصحة هذه القراءة بانها على تقدير تكرير الجار ونظيرها قول الشاعر

فابك والايام من عجب **والرفع** على خبر مبتدئ احب محذوف كانه قيل والارحام كذلك على معنى والارحام
ما يتقى او والارحام مما يتسال به والمعنى انهم كانوا يقرؤن بان لهم خالفا وكانوا يتسالون بذلك والله
فيعيل لهم انفقوا الله الذي خلقكم وانفقوا الذي تنشأون به وانفقوا الارحام ولا تقطعوا او وانفقوا الله الذي
تنشأون به باذكاره وبأذكار الرحم وقد اذن عز وجل اذ قرأت الارحام باسمه ان صلتها عندهم فكان
كما قال ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وعن الحسن اذا سالك بالله فاعطه واداسالك بالرحم فاعطه
والرحم حجبته عند العرش ومعناه ما روى عن ابن عباس الرحم معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل شئت به
وكلمته واذا اتاها القاطع احتجبت منه وسل ان عيسى عن قوله صلح تخير والنطقكم فقال
يقول لا اولاد لكم وذلك ان يضع ولده في الحلال ثم يسمع قوله وانفقوا الله الذي تسالون به والارحام واول
صلته ان تختار له الموضع الحلال فلا يعطى رحمه ولا نسب فانما للعاهر الحجر ثم يختار الصحة ويحجب البعوض
ولا يضع موضع سوء يتبع شهوته وهو به بغير هبة من الله **اليتامى** الذين مات اباؤهم فانفردوا عنهم
واليتيم الانفراد ومنه الرملة اليتيم والبدن اليتيم وقيل اليتيم في الاناس من قبل الاباء وفي البهائم من
قبل الامهات **فان قلت** كيف جمع اليتيم وهو فعيل كرفع على يتامى **قلت**

فيه وجهان ان يجمع على يتيمى كاسرى لان اليتيم من وادى الفات والواجع ثم يجمع فعلى على تعالى
كما كاسرى ويجوز ان يجمع على فعلى الجري اليتيم محرى الاسما نحو صاحب فارس فيقال يتامى ثم يتامى
على القلب وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار والكبار ليعا معنى الانفراد عن الاباء لان الله قد غلب ان
يتوكل به قبل ان يبلغوا مبلغ الرجال فاذا استغنوا بانفسهم عن كافل وقائم عليهم وانتصوا الفاء
يكنون غيرهم ونفوسهم عليهم دل عنهم هذا الاسم وكانت قرش تقول لرسول الله صلح يتيم ابى طالب اقم على
عزال

ولا تستبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم انه كان خوبا بيرو

القياس واما حكمة المحال التي كان عليها صعبا ناشأ في حجر عمه توضحه قوله واما قوله علم
لا يتم بعد الختم فاما لا تعلم شريعة لا لغة يعني انه اذا احتلم لم يجر عليه احكام الصغار
فان قلت فاما معنى قوله وانما اليتامى أموالهم **قلت** اما ان يراد باليتامى الصغار
وباليتامى الاموال ان لا يطع فيها الاولياء والاوصياء وولاية الشؤ وقضائه ويكفوا عنها ايدهم
الحا طرفة حتى تأتي اليتامى اذا بلغوا سائمة غير محدودة واما ان يراد الكبار تسمية لهم شأ على
القياس او تقرب عهدهم اذا بلغوا بالصغر كما تسمى الناقة عشرا بعد وصعها على ان فيه
اشارة الى ان لا يورث دفع أموالهم اليهم عن جد البلوغ ولا يطلوا اما ونس منهم الرشد وان يورثوها
قبل ان ينزل عنهم اسم اليتامى والصغار وقيل هي رجل من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ
له نعيم فلما بلغ طلب المال فنعه عمه فتوافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فلما سمعها العم قال اطعنا
الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الخوب الكبير فدفع ماله اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه
ويطع ربه هلكا فانتهى بخله دأره يعني جنته فلما قبض الغوا ماله انفقته في سبيل الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر ثبت الاجر وبقي الزم قالوا يا رسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الزم
وهو ينفق ماله في سبيل الله فقال ثبت اجر الغلام وبقي الزم على ابيه **ولا تستبدلوا الخبيث بالطيب**
ولا تستبدلوا الحرام وهو مال اليتامى بالحلال وهو مالكم وما يبيع لكم من الحاسب وورق الله / المستبدل
في الارض فتاكلوه مكانه أو لا تستبدلوا الاموال الخبيث وهو اختزال اموال اليتامى بالامر الطيب
وهو حفظها والتوزيع بها والتفعل بمعنى الاستفعال غير من ماله التحلل بمعنى الاستعمال والتناخر
بمعنى الاستيحا قال ذو الرمة **فيا كرم الشكر الذين تجلوا** عن البدار **المستبدل** المستبدل
ارادوا يوم ما استخلفته البدار واستبدلتم وقيل هو ان يعطى رديا ويأخذ خبيثا او عن السبب
ان يجعل شاة من ولد مكان سمينة وهذا ليس بنبدال لما هو نبدال الا ان يكلم صدقانه فبالاخذ
منه عفا مكان سمينة من مال الصبي **ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم** ولا تنفقوها معها وحفصته ولا
تضوها اليها في الانفاق حتى لا تفرقوا بين أموالهم وأموالكم قلتم مالا يجل لكم وقسوة سنة وبنى
الحلال **فان قلت** قد حرّم عليهم أكل مال اليتامى وجبه ومع أموالهم فلم ورد لهم عن اكله
معها **قلت** لانهم اذا كانوا مستغنيين عن اموال اليتامى ما رزقهم الله من مال حلال وهم على ذلك يطعون
فيها كان الفسخ ابلغ والذم احق ولا نهم كانوا يفعلون كذلك فبقي عليهم فعلهم وشعهم ليكون رزق
لهم **والخوب** الذنب العظيم ومنه قوله علم ان طلاق ام ايوب بخوب فكانه قيل انه كان
ذبا عظيم كبير او قوالا حسن خوبا بفتح الحاء وهو مصدر خاب بخوب خوبا وقرى خابا وظهر الخوب والخاء
المقول والقول والطرد والطرد **ولما نزلت في اليتامى وما في كل مالهم من الخوب** الكبير خاف الاولياء
ان يلحقهم الخوب نزل الاشارة في حقوق اليتامى واخذوا يتخرجون من ولايتهم وكانوا يرحلون منهم

وذلك في ألا تقولوا أو اتوا النساء صديقاً نهن نخله فان يطين رشي منه

ام اقلت عدل سمن في القسم ام لم تعدل عزلات عاه
استاده الى اختيار الواحد والتسرى **ادب** الا تقولوا
عزلاً اذا مال ومزنا فلان عايل وعال الحاكم في حكمه اذا جاز وروي ان اعلى ساجد عليه حكم فقال
له اتقول علي وقد روت عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وآله تقولوا ألا تجوزوا والذي علي
عن الشافعي رحمه الله انه فسر ان لا تقولوا ألا يكثروا عيالكم فوجه ان تجعل من ذلك عال الرجل عياله
يعولهم تقولك ما نهم يولونهم اذا انفق عليهم لان من كثر عياله لم يسهل ان يعولهم وفي ذلك ما يصعب
عليه المحافظة على جود الوترع وكسب الخلال والورق الطبيب وكلام مثله من اعلام العلم
وانه الترخ وروس المحتجب من حقيق بالجل على الصبح والسبادة وان لا يظن به تحريف فاعلوا الى
تقولوا فقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يظن بكلمة خرجت من فم اخيك شواذ وانت
تجدها في الخير تجمل ولا وكنا بكنا المتكلم بكنا شافعي رضي الله عنه في كلام الشافعي شاهد بانهم كان
اعلا نقباء واطول باعاً في علم كلام العرب من ان غني عليه مثل هذا ولكن للعلماء طرقاً واساليب
فسلوك في تفسير هذه الكلمة طريقه الخبايا **فان قلت** يقل عيال من تسرى وفي المراء
بحر ما في المهاير **قلت** لس ذلك لان الغرض بالزوج والتوالد والتناسل بخلاف التسرى ولذلك
حاز العزل عن السراي بغير اذنهن فكان التسري مظنة لقبل الولد بالاضافة الى الزوج
كزوج الواحد بالاضافة الى الزوج الرابع وقواطع ووس الا تعيلوا من افعال الرجل اذا كثر
عياله وهذه القراءة تعصب تفسير الشافعي رحمه الله من حيث المعنى الذي قصد **فان قلت** مهوون
وفي حديث شرح قضي ان عيالها بالصدق وقوي صدق قاتهن بفتح الصاد وسكون الباء على تخفيف
صدق قاتهن وصدق قاتهن بضم الصاد وسكون الباء جمع صدقة بوزن غفره وفري صدق قاتهن
بضم الصاد والباء على التوحيد وهو يتقبل صدقة تقولك في ظلم ظلمه **فان قلت** من غلبه اذا اعطاه
اياهم ووجهه له عن طيبه من نفسه نخله ونخله ومنه حدث اي بكر رضي الله عنه اني كنت لخلتك جدياً
عشرين رطلاً بالعالم وانتصا بها على المصدر لان النخل والايضا بمعنى الاعطاء فانه قيل واختلوا النساء
صدق قاتهن نخله اي اعطوهن مهوون عن طيبة انفسهم او على الحال من المخاطبين اي اتوهن صدق قاتهن
ناخلين طيبين النفوس بالاعطاء او من الصدقات اي منحوله معطاه عن طيبه لانفسه قبل نخله من الله
عطيه من عنده وتفضلاً منه عليهن وقيل النخل الممل ونخله الاسلام خير النخل وفلان شتم فلان
اي يدين به والمعنى اتوهن مهوون دياناً على انها مفعول لها وخبر ان يكون حالاً من الصدقات
اي ديناً من الله شرعه وفرضه والخطاب للزوج وقيل للاولياء لانهم كانوا ياخذون مهووناً منهم
وكانوا يقولون هنيئاً لك الناحية لمن تولد له بنت يعنون به تاخذ مهرها فتعجب به ما لك اي تعظمه
الضمير في من جاز مجرى اسم الاشارة كانه قيل عن امي شي من ذلك كما قال تعالى قل او لم يعلم من ذلك

والسائل
يعو

نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً ولا توفوا أنفسها أموالكم

112

بعد ذكر الشهوات ومن الحج المسعود من افواه العرب ماروي عن ربيعة انه قيل له في قوله
كانه في الجلبد قوليع البهق فقال اردت كاذك او يرجع الى ما هو معنى الصدقات وهذا
الصدق لا نك لوقلت واتوا النساء صديقهن لم يخل بالمعنى فهو محمول فاصدق واكن من الصالحين
كانه قيل اصدق و... فبين وتوحيدها لان الغرض بيان الجنيس والواحد يدل عليه والمعنى فان
وهبن لكم شاماً لصدق اق وتجاقت عنه نفوسهن طيبات غير نجسات لما يضطرهن الى الهيم من شكاية
اخلاقكم وسوء معاشرتكم فانفقوا قالوا فان وهبت له ثم طلبت منه بعد الهيم علم انما لم تطلبه لنفسك
وعن الشعبي ان رجلاً اتى مع امراته ترحماً في عطية اعطتها اياه وهي تطلب ان ترجع فقال شرح ترد عليها
فقال الرجل اليس قد قال الله تعالى فان طبن لكم قال لو طابت نفسها عنه لما رجعت فيه وعنده اقبلها فيما
وهبت ولا اقبله لانهم يحبون عن وحكي ان رجلاً من آل ابي معيط اعطته امراته الف دينار صد اقالا
لها عليه فلبث شهرته طلقها فحاصته الى عبد الملك بن مروان فقال الرجل اعطتني طيبة بها نفسها
فقال عبد الملك فابن الاليم التي بعد ما ولا تاخذ وامه شار دد عليها وعن عمر انه كتب الى قضائهم ان
يعطين رغبة ورهبة فابا امرأة اعطت ثم اردت ان ترجع فذ لك لها وعن ابن عباس ان رسول الله صل عن
عن هذه الاليم فقال اذا جادت لزوجها بالعطية لم يبعه غير مكرهية لا يقضي به عليكم سلطان ولا يؤخذكم الله
به في الاخره وروى ان ناساً كانوا يتاثون ان يرجع احدهم في شيء مما ساق الى امراته فقال الله تعالى ان
طابت نفس واحد من عمر اكراه ولا خدع فكلوه ساغها هنيئاً مريئاً ليل على صديق المسلك في ذكر ووجوب
وفي الاليم الاحتياط حيث بني الشرط على طيب النفس فقل فان طبن ولم يقل فان وهبن او سمعن اعلاماً بان
المرأى هو تجافى نفسها عن الموهوب طيبة وقيل فان طبن لكم عن شيء منه ولم يقل فان طبن لكم
عنها بقى الهن على تقليل الموهوب وعن الليث بن سعيد لا يجوز تبرعها الا باليسير وعن الماوراءى
لا يجوز تبرعها ما لم تلد او تقيم في بيت زوجها سنة وحوز ان يكون تكبير الضمير لينصرف الى القدر
الواحد فيكون متناولاً بعضه ولوانت لتناولاً ظاهره هبة الصدق كله لان بعض الصدقات
واحدة منها فصاعدي **الهني والمرى** صفتان من هنيئ الطعام ومرؤ اذا كان ساغاً
لا تنغيص فيه وقيل الهني ما يلدن الاكل والمرى ما يجذب عاقبتة وقيل هو ما يساع في مجراه وقيل
لمدخل الطعام من الخلق الى فم المعبد المرى المزوء الطعام فيه وهنيئاً مريئاً وهما وصف للمعبد اي اكل
هنا مريئاً وحال من الضمير اي كلوه وهو هني مري وقد يوقف على كلوه ويبند أهنيأ مرياً على الدعا
وعلى انها صفتان اقيمتا مقام المعبد كما انه قيل هنيئاً مريئاً وهذه عبارة عن التحليل والمبالغة في الالام
وراء التبرع **المبذرون** اموالهم الدس سفقوها مما لا ينبغي ولا ينبغي لهم باصلاحها
والنصرف فيها والخطاب للاوليا واصناف الاموال اليهم لانه من حسن ما يقيم به الناس معاشرهم كما قال
ولا تقتلوا أنفسكم فاما انكم من فتيانكم المومنات والبديل على انه خطاب للاوليا في اموال النساء في قوله

فَمَا
الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارزقوهم فيها وكسوفهم وقولوا لهم قولا معروفا وابتلوا اليَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ
فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رَاشِدُونَ فَأَدِفُوا لَهُمْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أُولَئِكَ هِيَ الصَّالِحِينَ

وارزقوهم فيها وكسوفهم جعل الله لكم قِيَمًا مَّا إِي تَقْوَمُونَ بها وتشتعشون ولو ضيعتموها لضعفتكم فكانها على الله
قِيَمًا لكم وانتعاشكم وقرئ قِيَمًا بمعنى قِيَا مَا كَمَا جَاءَ عَوَادُ أَمْعَىٰ عِيَادُ أَوْ قَرَأَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَرَأَ مَا بَالُوا
وَقَرَأَ الشَّيْءَ مَا يَقَامُ بِهِ كَقَوْلِكَ هُوَ مِلَاكُ الْأَمْرِ لَهَا يَمْلِكُ بِهِ وَكَانَ السَّلَفُ يَقُولُونَ الْمَالُ سِلَاحُ الْمَوْتِ وَلَئِنْ أَتَى
مَالًا حَاسِبِي اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى النَّاسِ وَعَنْ سَفِيَانٍ وَكَانَتْ لَهُ بَصَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْوَلَدُ الْتَمَنُّدُ
بَنُو الْعَبَّاسِ وَعَنْ عِيَسَى وَقِيلَ لَهُ إِنَّمَا تُدْنِيكَ مِنَ الدُّنْيَا لَأَنْ أَدْنِيَنِي مِنَ الْوَلَدِ الْقَدْ صَانَتْنِي عَنْهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ
اَتَجَرُوا وَكَتَبُوا قَانَكُمْ فِي زَمَانٍ إِذَا احتاج أحدكم كان أول ما يابى كل دينه وربهما رَأَوْا رجلاً في جنازة فقال
أذهب إلى ذكائك واجعلوها مكاناً للبرزقهم بأن يتجر وفيها وتترجوا حتى تكون نفقتهم

من الأرباح لا من صلب المال فلا ياكلها إلا بفراق وقيل هو امرؤ لكل أحد أن لا يخرج ماله إلى أحد من الشفيع
قريب أو أجنبي رجل وامراه يعلم أن بعضه مما لا ينبغي ويغيبه **فَالْيَسْرُ خَرَجَ عِدَّةً جَمِيلَةً**
أَنْ صَلَّيْتُمْ وَرَشَدْتُمْ سَلَمًا إِلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَعَنْ عَطَا إِذَا رَحِمْتَ أُعْطِيَتْكَ وَأَنْ غَمَمْتَ فِي غَزَايَ جَعَلْتُكَ كَحَفَا وَقِيلَ إِنَّ
لَكُمْ مِنْ وَحْيٍ عَلَيْكُمْ نَفَقَتُهُ فَقُلْ عَافَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَكُلَّ مَا سَلَكْتَ إِلَيْهِ النَّفْسَ وَأُخْبِتَهُ لِحَسَنِهِ
عَقْلًا وَشَرًّا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ هُوَ مَعْرُوفٌ وَمَا لَمْ تَكُنْ تَعْرِفْ مِنْهُ لَقَبُهُ هُوَ مَنُكِرٌ **وَأَخْبِرُوا عَنِ الْوَالِدِ** وَأَخْبِرُوا عَنِ الْوَالِدِ
وَذَوِّ الْقُرْبَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَمَعْرِفَتُهُمْ بِالتَّصَرُّفِ فِي الْبُلُوعِ حَتَّىٰ إِذَا تَبَيَّنَ مِنْهُمْ رَشْدٌ إِلَىٰ هَذَا آيَةُ دَفْعَةِ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ

من غير تأخير عن خد البلوع وبلوع النكاح أن يحتمل لأنه يصلح للنكاح عنده ولطلب ما هو مقصود به وهو
النوال والابتناس الاستيضاح واستعير للتبيين واختلف في الابتلاء والرشد فالابتلاء عند أبي حنيفة
واصحابه أن يدفع إليه ما يتصرف فيه حتى يستبين حاله فيما يجي منه والرشد التهديد إلى وجوه التصرف **وَالْوَالِدُ**
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الصَّلَاحُ فِي الْعَقْلِ وَالْحِفْظِ لِلْمَالِ وَعِنْدَ مَا كَدَّ وَالشَّافِعِيُّ الْإِبْتِلَاءُ أَنْ يَتَّبَعَ أَحْوَالَهُ وَتَصَرُّفَهُ فِي الْأَحْدَادِ
وَيَتَّبَعُ مَخَالَئَهُ وَيَمْلِكُ إِلَى الْبَدَنِ وَالرَّشْدُ الصَّلَاحُ فِي الْبَدَنِ لَأَنَّ النَّفْسَ مَسْبُوكَةٌ لِلْمَالِ **فَإِنْ وَلَتْ** **فَإِنْ وَلَتْ**
منه رَشْدًا إِلَىٰ خَدِّ الْبُلُوعِ **وَلَتْ** عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ يُنْتَظَرُ إِلَىٰ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَأَنَّ مَدَّةَ بُلُوعِ الذَّكَرِ عِنْدَهُ بِالسَّنِ

ثَلَاثِينَ سَنَةً فَإِذَا زَادَتْ عَلَيْهِ سَبْعُ سِنِينَ وَهِيَ مَدَّةٌ مُعَيَّنَةٌ فِي تَغْيِيرِ أَحْوَالِ الْإِنْسَانِ لِقَوْلِهِ صَلَّى مَرَّةً بِالصَّلَاةِ
سَبْعَ دَفْعٍ إِلَيْهِ مَالَهُ أَوْ نَسِ مِنْهُ رَشْدًا أَوَّلُهُ يُوَسِّى وَيُؤَسِّسُ وَعِنْدَ أَصْحَابِهِ لَا يَدْفَعُ إِلَيْهِ إِلَّا الْبَابِيزَ الرَّشْدَ **فَإِنْ وَلَتْ**
مَا مَعْنَى تَكْلِيهِ الرَّشْدَ **وَلَتْ** مَعْنَاهُ مَوَعَّلًا لِلرَّشْدِ وَهُوَ الرَّشْدُ فِي الصَّرْفِ وَالْبَيَارَةِ أَوْ طَرَفًا مِنَ الرَّشْدِ وَفِيهِ
مَنْ يَخَالِفُهُ حَتَّىٰ لَا يُنْتَظَرَ تَامَ الرَّشْدِ **فَإِنْ وَلَتْ** كُنْظُ هَذَا الْكَلَامِ **وَلَتْ** مَا بَعْدَ حَتَّىٰ إِذَا دَفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ جَعَلَ غَايَةً لِلْإِبْتِلَاءِ وَهِيَ حَتَّىٰ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَهَا الْجَمْلُ كَالَّتِي فِي قَوْلِهِ

فَمَا رَأَيْتَ الْقَتْلَىٰ تَحْتَ دِمَائِهِمَا بَدِجَةً حَتَّىٰ مَا دِجَلَتْ أَشْكَلُ وَالْجَمْلُ الْوَاقِعُ بَعْدَهَا حَمْلَةُ شَرْطِهِ لَأَنَّ
أَدَامَتَهُ مَعْنَى الشَّرْطِ وَفَعْلُ الشَّرْطِ يُلْغَوُ النَّكَاحَ وَقَوْلُهُ فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رَاشِدُونَ فَأَدِفُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ جَمْلًا
مِنْ شَرْطٍ وَجْزًا وَاقِعُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ هُوَ إِذَا بَلَغُوا النَّكَاحَ وَكَانَ قَبْلَ وَابْتَلَوْا الْيَتَامَىٰ إِلَىٰ الْوَقْتِ بَلَّغَهُمْ
فَأَسْحَقْتَهُمْ دَفَعَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْهِمْ بِشَرْطِ ابْنِ عَبَّاسٍ الرَّشْدَ مِنْهُمْ وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِنْ أَخْتَمْتُمْ مَعْنَى أَخْتَمْتُمْ قَالَ

ما شهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللناس نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل مما أوكد نصيب مفروضا

113

أَحْسَنُ بِهِ فَهِيَ إِلَيْهِ شَوْشٌ وَتُرَى رَسَدَ ابْنِ مَيْمُونٍ وَرَشَدَ ابْنِ مَيْمُونٍ
مرفين ومادرس كبرهم ولا سراكم ومبادرتكم كبرهم فخرطون في انفاقها ويقولون سفق
سقى قبل ان يكبر اليتامى فينتزعوها من أيديهم فتم الامور ان يكون الوصي غنيا
بين ان يكون فقيرا فالغني يستعفف من أكلها ولا يطعم ويتعفف ما رقه الله من الغنا شفاقا
الى يتيهم وإبقا على ماله والفقير ياكل قوتنا مقبدا محتاجا في تقديره على وجه الاجرم او استقراضا
لما في ذلك من الاختلاف ولفظ الأكل بالمعروف والاستعفاف مما يدل على أن الوصي حقا لقنا
لمها وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له ان في حجرى يتيمأ أفاكل من ماله قال بالمعروف غير مثايل
الأولواقي مالك ماله فقال افاض به قال ما كنت ضاربا منه ولديك وعن ابن عباس ان ولي
مال له أفاشرب من لبن ابله قال ان كنت تبغى ضالتها وتلو طحوضها وتحنأجر نأها وتثقيها
يوم وبرد ها فاشرب غير مضرب بسيل ولا ناهك في الخلب وعنه يضرب بيده مع أيديهم فلياكل
المعروف ولا يلبس عمامة فافوقها وعن ابراهيم لابن الحسن والحلل ولكن ماشد الجوعه ووار
لعمره وعن محمد بن كعب يتقرم تقرم التهمه ويوزل نفسه منزلة الاجير فيما لا بد منه وعن الشعبي ياكل
من ماله بعد ما يعين فيه وعنه كالميتة يتناول عند الضرورة ونقضي وعن مجاهد يستلف فاذا
يؤاذي وعن جابر بن جبير ان شارب فضل اللبن ركب الظهر وليس ماستر من الثياب واخذ
ولا يجاوزه فان أيسر قضاؤه وان اعسر فهو في حل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اني أنزلت نفسي
من مال الله منزلة والي اليتيم ان استغثت استغثت وان اقتضت اكلت بالمعروف وان ايسرت قضيت
واستعفت ابلغ من عفت كانه طالب بريادة العفة **فانه هو عليهم** بانهم قد تملوها وقبضوها
وبرعت عنها ذمهم وذلك ابعد من التمام والتجاهد وادخل في الامانة وبرأة الساحة الا ترى الله
ادالم يشهد فادعي عليه صدق مع اليمين عند اي حبيبه واصحابه وعند مالك والشافعي لا يصدق
الا باليمين وكان في الاستشهاد الاستحرام من توحه الحلف المفضي الى التهمه اوس وجوب الضمان اذا
لم يقيم البينة **وكفى بالله حسيبا** اي كافيا في الشهادة عليكم بالرفع والقبض او بحاسبا فعليكم
بالتصادق واياكم والكاذب **والاقرن** هم المتوارثون من ذوي القربايات دون غيرهم **ما قل مما أوكد**
بدل مما ترك بتكرير العامل **نصيب مفروضا** نصيب على الاختصاص بمعنى اعني نصيبا مفروضا متفقوا
واجبالا بده لهم من ان يجوزوا ولا يستأثرون ويجوز ان ينصب انتصاب المصدر المؤكد لقوله
فرضه من الله كانه قيل فسه مفروضا روي أن اوس بن صامت الانصاري ترك امراته أم كحة
وملا ثمنات فزوي ابنا عمه سويد وعزف فطمه أو قتاده وعزفجه ميراثه عنهم وكان اهل الحامية
لا يورثون النساء والاطفال ويقولون لا يرث الا من طاعن بالراح وذاد عن الحوزة وحاز الغنيمة
فجات أم كحة الى رسول الله في مسجد القيصخ فشكت اليه فقال ارجعي حتى انظر ما يحدث **فزلت**

هم اولوا القربى واليتامى والمساكين فالذين قوتهم منه وعولواهم ولا يعرفوا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضلالهم
يملئهم فليمتقوا الله ولسعوا قولاً شديداً

فبعت الله ما لا تقدر قاس مال او شافان الله قد جعل لهم نصيباً ولهم بيتاً فزت فوصيك الله
ما عطي أم كح الشئ والبنات الثلث والباقي ابني العمة **واذا حضر القسمة** اي قسمة التركة
الاولى القربى من لا يرث **فالذين قوتهم منه** اي الذين قوتهم من مالهم
مال الحسن كان المؤمنون يفعلون ذلك اذا اجمعت الورثة حضرة هم هولاء فرضوا لهم بالشئ
من رثته المتاع فحضرهم الله تعالى على ذلك تاديباً من غير أن يكون فرضه قالوا ولو كان فرضه
لضرب له حد ومقدار كما لغيره من الحقوق وروي ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنه قسم ميراث أبيه وعاشه رضي الله عنهما حتى لم يدع في الدار احداً الا اعطاه
وتلى هذه الآية وقيل هو على الوحوب وقيل هو منسوخ بآية الميراث كالوصية وعن عبيد بن حنبل
ان ناساً يقولون تحت والله ما تحت ولكنها مما تهاون بها الناس والقول المعروف ان يُلطَفَ
لهم القول ويقولوا هذا ببارك الله عليكم ويعتدروا اليهم ويستقلوا ما اعطوهم ولا تكثره
ولا ينزل عليهم وعن الحسن والتخفي ادركنا الناس وهم يقسمون على القربات والمساكين واليتامى من
من القسمة يعنيان الزرق والذهب فاذا قسم الزرق والذهب وصارت القسمة الى الارضين
والزريق وما شبه ذلك قالوا لهم قولا معروفاً وكانوا يقولون لهم بؤسكم فيكم مع ما في حيترة صله
للذين والمراد بهم الاوصياء امرؤا بان يخشوا الله فيما فوا على من في حوزتهم من اليتامى ويشفقوا
عليهم خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافاً وشفقتهم عليهم وان يقدر وادلك في انفسهم ويصورون
حتى لا يجترؤا على خلاف الشفقة والرحمة وبحور ان يكون المعنى والخشوع الى اليتامى من الضياع وقيل
هم الذين يجلسون الى المرض فيقولون ان ذريتك لا يغنون عندك من الله شافقهم ما لك فيستغرقهم
بالوصايا فامرؤا بان يخشوا الله ويشفقوا على اولاد المرض وشفقتهم على اولاد انفسهم
لو كانوا وبحور ان تصل باقبله وان يكون امرؤا بالورثة بالشفقة على الذين يجزؤون القسمة من ضعفا
اقاربهم واليتامى والمساكين وان تصوروا وانهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم ضالعين محتاجين هل
كانوا يخافون عليهم الجحمان والنجيب **وان ولي** اي بمعنى ووقع لو تركوا وحوارب صله للذين
معناه وليخش الذين شفقتهم وحالهم انهم لو تركوا اولادهم بقوا خلفهم ذرية ضعفاً واذلك عند رخص
خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب كافيهم وكاسهم كما قال القائل
لقد نأى ابد الحياة الى حبا بني اتهم من الضعاف احاذر ان يزين البؤس عدي
وان يشرن رقاً بعد صاف وقرئ ضعفاً وضغافاً خوفاً وكارى وسكاري والقول السديد
من الله وصياً الا يؤذوا اليتامى ويكلموهم كما يكلمون اولادهم بالادب الحسن والترحيب ويبدعونهم
ببائني ويا وليدي ومن المجالسين الى المرض ان يقولوا له اذا اراد الوصية لا تشرف في وصيتك فتخف
باولادك مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ان تترك وصيتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة يتكففوا الناس
وكان الصحابة رضي الله عنهم يستحبون ان لا تباع الوصية الثلث وان الخمس افضل من الربع والربع من الثلث

ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً ويبيسون
مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف

114
بمن المقاسمين ميراثهم ان يظنوا القول ويحملوه للحاضر **طالما** طالما او على وجه الظلم من
اوليا السوء وقضا تر **بطونهم** مل بطونهم يقال اكل فلان في بطنه وفي بعض بطنه قال
كلوا في بعض بطنكم تعفوا **طالما** ومعنى ياكلون ناراً ياكلون ما يجرا الى النار فكانه
نار في الحقيقة وروى انه يبعث اكل مال اليتيم يوم القيمة والبخان يخرج من قبره ومن فيه
بضم الياء وتخفيف اللام وتشديد ياءها **طالما** فان من النيران مبهم الوصف **طالما**
يعهد اليكم وبابركم **طالما** في شان ميراثهم با هو العبد والمصلحة وهذا الاحمال تفصيل
للكر مثل حظ الانثيين **فان قلت** ملا قبل للانثيين مثل حظ الذكر او للانثيين نصف
حظ الذكر **قلت** ليتهدي ببيان حظ الذكر لفضله كما صنوع حفظه لذك ولان قوله للذكر

مثل حظ الانثيين قصد الى بيان فضل الذكر وقوله للانثيين مثل حظ الذكر قصد الى بيان نقص
الانثي وما كان قصداً الى ما كان فضله كان اذ دل على فضل من القصد الى ما كان نقصه عن غيره
ولا فهم كانوا يورثون الذكر دون الاناث وهو السبب لورود الاية فقيل لكذا الذكر ان
لهم نصيب الاناث فلا يتبادى في خطهن حتى يخرجن مع ادلائهن من القرابة مثل ما يدلون به
فان قلت فان حظ الانثيين الثلثان فكان قيل للذكر الثلثان **قلت** اريد حال
الاجتماع لا الانفراد اي اذا اجتمع الذكر والانثيان كان له سهمان كما ان لهما سهمين واما في حال
الانفراد فالابن ياخذ المال كله والبنات ياخذان الثلثين والبدليل على ان الغرض حكم الاجتماع
انه اتبعه حكم الانفراد وهو قوله فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك والمعنى للذكر منهم
اي من اولادكم فخذت الراجح اليه لانه مفهوم لقولهم السهم منوان بديرهم **فان كن نساء** فان
كانت البنات او المولودات نساء خالصا ليس معهن رجل يعني بنات ليس معهن ابن **فوق اثنتين**
يعني ان يكون خيراً ثانياً لكان وان يكون صفة لساى نساء ابدات على اثنتين **وان كانت واحدة**
وان كانت البنت او المولودة منفردة فذرة فذرة ليس معها اخرى **طالما النصف** وقرى واحدة بالرفع

على كان التامه والقراء بالنصب او فوق لقوله فان كن نساء وقرى بدين ثامت النصف بالضم والهمز
تترك لميت لان الاية لهما كانت في الميراث علم ان التارك هو الميت **فان قلت** قوله للذكر مثل حظ
الانثيين كلام مسوق لسان حظ الذكر من الاولاد لبيان حظ الانثيين فكيف ان يرد قوله
ان كن نساء وهو لبيان حظ الاناث **قلت** وان كان مسوقاً لبيان حظ الذكر الا انه لما فقه منه
بيان حظ الانثيين مع اخيهما كان كانه مسوق للامرين جميعاً فلهذا دفع ان يقال فان كن
نساء **فان قلت** هل يصح ان يكون الميراث في كن وكانت مجهولين ويكون نساء واحدة ففسد
ما على ان كان تامه **قلت** لا ابعده **فان قلت** لم قيل فان كن نساء ولم يقل وان كانت

... من بعد وصيه يوصي بها او دين اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب

115

ما شبه الوصيه في قسمه ما ورثه والشاي أن الاب اقوى في الارث من الام بدليل انه يُصَقِّف عليها
ادخلها ويكون صاحب فرض وعصبه وجامعا بين الامر من فلو ضرب لها الثلث كمالا لا يقي
الى حظ نصيبه عن نصيبها الا ان امرأة لو تركت زوجها وابوين فطار للزوج النصف والام الثلث
والباقي للاب حازت الام سهمين والاب سهما واحدا فينقلب الحكم الى ان يكون للام الثلثي مثل حظ الذكر
فان كان له اخوة فلا له السهم الاخوه يحجبون الام عن الثلث وان كانوا لا يرثون مع الاب
فكون لها السهم ويكون للاب خمسة اسداس وستوي في الحجب الا ان كان فصاعدا الا عند ابن
عباس وعنه انه ياخذون السهم الذي يحبو عنه الام **فان قلت** فكيف صح ان يتناول الاخوة
الاخوين والجمع خلاف التشبيه **قلت** الاخوة تعيد معنى الجمعية المطلقة بغير كنية والتشبيه
التثليث والتوسع في افادة الكمية وهذا موضع الدلالة على الجمع فدل بالاخوة عليه وقوى
فلا يرد بكسر الهمزة اتباعا للجرم الا نواها لا تكسر في قوله وجعلنا ابن مريم وامه ايم **فان قلت**
متعلق بما تقدم من قسمه الموارث كلها لا بما يلي وجده كانه قيل قسمة هذه الانصاف
من بعد وصيه يوصي بها او دين بها بالحفيف وبالشبه بدوي وصي بها على البناء **فان قلت**
على قسمة الميراث كقولك خال الحسن او ابن سيرين **فان قلت** لم قدمت الوصيه على الدين والدين
معدوم عليها في الشرع **قلت** لما كانت الوصيه مشبهة للميراث في كونها ما خوده من غير عرض
كان اخر احكامها ما شق على الورثة وتعاظمهم ولا تظلم انفسهم بها فان ادواها مظنة للنفقة
خلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة باذنه فلذلك قدمت على الدين بعثا على وجوبها وسكنا
الى اخرجها مع الدين ولذلك جرى بكملة او للتبويه بينهما في الوجوب ثم اكد ذلك ورغب فيه بقوله
اباؤكم وابناؤكم لا تدرون من انفع لكم من اباؤكم وابناؤكم الذين لموتون أم من اوصى منهم
أم من لم يوصى يعني ان من اوصى ببعض ماله فغرضكم لثواب الاخيه بامضا وصيته فهو اقرب
لكم نفعا واخضر جدي من من ترك الوصيه فغرضكم غرض الدنيا وجعل ثواب الاخيه اقرب
واخضر من غرض الدنيا ذهابا الى حقيقته الامر لان غرض الدنيا وان كان عاجلا قربا في الصبر الا
انه فان فهو في الحقيقة الا بعد الاقصى وثواب الاخيه وان كان اجلا الا انه باق فهو في الحقيقة
الاقرب الا بدني وقيل ان الابن ان كان ارفع درجة من ابيه في الجنة سال ان يرفع ابوه اليه
مربع وكذا الاب ان كان ارفع درجة من ابنه سال ان يرفع ابنه اليه فانتهم لا تدرون
في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا وقيل قد فرض الله الفرائض على ما هو عنده حكما ولو وكل ذلك اليكم
لم تعلموا ايهم لكم ارفع فوضع الله الاموال على غير حكمه وصل الاب بح عليه النفقة على الابن
اد ااحتاج وكذا الابن اذا كان محتاجا فها في النفقة بالنفقة لا يدري ايها اقرب نفعا
ولس شيء من هذه الاقارب بل لا يدرى المعنى ولا تجاروب له لان هذه الجملة اعتراضية ومن حق

لأنه ان الله كان عليهما حكماء ولم يصف ما نزل من رزاقكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصيه يوصي بهن
ولهن الربع مما تركن ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلهن الثلث مما تركن من بعد وصيه يوصي بهن او دين وان كان رجل يورث
ثلاثة او امرأة وولد اخ او اخت فلكم واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث

الاعتراض ان يورث ما اعترض بينه ونسبه والقول ما تقدم **فصل** نصبت نصيب المصداق
المؤكد اي فرض ذلك فرضا **فصل** في كل ما فرض وقسم من الموارث
غيرها **فان كان للرجل ولد** منكم او من غيره جعلت المراه على النصف من الرجل بحق الزواج
كما جعلت لك بحق النسب والواحد والجماعه سواء في الربع **فان كان رجل** يعني الميت
من ورثت امه ثورث منه وهو نصف الرجل **فان كان رجل** يورث منه
كلاله او جعل يورث خبر كان وكلاله حاله من الصبر في يورث وقرى يورث بالتحقيق
والشديد على البنا للفاعل وكلاله حال او معول **فان وليت** ما الكلاله **فليت** تطلق على
بلا ثر على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والدا من المخلفين وعلى القرب
من غير جهة الولد والوالد ومنه قولهم ما ورث المجد عن كلاله كما يقول ما صحت عن عبي
وما كف عن جبن والكلاله في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوه من الاعيان قال
الاعشى **فأليت** لأرثي لها من كلاله **فليت** ولا من تخفى حتى تلاقي محمدا
فاسعورت للقربان من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافه الى قرابتهما كالة ضعيفه واذا جعل
منه الموروث او الوارث فمعنى ذي كلاله كما تقول فلان من قرابتي يريد من دوى قرابتي
ومعنى ان يكون صفة كالهما جبة والفقاقة لللاحق **فان وليت** فان جعلتها اسما
للقربان في الابه فعلا م تنصبها **فليت** على بنا معول له اي يورث لاجل الكلام او يورث غيره
لاجلها **فان وليت** فان جعلت يورث على بنا للمعول من اورثت فما وجهه **فليت**
الرجل حسد هو الوارث لا المورث **فان وليت** والصبر في قوله ولكل واحد منهما الى من يرجع
فليت الى الرجل والى اخيه واخته وعلى الاول اليهما **فان وليت** اذا رجع الصبر اليهما فاذا
استويا في حيازة السدس من غير مفاصله الذكر لانه في هذه القابله قائمه في هذه القابله
فليت نعم لانه اذا قلت السدس له او لواحد من الاخ او الاخت على التحيز فقد سويت بين الذكر والم
وعلى بي بكر الصديق رضي الله عنه انه سئل عن الكلام فقال اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله
وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه برأيي الكلاله ما خلا الولد والوالد وعن عطاء والضحك
ان الكلاله هو الموروث وعن سعيد بن جبير هو الوارث وقد اجمعوا على ان المراد اولاد الام وتدل
عليه قراة أبي ولدا اخ او اخت من الام وقراه سعيد بن ابي وقاص ولدا اخ او اخت من ام وقيل انما
استدل على ان الكلاله ههنا الاخوه للام خاصه ما ذكر في ح السور من ان للاختين الثلثين وان
للاخوه كل المال فعلم ههنا انه لما جعل للواحد السدس وللثلاث الثلث ولم يزدوا على الثلث
شأن انه يعني بهم الاخوه للام والا فالكلام عامه لمن عبد الولد والوالد من سائر الاخوه **فليت**
والاعيان واولاد الغلات وغيرهم **فليت** حال ان يوصي بها وهو غير مضار لورثته
وذلك ان يوصي بزيادة على الثلث او يوصي بالثلث فما دونه ونسبه مضطرة ونسبه ومفاصلتهم

فان كان رجل يورث
ثلاثة او امرأة وولد
اخ او اخت فلكم واحد
منهما السدس فان كانوا
اكثر من ذلك فهم شركاء
في الثلث

لن بعد وصية يوصي بها او دين **مضار** وصية من الله والله علم جليل للجد ودينه ومن طبع الله ورسوله بن حله منات
بالدين فيها وذل القدر العظيم ومن يوصي الله ورسوله وتعدده بن حله نارا اخلاصها وله عذاب مهين والفاقي ياتين
لكم ما شهدوا واعلمهم انهم منكم فان شهدوا فامسكوهن في السوت حتى تتوفاهن الموت او جعل الله لهن سبيلا والله ان ياتينكم منكم فاما
اباؤهم صلحا فاعلموا ان الله كان نورا بارحيا

مضار حال أي يوصي بها وهو غير مضار لورثته وذلك ان يوصي بزيادة على الثلث
او يوصي بالثلث فما دونه ونيتته مضاره ورثته ومغاضبته لا وحده الله وعرقته كره
الله الضرر في الحياة وعند الممات وفيه عن وعن الحسن المضار في الدين ان يوصي بدين ليس عليه
ومعناه الاقرار **وصية من الله** مصدر مؤن كذا أي يوصيكم بذلك وصية كقول فريضة من الله ويجوز
ان تكون الوصية منصوبة بغير مضار أي لا يضار وصية من الله وهو الثلث فما دونه بزيادة
على الثلث او وصية من الله بالاولاد وان لا يدعهم غالة بشارفه في الوصية وتنصر هذا الوجه قراءة
فراه الحسن مضار وصية من الله بالاصافه **والله اعلم** لمن جاز او عدل في وصية **حليم**

عن الجار لا يعاجله وهذا او عيب **فان قلت** في يوصي صير الرجل ادا جعلته الموروث فكيف
تعمل ادا جعلته المورث **قلت** كما علمت في قوله تعالى فلهن ثلثا ما ترك لانه علم ان التارك والموصي
هو الملت **فان قلت** فأنين ذو الحال فمن قرا يوصي بها على ما لم يسم فاعلم **قلت** بضم يوصي
فينتصب عن فاعله لانه لما قبل يوصي بها علم ان ثمه موصيا كما قال يسبح له على ما لم يسم فاعلم
فعلم ان ثمه مسمي فاضر شيئا فكم كان رجال فاعل ما يدل عليه يسبح كان غير مضار
حالا عما يدل عليه يوصي بها **الاشارة** الى الاحكام التي ذكرت في باب البتامة والوصايا
والموارث وسماها جود الان الشرايع كالجدود المضروب الموقته للكافرين لا يجوز لهم ان
يتجاوزوها ويتخطوها الى ما ليس لهم بحق **يدخل** قرى بالياء والنون وكذلك يدخل نارا

وقيل يدخله وخالد بن حماد على لوط من ومعناه وانتصب خالد بن حماد على الجار **فان قلت**
هل يجوز ان يكونا صعيان لجنت ونارا **قلت** لا لانهما جريا على غير من هما فلا بد من
الصبر وهو قول خالد بن حماد وخالد بن حماد هو فيها **باب الفاحشه** برفعها يقال اتى الفاحشه

وجاءها وغشيها ورهقها معني وفي فراه ان مسعود ياتين بالفاحشه والفاحشه الزنا لزيادتها في القبح
على كثير من القبايح **فامسكوهن في البيوت** قيل معناه فخلدوهن ومن محبوسات في بيوتكم وكان ذلك عمن
في اول الاسلام ثم نسخ بقوله تعالى الزانية والزاني الايم ومحور ان تكون عمر منسوخه بان تترك
ذكر الجحد لكونه معلوما بالكتاب والسنة ويوصي باسألهن في البيوت بعد ان يتخذ دين صيانة لهن
عن مثل ما جرى عليهن بسبب الخروج من البيوت والمعرض للرجال **او جعل الله لهن سبيلا** هو النكاح

الذي يستغنيان به عن السباح وقيل السبيل هو المجد لانه لم يكن مشروعا ذلك الوقت **فان قلت**
ما معني يتوفاهن الموت والتوفي والموت معني واحدا كانه قيل حتى يميتهن الموت **قلت**
يجوز ان يراد حتى تتوفاهن ملك الموت ملائكة الموت كقوله الدين تتوفاهم الملكة ان الدين
توفاهم الملكة قل يتوفاكم ملك الموت او حتى ياخذهن الموت ويستوفين زواجهن **والله اعلم**

سلم يريد الزاني والزانية فادوها فوجها ودموها وقولوا لهما اما استحيتهما اما خفتما في
فان قلت فالحال فاعلموا ان الله كان نورا بارحيا واقطعوا التوبخ والمذمة فان التوبة قطع استحقاقا

يست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الى الله ولا ادين بموتون وهم كفار اولئك
اولئك اعندنا لهم عذابا عظيم

المذموم والعقاب ويحتمل ان يكون خطايا المشهود العاشر على شرها ويؤاد بالايدي اذ همها وتغيب
وتهد يد هما بالرفع الى الامام والمحدثان تابا قبل الوقوع الى الامام فاعرضوا عنهم ولا تعرضوا لهم وقيل
نزلت الاولى في الشجاقات وهذه في اللواطين وقوي والذات بتشد يد النون والذات بالهز
وتشديد النون **التوبة** من تاب الله عليه اذ قبل توبته وعفله يعني انما القبول والقبول
واجب على الله تعالى **لهو لا** في موضع الحال اي يعملون السوء جاهلين سخطا لان ارتكاب
القبائح مما يبدع اليه السفه والشهوه لا مما يدعو اليه الحكمة والعقل وعن مجاهد من عصي الله فهو
جاهل حتى يخرج عن حمايته **من تاب** من زمان قرب والزمان ما قبل حصر الموت الا انما القبول
حتى اذا حضر احدهم الموت فيبين ان وقت الاختصار هو الوقت الذي لا تقبل فيه التوبة فبقى ما رواه
ذلك في حكم القرب وعن ابن عباس قبل ان ينزل به سلطان الموت وعن الصحاح كل توبة قبل الموت
فهو قرب وعن السجعي ما لم يورث بكظمه وروى ابو ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد
ما لم يغفر وعن عطاء ولو قبل موته بفراق ناقة وعن الحسن ان ابليس قال حين اهبط الى الارض
وعز نكلا افارق ابن ادم ما دام روحه في جسده فقال عزني لا اغلق عليه التوبة ما لم يغفر

فان قلت ما معنى من في قوله من قرب **قلت** معناه التبعيض اي يتوبون بعض زمان

قرب كما يسمى ما بين وجود المعصية وبين حصر الموت زمانا قريبا في اي جزء تاب من اجزاء هذا
الزمان فهو تاب من قرب والا فهو تاب من بعيد **فان قلت** ما فائدة قوله فاولئك سوب
الله عليهم بعد قوله تعالى انما التوبة على الله لهم **قلت** قوله انما التوبة على الله اعلام بوجوبها
على الله كما يجب على العبد بعض الطاعات وقوله تعالى فاولئك سوب الله عليهم عبادة بانه ينبغي ما وجب
عليه واعلام بان الغفران كالموت لا محالة كما يعبد الوفا بالواجب **ولا الذين يموتون** عطف
على الذين يعملون السيئات سوي بين الذين سوفوا توبتهم الى حصر الموت وبين الذين ماتوا على الكفر
في انه لا توبة لهم لان حصر الموت اول احوال الاخرة فكما ان المات على الكفر قد فاته التوبة على البقاء
ولذلك السوف الى حصر الموت لمجاوز كل واحد منهما او ان البطيخ والاختيار **اولئك اعندنا**
فان قلت في الوعيد نظير قوله فاولئك سوب الله عليهم في الوعيد ليتبين ان الامر من كتمان لا محالة

فان قلت من المراد بالذين يعملون السيئات اهم الفساق من اهل القبلة ام الكفار **قلت**

فيه وجهان احدهما ان المراد الكفار لطاهر قوله وهم كفار وان مراد الفساق لان الكلام انما وقع
في الزانيين والاعراض عنهما ان تابا واصحما ويكون قوله وهم كفار واراد على سبيل التعليل كقوله
ومن كفر فان الله غفي عن العالمين وقوله علم فليمت ان شايهوا ديارا وان شايهوا من ترك الصلوة
مسحدا فقد كفر لان من كان مصدقا ومات وهو لا يحدث نفسه بالتوبة حاله قريبة من حال الكافر
لانه لا يفتقر على ذلك الا ولدت مضممة **كانوا** اي يجلون النساء بضرب من البلايا ويطلبون
ما نوع من العلم فزجر داعي ذلك كان الرجل اذا مات تربت مراب او اخ او جيم على امرأة

رؤا بجمع
المراد بالذين يعملون السيئات
محل الفصل كان ذا وكونه
سعد

التي

يا ايها الذين امنوا لا يجعل لكم ان تزوا النساء كرهها ولا تعضلوهن لئلا يفتنوهن لان ياتين بفاحشه مبينه وعاشرو
من كرهتموهن فبعضهن ان كرهها الله وحدها ولا ياتين بها الا من كرهها الله وحدها ولا ياتين بها الا من كرهها الله وحدها
شما اخذونه بهننا ناولنا مبينا وكفنا اخذونه وقد افضى بعضهم الى بعض واخذن منكم مثاقا غليظا

التي ثوبه عليها وقال انا احق بها من كل احد فعيل **لايجل لكم ان تزوا النساء كرهها اي**
تأخذوهن على سبيل الارث كما تخازن الموارث وهن كارهات لذلك او مكرهات وقيل كان مسكها
حتى تموت فعيل لايجل لكم ان تسكنوهن حتى تزوايهن وهن غير راضيات بامساكنكم وكان الرجل
اذا تزوج امرأة ولم تكن من حاجته جسمها مع سوء العشرة والقهر لتفتدي منه ماله او يتخلع
فصل ولا تعضلوهن لئلا يفتنوهن بعض ما يفتنوهن والقضل الجس والتضييق ومنه عضلت المراه بورها
اذا اختلقت رخصتها به فخرج بعضه وتقي بعضه **الا ان ياتين بفاحشه مبينه** وهي النشوة
وشكاشه الخلق وايد الزوج واهله بالبذاء والفساد اي الا ان يكون سوء العشرة من جهتهن
فقد عذرت في طلب الخلع ويدل عليه قراءة أبي الا ان يفتنوهن عليكم وعن الحسن الفاحشه الزنا فان
فعلت حل لزوجها ان سألها الخلع وقيل كانوا اذا اصابوا امرأة فاحشه اخذ منها ماساق
اليها واخرجها وعن أبي قلابه ومحمد بن سيرين لايجل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها وعن
قتادة لايجل الخلع ان يجلسها فراحق تفتدي منه يعني وان زنت وقيل نسخ ذلك بالحد وبه كانوا
يسبون معاشرة النسا ففعل لهم **وعاشروهن بالمعروف** وهو النصيحة في المبيت والسفقه
والإجمال في القول **فلا تفرقوهن لكرهتهن الا بفساد** فلو فرقا لكرهتهن النفس ما هو
اصح في الدين واخبر واؤذي الى الخير واحبت ما هو عند ذلك ولكن للنظر في اسباب الصلاح وكان الرجل
اذا طمعت عيشت الى استطراف مراه بهت التي تخنن ور ماها فاحشه حتى يلجئها الى الافتداء
ما اعطاها ليصرفه الى تزوج غيرها فعيل **وان اردت ان تستألف زوج الايم والفتنار المال العليم**
من قنطرت الشيء اذا رفعت ومنه القنطرة لانها بنا مشيد قال **لقنطرة الرومي اقم ربها**
لنتفتن حتى تشاد بقرميد وعن عمر رضي الله عنه انه قام خطيبا فقال ايها الناس لا
تعالوا بصدق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله
صلعم ما اصدق امراه من سائر الكثر من اثنتي عشرة اوقية فقامت اليه امراه فواكتله بالمر
المومنين لم تنعنا حق حوله الله لنا والله يقول وانيتم اجداهن قنطارا فقال عمر كل احد اعلم
من عمر ثم قال لا صحابة سمعوني اقول مثل هذا فلا تنكروني علي حتى تزوج علي امراه لست من اعلم
النسا والبهتان ان تستقبل الرجل بامر قبيح فيؤذ به وهو بري منه لانه يهت عند ذلك
اي يتحير وانتص بهتنا على الحال اي باهتس واثمين او على انه معقول له وان لم يكن غرضا كقولك
فبعد عن القتال جينا **الميثاق الغليظ** حق الصلح والمضاجع كانه قبل واخذن به منكم مثاقا
غليظا اي بافضا بعضهم الى بعض ووصفهم بالغليظ لقوته وعظمه فقدا لوا صعبة عسر يوما
قربا فليكن ما يجري بين الزوجين من التجاد والامتراج وقيل هو قول الولي عند العقد انك تحك
على ما ياتيك الله من مال معروف او تسرع باحتياك وعن النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان
عوان في ايديكم اخذتموهن بامانة واستحلتم فروجهن بكلمة الله وكانوا ينكحون رواتهم وناشر شهيم

شبه نائمة في تراصف
اعطاهم وتدا حل اعضاها
مقطع الرومي او الجرح الرومي
اي دجلة او الزنات وريها
صاحبا لتكسفن لتخاطن العالم
حتى تشاد في ترفع بقدمه
بالأجر والصلح
مخامع تحت وعوا كرهه
الاحمد

الابن
الابن
الابن

اولهم من ساداتنا واهل بيتنا واهل بيوتهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم
ثانيهم من ساداتنا واهل بيتنا واهل بيوتهم واهل بيوتهم واهل بيوتهم

يقتونه من ذوي مرواتهم وسهونه نكاح المقتة وكان المولود عليه تعالى له المقتة ومنه
قبل **ومقتة** كانه قيل هو فاحشة في دين الله بالغنى في القبح فيجيب بمقتة في المروءة ولا مزند على ما
ما جمع القبحين **وقرئ** لا يحمل لكم بالتأعلى أن توثوا معنى الوراثه **وكرها** بالفتح والضم من الكراهه
والاكراه وقرئ بفاحشه مبيته من أبا نبت بمعنى تبينت أو تبينت كما قرئ مبيته بكسر الباء
وجعل الله بالرفع على أنه في موضع الحال **وايتم احبا** من وصلهم احدهم كما قرئ فلم يعل
فان قلت تعصلوهم ما وجه اعرابه **قلت** النصب عطفا على ان توثوا ولا لتأكيد النفي
اي لا يحمل لكم ان توثوا السائلان ان تعصلوهم **وان قلت** اي فرق بين تعذيبه ذهب
بالباوسنها بالهمز **قلت** اذا عدي بالبا فمعناه الاخذ والاستصحاب لقوله تعالى فلما ذهبوا
واما الذا ماب فكا لا ينزله **فان قلت** الا ان ياتين ما هذا الاستثني **قلت** هو استثنى من اعم عام
الظرف او المنعول كانه قيل ولا تعصلوهم في جميع الاوقات الا وقت ان ياتين بفاحشه
او ولا تعصلوهم لعلم من العلق **الا لان** ياتين بفاحشه **فان قلت** مري ورحم قوله
فعمى ان تتركها جزأ للشرط **قلت** من حش ان المعنى فان كرهتموهن فاصبروا وعليهن مع الكراهه
فلعل لكم فيما تتركوهن خير الكثير ليس فيما تجونه **فان قلت** كيف استثنى ما قد سلف مما نكح ابواكم
قلت كما استثنى غير ان سبوقهم من قوله ولا تجيب فيهم يعني ان امكنكم ان تنكحوا ما قد سلف
فانكحوا فلا يحمل لكم عليه وذلك غير ممكن والغرض المباهغه في تحريره وسبب الطريق الى اباحتها كما يتعلق بها
في التابيد في خوف قولهم حتى يبيض القاتر وحتى يلج الجمل في سم الخياط **معنى**
يحرم نكاحهن لقوله ولا تنكحوا ما نكح ابواكم من النساء لان يحرم نكاحهن هو الذي يحرم من تحريمهن
كما يحرم من تحريم النحر تحريم شربها ومن تحريم لحم النحر من تحريم أكله وقرئ وماتت الأخت بتخفيف الهمز وقد
نزل الله الرضاعه منزله النسب حتى سمي المرضع أم المرضع والمرأعة اختا وكذا زوج المرضعة
ابوه وابواه جداه واخوته عمته وكل ولد ولد له من غير المرضع قبل الرضاع وبعد فهم اخوته واخواته
لا يبه وأم المرضع جدته واخوتها خالته وكل من ولد لها من هذا الزوج فهم اخوتها واخواته لا يبه
وامه ومن ولد لها من غيرهم فهم اخوتهم واخواتهم لامه ومنه قوله علم تجرم من الرضاع ما تجرم من
النسب وقالوا تجرم الرضاع كجرم النسب الا في مثلث احدهما انه لا يجوز للرجل ان يتزوج اخت
ابنه من النسب ويجوز ان يتزوج اخت ابنته من الرضاع لان المانع في النسب وطؤه امها وهذا المعنى
غير موجود في الرضاع والثاني لا يجوز ان يتزوج ام اخيه من النسب ويجوز في الرضاع لان المانع
في النسب وطؤها لا يأتها وهذا المعنى غير موجود في الرضاع **من نكح** متعلق بربا بكم وعناه
ان الربيبه من المراه المدخول محرمة على الرجل حلاله اذ لم يدخلها **وان قلت** هل يصح ان يتعلق
بقوله وامهات نسابكم **قلت** لا يخلو اما يتعلق بهن وبالرباب فيكون حرمتهم وحرمة الرباب
غير مبهمين جميعا واما ان يتعلق بهن دون الرباب فيكون حرمتهم غير مبهم وحرمة الرباب

والله الكره بالضم المشقة
مما كرهت على كره اي على شدة
فكره ويقال اقامت على
كرهه بالفتح اذا كرهه كره
فكره ولا ناكس يعول الكره
والكره لغتان معاً

مفتی محمد رفیع الرحمن

اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وخلايل أسائكم الدين من أصلا بكم

بهم ولا يجوز الاول لان معنى من مع احد المتعلقين خلاف معناه مع الاخر الا تراك اذا قلت وامها
نسا بكم من نسا بكم اللاتي دخلتم بهن فقد جعل من لبيان النساء فيمن المدخول بهن وغير المدخول بهن
واذا قلت وربا بكم من نسا بكم اللاتي دخلتم بهن فاندك جعل من لا يتبد الغام كما تقول نسا بكم
صلح من خدجه وليس يصح ان يعنى بالكل الواحدة في خطاب واحد معينان محلفان ولا يجوز
الثاني لان ما يليه هو الذي ستوجب التعليق به ما لم يعترض امر لا يرد الا ان يقول اعلقه
بالنسا والربا واحعل من للاتصال لقوله تعالى المناقوت والمساقيات بعضهم من بعض
ما في لست منك ولست مني

ما انا من ^{الدين} ولا الله مني وامهات امهات السامصلات
بالنسا لانهن امهاتهن كما ان الربا بمتصلات باسمهاتهن لانهن بناتهن عند او قد اتفق
على ان تحريم امهات النساء ^{اي منه شرط بالجنس} دون تحريم الربا ب على ما عليه ظاهر كلام الله تعالى وقد روى عن
السيوطي في رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ان قال لا بأس ان يتزوج ابنتها ولا يجل
له ان يتزوج امها وعن عمر بن الخطاب ان قال لا بأس ان يتزوج ابنتها ولا يجل
مارسلوا ما رسل الله وعن ابن عباس انهم قالوا ما ابرأ من علي وابن عباس وردوا عن عمر
وابن الزبير انهم قرؤا وامهات نسا بكم اللاتي دخلتم بهن وكان ابن عباس يقول والله ما نزل الا على
وعن جابر بن عبد الله عن عبيد بن المسيب عن زيد اذا ماقت عبدة فاحذ من ابنتها كره له ان يخل
على امها واد اطلقها قبل ان يدخل بها فانه شافعل اقام الموت مقام الدخول في ذلك كما قام مقامه في
نسا بكم وشبه ولد المراه من غير زوجة وبنات يبيات يبيات لان بناتهما كما يربون ولده في غالب الامر
ثم اتع فيه فسمي بذلك وان لم يربها فان قلت ما قوله في محرماتكم قلت فانه من العليل

للتحريم وانهم لا يختصا بكم لهن او لكونهن بصدد احتضانكم وفي حكم التعلق في محرماتكم اذا دخلتم بها
ولكن بدحوكم حكم الزواج وثبتت الخلطة والافه وحعل الله بينكم المودة والرحمة وكاب الحال
خليقة بان تجر والاولاد من مجرى اولادكم كما انكم في العقد على بناتهن عاقدون على بناتكم
وعن علي رضي الله عنه انه شرط ذلك في التحريم وبه اخذ داود **وان قلت** ما معنى دخلتم بهن

قلت هي كناية عن الجماع كقولهم بنى عليها وضرب عليها الحجاب يعني ادخلتموهن السور والباس
والمس ويحويه يقوم مقام الدخول عند ابن حنيفة وعن عمر رضي الله عنه انه خلى بجارية فخر بها
فاستوهبها ابن له فقال انها لا تخل لك وعن مسروق انه امر ان تناع جاريتته بعد موته
وقال اما اني لم اقب منها الا ما حرما على ولدي من المس والنظر وعن الحسن في الرجل ملك له
فتعمرها الشهوة او يقبلها او يكسها انها لا تخل لولده بحال وعن عطاء وحاد بن ابي سليمان اذا نظر الى زوج
امراه فلا يملك امها ولا ابنتها وعن الاوزاعي اذا دخل بالام فغصها وامتسها بيده واغلق الباب وارجا
الستر فلا يجل له نكاح ابنتها وعن ابن عباس وطاوس وعمر بن دينار ان التحريم لا يقع الا بالجماع
وحده ^{من أصلا بكم} دون من تبنيتم وقد تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت جحش الاسدي بنت عمته

118
ومعنى هذه
نقطة نسا بكم
من نسا بكم فاعل
المفعول عام الى ما العار
بها على الربا

ومن لم يستطع ذلك فلا أن يبلغ المحسنات المومنات من مملكت ايمانكم من قياتكم المومنات والله اعلم بايها نكم بعضكم
فانكوهن باذن اهلن واتوهن اجورهن بالمعروف

119

اقنا معلوما ليلة اوليلتين او اسبوعا ثوب او عودا وكذا ويقضي منها وطرة ثم يسرخها سميت متعة
لا استمتاع بها ولا تمتنع لها لما يعطها وعن عمر رضي الله عنه لا اوتي برجل تزوج امرأة الى اجل الا حمتها
بالجماع وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابا حاتم اُصبح يقول يا ايها الناس اني كنسخت امرتكم بالاستمتاع من هذه
الساعة لان الله حرم ذلك الى يوم القيمة وقيل اربع مرتين وخمسة مرتين وعن ابن عباس هي محبة
بعضي ثم تنسخ وكان يفرا فاسمهم به منهن الى اجل سبي ويروى انه مرجع عن ذلك عند موته
وقال اللهم اني اتوب اليك من قول في المتعة وقولي في الحرف **الطول** الفصل بعال فلان على
فلان طول اي زيادة وفضل وقب طال طولاه طال قال
لعدنا اذ في حبنا لنفس ابي بغيض الى كل امر غير طال ومنه قولهم ما خلي منه
طال اي شيء يعتد به من ماله فضل وخبر ومنه الطول في الجسم لانه زيادة فيه كما ان
القصر قصور فيه ونقصان والمعنى ومن لم يستطع زيادة في المال وسعة يبيع بها نكاح الحره
فليستكم امته قال ابن عباس من ملك ثلثمائة درهم فقد وجب عليه الحج وحرم عليه نكاح الدنيا
وهو الطاهر وعليه مذهب الشافعي رحمه الله وما ابو حنيفة رحمه الله يقول العني والعقل
سواء في حوا نكاح الامه وفسر الايمان من لم يملك فراش الحره على ان النكاح هو الوطء انه ان سلم
امه ومي رواه ابن عباس انه قال وما وسع الله على طلبة الامه نكاح الامه واليهوديه
والنصارى ان كان موسرا وكدك قوله من قياتكم المومنات الطاهر انه لا يجوز نكاح الامه
الكاتبه وهو مذهب اهل الحجاز وعند اهل العراق يجوز نكاحها ونكاح الامه المومنه
افضل فحملوه على الفضل لا على الوجوب واستشهدوا على ان الايمان ليس شرط بوضف الحرار
به مع علمنا انه ليس شرط فيمن على الاتفاق ولكنه افضل **فان قلت** لم كان نكاح الامه
منحطا عن نكاح الحره **قلت** لما فيه من اتباع الولد الام في الرق ولشبهت حق المولى فيها وفي
استحبابها ولا انها ممتننه مبتدله خراجه ولا جده وذلك كله نقصان راجع الى النكاح ومهانه
والعززه من صفات المومنين وقوله من قياتكم اي من قيات المسلمين لان قيات عبركم وهم
المخالفون في الدين **فان قلت** فامعنى قوله والله اعلم بايها نكم **قلت** معناه ان الله اعلم سناضل
ما سنكم ومن ارقا بكم في الايمان ورحمته ونقصانه فيهم وفيكم وربما كان ايمان الامه ارجح من ايمان
الحره والمرأة افضل في الايمان من الرجل وحق المومنين الا يعتبروا افضل الايمان لا فضل الاحسان
والانساب وهذا تانيش بنكاح الامه وترك الاستكاف منه **فان قلت** اي نتم وارقاوكم
منوا صلوات متناسبون لا شتراكم في الايمان لا بفضل حر عبد الابرحمان فيه **فان قلت** لا شتراكم
لاذن المولى في نكاحهم ويحج به لقول ابي حنيفة ان له ان يباشرن العقد بانفسهن لانه اعتبار اذن
المولى لا عقدهم **فان قلت** واتوهن اجورهن بالمعروف **قلت** واتوهن اجورهن بغير مظل وضار واحواج الى الاقتضا
الله **فان قلت** المولى هم ملاك مهور من لاهن والواجب اداؤها اليهم لا اليهن فلم قيل واتوهن

موات أن قيلوا ميلادهم يريد الله ليخفف

الاسان ضعيفا جدا الذين مواتوا كلوا أموالكم سكران بالباطل لا أن

قلت لانهم وما في الدنيا من مال الموالى فكان أدواها اليهم الا اليهم اذ االى الموالى او على أن أصل
 فانوا موالى اليهم فحذف المضاف **محسب** عفايت **والاحسان** الاخلاق في التزكاته قيل غيرهما
 بالسفاح ولا ممرات له **فاد** **أحسن** بالتزويج وقوى أخص **حفظ ما على الفصينات** أي الحرار
 من **الاصناف** من الخبث كقولهم وليشهد عذابهما ويبدأ عنها العذاب ولا رجم عليهن لان الرحم
 لا يشترط **لك** اشاره الى نكاح الاما **من خشي العنت** من خاف الاثم الذي يودي اليه غلبته الشهوة
 واصل العنت انكار العظم بعد الجور فاستعير لكل مشقة وضرب ولا ضرر أعظم من موافقة المأثم وقيل
 اراد به العبد لانه اذا هو بها خشي أن يوافقها فيحدث فيتر وجهها **وان حصر** في محل الرفع على الاستدلال
 وصبركم عن نكاح الدنيا متعقدين **حزكم** وعن النبي صلى الله عليه وسلم الحرار صلاح البيت والا يهلك البيت
يريد الله ليسنكم اصله يريد الله أن يبين فريدت اللام مؤكده لارادة التبيين كما زيدت
 في لا باللك لتأكيد اضافة الاب والمعنى يريد الله ان سن لكم ما هو خفي عنكم من مصالحكم واما فصل
 اعمالكم وان يهديكم منا هدى من كان قبلكم من الانبياء والصالحين والطرق التي سلوكم في دينهم
 لتعبدوا بهم **وتوب عليكم** ويرشدكم الى طاعات ان قمتم بها كانت كفارات لسيئاتكم فيتوب عليكم **وتكلم**
والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الفجر الذين **يسعون** أن **يقبلوا** **احبدا** **عظمي** وهو المبل عن العفة
 والحق ولا ميل أعظم منه مساعدتهم وموافقهم على اتباع الشهوات وقيل هم اليهود وقيل المجوس
 كانوا يجعلون نكاح الاخوات من الاب وبنات الاخ وبنات الاخت فليحرم الله قالوا فاكم تحلون
 ست الخالة والعممة والخالة والعممة عليكم حرام فاحكموا بنات الاخ والاخت فقلت يقول يريدون
 ان تكونوا زناة مثلهم **يريد الله ان يحفظ عنكم** باحلال نكاح الامه وغيره من الرخص
وحلق الانسان شعرا لا يصبر عن الشهوات ولا على شاق الطاعات وعن سعيد بن المسيب ما
 أيسر الشيطان قط من بني آدم قط الا انهم من قبل النساء فبعد أن علي ثمانون سنة وذهبت احدي
 عيني وأنا أعشوب بالآخرى وإن أخوف ما أخاف علي فتنة النساء وقوى ان ميلوا بالبا والهم
 للذين يتبعون الشهوات **وقال ابن عباس** وخلق الانسان على البساط للفاعل ونصب الانسان
 وعنه ثمان ايات في سورة النساء خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت **يريد الله ليسنكم**
 والله يريد ان يوب عليكم **يريد الله** أن يحفظ عنكم ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه ان الله لا
 يعجز أن يشرك به ان الله لا يظلم مثقال ذرة ومن عمل سوءا او يقلم نفسه ما يفعل الله بعذابكم
بالاعمال بما لم يبحه الشريعة من حواشيه والخيانة والغصب والقتال وعقود الربا **ان تكونوا**
 الا ان تقع تجاره وقوى تجارة على الا أن تكون التجارة تجارة **عن ابن عباس** والاستثناء منقطع
 بمعناه ولكن أقصد وكون تجاره عن تراض أو وكن كون تجاره عن تراض غير منه عن وقوله
 عن تراض منه لتجارة أي تجاره صادرة عن تراض وخص التجارة بالذكر لان اسباب المروق التره
 متعلق بها والتراضي رضا المتبايعين ما تعاقبه عليه في حال البيع وقتها لا الجاب والقول وهو مدحه
 الى حسنة رحمه الله وعند الشافعي تفرقهما عن مجلس العقد متراضيين

ان يتوب عليكم
ان تقبلوا ما تنهونكم عن

ولا تقبلوا

لا تقتلوا النفس ان اكرم كان بكم رجلا ومن فعل ذلك جحد وان وسعوا صوت سيم
لكم عنكم سياتكم وقد اكرم مدخلا كرمنا ولا تنتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا والنساء نصيب مما اكتسبن
من فضله ان الله كان بكم رحيما ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقرابون

120

ولا تقتلوا النفس من كان من جنسكم من المؤمنين وعن الحسن لا تقتلوا احوالكم ولا تفعل الرجل نفسه
كما يفعل بعض الجهل وعن عمرو بن العاص انه تأوله في التيمم لخوف البرد فلم يترك عليه رسول الله صلى
وفوا على رضى الله عنه ولا تقتلوا النفس بالشدة **ان الله كان بكم رحيما** ما نهاكم عما يضركم
الا بوجهته عليكم وفعل معناه انه امر بى اسهل يقتلهم انفسهم ليكون توبة لهم وتجتصا خطاياهم
وكان بكم يا امة محمد رحيم حيث لم يكلفكم تلك الكلفة الصعبة **ان الله كان بكم رحيما** اشار به الى القتل اي ومن
يقدم على قتل النفس **عدوا يا اولادى** لا خطا ولا اقتضايا وقرئ عدا وانا بالكره
تخفيف اللام وشديد ها وتضليل بفتح النون من صلاه يضل به ومنه شاة مضليل ويضل به
بالياء والصمد عز وجل اولدك لكونه سببا للضلبي **ان الله كان بكم رحيما** انما انحصرت شدة العذاب
وكان ذلك على الله لان الحكمة تدعو اليه ولا صارف عنه من ظلم او غم **ان الله كان بكم رحيما**
وقرئ كبر ما شتهون عنه اي ما كثر من المعاصي التي ينهاكم الله عنها والرسول
يبط ما تتحققون من العقاب في كل وقت على صغارتكم ونفعتها كان لم تكن لزيادة
الثواب المستحق على احتسابكم الكبار وصبركم عنها على عقاب السيئات والكبير والصغير اما
وصفتا بالكبر والصغر ماضية الى طاعة او معصية او ثواب فاعلم ما والمكبر اماطة المستحق
من العقاب بثواب اريد او شقية والاحباط تقيضه وهو اماطة الثواب المستحق بعقاب
ان يد او يندب على الطاعة وعن على رضى الله عنه الكبار سبع **الشرك والقتل والقذف والزنا**
وقال بينهم والفراز من الرخف والتعرب بعد الهجر وزاد ابن عمر التجر واستحلال البيت الحرام
وعن ابن عباس ان رجلا قال له الكبار سبع فقال هي الى سبع ما نه اقرب لانه لا صغير مع الامراء
ولا كبير مع الاستغفار وروى الى سبعين وقرئ يكفر بالياء **ان الله كان بكم رحيما** المم وفتحها بمعنى المكاف
والمصدر فيهما **ان الله كان بكم رحيما** فهو عن التماسد وعن قتيبي ما فضل الله به بعض الناس على بعض
من الجاه والمال لان ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير وعلم باحوال العباد
وما ينفع المقوم له من بسط في الرزق او قبض ولوسط الله الرزق لعباده بغوا في الارض
وعلى كل احد ان يرضى بما قسم له علما بان ما قسم له هو مصلحته ولو كان خلافا لكان مفسدة له ولا
ولا يحب اخاه على خطئه **للرجال نصيب مما اكتسبوا** جعل ما قسم لكل من الرجال والنساء على
ما عرفت الله من حاله الموجه للسط او القبض كسبالة **واسألو الله من فضله** ولا تنتموا
انصبا غيركم من الفضل ولكن سلوا الله من خزائنه التي لا تنفذ وقيل كان الرجال والاولاد
فضلنا على النساء في الدنيا لانهما ولهن سهم واحد فزجوا ان يكون لنا اجران في الاحرام على
الاعمال ولهن اجر واحد فقالت ام سلمة ونسوة معها ليت الله كتب علينا الجها كما كتبه على الرجال
فيكون لنا من الاجر مثل ما لهم فنزلت **ان الله كان بكم رحيما** قسامين لكل اي وكل شئ مما ترك الوالدان والاقرابون
من المال جعلنا موالي وراثا يملونه ويختزنونه او وكل قوم جعلناهم موالي نصيب مما ترك الوالدان

بسم الله الرحمن الرحيم ان الله كان على كل شيء شهيدا
والصلوات قانتات حافظات للعب بما حفظ الله

والاقرمون على ان جعلنا موالى صفة لكل والضمير الراجع الى كل محذوف والكلام مبتدأ وخبر
كما يقول لكل من خلقه الله انسانا نصيب من رزق الله اى حظ من رزق الله اذ لكل
أحد جعلنا موالى مما ترك أى ورثا مما ترك على ان من صلة موالى لانهم فى معنى الوراث
وفى ترك ضمير كل ثم فسر الموالى بقوله الوالدان والاقرمون كانه قيل من هم فقيل الوالدان والاقرمون
والس عاقبت ايمانكم مبتدأ ضمن معنى الشرط فوق خبره مع الفاء وهو قول فالتوهم نصيبهم
ومعنى ان يكون منصوبا على قولك زيد افاض به ويحوز ان يعطى على الوالدان ويكون المعنى فالتوهم
للموالى والمراد بالذين عاقبت ايمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقبه الرجل فيقول دى دى
وهدي هدي مكد وثارى تارك وخرى خرى وسلى سلى وترثى وأرثى وتطلب بي وأطلب
بك وتعقل عني وأعقل فيكون الخليف السبب من معرات الخليف فسخ وعن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فقال ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به فان لم يرد به الاسلام الا شبهه ولا تخذوا
خلفا في الاسلام وعند ابي حنيفة رحمه الله لو اسلم رجل على يد رجل وتعاقبا على ان يتعاقبا
وشوارتاه عنده وورث بحق الموالاة خلافا للشافعي وقيل المعاقبة التثني ومعنى عاقبت
ايمانكم عاقبتهم ايديكم وما شتموهم وقرى عقيبت بالشديد والحنيف بمعنى عقيبت عنهم
ايما لكم **قوامون على النساء** يقومون عليهن امر من ناهين كما تقوم الولاة على الرؤساء
وشموا قومنا لذلك والصبر في عصم الرجال والسامعيا بمعنى ائاما كانوا ام سيظرون عليهم
بسبب تفضيل الله بعصمهم وهم الرجال على بعض وهم النساء وفيه دليل على ان الولاة اما يستحقون
بالفضل لا بالعلبة والاستطالة والفهم وقد كروا في فضل الرجال العقل والحرم والعزم والقوة
والكأبه والغالب والقروية والزمي وان منهم الانسا والعلماء وفيهم الامامه الكبرى والصغرى
والجهاد والاذان والمخطبه والاعتكاف وتكبيرات التثنية عند ابي حنيفة والشهادة في الجهاد
والقصاص وزيادة الشهم والتعصيب في الميراث والتمائم والقسم والولاية في الكفاح والرجوع
والرجوع وعبد الازواج واليهيم الانتساب وهم اصحاب النبي والعمام **واما النقول** راسب
ما خرجوا من ايمانهم في المهور والنقبات وزوى ان سعد بن الربيع وكان نقيبا
من نقباء الانصار نشرت عليه امراته حبيب بنت زيد بن ابي شريح فلبطها فانطلق بها
ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال افرشته كرمي فلبطها فقال ليقض منه فزنت فقال اتردنا
امرا واراد الله امرنا والى اراد الله خير وترفع القصاص واحلف في ذلك فقبل لاقتصاص
من الرجل وامرته فمادون النفس ولو شجها ولكن تجب العقل وقيل لاقتصاص الا في الجرح والف
واما اللطمه ويحوصها **قاسات** مطيعات قاسات ما عليهن الازواج **حافظات للعب** الغيب
خلاف الشهادة اى حافظات لما وجب الغيب اذا كان الازواج غير شاهدين عن خفي ما عليهن
حفظه في حال الغيب من الفروج والبيوت والاموال وعن النبي صلى الله عليه وسلم خير النساء امرأة ان نظرت اليها تراكها
وان امرتها ابا عندك واذا عبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الاية وقيل الغيب سرهم

ما حفظهم الله حين اوصى بهن الازواج في كتابه وأمر رسولهم فقال استوصوا بالنساء خيرا او ما
حفظهم الله وعصهن ووقفهن لحفظ الغيب او ما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على
حفظ الغيب وأوعدهن العذاب الشديد على الخيانة وما صدر به وفري ما حفظ الله
بالنصب على أن ما موصوله أي حافظات للغيب بالاموال التي يحفظ حق الله وامانة الله وهو
التعفف والتحصن والشفقة على الرجال والنصيحة لهم وقرأ ابن مسعود بالصواع فوانت
حوادث للغيب ما حفظ الله فاصلوا الله **شور** ونشوضها أن تعقبر وجهها ولا تبطن
اليه واصلها الانزعاج **في المضاجع** في المراقبة أي لا تدخاها تحت الحجاب وهي كناية عن الجماع
وقيل هو أن يؤلفها ظهرا في المصباح وقيل في المضاجع في بيوتهم التي يبيت فيها أي لا تبأيتوهن
أقرى في المصباح وفي المضطجع وذلك لتعرف أحوالهن وتحقق أمرهن في الشور أي برؤسهن أو
ثم بهن في المضاجع ثم بالضرب أن لم ينجع فيهن الوغظ والهمز أن وقيل معناه أكرهوهن
على الجماع وأربطوهن من حجر البعير إذا شدة بالهجر وهذا من تفسير الثقل وقالوا يجب أن
يكون ضربا غير مبرح لا يجرخها ولا يكرها عظاما ويحجب الوجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم علق سوطك حيث
يراه اهلك وعن أسماء ابى بكر الصديق كنت رابعة أربع نسوة عنده الزبير بن العوام فاذا
غضب علي احبانا ضربها بعدد المشبك حتى يكتمه عليها وتروي عن الرمرامات منها
و لولا بنوها حولها لحبطنها **ولا تنفعلن من سبيل** فان يلو اعنهن الغرض بالأذى
والتوبيخ والتجتي وتوبوا عليهن واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن بعيدا جوعهن الى الطاعة والانتقاد
وتوكل الشور **ان الله كان عليا كبيرا** فاحذروه واعلموا أن قدرته عليكم اعظم من قدركم عليكم
تحت ايديكم وروى أن ابا مسعود الانصاري رفع سوطه ليعرض علامته فبصر به رسول الله صلى
فصاح به ابا مسعود لله أقدر عليك منك عليه فربما بالسوط واعتق الغلام أو ان الله كان عليا
كبير او انكم تقصونه على علوتنا نه وكبر يا سلطانة ثم تتوبون فيتوب عليكم فانتم احق بالعفو
عن من يجني عليكم اذ رجح **شفاق سبها** اصله شفاقا سبها فاضيف الشقاق الى الطرف على
طريق الاتساع فقول بل مكر الليل والنهار واصل بل مكر الليل والنهار أو على أن يجعل الليل شاقا
والليل والنهار ما كرس على قولهم نهرك صابم والليل قائم والضمير للزوجين ولم يجر ذكرهما
لجزي ذكر ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء **كل من علم** رخلا مقنعار ضا يصلح لحكومة العدة
والاصلاح سبها وانما كان بعث الحكمين من اهلهما لان الأقارب أعرف ببواطن الاحوال واطلب
وانما تسكن اليهم نفوس الزوجين وتبرئ اليهم مافي ضامرهما من الحب والبغض واردة الصلح
والفرقة وموجبات ذلك ومقتضياتها وما يبرز ويانه عن الاجانب ولا يجبان ان يطلعوا عليهم
فان قلت فهل يليان الجمع سبها والفرق ان رأيا ذلك **قلت** قد اختلف فيه فقيل
لسبها ذلك الا باذن الزوجين وقيل ذلك اليهما وما جعل الحكمين الا اليهما بناء الامر على ما يقتضيه

... ان الله كان عليهما خيرا او اعبدوا الله ولا تشركوا به شيا والوالدين احسانا وبني القرى التي باركنا فيها من قبل
ري والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختليا بالافخور الذي يتخلون وما مروت
يخلون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذابا مهينا

احتجوا بهما وعن عبيد السليمان شهد عليا رضي الله عنه وقد حان امرأة وزوجها ومع كل واحد
رفقاء من الناس فخرج هو لاحكما وهو لاحكما فقال علي للحكيم انديرايان ملعليكما ان عليكما ان
رايتما ان تفرقا ففرقتهما وان رايتما ان تجعلا جمعتهما فقال الروح اما الفرقه فلا فقال علي كذب وان
لا تخرج حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك فقالت المرأة رضيت بكتاب الله وبني وعلي وعن الحسن بن محمد
ولا يفرقان وعن الشعبي ما قضى الحكمان جانزا والالف في ان يريد **اصلاح** الصير الحكيم وبني
الله سنهما للزوجين أي ان قصبة اصلاح ذات البين وكانت نيتهما صحيحة وقلوبهما ناصحة لوجه
بور كفي وشا طتهما واقع الله بطيب نفسيهما وحسن عيها بين الزوجين الوفاق والالف
والقي نفوسهما المودة والرحمة وقيل الصير ان للحكيم أي ان قصبة اصلاح ذات البين والنصيحة
للزوجين يوفق الله سنهما فيبتغقان على الكلمة الواحدة ويتشاندان في طلب الوفاق حتى يحصل
الغرض ويتم المراد وقيل الصير ان للزوجين أي ان يريد اصلاح ما بينهما وطلب الخير وان يرزول
عنها الشقاق يطرح الله الالف ماسما وطلب الخير بينهما الالف وابدا لهما بالشقاق وفاقا
وبالغضا موده **ان الله كان عليهما خيرا** يعلم كيف يوفق بين المختلفين ويجمع بين المختلفين
لوانفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفت سنهم **وبالوالدين احسانا** وحسن
بهما احسانا **وبني القرى** وكل من بينكم وبينه قرابا من اخ او عمة او غيرها **والجار الجنب** والجار
الذي قرب جوارحه **والجار الجنب** الذي جوارحه بعيد وقيل الجار القرب السبب والجار
الاجنبي وانما يلقا من قيس لا يجتنبنا مجاورا ابدا **ذو رحم او مجاور جنب**
وقرى والجار ذوالقرى نصبا على الاختصاص كما قرى حافظا على الصلوات والصلوة الوسطى
تنبيهها على علم حقه لا لا يمتدحقي الجوار والقرى **والصاحب بالجنب** هو الذي صحبتك بان
حصل صحبتك اقاما رفيقا في سفر او اقاما جارا ملاصقا او اقاما زياريا في تعلم علم او حرف او اقاما عبدا
الى حنك في مجلس او مسجد او غيره ذلك من ابدني صحبتك التنامت منك وبينه فعليك ان ترعى ذلك
الحق ولا تنساه وتجعله ذريعة الى الاحسان وقيل الصاحب المراه **وابن السبيل** المسافر المتجمل
به وقيل الضيف **والمتجمل** النباه المجهول الذي يتكبر عن الكرام اقاما به واصحابه ومما يليه
فلا يتحقي بهم ولا يلتفت اليهم وقرى والجار الجنب بفتح الجيم وشكون النون **الذي يخلو**
بدل من قوله من كان محتلا لا يخور او نصبت على الذم وخور ان يكون رفعا عليهم وان يكون
مبتدأ خبره محذوف كانه قيل الذين يخلون ويفعلون ويصنعون احقا بكل ملامة وقرى بالمثل
بهم الباء وفتحها ونعتهم ونعتهم اي يخلون بذات ايديهم وما في ايدي غيرهم فيا مروتهم
بان يخلوا به مقتلا للسم من واحد وفي مثال العرب **اتخل من الضنين** بنايل غيره
واك وان امرأة ضنت بدها على امرئ **بنييل** يد من غيره **بنييل**
ولقد راينا من بني بد النخل من اذ طرق سمع ان احدا جاد على احد شخص به وحل خبوته
واضطرب ودارت عيناه في راسه كانا نهب راحله وكثرت حرانته ضجرا من ذلك وحسرة على

واسقواهم ررحمهم الله وكان اسمهم عليا ان الله لا يظلم شيئا ولا يثقل ذرية وان تك حسنة ررضاعني ويوت من لده احر اعظم
كل امية يشهد رجسا بك على هؤلاء شهيد ابو مؤثف بن اذ ان كروا وعصوا الرسول لوشوى هم الارض ولا يكون الله حدث

122

على وجوده وقيل هم اليهود كانوا ياتون رجالا من الانصار ينتصمون لهم ويقولون لا اسقواهم
فانا نحشي عليهم الفقر ولا تبارون ما يكون وقد عابهم بكماتان نعمة الله وماتاهم من فضل الغنى
والثفاقر الى الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذ انعم الله على عبيد نعمه اُحبت ان ترا نعمته عليهم وبني عايل
للرشيد قصر احد اقصره فتم سبه عنده فقال الرجل يا امير المؤمنين ان الكوم يسره ان يرى
اثر نعمته فاجبت ان اترك بالنظر الى اثار نعمتك فاعجبه كلامه وقيل نزلت في شان اليهود
الذين كنتموا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

رثا الناس وقيل نزلت في مشركي مكة المنفيين اموالهم في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما قرينا** حث حملهم على العمل
والرياء وكل شرو وجوز ان يكون وعيد الله بان الشيطان يقرن بهم في النار **وما ذاعلهم**
وأي تبعة و وبال عليهم في الامان والافاق في سبيل الله والمراد الذم والتوبيخ ولا بكل منفعة
ومفاحة في ذلك وهذا كما يقال للمنتقم ما ترك لوعفوت وللعاق ما كان يترنؤك لو كنت بارا وقد
علم انه لا مضرة ولا مفرقة في العفو والبر ولكنه ذم وتوبيخ وتجهيل لما كان المنفعة **وكان الله**

عبيد الذرة التملة الصغين وفي قوله عبيد اسم مثقال ملة وعن ابن عباس انه ادخل
له في التراب فرفعه ثم نفع فيه فقال كل واحدة من هؤلاء ذرة وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في القوة
ذره وفيه دليل انه لو نقص من الاجزاء احدى شي واصغره او زاده في العقاب لكان طمعا وانه
لا يفعل الاستحالة في الحكم للاستحالة في القدر **وان تك حسنة** وان تكن مثقال الذرة

حسنة وانما اُثرت ضمير المتكلم لكونه مضافا الى موث وقرى بالرفع على كان التامة **بما عظم**
بضاعف ثوابها لاستحقاقها عنده الثواب في كل وقت من الاوقات المستقبل غير المتناهية وعن
ابي عثمان النهدي انه قال لا يهرس بلغني عنك انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى
يعطي عبده المؤمن بالمحسنة ألف ألف حسنة قال ابو هرس لابل سمعته يقول ان الله تعالى يعطيه

الشيء الف الف حسنة ثم تلا هذه الاية والمراد الكثرة لا التجديد **ويوت من لده احر اعظم**
ويعط صاحبها من عنده على سبيل الفضل عطا عظمي واسماه احر الا انه تابع للاجر لا يثبت الاثباته
وقرى يُضعفها بالتشديد والتخفيف من اضعف وضعف وقرا ابن هرس فضا عفاها بالنف
نكس يصنع هؤلاء الكفرة من اليهود وغيرهم **اذا احشوا من كل امية يشهد عليهم** ينفعل

وهو نبيهم كقولهم وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم **وجنسا بك على هؤلاء المكذبين**
وعن ابن مسعود انه قرا سورة النسا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ قوله وجنسا بك على هؤلاء المكذبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حسينا **لوشوى هم الارض** لو يد فنون فنشوا بهم الارض كما نشوا بالموتى
وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا في الارض سواهم وقيل تصيب اليها ثم توابا فيودون حالها
لا يكون الله حدثا لا يقدرون على كتمان الله لان جوارحهم تشهد عليهم وقيل الواو والهاك
اي يودون ان يبفنوا تحت الارض وانهم لا يكتمون الله حديثا ولا يكذبون في قولهم والله ربنا ما

موا لا تقرؤا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر
ما احد منكم من الغائط او لامتناسات فليغتسلوا فليحذروا انفسهم من ان يسيروا في غير سبيل

كنا مشركين لانهم اذا قالوا ذلك وحججوا بشركهم ختم الله على افواههم عند ذلك ونكلت ايديهم
وارجلهم بتكذيبهم والشهادة عليهم بالشرك فليشبه الامم عليهم يتمنون ان تنسوي بهم الارض
وقرى تنسوي محذوف التام تنسوي يقال سويته فتسوي حوليته فتلوي وتنسوي بادغام
التاء في التنوين كقولهم يستنجون وما ضربه تنسوي كثر كما

روي ان عبد الرحمن

بن عوف صنع طعاما وشرا با فدي غرام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحجرة
مباحة فاكلوا وشربوا فلما ثلثوا وجا وقت صلاة المغرب قد ساء ما احدثهم ليصلي بهم فقرا
اعبد ما تعبدون وانتم عابدون ما اعبد فزلات وكانوا لا يشربون في اوقات الصلوات
فاذا صلوا العشاء شربوا فلا يصحون الا وقد ذهب عنهم السكر وعلوا ما يقولون ثم نزل
نحوها ومعنى لا تقرؤا الصلوة لا تغشوها ولا تقربوا اليها واجتنبوها كقولهم ولا تقرؤا الزنا
ولا تقرؤا الفواحش وقيل لا تقرؤا مواضعها وهي المساجد كقولهم علم جنبوا ما حرم صبيانكم
ومجانبيكم وقيل هو شكر الناس وغلبة النور كقولهم **ورأوا بنكر سنانهم كل الزبون**
وقرى سكارى بفتح السين وسكرى على ان يكون جمعا نحو هلكى وجوعا لان السكر علم تلحق
العقل او مفردة المعنى وانتم جماعة سكرى كقولك امراه سكرى وسكرى بصم السين كجئلى
على ان يكون صمد للجماعة وحكى جناح بن جبيش كسلى وكسلى بالفتح والصم **ولا جنباً**
عطف على قوله وانتم سكارى لا تأكل الجمل مع الواو والنصب على الحال كانه قيل لا تقرؤا
الصلوة سكارى ولا جنباً والجنب يستوى فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث لانه اسم جرى
مجرى المصدر الذي هو الاجتناب **الا عابري سبيل** استثنى من عاقبة احوال المجاهدين وانتصابه
على الحال **فان قلت** كيف جمع بين هذه الحال والحال التي قبلها **قلت** كانه قيل لا تقرؤا

الصلوة في حال الجنابة الا ومعكم حال اخرى تغذرون فيها وهي حال السفر وغبور السبيل
عبارة عنه ويجوز ان لا يكون حالا ولكن صفة لقوله جنباً اي ولا تقرؤوا الصلوة جنباً
غروباً بى سبيل اي جنباً مقيمين غير معذرين **فان قلت** يصح صلاتهم على الجنابة
لعذر السفر **قلت** اراد بالجنب الذين لم يغتسلوا كانه قيل لا تقرؤوا الصلوة غير مغتسلين
حتى تغتسلوا الا ان تكونوا مسافرين وقال من فسر الصلوة بالمسجد معناه ولا تقرؤوا المسجد
جنباً الا مجتازين فيه اذا كان الطريق فيه الى ما او كان المأوى فيه واحتملتم فيه وقيل
ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فتصيبهم الجنابة ولا يجدون ممراً الا الى
المسجد فرخص لهم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان لا يجد ان يجلس في المسجد او يرفيه وهذا
الا على رضى الله عنه لان سنة كان في المسجد **فان قلت** ادخل في حكم الشرط اربعة وهو
المرضى والمسافرون والمحدثون واهل الجنابة فبين يعلق الجزا الذي هو الامر بالتييم عند
عدم المأمنهم **قلت** الطاهر انه متعلق بهم جميعا وان المرضي اذا عدوا المأمن المضعف حر كونه

سبحوا نوحا عليه السلام وايدى اليكم ان الله كان عفوا غفورا الم توالى الذين اتوا نصيبا من الكتاب تشترون الضلالة ويبدون
والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا

123

ومحرمهم عن الوصول اليه ولهم ان ينهوا اولئك الشفراء اعدوا لعدو والمحدثون واهل الجنازة
كذلك اذالم يجدوا لبعض الاسباب وقال الزجاج الصعد وحده الارض نوابا كان او غير وان
كان ضحى الاثراب عليه لم يضر الميتيم به عليه ومسح لكان ذلك ظهورا وهو مذهب ابي حنيفة
رحمه الله **فان قلت** ما يصنع بقوله في سورة المائدة فاسحوا بوجوهكم وايدى اليكم
اي بعضه وهذا لا يتأتى في الصخر الذي لا تراب عليه **قلت** قالوا ان من لا يتب الغاية
فان قلت قولهم انها لا تبد الغاية قول متعسف ولا يفهم احد من العرب من قول الغافل
منسب براسه من البدن ومن الماء من التراب الامعنا الشيعي **قلت** هو كما تقول والاذعان
للمحق احق من المراء **كان الله كان عفوا غفورا** كتابه عن الترخيع والتيسير لان من كانت عادته ان
يعفو عن الخطايا ويش ويغفر لهم اثر ان يكون ميسرا غير معبر **فان قلت** كيف نظم في سلك واحد
بين المرضى والمسافرين وبين المحدثين والمجنبيين والمرضى والسفر سببان من اسباب الرخصة
والحدث سبب لوجوب الوضوء والجنازة سبب لوجوب الغسل **قلت** اراد سبحانه ان يخص
للمن وجب عليهم التطهر وهم عادمون لما في التيم بالتراب فخص اولاد من بينهم مرضاهم
وسفرهم لانهم المتقدمون في سحاق بيان الرخصة لهم لكثرة المرض والسفر وغلبتهما على سائر
الموجبه للرخصة ثم عم كل من وجب عليه التطهر واعوزه الما خوف عبود او وسع او عدم التمسك
او ارهاق في مكان لا مافيه او غير ذلك مما لا يكثر لكثرة المرض والسفر وقرى من غيظ مله
بمحيط غيظ كهي في هين والغيط معنى الغايظ **الم تر** من روية القلب وعدي بالاعلى
الم ينسب علمك اليهم او معنى الم تنظروا اليهم **اتوا نصيبا من الكتاب** خطا من علم التوراه
وهو اخبار اليهود **يتشرون الضلالة** سبيلونها **بالله** وهو البقاء على اليهوديه
بعد وضوح الايات لهم على صحة نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وان هو النبي العربي المبشر به في التوراه
والانجيل **ويبدون ان تصلوا** انتم ايها المؤمنون سبيل الحق كما ضلوه وتخرجوا في سلكهم
لا تكفيهم ضلالتهم بل يحبون ان يضل معهم غيرهم وقرى ان يصلوا باليابغ الضاد وكرها
والله اعلم منكم باعدائكم وقد اخبركم بعد اذ هولا واطلعكم على احوالهم وما يبدون بكم
ما حذروهم ولا تستصحبوهم في مساكنهم ولا تشيروهم **وكفى بالله نصيرا**
فتفقوا بولايتهم ونصرتهم ونهم اولادنا لوالدهم فان الله ينصركم عليهم ويكفيكم مكرهم
هادوا بيان للذين اتوا نصيبا من الكتاب لانهم يهود ونصارى وقوله والله اعلم وكفى بالله وكفى
جمل توسطت بين السان والمبين على سبيل الاعتراض وبيان لا عديكم وما سبها اعتراضا وصلة لنصارى
اي ينصرهم من الذين هادوا والقوله ونصراهم من القوم الذين كذبوا وجوز ان يكون كلاما مبتدأ على ان
صله من احدى وف تقدس من الذين هادوا وقوم يحرفون كقولهم
وما باله الا تارتان فتمت ما به موت واخرى ابغى العيش البديع اي فتمت ما به

ح وانظرنا كان خير لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم ولا يؤمنون الا قليلا ما بقا الدنوا الكتاب ما نزلنا مصداقا لما معكم من قبل ان
لمس وجوها فزدها على اديبارها

اموت فيها **عن قول الحكم عن موافقة** ميلونه عنها ويملونه لانهم اذا بدلوه ووضعوا
كلماتهم فقد املوه عن مواضع التي وضعه الله فيها وازالوه عنها وذلك نحو قوله تعالى **فان قلت**
عن مواضع في النور او موضعهم اذ لم يطوال مكانه ونحو قوله تعالى **فان قلت** كلف قيل ههنا عن مواضع وفي الما بعد من بعد مواضعه **قلت** اما عن مواضعه فعلى ما فتر من انما بينه
عن مواضع التي اوجبت حكمة الله وضعه فيها بما اقتضت شهواتهم من ابدال غيبه مكانه واما من بعد
مواضعه فالمعنى انه كانت له مواضع هو قس وان يكون معها في جوفه تركوه كالغيب الذي لا موضع
له بعد مواضعه ومقارنه والمعنيان متقاربان وقرى حرفون الكلام والحكم بكسر الكاف وسكون اللام
جمع كلمة تخفيف كلمة **قولهم** عن سماع حال من المحاطب اي اسمع وانت عن شئ وهو قول ذووهم
تخجل الذم اي اسمع مناد عواظك بلا سمعت لانه لو احييت دعوتهم عليه لم يسمع وكان اسمع عن سماع
واو ذلك انك لا على ان قولهم لا سمعت دعوتهم مستحالة او اسمع عن محاب الى ما تدعوا له ومعناه
عن سماع جوابا لوافقك فكان لم تسمع شيئا واسمع عن سماع كلاما ترضاه فسمعك عنه نايب
ويحور على هذا ان يكون غير سماع معقول اسمع اي اسمع كلاما عن سماع مكرها من ذلك اسمع
فلان فلانا اذا شبهه وكذلك قولهم **را عينا** يحتمل ما عينا نكلمك اي ارقبنا وانتظروا ويحتمل
شبهه كلف غير انية او شربا نبيه كانوا يتشبهون بها وهي اعيانها فكانوا شربا بالدين وهو راء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كلام محتمل يتوون به الشتم والاهانة ونظرون به التوقير
لن الشتم قتلا بها وتخرى اي يقتلون بالثمن الحق الى الباطل حيث يفتنون راعنا
موضع انظرنا وعسى سماع موضع لا سمعت مكرها او يقتلون بالثمنهم ما يضر ونرم الشتم الى ما
يظلمونه من التوقير بقا **فان قلت** كيف جاوا بالقول المحتمل ذي الوجهين بعد ما صرحوا
وقالوا سمعنا وعصينا **قلت** جميع الكفره كانوا يوجهونه بالكفر والعصيان ولا يوجهونه
بالسب وقبحا الشؤ وبجور ان يقولوا مما بينهم وبحوزة الا ينطقوا بذلك ولكنهم لما لم يرموا
به جعلوا كما هم ينطقوا به وقرائي و انظرنا من لا نظار وهو الامهال **فان قلت** الامر يرجع
الصبر في قوله كان خير لهم **قلت** الى انهم قالوا لان المعنى ولو ثبت قولهم سمعنا واطعنا كان
قواهم ذلك خير لهم واقوم واعبدوا **قلت** ولكن لعنهم الله بكفرهم اي خذلهم بسب كفرهم وابعدهم
عن لطافتهم **فلا اوسون الا ايانا** اي ضعفاء كيك لا يعبايه وهو ايهاهم من خلقتهم
مع كفرهم بغيره او اراد بالقلة العدم كقولهم **التشكي** للتشكي **للمهم** يصيبه اي عديم التشكي او الا
قليلا منهم قد امنوا **ان ينظر حوا** ان نحو تخطيط صورها من عين وحاجب وانف وفيه
صبر **فان قلت** **ادبارها** فنجعلها على هيئة اديبارها وهي الاقفا مطبوسة مثلها والنا للتشيب
وان جعلتها للتعيب على انهم تورقوا وبعقابين احبها عقيب الاخر ردها على اديبارها
بعد طسها فالمعنى ان بطس وجوها فنسبها الوجوه الى خلف والاقفا الى قدام ووجه اخر
وهو ان يراى بالبطس القلب والتغير كما بطس اموال القبط فقلبتهم حجارة وبالوجه ردها

ويحتمل ان يكون اسمع عن سماع
فان لا ان ذلك لا يقتضيه

ما
كتيب القوي شت النور المساك

عظمي الم توالى لهم يزلون العظم بل الله يزي من تشاونه يهلون قبلا النظر لبعد رب على الله الكذب ولى له انما مبينا

124

ووجهاتهم أي من قبل أن تغير أحوال وجهاتهم فتلبسهم إقبالهم ووجهاتهم ونكسهم
صغارهم وإدبارهم أو نودهم إلى حيث جاءوا منه وهي أذرع الشام يريد أجلا بني النصير
فان قلت لمن لراح في قوله أو نلغتهم **قلت** للوجه ان أريد به الوجه أو الأصحاب الوجه
لان المعنى من قبل أن يطمس وجه قوم أو يرجع إلى الدين وتوالى الكتاب على طرفة العتات **أو نلغتهم**
أو نلغتهم بالمتن كما مستحنا أصحاب التبت **فان قلت** فأتى وقوع الوعيد **قلت** هو شرط
بالإيمان وقد آمن منهم ناس وقيل هو منتظر ولا بد من طمس وفتح للبهود قبل يوم القيمة ولا الله
بعالي وعندهم باحد الامرين بطمس وجوههم أو بفتحهم فان كان الطمس تبدل أحوالهم
أو أجلاهم إلى الشام فقد كان احدا الامرين وان كان عينه فقد حصل اللعن فابهم ملعونون
بكل لسان والظاهر اللعن المتعارف دون المتنح ألا ترى إلى قوله قل هل الشك بشر من ذلك مثوبة
عند الله من لعنه الله وغضب عليه وحمل منهم الفردة والخنازير **فان قلت** **فان قلت**
ملا بد ان يقع احدا الامرين ان لم يومئوا **فان قلت** قد ثبت ان الله عز وجل لا يغفر الشرك
لن تآب منه والله لا يغفر ما دون الشرك من الكاثر الا بالتوبة الا بالتوبة فما وجه قوله **ان الله لا يغفر**
ان شركه ويغفر ما دون ذلك **فان قلت** الوجه ان يكون العمل المنفي والمثبت جميعا مؤثما
إلى قوله لمن تشا كما نفي قيل ان الله لا يغفر لمن تشا الشرك ويغفر لمن تشا ما دون الشرك على ان المراد
بالاول من لم يتب والثاني من تاب وتطهر فلو كان الامر لا يتبدل الدنار وببذل القنطار
لم تشا زيدا لا يتبدل الدنار لم لا تشا هله وببذل القنطار لم تشا هله **فقد افترى** أي اركبه
وهو مفتقر مفتعل لا يصح كونه **الذين يركون الله** اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله
وأحباء وماكوالن يدخل الجنة الامن كان هردا او نصارى وقيل جار جال من اليهود إلى رسول الله
صلعم باطفا لهم فقالوا هل على هؤلاء ذنب قال لا قالوا والله ما نحن الا كهبيئتهم ما عملناه بالنهار كفرنا
بالليل وما عملناه بالليل كفرنا بالنهار فقلت وبدخل فيها كل من ترك نفسه ووصفها بزكا العمل
وزيادة الطاعة والتقوى والزلفاء عند الله **فان قلت** أما قال رسول الله صلعم والله اني
لأؤمن في السمايين والارض **قلت** انما قال ذلك حين قال له المنافقون اعدل في القسمة اذ ابا
لهم اذ وصفوه بخلاف ما وصفه به ربه وشأن من شهد الله له بالتزكية ومن شهد لنفسه
او شهد له من لا يعلم **فان قلت** من شاهد اعلام بان تزكية الله هي التي يعتد بها التزكية غيره
لانه هو العالم من هو اهل التزكية ومعنى يركي من شاي يركي المرتضين من عباده الذين عرفهم
الزكا فوصفهم به ولا يظنون أي الذين يركون انفسهم يعاقبون على تركتهم **فان قلت** حق خبرهم
فان قلت من شاهد اعلام بان تزكية الله هي التي يعتد بها التزكية غيره
هو اعلم من اتقى كفر ففروا على الله الكذب في زعمهم انهم عند الله اركيا وكفى برؤسهم هذا

... من بين رسول ببيت و...
الله فلي تخلصهم من الملك فاذ لا يوتون الناس في الامم يحسدون الناس على ما انا هم من فضلهم فقد اتينا
هم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما منهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الله لئلا ياتوا سوف نصليهم
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى لها لدن وقوا العذاب

اثنا عينا من بين سائر اثارهم **البيت** الاصنام وكل ما عبد من دون الله **والطاعت** الشيط
وذلك ان جيتي بن الخطيب وكعب بن الاشرف اليهوديين خرجا الى مكة مع جماعة من اليهود يتحاكم
قرشا على محاربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انتم اهل الكتاب وانتم اقرب الى محمد منكم اليس فلانا من
ملككم فاسجدوا لا الهنا حتى نطمان اليكم ففعلوا فهذا اياهم بالبيت والطاعت لانهم سجدوا
للاصنام واطاعوا ابليس مما فعلوا وقال يوسف بن النضر انهم اهدى سبيلا ام محمد فقال كعب
ماذا يقول محمد قالوا يا رب عباد الله وحده ونهى عن الشرك قال وما دينكم قالوا نحن
ولاة البيت نشقي الحاج ونقري الضيف ونفك العاني وذكروا افعالهم فقال انتم اهدى سبيلا
وصف اليهود بالخل والتخبد وهما شر خصلتين ممنعون ما وتوا من النعمة ويتمنون ان
يكون لهم نعمة غيرهم فقال تعالى **ام لهم نصيب من الملك** ثم قال **فاذ لا يوتون الناس نصيبا**
لانكار ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال **فاذ لا يوتون** اي لو كان لهم نصيب
من الملك فاذ لا يوتون احدا مقبدا رقيقا لقرطباطهم والنقيب النقرة في ظهر النواه وهو مثل
في القلعة كالقتيل والقطير والمراد بالملك اهل الدنيا وما ملك الله كقولهم قل لو انتم
ملكون خزائن رحمة ربي اذ الا مسكنم خشيعة الانفاق وهذا اوصف لهم بالشح واحسن لطباقة نظيرة
من الفرائد ومحور ان يكون معنى الهمة في ثم لا ياتوا نصيبا من الملك وكانوا اصحاب مولا
وسايتين وقصود مشيدة كما يكون احوال الملوك وانهم لا يوتون احدا مما ملكون شيئا وقرا
فاذ لا يوتون على اعمال اذ اعمالها الذي هو النصيب وهي مغناه في قراءة العامة كانه قيل لا يوتون الناس
نصيبا اذ **ام يحسدون** رسول الله والمؤمنين على انكار الحسد واستقباحه
وكانوا يحسدونهم على ما اتاهم الله من النصر والغلبة وازدياد العز والتقدم كل يوم **فقد اتينا**
الزمام لهم ما عرفوه من ايتنا الله الكتاب والحكمة الى ابراهيم الذين هم اسلاف محمد صلى الله عليه وآله ليس
يبعد ان يوتيه الله مثل ما اوتى اسلافه وعن ابن عباس الملك في آل ابراهيم ملك يوسف وداود
وسليمان وقيل استكثروا نساء فقيل لهم استكثروا له التسع وقد كان لداود مائة ولسلم ثلاث
مئتين وسبع مائة سرتهم **لهم** اي من اليهود **من امن** اي ما ذكر من حديث آل ابراهيم
واذكروا مع علمهم بحسنه او من اليهود من امن برسول الله صلى الله عليه وسلم من اذكروا
او من آل ابراهيم من امن بابراهيم ومنهم من كفر كقولهم **فهم مهتدون** وتبهر منهم فاسعون
جلودا اخرى اي بدلناهم جلودا اخرى **وان** **ولت** كيف تعدب مكان الجلود العاصية جلود
لم تعص **ولت** العذاب للجملة الحساسة وهي التي عصت لا للجسد وعن فضيل **يجعل** التضييع غير
نصيح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبدل جلودهم كل يوم سبع مرات وعن الحسن سبعين مرة تبدل جلودهم ايضا
كالقرايطيش **ولت** **وقوا العذاب** ليبدوم لهم ذوقه لا ينقطع كقولك للعرب عزرك الله اي

رج
ج

ان الله كان عربيا... ان الله تعالى يعظمكم به ان الله كان سعيه
ظلمة طليلا ان الله يبركم ان تودوا الامانات الى اهلها واداء حجتهم من الناس ان يحكموا بالعدل ان الله تعالى يعظمكم به ان الله كان سعيه
بالحا الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر

125

اذا ملك على عرك وراذك فيه **عزير** لا مسح عليه شئ مما نرى به بالمجرمين **حكيما** لا يعذب الا بعدل
من سخطه **طليلا** صفة مشتقة من لفظ الظل لتأكيد معناه كما يقال ليل الليل ويوم اليوم وما شبه
ولقد وهو ما كان قتيلا لاجوب فيه ودأما لا تسخه الشمس وتحتج الا حرق فيه ولا يرد وليس ذاك
الافل الجنة رزقنا الله توفيقه لما يزل اليه التقيون تحت ذلك الظل وفي رواية عبد الله فيدلهم
بالياء **ان تودوا الامانات** الخطاب عام لكل احد في كل امانة وقيل نزلت في عثمان بن طلحة بن عبد
الدار وكان شاذن الكعبة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب
الكعبة وصعد السطح وابان يرفع المفتاح اليه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلو على
بن ابي طالب رضي الله عنه دمه واخذه منه وفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتين فلما خرج
سأله العباس ان يعطيه المفتاح وجمع له بين السقاية والسبد انه فنزلت فامر عليا ان يردده
الى عثمان بعندم اليه فقال عثمان اكرهت واذايت ثم حثت ترفق فقال لقد انزل الله في شأننا
وفرا عليه الاية فقال عثمان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهبط حبر بل واخبر محمدا
صلى الله عليه وسلم ان السبد انه في اولاد عثمان ابد او قيل هو خطاب للولاه باد الامانات والحكم بالعدل
وقرى الامانة على التوحيد **بما يعظكم به** ما اما ان يكون منصوبه موصوفه بـ **يعظكم**
به واما ان يكون مرفوعة موصولة به كانه قيل نعم **يعظكم به** او نعم الشئ الذي يعظكم به والنصب
بالمجرى محذوف اي **بما يعظكم به** ذلك وهو لما مور به من الامانات والعدل في الحكم وقرى
بما يفتح النون **لما امر الولاة** باد الامانات الى اهلها وان يحكموا بالعدل امر الناس
ان يطعوهم وينزلوا على قضاياهم والمراد **اولي الامر منكم** امر الحق لان امر الجور الله ورسوله
برئان منهم ولا يعطون على الله ورسوله في وجوب الطاعة لهم ولما جمع بين الله ورسوله
والامر بالمعروف لهما في اثار العدل واختيار الحق والامر بما والى الله عن اعداء ما كالمنا
الراسد ومن تبعهم باحسان وكان الجلفا يقولون اطعوني ما عدلت فكم فان خالفت ولا
طاعة لي عليكم وعن جازم ان مسئلة بن عبد الملك قال له السمة امرتم بطاعتنا في قوله
واولي الامر قال اليس قد نزعتم عنكم اذا خالفت الحق بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول **وقرئ** هم امر الراوع النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي
الله ومن بطع اميري فقد اطاعني ومن يعص اميري فقد عصاني وقيل هم العلماء الذين
الذين يعلمون الناس الدين وما من وفعهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر **فان تنازعتم في شئ**
فان احلوهم انتم واولي الامر منكم في شئ من مورد الدين **فردوه الى الله والرسول** اي ارجعوا فيه
الى الكتاب والسنة وكيف تلتزم طاعة امر الجور وقد جئ الله الامر بطاعة اولي الامر ما لا يبقى
معه شك وهو انه امرهم اولاد الامانات وبالعدل في الحكم وامرهم اخر بالرجوع الى الكتاب
والسنة فيما اشكل وامر الجور لا يودة ون امانه ولا يحكمون بعدل ولا يوردون شيئا الى كتاب

تعليم

م مصيبهم بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يخلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ذلك الذي يعلم انهم ما في قلوبهم فاعرضهم
في انفسهم قولاً بليغاً

ولا الى سنة انما يتبعون شهواتهم حيث ذهبت بهم فهم مستلزون عن صفات الذين هم اولوالامر
عند الله ورسوله وأحق أسماهم للصوفى المتغلبه **ذلك** اشارة الى الرد الى الكتاب
والسنة **خير لكم واصلحوا احسن** تاويله واحسن عاقبه وقيل احسن تاويله من تاويلكم انتم روي
ان بشر المنافق خاصه يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نحاكم الى عمر
بن الخطاب فقال اليهودي لعمر قضي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اذ لك
وال نعم فقال عمر مكانك احتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب به عنق
المنافق حتى برز ثم قال هكذا أقضى لمرضى بقضائه ورسوله فنزلت وقال جبريل ان
عمر قد فرق بين الحق والباطل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الفاروق **والطاعون** كعب بن الاشرف
سماه الله طاعونا لا فراطه في الطغيان وعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم او على الشبهة بالشیطان
والسببه باسمه او حقل خنبار التحاكم الى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم على التحاكم اليه تحكما الى الشيطان
بدليل قوله وقد أمر وان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وقرى بما
أنزل وما أنزل على البنا للفاعل وفرا عباس بن الفضل ان يكفروا بها ذهابا بالطاغوت الى
الجمع كقولهم اولياوهم الطاغوت يخرجونهم وقرأ الحسن تعالى بسم الله على ان حذف اللام
من تعاليت تخفيفا كما قالوا ما باليت به بالة وصلها باليه كعاقبه ولما قال الكسائي في ايم
اصلها ايميه فاعلم فحذفت اللام فلما حذفت اللام وقعت واو الجمع بعد اللام من تعالى فصمت
فصار تعالى وانحو قد توافوا ومنه قول اهل مكة تعالى بكر اللام للمراه وفي شعر الحميداني
تعالى اقامك الهوم تعالى **والوجه** فتح اللام **فكيف** يكون حالهم وكيف يصنعون
يعني انهم يعجزون عند ذلك فلا يصبرون امرأ ولا يبور ذونه **اذا اصابتهم مصيبه** ما
قد مت ايديهم من التحاكم الى غيرك وانها مهم لك في الحكم ثم جاؤك حين يصابون فيعتذرون
الك ويخلفون ما اردنا بنما كذا الى غيرك الا احسانا لا اساءة وتوفيقا من الخصم ولم يرد مخالفه
لك ولا تخطا بحكمك فخرج عتبا بدعا لك وهذا وعيد لهم على فعلهم وانهم سيندمون على علمهم
منفعهم الندم ولا يعني عنهم الاعتذار عند حلول بأس الله وقيل جا اوليا المنافق يطلبون بدمه
وقد اهدره الله فقالوا ما اردنا بالتحاكم الى عمر الا أن يحسن الى صاحبنا بحكمه العدل والتوفيق
بينه وبين خصمه وما خطر ببالنا ان يحكم له ما حكم به **فاعرض عنهم** لا تعاقبهم لمصلحه في استبقا بهم
ولا تزد على كثرتهم بالموعظه والنصيحه عما هم عليه **وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً** اي بالغ في وعظهم
بالتحذير والانهار **فان قلت** بمر يعلق قوله في انفسهم **قلت** بقوله بليغاً اي قل
لهم قولاً بليغاً في انفسهم موثراً في قلوبهم يغتمون به اعتما ما يستشعرون منه الخوف استعار
وهو التوعب بالقتل والاستيصال ان ينجم منهم النفاق وأطلع قرينه واخبرهم ان ما في نفوسهم

وما ارسلنا من رسول الا لطاع باذن الله ولولا انهم اذ طلبوا منهم جاورا سعة الله فيهم رسول ربهم
حتى يحكموك فيما شجر بينهم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ولو انتم لم تسموا

من البخل والنفاق معلوم عند الله والله لا فرق بينكم وبين المشركين وما هذه المكافاة الا لظاهرهم
الايمان وسراركم الكفر والظهار فان فعلتم ما تكفون به غطاكم لم يبق الا السيف او يعلق
بقوله قل لهم اي قل لهم في معنى انفسهم الخبيثه وقلوبهم المطوية على النفاق قولوا بليغا
وان الله يعلم ما في قلوبكم لا يخفى عليه ولا يغني عنكم ابطانه فاصحوا انفسكم وطهر قلوبكم
وداودوها من مرض النفاق والا انزل الله بكم ما انزل بالجاهل بالشرك من انتقامه وشرا
من ذلك واعظ او قل لهم في انفسهم خاليا بهم ليس معهم غيرهم متساويا لهم بالنصيحة لانها
في السرائع وفي الامحاض اذ دخل قولوا بليغا يبلغ منهم ويوتر فيهم **وما ارسلنا من رسول**
وما ارسلنا رسولا قط الا لطاع باذن الله بسبب اذن الله في طاعته وبانه اكفوت اليهم
بان يطيعوه ويتبعوه لانه مؤيد على الله وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله ومن بطع
الرسول فقد اطاع الله وبحوز ان يراد بتييسر الله وتوفيقه في طاعته **ولو انهم اذ طلبوا انفسهم**
ما اتهمكم الى الطاغوت حاوكة تابين من النفاق متوصلين عما ارتكبوا **ما سعة الله**
من ذلك بالاخلاص وبالفوا في الاعتذار اليك من ايديك بر دقضاك حتى انتصت شفيجا لهم
الى الله ومستغفرا **لوجه والله توابا** لعلهم توابا في كتاب عليهم ولم يقل واستغفرت لهم
وعبد لعنه الى طريقة الالفات تفخيما لثبات رسول الله صلعم وتعظيم لا ستغفاره وتبنيها
على ان شفاعته من اسمه الرسول من الله مكان **فلا وربك** معناه فور بك قوله فور بك
لنسا لنهم ولا مزبده لتاكيد معنى القسم كما رددت في ثلثا يعلم لتاكيد وجوب العلم **ولا يومنون**
حوار القسم **وان قلت** فلما علمت انها زبدت لتظاهرها في لا يومنون **قلت** ياتي ذلك
استواء النفي والاثبات فيه وذلك قوله فلا اقسم ما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسولكم
ما شجر بينهم مما احلف ستم واحلف ومنه الشجر لتدخل اغصانه **حرجا** ضيقا اي لا
تضييق صدورهم من حلك وقيل شك لان الشاك في ضيق من امره حتى يلوح له اليقين **وسلوا**
ونقاد ووجدوا لما فيهم من قضاك لا يعارضونه شي من قولك سلم لا مر الله واسلم لم وحقيقته
سلم نفسه له واسلمها اذ جعلها سلمه له حاله **وسلما** ماكد للفعل منزله تكرره كانه قيل
ونقاد والحكمة انقياد لا شجعة فيه بظاهريهم وباطنيهم قيل نزلت في شان المنافق واليهودي
ومل في شان الزبير وحاطب بن ابي بلتعه وذلك انها اختصا الى رسول الله صلعم في شراج الحرم كانا
سقيان بها الخمل فقال اسق يا زبير ثم ارسل الما الى جارك فغضب حاطب وقال لان كان
اس عنك فتغير وجه رسول الله صلعم ثم قال اسق يا زبير ثم اجبر الما حتى يرجع الى الجدر
واستوف حقلك ثم ارسله الى جارك كان قد اشار على الزبير برأي فيه السعة له ولخصه ولما
أخبط رسول الله صلعم استوعب للزبير حقه في صرح الحكم ثم خرجا فمرا على المقداد فقال
لمن كان القضا فقال الانصاري قضا لابن عمته ولوى شدقه ففطن يهودي كان
مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله صلعم ثم يتهمونه في قضا يقضي

126

منهم
الذين
كانوا
يحبون
الله
وما
ارسلنا
من
رسول
الا
لما
كان
في
الدين
مصلحة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
في الحياة الدنيا وأولئك هم الصالحون **وَحَسَنَ** أولئك رفيقاً **لَكَ** الفصل من الله

سبحهم وأبهم الله لقد أذننا ذنباً مرة في حياة موسى قد عانا إلى التوبة منه وقالوا اقتلوا أنفسكم
ففعلاً فبلغ قتلنا سبعين الفا في طاعة رباحي رضي عنار بنا فقال ثابت بن قيس بن شماس
أما والله إن الله لعلم مني الصدق ولو امرني محمد أن أقتل نفسي لقتلتها وروى انه قال ذلك
ثابت وابن مسعود وعمار بن ياسر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان من امتي رجل لا
أثبت في قلبهم من الجبال الرواسي وروى عن عمر بن الخطاب انه قال والله لو امرنا ربنا لفعلنا
والحمد لله الذي لم يفعل بنا ذلك فترلت الايم في شان خاطب وترلت في شان هؤلاء **وَلَوْ أَنَّا كُنَّا**
أَن أَقْبَلُوا انكم اي لو اوجنا عليهم مثل ما اوجنا على بني اسرائيل من قتلهم انفسهم او خروجهم
من ديارهم حين استتيبوا من عبادة العجل **مَا فَعَلُوهُ** الاناس **قَلِيلٌ مِنْهُمْ** وهذا توبيخ عظيم
والرفع على البديل من الواو في فعلوه وقرى الا قليلا بالنصب على اصل الاستثني او على الافعال قليلا
مَا يَعْطُونَ من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته والانقياد لما يراه ويحكم به لانه الصادق
المصدوق الذي لا سطق عن الهوى **لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ** في عاجلهم وآجلهم **وَإِنَّ ثَبَاتًا**
لا يباينهم وأبعد من الاضطراب **وَإِذَا** اجواب لسؤال مقدر كأنه قيل وماذا يكون لهم ايضا بعد
التثبت فقيل **وَإِذَا** الوثبتوا لا يتناهم لان اذا اجواب وجز **أَمَّا لَدُنَّا** احرا **عَظِيمًا** كقول
و نوت من لدننا احرا عظيم في أن المراد العطا المتفضل به من عنده وتسميته اجراً لانه تابع
للاجر لا يثبت الا بثباته **وَلَهُمْ** ولهم **عَظِيمًا** ولطفنا بهم ووفقناهم لارادنا من الخيرات الصدوق
افا صل صحابة الانبياء عليهم السلام الذين تقدموا في تصديقهم كالي بكر الصدوق رضي الله عنه
وصبه قوا في اقوالهم وافعالهم وهذه الترغيب للمؤمنين في الطاعة حيث وعده وامرافقه
اقرب عبادة الله الى الله وأرفعهم درجات عنده **وَحَسَنَ** اولئك **رَفِيقًا** فيه معنى العجبة كانه
قيل وما احسن اولئك رفيقا ولا استقلاله بمعنى العجب قرئ **وَحَسَنَ** سكون السين يقول المعنى
حَسَنَ الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع السكون والرفق كالصديق والخليل
في استواء الواحد والجمع فيه ويجوز ان يكون مفردا اي في الجنس في باب التمييز وروى ان ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شديد الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصبر عنه فاتاه يوما وقد تغير
وجهه ونخل حسه وغرغ الخبز في وجهه فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بي من
وجع غير أني اذا لم أذك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديده حتى القاك فذكرت
الآخر ففجعت ألا اراك هناك لاني عرفت انك ترفع مع الناس وان أدخلت الجنة كنت في منزل
دون منزل وان لم أدخل فذاك حين لا اراك ابدا فتولت فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يوم
عند حتى اكون احب اليهم من انفسهم وابويهم واهلهم وولده والناس اجمعين وخفي ذلك عن جماعة
من الصحابة **لَكَ** مبتدأ **أَوْ** الفصل صفته ومن الله الخير ويجوز ان يكون ذلك مبتدأ والفصل من الله
خير والمعنى ان ما اعطى المطيعون الاجر العظيم ومرافقة النعم عليهم من الله لانه تفضل به عليهم بجاء

ولو
شبههم

ذلك نصيب الدين امواثا تلون في سبيل الله والدين كروا ثلثون في سبيل الطاعات فقلوا اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان
ضعيفا لم تنال الى الدين قيل لهم كفوا ايديكم واتقوا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذ امرهم بحشون الناس خشية الله
او اشتبه خشية

من سئل الله خلاص المستضعفين لان سبيل الله عام في كل خير وخلاص المستضعفين
من المسلمين من ايدي الكفار من اعظم الخير واخفقه والمضعفون هم الذين اسلموا
ملكه وصبة هم المتركون عن الهجرة منقوا من اظهرهم مستدلين مستضعفين يلقون منهم
الاذا الشديدا فكانوا يدعون الله بالخلاص ويستصرخون فيسرا الله بعضهم الخروح الى
المدينة وبقي بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم من ليد خير ولي وناصر وهو محمد صلعم
فتولاهم احسن التولي ونصرهم اقوى النصر ولما خرج استعمل على اهل مكة عقاب بن اسيد
فروا منه الولاء والنصر كما اراد وقال ابن عباس كان ينصر الضعيف من القوي حتى كانوا
بها اعز من الظل **فان قلت** لم ذكر الولد ان **قلت** تجميل ابافرا اظلمهم حيث بلغ
اذا هم الولد ان عزم المكس ارجا ما لا يابهم وامهاتهم ومبغضة لهم لما كانهم ولا المسما
كانوا يشركون صبيانهم في دعائهم استنوا لرحمة الله بدعاصغارهم الذين لم يذنبوا كما
فعل دهر يونس وكما وردت السنة باخراجهم والاستسقاء وعن ابن عباس كنت انا وامي من
المضعفين من النسا والولدان ويحور ان يراد بالرجال والسا الاحرار والحرار وبالولدان
العبيد والامالان العبد والامه يعال لهما الوليد والوليد وقيل للولد ان والولد الولد ان
لتغليب الذكور على الاناث كما يقال الاباء والاخوة **فان قلت** لم ذكر الظالم وموصوفه مونت
قلت هو وصف للقرية الا انه منسب الى اهلها فاعطى اعراب القرية لانه صفتها وذكره
الى اهل كما يقول من هذه القرية التي ظلم اهلها ولو انت فعيل الظلمة اهلها لجاز لانها نسبت
الموصوف ولكن لان اهل يذكر ويثبت **وان قلت** هل يجوز من هذه القرية الظالمين اهلها
قلت نعم كما تقول التي ظلموا اهلها على لغة من يقول اكلوني البراعيث ومنه واسروا النجوى
الذين ظلموا **مرعب الله** المومن ترغيبا وشجعة تشجيعا ياخبارهم انهم انما يملكون
في سبيل الله فهو ليهم وناصرهم واعدا وم يقاتلون في سبيل الشيطان فلا ولي لهم الا الشيطان
وكيد الشيطان للمؤمنين الى جنب كيد الله للكافرين اضعف شيء واوهنه **كفوا ايديكم** اي كفوه
عن القتل وذلك ان المسلمين كانوا مكفوفين عن مقاتلة الكفار ما داموا ملكه وكانوا يتمنون ان يوزن
لهم فيه فلما كتب عليهم القتال بالمدينة كع فريق منهم لاشكا في الدين ولا رغبة عنه ولكن
نفورا عن الاخطار بالارواح وخوفا من الموت **خشية الله** من اضافة المصدر الى المفعول
فان قلت ما محل خشية الله من الاعراب **قلت** محل النص على الحال من الصبر في
محشون اي محشون الناس مثل اهل خشية الله اي مشبهين لاهل خشية الله **واشد**
معنى اشد خشية من اهل خشية واشد معطوف على الحال **فان قلت** لم عدت عن
الظاهر وهو كونه صعب المصدر ولم تقدر محشون خشية مثل خشية الله معنى مثل ما جئني الله
قلت ابى ذلك قوله اشد خشية لانه وما عطف عليه في حكم واحد ولو قلت محشون الناس

خشية

الله سبحانه من طاع الرسول فقد اطاع الله ومن تولاهما ارسلناك عليهم حديثا وبقولون طاعة فاذا برزوا من عند ربك طاعة منهم
يراد ان يقولوا والله انك انت ما بينون ما عرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وللا فلا تدرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وادعاهم امر من الامن او الخوف اذ اعوا به ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منه

ان رسول الله اليكم جميعا وكفى بالله شهيدا على ذلك فما ينبغي لاحد ان يخرج عن طاعتك واتباعك من
الرسول فقد اطاع الله لانه لا يامر الا بما امر الله به ولا ينهى الا عما نهى الله عنه فكانت طاعة
في اقتتال ما امر به والانتهاء عما نهى عنه طاعة لله وذوي النهي ان قال من احبني فقد احب الله
اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون الاتبعون الي ما يقول هذا الرجل لقد قارف الشرك وهو
ينهى ان يعبد غير الله ما يريد هذا الرجل الا ان نتخذة ربنا كما اتخذت النصارى عيسى فزلت
ومن تولاهما عن الطاعة فاعرض عنه **فاوسلناك الا تدبر الا حفيطا** ومهيئا عليهم تحفظ
عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وتعاقبهم بكفوله ومانت عليهم بوكيل **وقولوا** اذ امرتهم شي طاعة
بالرفع اي امرنا وشأننا طاعة ويجوز النصب بمعنى اطعناك طاعة وهذا من قول المرتبة
سمعا وطاعة وسمع وطاعة ويحتمل قول سبويه وسمعا بمعنى العرب الموثوق بهم يقال له كيد اصبحت
مفقولا حمدا لله وتنا على كانه قال امري وشاني حمد الله ولو نصب حمد الله وشنا عليه كان على الفعل
والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها **باب طاعة روت طاعة وسوت عمرو الذي يقول**
حلاف ما قلت وما امرت به او خلاف ما قالت وما ضمنت من طاعة لانهم ابطون الرد لا
القبول والعصيان لا الطاعة وانما ينافقون ما يقولون ونظرون والتبصير امام من البيوت
لانه قضا الامر وتدبيره بالليل نال هذا امر بيت بليل وامام ابيات الشعر لا الشاعر يدبره
ويسويها **والله يكتب ما يبيتون** يثبت في صحائف اعمالهم ويجازيهم عليه على سبيل الوعيد
او يكتبه في جملة ما يؤخر اليك فيطوعك على اسرارهم فلا يحسبوا ان ابطانهم يعني عنهم **ما عرض**
عدم ولا تحدث نفسك بالانتقام منهم **وتوكل على الله** في شأنهم فان الله يكفيك معرفتهم وتنقم
لكنهم اذ اقوي امر الاسلام وعزز انصاره وقرى بيث طاعه بالادغام وتذكروا الفعل لان
تأنيث الطاعة عبر حقيقي ولانها في معنى الفرق والفوج **تدبر الامر** تأمله والنظر
في اذ بامر وما يؤول اليه في عاقبته ومنتهاه ثم اسعمل في كل تاقل معنى تدبر القرآن تاقل
معانيه وتبصر ما فيه **لوجده واجبه اخلافا ليه** لان الكثر منه مختلفا متناقضا قد تفاوت
نظمه وبلاغته ومعانيه فكان بعضه بالغا حجة الاعجاز وبعضه قاصرا عنه فكل معارضة وبعضه
اخبارا يغيب قد وافق المخبر عنه وبعضه اخبارا يخالف للمخبر عنه وبعضه ذالاعلى معنى فاسب
عز ملتئم فلما تجاوب كلمة بلاغة معجزة فائدة لغوية البلقا وتنا صراحة معان وصدق
اخبارا علم انه ليس الامن عند قدير على ما لا يقدر عليه غيره عالم بالا لعله احد سواه **وان**
قلت اليس يقول له فاذا هي ثعبان بين كانهما جان فورا بك لتثلثهم اجمعين فيؤذيهم لاسال
عن ذنبه انس ولا جان من الاحلاف **قلت** لس باختلاف عند المتدبرين **هم** ناس من
ضعفه المسلمين الذين لم يكن فيهم خبر بالاحوال ولا استبطان للاموور كانوا اذا بلغهم خبر عن ربنا
رسول الله صلعم من امس وسلامه او خوف واخلل **اذ اعوا به** وكانت اذ اعظم منفسه **ولودوا**
ذلك الخبر الى رسول الله صلعم **والى اولى الامر** وهم كبار الصحابة البصرا بالامور والذين كانوا

عند علي بن ابي طالب

له الدرس يستطونه منهم ولولا فضل الله عليهم ورحمته لاستعظم الشيطان الا لئلا يفتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك و
عسى الله ان يكف باس الدرس كبر ووالله اشد باسا واشد تنكلا من شفع شفا عنه حسنه بكر له نصيب منها ومن مع شفع
لكر كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا

يوترون منهم **لعلم** تعلم تدبير ما اخبروا به **الدرس** يستطونه الدرس يستخرجون تدبره
بفطنتهم ونجارتهم ومعرفتهم بامور الحرب وما يدبرها وقيل كانوا يفتقون من رسول الله صلى
واو الى الامر على امر وثوق بالظهور على بعض الاعداء او على خوف واستعارة فيدعون
فيقتربون الاعداء فتعود اذا غلبتهم مفسدة ولور دوه الى الرسول والى او الى الامر وفوضوه
اليهم وكانوا كان لم يسعوا العلم الدرس يستطونه تدبيره كيف يدبرونه وما ياتون وينزرون
ومسل كانوا سمعون من افواه المنافقين شيئا من الخبر عن الرايا ما ظنوا عن معلوم الصحة فيه
معود ذلك وبالاعلى المؤمنين ولور دوه الى الرسول والى او الى الامر وقالوا سكت حتى نسعهم
ونعلم صحتهم وهل هو ما يذاع ولا يذاع لعلمه الدرس يستطونه منهم لعلم صحتهم وهل هو ما يذاع
اولا يذاع هو لا المذيعون وهم الدرس يستطونه من الرسول واو الى الامراى تلتقون منهم ويستخرجون
علمه من حجتهم يقال اذاع الشراء ذاع به قال اذاع به في الناس حتى كانت بعلياً ناراً او قد تفتق
ويحور ان يكون المعنى معلوما الاذاع وهو بلغ من اذاعوه وقرى لعلمه يكون اللام كقولهم
كاضجر بازل من الادم دبوت صفتاه وغابر به والنبط المايخرج من البير اول
ما تخفر وابتاطه واستبناطه اخرجاه واستخرجاه فاستخرجهم لما يستخرجهم الرجل بفضل ذهنه من
المعاني والتدبير مما يعضل ويهم **ولولا فضل الله ورحمته** وهو راسال الرسول وانزال
الكتاب والتوفيق **لا تبعن الشيطان** لبقية على الكفر **لا مللا منكم** او الا اتباعا ولبلا **لما**
ذكر في الآي قبلها تشبههم عن القتال واطهارهم الطاعة واطهارهم خلافها قال **فقاتل في سبيل**
الله ان افردوك وتزكوك وحبك **لا تكلف الا نفسك** غير نفسك وحدها ان تفرمها الى
المجاهد فان الله هو نا حرك لا الجنود فان شائرك وحبك كما ينصرك وحوكك الالوف
وقيل دعا الناس في البدر الصغرى الى الخروج وكان اوسفيان واعبد رسول الله صلى
اللقاء فيها شكر بعض الناس ان يخرجوا فزلت ومعه الاسعوت لم يلو على احد ولولم
تبعه احد لمخرج وجهه وقرئ لا تكلف بالجرم على النعم ولا تكلف بالنون وكسر اللام اي لا تكلف
عن الا نفسك وحدها **واحرز المؤمنين** وما عليك في شائهم الا التمرض بحسب لا التعنيف بهم
عسى الله ان يكف باس الذين كرموا وهم قرش وقد كثر باسهم فقد بدد الادي سفان وقال
هد اعام مجذب وما كان معهم اذا السويق ولا يلقون الا في عام فحصب فرجع بهم **والله**
اشد باسا من قرش **واشد تنكلا** تغذيا **الشفاعة** الحسنه هي التي روعي بها حق مسلم ودفع
بها عنه شر او جلب اليه خير وابتغى بها وجه الله ولم تؤخذ عليها رشوة وكانت في امر جليلي
حدم من جدد الله ولا في حق المحقوق والسيئه ما كان بخلاف ذلك وعن مسروق انه شفع شفاعه
فاهدى اليه المشفع له جارية فغضب وردّها وقال لو علمت ما في قلبك لما تكلمت في حاجتك ولا اتكلم
بما بقي منها وقيل الشفاعه الحسنه هي الدعوة للمسلم لا بما في معنى الشفاعه الى الله وعن النبي صلى
من دعا لاجبه المسلم بظلم الغيب استجيب له وقال له الملك وكذا مثل ذلك فذلك النصيب والبدعة

سواء فلا تتخذوا منهم أوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم دليلا ولا نصيرا الا الله
سليم وسهم مساق او حاوكم

بأيها نطق وربها كان الذب أحلا على جنك من الصدق وعن بعض السلف انه عوتب على الذب
فقال لو عرَّرت لهُوا نيك به ما فارقتُه وقيل لكذا ب هل صدقت قط فقال لولا أني صادق
في قولي لأقلنتها فكان الحكيم الغني الذي لا يجوز عليه المحامات العالم بكل معلوم من رها عنه
كما هو من عرس القبايع **فثبت** على الحال كقولك مالك قاما روى ان قوما من المنافقين
استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخروج الى البدر ومعتلين باجتواء المدينة فلما خرجوا لم ير الا رجلين
مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركن واختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم هم كفار وقال بعضهم
هم مسلمون وقيل كانوا قوما هاجروا من مكة ثم بداهم فرجعوا وكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اننا على دينك وما اخرجنا الا اجتوا المدينة والاشتياق الى بلدنا وقيل هم قوم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم احدثهم رجعا وقيل هم القرنيون الذين اغاروا على السرح وقتلوا يسارا
وقيل هم قوم اظهروا الاسلام وقعدوا عن الهجرة ومعناه ما لم يختلفتم في شأن قوم نافقوا
نفاقا ظاهرا وتفرقتهم فيه فرقتين وما لكم لم تنتوا القول بكفرهم **والله اركهم** اي ردهم في حكم
المشركن كما كانوا **ما كسبوا** من ارتدادهم ولحقهم بالمشركن وحينئذ لهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم او
اركهم في الكفر بان خذلهم حتى ارتكسوا فيه لما علم من مرض قلوبهم **انريدون ان تهدوا ان**
تجعلوا من حملة الهند من **من اصل الله** من جعله من حملة الضلال وحكم عليه بذلك او خذل حتى
ضل وقري ركهم ورؤسوا فيها **قتلون** عطف على كفروت ولو نصب على جواب التمني لحار والهي
وذكر الكفر كما فكونكم معهم شرعا واجبا فيما هم عليه من الضلال واتباع دين الا بافلاتتولوهم وان امو
حتى يظاهروا ابايهم بهجرة صحيحة هي لله ورسوله لا لغرض من اغراض الدنيا مستقيمة ليس بعدها
بئ او لا تقرب فان **تولو** عن الامان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة فحكمهم حكم سائر
المشركن يقتلون حيث وجدوا في الحل والحرم وجانبوهم بمجانبة كلمته وان بذلواكم الولايم والنصر
ولا تقبلوا منهم **الا الذين يصلون** استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم ومعنى يصلون الى قوم
ستهون اليهم ويتصلون بهم وعن ابي عبيدة هو من الانتساب وصلت الى فلان واتصلت به اذا
انتمت اليه وقيل ان الانتساب لا اثر له في منع القتال فقد قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من معه من هو
من انتسابهم والقوم هم الا لسيون كان بينهم وبين رسول الله عهد وذلك انه وادع وقت حروجه
هلال بن عوف الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعين عليه وعلى ان من وصل الى هلال ولجا اليه
وله من الجوار مثل الذي لهلال وقيل بنو بكر بن زيد مناه كانوا في الصلح **او جاؤكم** لا يخلو من ان
يكون معطوفا على صفة قوم كانه قيل الا الذين يصلون الى قوم معا هذين او قوم مسلمين من العباد
لا لكم ولا عليكم او على صفة الذين كانه قيل الا الذين يصلون بالمعاهد من او الذين لا تقاتلونكم والوجه
العطف على الصلة لقوله فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والتقوا اليكم السلم فاجعل الله لكم عليهم سبيلا
بعد قوله فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فقرر ان كثرتهم على قتال احد سبي استحقاقهم

درهم ان نقاتلوكم ونقاتلو قومهم ولو شاء الله لسطم عليكم فلما تلوكم فان اعترلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليه
به ولاحسن برون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى القننه اركسوا فيها فان لم يعترفوكم ويلقوا اليكم السلم ويلقوا اليكم فخذوهم واقتل
هم جعلنا لكم عليهم سلطانا مستورا وما كان للمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا

لنفي التعرض عنهم ونزك الايقاع بهم **فان قلت** كل واحد من الاتصالين له تاثير في صحة
الاستبنا واستحقاق ازالة المعرض الاتصال بالمعاهدتين والاتصال بالمقاتلين لان الاتصال
بهؤلاء اوهول من دخول في حكمهم فلهذا جوزت ان يكون العطف على صفة قوم ويكون قوله فان
اعترفوكم تقررا للحكم اتصالهم بالمقاتلين واختلاطهم بهم وجزئهم على سنهم **قلت** هو جاز
ولكن الاول اظهر واخرى على سلوب وفي قراه ابي سكم وسهم يشاق جاوكم حضرت صدورهم بغير او
ورحمهم ان يكون حاوكم بيا نال يصلون او بدلا او استينا فا اوصف بعد صفه لقوم حضرت صدورهم

في موضع الحال باضمار قد والذليل عليه قراءة من قرا خيرة صدورهم وحصرت صدورهم
وحاصرات صدورهم وجعله الميرد صفة لموصوف مضاف على وحاوكم قوما حضرت صدورهم
وقيل هو بيان لجاوكم وهم بنو قننه جاو ارسول الله صلى الله عليه وسلم غير مقاتلين والمحصر الضيق والاتقان
ان نقاتلوكم عن ان نقاتلوكم او كراهه ان نقاتلوكم **فان قلت** كيف يجوز ان سلطان الله الكفر
على المؤمنين **قلت** ما كانت مكافئهم الا لقتل الله الوعد في قلوبهم ولو شاء المصلحة براها من
استلا وغرهم لم يغد فمكافئهم مقاتلين غير مكافئين فذلك معنى التليط وقرئ نقاتلوكم
بالتحفيف والتشديد **فان اعترفوكم** فان لم يتعرضوا لكم والقوا اليكم السلم اي الاتياد والالتفات
وقرئ بسكون اللام مع فتح السين **فما جعل الله لكم عليهم سلطانا** فاذا نكروكم في اخذهم وملكهم **شجرت**

اخرى هم قوم من اسد وعطفات كانوا اذا اتوا المدينة اسلوا وعاهدوا ليا منوا المسلمين
فاذا رجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا عهودهم **كلما رجعوا الى القننه** كلما رجعوا الى قومهم الى
قال المسلمين **اركسوا فيها** فلبوا فيها اقم قلب واشنعو وكانوا شر فيها من كل عدو وحدث
تققتهم حيث ملكتهم منهم **سلطانا مبينا** حجة واضحة لظهور عدوتهم وانكشاف حالهم
في الكفر والغدر واضرارهم باهل الاسلام واستلطانا ظاهر اجبت اذا نالكم في قتلهم **وما كان لمؤمن**
وما صرح له ولا استقام ولا لاق بحاله لقوله وما كان لنبي ان يغفل وما يكون لنا ان نعبد **ان نقتل**
مومنا ابتداء غير قصاص **الا خطا** الاعلى وجه الخطا **فان قلت** بم انتصب خطا

قلت بانه معقول له اي ما ينبغي له ان يقتله لعلته من العلل الا للخطا وحده ويجوز ان يكون
حالا بمعنى لا يقتله في حال من الاحوال الا في حال الخطا وان يكون صفة للمصدر الا قتلا خطا
والمعنى ان من شأن المؤمن ان يقتل عنه وجود قتل المؤمن ابتداء البته الا اذا وجد منه خطا
من غير قصد بان يري كافرا فيصيب مسلما او يري شخصا على انه كافرا فاذاهد مسلم وقرئ خطا باليد
ونظما بوزن عثما تخفيف الهمز **ورف** ان عياش بن ابي ربيعة وكان اخا ابي جهل لأمه
اسلم وطاهر خوفا من قومه الى المدينة وذلك قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقسمت أمه لا تأكل ولا تشرب
ولا يؤذيها شق حتى يرجع فخرج ابو جهل ومعه العرت بن زيد بن ابي انيسة فاتيها وهو
في ابطه فقتل منه ابو جهل في الذروة والغارب وقال اليس محمد يحشد على صلبة الرحم نصرا
وبرا أمك وانت على دينك حتى نزل وذهب معها فلما فتحها على المدينة كنفاه وجليه كل واحد

اي يعذره

ما به خلد فقال للمرت هذه احيى فمن انت يا حارث لله على ان وجدتك خالياً ان اقتلك
وقد حابه على قتله فحلفت لا يخل كفاؤه او يرتد ففعل ثم هاجر بعبد ذلك واسلم المرت
وهاجر فلقية عياش بظهر قبا ولم يشعر باسلامه فأتى عليه فقتله ثم أخبر باسلامه
فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلته ولم أشعر باسلامه فنزلت **فمن رقبه فعليه تحرير رقبته**
والتمخير الاعتاق والخروج والعقيق الكرم لان الكرم في الاحرار كما ان التورم في العبيد ومنه عناق
الحيل وعناق الطير لكرامتها وخروج الوح الكرم موضع منه وقولهم للثيم عبد وفلان عبد
العمل اي لثيم الفعل والرقبة عمار عن التسمية كما عبر عنها بالواسع قولهم فلان ملك كذا
رسا من الرقيق والمراد برقبته مومنه كل رقبه كانت على حكم الاسلام عند عامه العلماء وعن
الحسن لا يجرى الادرقبه قد صلت وصامت ولا تحرى الصغير وقاس عليها الشافعي كفارة **الرقبة**
ما شرط الامان وقيل لما اخرج نفسا مومنه عن حمله الاحياء لزمه ان يدخل نفسا مثلها في حمله
الاحرار لان اطلاقها من قيد الرق كاجبا بها من قبل ان الرقيق ممنوع من تصرف الاحرار
مسألة الى اهلهم مؤداة الى ورثته يقسمونها كما يقسمون الميراث لاقربى بينها وبين سائر الورثة
في كل شيء يقضى منها الدين وتنفذ الوصية واذ لم يبق وارثا فهي لبيت المال لان المسلمين
يقومون مقام الورثة كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وارث من لا وارث له وعن عمر رضي الله عنه انه
قضا بدين المعتول فجات امراته تطلب ميراثها من عقله فقال لا اعلم كذا ما انا الله به
للعصبه الدس يعقلون عنه فقام الضحاك بن سفيان الكلبي فقال كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مربي ان اورث امرأة اشيم الضبابي من عقل زوجها اشيم فورثها فهو وعمر ابن
سعود يورث كل وارث من الدين غير القاتل وعن ثريك لا يقضى من الدين دين ولا سفد منها
وصيه وعن ربيعة الغرة لام الحنين وحدها وذلك خلاف قول الجماعة **وان قلت**
على من تجب الرقبه والده **قلت** على القاتل الا ان الرقبه في ماله والديه تنتم لها عنه العاقلة
فان لم تكن له عاقلة فهي في بيت المال فان لم يكن في ماله **الا ان تصدق** الا ان يتصدقوا عليه بالدين
ومعناه العفول قوله الا ان يعفون ويحوم وان تصدقوا خير لكم وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
وقرأني الا ان تصدقوا **فان قلت** بم تغلق **قلت** ان تصدقوا وما محله **قلت** تغلق عليه
او يسلمه كانه قيل وجب عليه الدين او سلمها الا حين تصدقون عليه ومحلهما النص على الظرف
سقد رخصت الزمان كقولهم اجلس ما دام زيد جالسا وخوفا ان يكون حالا من اهل المعنى الا
متصدقين **من قوم عدي و لكم** من قوم كفار اهل حرب وذلك بخورجل اسلم في قوم كفار
وموئين اظهرهم لم يفارقهم فعلى قاتله الكفار اذ قتله خطأ وليس على عاقلة لاهله شيء لانهم كفار
مخاربون وقيل كان الرجل يسلم ثم باقى قومه وهم مشركون فيغزوهم جيش المسلمين فيقتل منهم خطأ
لانهم يظنونهم كافرا مثلهم **وان كان من قوم** كفره لهم ذمه كالمشركين الذين عاهدوا المسلمين واهل الذمه

سهر من متناعبين توبة من الله وكان الله علما حكما ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
له عذابا عذبا لما يابها الذين آمنوا إذا فرتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن أنذركم السلام سلفا فستقوت عن الحجة
فند الله معانكم كثيرا كما كنتم من قبل

من الكتابين فحكم حكم مسلم من مسلمين **فمن لم يجد رقبته** بمعنى لم ملكها ولا ما يتوصل به إليها
فعلية **صيام شهر من متناعبين توبة من الله** قبولاً من الله ورحمة منه من تاب الله عليه
إذا قبل توبته بمعنى شرع ذلك توبته منه أو نقلكم من الرقبته إلى الصوم توبة منه **هذه**
الآية فيها من التهديد والإيعاد والابواق والارعاد أمر عظيم وخطب غليظ ومن ثم روي
عن ابن عباس ما روي من أن توبة قاتل المؤمن عباداً غير مقبولة وعن شفيان كان أهل
العلم إذا سئلوا قالوا لا توبة له وذلك محمول منهم على لا تقبداً سنة الله في التوقيظ والتشديد
والإفكاح ذنب محموم بالتوبة وناهيك بمحو الزك والدلالة في الحديث لزوال الدنيا أهون على الله
من قتل امرئ مسلم وفيه لو أن رجلاً قتل بالمشرك وأخرضى بالمغرب لا يشرك في دمه وفيه أن هذا
الإنسان بنيان الله ملعون من هدم بنيانه وفيه من أعان على قتل مؤمن بشرط كله جابوهم
القيمة مكتوب بين عينيه آية من رحمة الله والعجب من قوم يقرؤون هذه الآية ويرون ما فيها
وسمعون هذه الأحاديث الفظيعة وقول ابن عباس منع التوبة ثم لا تدعهم أشقيتكم
وطماعتكم الفارغة واتباعهم هراهم وما يخيّل إليهم من أنهم أن يطعوا في العفو عن قاتل المؤمن
بغير توبته أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ثم ذكر الله سبحانه التوبة في قتل الخطأ
لما عسى يقع من نوع تفريط بما يجب من الاحتياط والحفظ فيه حتم للإطباع وإي حسم وإي حسم
ولكن لاحصاء لمن تنادي **فان قلت** هل معاذ دليل على خلوه من لم يتب من أهل
الكتاب **قلت** ما أبين الدليل فيها وهو تناول قوله ومن قتل أي قاتل كان مسلماً وكافر
تاب أو غير تاب إلا أن التاب أخرجه الدليل فمن ادعى إخراج المسلم غير التاب فليأت
به دليل مثله **فتبينوا** وقرئ فتبينوا وهما من التفتل بمعنى الاستغفار أي اطلبوا بيان الأمر وثباته
ولا تنهكوا فيه من غير رأي وقرئ السلم والسلام وهما الإسلام وقيل الإسلام وقيل السلم
الذي هو تحية أهل الإسلام **لست مؤمناً** وقرئ مؤمناً بفتح الميم من أمانه أي لا تؤمنند وأصله
أن مرداس بن يحيى رجل من أهل فداك أسلم لم يلم من قومه غير فخرتهم سرية لرسول الله صلى
كان عليها غالب من فضاله الليثي فخر بواديق مرداس لشقته بالسلام فلما رأى الخيل الجاء
غمة إلى غافول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا وكبروا وكبروا ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله
السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد واستنشق غمته فاخبر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد وجداً شديداً وقال
قلتموه إرادة ما معونتم قرأ الآية على أسامة فماتت الأربعة معها فماتت أسامة أسعز في فداك
فكف بلا اله الا الله والاسامة ما زال يعيدها حتى ودبت أني لم أكل لست إلا بمرمد ثم استغفر لي
والأعني رقبته **تسعون عرض الحياه الدنيا** يطلبون الغنيمه التي هي خطام سريع النفاذ فهو
الذي يدعوكم إلى ترك التثبت وقلة البحث عن حال من تقتلون **فعبث الله معانكم كثيرا كما كنتم من قبل**
تغنيكم عن قتل رجل يظهر الإسلام وتعود به من التعرض له لتأخذوا ماله **لكن كنتم من قبل**

من الله عليم فيسوا ان الله كان ما تعلمون خيرا لا استوي القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل
والسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا
درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما

151

اول ما دخلتم في الاسلام سمعت من افواهكم كلمة الشهادة فخصت بما لكم من غير انتظار
الاطلاع على موطنه فلو كنتم لالستكم **في الله عليم** بالاسبقاوم والاشتهار بالامان والعدم وان جرتم
اعلامه فليكن ان تفعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعلتم وان تعبروا ظاهر الاسلام في المكافاة
ولا تقولوا ان تهليل هذا الاتقا القتل للصدق النية فتجملوه لما الى استباحة دمهم وماله وقدرها
الله وقوله فتبينوا نكرير لا مر باليسين ليؤكد عليهم ان الله كان ما تعلمون خيرا فلا تتهافتموا
في القتل وكونوا محترمين محتاطين في ذلك **غير اولى الضرر** قرئ بالحر كات الثلاث فالرفع
صفة للقاعدين والنصب استثناء منهم احوال عنهم والجر صفة للمؤمنين والضرر المرض والعاهة
من عني او عرج او من مانه او نحوها وعن زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيت
السكنة فوقع فخذته على فخذي حتى خشيت ان ترصها ثم رري عنه فقال اكتب فكتبت
في كتب الاستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فقال ابن ابي عمير مكتوم وكان اعمى يارسل
وكنت من لا يستطيع المجاهد من المؤمنين فغشيت السكينه كذا ثم قال اقرا يا زيد فقرات لا
يستوي القاعدون من المؤمنين فقال غير اولى الضرر قال زيد انزلها الله وحدها ما لم يفتكها
والذي نفسي بيده لكانى انظر الى ملحقها عند صديق في الكنف وعن ابن عباس لا استوي القاعدون
عن زيد بن الخطاب عن ابيها وعن مقاتل الى تبوك فان قلت معلوم ان القاعد غير
والمجاهد لا استويان فافادته في الاستواء **قلت** معناه الاذكار ما سنها من التفاوت العظيم
والبون البعيد لبيان القاعد وترفع بنفسه عن الخطا بمنزلته فيهنر للمجاهد ويرغب فيه وفي
ارتفاع طبقته ونحوه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اريد به التميز من حمية الجاهل
وانفته لينها بة الى التعلم وليست بنفسه عن ضعة الجهل الى شرف العلم **فضل الله المجاهدين**
جملة موضحة لما نفي من استواء القاعدين والمجاهدين كانه قيل ما لهم لا يستويون فاجيب بذلك
والمعنى على القاعدين غير اولى الضرر لكون الجهل بيانا للجملة الاولى المتضمنة لهذا الوصف **وكلا**
وكل فريق من القاعدين والمجاهدين **وعند الله الحسنى** اي المشورة الحسنى وهي الجنة وان كان
المجاهدون مفضلين على القاعدين درجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالدينه اقواما ما سرتهم سيرة
ولا قطعتم واديا الا كانوا معلم وهم الذين صحت نبيا نهم ونصحت جيوشهم وكانت اقد نهم تهوي
الى الجهاد وبهم ما منعهم من المشرك من ضرر او غيره **فان قلت** قد ذكر الله سبحانه مفضلين درجة
ومفضلين درجات فمن هم **قلت** اما المفضلون درجة واحد هم الذين فضلوا على القاعدين الاضرا
واما المفضلون درجات فالذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التحلف الكف باعترافهم لان
العز فرض كفايه **فان قلت** لم نصب درجة واجرا ودرجات **قلت** نصب قوله درجة
لوقوعها موضع الترة من التفضيل كانه قيل فضلهم تفضيلة واحدة ونظير ذلك ضرورة سوطا
بمعنى ضرورة واحدة **واما** اجر الله ان تصيب بفضل الله في معنى اجرهم اجرا او درجات

الزمانه الذي في
الحسنة التي في
الذين اي مثلا
مستحقة

هذا من باب تفضيلهم على القاعدين
ونفا سرتهم سيرة
ببيت منجاة على الدوام

اجم

م

وعلى هذا يكون من مكارم الخصال
الاضحية وله كرم وروح والواحد الى الآخر
قال ابو البقاء والعايد بن محمد وروى في مكارم
العلماء وقد بعد مقتدره وخبره ان داود
ودخلت القاملى من الابلهم المشابه
لشرطه على

ومغفرة ورحمة بدل من اجر او يجوز ان ينصب درجات نصب يوم حشر كما ينزل ضرب اسواط
معنى ضربات كانه قيل قتلهم تفضيلا وتصب اجرا عظيما على حال من النكره الى هي
درجات مقدمه عليها وانصب مغفرة ورحمة باضمار فعلها معنى وعفرتهم ورحمتهم مغفرة
ورحمة **توفاهم** يجوز ان يكون ماضيا لقراءة من قرأ توفيتهم ومضارع معنى تتوفاهم
لقراءة من قرأ توفاهم على مضارع وقيت معنى ان الله يوفي الملكة انفسهم فيتوفونها
اي ملكتهم من استيفائها فيستوفونها **ظالمى انفسهم** في حال ظلمهم انفسهم **قالوا** قال الملكة
للمتوفين **فيم كنتم** في أي شيء كنتم من أمر دنائكم وهم ناس من اهل ملك اسلموا ولم يهاجروا
حين كانت الهجره فرضه **وان قلت** كيد ص ووقع قوله كنا مستضعفين في الارض جوابا
عن قولهم فيم كنتم وكان حق الجواب ان يقولوا كنا في كذا او لم تكن في شيء **قلت** معنى فيم كنتم التوجه
بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدرنا على المهاجرة ولم يهاجروا فقالوا كنا مستضعفين في الارض
اعتذارا بما وقعوا به واعتذالا بالاستضعاف وانهم لم يتمكنوا من الهجرة حتى يكونوا في شيء قبلتتهم
الملكة تقول لهم **لم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها** ارادوا انكم كنتم قادرين على الخروج
من مكة الى بعض البلاد التي لا تمنعون فيها من اهلها من دينكم ومن الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل المهاجرون
الى ارض الحبشة وهذا دليل على ان الرجل اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامه امر دينه كما يحب
لبعض الاسباب والعوائق عن اقامه الدين لا تنحصر أو علم انه في غير بلده أقوم بحق الله وادوم على
العبادة حققت عليه المهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من ارض الى ارض وإن كان شبرا من الارض
استوجبته له الجنة وكان رفيق أبيه ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت تعلم ان
هجرة في اليك لم تكن الا للفرار بدينني فاجعلها سببا في خاتمة الخير ودرجك المرجو من فضلك والمبتغى
برحمته وصل جوارى لك يغكوفي عند منك بجوارى كفي داركرا منك يا واسع المغفرة **ثم**
استثنى من اهل الوعيد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج للمغفرة وعجزهم
ولا معرفتهم بالمساك وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث هذه الآية الى سلمي ملك فقال جندب بن
أوسره بن جندب لبيته احملي في فابي لت من المستضعفين واني لا هتدي بطريق والله لا آيت
الله ملكه فحملوه على سرير متوجها الى المدينة وكان شيخا كبيرا فأت بالشيخ فأت بالشيخ فأت بالشيخ
كيف أدخل الولدان في جملة المستثنى من اهل الوعيد كما فهم كانوا اسحقون الوعيد مع الرجال
والنساء لو استطاعوا حيلة واهتدوا سبيلا **قلت** الرجال والنساء قد يكونون مستطيعين
معتدين وقد لا يكونون كذلك وأما الولدان فلا يكونون الاعاجز بل عن ذلك فلا تنوجه عليهم وعيد
لان سبب خروج الرجال والنساء من جملة اهل الوعيد انما هو كونهم عاجزين فاذا كان العجز متمكنا
في الولدان لا يفتكون عنه كانوا خارجين من حملتهم صراحة هذا اذا اريد بالولدان الاطفال ويجوز ان
يراد المراهقون منهم الذين عقلوا ما يعقل الرجال والنساء فيلحقوا بهم في التكليف وان اريد العبيد

ومن يعاهد في سبيل الله يجده في الارض مراغماً كثيراً وسهلاً ومن خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله لم يجد الا كفراً الا الذين آمنوا وكان الله عنهم عتقاً واحماً واداً ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان لكم من كل شيء

152

والا ما بالاعون فلا سوال **فان قلت** الجملة التي هي لا يستطيعون ما وقعها **قلت**
هي صفة للتضعفين او للرجال والنساء والولدان وانما جاز ذلك والجمل نكرات لان الموصوف
وان كان فيه حرف التعريف فليس شيء بعينه كقولهم **قلت** ولقد أمرت على النبي **يبني** **فان قلت**
لم قيل على الله ان يعفو عنهم بكلمة الإطاع **قلت** لله لا على أن ترك الهمة أمر مضيق لا توسع
فيه حتى ان المضطر البين الاضطراب من حقه ان يقول عسى الله ان يعفو عني فكيف يعفو عنه
مراغماً مهاجراً وطريقاً براغم بسلوكم قومه أي يغار قومه على براغم أنوفهم والرمم الذل والهوان وأصله
لصوف الانف بالروغام وهو التراب يقال راغمت الرجل اذا فارقتة وهذكره مفارقتك لمذلة
تلقته بذلك قال النابغة الجعدي **كطود يلاذ بأركانه عرير المرائم والمناهب** وروى
مراغماً وفروئ ثم يدركه الموت بالروح على انه خير مبتداً محذوف وقيل رفع الكاف منقول
من لها كانه اذا ن يقف عليها ثم نقل حركة الهاء الى الكاف كقوله **من عتري سبني لم أضربني**
وروى يدركه بالنصب على الضمار أن كقوله **وأتلقى بالجحاز فاسترحا** **فقد وقع أجره على**
الله فقد وجب ثوابه عليه وحقيقته الوجوب الدواع والسقوط فاذا وجبت جنوبها ووجبت الشمس
سقط قروضها والمعنى فقد علم الله كيف يثيبه وذلك واجب عليه وروى في قصة جندب بن صخره انه لما
ادركه الموت اخذ يصفيق يمينه على شماله ثم قال اللهم هذه لك وهذه لرسولك أبا يعك على بابيوك
عليه رسولك فمات حميداً فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لو توفي بالمدينة لكان أمراً
وقال المشركون وهم يصيحون ما أدرك هذا ما طلب فنزلت وقالوا كل هجره لغصير ديني من طلب
علم اوجج او جهاد او فرار الى بلد يبرء فيه طاعة أو قناعة ورغبة الى الدنيا او ابتغار رزق
طيب هي هجرة الى الله ورسوله وان أدركه الموت في طريقه فاجره واقع على الله **الضرب في الارض**
هو السفر وادني مدة السفر الذي يجوز فيه القصر عند أي حنيفة مسيرة ثلاثة ايام وليلاليهم
سبوا لابل ومشي الاقدام على القصب ولا اعتباراً بابطال الضارب واسراعهم ولو سار مسيرة ثلاثة ايام ومشيهم
في يوم قصر ولو سار مسيرة يومين ثلاثة ايام لم يقصر وعند الشافعي في مدة السفر اربعة برزج مسيرة
يومين وقوله **فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة** ظاهره التحيير من القصر والاقام
وان الاقام افضل والى التحيير ذهب الشافعي وروى عن النبي صلى الله عليه وآله في السفر وعمر عاشر رضى الله عنها
أعتمرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة الى مكة حتى اذا قد مت مكة قلت يا رسول الله يا أي قصرت وتمت
وصمت وأقبرت فقال احسب يا عاشر وما عاب علي وكان عثمان رضى الله عنه يمت وقصر عند
أي حنيفة وحده الله القصر في السفر عن غير رخصة لا يجوز غير وعمر رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم
ركعتان تمام غير قصر على لسان نسك وعمر عاشر أول ما فرضت الصلوة فرضت ركعتين فافترت
في السفر زبدت في الحضر **فان قلت** فما تصح بقوله فليس عليكم جناح ان تقصروا **قلت**
كانهم ألقوا الانعام فكانوا مظنة لأن يخطئ بالله ان عليهم نقصاً في القصر فبني عنهم الجناح تطييب
انفسهم بالقصر ويطلبوا اليه وقروا تقصروا من قصر وجا في الحديث اقصار الخطبة بمعنى تقصيرها
وقرأ الزهري تقصروا بالتشديد والقصر ثابت بنص الكتاب في حال الخوف خاصة وهو قوله ان خفتم

هم وجد الدين والو تعقلوا عن سجنهم ومعتهم فيملون عليهم ليلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذان من شهر اوله
خذوا منكم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيت الصلوة فادكروا الله فاما وقعودا وعلى جنوبكم فادابها نتم فاقبوا الصلوة
باموتونا

ان يفتنكم الذين كفروا واما في حال الامن فبالله وفي قراه عبد الله من الصلوة ان يفتنكم ليس فيها
ان خفتهم على انهم يفعلوا له معنى كراهته ان يفتنكم والمراد بالفتنة القتال والفتن ما يكرهه **فان**
فيهم فاقبوا الصلوة بتعلو بظاهر من لا يرى صلوة الخوف بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث شرطوا
فيهم وقال من رآها بعد ان اقامه نواب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر قوام ما كان يقوم به
كان الخطاب له متنا والكل امام يكون حاضرا الجماعة في حال الخوف عليه ان يؤتمهم كما ام رسول
صلى الله عليه وسلم الجماعة التي كان يحضرها والضمير في فيهم للخاصة **فلتقم طاعة الله** معكم فاحملوا
طاعتين فلتقم احدهما معكم فصل بهم **ولياخذوا السلحهم** الضمير اما للمصلين واما للغيرهم
فان كان للمصلين فقلوا ياخذون من السلاح ما لا تشغلهم عن الصلوة كالسيف والخنجر ومخوضها
وان كان لغيرهم فلا كلام فيه **فاذا سمعوا اذينا** يعني عن المصلين من وراءكم يحرشونكم
وصف صلوة الخوف عند ابي حنيفة ان يصلي الامام باحدى الطائفتين ركعة ان كانت
الصلوة ركعتين والآخرى بارز العبد ثم تقف هذه الطائفة باز العبد وتاتي الاخرى يصلي بها
ركعة ويتم صلواته ثم تقف باز العبد وتاتي الاولى فتؤدي الركعة بغير قراه وتتم صلاتها ثم تحرر
وتاتي الثانية فتؤدي الركعة بقرآن وتتم صلاتها والسجود على طاهر عند ابي حنيفة وعند مالك
معنى الصلوة لان الامام عنده يصلي بطائفة ركعة وتقف قامة حتى يتم صلاتها وتسلم وتذهب
ثم يصلي بالثانية ركعة ويقف قاعا حتى يتم صلاتها وسلم بهم وبعضه ولتات طائفة اخرى
لم يصلوا فاصلوا معكم وقري وامتعا نكم **وان** كيف جمع بين السلم وبين الجذر في
الاخذ **ولت** جعل الجذر وهو التخرن والتيقظ التي يستعملها الغازي فذكر جمع بينه وبين السلم
في الاخذ وجعلها مأخوذين ونحو قوله تعالى والذين تبوء الدار والايمان جعل الايمان مستقرا لهم
ومتبوءا لتكنهم فيه فلهذا جمع الله بينه وبين الدار في التبوؤ **فيميلون** عليكم فيشبهون عليكم
شبه واحد ورحمهم في وضع السلم ان تنقل عليهم حملها بسبب ما يبذلهم من مطر او يضعفهم
من مرض وامرهم مع ذلك باخذ الجذر لئلا يغفلوا فيهم عليهم العدو **فان** **ولت** كيف
طابق الامر بالجذر قوله ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا **ولت** الامر بالجذر من العدو ويوهم توقع
غلبته واعتوا انهم فتنهم ذلك الايهام باخبارهم ان الله يهين عدوهم ويخذلهم ويصرهم عليهم
لتنقو قلوبهم ويعلموا ان الامر بالجذر ليس لذلك وانما هو تعبد من الله كما قالوا ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة **فاذا قضيت الصلوة** فادخلتكم في حال الخوف والقتال **فاذكروا الله**

فصلوها قواما مسايين ومقارعين وقعودا حاثين على الرك مرتين وعلى جنوبكم متخمين
بالجناح فادابها نتم حين تضع الحرب اوزارها وامتة **فاقيموا الصلوة** فاقضوا ما صليتم
في تلك الاحوال التي هي احوال الفلق والارعاج **ان الصلوة** كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
مجدودا باوقات لا يجوز اخرجها عن وقتها على اي حال كنتم خوف او امن وهذا ظاهر على هذه النسخة
رحم الله في ايجابه الصلوة على المحارب في حال المسايعة والمشي والاصطراب في المعركة اذا حضر وقتها فاذا كان

فعل القضاة

لنعم من ساس ما اراد الله ولا يخرق ما ساس حليم واسعير الله ان الله لا يبدل عهده ولا تحبيل على الذين عاهدوا انفسهم ان
من كان خروا انا ايها

١٤٦

والبعضوا ما عند اي حنيفه رحمه الله فهو معذور في تركها الى ان يطهر وقيل معناه فاذا قضيت
صلوة الخوف فادبوا ذكر الله مهلين مكبرين مستحيين داعين بالنصره والتأييد في كافة احوالكم
من قيام وقعود واصطحاب فانما اتم فيه من خوف وحرب جدير بذكر الله ودعائه والتمنا اليه
فاذا اطمانتم فاذا اتمهم فاقبوا الصلوه فاموها **ولا تمنوا** ولا تضعفوا ولا تتوانوا **واستغفروا**
طلب الكفار بالقتال والتعرض له لهم ثم التزمهم المحم يقول **ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون**
اي لس ما تكابدون من الالم بالبحر والقتل محتصا بكم انما هو امر مشترك بينكم وسنهم يصيبهم كما يصيبكم
ثم الله يصبرون عليه وتتجعون فمالك لا تصبرون مثل صبرهم مع انكم اولي منهم بالصبر لانكم
ترجون من الله ما لا يرجون من اظهار دينكم على سائر الاديان ومن الثواب العظيم في الاخره وقد
الاعرج ان تكونوا تالمون بفتح الهمزة يعني ولا تمنوا لان تكونوا تالمون وقوله فانهم يالمون كما تالمون
تعليل وقري فانهم يملكون كما يملكون وروى ان هذا في بدر الصغرى كان بهم جراح فتواكلوا
وكان الله عليا حكيما لا يظلمكم شيئا ولا يامركم ولا ينهاكم الا بما هو عالم به مما يصلحكم **روى**
ان طعنه بن ابيرق اخذ بنى ظفر سرق درعاس جابر لم اسمه فتاده بن النعمان في جراب دقيق
فجعل الدقيق ينتثر من خرق فيه وخبأها عند زيد بن السهم رجل من اليهود فالتفت الدرع عند
طعنه فلم توجد وحلف ما اخذها وماله بها علم فتركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل
اليهودي فاخذوها فقال دفعها ابي طعنه وشهد له ناس من اليهود فقال بنو ظفر انطلقوا
بنا الى رسول الله مسلم قالوا ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هكذا واقتضى وبرئ
اليهودي فقام رسول الله مسلم ان يفعل وان يعاقب اليهودي وقيل هم ان يقطع دمه فزلت
وروى ان طعنه هرب الى مكة وارتد ونقب حائط ملكة ليسرق اهلها فسقط الحائط عليه
فقتله **ما اراد الله** ما عرفك واوحى به اليك وعن عمر رضي الله عنه لا يقول احدكم قضيت بما ارادني
الله فان الله لم يجعل ذلك الالبيه ولكن ليحتمل رايه لان الراي من رسول الله مسلم كان نصيبا
لان الله كان يريد اياه وهو من القن والتكلف **ولا تكن للخائنين حصينا** ولا تكن لاجل
الخائنين محاصرا للبراء يعني لا تحاصم اليهود لاجل بني ظفر **واستغفر الله** مما هممت به من عاب
اليهودي **يختانون انفسهم** يخونونها بالمعصيه كقوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم جعلت
معصيه العصاه خيانه منهم لانفسهم كما جعلت ظمنا لهما لان الضرر راجع اليهم **وان قلت** له
قبل للخائنين ويختانون انفسهم وكان السارق طعنه وحب **قلت** لو حبين احدهما ان بني ظفر
شهدوا له بالبراه ونصروه فكانوا شركا له في الالم والثاني انه جمع ليتناول طعنه وكل من خان خيانتهم
فلا يجتصم لخائنين قط ولا يجادل عنه **وان قلت** له قيل خونا ايتما على المبالغه **ولما** كان الله عالما
من طعنه بالاغراض والخبايه وركوب المآثم ومن كانت تلك خاتمة امره لم يشك في حاله وقيل ادعت
من رجل على سيئه فاعلم ان لها اخوات وعن عمر رضي الله عنه انه امر بقطع يد سارق فجات امه

من الله وهو معهم اذ يبينون ما لا يروى من القول وكان الله ما يعلمون محطها انتم هو لاجل انهم في الحسنة الذين في محط
 ربهم ولما من عمل سوء او ظلم نفسه بسخط الله بخلافه غفورا رحيمًا وشكيب انما ما يلبس على نفسه وكان على حجة
 انما ثم يوم يكرها فقد احتمل هتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن ليعلم ما كنتم تعملون ولا انفسهم ولا
 حوزل الله عليكم الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليكم عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح امر
 بغيره فليست له عاقبة
 الله سوف نونهم
 را عظمي

ربهم ولما من عمل سوء او ظلم نفسه بسخط الله بخلافه غفورا رحيمًا وشكيب انما ما يلبس على نفسه وكان على حجة
 انما ثم يوم يكرها فقد احتمل هتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن ليعلم ما كنتم تعملون ولا انفسهم ولا
 حوزل الله عليكم الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليكم عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح امر
 بغيره فليست له عاقبة
 الله سوف نونهم
 را عظمي

تتلى وتقول هذه اول سرقة سرقتها فاعف عنه فقال كذب ان الله لا يواخذ عبده في اول امره ...
 يستخفون يستترون من الناس حياء منهم وخوف من ضررهم ولا يستخفون من الله ولا يستخفون

منه وهو معهم وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خاف من شرهم وكفا هذه الاية ناعية على
 الناس ما هم فيه من قلة الحياء والخشية من ربهم مع علمهم ان كانوا من من انهم في حضرته لا شئ
 ولا غفلة ولا غيبة وليس الا الكشف الصريح والافتتاح **يستنون** يدبرون ويؤثرون واصله

ان يكون بالليل **فان قلت** كيف سمي الذبير قولا وانما هو معنى في النفس **قلت** لما حدثت

بذلك نفس سمي قولا على الجوار ومجوز ان يراد بالقول الحلف الكاذب الذي حلف به بعد ان

يئنه وتوريكه الذنب على اليهودي **ما انتم هؤلاء** هاللتبني في انتم واولا وهما مبتدئين

وجا دلتهم حمله مبينه لوقع اول اخبار كما يقول لبعض الاسخيات حاتم تجود بالاك وتؤثر

على نفسك ومجوز ان يكون اول اسماء موصولا بمعنى الذين وجادتم صلته والمعنى هبوا انكم خاصتم

عن طبعه وقومه في الدنيا من يخاصهم عنهم في الاخرة اذا اخذهم الله بعذابهم ومنظمتهم وقرا عبدا لله

عنه اي عن طبعه **وكيلا** حافظا ومحاميا من باس الله وانقامه **ومن يعمل روا** اقبيا متعبيا

يسوئهم غيره كما فعل طبعه بقتاده واليهودي **او ظلم نفسه** ما يختص به كالحلف الكاذب

وميل من عمل سوء من ذنن دون الشرك او ظلم نفسه بالشرك وهذا بعث لطبعه على الاستغفار

والتوبة لتلزمه المحرم مع العلم بما يكون منه او لقومه لما فرط منهم من نصرت والذنب عنه **فاما انكم**

على نفسي اي لا يتعداه ضرره الى غير فليبق على نفسه من كسب الشؤ **حطية** صغيرة **او اثما**

او كسب **ثم يوم به يريا** كما رمى طبعه زيدا **فقد احتمل هتانا واثما مبينا** لانه يكسب

الاثم ويرى البرى باهت فهو جامع بين الامرين وقرا معا ذنن جبل رضى الله عنه ومن

يكسب بلسر الكاف واليسر المشددة واصله يكتب **ولولا فضل الله عليكم ورحمته** اي عصمته

والطاقة وما اوحى اليكم من الاطلاع على سرهم لهمت **طاعة منهم** من بني ظن ان يصلوا عن العفا

بالحق وتوخي طريق العدل مع علمهم بان الجاني هو صاحبهم فقد روى ان ناسا منهم كانوا يعلمون

كنه القصة **وما يضلون الا انفسهم** لان وبالهم عليهم **وما يضر ذلك من شي** لانك اما علمت

بظاهر الحال وما كان يحظر بهالك ان الحقيقة على خلاف ذلك **وعلمك ما لم تكن تعلم** من خفيات

الامور وضمائر القلوب او من امور الدين والشرع ومجوز ان يراد بالطانة بنو قطف ويرجع الخبر

ع منهم الى الناس وقيل الابه في المناقذين **الاخير في كثير من نجواهم** من تناسى الناس **الامر**

بصدقه الانجوى من امر على انه مجور بدل من كثير كما تقول الاخير في قيامهم الاقيام من به ومجوز

ان يكون منصوبا على الانقطاع بمعنى ولكن من امر بصدقة ففي نجواه الخير وميل المعروف والفرق وميل

اغاثته الملهوف وقيل هو عام في كل جميل ومجوز ان يراد بالصدقة الواجب والمعروف ما صدق به على

سبيل التقوى وعن النبي صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كلمه عليه لاله الا ما كان من امر معروف او نهي عن منكر او ذكر لله

وسمع رغبان رجلا يقول ما شئت هذا الحديث فقال لم تسع الله يقول الاخير في كثير من نجواهم فهو هذا بعينه

والذي يروى من القول وهو يتدبر طبعه
 ان يروى بالبرج في داره بغير شئ ودون
 ويحلف بيمينه

ح

وما

ومن شاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى وصله جهنم وشات مصابي ان الله لا يقدر ان
 ويعجز ما دون ذلك لم يشا ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضللا بعيدا ان يدعو من دون الله الاوثان وان يدعو الا الشيطان امر بدفعه الله
 لا يتخذ من عباده نصيبا فمن ضلّ ضللا لا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم
 وليا من دون الله فخذ حسرا مبينا يهدى الله من يشاء ويضلّ الله من يشاء ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم
 او ما سمعته بقول والعصر ان الانسان لفي خسر فهو هذا بعينه وشركا في استيجاب الاجر العظيم
 ان يكون فاعل الخير عبادة الله والتقرب به اليه وان يتبع به وجهه خالصا لان الاعمال بالنيات
 فان قلت كذا قال الامر لم يقل ذلك قلت قد ذكر الامر بالخير ليدل
 به على فاعله لا نرا اذ دخل الامر به في مرة الخير كان الفاعل منهم اذ خلت قال ومن يعمل
 ذلك فذكر الفاعل وقرن به الوعد بالاجر العظيم ويجوز ان يراد ومن يامر بذلك فعبّر عن الامر
 بالفعل كما يعبر به عن سائر الافعال وقرئ يونثيه بالياء ويتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل
 الذي هم عليه من الدين الحنيفي القيم وهو دليل على ان الاجماع حجة لا يجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة
 الكتاب والسنة لان الله عز وجل لا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم ولا يهديهم
 وجعل جزاءه الوعيد الشديد وكان اتباعهم واجبا كموالاته الرسول **قوله ما تولى** فجعله واليا لما
 تولى من الصلوات بخلافه ونحلي بينه وبين ما اختار **ونصله جهنم** وقرئ ونصله بفتح النون
 من صلاته وقيل هي حي طعمه وأرنداده وخروجه الى مكة **ان الله لا يقدر ان يشا** تكرر للبيان
 وقيل كره لنفسه بطمعه وروى انه مات مشركا وقيل جاحش من العرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى شيخ
 منهم في الذنوب الا اني لم اشرك بالله شائفا من ذنوبه وانت به ولم تتخذ من دوني وليا ولم اوقع رجلا
 جرة على الله ولا مكابرة **فقطعت له** وما توهمت طفة عين اني اعجز الله هربا واني لنادم مستغفر
 مما ترى حالي عند الله فنزلت وهذا الحديث ينصرف قول من قسّم من يشا بالناب من ذنبه **الا اننا** هي
 اللات والعزى او مائة نزع الحسن لم يكن حي من احبب العرب الاولهم صتم يعبدونه يسبونني اني بنى فلان
 وقيل كانوا يقولون في اصنامهم من بنات الله وقيل المراد الملكة لعلهم الملكة بنات الله وقرئ
 اننا جمع اثنتي عشرة او اثبات ووثنا او اثنا بالتحقق والتثقيب جمع وشك كقولك اشد واشد واشد
 وقلب الواو الفاء نحو اجنوح في وجوه وقرأت عاشه رمى الله عنهما او ثانا **وان يدعو** وان
 بعدون يعبدون الاصنام **الاشيطان** لانه هو الذي اغراهم على عبادة نفاقا طاعوا فجعلت
 طاعتهم له عبادة **ولعنه الله** وقال لا يتخذ صفتان بمعنى شيطانا يريد اجماعا بين لعنه الله
 وهذا القول الشنيع نصيبا من رضا مقطوعا واجبا فرصته لنفسه من توليهم فرض له في العطا
 وفرض الجند سرفه قال الحسن بن كل الدمع مائة وتسعين الى الناس **ولا يهديهم**
 الامالى الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال ورحمة الله للمؤمنين بغير توبه والخروج من
 النار بعد دخولها ثباتا شاعره ونحو ذلك وتبنيكم الا اذا فعلهم بالتميز كان يشقوب
 اذن النافق اذ اولدت خمسة ابطن وجاهل الخامس ذكرا وحر موعا على انفسهم الانتفاع بها وتغييرهم
 خلق الله فوق عان التماهي واعفاه عن لركوب وقيل الخضا وهو في قول عامة العلماء مباح في
 البهائم وما في بني ادم فحظور وعند اي حنيفه يذكره شر الخسيان واما كهم واستخذامهم
 لان الرغبة فيهم تدعو الى خصائهم وقيل فطرة الله التي هي دين الاسلام وقيل الحسن ان عكرمه يقول
 هو الخصة فقال كذب عكرمه هو دين الله وعلى من مسعود هو الوشم وعند لعن الله الواشرا

١٣٤

رواه الشيخان
 ابن عباس قال نزلت ان
 الله لا يقدر ان يشا
 في شئ من الاعمال
 وهو مطلق صحيح

وتعنه
 بالنقص

من ذلك اواني وهدوم من فادلك يبدلون الجنة ولا يظنون بغير او من حسن ديننا من اسم الله وهو عسر

والمنقصات والمستوشحات المغيرات خلق الله وقيل التثنية **وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا** مصدرات
الاول مؤكدة لنفسه والثاني مؤكدة لغيره **ومن اصدق من الله قبيلا** تؤكد بالثبوت
فان قلت ما فائدة هذه التوكيدات **قلت** معارضة مواعيد الشيطان الكاذب وما ينيه الباطل
لقرآنه بوعده الله الصادق لا وليا له ترغيبا للعباد في ايتثار ما يستحقون به تجزؤ وعده الله على
ما يتجرون في عاقبته غصص اخلاف مواعيد الشيطان **فليس** ضمير وعده الله اى لس يقال ما
وعده الله من الثواب **بما تملكون ولا امانى اهل الكتاب** والمخطاب للمسلمين لانه لا يتمنى وعده الله الا
من آمن به ولذلك ذكر اهل الكتاب معهم لمشاركتهم لهم في الايمان بوعده الله وغفر سرورق والسدي هي
عالم المسلمين وعن الحسن ليس الايمان بالتمنى ولكن بما وقر في القلب وصحة العمل ان قوما اخطئوا امانى المعز
حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن الظن بالله وكذبوا الوأحسنوا الظن به لآحسنوا العمل
له وقيل ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قتل نبينا وكتابنا قتل كتابكم
وقال المسلمون نحن اولادكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على كتب التي كانت قبله فتركت
وعمل ان يكون الخطاب للمشركين لقولهم ان كان الامر كما يزعم هؤلاء لئلا يكون خيرا منهم واحسن
حالا لا يؤمنون ما لا اولاد ان في عنده للحسن وكان اهل الكتاب يقولون نحن ابنا الله واحبائه
لنفسنا النار الا اياما معدودة وبعضه تقدم ذكر اهل الشرك قبله وعن مجاهد ان
الخطاب للمشركين قوله **من يعمل سوأ فجز به** وقوله **ومن يعمل من الصالحات** بعد ذكر نفي اهل
الكتاب بخوف من قوله **بلا من كتب سيرة** واحاطت به خطيبته وقوله **والذين سواو وعملوا الصالحات**
عقب قوله وقالوا الى متنا النار الا اياما معدودة واذا ابطال الله الايمانى واثبت ان الامر
كله معفود بالعمل وان من اصل عمله فهو الفاس ومن اشاع عمله فهو الهاك تبيين الامر ووضح
وجوب قطع الايمانى وحسم المطامع والاقبال على العمل الصالح ولكنه نفع لا تبعية الاذان ولا
ولا تلقى اليه الاذهان **فان قلت** ما الفرق بين من الاولى والثانية **قلت** الاولى
للتبعيض اراد من يعمل بعض الصالحات لان كلاً لا يتم كل الصالحات لاختلاف الاحوال
وانما يعمل منها ما هو تكليفه وفي فوسعه وكل من مكلف لا يحج عليه ولا جهاد ولا زكاة وتسقط عنه
الصلوة في بعض الاحوال والثانية لتبيين الابهام في من يعمل **فان قلت** كيف خص الصالحون
بانهم لا يظنون وغيرهم مثلهم في ذلك **قلت** فيه وجهان احدهما ان يكون الراجع في ولا يظنون
لعمال السوء وعمال الصالحات جميعا والثاني ان يكون ذكره عند احب الفريقين بالا على ذكره
عند الاخر لان كلاً الفريقين يحزنون باعمالهم لا تفاوت سهم ولا ن ظلم المني ان يراى في عقابه
وارحم الواحدين معلوم انه لا يتردد في عقاب المجرم فكأن ذكره مستغنى عنه واما المحسن
فله ثواب وتواب للثواب من فضل الله هي في حكم الثواب فجاز ان ينقص من الفضل لانه ليس بواجب
فكان نفي الظلم دلاله على انه لا يقع نقصان في الفضل **اسم وجههم الله** اخلص نفسه وجعلها سالمة لم
هم لا يعرف لها رباً ومعبوداً سواه **وهو محسن** وهو عامل المحسنات تارك للسيئات للسيئات

ما يتلى عليهم في الكتاب في شأني الناس اللاتي لا توتونهن ما كتب لهن وتزعمون ان تنكحوهن المستضعفين من الاولاد

حنيئا حال من المتبع او من ابرههم كقوله بل ملة ابرههم حنيئا وما كان من المشركين وهو الذي
تحت اي مال عن الاذيان كلها الى دين الاسلام **واتخذ الله ابرههم خليلا** محازر عن صطانه
واختصاصه بكرامه تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل المتأثر وهو الذي يتأثر اي يوافقك في
خلالك او يبارك في طريقتك من الخلق وهو الطريق في الرقعة او سبب خللك كما سبب خللك او يدخلك
خلال منازلك وحجرك **فان قلت** ما وقع منه الحمل قلت هي حمله اعتراضيه لا محل لها من

الكتاب في الشعر من قولهم والحوادث حجة فابديتها تأكيد وجوب اتباع ملته لان من بلغ
من الزلفى عند الله ان اتخذ خليلا كان جديرا بان تتبع ملته وطريقته ولو جعلتها معطوفة
على حمله قبلها لم يكن لها معنى وقيل ان ابرههم علم بعث الى خليله بمصر في ارضه اصابت الناس
بنات منهن فقال خليله لو كان ابرههم يطلب اليه لنفسه لفعلت ولكنه يريد بها للاضياف
فاجتاز على ان يبطيها لينة فلو ان منها الغراير حيا من الناس فلما اخبروا ابرههم ساء الخبر فحمنه
عيناه وعذبت امراته الى غرار منها فاخرجت احسن خوارى واختبرت واستشبه ابرههم
فاشتم رائحة الخبز فقال من اين لكم فالت امراته من خليلك المصري فقال بل من عند خليلي

عمر وجل فسماه الله خليلا **وما في السموات وما في الارض** متصل بذكر اعمال الصالحين والظالمين
ومعناه ان له ملكا هل السموات والارض فطاعته واجبة عليهم **وكان الله كل شيء محيطا** كان عالما
عالمنا اعمالهم فجازيهم على خيرها وشرها فعليه ان يختار ولا انفسهم ما هو صالح لها **ما يتلى** في محل
الوضع اي آية بفتيكم والتلو في الكتاب في معنى اليتامى معنى قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وهو من
قولك العجبي زيد وكرمته وجوز ان يكون ما يتلى مبتدأ او في الكتاب خبره على انها حمله معترضة والمراد ان
الروح المحفوظ بعظم التلو عليهم وان العدل والتصف في حقوق اليتامى من عظام الامور المرفوعة اليه
عند الله التي تجب مراعاتها والمحافظة عليها والتمسك بها ظالم متهاون بما عظمه الله ويحرم في عظم القرآن

واين في آية الكتاب ليدينا على حكمه ويجوز ان يكون مجررا على القسم كانه قيل قل الله يفتيكم فيهن واسم
ما يتلى عليكم في الكتاب والقسم ايضا معنى التعظيم وليس سببا ان يعطف على المجرور في حين لاحتلاله من
حث اللفظ والمعنى **فان قلت** هم تعلق قوله في شأني الناس **قلت** في الوجه الاول هو صلة
يتلى اي يتلى عليكم في معناه ويجوز ان يكون في شأني الناس بدلا من فيهن وامام الوجهين الاخرين في

لا عيب **فان قلت** الاضافه في شأني الناس ما هي **قلت** اضافة معنى من لقولك عندي
تحت عمامه وقوي في بيتي على قلبه امره اياي **لا توتونهن ما كتب لهن** وقوي ما كتب
الله لهن اي ما فرض لهن من الميراث وكان الرجل يهب اليه يتيمة الى نفسه وما لها فان كانت
جميلة تزوجها واكل مالها وان كانت ذميمة عطلها عن التزوج حتى تموت في بيتها **وتزويجن**
ان تنكحوهن يختم في ان تنكحوهن لهن لهن وعن ان تنكحوهن لهن ما تنكحوهن وروي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان اذا جاءه ولي يتيمة نظر فان كانت جميلة غنية قال تزوجها غيرك والتمس لها من هو
خير منك وان كانت ذميمة ولا مال لها قال تزوجها فانك احق بها **المستضعفين** مجرور معطوف

بشأن بالسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليا وان امرأة خافت من بعلها نشوون او اعراضا فلا جناح عليهما
بما صليا والصلح خير واحضرت النفس وان تحسنا وتفقوا فان الله كان به عليا ما تقولون خيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء

على يتامى النساء وكانوا في الجاهلية لما يورثون الرجال القوام بالامور دون الاطفال والساوي
ان يكون خطا ولا وصيا كقولهم ولا تشبهوا الخبيث بالطيب **وان تقوموا** مجرور كما مستضعفين
معنى يقبلكم يتامى النساء في المستضعفين وفي ان تقوموا ويجوز ان يكون منصوبا بمعنى
ويامركم ان تقوموا وهو خطاب للامم فان ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم ولا يخلوا احدا يهتضمهم
خافت من بعلها نشوون توقعت منه ذلك لما لاح لها من مخايلها واماراته والنشور ان يتجاذ
عنها بان يمنعها نفسه ونفقته والمودة والرحمة التي بين الرجل والمرأة وان يؤذيها بسبب
او ضرب **او اعراض** والاعراض ان يعرض عنها بان يقتل محادثتها وموانستها وكذلك بعض
الاسباب من بطن في بين اوجة مائة او شيء في خلق او خلق او ملال او طوح عين الى اخرى
او غير ذلك فلا بأس بهما في ان يصير لهما بينهما وقرى يتصالحا ويتصالحا معنى يتصالحا ويصطلا
ويحوصلح أصغر في اصطبر **صلحا** في معنى مصدر كل واحد من الافعال الثلاثة ومعنى الصلح ان
يتصالحا على ان تطيب له نفسا عن نفسه او عن بعضها كما فعلت سودة بنت زمعة حين كرهت
ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت مكان عايشة من قلبه فوهبت لها بومها وكما روى ان امراءه
اراد ان يطلقها زوجها لورغبته عنها وكان لها منه ولد فقالت لا تطلقني ودعني اقوم على
ولدي وتقسمني في كل شهرين فقال ان كان هذا يصلح فهو احب الي فافرحها او تهت له بعض
المهر او كله او النفقة فاما
ول فليس له الا ان يسكنها معروف او سرحها باحسان **والصلح**
خير من الخيبر او من الن
والاعراض وسوء العشر او هو خير من الخصومة في كل شيء او الصلح
خير من الخيبر كما ان

سلاية شجرة من جبال الشجر هو العود
الاول فاما مقام العاقل وكلامه في
العود حب والاحبة خاصة له
عليه لا يسكن غيره ابد يشعر بالهدوء
الاول هو الا نفس وهذا هو الواقع بالهدوء
والاول هو على الاعراب لكن ما ذكره في الله
ووفقا حسب المعنى وان جعله لا يفسد
خاضع للشئ فيه كما ذكره في الله
مصلح من الاحسن حرام

الشئ ومعنى احضار النفس الشئ ان الشئ جعل حاضرا لها لا يغيب عنها ابد ولا تنفك عنه معنى
انها مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تكاد تسبح بنفسيتها وبغير قسيتها والرجل لا تكاد نفسه
تسبح بان يقسم لها وان يسكنها اذا مرغب عنها واحب غيرها **وان تحسنا** بالاقامة على
نساءكم وان كرهتموهن واجبتن غيرهن وتصوروا على ذلك مراعاة لمحق الصيحة **وتتقوا** النشور
والاعراض وما يودي الى الاذى والخصومة **فان الله كان بما تعملون** من الاحسان والنفق
خيبرا وهو يشبكم عليه وكان عمران بن حطان الخارجي من اجد بن بني ادم وامراته من اجلهم
فاجالت في وجهه نظرها يوما ثم تابعت الحمد لله فقال ما لك قالت حمدت الله على ابي واياك
من اهل الجنة قال كيف قالت لانك زيرت مثل فشكرت وزيرت مثلك فصبرت وقد وعد الله
الصابرين والساكرين **ولن تستطيعوا** ان تستطيعوا العدل بين النساء والتسوية حتى
لا يقع ميل البتة ولا زيادة ولا نقصان فيما يجب لهن فرفع لذكر عنكم تمام العدل وغايبته وما
كلفتم منه الا ما تستطيعون بشرط ان تبدلوا فيه وسعكم وطبقكم لان تكليف ما لا استطاع
داخل في حد الظلم وماربك بظلام للعبيد وقيل معناه ان تعدلوا في المحبة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقسم بين نساءه فيعدل ويقول هذه قسمتي فيما املك علا ثم اخذني فيما املك ولا املك
معنى المحبة لان عايشة مرضى الله عنها كانت احب الي وقيل ان العدل بينهما امر صعب بالغ

لما كان ان الرخصة
الاولى لان الله هو العود
واعاها اعاد الله
ياي ذلك واما ان الناس
حاصل المعنى ولا يلزم
مطابقة اللفظ
وانه سبحانه اعلم

اعظم على قوله ومما لان
يستطيعون وانما من ان المرأة
تقدم الاسطمان او الاطفال
او الصغرى

وكان الله غنيا حميد اوله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيل ان يشاء هلكم ايها الناس ويات باخرين وكان الله على كل شيء قدير

والله اعلم
بما ليس بالظاهر
والله اعلم
بما ليس بالظاهر

١٣٦

من الصعوبة جدا ان يؤمن ان الله غير مستطاع لانه يجب ان يشق في القسمة والتقسيم والنظر والاقبال والمماثلة والمفاضة والموازنة وغيرها مما لا يكاد الحصر ياتي من وراءه فهو كالحارج من جد الاستطاعة هذا اذا كن محبوبات كلهن فكيف اذا مال القلب مع بعضهن **فيلو كل الميل** فلا تجور واعلى المرغوب عنها كل الجور فتمنعوها قسمتها من غير رضا منها يعني ان اجتناب كل الميل مما هو في جد اليسر والسعة فلا تفرطوا فيه ان وقع منكم التفرط في العبد كله وفيه ضرب من التوسيع **فتدبروها كما لعاقبة** وهي التي ليست بذات بعقل ولا مطلقه قال

هل هي الا حطة او تطبيق او صلح او بين ذاك تعليق وفي قراءة ابي قتادة **فقدروها كما لمسجود** وفي الحديث من كانت له امرتان يميل مع احدهما جايوم القيمة واحدا شقيه ما يبل وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث الى ابي ابراهيم فقال عاشر الى كل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر مثل هذا والوا لا بعث الى القرشيات مثل هذا والغيرهن بغيره فبالتاريخ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعبد بيننا في القسمة بالله ونفسه فرجع الرسول فاخبر قائم لهم جميعا وكان لمعاذ امرتان فاذا كان عند احدهما لم يتوضأ في بيت الاخرى فماتتا في الطاعون فدفنهما في قبر واحد **وان تملحوا** ما مضى من ميلكم وتبدلوا بالقرية وتتقوا فيما يستقبل غفر الله لكم

قري وان يتفارقا معني ان يفارق كل واحد منهما صاحبه **يعني الله كل** برزق قد رزقنا خيرا من زوجهم وغنيا أهني من عيشه والسعة الغنى والمقدرة والواع الغنى **المقتدر من ملك** معلق بوقتنا او باوتوا واياكم عطف على الدين او توالى الكتاب من قبلهم والكتاب اسم للجنس ساو له الكتاب التماويه **ان اتقوا** بان اتقوا او تكون ان المفسر لان التوسيع في معنى القول وقوله **وان تكفروا فان الله** عطف على تقوا لان المعنى امرناهم وامرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله والمعنى ان الله الخلق كله وهو خالقهم وما لهم والمنع عليهم باصناف التعم كلها فحقه ان يكون مطاعا في خلقه غير مقتضي يتقون عقابه ويرحون ثوابه ولقد وصينا الدين وتوالى الكتاب من الامم السالمة ووصاكم ان العوا الله يعني انها وصيه قد علمه ما زال يوقى الله بها عباده لستم بها مخصوصه لانهم بالتقوى يسعدون عنده وبها سالون النجا في العاقبة وقلنا لهم ولكم ان تكفروا فان الله في ما اراد وارضه من الملك والتعظيم من يوجده ويعبده ويتقيه **وكان الله** مع ذلك غنيا عن خلقه وعن عبادتهم جميعا مستغنيا لان يحمد لكثرة نعمه وان لم يحمد احد منهم وتكرر قوله **الله ما في السموات وما في الارض** تكرر لما هو موجب

تقوا يستقوه فيطيعوه ولا يعصوه لان الخشية والتقوى اصل الخبي كلهم **ان شأيد هلكم** يفتنكم ويعبدكم كما اوحدكم وان شأكم **ويات باخرين** ويوجد انما اخرين مكانكم او خلقا اخرين عمو الانس **وكان الله على ذلك** من الاعدام والابجاد قد بلى بليغ القدره لا تمتنع عليه شي اراده وهذا غضب عليهم وتخوف وبيان لاقتداره وقيل هو خطاب لمن كان يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم من العرب اى ان شأيتكم ويات ناس اخرين بوالونهم وبروي انها لما نزلت صرت صلى الله عليه وسلم على سلمان

بما وعد الله نواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا عليم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهد الله ولو على انفسكم ان يكن غنيا او فقيرا والله اولي بها فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا فان الله كان مانعا لغير خبيرين
امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل

يريد ان يبين ان ما في كتاب الله من ثواب الدنيا والاخرة
ثواب الدنيا والاخرة فما له يطلب احدهما دون الآخر والذي يطلبه أحسبهما لان من جاهد الله خالصا لم تحط به الغنية وله من ثواب الاخرة ما الغنيمة الى جنبه كذا في المعنى فعند الله ثواب الدنيا والاخرة
له ان اراده حتى سئل الجن ابالكشر **قوامين بالقسط** يحثهم في اقامة العدل حتى لا يتجاوزوا
شهد الله تقومون شهدا ذلك لوجه الله كما امرتم باقامتها **فان قلت** الشهاده على الواحد
والاقرابين ان يقول اشهد ان لا اله الا الله والي الله استعاضة **قلت** الشهاده على الواحد
هي الاقرار على نفسه لانه في معنى الشهاده عليها بالزمام الحق لها وبحسن ان يكون المعنى وان كانت الشهاده
وبالا على انفسكم او على اباكم واقاربكم وذلك ان يشهد على من يتوقع ضرره من سلطان ظالم او عن **ان يكن**
المشهد عليه **غنيا ولا يتبع** الشهاده عليه لغناه طلبا لرضاه طلبا لرضاه **او فقرا ولا يتبع** الشهاده
عليه فانه اولي بها الغني والفقير اي بالنظر لهما واداة مصلحتهم ولولا ان الشهاده عليه مصلح
لها لما شرعها الله لانه انظر لعباده من كل نافر **فان قلت** لم تني الضمير في اولها وكان حقه
ان يوحد لان قوله ان يكن غنيا او فقيرا في معنى ان يكن احب هدين **قلت** قد رجح الضمير الى ما
دل عليه قوله ان يكن غنيا او فقيرا لا الى المذكور فذلك ثني ولم يفرج وهو جنس الغني وجنس الفقير
كانه قيل فانه اولي بخس الغني والفقير اي بالاعنيا والفقرا وفي قرآه آبي فانه اولي بهم وهي
شهاده على ذلك وقواعد الله ان يكن غني او فقير على ان النامه **ان تعدلوا** احتمل العدل والعدل
كانه قيل فلا تتبعوا الهوى كراهة ان تعدلوا بين الناس او ارادة ان تعدلوا على الحق **وان تلووا**
او تعرضوا وان تلووا السنن على شهادة الحق او حكمه العدل او تعرضوا على الشهاده ما عندكم
وتنصروها وقرى وان تلووا او تعرضوا بمعنى وان وليتم اقامة الشهاده او عرضتم على اقامتها **فان**
اسه كان كما يعملون خيرا او مجازا نكلم عليه **يا ايها الذين امنوا** خطاب للمسلمين ومعنى امنوا ائتمنوا
على الايمان وادبوا عليه وادبوا **والكتاب الذي انزل من قبل** المراد به جنس ما انزل على الانبياء
قبله من الكتب والليل عليه قوله وكتبه وقرى وكتبه على ارادة الجنس وقرى نزل وانزل على البنايين
وقبل الخطاب لاهل الكتاب لانهم امنوا سعى الكتب والرسول وكفروا ببعض وروي انه لعبد الله من سلام
واسيد واسيد ابني كعب وشعلبه بن قيس وسلام بن اخنوخ عبد الله من سلام وسلمة بن خبيد ويا مينا
بن يامين انوار رسول الله صلعم وقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكلماتك وموسى والتوراه وعيسى
ونكر ما سواه من الكتب والرسول فقال عليهم السلام بل امنوا بالله ورسوله محمد وكنتم به القرآن وكل كتاب قبله
مطابقا لوالا تفعل فنزلت فامنوا كلهم وقيل هو لما فقي كما قيل يا ايها الذين امنوا فاقاموا خالصا
فان قلت كيف قيل لاهل الكتاب والكتاب الذي انزل من قبل وكانوا موسى بالتوراه والاعمال **قلت**
كانوا موسىين بها فحسب وما كانوا موسىين بكل ما انزل من الكتب فامروا ان يؤمنوا بالجنس كله ولا ان
امانهم ببعض الكتب لا يصح ايمانا به لان طريق الايمان به هو المعجز ولا اختصاص لها ببعض الكتب دون بعض
فلو كان ايمانهم بها آمنوا به لاجل المعجزه لا آمنوا به كله فحين امنوا ببعضه علم انهم لم يعتبروا بالمعجز فلم يكن

لعمري

ولعمري ان يكونوا كالتشهاد على

يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ أَيْ يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ مَا يَنْجِبُ دَلَكُمْ مِنْ ظَفَرٍ أَوْ إِخْفَاقٍ **وَالنَّصِيبُ عَلَى الذِّمِّ مِمَّنْ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ أَيْ يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ مَا يَنْجِبُ دَلَكُمْ** **أَلَمْ نَجْعِدْ عَلَيْكُمْ** **وَمَنْعَكُمْ** **مِنَ الْمَوَسِينِ** بَانَ ثَبُطْنَاهُمْ عَنْكُمْ وَخَيْلْنَاهُمْ مَا ضَعُفَتْ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَمَرَضُوا فِي قِتْلَانِكُمْ وَتَوَانِيْنَاهُمْ فِي مَظَاهِرِهِمْ عَلَيْكُمْ فَهَاتُوا نَصِيبًا لَنَا مَا أُصِيبْتُمْ وَقُرْئُوا وَمَنْعَكُمْ بِالنَّصِيبِ بِأَضْمَارِ أَتِ
قَالَ الْمُخْطِئُ **ه** **أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ** وَيَكُونُ بَيْنِي **وَبَيْنَكُمْ** **الْمُودَّةُ وَالْإِخَاءُ** **وَأَنْ وَلَتْ**
لَهُ سُمِّيَ ظَفَرًا لِلْمُهْلِينَ فَتَحًا وَظَفَرًا لِلْكَافِرِينَ نَصِيبًا **قُلْتُ** تَعْظِيمًا لَشَانِ الْمُهْلِينَ وَتَحْتِمْ لِحَظِ
الْكَافِرِينَ لِأَنَّ ظَفَرًا لِلْمُهْلِينَ أَمْ تَعْظِيمُ تَفْتِيحِ لَهُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى أَوْلِيَانِهِ وَأَمَّا ظَفَرُ الْكَافِرِينَ
فَأَمَّا هُوَ لَا حَظَّ دِيْنِي وَمُطَّةٌ مِنَ الدُّنْيَا يَصِيبُونَهَا **خَادِعُونَ** **اللَّهُ** يَعْمَلُونَ مَا يَفْعَلُ الْخَادِعُ
مِنْ أَقْلَاهِ الْأَمَانِ وَابْطَانِ الْكُفْرِ **وَهُوَ خَادِعُهُمْ** وَهُوَ فَاعِلٌ بِهِمْ مَا يَفْعَلُ الْغَالِبُ فِي الْخَدَاعِ حَتَّى
تُرَكَّهُمْ مَعْصُومِي الدَّمَا وَالْأَمْوَالِ فِي الدُّنْيَا وَأَعَدَّ لَهُمُ الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ وَلَمْ يُخْلَعْ
عَنِ الْعَاجِلِ مِنْ فَضْلِهِ وَإِحْلَالِ بَاسٍ وَنِقْمَةٍ وَرُغْبَةٍ ذَائِبَةٍ وَالْخَادِعُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ خَدَاعَتِهِ فَخَدَعَتْ
إِذَا غَلَبَتْهُ وَكُنْتُ أَخْبَعُ مِنْهُ وَقِيلَ يُعْطُونَ عَلَى الصَّرَاطِ نَوْرًا كَمَا يُعْطَى الْمُسَوِّمُونَ فَيَمْضُونَ بِنُورِهِمْ
ثُمَّ يُطْفِئُ نُورَهُمْ وَيَبْقَى نُورُ الْمُسَوِّمِينَ فَيُنَادُونَ أَنْظِرْ وَنَا تَقْبِضُ مِنْ نُورِكُمْ **كَأَنِّي** قُرْئِي بِهِمْ الْكُفْرَ
وَفَتْحَهَا جَمْعُ كَسَلَانَ كَسَّارِي فِي سُكْرَانٍ أَيْ يَقُومُونَ مُتَشَاكِلِينَ مُتَقَاعِصِينَ كَمَا تَرَى مِنْ فَعْلٍ
شَتَّ عَلَى كُفْرِهِ لَا مِنْ طِبِيعَةِ نَفْسٍ وَرَغْبَةٍ **يَرَاوُنَ النَّاسَ** يَقْصِدُونَ بِصَلَاتِهِمُ الرِّثَاءَ وَالشُّعْبَةَ
وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا يَصْلُحُونَ إِلَّا لِقَلِيلٍ لَا يَفْهَمُونَ قَطْعَ غَائِبِينَ عَنْ عِيُونِ النَّاسِ
إِلَّا مَا يَجَاهِرُونَ بِهِ وَمَا يَجَاهِرُونَ بِهِ قَلِيلٌ لَا يَفْهَمُونَ مَا وَجَدَ مِنْ تَكْلَفٍ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ
لَمْ يَتَكَلَّفُوهُ أَوْ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ بِالتَّبَسُّعِ وَالتَّهْلِيلِ **إِلَّا ذِكْرًا قَلِيلًا** فِي الدُّنْيَا وَهَكَذَا تَرَى كَثِيرًا مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ
مَالَا سَلَامَ لَوْ صَحَبْتَهُ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي لَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ تَهْلِيلَةً وَلَا تَسْبِيحَةً وَلَا تَسْبِيحَةً وَلَا تَحْمِيدَةً وَلَكِنْ حَبِثَ
الدُّنْيَا بِتَغَرُّقِهِ أَوْ قَاتَلَ لَا يَفْتَرِعُهُ وَجُودًا أَنْ يَرَادَ بِالْقَلِيلِ الْعَدَمُ **فَأَنْ قُلْتُ** مَا مَعْنَى الْمُرْأَاهِ
وَهِيَ مَفَاعِلُهُ مِنَ التَّرْوِيهِ **قُلْتُ** فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرْأَاهِي يُرَوِّجُهُمْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ بِرُؤْيَاهِ تَتَمَكَّنُ
وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَفَاعِلِ مَعْنَى التَّغْفِيلِ فَيُقَالُ رَأَى النَّاسَ مَعْنَى رَأَاهُمْ كَمَا لَوْ كَانَتْ نَعْمَةً
وَنَائِمَةً وَفَنَقَهُ وَفَانَقَهُ وَعَيْشَ مَفَائِقَ رَوَى أَبُو زَيْدٍ رَأَتْ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَلْكَهَا لِيَرَى
لِيَرَى وَجْهَهُ وَتَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَرَاهِ اسْمُ أَنْ يَسْمَعَ بِرُؤْيَاهُمْ مِثْلَ يُرَعِّفُهُمْ أَيْ يُبَيِّنُ وَنَهْمُ أَعْمَالِهِمْ وَبَيَّنَّ
كَذَلِكَ **مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ** أَيْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَنِ الْوَارِثِينَ أَيْ يُرَاوْنَهُمْ غَيْرَ ذَاكَ كَرَنَ
مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ أَوْ مَنْصُوبٌ عَلَى الذِّمِّ وَمَعْنَى مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَنِ الْوَارِثِينَ أَيْ يُرَاوْنَهُمْ غَيْرَ ذَاكَ كَرَنَ
وَالْكَافِرِينَ مَتَزِدُونَ سَهْمًا مَتَجَرِّبُونَ وَحَقِيقَةُ الْمَذْذَبِ الَّذِي يُذْكَبُ عَنْ كَلَامِ الْبَانِيْنَ أَيْ
يُذْكَرُ وَيُذْكَرُ فَلَا يُقَرُّ فِي جَانِبٍ وَاحِدٍ كَمَا يُقَالُ فَلَانُ يُرْمَى بِهِ الرِّجْوَاتُ إِلَّا أَنَّ الذِّبْنَ بِهِ فِيهَا
تَكْرِيرُ لَيْسَ فِي الذِّبِّ كَأَنَّ الْمَعْنَى كُلُّهَا مَالٌ إِلَى جَانِبِ ذَيْتٍ عَنْهُ وَقَرَأَ اسْمُ عِبَّاسٍ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَنِ الْوَارِثِينَ
الَّذِي الْمَعْنَى يَذْكَرُ بُونُ قُلُوبِهِمْ أَوْ دِينِهِمْ أَوْ رَأْيِهِمْ أَوْ مَعْنَى يَذْكَرُ بُونُ كَمَا جَاءَ صَلَّصَ وَنَقَطَ

تہذیب

نقية سر جاده راجيه
 اليبير والراج ارجا و
 الرحمن لله
 والفر في يده
 على طلاق والعايد
 الرحمن والحمد
 لله
 على السط
 على السط
 معني

من ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يصل الله فليجده سبيلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكفرين اوليا من دون الله
ان تريدون ان تجعلوا الله عدوا لسلطاننا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولينجيهم نصير الا الذين تابوا واصبحوا
بالله واخلصوا دينهم لله فادركهم المومنين وسوف يوثق الله المومنين اعظم ما جعل الله بعد ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عسى
الله المحمدي بالتو من القول الامس ظموا كان الله سمعا عليا

يعني وفي مصحف عبد الله متد بن بين وعن ابي جعفر مبد بن بين بالبدل عن المعجم وكان المعنى
أخذ بهم تارة في دبة وتارة في دبة فليسوا ماضين على دبة واحدة والدبة الطرفة ومنها
دبة قرش و**ذلك** اشار الى الكفر والامان **لا الى هؤلاء** لا منسوين الى هؤلاء فيكونوا مومنين

ولا الى هؤلاء ولا منسوين الى هؤلاء فيكونوا مشركين **لا تتخذوا الكفرين اوليا** لا تشبهوا المنافقين
في اتخاذهم اليهود وغيرهم من عبد الاسلام اوليا **سلطانا** حجة بينة يعني ان موالاة الكفرين
بينت على النفاق وعن مصعب بن ضوحان انه قال لابن اخ له خالص المومن وخالف الكافر ونفاق

فان الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وانه يحق عليك ان تخلص المومن **الدرك الاسفل**
الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع درجات سميت بذلك لانها متد اربعة متدات بعمقها
فوق بعض وقرى في الدرك بسكون الواو الوجه التحريك لقولهم ادراك جهنم **فان قلت**

لم كان المنافق اشد عذابا من الكافر **قلت** لانه مثله في الكفر وضم الى كره الاستمرار اباة السلام
واعله ومدا جاتهم **واصلحوا** ما افيدوا من شرارهم واحوالهم في حال النفاق **واخلصوا** الله
ورثقوا به كما يشق المومنون المخلص **واخلصوا دينهم لله** لا يستغفون بطاعتهم الا وجههم **ما يرضى**

مع المومنين فهم اصحاب المومنين ورفاقهم في الدارين **وسوف يوثق الله المومنين** اعظم
فيما يكونهم فيه رئيسا هو منهم **فان قلت** من المنافق **قلت** هو من التزعم من اظهر الامان

وأبطن الكفر واما قسمه من ارتكب ما ينسق به بالمنافق فللتقليط لقوله من ترك الصلوة متعبا
فقد كفر ومنه قوله علم ثلاث من كذب فيه فهو منافق وان صام وصلا وزعم انه مسلم من ادخلت
كذب واذا وعد اخلف واذا واثمن خان وقيل لحد يرضى الله من المنافق فعلا الذي يصف الاسلام

ولا يعمل به وقيل لان عمره دخل على السلطان وتكلم بكلام فادخر جنته تكلم بخلافه معاك
نعيته من النفاق وعن الحسن اقل على النفاق زمان وهو مفرح فيه فاصبح في قعر جهنم وقيل
واعطى سيفا يعني الحاج **ما جعل الله بعد انكم** ايتشني به من الغيظ ام يدير كره الشارح ان يتعجب

به نفعنا ام يندع به صرا كما فعل الملوك بعد انهم وهو الغني الذي لا يحزن عليه شي من ذلك
واما هو امر اوجبه الحكمة ان يعاقب المسي فانتم بشكر نعمته وانتم به فقد ابعدهم عن انفسكم
استحقاق العذاب **وكان الله شاكرا** امثيلا موفيا اجوركم **عليما** بحسب شكركم واما ناله **فان**

قلت لم قدم الشكر على الامان **قلت** لان العاقل ينظر الى ما هو عليه من النعم العظيمة في
خلقه ونعمه للمناع ويشكر شكر امثيلا فاذا انتهى به النظر الى معرفة المنعم امن به ثم شكر شكرا

مفصلا فكان الشكر متقدما على الامان فكان اصل التكليف ومبداء **الام من ظلم** الاجم
من ظلم استثنى من الجهم الذي لا يحبته جهنم المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكره بما فيه من سوء

وقيل هو ان يبدا بالشتم فيرد على الشاتم ولم ينصر بعد ظلمه وقيل صاف رجل قوما لم يطمعوا
ما صبح شاكيا وغروب على الشاكيا به فقلت وقرى الام من ظلم على البنا للفاعل لا لقطاع اي ولكن الظالم
راك ما لا يحب الله فيجهر بالسوء ويجوز ان يكون من ظلم من فوعا كانه قيل لا يحب الجهم بالسوء الا الظالم

السادس
الحج
١٧

حتى ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكفرون حقا واعندنا للكم من عذابا مهينا والرسول مبوء باله ورسله ولم يفرقوا بين
ذلك سوف نوبخهم اجمعهم وكان الله غفورا رحيما سا دلنا اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فلو انزلنا الله رسلا
لهم الصاعقه لظلمهم لئلا يتخذوا العجل من بعد ما حاتمهم لبيات ففعلوا عن ذلك واتينا موسى سلطانا من السماء ورفعنا فوقهم الطور مبناهم وولنا لهم
خلوا الباب تحت اولنا لم
لا تعبدوا اولي البست واحدا منهم
مسا فاعطيتا

ما الله به دابر
في من في السما
والارض والعرش
لا يعلم الغيب الا
الله واولئك هم
الذين هم في قلوبهم
المرض والذين هم
على علم الغيبين
غير انهم لا يعلمون

فلان وسيط في قوم
ادان او ظم
سبا وعلاهم
فدرا

الغيب الا الله ثم حث على العفو وان لا يتجرأ احد لاحد سوء وان كان على وجه الانتصار بعد ما
اطلق المحرم به وجعله محبوا حقا على الاحب اليه والافضل عنده والاذخل في الكرم والتخضع والعبودية
وذكر ابد الخير واخفاة تشييبا للعفو ثم عطفه عليهم واعتد اذ ابد وتبنيها على منزلته وان له
مكانا في باب الخير وسيطا والدليل على ان العفو هو الغرض المقصود بين كرا ابد الخير واخفاة قوله
فان الله كان عفوا غفورا اي يعفو عن الجانين مع قدرته على الاسقام فعليكم ان تقبوا وابتغوا
جعل الدين امنوا بالله وكفروا برسله او امنوا بالله وبعض رسله وكفروا ببعض كافرين بالله ورسله
جميعا لما ذكرنا من العلة ومعنا اتخاذهم **في ذلك سبيلا** اي يتخذوا ديننا وسطا بين الامان والكفر
كعوله ولا يتجرأ بصلواتك ولا تخافتوا باتباع بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا في النزاه وهو ما بين المحرم
والمخافت وقد اخطاوا في ذلك واسطه من الكفر والامان ولد لك قال اولئك هم الكفرون حقا
اي هم الكاملون في الكفر وحقا ناكبه لمصون الجملة كعوله هو عيب الله حقا اي حق ذلك حقا وهو كبر
كاملين في الكفر او هو صفة لمصير الكفرين اي هم الذين كبروا الكفر حقا ثابتا يقينا لا شك فيه **فان**
ولت كيف جاز دخول بين على احد وهو يقتضي شيئين فصاعدي **قلت** ان احدا عام في
الواحد المذكور والموت وتثبيتهما وجمعهما تقول ما رايت احدا فتقصد العموم الا تراك
بقول الابني فلان والابنات فلان فالمعنى ولم يفرقوا بين اثنين منهم او بين جماعة ومنه
قوله تعالى لتين كاحد من الناس **سوف نوبخهم اجمعهم** معناه ان ايتاها كان لا محاله وان
تاخر فالغرض به توكيد الوعد وتثبيته لا كونه متاخرا **روي** ان لعن بن الاشرف وفيما ص
بن عازورا وغرهما فالو الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا صادقا فائتنا بكتاب من السماء
جملة كما اني به موسى فزيت وقيل كتابا الى فلان وكتابا الى فلان بانك رسول الله وقيل كتابا
نعاينه حين ينزل واما اقترحوا ذلك على سبيل التعت فالحسن ولو سألوه لكي يتبينوا
الحق لا عطاهم وقما اتاهم كفايه **فقد سألوا موسى** جواب شرط مقدر معناه ان استكبرت
ما سألوه منك فقد سألوا موسى اكبر من ذلك واما اسئد السؤال اليهم وان وجد من باهم في يوم
موسى وهم الثقب السبعون لانهم كانوا على مذبحهم وراضين بسؤالهم ومضاهين لهم في التعت
جهرة عيانا معني ارناء نره جهره **بظلمهم** سبب سوالهم الرويه ولو طلبوا امر اجارا
لما سموا ظالمين ولما اخذتهم الصاعقه كما سأل ابرهم صلوات الله عليه ان يريه احيا
الموتى فلم يسمه ظالما ولا رماه بالصاعقه فنبتا لثمتهم ورميا بالصواعق **وايتا موسى**
سلطانا مبينا تسلطا واستيلا ظاهرا عليهم حين مرهم بان يقتلوا انفسهم حتى يتاب عليهم
فا باعوه واختبوا باقنيتهم والسيوف تقاطع عليهم فيا لك من سلطان مبين **ميتا** ميتا
بسبب ميتا قهم ليخافوا ولا يقصروا **وقلنا لهم** والطور مظل عليهم **ادخلوا الباب تحت** ولا
تعبدوا اولي البست وقد اخذ منهم الميتا في ذلك وقولهم معناه واطعنا وعاهدتهم على ان يتوا عليهم

والله اعلم بالصواب فان الحكماء قد اختلفوا في العلم منهم واليهود والنصارى يومئذ ما انزل الله وما انزل من قبله والمقيم
والقومون بالله واليوم الآخر اولئك سنوهم اجر اعطى انا اوحينا اليك اوحينا الى نوح والسليمان عيسى وابراهيم واسحق
عليهم السلام وكان الله عز وجل يرسل الرسل وكان الله عز وجل يرسل الرسل وكان الله عز وجل يرسل الرسل وكان الله عز وجل يرسل الرسل

الزمان للجهنم **وكذلك قوله** **يوم القيمة يكون عليهم شهيد** **اشهد على اليهود بانهم كذبوا** **وعلى النصارى**
بانهم ادعوه ابن الله وقيل الصليبيان لعيسى معنى وان منهم احدا الا ليومين يعيسى قبل موت عيسى
وهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله روى انه ينزل من السماء في اخر الزمان فلا يبقى احد من
اهل الكتاب الا يومين به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام وتلك الله في زمانه المسيح الدجال
وتقع الآفة حتى ترتفع الاسود مع الابل والنور مع البقر والذيات مع الغنم ويلعب الصبيان بالحبات
ويلبث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليهم المسلمون ويدفونهم ويجوز ان يريد ان لا يبقى
احد من جميع اهل الكتاب الا ليومين به على ان الله يحييهم في قبورهم في ذلك الزمان ويعلمهم نزوله
وما انزل له ويومنون به حين لا ينفعهم ايمانهم وقيل الصلبي في به يرجع الى الله تعالى وقيل الى محمد
صلعم **قطم من الدين هادوا** فباي ظلم منهم والمعنى ما حرمنا عليهم الطعسات الا لظلم عظيم ارتكبه وهو
ما عذبهم من الكفر والكبر والعظمة والطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله وعلى الدين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر وحرمنا عليهم الابواب وكلما اذنبوا ذنبا صغيرا او كبيرا حرمنا عليهم بعض الطيبات من
المطاعم وعيسى ها ونصبتهم عن سبيل الله كثيرا **انا كثيرا** اوصد كثيرا **بالابل** بالكرشوة الى كانوا
ياخذونها من شغلهم في تحريف الكتاب **لكن الراحمون** يريد من امن منهم كعبد الله بن سلام ورضيه
والراحمون **في العلم** الثابتون منه المتقنون المستبصرون **والمرسلون** يعني المؤمنين منهم والمرسلون
من المهاجرين والانصار وارفع الراحمون على الابد او يومنون خبي **والقمر** نصبت على المبح
لسان فضل الصلوة وهو باب واسع كسرة سيمويه على امثله وشواهد ولا يلتفت الى ما عروا
من وقوعه لاختلاف في خط المصحف وربما التفت اليه من لم ينظر في الكتاب ولم يعرف مداهم العرب
وما لهم في الصب على الاحصاء من الاثنان وغني عنه ان السابقين الاولين الذين مثلهم
في السراة ومثلهم في الانجيل كانوا ابعدهم في الغيرة على الاسلام وذيت المطاع عن
من ان ينزلوا في كتاب الله ثمة كسرة ها من بعدهم وخرق قايرو فوه من يلحق بهم ومن هه
عطف على ما انزل اليك اي يومنون بالكتب والمعجمين الصلوة وهم الانسا وفي مصحف عبد الله
والقيموت بالواو وهي قراءه ما لك من دينار والمجديري وعيسى الشقي **انا اوحينا اليك**
حوادث لاهل الكتاب عن سواهم رسول الله صلعم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان شانه
في الوحى اليه كشان سائر الانبياء الذين سلفوا وقرئ زبور بعضهم الزاى جمع بزور وهو الكتاب **ور**
نصبت ليظهر في معنى اوحينا اليك وهو ارسلنا ونبأنا وما ائتمنا ذلك او باقره **وقصصناهم**
عليك وفي قراءه انا ورسول قد قصصناهم عليك من قبل ورسول لم نقصصهم وعن اوههم وعيسى بن وثاب
انهم قروا وكلم الله بالنصب ومن بدع النفا سيرة من الكلم وان معناه وخرج الله موسى باظفار
الحن ومخالب الفس **سلا مشرقي** **وهذا** **الاوحى** ان تنصب على المبح ويجوز انتصابه على التكرير
فان وليت كيف يكون للناس على الله حجة قبل الوسل وهم مجبورون بانصبه الله من الابد الى النظر
منها موصل الى المعرفة والرسول في انفسهم لم يتوصلوا الى المعرفة الا بالنظر في تلك الابد ولا عرفهم رسول الله
الا بالنظر فيها **ولت** **الرسول** متبعون عن الغفلة وابعثون على النظر كما نزل على اهل العبد والوحى مع شمع

الا فلا يكرههم وقولهم على مريم بعثنا ناعظيهم وقولهم انا ملنا المسيح عيسى بن مريم رسولا لله وما صلوه وما صبوه ونس
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم

ثم نقضوه بعد وقرئ ولا تعبدوا ولا تعبدوا واما دعاءهم الثاني في البدل **فما نقضهم** فنقضهم وما
مزيد للتوكيد **فان قلت** به تعلقت البيا وما معني التوكيد **قلت** ايمانان تعلق لمحمد
كانه قيل فيما نقضهم مشاقهم فعلنا بهم ما فعلنا واما ان تعلق بقوله حرمانا عليهم على ان
قوله فظلم من الذين هادوا بديل من قوله فيما نقضهم مشاقهم واما التوكيد فعنا به محقق ان
العقاب او حرمان الطسات لم يكن الا بنقض العهد وما عطف عليه من الكفر وقتل الانسا وغير ذلك
فان قلت فهلا نعتت ان المحذوف الذي تعلقت به البيا بادل عليه قوله بل طبع الله عليها
مكروبت التقدير فيما نقضهم مشاقهم طبع الله على قلوبهم بل طبع الله عليها بكفرهم **قلت**
لم يصح هذا التقدير لان قوله بل طبع الله عليها بكفرهم رد وانكار لقولهم قلوبنا غلفت فكان متعلقا
بهم وذلك انهم ارادوا نقولهم قلوبنا غلفت ان الله خلق قلوبنا غلفا اي في اكنة لا يتوقل اليها
شي من الذكر والموعظه كما حكاه الله عن المشركين وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم ومكذبهم المجرم اخراهم
الله فقبل لهم بل خذلها الله ومنعها الاطاف بسبب كفرهم فصارت كالمطبوخ عليها لا ان تخلق غلفا
غير قابلية للذكر ولا تثمكته من قبوله **فان قلت** على ما عطف قوله **وبكفرهم** **قلت** الوجه
ان يعطف على فيما نقضهم مشاقهم ويجعل قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاما يتبع قوله
وقولهم قلوبنا غلفت على وجه الاسطراد ويجوز عطفه على ما يليه من قوله بكفرهم **فان قلت**
ما معني المجي بالكفر معطوفا على ما فيه ذكرهم سواء عطف على ما قبل حرف الاضراب او على ما
بعده وهو قوله وكفرهم بايات الله وقوله بكفرهم **قلت** قد تكرر منهم الكفر لا يكرهوا موسى
ثم بعسى ثم لمحمد صلعم اجمعين فنعطف بعض كفرهم على بعض او نعطف مجموع المعطوف على مجموع المعطوف عليه
كانه قيل فيجمعهم بين نقض الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبياء وقولهم قلوبنا غلفت وجمعهم
بين كفرهم وبهنتهم مريم واختارهم بقتل عيسى عاقبتهم او بل طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم
بين كفرهم وكذا **والبهتان العظيم هو التوبيخ** **فان قلت** كانوا كفرين بعيسى علم اعداء
له عامدين لقتله يسونه الشاخر ابن الساحر والفاعل ابن الفاعله فكيف قالوا انا ملنا **قلت**
عيسى بن مريم رسول الله **قلت** قاله على وجه الاستهزاء لقول فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم
المجنون ويجوز ان يضع الله الذكر الحسن مكان ذكرهم القبح في الحكاية عنهم فقالا لعيسى علم اعداء
بذكورهم به وتعظيما لما ارادوا بمثله كقوله ليقولن خلفهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض
مهادا روي ان رجلا من اليهود سبوه وسبوا امه فدعا عليهم اللهم ات ربك وبكلمتك خلقتني
اللهم العن من سبني وسب والبدني فتح الله من سبها قردة وخنازير فاجمعت اليهود على قتله
فاخبره الله بانهم يرفعونه الى السماء ويظهرهم من صحبة اليهود فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقي
عليه شئ فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقي الله عليه شئهم فقتلوا
وقيل كان رجل منافق عيسى فلما ارادوا قتله قال انا اذ لكم عليه فدخلت عيسى ورفع عيسى
والقي شئهم على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يقولون انه عيسى ثم اختلفوا فقال بعضهم انه اله

فما حكم الزعم
الذي هو
الذي هو
الذي هو
الذي هو

الابناء الظن وما قتلوه يقينا لان الله اليه وكان الله عز وجل حكما وان من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل موتهم

لا يبيع قتلهم وقال بعضهم انه قد قتل وصلب وقال بعضهم ان كان هدا عيسى فائين صاحبنا وان كان صاحبنا
فائين عيسى وقال بعضهم رفع الى السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا وان
قلت شبهه منبه الى ما اذا ان جعلته منبه الى المسيح فالمسيح شبه به وليس مشبه وان اسند
الى المقتول والمقتول لم يجر له ذكر **قلت** هو منبه الى الجمار والمجرور هو لهم كقولك خيل اليه
كانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه ويجوز ان منبه الى الضمير المقتول لان قوله انا قتلنا يدل عليه كانه قيل
ولكن شبه لهم من قتلوه **الانتاع الظن** استنسا منقطع لان انتاع الطلوس من حسن العلم
يعني ولكنهم يتبعون الظن **فان قلت** قد وصفوا بالشك والشك ان لا يترجح احد الجاهل
ثم وصفوا بالظن والظن ان يترجح احد ما فليكن يكونون شاكين ظانين **قلت** ارد انهم
شاكون ما لهم من علم قط ولكن ان لا تحت لهم اما من فظنوا فذاك **وما قتلوه يقينا** وم
قلوه قتلنا يقين او وما قتلوه متيقنين كما ادعوا ذلك في قولهم انا قتلنا المسيح او جعل يقينا
تاكيد القول وما قتلوه كقولك وما قتلوه حقا اي حق انتفاء قتله حقا وقيل هو من قولهم
قتلت الشيء علما ونحوه علما اذا تباع فيه علمك وفيه تفهم لانه اذا نفي عنهم العلم نفيا كلي
بحرف الاستغراق لم يقل وما علمه علم يقين واحاط به لم يكن الا تفهما بهم **ليوم من** حمل
قسيمة وافعة صنفه لموصوف محذوف تقديس وان من اهل الكتاب احد الا يؤمنين به ويحذرون
من الاله مقام معلوم وان منكم الاواردها والمعنى وما من اليهود والنصارى احد الا يؤمن
قبل موتهم يعيسى وابنه عبد الله ورسوله يعني اذا عاين قبل ان توهق رءوسه حين لا ينفذ
امانه لا انتفاع وقت التكليف وعيسى شهن بن حوشب قال لي الحجاج اية ما قرأتها الان
في نفسي شي منها يعني هذه الاية وقال اني اوتي بالاسير من اليهود والنصارى فاضرب عنقه
ولا اسمع منه ذلك فقلت ان اليهودي اذا حصر الموت ضربت الملكة ذبرته ووجهه وقالوا يا
عبد الله انا كعيسى نبيا فكتب به فيقول من انت عبد بني ويقول للنصراني انا كعيسى
نبيا فمن عمت انت الله وان الله فيؤمن انت عبد الله ورسوله حسث لا ينفعه ايمانه قال وكان متكلم
جائفا فظن الي وقال من كنت حبه شي محمد بن علي بن الحنفية فاخذت الارض بقضيب لم قال
لقد اخذتها من عيني صافيه او من معي بها والكلبي فقلت له ما اردت الي ان تقول حبه شي
محمد بن علي الحنفية قال اردت ان اغيظك يعني بزيادة اسم علي لانه مشهور بابن الحنفية وعلي بن
عباس نرسره كذا فقال له عكرمه فان اتاه رجل فاضرب عنقه قال لا يخرج نفسه حتى يخرج
بها شفتيه قال وان خرج من فوق ست واحرق او اكله سبع قال تنكلم بها في اليهودي ولا يخرج
روحه حتى يؤمن به وتبدل عليه قراءة ابي الا يؤمنين به قبل موتهم بصره النون على معنى وان
مهم احب الا يؤمنون به قبل موتهم لان احب الصلح للجميع **فان قلت** ما فائدة الاخبار
بايمانهم بعيسى قبل موتهم **قلت** فائدة الوعيد وليكون علمهم بايمانهم لا بد لهم من الايمان به عن قريب
عند المعاشه وان ذلك لا ينفعهم بعثاتهم وتبشيرها على حاله الايمان به في اوان الانتاع به وليكون

وقد سلف عن عبادته وتكبر في حقهم التي جميعا فاما الذين صوابوا الصالحات فيوفى بهم اجورهم وينبذهم من رحمة
واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون ذلبي ولا نصيبا

ثلاثة الهة وان المسيح ولد الله من مريم الا نوا الى قوله انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون
الله وقالت النصارى المسيح بن الله والمشهور المستفيض عنهم انهم يقولون في المسيح الاهوتية وانبوتية

من جهة الاب والام وبديل عليه بولينا المسيح عيسى بن مريم فثبت ان ذل لمريم اتصال بها اتصال
الاولاد بامهاتهم وان اتصاله بالله تعالى من حيث انه رسوله وان موجود بامر الله وابتداعه
جسدا حيا من غير اب فنفي ان يتصل به اتصال الابنا بالابا وقوله سبحانه ان يكون له ولد وحكامه
الله اوثق من حكايه غيره ومعنى **سبحانه ان يكون له ولد** اسبحه تسبيحا من ان يكون له ولد وقرا

الحسن ان يكون له بكر الههم ورفع النون اي سبحانه ما يكون له ولد على ان الكلام جملتان **له مافي**
السموات وما في الارض بيان لشدة عظمته عما نسب اليه يعني ان كل ما فيها خلقه ومملكه فكيف يكون
بعض مملكه جزا منه على ان الجزاء انما يصح في الاجسام وهو متعال عن صفات الاجسام والاعراض **وله**
بالله وكلاما يكل اليه الخلق كلهم امورهم وهو الغني عنهم وهم الفقراء اليه **لستكف** لن يأنف

ولن يذهب بنفسه عزرة من نلفق البدع اذا تجتته عن خديك باصبعك **ولا الملكة المقربون**
ولا من هو اعلى منه قدرا واعظم منه خطرا وهم الملكة الكروبيوت الذين حول العرش كجبريل
وميكائيل واسرافيل ومن في طبقتهم **فان قلت** من اين دل قوله ولا الملكة المقربون على
ان المعنى ولا من فوقك من حيث ان علم المعالي لا يقتضي غير ذلك وذلك ان الكلام انما

سبق لرد مذاهب النصارى وغلوهم في رفع المسيح عن منزله العبودية فوجب ان يقال
لهم لن يترفع عيسى عن العبودية ولا من هو ارفع منه درجه كانه قيل لن يستكف الملائكة
المقربون من العبودية فكيف بالمسيح وبديل عليه دلالة ظاهرهم بيانه تخصيص المقربين لكونهم ارفع
الملكة درجه واعلاهم منزله ومثاله قول القائل **ولا اله الا هو** وما مثله من يجارو دجانه

فان قلت لا شبيهه في ان قصد بالهي ذي الامواج ما هو
فوق جاته في الوجود ومن كان له ذوق فليدقق مع هذه الاية قوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

حتى يعترفوا بالفرق بيني وقرائي رضي الله عنه غيبة على الصغير وروى ان وفد نجران
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شي اقول قالوا اتعبد
انه عبدة الله ورسوله قال انه ليس بغير ان يكون عبدا لله قالوا بل اتعبدت اي لا سلف عيسى
من ذلك فلا تستكفوا له منه فلو كان موضع استكفاف كان هو اولابان يستكف لان العار

الصق **فان قلت** قد جعلت الملكة وهم جماعة عبدة الله في هذا العطب فاجهم **قلت**
مذاهبهم ان احد هاتين البراد ولا كل واحد من الملكة او لا الملكة المقربون ان يكونوا عباد الله

فحذف ذلك له لانه عبدة الله عليه ايماناً واما اذا عظمتهم على الضمير في عبادة فقد طاح هذا السيف
فري فتكبرهم بهم الشين وكرها بالنون **فان قلت** التفصيل غير مطابق

لانهم اشتمل على الفرقين والمفصل على فرق واحد **قلت** هو مثل قوله جمع الامام الخوارج ولم يخرج
عليه كساة وخملة ومن خرج عليه نكل به وصحة ذلك لو حمل احدهما ان يحذف ذكر القوم لئلا

ولان على الراء
ان لا يخلو
واحدة

وان قلت لا يخلو اما ان يخلو على المسيح او على غيره من الملائكة
فان قلت لا يخلو على غيره من الملائكة لانهم لا يخلو على غيره من الملائكة
لانهم لا يخلو على غيره من الملائكة لانهم لا يخلو على غيره من الملائكة
لانهم لا يخلو على غيره من الملائكة لانهم لا يخلو على غيره من الملائكة

وان قلت

فان قلت

فان قلت

مدحكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة من فضل الله
ستفتنهم في الامور هل يمسك في الكلام ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان
سنتين فلها الثلثان ما تركوا وان كانوا اخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تصلوا والله بكل شئ عليم

التفصيل عليه ولان ذكر احدهما يدل على ذكر الثاني كما حذف احدهما في الفصل في قوله عيب هذا ما
الذين آمنوا بالله واعتصموا به والثاني وهو ان الاحسان الى غيرهم مما ينبغي ان كان داخل في جملة
التكليف بهم فكان قيل ومن يستلطف عن عبادته وسنكر فيعذب بالحق اذ اراد اجور العاملين
وما يصيبه من عذاب الله **البرهان** والنور المبين القرآن اواراد بالبرهان دين الحق اورسول الله
وبالنور المبين ما بينه وبين عباده من الكمال المعجز **في رحمة من فضل** في ثواب مستحق وتفصيل
ويهدى به الى عبادته حراً طائعاً وهو طريق الاسلام والمعنى توفيقهم وتبليغهم
روي ان اخر ما نزل من الاحكام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة عام حجة الوداع فانه جابر
بن عبد الله فقال ان لي اختاً فلم اخذ من ميراثها ان ماتت وقيل كان ميراثاً فاعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني كلالته فكيف اصنع في مالي فترلت **ان امرؤ هلك** ارتفع امرؤ بضره فتره الظاهر
• **ومل ليس له ولد** الرفع على الصفة لا النصب على الحال اي ان هلك امرؤ غيبى دى ولده والميراث بالولد الابن
وهو اسم مشترك يجوز انقائه على الذكر وعلى الانثى لان الابن يسقط الاخت ولا تسقط البنت الا في
مذهب النعمان وبالاخت التي هي لاب وام اولاد دون التي هي لام لان الله فرض لها النصف
وجعل اخاها عصبه وقال للذكر مثل حظ الانثيين واما الاخت للام فلها السدس مع اية الموارث
مساوية بينها وبين اخيها **وهو يرثها** واحوها يرثها ان قدس الامر على العكس من موتها ويقايمه
بعد ها **ان لم يكن لها ولد** اي ابن لان الابن يسقط الاخ دون البنت **وان ولد** الابن لا يسقط
الاخ وحجة فان الاب نظيره في الاسقاط فلم يقتصر على نفي الولد **ولم يكن** حكم اسفا الولد ووكيل
حكم اسفا الولد الى بيان السنة وهو قوله عليه الصلوة والسلام **المحقوا** الغرائض باهلها فما بقي
فلا ولا عصبه ذكر والاب ولا من الاح وليتاما ول حكمين بين احدهما بالكتاب والاخر بالسنة
وبجوز ان يدل بحكم انتفا الولد على حكم انتفا الوالد لان الولد اقرب الى الميت من الوالد فادرك
الاخ عند انتفا الاقرب فاوان يرث عند انتفا الأبعب ولان الكلاله تشا ول انتفا الوالد والولد
جميعا فكان ذكر احدهما دال على انتفا الاخر **وان ولد** الى ما يرجع ضمير التنبيه والجمع
في قوله فان كانتا اثنتين وان كانوا اخوة **قلت** اصله فان كان من يرث بالاخوة اثنتين
وان كان من يرث بالاخوة ذكراً وانثى وانما قيل فان كانتا وان كانوا كما قيل من كانت
أمك فمك أنت ضمير من مكان تانيت الخبر كذا في ثني وجمع ضمير من يرث من كانتا وكانوا لمكان
تشبيه الخبر وجمعه والمراد بالاخوة الاخوة والاخوات تغليباً للحكم المذكور **ان تصلوا**
منقول له ومعناه كراهه ان تصلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النساء فكانما تصدق
على كل مؤمن ومومنه ورث ميراثاً وأعطى من الاجر من اشترى محرراً وبزوى

من الشرك وكان في مشيئة الله من الذر

بنيها ومن عهده

من

الاس

حسين

عليه السلام

وسرع

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

اولا يخرج منكم ثمان موم ان صدقتم عن المجدلهم ان نعتوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فله ان الله شديد العقاب خربت عليكم المبيتة والدم والحيم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخفضة والموقودة والكل السبع الاما ذكيت وما دبح على النصب وان تنقصوه بالازلام

الربيعان كان المسلمون والمشركون يتحون جميعا فنهى الله المسلمين ان ينعوا احدا عن حج البيت لقوله لا تحلوا شوا بر الله ثم نزل بعد ذلك اما المشركون نجس ما كان للمشركون يعرفوا وما ساعد وقال مجاهد والشعبي لا تحلوا شوا بقوله واقتلوهم حيث وجدوهم وفسر ابتغا الفضل بالتجارة وابتغا الرضوان بان المشركون كانوا يظنون في انفسهم انهم على سداد من دينهم وان الحج يقر بهم الى الله توصيهم الله بظنهم وقواعده الله ولا اتي البيت الحرام على الاضافة وقوا حميد بن قيس والاعرج يتنعون بالتا على خطاب المؤمنين **فاصطادوا** اباحة للاصطياد بعد حظره عليهم كانه قيل واذا

حلتهم فلا جناح عليكم ان تصطادوا وقرئ بكسر الفاء وقيل هو بدل من كسر الهمزة عند الابتداء وقرئ واذا احللتهم يقال حل المحرم واحل **جرم** مجري مجرى كسب في تعذيبه الى المفعول فيه واحل واشين يقول جرم ذنبا كسبه وجر منه ذنبا نحو كسبه اياه ويقال اجر منه ذنبا على نقل المعنى الى المفعول بالهمزة الى المفعولين كقولهم اكسبه ذنبا وعليه قراه عبد الله ولا يخرج منكم بكم البيا والى المفعول على القرائين ضياع المخاطبين والثاني ان تعذبا **وان صدوكم** بفتح الهمزة متعلق بالثاني معنى العلم **والشئان** شدة البغض وقرئ يسكون النون والمعنى ولا يكسبكم بغض قوم لا

على الشرط والحوادث على الدوام

صدوكم الا عندنا ولا يجهلنكم عليه وقرئ ان صدوكم على ان الشرطية وفي قراه عبد الله ان يصدوكم ومعنى صدوهم اياهم عن المسجد الحرام منع اهل مكة رسول الله صلعم والمومنين يوم المدينة عن الغزو ومعنى الاعتدالات انتقام منهم بالحق مكره بهم **وتعاونوا على البر والتقوى** على

العفو والاغصا **ولا تعاونوا على الاثم والعدوان** على الاسقام والتشفي ويجوز ان يراد العموم لكل بر وتقوى وكل اثم وعدوان فيتناول بعمومه العفو والانتصار **كان** **اهل الجاهلية** ياكلون هذه الحرمات البهيمة التي ثبوت حنث انفسها والفصيد وهذا الدم في المباغرة يشوونها ويقولون لم يجز من من فزرد له **وما اهل لغير الله** اي مع ربه

رب

به لغير الله وهو قولهم باسم اللات والعزرا عند ذبحهم **والمنخفضة** التي خنقوها حتى ماتت او سب **والموقودة** التي اخنوها ضربا يعصي او حجر حتى ماتت والتي تردت من جبل او من بير فانت والتي بطحتها اخرى فانت بالنظر **وما اكل السبع** بعضه الاما ذكيت ذكاته وهو مضطرب اضطراب المذبوح وتشتب او داحر وقرا عبد الله والمنطوحه وفي رواية عن أبي عمر والسبع سكون الباء وقرئ الربيعان **وما دبح على النصب** كانت لهم حجارة منصوبة حول البيت يدحون عليها ويشتركون اللحم يعطونها لذلك ويتفقون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد

تقام في غير هذه النجسة ولا تعبد الشيطان والله فاعبدوا

قال الاعشى **وذا النصب** المنسوب لا تعبدتم **لعاقبه** والله ربك فاعبدوا **وملأهم** والواحد نصاب وقرئ النصب بسكون الصاد **وان تسموا بالازلام** وحرم عليكم الاستقسام بالقباح كان احدهم اذا اراد سقلا او غزوا او تجارة او كاحا او امرا معاطم الامر ضرب بالقباح وهي مكتوب على بعضها نهاي ربي وعلى بعضها امرني ربي وبعضها غفل فان خرج الامر من مضى لطيف وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل اجالها غدا **انفعي** الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما فيه

بق اليوم بئس الذين كذبوا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
صلى الله عليه وسلم في محبة غير متجانف لا يفر فان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا احل لكم

143

ما لم يقسم له بالازلام وقيل هو الميسر وقسمتهم الجزر على الانصبا المعلومه **فوق** الاشارة
الى الاستقسام او الى تناول ما حرم عليهم لان المعنى حرم عليكم تناول الميتة وكذا او كذا **وان قلت**
لم كان استقسام المسافر وغيره بالازلام لتعريف الحال فسا **قلت** لانه دخول في علم الغيب الذي
استأثر به علام الغيوب وقال لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله واعتقاد ان
اليه طريقا والى استنباطه وقوله امرني ربي ونهاني ربي افترا على الله وما يدريه انه امره
او نهاه والكهنة والمنجمون بهذه المثابة وان كان اراد بالرب الصنم فقيدروي ايهم كانوا
يجعلونها عند اصنامهم فامره ظاهر **الهم** لم يرد به يوما بعينه وانما اراد الزمان الحاضر
وما يتصل به ويؤيد انبه من لازمه الماضي والاتيه كقولك كنت بالاس شائبا وانت اليوم اشيب
ولا تريد بالاس اليوم الذي قبل يومك ولا باليوم يومك ونحوه **الآن** في قوله **فوق**
الآن لما ابيض شربتي **و** غَضِضْتُ من نايمي على جذم **فوق** وقيل اريد يوم
نزولها وقد نزلت يوم الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع **بئس الدين**
من دينكم يسوا منه ان يبطلوه وان ترحعوا فمحللين هذه الخبائث بعد ما حرمت عليكم وقيل
يسوا من دينكم ان يغلبوه لان الله عز وجل في بوعده من اظهاره على الدين كله **فلا**
توهم بعد اظهار الدين وزوال الخوف من الكفار وانقلابهم مغلوبين مقهورين بعد ما كانوا
عاليين **واخشون** واخلصوا الى الخشية **اكملت لكم دينكم** كفيتكم امر عبودكم وجعلت اليدي
العلياء لكم كما تقول الملوك اليوم كل لنا الملك وحمل لنا ما نريد اذ الكفوا من ينار عنهم الملك ووصف
الاعراضهم ومباغبتهم او اكملت لكم ما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والعدل
على الشرائع وقوانين القياس واصول الاحكام **واتممت عليكم نعمتي** بفتح مكه ودخولها
امنين طاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكهم وان لم يح معكم مشرك ولم يظف بالبيت
عريان او اتممت عليكم ما كمال المرادين والشرع كان قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
بذلك لانه لا نعمة اتم من نعمة الاسلام **ورضيت لكم الاسلام** بفتح لام ومعنى اخذتكم من بين
الاديان واذننتكم بانته هو الدين المرضي وجده ومن يتبع غير الاسلام ديننا ان هذه اتممتكم امرة
واحدة **وان قلت** هم انصل قوله تعالى **فان اضطرر** **قلت** بذكر الممرات وقوله
ذلك **فوق** اعتراض اكد به معنى التحريم وكذلك ما بعده لان تحريم هذه الخبائث من حمله الدين
الكامل والنجاة التامة والاسلام المنعوت بالرضا دون غيره من الملل ومعناه من اضطر
الى الميتة او الى غيرها في محبة في مجاعة **فان اضطرر** لا يفر غير متجانف لا يفر فان الله غفور رحيم
ولا عا **فان الله غفور رحيم** لا يواخذ بذلك **في السؤال معنى القول** فلهذا ذكر ومع بعده ما
احل لهم كانه قيل يقولون كذا ما احل لهم وانما لم يقل ما احل لنا حكايه لما قالوه لان
سالونك بلفظ الغيبة كما تقول اعم زد لي فعول ولو قيل لا فعول واحل لنا كان صوابا وماذا اميدا
واحل لهم خبز كقولك اشي احل لهم ومعناه ما احل لهم من المطاعم كانهم حين ثلبي عليهم ما حرم عليهم

اي ان بالكلية
منها وراجل الشيع
٥٥

من حيثيات المأكلا لوالعما احل لهم منها فقبل احل لهم الطيبات اي باليس عنييت منها وهو كل ما
لم يات تحريمه في كتاب او سنة او قاضي يحتمل **وما علمتم من الجوارح** عطف على الطيبات اي احل لهم
الطيبات وصيد ما علمتم فخذ والمضاف او يجعل ما شرطه وحواليها فكلوا والجوارح ركعت
من سباع البهائم والطيور كالكل والقط والنمر والعقاب والصقر والبازي والثا هين
والكلب مؤذوب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها ولا يضرها لذلك ما علم من الجليل وطرق
التأديب والتشقيف واستقام من الكلب لان التأديب اكثر ما لهدت في الكلاب فاشق من لفظه
لكنه في حقه اولان السبع كلبا ومنه قوله علم الله سلقا عليه من كلابك فكله الاسد
او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلبتك بكذا اذا كان ضاريا به وانتصاب مكبلين على الجا
من علمتم **فان قلت** ما فائدة هذه الحالة وقد استغنى عنها بعلمهم **قلت** فادتها ان يكون
من يعلم الجوارح تحريمها في علمه مبذرا فيه موصوفا بالتكليب وتعلمهم حال تانيهم واستنباط
وفيه فائدة جلييلة وهي ان على كل احد علما ان لا يأخذ الا من اقبل اهل علمه علما وانما هم ذو
وأنفوسهم على لطائفه وحقايقه وان احتاج الى ان يضرب اليه الجأء الا بل فكم من اخذ عن غير
مستنق قد ضيع ايامه وعرض عنده لثا النجاسات ما علم **ما علمتم** من علم التكليب لانه اله
من الله ومكتسب بالعقل او معاير فكم ان تعلموه من اتباع الصيد بالرسال صاحبها والنو جاز
بن جره واصرافه بدعائه وامساك الصيد عليه وان لا يأكل منه وقرى مكبلين بالتخفيف واقف
وقفلت تركان كثير والامساك على صاحب الا يأكل منه لقوله علم لعدي بن حاتم وان اكل من
فلا تأكل اما امسك على نفسه وعن علي رضي الله عنه اذا اكل البازي فلا تأكل وقرى العلماء
في سباع البهائم ترك الاكل لانها تؤذ ب بالضرب ولم تشرط في سباع الطيور ومنهم من لم يفرق
تترك الاكل اصلا ولم يفرق بين امساك الكل والبعض وعن سلمان وسعد بن ابي وقاص والي هو
رضي الله عنه واداك الكلب ثلثيه وبقي ثلثه وذكر اسم الله عليه فكل **فان قلت** الا لم يفرق
الضهير في قوله واذا ذكر اسم الله عليه **قلت** اما ان يرجع الى ما مسكن على معني وهو عليه اذا
أدركته ذكاته او الى ما علمتم من الجوارح اي هو عليه عند رساله **طعام الدين أو نوال الكتاب**
فقبل هذ ذابحهم وقيل جميع مطاعهم ومستوى في جميع النصارى وعن علي رضي الله عنه انه استنذ
نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر وبعدها الشاة
وعن ابن عباس انه سئل عن ذبايح نصارى العرب فقال لا بأس وهو قول التابعين وبعدها
الوحشيعة واصحابه وخلم الصابيين خلم اهل الكتاب عند اني حنيفه وقال صاحباه هم صنفان
صنف يقرؤون الزبور ويعبدون الملكة وصنف لا يقرؤون كتابا ويعبدون النجوم فهو لا
من اهل الكتاب واما المجوس فقد نسي بهم سنة اهل الكتاب في اخذ الخمر منهم دون اكل ذبايحهم
ونكاح سابعهم وقد روى عن ابن المسيب انه قال اذا كان المسلم مريضا فامر المجوسي ان يذكرك اسم
ويذبح فلا بأس وقال ابو ثور وابن امره بذلك في الصحيح فلا بأس وقد اشأ **وطعامكم جل**
فلا عليكم ان تطعموهم لانه لو كان حراما عليهم طعام المؤمنين لما ساع لهم المعامهم اطعامهم

قوله باليس عنييت منها وهو كل ما لم يات تحريمه في كتاب او سنة او قاضي يحتمل
قوله عطف على الطيبات اي احل لهم
قوله سباع البهائم والطيور كالكل والقط والنمر والعقاب والصقر والبازي والثا هين
قوله مؤذوب الجوارح ومضربها بالصيد لصاحبها ولا يضرها لذلك ما علم من الجليل وطرق
التأديب والتشقيف واستقام من الكلب لان التأديب اكثر ما لهدت في الكلاب فاشق من لفظه
لكنه في حقه اولان السبع كلبا ومنه قوله علم الله سلقا عليه من كلابك فكله الاسد
او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال هو كلبتك بكذا اذا كان ضاريا به وانتصاب مكبلين على الجا
من علمتم فان قلت ما فائدة هذه الحالة وقد استغنى عنها بعلمهم قلت فادتها ان يكون
من يعلم الجوارح تحريمها في علمه مبذرا فيه موصوفا بالتكليب وتعلمهم حال تانيهم واستنباط
وفيه فائدة جلييلة وهي ان على كل احد علما ان لا يأخذ الا من اقبل اهل علمه علما وانما هم ذو
وأنفوسهم على لطائفه وحقايقه وان احتاج الى ان يضرب اليه الجأء الا بل فكم من اخذ عن غير
مستنق قد ضيع ايامه وعرض عنده لثا النجاسات ما علم ما علمتم من علم التكليب لانه اله
من الله ومكتسب بالعقل او معاير فكم ان تعلموه من اتباع الصيد بالرسال صاحبها والنو جاز
بن جره واصرافه بدعائه وامساك الصيد عليه وان لا يأكل منه وقرى مكبلين بالتخفيف واقف
وقفلت تركان كثير والامساك على صاحب الا يأكل منه لقوله علم لعدي بن حاتم وان اكل من
فلا تأكل اما امسك على نفسه وعن علي رضي الله عنه اذا اكل البازي فلا تأكل وقرى العلماء
في سباع البهائم ترك الاكل لانها تؤذ ب بالضرب ولم تشرط في سباع الطيور ومنهم من لم يفرق
تترك الاكل اصلا ولم يفرق بين امساك الكل والبعض وعن سلمان وسعد بن ابي وقاص والي هو
رضي الله عنه واداك الكلب ثلثيه وبقي ثلثه وذكر اسم الله عليه فكل فان قلت الا لم يفرق
الضهير في قوله واذا ذكر اسم الله عليه قلت اما ان يرجع الى ما مسكن على معني وهو عليه اذا
أدركته ذكاته او الى ما علمتم من الجوارح اي هو عليه عند رساله طعام الدين أو نوال الكتاب
فقبل هذ ذابحهم وقيل جميع مطاعهم ومستوى في جميع النصارى وعن علي رضي الله عنه انه استنذ
نصارى بني تغلب وقال ليسوا على النصرانية ولم يأخذوا منها الا شرب الخمر وبعدها الشاة
وعن ابن عباس انه سئل عن ذبايح نصارى العرب فقال لا بأس وهو قول التابعين وبعدها
الوحشيعة واصحابه وخلم الصابيين خلم اهل الكتاب عند اني حنيفه وقال صاحباه هم صنفان
صنف يقرؤون الزبور ويعبدون الملكة وصنف لا يقرؤون كتابا ويعبدون النجوم فهو لا
من اهل الكتاب واما المجوس فقد نسي بهم سنة اهل الكتاب في اخذ الخمر منهم دون اكل ذبايحهم
ونكاح سابعهم وقد روى عن ابن المسيب انه قال اذا كان المسلم مريضا فامر المجوسي ان يذكرك اسم
ويذبح فلا بأس وقال ابو ثور وابن امره بذلك في الصحيح فلا بأس وقد اشأ وطعامكم جل
فلا عليكم ان تطعموهم لانه لو كان حراما عليهم طعام المؤمنين لما ساع لهم المعامهم اطعامهم

يُريد الله ليحعل عليكم من حرج ولن يرد ليظهركم وليتم بركته عليكم لتكروا وتذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي
خاوا طعنا وتقوا الله ان الله علم بذات الصدور يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يخرى منكم شئان يوم
الدين والذين هم اقرب للتقوى والذين هم اقرب الى الله خير بالعلمون وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم مغفرة واجرا عظيما
من كروا وكذبوا باياتنا مقتولون **فان قلت** فما يصعب بقراءة الجهر وجهرها في حكم **قلت** الا رجل من من الاعضاء
اولئك اصحاب الجحيم الثلاثة المفسولون تغسل بصب الماء عليها وكان مظنة الاسراف المذموم المنهي عنه فقطعت على الزناج
المسوح لا التمسح ولكن لينتبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين محي بالعاية
اما طلة النظر لان يحسبها مسوحا لمن المسح لم تضرب له غاية في الشريعة وعن علي رضي الله عنه انه اشرف
على فتيه من قرشي فرأى وضوهم تجوز افعال وتبيل للاعقاب من النار فلما سمعوا جعلوا
يفعلونها غسلا ويبدلون لها ذلكا وعن ابن عمر كرام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ قوم واعقابهم بيض
بلوح فقال ويل للاعقاب من النار وفي رواية جابر للعراقبي وعن عمر رضي الله عنه انه رأى رجلا
توضأ فترك باطن قدميه فامر به ان يعيد الوضوء وذلك للعلو عليه وعن عائشة رضي الله عنها
لان تقطعها احب الي من ان اصح على القدمين بغير خفين وعن علي والله ما علمت ان احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على القدمين وقد ذهب بعض الناس الى طاهر العطف فارحله المسح وعن الحسن
انه جمع بين الامرين وروى الشعبي نزول القرآن بالمسح والغسل سنة وقرا الحسن دار حكم بالرفع
بمعنى وارحلكم مفسول او مسوحا الى الكعبين وقوى فاطمة واى فطهر وايد انكم ولدتكم ليظهركم
وفي فراه عند الله فاموا صعبا اما يريد الله ليحعل عليكم من حرج في باب الطهارة حتى لا يبرحوا
لكم في التمسح ولكن يريد ليظهركم بالتراب اذا اعوزكم التطهر بالما وليتم بركته عليكم وليتم
برخصه انعامه عليكم بعن الله **فان قلت** فما يصعب بقراءة الجهر وجهرها في حكم **قلت** الا رجل من من الاعضاء
نعم الاسلام وميثاقه الذي وتكروا وتذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي
على المسلمين حين بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في حال اليسر والعسر والمشط والمكره
فقبلوا وقالوا سمعنا واطعنا وقيل هو الميثاق ليله العقبة وفي بعض الرضوان عدي بن مسعود
بحرف الاستعلاء معنى فعل تعبدى به كانه قيل ولا يحملكم ويجوز ان يكون قوله ان تعبدوا معنى
على ان تعتدوا وتعبدوا مع ان يحوم قوله علم من اشيع على ملي فليشيع لانه معنى اصيل وقوى شئان يوم
بالكون وبطيرة في المصادرين والمعنى لا يحملكم بغضكم للشرك على ان تركوا العدل فتعبدوا واعلمهم
بان تنصروا منهم وتشفوا امامي قلوبكم من الضغائن بارتكاب ما لا يحل لكم من مثله او قد فاقوا اولاد
اونساء او نفض عهدا وما شبه ذلك **اعلم ان اقرب للتقوى** نهاهم اولاد ان تحملهم البغضاء على
ترك العدل ثم استأنف فصاح لهم بالا من العدل انكبيد او تشد بدائم استأنف فذكر لهم وجه الامر بالعدل
وهو قوله هو اقرب للتقوى اي العدل اقرب الى التقوى وأدخل في مناسبتها واقر للتقوى لكونه لطفا به
ومنه نبيه عظم على ان وجوب العدل مع الكفار الذين هم اعداء الله اذا كان بهذه الصفة من القوة فما
الظن بوجوبه مع المؤمنين الذين هم اوليائه واجباؤه **لهم مغفرة واجر عظيم** بيان للوعيد بعد تمام الكلام
قبله كانه قال قدّم لهم وعدا اقليل اي شئ وعدة قليل لهم مغفرة واجر عظيم ويكون على ارادة القول
معنى وعدهم وقال لهم مغفرة او على اجرا وعد مجرى قال لانه ضرب من القول او جعل وعدا واقعا على
الجملة التي هي لهم مغفرة كما وقع تركها على قوله سلام على نوح كانه قيل وعدهم هذا القول واذا وعدهم من لا
يخلف الميعاد هذه القولا فقد وعدهم مضمون من المغفرة والاجر العظيم وهذا القول يتلقون به عند الموت
ويوم القيمة فيشرون به وشر حون اليه ويهون عليهم المسكرات والاهوال قبل الوصول الى التراب

قال الزجاج وعد قوله
قال لان الوعد لا ينفذ الا
بالقول والجرع وعدي
قال هذا الكلام
المرتب لا يراعى
الجملة من الاصل
القول صافي على
المعنى

فروا حسبا لا تفرق بينكم ولا تفرقوا بينكم من غير ان تفرقوا بينكم ولا تفرقوا بينكم من غير ان تفرقوا بينكم

روى

عن رضى ذي النون فلما صلوا نداء موالا كانوا يعلمون فقالوا لهم بعد صلوها صلى الله عليه وسلم
ابائهم وابنائهم يعنون صلوها العصر وهو بان يوقعوا بهم اذا قاموا اليها فزاحوا بيل صلوها خوف
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني قريظة ومعه الشحان وعلى رجليه عمامة فاستقرضهم دينه فسلموا
فقالوا عمرو بن ابيده الصنبري خطا يعبها مشركين فقالوا نعم يا ابا القيس اجلس حتى نطعمك ونقرضك
فاجلس في صفة وهو بالفتك به وعمد عمرو بن حنظل الى رجا عظيم يطرهما عليه فامسك الله يده ونزل
جبرائيل فاحبسه فخرج وقيل نزل منزلا وتفرق الناس في الغصاه يستظلون بها فعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلاحه شجرة محاربي فسل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من منعك مني قال الله قالها ثلاث
مرات فتشام الاغرابي السيف فصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاحبرهم واثبات ان يعاقب نعال بسط اليه لسانه
اذ اشتمه وسط اليه يده اذ ابطش به وبسطوا اليك ايديهم والسننهم بالسوء ومعنى بسط اليه يدها
الى المبطش به الا ترى الى قولهم فلان بسط الباع ومديد الباع معنى وكفا ايديهم عن منعها ان يمد
اليك ايديهم ففر منوا اسرائيل مصر بعد هلاك فرعون امرهم الله بالمسير الى ارض مصر
وكان سكنها الكنعانيون الجبابرة وقال لهم اني كتبها لكم دارا وقرارا فاحرجوا اليها واحملوا
من فيها فاني ناصركم وامر موسى بان ياخذ من كل بسط نفيسا يكون كفلا على قومهم بالوفاء
به فوثقوا عليهم فاختار النقيبوا واخذ الميثاق على بني اسرائيل وتكفل لهم به النقيبوا وثارهم
فلما دنى من ارض كنعان بعث النقيبوا بنحسسون فراوا احراما عظيمه وقوة وشوكه فهابوا
فرجعوا واحدا واحدا فاقروهم وقد نهاهم موسى عليهم ان يجد ثوبهم فنكثوا الميثاق الا غالب بن يوفنا
من بسط يهوذا ويوشع بن نون من بسط يافرييم بن يوسف وكانا من النقيبوا والنقيب الذي
يتقلب عن احوال القوم وينتسب عنها كما قيل عريف لانه يتعرفها **الى معية** اي ناصركم ومعينكم
عمر بن لؤي نصرته ومنعته من ايدي العدو ومنه التعرير وهو التكيل والمنع من معاودة
الفساد وقرى بالتخفيف يقال عذرت الرجل اذا خطته وكففته والتعري والتأزير من واد
واحد ومنه لانصر ذلك نصر امورا اي قويا وقيل معناه ولقد اخذنا ميثاقهم بالايان
والنوحيد وبعثناهم اثني عشر نفيسا ملكا يقيمون منه العدا ويا مروهم بالمعروف ونهونهم عن المنكر
واللام في **النفيس** مؤنثة للنفس وفي **النفيس** جواب له وهذا الجواب ساد مسد جواب القسم والسرط جوا
بعد ذلك بعد ذلك الشرط المؤكد المعلق بالوعد العظيم **فان** فان **فان** من كثر قبل ذلك ايضا
ففضل سوا السبيل **فان** اجل ولكن الضلال بعده اظهر واعظم لان الكفر اما عظم قيمته لعظم النعمة
المكثورة فاذا ارادت النعمة زاد فتح الكفر وبادى **لعمركم** طردناهم واخرجناهم من رحمتنا ومن
سجنناهم وقيل صرنا عليهم الجحيم **وجعلنا قلوبهم قاسا** خذلناهم ومنعناهم اللطاف حتى قست
قلوبهم او املينا لهم ولم نعالجهم بالعقوبة حتى قست وقرعناهم قسرة اي رديهم معشوشة
من قواهم درهم قسبي وهو من القسوة لان الذهب والفضة الخالصين هما ابيض والمغشوش فيه
يشن وصلابة والقاسي والقاسح بالخان اخوان في الدلالة على اليسر والصلابة وقرى قسبة بكر
القاف للاتباع **فان** بيان لفتنة قلوبهم لانه لا قسوة اشد من الافتراء على الله وتغيير حجه

لحسنات كفتان موه
موضع به
لما ركض
50
فقط موه
يرضاه صاوي
صطبا لهما
ومعنيها

شام السيف
وهو من الصادق
في السبل والاعمال

قال الله ما منعك
جبريل لم يره واحد
الرسول وقال واحد
في فقال لا اجد منه
ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله ومنزل
الاسح

11

لعمركم

متر

بيتهم فسوا حطاما ذكر وانما غرضنا سبهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف يسبهم الله بالكلية يصنعون ما
 حاكم رسولنا يبين لكم كثيرا من الكتب ويعفو عن كثير فذا حكم من الله نور وكنا من بعد ذلك به الله من انبياء رضوانهم
 فخرجهم من الطلقات الى النور ناداه واهدكم الى صراط مستقيم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قل من ملك من الله ان يرسل
 من دونه من قبله من الارض والله ملك السموات والارض ومن يشاء يخلق الله على كل شئ قدير
 اليهود والنصارى الله واحد فله حكمه بدينهم
وتوا حطام وتركوا نصيبا جزيل وقسطا وافيا كما ذكرناهم من التوراة يعني ان تركهم واعراضهم
 عن التوراة اغفال حظ عظيم **اوقست** قلوبهم وقست فحرفوا التوراة وزلت اشد منها عن حفظهم
 ابن مسعود رضي الله عنه قد ينسى المرء بعض العلم بالعصبة وتلا هذه الآية وقيل تركوا نصيب انفسهم
 مما امروا به من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبيان نعمة **ولا تزال** اي هدم عبادتهم وهيجرتهم وكان عليهم
 اسلامهم كانوا يخونون الرسل وهو لا يخونونك ينكثون عهودك ويظهرون المكر على حربك ويهجمون
 بالفتك بك وان يسهوك **على خاتم** على خيانتهم او على فعلية ذات خيانتهم او على نفس او على فرقهم خائنه
 رجل خائنه كفوكهم رجل راو به للشعر للمبالغة قال **حدثت** نفسك بالوفا ولم تكن
للخبيث خائنه **مغل** الا يصيب **وقرى** على خيانتهم **منهم الا قليلا** ومنهم الذين امنوا
فاعف عنهم عفت على مخالفتهم وقيل هو منسوخ بآية السيف وقيل فاعف عن موبيهم ولا تؤاخذهم
 ما سلف منهم **احدنا** احدهم من النصارى متناق من ذكر قبلهم من قوم اي مثل ميتا فقم **بالله**
 بالله والرسل وبافعال الخير او اخذنا من النصارى ميثاق انفسهم بذلك **فان قلت**
 فهلا قيل من النصارى **قلت** لانهم انما سموا انفسهم بذلك ادعاء لنعمة الله وهم الذين قالوا العيسى
 نحن انصار الله ثم اختلفوا من بعد **تطوريته** ويعقوبية **وملكا** بنية انصار الشيطان **فاخر**
 والصقنا والزمن من قري بالشئ اذا الزمه ولصق به واغراه غيبه ومنه العز الذي يلصق به
بينهم بين فرق النصارى المختلفين وقيل سبهم ومن اليهود ويحرم وكذا كروني بعض الطائفة عصا او
 يلبسكم شيئا ويدنق بعضكم باس بعض **يا اهل الكتاب** خطاب لليهود والنصارى **ما لكم**
 من محوصم رسول الله **ومن نحو الرجم** **ويعفون كثير** مما تحقون لا يثبت اذ لم تضطر اليه مصلحي
 دينهم ولم تكن فيه فائدة **الا اقتضا حكم** وصعته مما لا بد من بيان وكذا الرجم وما فيه اجابة
 وامانة بدعه وعن الحسن ويعفون كثير منكم لا يؤاخذ **قد حكم من الله نور** **ولما مبين** بوند القرا
 لكشف ظلمات الشرك والشك ولا بانه ما كان خافيا على الناس من الحق اولادنا ظاهر الاعجاز **من**
ابيع رضوانه من اشد سبل السلام طرق السلامة والنجاة من عذاب الله او سبل الله **وله**
ان الله هو المسيح معناه بئ القوال على ان حقيقة الله هو المسيح لا غير قيل كان في النصارى
 قوم يقولون ذلك وقيل ما صرحوا ولكن مذبههم يودي اليهم حيث اعتقدوا انه مخلوق ويعبي وبينة
 وبد بر امر العالم **من ملك من الله شأ** من منع من قدرته ومشيئته **شأن الله ان اراد ان يهلك من يشاء**
والله من المسيح واقمة دلالة على ان المسيح عبد مخلوق كسائر العباد و اراد يعطى من الارض
 على المسيح واهله ابهاما من جنسهم لا تفاوت بينهما وسبهم في البشرية **مخلوق ما يشاء** اي مخلوق من ذواتي
 ومخلوق من انثى من غير ذكر وانثى كما خلق ادم او مخلوق ما يشاء كخلق الطير
 على يد عيسى معجزة له وكاجبا الموتى وبرا الاكله والابوص وغير ذلك يجب ان ينسب اليه ولا ينسب الى البشر
 المجرى على يد **الله اشباع** اشباع النبي الله عز وجل والمسيح كما قيل لاشباع ابي حبيب وهو عبد الله من الرسل
 الخبيثون وكما يقول ربه طمس له عن انبياء الله ويقول اقربا الملك وذوره وحشمه عن الملوك
 ولقد قال موسى لفرعون لكم الملك اليوم **فلم يعدكم** **بدينكم** فان صح لكم انما الله واجبا
 فلم تدنبون وتعدون بدينكم فتمسحون وتسلم النار اياما معبدة وان على رعيكم ولو كنتم

بالما اي فضيحتكم
 والفضيحة كشف
 المتأوي

من الرسل ان تقولوا ما نؤمن بشيء ولا ندبر فقد علم بشيئهم ولا يدبرون الله فيهم
منكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وانكم قالم بوث امة من القائلين يا قوم اذ خلق الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا تترددوا على ادياركم
فسلموا حارسن قالوا يا موسى فيها قومنا جبارين واننا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فاذ احلونا قال رحلنا من ليس
بنا لكنتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه
لما عاقبتكم **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه
ن يشاء وهم العصاة **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
اورد الرسول لتبيينه وانقدر ما كنتم تحفون وحذره لتقديم ذكره اولي تقديم ويكون المعنى بتدل
البيان ومجمله النصب على الحال اي مبينا لكم **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
سال الرسل وانقطاع من الوجه **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
تذروا فقد حاكم وقيل كان بين عيسى ومحمد عليهما السلام حسم مائة وستون سنة وقيل ست مائة
يل اربع مائة وثلاثون سنة وعن الطبري كان بين موسى وعيسى الف وسبع مائة سنة والف نبي
من عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلاثه من بني اسرائيل واحد من العرب خالد بن سنان العنبي والمعنى
متنان عليهم وان الرسول بعث اليهم حين انبطت اثار الوجج اخرج ما يكونون اليه يمشوا
به ويعبدوه اعظم نعم من الله وفتح باب الرحمة وبلزهم المحبة فلا يعتلوا غدا بانه لم يرسل اليهم
من ينههم عن غفلتهم **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
ملوكا لانه ملكتهم بعد فرعون ملكه وبعد الجبارين ملكهم ولان الملوك تكاثروا فيهم تكاثرا لا ينسا
وقيل كانوا يملكون في ايدي القبط فانقذهم الله فسي انتقاذهم ملكا وقيل الملك من له مشكن
واتع منه ما جاز وقيل من له بيت وخدم وقيل من له مال لا يحتاج معه الى تكلف الاعمال
وتحمل المشاق **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
المن والسوى وغير ذلك من الامور العظام وقيل اراد عايري ما نهم **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
بيت المقدس وقيل بطور وما حوله وقيل الشام وقيل فلسطين ودمشق وبعض الارز ديت
وقيل سماها الله لاسمهم مراثا لولده حين رفع على الجبل فقيل له انظر فقد ما درك بصره وكان
ست المقدس فرار الانبياء وسكن المؤمنين **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه
التقيا حال الجبارين رفعوا اصواتهم بالبكا وقالوا ليتنا متنا بمصر وقالوا ليتنا جعل علينا راسا ينصرف
ننا الى مصر ويحزن ان يراة لا تترددوا على ادياركم في دينكم بما لفتكم امر ربكم وعصيانكم بنبينا فارجعوا
حارسن من ثواب الدنيا والاحرام **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
يجتر الناس على ما يريد **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
وحشونه كانه قيل رحلان من المتقين ويحزن ان يكون الواو لسي اسرائيل والراجع الى الموصول محذوف
تقديره من الذين يخافون الله **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
فامنا قالوا لهم ان العاقبة اجسام لا قلوب فيها ولا تخافوهم وارجعوا اليهم فانكم غالبوهم **انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه**
هم على قتلهم وقراءة من قرأ انجافون بالضم شاهده له وكذلك انتم الله عليها كانه قيل من المؤمنين
وقيل هو من الاخافه ومعناه من الذين يخوفون من الله بالذكور والموعظه او يخوفهم وعبد الله بالقباح
انتم من جنس الالب غير فاعلين للقباح ولا مستوحين للعقاب ولو كنتم احبا لله لما عصيتوه
فان قلت ما محل انتم الله عليهما قلت ان انتظم مع قوله من الذين يخافون في حكم الوصف لرحلان

انتم الله عليهما اذ
فاذا دخلتموه فابكم
وعلى الله فتوكلوا ان
في قوله منكم
كلمة اما انتم
محيون

فمروج وان جعل كلاما معترضا فلا محل له **فان قلت** من أين علمنا انهم غالبون **قلت**
 من جهة اخبار موسى عليه السلام وقوله كتب الله لكم وقيل من جهة غلبه الفتن وما يتبين من عادة الله في نصر
 رسوله وما عهدا من صنع الله لموسى في قصر أعبد إلهه وما عرفا من حال الجبابرة والباب باب قوتهم
وليس يدخلها نفي لدخولهم في المستقبل على وجه التاكيد المؤيّد **وأبدا** تعليل للنفي المؤيّد بالبداهة
 المتطاول **وما داموا فيها** بيان للأبد **وأذهب انت وربك** يحمل ان لا تصد واحققم الذهب
 كما يقول كلمته فذهب يحسبني تريد معنى الارادة والقصد للجواب كأنهم قالوا أريدنا قتلهم والطا
 بهم قالوا ذلك استهانته بالله ورسوله وقتله مبالاة بهما واستهزاء أو قصد واذهابها خنقهم لجهلهم
 وقسوة قلوبهم التي عبيدوا بها العجل وسالوا بهاروت الله جهمه والديبل عليه مقابلة ذهابها بقصد
 وعكس أن موسى ومرون خروا لوجوههما فبهم لشدة ما ورد عليهم ففهموا بجهنم ولا أمر متافون
 اليهود بالمتركن وقبمهم عليهم في قوله لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا
 لما عصوه وترددوا عليه وخالفوه وقالوا ما قالوا من كلمة الكفر ولم يبق معه مطيع موافق شق
 الا يهرون علم **قال رب اني لا املك** لنصره بذلك **الانفي واخي** وهذه امن البث والخنز والاد
 الى الله والحشر ورفقة القلب التي مثلها تتجلب الرحمة وتستزلي النصر ويحوى قول عفتو علم الما
 بني وخزني الى الله وعن علي رضي الله عنه أنه كان يدعو الناس على منبر الكوفة الى قتال البغاة فما اج
 الارجلان فتتفسر الضعفاء ودعا لهما وقال أين تغفان مما أريد وذكروا في عراب أخي وحوه أن لا
 منصوب باعطا على نفسي وعلى الضمير في اني معنى لا املك الانفي وهرون كد لا ملك لانفسه او
 الضمير في لا املك وحازر للفصل ومحرور اعطفا على الضمير في نفسي وهو ضعيف لفتح العطف
 صير المحرور الاسكر الحار **فان قلت** أما كان معه الرجلان المذكوران **قلت** كأنه لم يبق
 كل الوثوق ولم يطمئن الى ثباتهما لما ذاق على طول الزمان واتصال الصخب من حوال قومه وتكون
 وقسوة قلوبهم فلم يذكر الا اني المعصوم الذي لا يشبه في أمره وبحوز ان يقول ذلك لفرط صخره عند
 سماعهم تغليلا لمن يوافقه وبحوز ان يريد من يواخيبي على ديني **فاورق** ما فصل **بيننا** وسنا
 بان تحكم لنا ما نتمنى وتحكم عليهم ما يحقون وهو في معنى الدعا عليهم ولذا ذكر وجعل في قوله فانه
 محرم عليهم على وجه التسيب او فباعب سنا وسهم وخلصنا من صحبتهم كقولهم وعي من العوم الظالمين
 فان الارض المقدسة **محرم عليهم** لا يدخلونها ولا يملكونها **فان قلت** توقف من هذا اوسى
 التي كتب الله لكم **قلت** فيه وجهان احدهما ان يراد كتبها لكم بشرط ان تحامدوا اهلهما فلما ابوالجهم
 قيل فانها محرم عليهم والشأى ان يراد فانها محرم عليهم اربعين سنة فاذا مضت الاربعون كان
 كتب فقد روى أن موسى سار من بني اسرائيل وكان يوشع على مقدمته ففتح أريحا واقام فيها
 شائعه ثم قضى وقيل لما مات موسى بعث يوشع نبيا فاخبرهم بالله نبى الله وان الله امره
 بقتال الجبابرة فصبة قوه وبايعوه وسار بهم الى أريحا وقتل الجبابرة واخرجهم وصار الشاه
 لبني اسرائيل وصل لم يدخل الارض المقدسة احد من قال ان لم يدخلوها وهلكوا في التيه ونشأت
 قواش من ذرياتهم فماتوا الجبابرة ودخلوها والعامل في الظرف اما محرمه واما سموت
 ومعنى **يتيهون في الارض** سبرون فيها متمينين لا يهتدون بطريقا والتيه المغارة التي تبت
 فيها روى انهم لبثوا اربعين سنة في شدة فراح سبرون في الارض كل يوم جادين حتى اذا شتموا

على عمل ان واسمها كأنه قيل ان لا املك الانفي
 على عمل اني لا املك الانفي ومرفوعا عطفا

وامسوا اثمهم بحيث ارجلوا عنه وكان الغم يظلمهم من حر الشمس وطلع لهم عمود من نور بالليل يضي
لهم وينزل عليهم المن والسلوى ولا تطول شعورهم واداوله لهم مولود كان عليه ثوب كان يظلم بطول

طوله **وان قلت** قلم كما توأمتهم عليهم بتطليل الغم وغيره وهم يعاقبون **قلت** كما ينزل بعض

النوازل على العصاة غير كما لهم وعليهم مع ذلك النعمه منتظاه ومثل ذلك الوالد المشفق يضر ولده
ويؤدبه ليتأدب ويتشقق ولا يقطع معروفه واحسانه **وان قلت** هل كان معهم في النبيه موسى وهرون

عليهما السلام **قلت** اختلف في ذلك فقيل لم يكونا معهم لانهم كانا عتبا باؤفد طلب موسى من رب ان يفرق

سهما وسهم وقيل كانا معهم الا انه كان ذلك زواجا لهما وسلا ما لا يعق به النار لا يبرهن علمه ومملكه

العذاب وروى ان هرون مات في النبيه ومات موسى بعده فيه سنة ودخل يوشع ارض خاعود موته

سلاشه اشهر ومات النقي في النبيه بغيره الا كالب ويوشع **فلا تخرن** عليهم لانهم يذم على

الذم عليهم فعلى اثمهم اختلفا لفسقهم بالعذاب ولا تخرن ولا تندم **ها انا ادم** لصلبه

قاييل وهابيل اوحى الله الى ادم ان يزوج كل واحد منهما ثؤمته الاخر وكان ثؤمته قاييل

اجمل واسمها اقليم فحسد عليها اخاه وسخط فقال لها ادم قري باقربانا فمن اتيكما قيل

توجهها فقيل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قاييل حسدا وسخطا وتوعده

بالقتل وقيل هما رجلان من بني اسرائيل **تلاوه** ملتبس بالمحق والصحة او اكلتم نبتا

ملسا بالصديق موافقا لما في كتب الاولين او بالغ من الصريح وهو تقبيل الحسد لان المشركن

واهل الكتاب هم كانوا يجسدون رسولا الله صلعم ويبغون عليهم او اتل عليهم وانت محقق صادق

ويؤخذ قرنا نصبت بالنبت اي قصتهم وحديثهم في ذلك الوقت وبحور ان يكون بدلا من النبا اي اتل

عليهم النبا نبتا ذلك الوقت على تقدير حذف المضاف والقربان اسم ما يتقرب الى الله من نبيكه

او صديق كما ان الخلو ان اسم ما يلجى الى يعطى يقال قرب صدقه وتقرب بها لان تقرب مطاوع

قرب قال الاصمعي تقربوا فزوف القمع فيعبدى بالبا حتى يكون معنى قرب **فان قلت**

كيف كان قوله انما سبق الله من المتقين جوا بالقول لا قتلك **قلت** لما كان الحسد لا خيم على

تقبل قربان هو الذي حمل على توعده بالقتل قال له انما اتيت من قبل نفسك لانتلاخها من

لباس القوى لا من قبلي فلم تقتلني وما لك لان تعاتب نفسك ولا تحملها على تقوى الله التي هي السبب

في القبول فاجابه بكلام حكيم مختصر جامع لمعان وقيم دليل على ان الله تعالى لا يقبل طاعة الامن

مومن متيق فما اتعاه على اكثر العالمين اعمالهم وعس عامر بن عبد الله انه بكى حين حضرته الوفاه فقيل له

ما يبكيك فقد كنت وكنت قال اني سمعت الله يقول انما سئل الله من المتقين **ما تابا سطيدي البك**

لا قتلك قيل كان اقوى من القتال وابطش منه ولكنه تخرج من قتل اخيم واستسلم له خوفا من الله لان الرفع

لم يكن مباحا في ذلك الوقت فانه محاهد وعبره **الى اريد ان ثبو بالي واثمك** ان محتمل ان قتلى لك

لو مملكه وانتم مملكه **فان قلت** يحتمل انتم قتله له ولا تخرن وارزعه وزر اخرى **قلت**

المراد مثل شي على الانواع في الكلام كما يقول مرآت قراة فلان وكنت كذا بتمه تزييد المثل وهو اسع شي

مستفيض لا يكاد سئل عنه ويحده قوله علم المشتبان ما قاله فعلى البادي عالم يعتد المظلوم على ان

... من اهل ذك كساعلى بن اسرائيل ...

في موضع
الذي
الطوفان
انصب

البادي عليه اثم سته ومثل اثم سته صاحبه لانه كان سسافيه الا ان الامم محطوط عن صاحبه معفو عنه لانه مكافى بدافع عن عرضه الا ترى الى قوله عالم يعتد المظلم لانه اذا خرج من حدة امكافاه واعتد له مسلم **فان قلت** فحين كفت هابيل عن قتل اخيه واستسلم وتخرج عما كان محطوطا في ثيابه من البقع فابن الاثم حتى يتحمل اخوه مثله فجمع عليه الاثمان **قلت** هو مقدر وهو يتحمل مثل الاثم المقدر وكان قد قال الى اريد ان يتوهم مثل اثمى لوسطت الدكدي ومثل باثمى باثم قتلى واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك **فان قلت** كيف حار ان يرد شقوة اخيه وتعتد به بالناس **قلت** كان ظالما وجزا الطالم حسن جابر ان يراد الا ترى الى قوله وفي ذكر حزن الطالمين واذا حاز ان يرد به الله جاز ان يرد العبد لانه لا يريد الا ما هو حسن فالمراد بالاثم وبالقتل وما جاز ان يرد به بجرته من استحقاق العقاب **فان قلت** فكم جاز الشرط لفظ الفعل والجزا لفظ اسم الفاعل وهو قوله لن سبط ما اتاها سبط **قلت** ليفيد انه لا يفعل ما يكتب به هذا الوصف الشنيع وله لك اكبه بالبا الموكبه للنفي **فطوعت له نفسه** فوسعته له وسرته من طاع له المرتع اذا اشبع وفر الحسن وطوعت ومه وثمان ان يكون ما جاز من فاعل معنى قتل وان يراد ان قتل اخيه كانه دعائفه الى الاقدام عليهم فطوعته ولم يسع وله لرباده الربط كقولك حمطت لربد ماله ومثل قتل وهو ان عشرين سنة وكان قتله عند عقبة جردا وقيل بالبصرة في موضع المجد الاعظم **فبعث الله** غرابا روى انه اول قنديل قتل على وجه الارض من ادم ولما قتله تركه بالغرابة لا يدرى ما صنع به فخاف عليه السباع فحمله في جراب على ظهره سنة حتى اذبح فوكت عليه السباع فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الاخر فحمله منقاره ورجليه ثم افاه في الحفرة **فقال يا ولى اعجز** وروى ان لما قتله اسود جسداه وكان اسن فساله ادم عن اخيه فقال ما كنت عليهم وكيفا فقال بل قتلتاه وله لك اسود جسدك وروى ان ادم مكث بعد قتله مائة سنة لا يبكيه وان رثاه بشعر وهو كذب بحث وما الشعر الا منقول ملحون وقد صح ان الاسامع صوم من الشعر **ليريم** ليريم الله اولي ربه الغراب اى ليعلمه لانه لما كان سبب تعليمه فكانه قصد تعليمه على سبل الحماير **سواء اخيه** عذرة اخيه وما لا يحور ان يتكشف من جسده والسوء النصيحة لبقائها قال **يا قوم** للسوء السواء اى للفصحى العظمى فكنى بها عنها **تاواري** بالنصب على جواب الاستفهام وقرئ بالسكون على فاننا وارى او على السكين في موضع النصب للمخفف **من الناديين** على قتله لانه تعب به من حمله وتحبته في امره وتبين له من محبه وتكلم للغراب واسودا دلونه ويخطا به ولم يندم ثم تقدم الناديين من اجل ذلك سبب ذلك وقيل انه وقبل اصله من اجل شررا اذجناه يا حله **أجلا** ومنه قوله **يا حله** صايج ذات سهم **قد** احتزبوا في عاجل انا اجله **كانك** اذا قلت من حلك فعلت كذا اردت من ان جئت فعله واوجبته وبدل عليه قولهم من جرأك فعلته اى من ان جرأته ثم معنى جنينه وذلك اشار الى القتل المذكور اى من ان جنى ذلك القتل الكتب وجره **كساعلى بن اسرائيل** ومن لا يتبد الغايه اى ابتد الكتب وتشاء من اجل ذلك وبما فعلت كذا الاجل كذا وقد يقال اجل كذا يحذف الحار وابصال الفعل قال **اجل** انا الله قد فضلكم فوق ما احكي بظلي وازار **وقرى** من اجل ذلك يحذف الهمزة وفتح النون لاقا حركتها عليها وقرأ النوجع من اجل ذلك بكسر الهمزة وهله

بكر الحوامه
والسوس
وصطر في سحر
سوس

قد اوصى الله ان يكون
لن يغفل وقد نادى
معمل محار الكواكب
وما حزننا ويا ولنا كادنا
انظر الى هذه العجائب
والله الولد
وما ولى هذه اولئك
حضرة
فانه مما سمع ان يرى
الهم

من اجل ذلك
فوق من
القتل
ماذا خفت

للمدونة
عذاب يوم
ما قبل
عذاب اليم

عزیز دکن

三

قوله تعالى ايتقوا الله
اطلوا الله اي ثوابه والرفق
منه وهو متعلق بالاوليه
قدم عليه لانها مبدية
مصدر حتى لا يتقوا بها

قدی بی فیکول
 فی قول یفقدوا
 من الدار فی فیه ان اکثر
 الناس لا یلب لهم ۵ سر ۷

الدين لم يؤدوا له ان يقول قلوبهم لهم في الدنيا خرى ولهم في الآخرة عدا
أو أعرض عنهم

لم يعي اليهود الدين لم يصلوا الى محلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجاوزوا عنه لما اقرط فيهم من شدة البغضا
وتباعد من العباد اى قابلون من الاحبار ومن اولئك المفرط في العداوة الذين لا تقدر ان
ينظروا اليك وقيل سمعون الى رسول الله لا حل ان يكذبوا عليه بان يسيخوا ما سمعوا منه بالبراه
والنقصان والتبديل والتغيير سمعون من رسول الله لا حل فوم اخرين من اليهود وجرهم
وجهمهم عيوننا ليبلغهم ما سمعوا منه وقيل سمعون بنو قريضة والقوم الاحرون
هو دخير **يخرفون الكلم** فيلونه ويزيلونه **عن مواضع** التي وضعه الله فيها فملوا بها
عن مواضع بعد ان كان ذا مواضع **ان اوتم هذا** المحرف المزال عن مواضعه **فخذوه**
واعلموا انه الحق واعملوا به **وان لم توفق** وافقكم محمد بخلافه **فاحذروا** وايامكم وايامه فهو الساطر
والضلال وروى ان شريفا من خبير زنا بشرفه وهما محصنان وحبهما الرجم في البوراء فكهروا
رجمهما لشرفهما فمعتوا رهما منهم الى بني قريضة ليسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقالوا ان
أمركم بالجلد والتجيم فاقبلوا وان أمركم بالرجم فلا تقبلوا وارسلوا الزانيين معهم فامرهم
بالرجم فابوا ان ياخذوا به فقال له جبريل احمل سنك وسنهم ابن صور يا فقال هل
تعرفون شابا امردا ايضا اعور يسكن فذلك فقال له ابن صور يا قالوا نعم وهو اعلم يهودى
على وجه الارض ورضوا به حكما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي فلق
البحر لموسى ورفعه فوقكم الطور وانجاكم واغرق ال فرعون والذي انزل عليكم كتابه وتخلله وخرامه
هل تجدون فيه الرجم على من احصن قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت ان لذهته
ان يتنزل علينا العذاب ثم سال رسول الله عن اشكا كان يعرفها من علامه فقال شهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله النبي الاثني العربي الذي بشر به المرسلون وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين
فرجما عند باب محبته **ومن يرد الله فتنته** تركه مفتونا وخذلاه **فلن نملك له من الله**
شئ فلي تطيع له من لطف الله وتوفيقه شيا **اولئك الذين لم يرد الله** ان ينجمهم من لطفه ما يظهر
به **قلوبهم** لا بهم ليسوا من اهلها لعله انها لا تنفع فيهم ولا تنفع ان الدين لا يؤمنون باباد الله لا
يهد بهم الله كبت يهدى الله قوما كزوا بعد ايمانهم **السمت** كل ما لا يحمل كسبه وهو من تحت
اد استاصله لانه متحوت البركة كما قال الله تعالى بحق الله الزبا والربا يابى منه وقرى السمات
بالتخفيف والتثقيب والسمات يفتح السن على لفظ المصدر من تحته والسمات يفتح من تحت كسر السين
وكانوا ياخذون الزشا على الاحكام وعيليل الحرام وعن الحسن كان الحاكم في بني اسرائيل اذا اتاه احدهم برشوة
جعلها في مكه فارها اياه ونكلمه بما جنته فيسمع منه ولا ينظر الى خصمه فيأكل الرشوة ويسمع الذنب
وحكى ان عاملا قد مر من علم مجاه قومه فقدم اليهم الغراضه وحمل بحبهم ماجرا له في عمل
فقال اعزاي من القوم فخرج كما قال الله تعالى سمعون للذنب اكلون السمات وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل لحم البنته
السمات فالنار اولاه قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر اذا تخالم اليه اهل الذنب من ان يحكم سهم
وس ان لا يحكم وعن عطاء والتخفي والشعبي انهم اذا ارتفعوا الى حكم المسلمين فان شاوا حلوا وان
شاوا عرضوا وقيل هو مسوح لقوله وان احكم سهم ما ارسل الله وعند ابن حنبل رحمه الله ان احتكوا

في صيا القوم في مجال
نعم القاف وعلال شرفه
لا هلك اى هدمه على الله
والله كاستعاضتك الى غرضه
يوم الدنيا وكما والبراد
وفل العراضه الابل
كون على ظهر الابل
الهي الضيا

التي جعلها على حكم الاسلام وان زنا رجل منهم مسلمه او سرق من مسلم شاقم عليه الحد واما اهل الجاهلية
فانهم لا يرون اقامة الحد عليهم بل يذهبون الى انهم قد صولحو على شركهم وهو اعظم من الجحد
ويقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم اليهودي قبل نزول الجزية **فلن يجر كشيئا** لانهم كانوا لا يحكمون الله
ولا يطلب الايترو والاهون عليهم كالجلد مكان الرجم فاذا اعرض عنهم واتي الحكومه لهم شق عليهم
وتكروا اعراضه عنهم وكانوا خلقا بان يعادوه ويصاروه فأتى الله رسوله **بالقسط بالعدل والاحتياط**
كما حكم بالرجم **وكيف يحكمونك** تعجب من تحكيمهم لمن لا يؤمنون به ويكافونهم مع ان الحكم منصوب
في كتابهم الذي دعوت الالمان به **ثم يقولون من بعد ذلك** ثم يعرضون من بعد تحكيمك عن حكمك
الموافق لما في كتابهم لا يرضون به **وما اولئك بالمؤمنين** كما بهم كما يدعون او ما اولئك بالكالمل في
الالمان على سبيل التهكم بهم **فان قلت** فيها حكم الله ما موضع من الاعراب **قلت** اما ان تنصب
حالا من التوراه وهي مبداه احسن عندهم واما ان يرفع خبرا عنها كقولك وعندهم التوراه فاطفه
بحكم الله واما ان لا يكون له محل من الاعراب يكون حمله مبتدئه لان عندهم ما يغنيهم عن التحكيم كقول
عقدك من يرب يرضحك ويشير عليك بالصواب فان تضع بعينه **فان قلت** لم أثبت التوراه
قلت لكونها نظيره لمؤماده ووجهه وعرفها في كلام العرب **وان قلت** علام عطف ثم تقولون
فان قلت يحكمونك **فان قلت** تعدي للحق والعدل **ونور** ثبوت ما استنبههم من الاحكام **الدين السلوا**
صفه اجريت على النباش على سبيل المديح كالصفات الجارية على الله سبحانه لا للمصطلح والوصح وارب
باجرائها النورض باليهود واليهود بعد اعلم الاسلام التي هي دين الانبياء كلهم في العدم والحديث وان
اليهود يعزل عنها وقوله الدين السلوا للذين هادوا مضاد على ذلك **والرأبانيون والاحبار** والزهاد
والعلماء من ولد هرون الذين التزموا طريفة النباش وجانبوا دين اليهود **ما استعظوا من كتاب الله**
ما سالهم انبياء وهم حفظه من التوراه اى سبب سوال انبياءهم اياهم ان يحفظوه من الغيب والتبديل
ومن في من كتاب الله للنبيين وكانوا عليه شهداء **ارقتا ليللا بيدل** والمعنى حكمه باحكام التوراه السنون
من موسى وعيسى وكان سببها النبي وعيسى للدين هادوا ويحتمل انهم على احكام التوراه لا يتكلمون بها
بعد لوانها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخلفهم على حكم الرجم وارغام انوفهم وابايتهم عليه ما اشتهموه
من الجلد وكذلك حكم الرأبانيون والاحبار المسلمون سبب ما استعظموهم انبياءهم من كتاب الله والنقض
ما حكمه وسبب كونهم عليه شهداء او يجوز ان يكون الضمير في استعظوا للانبياء والرأبانيين والاحبار جميعا
ويكون الاستعظام من الله تعالى كلفهم الله تعالى حفظه وان يكونوا عليه شهداء **فلا تحشوا الناس** نهى للحكام
عن خشيتهم غير الله في حكم ما بينهم واذهابهم فيها وامضاها على خلاف ما امروا به من العدل والخشية
سلطان ظالم او خيفة اذية احد من القربا والاصدقا **ولا تشروا** ولا تشبهوا ولا تتعقبوا ابايات الله
واحكامه **ثنا قليلا** وهو الرشوة وابتغا الجاه ورضا الناس كما حرق احبار اليهود كتاب الله وغيره
احكامه وغيبه في الدنيا وطلبوا للرياسة فعملوا **ومن لم يحكم بها انزل الله مستهينا به** **فاولئك هم الكافرون**
والظالمون والفاسقون وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا ايات الله بالاستهانة ونزود ابايات
حكموا بغيرها وعزوا عن عباس ان الكافرين والظالمين اهل النار وعنه نعم القوم انتم ما كان من خلقوكم
وما كان من مفرهم لاهل الكتاب من جحد حكم الله كفروا من لم يحكم به وهو مقرر فهو ظالم فاسق وعرضي
هذه في اهل الاسلام والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى وعن من مسعود هو عام في اليهود وعرضي

من

ما ان وضع لا يحصى لان الجوده كانت فيهم ٥ سراج

الباطل من مديته ولا من خلفه والدي هيم عليه الله عز وجل والحفاظ في كل بلد

الحق
ووف
المور
الا
ان

احم
اعز
عالم
في
ولا
بني
صح
القول
مدامه العسر

لو حُرِّفَ حَرْفٌ مِنْهُ أَوْ حُرِّكَتْ أَوْ سَوِّتْ لَنُتَبِّهَ عَلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا شَيْءٌ زَوَّادٌ مِنْ وَمَنْ كُنْ ضَمِيرٌ وَلَا تَتَّبِعْ
 مَعْنَى وَلَا تَحْرِفْ فَلِذَلِكَ عُدِّي بِعَيْنٍ كَانَتْ قِيلَ وَلَا تَحْرِفْ عَمَّا حَالَ **مِنْ الْحَقِّ** مُتَّبِعًا أَوْ هَوَاهُمْ **لَا حَالَ مَعَكُمْ**
 أَيُّهَا النَّاسُ **شَرَعَهُ** شَرَعَهُ شَرَعَهُ وَقَرَأَ بِحَسْبِ بْنِ وَثَابَ بِفَيْحِ الشَّيْءِ وَمِنْهَا **أَوْ طَرِيقًا** وَاضِحًا فِي الدِّينِ
 تَجْرُونَ عَلَيْهِ وَقِيلَ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى نَا عَمْرٍ مُتَّبِعٌ مِنْ شُرَاحٍ مِنْ قَبْلِنَا **لِحُكْمِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** جَامِعَةً
 مُتَّفَقَةً عَلَى شَرْعِهِ وَاحِدَةٍ أَوْ ذِي أُمَّةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ دِينٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ **وَكُلٌّ** أَرَادَ لِيَكُونَ فِيهَا
أَنَّا كُمْ مِنَ الشَّرَاحِ الْمُخْتَلَفَةِ هَلْ تَعْمَلُونَ بِهَا مِنْ عَيْنٍ مُعْتَقِدَةٍ مِنْ أَنِّهَا مُصَالِحٌ تَدَاخَلَتْ عَلَى حَسَبِ
 الْأَحْوَالِ وَالْأَوَاقَاتِ مُعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ بِاخْتِلَافِهَا إِلَّا مَا اقْتَضَتْهُ الْحُكْمُ أَمْ تَتَّبِعُونَ الشَّيْءَ
 وَتَقْرَءُونَ فِي الْعَمَلِ **فَاسْتَبَقُوا الْخَيْرَاتِ** فَابْتَدَرُواهَا وَتَسَابَقُوا بِحُجُومِهَا **إِلَى اللَّهِ** **مَرْجِعُكُمْ** اسْتِيفَ فِي
 مَعْنَى التَّعْيِيلِ لَا اسْتِيفَ فِي الْحَيَاتِ **فَيُنَبِّئُكُمْ** فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا لَا تَشْكُونَ مَعَهُ مِنَ الْجَزَاءِ الْفَاضِلِ مِنْ مُحْكَمٍ
 وَمُبْطَلٍ وَعَامِلٍ وَمُفْرَكٍ فِي الْعَمَلِ **فَإِنْ وَلَتْ** وَإِنْ أَحْكَمَ سَهْمَ مَعْطُوفٍ عَلَى مَا ذَا **وَلَتْ**
 عَلَى كَلِمَاتٍ فِي قَوْلِهِ وَأَقْرَبْنَا إِلَيْكَ الْكَلِمَاتِ كَانَتْ قِيلَ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ إِنْ أَحْكَمَ عَلَى أَنَّ إِنْ وَصَلَتْ بِالْأَمْرِ
 لَا تَفْعَلْ كَسَا بِأَوَّلِ الْفِعَالِ وَخَوَّسَ إِنْ كَوْنُ مَعْطُوفٍ عَلَى بِالْحَقِّ أَيْ إِنْ لَزِمَ بِالْحَقِّ وَلَئِنْ أَحْكَمَ **أَنْ**
يَفْتَنُوكَ **عَنْ عَيْنٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ** إِنْ يَضْلُوكَ عَنْهُ وَتَنْزِلُوكَ وَذَلِكَ إِنْ كَوْنُ بِنِ أَسِيدٍ وَعَدَدٍ لِلَّهِ
 ضُوءٌ بِأَوَّلِ شَيْءٍ مِنْ قَيْسٍ مَرَّاحٍ بِالْجُودِ قَالُوا أَوْ هُوَ بَانَا إِلَى الْمُجِدِّ نَفْتَنَهُ عَنْ دِينِهِ فَقَالُوا مَا يَجْرِي مِنْكَ
 إِنْ أَخْبَارَ الْيَهُودَ وَأَنَّانِ اتَّبَعْنَا الْيَهُودَ كُلَّهُمْ وَلَمْ يَخْلُفُوا وَإِنْ بَسَا وَمِنْ قَوْمَانَا حَصُومَةٍ
 فَتَنَّاكُمْ إِلَيْكَ فَتَقْضَى لَنَا عَلَيْهِمْ وَعَنْ نَوْمٍ بَكَ وَنُصَبِّقُكَ قَائِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ **فَإِنْ تَوَلَّوْا**
 عَنْ الْحُكْمِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَارَادَ وَغَيْرِهِ **فَاعْلَمُوا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ**
 مَعْنَى بِذُنُوبِ النَّبِيِّ عَنِ حُكْمِ اللَّهِ وَارَادَ حَلْفَهُ فَوَضَعَ بَعْضُ ذُنُوبِهِمْ مَوْضِعَ ذَكَرَ وَارَادَ إِنْ لَمْ يَزَلْ
 كَثِيرَةً الْعَبْدِ وَإِنْ هَذَا الذَّنْبُ مَعَ عَظَمَةِ بَعْضِهَا وَوَاحِدَةٍ مِنْهَا وَهَذَا الْإِبْهَامُ لِلتَّعْلِيمِ التَّوَلَّى وَاسْتَرْفَهُمْ
 فِي الرِّكَابَةِ وَخَوَّالِ بَعْضُ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَا فِي قَوْلِ لَبِيدٍ **أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَّفْسِ حَمَامَتُهَا** إِذَا رَدَّ فِيهِ
 وَمَا قَصِدَ تَفْجِئَتُهَا بِهَذَا الْإِبْهَامِ كَانَتْ قَالَتْ نَفْسُ كَيْبَرٍ وَنَفْسُ أَيْ نَفْسُ كَمَا إِنْ السَّكْبَرُ يَعْنِي الْكَيْبَرُ
 إِنْ التَّوَلَّى عَنْ حُكْمِ اللَّهِ مِنَ الْفَرْجِ الْعَظِيمِ وَالْأَعْدَاءُ إِلَى الْكُفْرِ **الْحَاكِمُ الْحَاكِمِيَّةُ** يَفْعَلُونَ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
 إِنْ قُرْبَظُهُ وَالنَّظِيرُ طَلَبُوا إِلَيْهِ إِنْ يَحْكُمُ مَا كَانَ يَحْكُمُ بِهِ أَهْلُ الْحَاكِمِيَّةِ مِنَ النَّفْسِ ضَلَّ مِنَ الْقِتْلَةِ وَرَوَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ **الْعِتْلَةُ** بَعْدَ أَفْعَالٍ سَفَا النَّصِيرُ عَنْ لَا تَرْضَى بِذَلِكَ فَتَوَلَّى وَالشَّيْءُ إِنْ لَكُنْ
 تَغْيِيرًا لِلْيَهُودِ بِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَعِلْمٌ وَهُمْ سَعُونَ حُكْمَ الْمَلِكِ الْحَاكِمِيَّةِ الَّتِي هِيَ هَوَى وَجْهٌ لَا تَقْصُرُ عَنْ
 كِتَابٍ وَلَا تَزُجُّ إِلَى وَجْهِهِ مِنَ اللَّهِ وَعَنِ الْحَسَنِ هُوَ عَامٌ فِي كُلِّ مَسْتَقْبَلٍ عَنْ حُكْمِ اللَّهِ وَالْحُكْمُ حُكْمُكَ يَعْلَمُ هُوَ حُكْمُ
 اللَّهِ وَحُكْمُكَ يَحْكُمُ الشَّيْطَانُ وَسُلْطَانُ وَسْ عَلَى الرَّجُلِ يُفَضِّلُ بَعْضُ دَلِيلٍ عَلَى بَعْضٍ فَقَرَأَهُهُ الْإِيمَ
 وَقُرْئُ يُفْعَلُونَ مَا لِيَا وَالنَّاسُ قَرَأُوا السُّلَى الْحَاكِمِيَّةُ يَفْعَلُونَ بِرَفْعِ الْحُكْمِ عَلَى الْإِبْنِ أَوْ إِنْ قَاعٍ يَفْعَلُونَ خَيْرًا
 وَاسْقَاطِ الرَّاجِعِ عَنْهُ كَاسْقَاطِهِ عَنِ الصَّلَةِ فِي أَهْلِ الدِّينِ وَعَنِ الصَّلَةِ فِي النَّاسِ رَجُلَانِ رَجُلٌ أَهْلٌ
 وَرَجُلٌ كَرَمٌ وَعَنِ الْحَالِ فِي مَرَّتٍ بِهِدٍ بِضَرْبٍ زَيْدٍ وَقَرَأْنَا دَهْ **أَفَحْكُمُ** الْحَاكِمِيَّةُ عَلَيْهِ عَلَى إِنْ هَذَا الْحُكْمُ
 الَّذِي يَفْعَلُونَ أَنَا يَحْكُمُ بِهِ أَفْعَلُ نَجْرَانِ أَوْ نَظَرُهُ مِنْ حُكْمِ الْحَاكِمِيَّةِ فَارَادَ بِاتِّفَاقِهِمْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَاتَمَ
 النَّبِيِّينَ حُكْمًا كَالْوَلِيِّ الْحَاكِمِ **إِلَّا مَا** **فِي قَوْلِهِ لَقَوْمٌ يَوْفُونَ** لِلْبَيَانِ كَاللَّامِ فِي هَوَيْتِ لَكَ أَيْ هَذَا

لو بدكر في بعض السجلات
 واول اليهود هربا ما علمهم
 وكنز الادوي ان اجاب
 اليهود وما من في
 قوله تعالى وان لم تعلم
 وما لا لا عندكم الساعة
 على كون ابن صوب يا معترضا
 مع من ذكر في قوله
 كذا في المصنف
 في الموضع ان هذا وقع
 في قوله ما اذ غلبت قوم وور
 هذه الآية والله سبحانه اعلم

العبد من الرخص ان حكم الحاكم عليه
 خاص في الاول وهو السكوت والانه
 سوف لا يفتنهم على ذلك اليقين
 الساس هو انهم لا يفتنهم من هوى
 فغير لهم على باع الهوى والناس
 بعدوا ولا كدور الا على الاول
 والله في الثاني سراج

رجل في نجران
 وسبي له هاهنا

فول لدی امیوا اهل الدن

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

151

اذا نبهت من الرضا على ما لها راسرا انما تعجبين وقتها
فمنه هو اعلم بما فيها وفيه وانا انا هو ، عندنا الله

وقبض رسول الله صلعم من الغد وأتى خبره في آخر شهر ربيع الأول وسوا جميعهم قوم مسيلة تنبأ
وكتب إلى رسول الله صلعم من مسيلة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد فإن الأرض نصيبها لي
ونصيبها لك فاجاب من محمد رسول الله إلى مسيلة الكتاب أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء
والعاقبة للمتقين فخار به أبو بكر رضي الله عنه بجود المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة
وكان يقول قتل خير الناس في الجاهلية وشرا الناس في الاسلام اراد في جاهليتي واسلامي وسواد
قوم طليحة بن خويلد تنبأ نبعت اليه رسول الله صلعم خالداً افا نهر من بعد القتال إلى الشام ثم سلم
وحسن اسلامه وسبح في عهد أبي بكر رضي الله عنه فزاره قوم غيبينه بن حصن وعطفان قوم فرقة
عن سلمة القسيري وسولكهم قوم الفجاءة بن عبد ياليل وسولس بيع قوم ماكن بن ثوبان وبعض
نقيم قوم تباح ست المنذر المتنبئ التي زوجت نفسها مسيلة الكتاب وفيها يقول ابو العلاء المعري
في كتاب الاستغفار واستغفري **أمت تباح** والآها مسيلة **كذابة** في بني الدنيا والكتاب
وكنته قوم الاشعث بن قيس وسولكرس وابل بالبحر من قوم الخطم بن زيد وكفي الله أمرهم على يدي أبو بكر
رضي الله عنه وفيه وفيه واحد في عهد عمر رضي الله عنه غسان قوم جيلة بن الأيهم الذي نصرته
اللعنة وسيرته إلى بلد الروم بعد اسلامه **سوف يأتي الله بقوم** قيل لما نزلت اشارة إلى رسول الله
صلعم إلى ابي موسى الاشعري فقال قوم هذا وقيل هم القان من التبع وحمة الاف من كندة ونجيلة
وللان الاف من اقنا الناس جاهدوا يوم القادسية وقيل هم الانصار وقيل سئل رسول الله صلعم
فصرت على عاتق سلمان فقال هذا وذو رة ثم قال لو كان الايمان معلقاً بالثريا لئلا له رجال من
أبناء فارس **حجتهم** **وجبونه** محبة العباد لرحمهم طاعته وابتغاء صاته وان لا يفعلوا ما يوجب
تخطئه وعقابه ومحبة الله لعباده أن يشبههم احسن الثواب على طاعتهم ويعظمهم وشي عليهم ويرضى
عنهم وامسا ما يعتقده احمال الناس واعبادهم للعلم واهله وأقمتهم للشرع واسواهم طريفة وان
كانت طريقتهم عند أمثالهم من الجملة والسفها شأ وهم الفرقة المفعلة المتفعلة من الصوف وما يبدون
به من المحبة والعشق والتغني على كواسيهم خربها الله وفي مراقصهم غطلها الله بآيات الغزل
المقول في المردان الدس يسمونهم شهداء وصعقا نهم التي أين عنها صعقة موسى عليه السلام عند ذلك
معالي الله عنه علواً كبيراً ومن كل اتهم أن بذا نهم كذا كد يحبون ذائفة فان الها را حعه إلى رات
دون النعوت والصفات ومنها الحب شرط ان تلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكر ذلك لم تكن فيه حقيقة
فان قلت الراجع من الجزا إلى الاسم المتضرر بمعنى الشرط **قلت** هو محذوف معناه سوف
يأتي الله بقوم مكانهم او يقوم غيرهم او ما شبه ذلك **اذله** جمع ذليل واما ذلول فجمعه ذل ومن
رغم انه من الذل فقد غيى الذي هو تقيض الصعوبة فقد غيى عنه ان ذلول لا يجمع على ذل **فان**
قلت هلا قيل اذله للمؤمنين اعزة على الكافرين **قلت** فيه وجهان احدهما ان يصح الذل بمعنى
الخنو والعطف كأنه قيل عطفين عليهم على وجه التذلل والتواضع والشا في انهم مع شرفهم وعلو حجتهم
وقضاهم على المؤمنين خافضون لهم اجنتهم ويحبه تولد عز وعلا أشد على الكفار رجاستهم وقوى
ادلة وأعزة بالصوت على الجار **ولا يخافون لومة لائم** محققان يكون الواو المحال على انهم يحاهدون
وحالهم في المحاربة خلاو حال المساكين فاعلم كانوا مؤالين لليهود لعنت فاذا خرجوا في جيش المؤمنين
خافوا اولياءهم اليهود ولا يعملون شأ ما يعملون انه يلحقهم فيه لوم من جهتهم واما المؤمنون
فهم

والذين آمنوا بالله ورسوله والذين آمنوا بالله ورسوله والذين آمنوا بالله ورسوله
ومن سوا الله ورسوله والذين آمنوا بالله ورسوله والذين آمنوا بالله ورسوله
الكتاب من كتبهم والكتاب من كتبهم والكتاب من كتبهم

وكانوا يحسدون لوجه الله لا يخافون لوجهه لا يتم قط وان يكون للعطف على ان من صفته المجاهدة في سبلهم
والهم صلاب في دينهم اذا شرعوا في امر من امور الدين انكار منكرا او امر معروف موصوفا كالمسامر
المجاهدة لا يترجمهم قول قائل ولا يتراض معوض ولا لومة لائم يشق عليه حبهم في انكارهم وصلاتهم
في امرهم واللومة المرة من اللوم وفيها وفي السكوت مبالغات كانه قيل لا يخافون شاق من لوم احد من اللوام
وذلك اشار الى ما وصفه القوم من المحبة والذلة والعزّة والمجاهدة والتخاف من اللوم **بوتة** يوفق
له من شأ من يعلم ان له لطفا **واسع** كثير العواضل والالطاف **عليم** من هو من اهلها **عفت**
عن موالاه من يحب معاداتهم ذكر من يحب موالاتهم بقوله **انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** ومعنى

انما وجوب اختصاصهم بالموالاه **فان قلت** ذكرت جماعة هؤلاء قل انما وليكم الله
اصل الكلام انما وليكم الله فقلت الولاية لله على طريق الاصل ثم نظم في ذلك اثباته له اثباتا لوجه
والمؤمن على سبيل التبع ولو قيل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا لم يكن في الكلام اصل وتبع ومع
فواه عبد الله انما موالاهم **فان قلت** الذين يعمون ما جعله **قلت** الرفع على البذل من امنوا

أو على هم الذين يعمون او المص على المبح ومنه ليس للخلاص من الدين منوا اتفاقا أو واطأت ملهم
الستهم الا انهم من طون في العمل **وهم راكعون** الواو فيه للمحال اي يعلمون ذلك في حال الركوع
وهو المشوع والاحبات والنواضع لله اذا صلوا وادان ركوا وقيل هو حال من يوتون الركوع معني
يوتونها في حال ركوعهم في الصلوة وانما نزلت في علي رضي الله عنه حين سأل سائل وهو راكع في صلاته
بطرح له خاتمه كانه كان مريجا في خنصره فلم يتكلف لخلعه كثير عمل تقب مثل الصلوة وان

قلت كيف صح ان يكون لعلي رضي الله عنه والبطاط جماعة **قلت** جئ به على البطاط وان كان
الب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله فينالوا مثل ثوابه وليثبت ان حجة المؤمنين
بح ان يكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان وتفقد الفقرا حتى ان لزمهم امر لا ينفك
التاخير وهم الصلوة لم يؤخروا الى الفراغ منها **فان حارب الله** من اقامة الطاهر مقام المضر

هم العالمون ولكنهم بذلك جعلوا اعلاما لكونهم حزب الله وأصل الحزب القوم مجتمعون لا من
حزبهم ويحتمل ان يريد بحزب الله الرسول والمؤمنين ويكون المعنى ومن تولهم فقد تولى حزب
الله واعتصب به لا يغالب **روي** ان رفاع بن زبد وشوب بن الحارث كانا قد اظهرا الاسلام
فمناقاة وكان رجال من المسلمين يؤادونها **فقلت** يعني ان الخاذهم سلم هزوا ولعلنا لا يصح
ان يقابل باننا ذكرنا يا هم اويلا بل يقابل ذلك بالبغضا والشئان والمناينة وفضل المستهين

ماهل الكتاب والكفار وان كان اهل الكتاب من الكفار اطلاقا للكفار على المتركين خاصه والدليل
عليه قراه عبد الله ومن الذين اشركوا وقرئ والكفار بالنصب والجر وبعضه هزاة الجر قراءة ابي
ومن الكفار والكفار **والقوا الله** في موالاة الكفار وعبرها **ان كنتم مؤمنين** حقالان الامان حقايا بامان
أعد الدين **اتخذوها** الضمير للصلوة او للمناداة قيل كان رجل من الصاري بالمدينة اذا سمع المؤذن
يقول اشهد ان محمدا رسولا لله قال خرق الكاذب فدخلت خادما به بنا ذات ليلة وهو نايم

فقطا يرت منها شرارة في الست فاحترق البيت واحترق هو واهله وقيل فيه دليل على شؤن
الادان نص الكتاب لا بالمنا ووجهه **لا يعقلون** لان لعينهم وهزهم من افعالهم والمجاهلة

الحق ليس ما كانوا يصورون وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ويحكموا بها قالوا

جمع مشايخهم
وهو مثل المشيخ
والأشياء لا سود

من اصحاب البيت فشايبهم مسجوا قرده ومشايتهم مسجوا اخنازيرو وروى ايها المانرولت كان المسلمون
يعقرون اليهود ويقولون يا اخوة القرده والخنازير فيسبون رؤسهم **اوله** الملعونون
المسجونون **شلام كانا** جعلت الشرا على كان وهي لا هله وفيه ما لغه لست في قولك اوليك شرا او اصل

153

لخوله في باب الكنايه التي هي اخت المجاز وبحوز ان يكون اسنادا محاميا على طريقه تطوهم الطريق
نزل في ناس من اليهود كانوا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر له الامان بغافا فاجبه الله

بشانهم وامهم يخرجون من مجلسك كما دخلوا لم يتعلق بهم شيء مما سمعوا به من تكبيرك يايات الله ومواعظك
وجوله بالكفر وبه حالان اي دخلوا كما فوسن تقدير ملتبس بالكفر وكذا قوله وقد دخلوا
وهم قد خرجوا به ولم يكن دخلت قد تقر بالماضي من الحال ولعلني اخر وهو ان امارات النفاق كانت لالحمة
عليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم موقعا لا طهارا لله ما كتبه فدخل حرف التوقع وهو معلق بقوله والواثنا
اي قالوا ذلك وهذه حالهم **الاثم** الكذب بدليل قوله عن قولهم **الاثم** والعبدان الظلم وقيل الاثم كلمة الشرك وقيل

عور من الله وقيل الاثم ما محتص بهم والعهود وان ما يتعداهم الى غيرهم والمساوغة في الشيء الشروع فيه برعه
ليس ما كانوا يصعبون كانهم جعلوا آثم من مرتكبي المناكب لان كل عامل لا يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى
صناعه حتى يتكلم به ويتدرب به وتيسر اليه وكأن المعنى في ذلك ان مواقع المعصيه معه السهوه التي
تدعوه اليها وتحمله على ارتكابها واما الذي منها فلا شهده معه في فعل غيره فاذا فرط في الانكار

ولو اعطى القطع الى الملك عطايا لا تفي
ما ينسب اليه بالثقل لان سطا اليد ومصرها

كان اشبه حالا من الواقع ولعمري ان هذه الايه مما يقدح السامع ويتنعي على العلماء ثوابهم وعرض
عنا من رضى الله عنهم هي اشبه اية في القرآن وعن الضحاك ما في القرآن اية اخوف عندي منها **عمل الرب**
وسبطها مجاز عن البخل والجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
ولا تنقص من كلامه به اثبات يد ولا غل ولا بسط ولا فرق عنده بين هذه الكلام وبين ما وقع مجازا

عنه كما هما كلامان معتقبان على حقيقته واحده حتى انه يستعمل في ذلك لا يعطى عطايا ولا ينقص
الامان ربه من غير استعمال يد وسبطها وقبضها عبارتان وقولها معا قسسان للبخل والجود وقد
حدث لانصاع اليد كقوله **جاء الخبيث بسط ايدين بوابل** **تبداه تلاحه** ووهاده **ولقد**
جعل لبيد للشمال بيد اي قوله **وعبادة مراح قد كشفت وقرة** اذا أصبحت بيد الشمال ما بها

وهو ما ينسب اليه بالثقل لان سطا اليد ومصرها
ما ينسب اليه بالثقل لان سطا اليد ومصرها

وسال سطا ايديني كفيه في صدره فجعلت للياس الذي هو المعاني لان الاعيان كفا ومن لم ينظر
في علم البيان عني عن تبصر محبة الصواب في تاويل امثال هذه الايه ولم يتخلص من يد البطا عن اذا
عبثت به **فان قل** قد صح ان قوله يد الله مغلولة عبارة عن البخل فما تصنع بقوله غلت ايديهم

ومن حقه ان يطابق ما تقدمه والالتفاف الكلام وزل عن شئنه **فان قل** يجوز ان يكون معناه اليد عا
عليهم بالبخل والنكد ومنه كانوا يخل خلق الله والنكد هم ويحوز بيت الاشتر **بقيت وفري** والحرف عن
ولقيت اصابني بوجه عبوس **وحوز** ان يكون دعا عليهم بقل الايدي حقيقه بعللون في الدنيا
اشاري وفي الاخره معدنين باغلال جهنم والطباق من حيث اللفظ وملا حظة اصل المجاز كما تقول
سبني سب الله دايرة اي قطعها لان السب اصله القطع **فان قل** كيف حار ان دعوا الله عليهم
ما هو مسموح وهو البخل والنكد **فان قل** المراد به الدعاء بالخذلان الذي تقسوا به قلوبهم فيزيدون بخلا
الى غلهم ونكدا الى نكدهم او ما هو مسبب عن البخل والنكد من هوى العار بهم وسوء الاحدوث التي تخربهم

ولو أنهم أقاموا التوراة والآنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لآكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة منعتهم وكثير منهم شاكرا ما يكون باقيا
بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم يعمل بما بلغت رسالته

وتموت أعراضهم **وان** لم يثبت اليدين بل يدها مسطحات وهي مفردة
مقول له **وان** لم يكون ربهم وان كان بلغ وادل على اثبات غاية الجمال ونفي البطلان ودل
ان غاية ما يبذل له السخي ماله من نفعه ان يعطيه بيديه جميعا فبني الجاهل على ذلك وقرئ ولعنوا
سكون العين وفي معنى عبد الله بل يدها سلطان يقال يدها سلطان المعروف ويحرم شئ
وناقه شريح **ينفك** **يشا** تأكيد للوصف بالسما ودلالة على انه لا سقف الاعلى معصى الحكماء
روى ان الله تعالى كان قد سطر على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس مالا فلما عصى الله في عهد صلواته
كف الله تعالى ما ربط عليهم من السعة فعند ذلك انفتح من غارور ابي الله معلوله ورعى يقول
الاخرون فاشركوا فيه **وليس** **يد** اي يزدادون عند نزول القرآن لمحبهم ثم ادبوا في الجحود
وكفرا بايات الله **والفينا بينهم العداوة** فكلمهم ابد المخلف وقلوبهم شتى لا يقع اتفاق بينهم
ولا تقاضد **كلما** **او قد وانا** كلما ارادوا محاربة احد غلبوا وقهروا ولم يقيم لهم نصر من الله على احد
قط وقد اتاهم الاسلام وهم في ملك الجوس ربيخا لخوا حكم السوراه نعت الله عليهم تحت نقرته افسد
سلط الله عليهم فطرس الروي ثم افسدوا فسلط الله عليهم الجوس ثم افسدوا فسلط الله عليهم
وقبل كلما حاربوا رسول الله صلعم نصر عليهم وعن قتاده لا تلقى اليهود ببلده الا وحدثهم من ادل الناس
وسعوت **ون** في اليك للاسلام ومحمود كرسول الله صلعم من كتبهم **ولو ان اهل الكتاب**
مع ما عبدنا من سياتهم **امنوا** برسول الله صلعم وما حاجبه وقرنوا ايمانهم بالتقوى التي هي التزبط
في الفنون بالامان **لكفرنا عنهم** ملك السات ولم نواخذهم بها **ولا دخلناهم** مع المسلمين الحنة
ومعه اعلام بعظم معاصي اليهود والنصارى وكثرة سياتهم ودلالة على سعة رحمة الله وقبحه باب
التوبة على كل عاص وان عطلت معاصيه وبلغت مبالغ سيات اليهود والنصارى وان الامان لا ينبغي
ولا يسعد الا مشفوعا بالتقوى كما قال الحسن هذه اليهود فابن الاطناب **ولو انهم اقاموا التوراة والآنجيل**
اقاموا احكامها وجدوها وما فيها من نعت رسول الله صلعم **وما أنزل اليهم** من سائر كتب الله
لاهم مكفوت الامان جميعها وكانها انزلت اليهم وقيل هو القرآن لو شاع الله الرزق وكانوا قد فطخوا
وقوله **لاكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم** عماره عن التوسيع وفيه بلائرا وحادن يفيض عليهم بركات
السماء وبركات الارض وان تكثر الاشجار المثمرة والزروع المغلة وان يورقهم الجنان ايانعه الثمار يتنقع
ما تقبل منها من ريس الشجر ويلتقطون ما تسقط على الارض من تحت ارجلهم **منهم أمة منعتهم**
طائفة حالها **أمة** في عدو رسول الله صلعم وقيل هي الطائفة المومنة عبد الله بن سلام واصحابه
واربعون من النصارى **سامعون** في معنى التعجب كانه قيل وكثير منهم ما أسوأ عملهم وقيل هم
كعب بن الاشرف واصحابه والروم **بلغ ما أنزل اليك جميع ما أنزل اليك** واي شئ أنزل اليك غير مرافق
في تبليغه احب ولا خائف ان ينالك مكروه **وان لم يعمل** لم يبلغ جميعه كما امرتك **ما بلغت رسالته** وقرئ
رسالاته فلم يبلغ اذا ما كتبت مراتج الرسالات ولم تود منها شئ قط ودلك ان بعضها ليس باولي بالادى من
بعض فادله تود بعضها فكا نك اغفلت اذا جميعا كما ان من لم يؤمن بعضها كان لم يؤمن بأكملها
لاذلا كل منها ما يدليه عروها وكونها لدر في حكم شئ واحد والشئ الواحد لا يكون متلقا عن مبلغ مؤمن
به غير مؤمن به وعن ابن عباس رضى الله عنه ان كتمت اية لم تبلغ رسالاتي وروى عن رسول الله صلعم بعثنى الله
برسالته فصفت بها ذرعا فاحي الله الي ان لم تبلغ رسالته في عذبتك وضمن لي لعصم فقوس

وفي بعض النسخ مطرس بالفاء
مضمومة وفي بعضها فطرس
بفتح وادى الناموس فطرس
بفتح وادى الناموس فطرس
بفتح وادى الناموس فطرس
بفتح وادى الناموس فطرس
بفتح وادى الناموس فطرس

154

وان قلت فوقع محموله على كل واحد من هؤلاء **قلت** وجها واحدا
 ان الله تعالى امر الله في جميع الرسالات وكتبها كلها كما نزلت في كل زمان ومكان
 فعمل ان لم يبلغ منها الا شيء وان كلمة واحدة كانت كمن ركب الامر الشنيع الذي هو كتمان كل ما عظم قتل
 بقوله فكما ما قتل الناس جميعا والثاني ان يراد وان لم يفعل فلك ما يوجب كتمان الرضا كونه من العقاب
 موضع السب موضع المسب وعصده قوله علم فاحي الله الي ان لم تبلغ رسالاتي عند بك **والله عليم**
 عبث من الله بالحفظ والكلالة والمعنى والله يضمن لك العصمة من عبدك فاغدر في مراقتهم **وان قلت**
 ابن صمان العصمة وقد شخ في وجهه يوم اُحب وكبرت ربا عيشته **قلت** المراد انه عصمة من ترك
 وفيه ان عليه ان يحتمل كل ما دون النفس في ذات الله فما اشد تكليف الانبياء عليهم السلام وقيل
 نزلت بعد يوم اُحب والناس الكفار يدبيل قوله **ان الله لا يهدي القوم الكافرين** ومعناه انه
 لا يمكنهم ما يريدون انزاله بك من ليلك وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج حتى نزلت فاخرج
 راسه من قبة اذ من فوال انصرفوا يا ايها الناس فان الله قد عصي من الناس **لستم على شيء** اي على
 دين يعتقد به حتى يسمى شالفا ويطلا نكما يقول هذا ليس بشي تريد تحجب به وتصغير شأنه
 وفي مثالهم اقل من لشي **فلا تأس** ولا تناسف عليهم لزياد طغيانهم وكفرهم فان ضرر ذلك جمع
 اليهم لا اليك وفي المؤمنين غي عنهم **والصاسون** رفع على الابتداء وخبره محذوف والنية به التاجر
 عما في جبين ان من اسمها وخبرها كما نزل ان الدين امنوا والدين هادوا والصاري حكمهم كذا والصاسون
 كذا وانتدسوه شاهد له **ولا فاعلموا** انا وانتم بغاة ما بقيت في شقاق **اي فاعلموا** انا
 بغاه وانتم كذلك **فان قلت** هل ازعمت ان ارفعاه للعطف على محل ان واسمها **قلت**
 لا يصح ذلك قبل الفراغ من الخبر لا يقول ان زيدا وعمرو منطلقان **فان قلت** لم لا يصح والنية به عطف
 التاخير وكانك قلت ان زيد مطلق وعمرو **قلت** لا في اذا رفعت رفعت عطفها على محل ان واسمها
 والعامل في محلها هو لا بد فيجب ان يكون هو العامل في الخبر لان الابتداء ينتظم الجز من في عمله كما
 تنطظم **ان في عملها** ولو رفعت الصاسون المنوي به التاخير بالابتداء او قدر رفعت الخبر بارت
 لا عملت فيها **وان قلت** معطوف على محله قوله ان الدين امنوا والدين هادوا والصاري حكمهم كذا والصاسون
قلت مع خبر المحذوف محله معطوف على محله قوله ان الدين امنوا والدين هادوا والصاري حكمهم كذا والصاسون
ان قلت ما التقديم والتاخير الالف فانه هذا التقديم **قلت** فادته التنبيه على الصاسون
 بكتاب عليهم ان صح منهم الامان والعمل الصالح فالطبي يعرفهم وذلك ان الصاسون ائيين هو لا المعدودين
 ضللا واشبههم غيا وامتوا قبايش الا لانهم ضبا وعلل الايدان كلها اى خرجوا كما ان الشاعر قدم قوله
 وانتم تنبيهها على ان المخاطبين او غل في الوصف بالبقاه من قوله حث عاجل به قبل الخبر الذي هو بقاه
 لئلا يدخل قومه في البغي منهم مع كونهم او غل فيه منهم واشت قد **وان قلت** ملوك والصاسون
 وايام كان التقديم حاصل **قلت** لو قيل هكذا لم يكن التقديم في شيء لانه لا ازال فيه عن موضع والاموال
 معدوم وموخر للزال لا للثبات في مكانه وتجري هذه الجملة مجرى الاعتراض في الكلام **وان قلت** قل الدين
 امنوا ثم قيل من امن **قلت** فيه وجهان ان يراد بالدين امنوا بالدين امنوا بالدين امنوا وهم المنافقون وان يراد
 بن امن من ثبت على الامان واسقامه وله تخالجه تريبه **وان قلت** ملوك من امن **قلت** اما الرفع على الابتداء



م
الطبيس ليط
ثم هو الصار

من شرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من انصار ولقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وعما لم الا الواحد وان لم يستفهم مما يقولون ليمس الذين كفروا منهم عذاب اليم

وحيه فلا خوف عليهم والفا لتبين معنى الشرط ثم الجملة كما هي خبر ان واما النصب على البديل من اسم
ان وما عطف عليه او من المعطوف عليه **وان** فابن الراح الى اسم ان **ولت** محذوف
من قوا يستغيثون والصابون وهو من صبوت لانهم صبوا الى اتباع الفتوى والشهوات في دينهم
ولم يتبعوا ادلة العقل والسمع وفي قراءة آبي والصائبين بالنصب وبها قوا من كثير وقرا عبد الله باي
الذين آمنوا والذين هادوا والصائبون **لقد** **انما** **ميتا** **فهم** بالتوحيد **وارسلنا اليهم رسلا** ليقيموا
عليهم ما يتون وما يذرون في دينهم **كلما حاهم رسول** حمله شرطية وقعت صفه لرسلا والراح محذوف
اي رسول منهم **بالاتهوى انفسهم** ما يخالف هواهم وبضاده شهواتهم من مشاق التكليف والعمل
فان **ولت** **اين** جواب الشرط فان قوله فبقا كذبوا وفريقا يقتلون ناي عن الجواب
لان الرسول الواحد لا يكون فريقين ولا لا الحسن ان يقول اومت اخي احاك اومت **ولت** محذوف
ند عليه قوله فبقا كذبوا وفريقا يقتلون كما نفي كل حاهم رسول منهم ناصبوه وقوله فبقا كذبوا
حوار متناف لقا بل يقول كيف فعلوا رسلهم **فان** **ولت** **لم** **جئ** **باجد** **الفتولين** **ماضي**
والاخر مضارعا **ولت** **جئ** **يقتلون** على حكاية الحال الماضية استفضاء للقتل واستحصاء لذلك
الحال الشيعه المعجب متفارق **ان** **لا يكون** بالنصب على الظاهر وبالرفع على ان ان هي المنفقه من
الثقله اصله انه لا يكون فتنة فحفظت ان وحذف ضمير الشان **فان** **ولت** **كنت** **دخل** **فعل** **الحسبان**
على ان التي هي التحقيق **ولت** **نزل** **حسبانهم** لقوته في صدد رهم من لثة العلم **فان** **ولت** **قلبت** **منقول**
حسب **قلب** **شدة** **ما** **شتمل** **عليه** **صلة** **ان** **وان** من المسند والمسنه اليه مسد المفعولين والمعنى وحسب
سوا اسرائيل ايهم لا يصيبهم من الله فتنة اي بلا وعذاب في الدنيا والاخر **فهموا** **عن** **الذين** **وصموا**
حين عبدوا العمل ثم تابوا عن عبادوا العمل **كتاب الله عليهم** **فهموا** **وصموا** **الذين** **وصموا** **الذين** **وصموا**
عيو المعقول في صفات الله وهو الروند وقرئ **فهموا** **وصموا** **الذين** **وصموا** **الذين** **وصموا**
وضمهم بالعمى والصم كما قال تركته اذا ضلته بالتيؤر وركبته اذا ضلته بركبته **لهم**
يدل من الصبر او على قولهم اكلوني البراغيث او هو خير مستد امجد وف اي اولئك كثير منهم
لم **يفرق** **عيسى** **صلوات** **الله** **عليه** **بينه** **وسمهم** **في** **نزعته** **مربوب** **كلمتهم** **وهو** **احتجاج** **على** **النصارى**
انهم **من** **يشرك** **بالله** **في** **عبادته** **او** **فما** **هو** **مختص** **به** **من** **صفاته** **او** **افعله** **لقد** **حرم** **الله** **عليه** **الجنة** **التي** **هي**
دار الموحدين اي حرمته دخولها ومنعه منها كما يمنع الحرم من الحرم عليه **والظالمين** **من** **انصار** **من** **كلام** **الله**
على نعم طلبوا وعبدوا عن سبيل الحق فيما تقولوا على عيسى فلذلك لم يساعدهم عليه ولم يفرقوا لهم ورده وانكرو
وان كانوا معظمين له بذلك ورافع من مقداره او من قول عيسى على معنى ولا سركم احد مما يقولون
ولا ساعدكم عليه لا تتحالتة وبعده عن المعقول او لا سركم ناصري الاخره من عذاب الله من قوله **وما**
من **الله** **الا** **الله** **واحد** **للا** **سفر** **اق** **وهي** **المقدرة** **مع** **لا** **التي** **لنفي** **الجنس** **في** **قوله** **لا** **الله** **الا** **الله** **والعنى** **وما** **له**
قطب في الوجود الا الله موصوف بالوجدانية لا ثاني له وهو الله وحده لا شريك له ومن في قوله **لنمن** **الذين**
كفروا **منهم** **للبيان** **كالق** **في** **قوله** **فا** **حسنوا** **الرحمن** **من** **لا** **وثان** **فان** **ولت** **فما** **قبل** **ليمنهم**
عذاب اليم **فان** **اقام** **مع** **الظاهر** **مقام** **المصير** **فان** **وهي** **تكرر** **الشهادة** **عليهم** **باللغو** **في** **قوله** **لقد** **كفر** **الذين**
قالوا وفي البيان فائدة اخرى هي الاعلام في تفسير الذين كفروا منهم انهم بكاف من الكفر والمعنى ليمس الذين
كفروا من النصارى حالهم عذاب اليم اي سحر شديد الالم من العذاب كما يقول اعطى عشرين من الشياطين

أو على اسم ان
وهو الذي هادوا
والنصارى وفي
الاول كان من مجموع
الذين آمنوا والذين
هادوا والنصارى

سرو دهم در حق و با سجد او قومه صلوا من قبل واصلوا كثيرا واصلوا عن سوا السبل لعن الذي كذبوا من نبي اسرائيل على
لسان داود وعيسى من مريم

من الثياب خاصة لا من غيرها من الاجناس التي يحوز ان يتناولها عشرون ويجوز ان يكون للتبعض
على بعض المنين بقوا على الكفر منهم لان كثرة اممهم تابوا من المصراية **اولا تنوير** الايتوبون بعد هذه

السجادة المكرمة عليهم بالكفر وهذا الوعيد الشديدها هم عليه ومنه نجيب من اصراهم **والله غفور رحيم**

بغزلهولان تابوا ولعزمهم **فدخلت من قبله الرسل** صفه لرسول اي ما هو الا برسول من حسن الرسل
الدين خلوا من قبله جاببات من الله انوا با مثاليها وان ابرأ الله الارض واجبا الموق على بده فقد احبا

العصا وجعلها حية تتعق وخلق البحر وطس على يد موسى وان خلقه من غير ذكر فقد خلق ادم
من غير ذكر ولا انثى **وامه صديقه** اي وما امه ايضا الا بعض النساء المحبقات للاسا الموصات

هم فما من لتهل الامثلة بشرن احدهما نبي والاخر صحابي فمن اين اشتبه عليك امرها حتى
ما لم يوصف به سوا الانسا وصحابتهم مع انه لا يميز ولا تفاوت بينهما وبينه توجه من الوجوه ثم صرح

ببعدهما عانص البها في قوله **كانا يا كلان الطعام** لان من احتاج الى الاعتناء بالطعام وما
يتبعه من الهضم والتفص لم يكن الاجسام مركبا من عظم ولحم وعروق واعصاب واخلط واخرجه

مع شهوه وقزم وغير ذلك مما يدل على انه مصنوع مولد مبدئ كغيره من الاحسام **كف نبين لهم**
الآيات اي الاعلام من الادله الظاهره على بطلان قولهم **اى يوفكون** كف يصفون عن سماع

الحق وتاقله **وان قل** ما معنى التراخي في قوله ثم ادرك قل معناه ما بين العجيبين بمعنى انه من
لهم الآيات بيانا عجيبا وان اعراضهم عنها اعجب منه **مالا يملك** هو عيسى اي شئ لا يستطيع ان

يضرهم مثل ما يضرهم الله من البلايا والمصائب في النفس والاموال ولان سفعكم مثل ما سفعكم
به من صحة الالادان والسوء والمخصب ولان كل ما يستطيعه البشر من المضار والمنافع فباقدار الله

وملكيته فكانه لا يذكر منه شئ وهذا دليل قاطع على ان امره مناف للربوبية حيث جعله لا يستطيع
ولا تتعا وصفا الرب ان يكون قادر على كل شئ لا يخرج مقدور عن قدرته **والله هو السميع العليم**

معلق بالتعبدون اي اشركون بالله ولا تخشونه وهو الذي سمع ما تقولون ويعلم ما تعتقدون
او اعبدون العاجر والله هو السميع العليم الذي يسمع كل سمع ويعلم كل معلوم

ولن يكون كدرك الا وهو حي قادر **غير الحق** صفه للمصير اي لا تغفلوا في دسكم غلوا غير الحق
اي غلوا باطلا لان الغلو في الدين غلوان حق وهو ان يخص عن حقائقه ويقتش عن ابا عبد معاينه

واعتهد في تحصيل حجه كما فعل المتكالبون من اهل العبد والتوحيد رصوان الله عليهم وغلوا باطل
وهوان يتجاوز الحق ويتخطاه بالاعراض عن الادله واتباع الشبه كما يفعل اهل الاهوى والبدع

قد صلوا من قبل نعم انتهم في النصراية كانوا على الضلال قبل بعث النبي صلهم **واصلوا كثيرا** من
شايهم على التثليث **وصلوا** لما بعث رسول الله صلهم **عن سوا السبل** حين كذبوه وخشعوه

نزل الله لعنهم في الزبور على لسان داود في الانجيل على لسان عيسى وقيل ان اهل ايلهم لما
اغتهبوا في السبت قال داود اللهم العنهم واجعلهم اية فمسخوا قردة ولما كفر اصحاب عيسى بعد المائدة

ما لعيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل المائدة عذابا لم تعد به احد من العالمين والعنهم كما لعنت
اصحاب السبت فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة الاف رجل ما فيهم امرأة ولا صبي **والله اعلم**

الغيب

الغرم كره هود
الذين وكروا حتى
قيل في الشوق الى
الحب ٥ مامون

والعالمون
بالكفر فربما يباغضوا
وموصفات احوال
الغيب

طسأت ما أحل الله لكم
والدس لفرأولك بوايا تنا اولك اصحاب الجيم بانها الدس لفرأولك

اربعين حتى تطلع ما فيه من جوانبه فوضع الفضة الذي هو من لا مثلاً موضع الامتلاء وهو من اقام المس
مقام السبب او فعدت المبالغة في وصفهم بالثبات جعلت اعينهم كانوا تفيض بانفسها اي تسيل من الدمع من
اجل البكا من قولك دمعت عينه **دمعاً وان قلت** اي فرق بين من ومن في قوله مما عرفوا

من الحق **قلت** الا ترى لا بد ان الغاية على ان قبض الدمع ابتداءً او نشأ من معرفة الحق وكان من اجله
وتبنيه والثانية لتبيين الموصول الذي هو ما عرفوا ويحتمل معنى التبعض على انهم عرفوا بعض الحق وانما كان

وبلغ منهم فكيف اذا عرفوه كله وقرأوا القرآن واحاطوا بالسنة وقرأوا ثرى اعينهم على البنا لا
رثاءنا المراد به انشا الایمان والدخول فيه **فاكتسب مع الشاهد** مع امة محمد صلعم الدين هم شهداء

على سائر الامم يوم القيمة لتكونوا شهداء على الناس وقالوا ذلك لانهم وجدوا ذكرهم في الانجيل كذلك
وما بالانوس من الله انكروا استبعاد الانتفا الایمان مع قيام موجه وهو بالطبع في انعام الله عليهم بحجة

الصالحين وقيل لما رجعوا الى قومهم لا مؤثراً فاجابوهم بذلك وارادوا ان يثابروا بالله وحده لا اله الا هو
كانوا مثلثين وذالك لس بايمان بالله ومحل لانوس من النصب على الحال بمعنى غير موحدين بقولك ما لك

قالوا والواوى ونطع واو الحال **قلت** ما العاقل في الحال الاولى والثانية **قلت** العاقل في
الاولى ما في الامر من معنى الفعل كانه قيل اي شئ حصل لنا غير موحدين وفي الثانية معنى هذا القول

ولكن مقبلة بالحال الاولى لانك لو ازلتها وقلت وما لنا ونطع لم يكن كلاماً يحوز ان يكون ونطع حالاً
من لانوس من على انهم انكروا الایمان على انفسهم انهم لا يؤخذون الله تعالى ويطعون مع ذلك ان يثبتوا

الصالحين وان يكون معطوفاً على لانوس على معنى وما لنا نجمع بين التثنية وبين الطبع في صحة
او على معنى وما لنا لا نجمع بينهما بالدخول في الاسلام لان الكافر ما سعى له ان يطع في صحة الصالحين

قوا الحسن وآتاهم الله ما قالوا ما تكلموا به عن عقاده واخلاص من قولك هذا قول فلان اي اعتقاده
وما يدع اليه **طيات ما أحل الله لكم** ما طاب ولذ من الحلال ومعنى لا تحرموا لا تنعوا انفسكم

مكع التحريم ولا تقولوا حرمناها على انفسنا مبالغه في العزم على تركها تركها انكم وتقسفاً وروي
ان رسول الله صلعم وصف القيمة لاصحابه يوماً فبالغ واشبع الكلام في لاند ار فرقوا واحمعو اوت

عثن من مطعون وتعفو على ان لا يبر الواصيين قامين وان لا سوا على الفرش ولا ياكلوا اللحم
والودك ولا يقرىوا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا المشوح ويسموا في الارض ويحبوا

من اكبرهم فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال لهم اني لم اؤمر بذلك ان لانفسكم عليكم حقاً فصوصوا
وقوموا وانا فاني اقوم فانا ما واصوم واؤطر واكمل اللحم والبسم واتى السافر رغبى سقى

فليس مني فنزلت وروي ان رسول الله صلعم كان ياكل البجاج والغالودج وكان يعجه الخلوا
والعسل وقال ان المؤمن خلوا يحب الملاحة وعن ابن مسعود ان رجلاً قال له اني حرمت الفرس

فتلا هذه الاية وقال ثم على امرك وكفر عن منك وعن الحسن انه دعى الى طعام ومعه فرقة الشحم
واصحابه فقعدوا على المائدة وعليها الالوان من الدجاج المتش و الغالودج وغير ذلك فاعتزل

فرقة ناحية قال الحسن هو صائم فالاولى لكنه يكره هذه الالوان فاقبل الحسن عليه وقال يا فرقة
اترى لعاب النمل يلبس ابواب البر يخالف الثمن يعيبه مسلم وعنه انه قيل له فلان لا ياكل

186
المراد من البنا لا
المراد من البنا لا
المراد من البنا لا

المراد من البنا لا
المراد من البنا لا
المراد من البنا لا

موضع
بالانوس
المراد من البنا لا
المراد من البنا لا
المراد من البنا لا

وان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون لا يواظبكم الله بالفقر في ايمانكم ولا يواظبكم ما عطف
الامان فكيف رزقكم طعام من سلك من وسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او خير من رزقهم فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذكر كفارة ما كنتم اذا حلتم

الفالودج وقول لا اؤذي شكوه قال افسرب الما البار د قيل نعم قال انه جاهل ان نعمة الله عليه
2 الما البار د اكبر من نعمته عليه في الفالودج وعنه ان الله تعالى اذ ب عباده فاحسن اذ بهم بقوله
ليست ذنوبهم من سعة ما عات الله قوما فوسع عليهم الدنيا ففتحوا اطاعوا ولا عذر قوما زواها عنهم
فقصوه ولا تعبدوا ولا تنعبدوا واحد وما احل لكم الى ما حرم عليكم او ولا تنسوا في تناول الطبيات او جعل
تحريم الطبيات اعتبا او ظمنا فنهى عن الاعتدال لدخول تحتها النهي عن تحريمها دخول لا اوليا لورده على عقبه
او اراد ولا تعبدوا بذلك **وهو امار رزقكم الله** اي من الوجوه الطيبة التي تشي رزقا حلالا حال مازركم الله
واتقوا الله فاكيد للتوصية لما امر به وراة تاييد بقوله **الذي انتم به مؤمنون** لان الامان به يوجب
التقوى في الامانة الى ما امر به وعما نهى عنه **اللغو** في اليمين لسا قط الذي لا يتعلق به حكم واختلف فيه
مع غايته رضي الله عنها انها سلت عنه فقالت هو قول الرجل لا والله وبلى والله وهو مذهب
الشافعي وعن مجاهد هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس كذا في وهو قول ابي حنيفة **ما عطف**
الامان يعقيدكم الامان وهو توثيقها بالقصد والنية ودرى ان الحسن سئل عن لغو اليمين وكان
عنده العترة جق فقال يا ابا سعيد يعني احب عندك فقال **ولست بما خوفي بلعوني تقول**
م اذا لم تجد عاقبة ايت العزائم وقرى عقدتم بالحفيف وعاقدة والمعنى ولكن يواظبكم ما عطف
الامان اذا حلتم فحذف وقت المواظبة لانه كان معلوما عندهم او سكت ما عطفتم فحذف والمصدا
فكفارته كفارة نكثته والكفارة النكث التي من شاتها ان تلغير الخطيئة اي تترها من **وسط ما تطعمون**
من اقصاه لان منهم من يرف في طعام اهله ومنهم من يقر وهو عند ابي حنيفة بصوصاع من بر
او صاع من عسل لكل مسكين او يعطيهم ويغنيهم وعند الشافعي مذكرا لكل مسكين وقراد عن مجاهد
اهل بيعة يسكنون البيا والاهالي اسم جمع لأهل كالبالي في جمع ليله والاراضي في جمع ارض وقولهم اهلون
كقولهم ارضون يسكنون الرا واما سكن البيا في حال النصب فللمخفيف كما قالوا رات معبدى كرب
شبيها للبا بالالف **او كسوتهم** عطف على محل من اوسط وقرى بضم الكاف وبحرف قدوة في قدوه
واستوة في اسوه والكسوة ثوب يعطى العورة وعمران عباس كانت العباء تجري يومئذ وعلى
وقبض او ردا او كسا وعن مجاهد ثوب جامع وعن الحسن ثوبان ابيضان وقراسعبد من المسب
والبا في أو كسوتهم يعنى او مثل ما تطعمون اهليكم استرافا كان او تقيرا لا تنقصهم عن
مقدار نفقتهم ولكن تؤاسون بينهم وسنهم **فان قلت** ما محل الكاف **قلت** الرق تقدر

او اطعامهم كما سولتكم معنى مثل طعامهم ان لم تطعموهم الاوسط **او خير من رزقهم** شرط الشافعي الايام
فما شاع على كفارة القتل واما البر حنيفة واما به فقد جوزوا ان الرق الكاف في كل كفارة سواء العمل
فان قلت ما معنى **او كسوتهم** والجواب احدى الكفارات الثلاث على المطلق بايتها اخذ المكثر
فقد اصاب **فان لم يجد** احداها فصيام **ثلاثة ايام** متتابعات عند ابي حنيفة **شكا** بقراءة ابي
وان مسعود رضي الله عنهما فصيام ثلاثة ايام متتابعات وعن مجاهد كل صوم متتابع الا قضا رمضان
ويجوز في كفارة البهي **ذلك** المذكور **كفارة** اما **انكم** ولو قيل تلك كفارة ايمانكم كان صحيحا معنى ذلك لا
اولا ثبت الكفارة والمعنى **اذا حلتم** وحنتم فترك الجنت لوقوع العلم بان الكفارة المتعبد بها بالحنث

واحتفظوا بالامانة لدين الله بم اياكم لعلكم تشربون يا ايها الذين امنوا الخ والميسر والانصاب والارلام من جنس من كل لسان
لعلكم تفعلون اما بريد الشيطان ان يوقع سنكم لعداوه والبغضاء في الخ والميسر ويصبة ثم يذكركم الله وعن الصلوة فقال انتم مسهون
واطعوا الله واطعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا الا على البلاغ المس ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح مما
يلجوا اذا هم انفقوا ومنوا وعملوا الصالحات لم ينقصوا مما ارسلوا به انفقوا واتقوا الله ربكم لعلكم تفلحون

في الحديث لا ينقص الخ والتكليف قبل الخ لا يجوز عند ابي حنيفة واصحابه ويجوز عند الشافعي والمالكي اذا لم يقع

157

الحائث **واحتفظوا لايديكم** قبحوا فيها ولا تحتقوا اراد الامانة التي الخت فيها معصية لان الامانة اسم جنس
يجوز اطلاقه على بعض الجنس وعلى كله وقيل احتفظوا بان تكفروها وقيل احتفظوها كيف حلفتكم بها والنية
تسوها نها وبها **كذلك** مثل ذلك البيان **يبيّن الله لكم اياته** اعلام شرعيته واحكامه **لهلكم**

تشكرون نعمته مما بعلمكم وتعلم عليكم المخرج منه **أكد تحريم الخ والميسر وجوها من**

الماكيد منها تصدير الجملة بآيها ومنها ان قوتها بعبادة الاصنام ومنه قوله علم شارح
الخمر كعاب الوثن ومنها ان جعلها رجسا كما قال فاحتبوا الرخص من الاوثان ومنها ان جعلها
من عمل الشيطان والشيطان لا ياتي منه الا الشر البحت ومنها انه امر بالاجتناب ومنها ان جعل
الاجتناب من الفلاح واذا كان الاجتناب فلا حاكم الا ارتكاب خبيثة ومخففة ومنها انه ذكر ما ينتج
مهما من الوبال وهو وقوع التغاضي والتباغض بين اصحاب الخم والفقر وما يوجب اليأس من
الصبر عن ذكر الله وعن مراعات اوقات الصلوة وقوله **فعل انتم مستهون** من بلغ ما ينبغي له
كانه قبل قد تلي عليكم ما فيها من انواع الصوارف والموانع فعل انتم مع هذه الصوارف مستهون ام انتم
على ما كنتم عليه كان لم توقعوا ولم تخرجوا **فان قلت** الام يرجع الضمير وقوله واجتنبوه **قلت**

الى المصاف المحذوف كانه قبل اما شات الخ والميسر او ما شبه ذلك ولذا ذكر جنس من عمل الشيطان

فان قلت لم جمع الخ والميسر مع الانصاب والارلام ثم افرد بها **قلت** لان الخطاب مع الخ

وانما نهاهم عما كانوا يتعاطون به من شرب الخم واللعب بالميسر وذكر الانصاب والارلام لنا كبد الخ
والميسر واظهار ان ذلك جميعا من اعمال الجاهليين واهل الشرك فوجب اجتنابه بأسره وانه لا يباين
بين من عبد صنما وشرك بالله في علم الغيب وبين من شرب خمر او قامر ثم افرد بها بالذكر ليزي ان
المقصود بالذكر الخ والميسر وقوله وعن الصلوة اختصاص للصلوة من بين الذكر كانه قليل وعن الصلوة
خصوصا **واحذروا** وكونوا حذرين خاشعين لانهم اذا حذروا دعاهم الحذر الى اتقا كل سيئة وعمل كل
حسنه ويجوز ان يواد واحذر واما عليكم في الخم والميسر افرو في ترك طاعة الله والرسول **فان توليتم**

فاعلموا انكم لم تضر وابتوليكم الرسول لان الرسول ما كلف الا **البلاغ المبين** بالايات واما ضرب علم

انفسكم حين اعرضتم عما كلفتموه **رفع الجناح** عن المؤمنين في اي شيء طعموا من مستلذات المطامير

ومشتميا بها اذا ما اتقوا ما حرم عليهم منها **واموا** واتقوا على الايمان واتقوا على العمل الصالح وازدادوه

تم اتقوا واموا ثم ثبتوا على التقوى والامان ثم اتقوا واحسنوا ثم ثبتوا على اتقا المعاصي واحسنوا

اعمالهم واحسنوا الى الناس واسأوهم بارزهم الله من لطيفات وقيل لما نزل تحريم الخمر قال الصحابة

يا رسول الله فكيف باخواننا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر ويا يكون مال الميسر فتركت يعني ان المؤمنين

لا جناح عليهم في اي شيء طعموا من المباحات اذا اتقوا المحارم ثم اتقوا واموا ثم اتقوا واحسنوا على

معنى ان اولئك كانوا على هذه الصفة ثم اعلهم وحمدا لاهوالهم في الامان والتقوى والاحسان

ومثاله ان يقال لك هل على زيد فيما فعل جناح فنقول وقد علمت ان ذلك امر مباح ليس على احد جناح

في المباح اذا اتقا المحارم وكان موما محسنا تريد ان زيد اتقوا من محسروا نه غير فواخذ بها

هذا المصنف في حاشيته ذكر
فان عصاره من ان
المحقق العسكاري من ان
الحكام على علمه
يكون مراده انه محذور
الا على احكامه
الامر على احكامه
الكل من العلم والاعمال
المراد بالانواع
معهط للاختصاص
اعلام شئت من الامر
بمنه من الخ لا تاتى عليه
زاد اليساوي وجهين احدهما
ان يرجع الى حرجين احدهما
واخر الى ما ذكره في عصاره
وانفع لان الاحصاء عن
السلطان يفيد الاحصاء
عن كل معصية فانه قال
احتسوا السلطان ليعلموا
معصيتهم في الرجوع الى السلطان
منه فلا بد لقوله الامور السلطان
فقط

باب ما قتل من نعمة

نزلت

فيمن نزلت من صيدهم انكلاهم بالصيده وهم يجرمون وكثروا عندهم حتى كان يغشاهم في رجا لهم
فيمن نزلت من صيدهم اخذوا بهم وطعنوا به ما حرم **ليعلم الله من يخافه بالعيب** ليعلم الله
عقاب الله وهو غائب مستقر في الآخرة فينتقي الصيد من لا يخافه فيفد مر عليه **من أعدي** فصاد **بعد**
الابن لا الوعيد لاحق به **فان قلت** ما معنى العليل والصغير في قوله شيء من الصيد **قلت** وصف

قد نزلت
فيما هو
صحيح
لكن

ليعلم انه ليس فتنه من الفتن العظام التي تدخض عند ما اقدم الثابتين كالايتلاف والارواح
والاموال وما هو شبيه ما اقبل به اهل آيله من صيد السمك وانهم اذا لم يتشتوا عنده فكيف يشابه
عند ما هو اشد منه وقوا برهيم يتاله باليا **حرم** محرمون جمع حرام كرجل في جمع رجا
والنعم ان يقتله وهو ذكرا لحرمة او عالم انما يقتله بما جرم عليه قتله فان قتله وهو ناس لا حر
او رمي صيده اذ هو يظن انه ليس بصيد فاذا هو صيد او قصد برميه عن صيد فعدل السهم عن
رميته فاصاب صيد اهو مخفي **فان قلت** لم يطولت الاحرام سوى بها العبد والخطا

بال العبد مشروط في الابه **قلت** لان مذهب الابه فيمن العلم فله روى انه عني لهم في عمره المديني
حمار وحش فحمل عليه الوالير فطعنه برمح فقتله فقتله انك قلت الصيد وانما حرم فقول ولان
الاصل فعل المتعبد والخطا لاحق به للتعليل والدليل عليه قوله ليدوق وبال امره ومن عاد فستقم الله
وعن الرهري نزل الكتاب بالعبد ووردت السنة بالخطا وعن سعيد بن جبير لا اري في الخطا شأنا اخذ
فاشترط العبد في الابه وعن الحسن روايتان **فان قلت** برجع جزا ومثل جميعا معنى فعليه جزا

بماثل ما قتل من الصيد وهو عند الى حقيقه قيمه المصد يقوم مرجح صيد فان بلغت قيمته ثلثي هدي
تختار بين ان يهدي من النعم ما قيمته قيمه الصيد ويس ان تشرى بقيمته طعاما يعطى كل مسكين نصف
صاع من بر او صاعا من غيره وان شاصر عن طعام كل مسكين نوما فان فضل ما لا يبلغ طعاما مسكين
صاع عنه نوما او تصدق به وعند الشافعي ومحمد مثله نظيره من النعم فان لم يوجد له نظير في النعم
فعدل الى قول الى حقيقه **فان قلت** ما يصح من يفسر المثل بالقيمة نقوله من النعم وهو نفس المثل

ويؤله هديا بالغ الكعبة **قلت** قد خير من اوجب القيمة من ان تشرى بها هديا او يصوم كما
خير الله تعالى في الابه فان قوله من النعم بيان للهدى المشتري بالقيمة في جرد وجوه المحر لا من قومه
الصيد واشترى بالعمه هديا فاهب اه فقد جرى مثلا ما قتل من النعم على ان التخيير الى الابه بين ان يجري
بالهدى او يكفر ما لا طعام والصوم انما سعم اسقامه طاهر يعر تعسف اذا قومه ونظر بعد القوم
اي الثلاثة مختارا ما اذا اتى الى النظر وجعله الواجب وحده من غير تخيير فاذا كان شالا نظيره قومه حسد

ثم يخير بين الاطعام والصوم ففيه نبوة عما في الابه الا ترى الى قوله او كفارة طعاما مسكين او عدل ذلك
صا ما كيف خير بين الاشياء الثلاثة ولا سبل الى ذلك الا بالتقديم وقرا عبد الله فجزا او مثل ما قتل وقري
فجزا مثل ما قتل على الاضاهه واصله فجزا مثل ما قتل بنصب مثل معنى فعليه ان يجري مثل ما قتل ثم
اضيف كما نقول عجيت من ضرب زيد ثم من ضرب زيد وقرا الشك على الاصل وقرا محمد بن مقاتل فجزا
مثل ما قتل بصبرها معنى فليجز جزا مثل ما قتل وقرا الحسن **من النعم** يكون العبد مستقلا الحر كره

على حرف الملق فكنه **حكم** به مثل ما قتل **واعبد** لكم كما ان من المسلمين والرافضة دلس على
ان المثل القيمة لان القوم ما يحتاج الى النظر والاجتهاد في باب الاشياء المشاهدة وعن قبيصة انه صا

ظلياً وهو محرم ما لم يفسد من عوف ثم امره ببيع شاه فقال قبضه لصاحبه والله ما علم
من لم يفسد حتى سال عن فاعل عليه ضريبة بالذبح وقال ان بعض الغنم تقتل الصيد وان لم يفسد
الله حكم به ذابعد منكم فانما عمر وهذا عبد الرحمن وقرأ محمد بن جعفر ذابعد منكم ان ذابعد منكم
من بعد منكم ولم يرد الوجود وقيل اراد الامام **هشياً** حال من جزأه فيهم وصفه بمثل لان الضمة
خصصته فقرسته من لغيره او يد لغيره مثل فبين نصبه او عن محله في حرمه ويجوز ان ينصب حالاً
عن الصبي في به ووصف به **بالباع** لان اضافة غير حقيقته ومعنى بلوغه للعبه
ان يذبح بالحرام فاما النصب به فثبت عند ابي حنيفة وعمر الشافعي في الحرم **فان ولد**
بم يرفع كفاره من ينصب جزأه **قلت** جعلها خبر مبتدأ محذوف كانه قيل والواحد عليه كفارة
او يقدّر فعله ان يجزي جزأه او كفارة فمطعمها على ان يجزي وقرئ او كفارة طعام مساكين على
الاضافة وهذه الاضافة مبنيته كانه قيل او كفارة من طعام مساكين كقوله خاتم فضة بمعنى
خاتم من فضة وقرئ للعرج او كفارة طعام مساكين وانما وحده لانه واقع موقع التبيين فالفى بالواحد
الذابعد عن الجنس وقرئ او يعدل ذلك لسكر العين والفرق بينهما ان يعدل الشيء ما عادله من غير خصمه
والطعام وبعده ما عدل به في المقدار ومنه عدل لا التحمل لان كل واحد منهما عدل بالآخر حتى اعتدلا
كانت المفتوح تسمية بالمصدر والمكسور بمعنى المفعول به كالذبح ويحوم ويحومها التحمل والتحمل **قلت**
اشارة الى الطعام وصيماً تبيين للعدل كقولك لي مثله رجلاً والحمار ذلك الى قاتل الصيد عند ابي حنيفة
واي يوسف وعند محمد بن الحكمين **ليذوق** متعلق بقوله في اي فعله ان يجزي او يكفر لذوق سوء
عاقبه هنك الحرمه الاحرام **الوالب** المذكور والصر الذي يتال في العاقبه من عمل سواء تقدم عليه من
قوله فاخذناه اخذاً او بيلاً اي ثقيلاً والطعام الويل الذي شغل على المعده ولا يشترط **عن الله** عا سلف
لكم من الصيد في حال الاحرام قبل ان تراجعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جوارحه وقيل عا سلف لكم في
الحا طليم منه لانهم كانوا متعبدين شرع من قبلهم وكان الصيد فيها محرماً **ومرعا** الى قتل الصيد
وهو محرم بعد نزول النهي عنه **فيستقيم الله منه** يستقيم خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو يستقيم الله منه
ولذلك دخلت الفا وحده من يوم من يومه فلا تخاف بمعنى يستقيم منه في الآخرة واحلف في وجوب الكفارة
على العابد فعن عطاء وابراهيم وسعيد بن جبيرة والحسن وحبوبها وعليه عامه العلماء وعن ابن عباس وشرح
انه لا كفارة عليه معلقاً بالطاهر وان لم يذكر الكفارة **صيد البحر** مصيديات البحر مما يؤكل وما لا يؤكل
وطعامه وما يطعم من صيده والمعنى أحل لكم الاسباع بجميع ما يصاد في البحر وأحل لكم أكل ما كور منه وهذا
السمك وحده عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعند ابن ابي ليلى ما يضاف منه على ان تفسير الآية بعده أجل لكم
صيد حيوان البحر وان يلقوه **متاعاً لكم** مفعول له اي أحل لكم متبعوا لكم وهو في المفعول له منزله قوله
تعالى ورجعنا له الحق ويعقوب نافله في باب الجواز لان قوله متاعاً لكم مفعول له محض بالطعام كما ان
نافله حال مختصه يعقوب بمعنى أحل لكم طعاماً لئلا يكم يا كلوه لئلا يكم يا وليتكم انكم يترو ودونه
قديداً كما ترو موسى علم الموت في صيرته الى الخضر وقرئ وطمعه **وصيد البر** ما صيد فيه وهو ما
يقترخ فيه وان كان يعيش في الماء في بعض الاوقات كطيور الماء عند ابي حنيفة واحلف فيه منهم من حرم
على المحرم كل شيء يقع عليه اسم الصيد وهو قول عمر وابن عباس وعن يهر بن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبيرة

158

حسب قول العرب تبدلتم

الحديث فاقول الله ما اولى الالباب لعلمكم تعلمون ما بها الدرسوا الانا الواعى شيئا ان تبدلتم تسوكم وان سألوا عنها
العلم احاروا والمهم اكل ما صاده الحلال وان صاده لاجله اذ لم يبدل ولم يترود كما ما دبحه قبل احرامه
وهو منه هب الى حشفه واصحابه وعند مالك والشافعي واحمد لا يصح ما صيد لاجله **فانزلت**
ما يصنع الوحشفه بعوم قوله صيد البر **قلت** قد اخذ ابو حشفه رحمه الله بالمرهم من قول وحرم
عليكم صيد البر ما دبح من حر ما لان ظاهره يقتضي انه صيد الحرم من دون صيد غيرهم لانهم هم
المخاطبون فكانه قيل وحرم عليكم ما صيدتم في البر فيخرج منه صيد غيرهم ومصيدهم حين كانوا
غير محرمين وبطل عليهم قوله تعالى ما بها الذن انما لا تغفلوا الصيد وانتم حرم وقراره بغير وحرم عليكم
صيد البر اي الله عز وجل وقرى ما دبح منته بغير الدال في من قول دام يدام **البيت الحرام** عطف
بيان على جهه المباح لا على جهه النوصح كما في الصلوة كذلك **فيا ما لنا** انتعاشا لهم في امر دينهم ودينهم
وتقوصا الى اغراضهم ومقاصد صيدهم في معاشهم ومقاصد صيدهم لما ينتم لهم من مخرجهم وعمرتهم وتجارتهم
وانواع منافعهم وعرضهم اي رباح لو تركوه عامما واحدا لم ينظروا ولم يؤخروا **والشهر الحرام**
الشهر الذي يؤدى فيه الحج وهو ذو الحجة لان اختصاصه من بين اشهر باقامة منسج الحج فيه شانا
قد عرفه الله تعالى وقيل يعني به جنس الاشهر الحرم **واللهي واللابد** والمقلد منه خصوصا وهو الذين
لان الثواب فيه اكثر وبها التي معه اظهر **لك** اشار الى جعل الكعبة قيا ما لانسرا الى ما ذكر من حفظ
حرمة الاحرام بتوكيد الصيد وغيره **لتعلموا ان الله يعلم كل شئ** وهو عالم بما يصليكم ويغشكم مما امركم به
وظلمكم **تبدلتم** الى انتمك محارمه **غفور رحيم** لم يحافظ عليها **ما على الرسول الا السلاع** تشديد
في المحاب القيام ما امر به وان الرسول قد فرغ مما قد وجب عليه من التبليغ وقامت عليكم الحجة ورسلكم
الطاعة فلا عذر لكم في التفرط **البور** من الخسث والطيب بعينه عند الله وان كان قريبا عذر فلا
تعجبوا لكثرة الحديث حتى تؤثره لكثرة على الطيب القليل فان ما توهمون في الكثرة من الفضل لا يوازي
النقصان في الخسث وفوات الطيب وهو عام في خلال المال وحرامه وصالح العمل وطالحه وصحيح المذهب
وقاس بها وجيب الناس وزد بهم **فالتقوا الله** واثرؤا الطيب وان قل على الخسث وان كثروا من هذه
الاية ان تكثر بها وجوه المحرم اذا اقتصر والاكثرة كاي شئ بعد ان سعه الشرع **ولا تخرج**
من سعيه وفاقا ولا نصرا **لا يبدلتم** من دهاهم عذر **فان جلتهم** بل كلهم بقر **وقيل**
ونزلت في محتاج اليها حين اراد السلون ان يوقعوا بهم فهو اعلى الانواع بهم وان كانوا متركن
الحجة الشرطية والمعطوفة عليها اعلى قوله **ان تبدلتم تسوكم** **وان سألوا عنها حين ينزل القران**
تبدلتم صفة الاشياء والمعنى لا تكثروا ثمالة رسول الله حتى تسالوا عن تكاليف شاقه عليكم ان افلكم
بها وكلنكم اياها نعمتكم وتشق عليكم وتزيد مواعلي السؤال عنها ودلحوم ما روى ائت سراقه من مالك
او عكاشه بن محض قال يا رسول الله ارج علينا كل عام فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه حتى اعاد مثالته
 ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت
 ما استطعتم ولو تركتم لكنتم فان تركوني ما تركنكم فاما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على
 انبيائهم فاذا امرنكم بامر فخذوا منه ما استطعتم واذا نهينكم عن شئ فاجتنبوه **وان سألوا عنها حين**
ينزل القران وان سألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحى وهو ما دام الرسول من اظهركم
يؤخى اليه **تبدلتم** بكالك التكليف الصعبة التي تسوكم وتؤمروا بتحملها فتعرضون انفسكم لغضب الله

المكانة الواجبة
وعلى كالحج
استعملهم في
لوعوهم لرسول
نورس ولا يعلو
ويعود
بروعدك من سعد عمر
جسوما
ويعود بها حتى تفتلها
خبر
لمستراح



شبه

و يجوز ان يكون نهيا ولا يضركم بكسر الضاء وضها من ضارة يضرب ويضرب **ارتفع** اثبات

على انه خبر للبند الذي هو شهادة بينكم على قدر شهادة سلم شهادة اثنين او على انه فاعل شهادة بينكم على معنى مما فرض عليكم ان تشهد اثنان وقر الشعي شهادة سلم بالتوسيع وقر الحسن شهادة النص

والسبون على انقيم شهادة اسان **واذا حط** ظرف للشهادة **وحيث الوصية** بدل منه وفي ابداله منه

ويل على وجوب الوصية وانما من الامور اللازمة التي ماسي ان يتهاون بها المسلم ويند هل فيها حظ

الموت مشارفته وظهر امارات بلوغ الاجل **منكم** من اقراركم من غيركم من الاحاب ان انهم **الارض** معنى ان وقع الموت في السفر ولم يكن معكم احد من عشرتكم فاستشهدوا اجنيبين على الوصية

وجعل الاقارب اولادهم اعلم باحوال الميت وما هو صالح وهم له ائتم وقيل منكم من المسلمين ومن غيركم من اهل الذمة وقيل هو منسوخ لا يجوز شهادة الذي على المسلم ولما جازت في اول الاسلام لقلة المسلمين

وتعذر وجودهم في حال السفر وعن مكحول نخها قوله واشهد واذا ويعد منكم وروى انه خرج يدي

من اي مريم مولى عمرو بن العاص وكان من المهاجرين مع عدي بن زيد ومنهم من اوس وكان نصراني فجاز

الى الشام فرض يدي وكس كذا باقية ما معه وطرحه في مناعه فاختار **من** فضة فيه ثلثتها **من** منقوشا بالذهب فغيبناه ولم يخبر به صاحبه وامرهما ان يدفعا مناعه الى اهل هات ففقتا مناعه

فاخذتا **انا** من فضة فيه ثلثتها **من** منقوشا بالذهب فغيبناه فاصاب اهل بي بي الصبي

فطابوهما بالانفا فحجبا **من** فرقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرت **تخسوها** تقفونهما وتضربونهما

للخلف **من بعد الصلوة** من بعد صلوة العصر لانه وقت اجتماع الناس وعن الحسن بعد العصر والظهر

لان اهل الحجاز كانوا يقدرون للحكومة بعدهما وفي حديث يدي انها لما نزلت صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلوة العصر ودعا عدي وقيس فاستخلفهما عند المنبر فحلفا ثم وجد الايام ففقا لوانا اشتريناها

من يهم وعدي وقيل هي صلوة اهل الذمة وهم يعطون صلوة العصر **ان ارتقم** اعتراض من القسم

والمقسم عليه والمعنى ان ارتقم في شأنهما واتهموهما فحلفوهما وقيل ان اريد بهما الشاهدان فقد

نسخ بحلف الشاهد من وان اريد الوصيان فليس منسوخ تخليفهما وعن علي رضي الله عنه انه كان يحل الشاهد

والراوي اذا اتهمهما والضمير في به القسم وفي كان للمقسم له معنى لا تستبدل بصحة القسم بالله غرضا

من الدنيا لا تخلف بالله كاذبين لاجل المال ولو كان من يقسم له قرضا مناعا على معنى ان هذه عاداتهم في

صدقهم واما منهم ابدوا أنهم داخلون تحت قوله تعالى كونوا قواما من بالقسط شهد الله ولو على انفسكم

او والدين والاقربين **شهادة الله** اي الشهادة التي امر الله بحفظها وتعظيمها وعن الشعبي انه وقف على

شهادة ثم ابتدأ الله بالمبدء على طرح حرف القسم وتعويض حرف الاستفهام منه وروى عنه يغير مد على

دكريسويه ان منهم من حذف حرف القسم ولا يعوض منه ههنا الاستفهام فيقول الله لقد كان كذا وقرى

بلا ثمين **شهادة** حذف الهمزة وطرح حركتها على اللام واذا غامزون من فيها كقوله عاد لؤي فان

قلت ما وقع تخسوها **قلت** هو استيناف كلامه كانه قيل بعد اشتراط العدا بينهما فكيف تعمل ان

ارتبنا فقتل تخسوها **فان قلت** كبرت الصلوة بصلوة العصر وهي مطلق **قلت** لما كانت معروفة

عندهم بالتخفيف بعد ما غنى ذلك عن التقييد كالوقوف في عصامة الفقه اذا صلى اخذ في الدرر عليهم انها

صلوة النحر ويجوز ان يكون اللام للجنس وان يقصد بالتخفيف على اثر الصلوة ان يكون الصلوة لطفا في النطق

بالصدق ونأهيه عن الكذب والزور ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **فان عثر** فان اطلع على انه استحقاقا

فقال الرب لهم انهم ان هذا الامر من اذا وحيث الى الجوارب ان امواي ورسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الجوارب
عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء **فكلمهم** لا تطلبوا مني شيئا فاني انزل على من اريد
فليس فلو نزل علينا مائدة من السماء لم يكونوا عبيدا
فان عيسى بن مريم اللهم
رسا انزل علينا مائدة
من السماء لئلا نكون
عبيدا ولا نواجرنا وابنه
مك وارزقنا وابنه
الارزقيين

الاحصا من او على الله او هو صفة لاسم ان **اذ قال الله** بدل من يوم جمع والمعنى انه يوضح الكاف من يوم
سوال الرب عن حاجتهم وتعبدهما اظهر على ايديهم من الايات العظام فذكر برهم ونحوهم بحج او جوار
حبة التصديق الى ان اتخذوهم الهه كما قال بعض بني اسرائيل اظهر على يد عيسى من البينات هذا الحجر مبي
والجدة بعضهم وامه الهن **ايدي** قوتيتك وقرئ ايديك على اقولتك **روح القدس** بالكلام اله
به الدين واضافه الى القدس لانه سبب الظهور من اوطار الاثام والذلل عليه قوله تكلم الناس وفي اله
2 موضع الحال لان المعنى تكلمهم طفلا وكهلا لان في المهد فيه دليل على حجة من الطفولة وقيل روح
القدس جبريل صلوات الله عليه **ايدي** به لتفصيل المحم **فان** ولمعنى قوله في المهد وكهلا
قل معاه تكلمهم في هاتين الحالتين من غير ان يتفاوت كلاهما في حين الطفولة وحين الكهولة الذي
هو وقت كمال العقل وبلوغ الاشياء والحدة الذي يستنبأ فيه الانبياء **والنور اه** **والاجل** خصا بالذكرها
ساوله الكتاب والحكمة لان المراد بهما جنس الكتاب والحكمة وقيل الكتاب الخط والحكمة الكلام المحكم **صوت**
كلمة الطير هيئة مثل هيئة الطير **بازي** يستهيلي **فتفتح** فيها الضمير للكاف لانها صفة الهيئته
التي كان خلقها عيسى بن مريم وينفتح فيها ولا يروح الى الهته المضاف اليها لانها ليست من خلقه ولا تفتح في ك
وكذلك الضمير في فتكون **خرج الموق** يخرجهم من القبور ويتبعثهم قيل اخرج سام بن نوح ورحلين واما
وحاريه **واذ كففت بني اسرائيل عنك** يعني اليهود حس هو يقتله وقيل لما قال الله لعيسى ذكر عيسى عليك
كاتب الشريعة وكل الشجر ولا يذخر شاة بعد يقول مع كل يوم رزقه لم يكن له بيت فيخرق ولا ولد
فيهموت اينما امسى بات **او حيث الى الجوارب** مرثم على آية الرسل **مسلمون** مخلصون من سجد جهنم
عيسى في محل النص على اتباع حركته حركة الابن كقولك يارب بن عمر وهي اللغة الفاشية وبحوز ان يكون
مضمونا كقولك يارب بن عمر والدليل عليه قوله **اخار بن عمر** كاتي حمر **لان** الترخيم لا يكون الا في
المصدر **فان** **ولك** **هل يستطيع** **ربك** بعد ايمانهم واخلاصهم **قلب** ما وصفهم الله
بالايمان والاخلاص واما حكي ادعاهم لهما ان تبع قولهم اذ قالوا فاذن ان دعواهم كانت باطله وانهم
كانوا شاكرين وقوله هل يستطيع ربك كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم وكذلك قول عيسى عليهم
السلام **فانفقوا الله** معناه اتفقوا الله ولا تشكوا في اقتداره واستطاعته ولا تقترحوا عليه ولا تتكلموا
ما تشتهون من الايات فتهلكوا اذا عصيتموه بعد هذا **ان كنتم مويس** ان كانت دعواكم للامان صحيحة
وقرئ هل يستطيع ربك اي هل يستطيع سوال ربك والمعنى هل تلت له ذلك من غير صراف يصرف عن سواله
والمائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي من مائدة اذا اعطاه ورزقه كانها تميد من تقدم اليه
ونكون **عليها من الشاهدين** تشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بني اسرائيل ونكون من شاهد
الله بالوحدانية ولدا بالبنوة عاكفين عليها على ان عليها في موضع الحال وكانت دعواهم لارادة ما
ذكروا كدعواهم للاخلاص واما سال عيسى واجيب ليترمو الى البحر بكما لها ويرسل عليهم العذاب
اذا خالفوا وقرئ ويعلمه بالياء على البناء للمفعول وتعلم وتكون بالتاء والضمير للقول
اللهم اصله يا الله فحذف حرف النداء وعوضت منه الميم وربنا نداء ثان **لكن** **لما عبيد** اي يكون
يوم نزل ولها عبيد اقل هو يوم الاحد ومن ثم المدة النصارى عبيد او من العبيد الشرور العباد ولذا كقول
يوم عبيد وكان معناه تكون لنا شروس وفرحنا وقرأ عبد الله تكن على جواب الامر ويطرحها يترثي وترثي
اولنا واخرنا بديل من لنا سكرنا العالم اي من في زماننا من هل ديننا ولم ياتي بعدنا وقيل بالكل

الاعتقادي وامي الهن من دون الله والسمكان ما يكون لي ان اقول مالمس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته علم ما في نفسي ولا علم ما في
سكرك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الاما امرتني به ان اعبدوا الله وري ربكم وكنت عليهم شهيدا ما بدت فيهم ملاما في نفسي
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد

من اجل الناس كما ياكل اولهم ويجوز للمقبة من منا والاتباع وفي قراءة ردد اولانا واخرانا
والثانيث معنى الامم والجماعة **عدا** معنى تعديا والضمير في لا اعد به المصدر ولواريد
بالعدا ما يعذب به لم يكن بد من الباوروي ان عيسى عليه السلام اراد ان يعال بس صوفاهم قال
الله انزل علينا قوتك سفر خمرا بين غمامتين فوقها واخرى تحتها وهم ينظرون اليها حتى
سقطت بين ايديهم فبكي عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم احوها رحمة ولا تجعلها
مثلة وعقوبة وقال لهم ليقيم احسنكم عملا يكشف عنها وذكر اسم الله عليها وياكل منها
فقال سمعون راس المحاورين انت اولنا ذلك فقام عيسى فتوضا وصلى وبكى ثم كشف المنديل وادلا
لهم الله خير الرازقين فاذا اسمكة مشوية بلي فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند راسهم ما وعند
ذبيها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واد اخمها ارغفه على واحد منها زيتون وعلى
الثاني عسل وعلى الثالث سم وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال سمعون يا روح الله امين طعام
الديار من طعام الاخرم قال ليس منها ولكنه شي اخترعه الله بالقدرة الغالية كلوا مما اسألكم واشكروا من نعمه
الله ويزدكم من فضله فقال المحاورون يا روح الله اربنا من هذه الاية اية اخرى فقال باسمك آجي
باذن الله فاضطربت ثم قال لها غودي كما كنت ففادت مشوية ثم طارت اما بدت ثم غصوا بعد هاتجوا
قردة وخنازير ووروي انهم لما سمعوا بالشرطه وهي قوله فمن يفر بعد منكم فاي اعد به فالوا لا يزيد ولم
تزل وعن الحسن والله ما نزلت ولنزلت لكات عبيد الى يوم القيمة لقوله واخرنا والصحيح انها نزلت

سبحانك من ان يكون لك شيء ما يكون لي ما سغى لي ان اقول قولا لا يحق لي ان اقول في نفسي فقلني
والعني تعلم معلومي **ولا اعلم** معلومك ولكنه سلك بالكلام طريق المشاكه وهو من فصيح الكلام
وتبينه فبقيل في نفسك لقوله في نفسي **انك انت علام الغيوب** تقرير للمجهلين معالان ما بطرت عليه
السوس من جمله الغيوب ولان ما يعلم علام الغيوب يستهي اليه علم احب ان في قوله **ان اعد**
الله ان جعلتها مفسره لم يكن لها بد من مفسر والمفسر ما قبل القول واما فعل الامر وكلاهما لا وجه له
اما فعل القول فيجمل كونه الكلام من غير ان يوسط بينهما حرف الفير لا يقول ما قلت لهم الا ان اعد
الله ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله واما فعل الامر فسند الى ضمير الله عز وجل فلو فسرته باعبدوا الله
ري وراكم لم يستقم لان الله لا يقول اعدوا الله وراكم وان جعلتها موصولة بالفعل لم تحل من ان
يكون بدلا من ما امرتني به او من الهافي به وكلاما غير مستقيم لان البديل هو الذي يقوم مقام المبدل
ولا يقال ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله ومعنى ما قلت لهم الا عبادته لان العباد لا يقال وله ذلك اذ اعلمته
بدلا من الهال انك لو اقلت ان اعبدوا الله مقام الهافلت الاما امرتني بان اعبدوا الله لم يصح لبقا

الموصول بغير راجع من صلاته فان **واكف يصنع** ولحمل فعل القول على معناه لان معناه ما قلت
لهم الاما امرتني به ما امرتهم الاما امرتني به حتى سقيم تفسيره بان اعبدوا الله وري ربكم ويجوز ان يكون
ان موصولة عطفه ما ان الهال لا بد لا **وكنت عليهم شهيدا** رقبيا كالشاهد على المشهود وعليه من ان قولوا
لكو يتبينوا به **وما اوفيتني كنت انت الرقيب عليهم** تمنعهم من القول به ما نصبت لهم من الادله وتبينت



منه ان المصدر ليس في كتاب الطبري
الوجه كما ذكر في المصدر

على معنى فعل الامر

سأدرون نعيمهم وانك انت العزير الوهم قال الله هذا يوم سيع الصادقون صدقهم نعم حبات تجري
خالس بها ابد ارضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير

وانزلت عليهم من البينات وارسلت اليهم من الرسل **ان تقدم لهم فانهم عبادك الذين عرفتهم عاصه**
جاحدين لا ياتك ملكك بين لاساكن **وان تقدم لهم فانك انت العزير القوي القادر على الثواب وال**
الحكم الذي لا يثيب ولا يعاقب الا على حكمة وصواب **وان قل** المغمرة لا يكون للكافرين فكيف
وان تقدم لهم **ولما قال** انك تقدم لهم ولكنه بنى الكلام على ان فقال ان تقدمهم عدلت لانهما اح
بالعذاب وان عرفت لهم مع كفرهم لم تقدم في المغمرة وحكمه لان المغمرة حسنة لكل مجرم في العقول
بل متى كان المجرم اعطى جرماً كان العقوبة احسن فرى **هذه اليوم ينفع** بالرفع والاضافة وبالن
ما على الطرف لقال وما على ان هذا مبتدأ والظرف خبر ومعناه هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى واذ
يوم سيع ولا يجوز ان يكون فتحاً لقوله يوم لا يملك لانه مضاف الى مثلك وقرأ الاعمش **يوم ينفع** بالبتة
كقوله يوم لا تجري **وان قل** ما معنى قوله **الصادقون صدقهم** ان اريد صدقهم في الا
فليست الاخرى بدار عمل وان اريد صدقهم في الدنيا فليس مطابق لما ورد فيه لانه في معنى الشهاد
لعيسى علمه بالصدق فيما شجب به يوم القيمة **معناه** الصدق المستمر بالصادقين في دنياهم
وعرفناه من كلمات متكلمان يوم القيمة اما بليس فقال ان الله وعدكم وعد الحق قصده
يؤيد وكان قبل ذلك كاذباً فلم ينفعه واما عيسى فكان صادقاً في الحيوة وبعد الممات فنفعه **صد**
مان قل في السموات والارض العقل لا يغيرهم فهلا غلب العقل لا يغير ومن فيهم **قل**
الاحناس كلها تنبأ ولا تأمناً الا تراكم تقول اذ اريت شجراً من بعيد ما هو قبل ان تعرف
أعاقله هو امر عاقل فكان اولاً بارادة العجوم **عز رسول الله** صلعم من قرأ سورة المائدة
أعطى من الاجر عشر حسنات ومحي عنه عشرين سيئة وروى له عشر درجاة

بعد ذلك يهودي ونصراني
يتنفس في الدنيا
بت النور

بحر الله
وصلى الله
على رسوله
محمد وآله
وسلم

قد نوا الحق لما جاءهم فسوف يا سيدهم انما كانوا لهم سمعون المبرورين اهلكت قلوبهم من قوت مخاضهم من قوتهم
يقيم وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكوا من نوحهم وانشاها من بعدهم فوينا احسن

سورة الانعام مكية وعشر ايات وهي مائة وخمسون اية
بسم الله الرحمن الرحيم **قل** يتعدى الى مفعول واحد

اد كان معنى احدث وانشا كقولهم تعالى وجعل الظلمات والنور والى مفعولين اذا كان بمعنى صير
لقوله وجعلوا المسلمين الذين هم عند الرحمن اناثا والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى
السبب ودعى الجعل معنى التخصيص كائنا شئ من شئ او تصير شئ شيا او نقله من مكان الى مكان
ومن فكر وجعل منها زوجها وجعل الظلمات والنور لان الظلمات من الاجرام المتكاثرة والنور من النجوم وجعلها
احل الله اليها واحدا **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

وان قل ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

الله حقق بالحب على ما خلق لا من مخلقة الانعمة ثم الدكر وابه يعبدون فيكفرون نعمته واما على قوله خلق السما
على معنى انه خلق ما خلق مما لا يقدر عليهم احب سواه ثم هم يعبدون به فلا يقدر على شئ **وان قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين
قل ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

وان قل ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

الكلام الشايع ان يقال عندي ثوب جيد ولي عبدا كيت وما اشبه ذلك فما اوجب العبد **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين
اوجه ان المعنى واي اجل سمى عنده تعظيما لثان الساعه فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقدير
في السما متعلق بمعنى اسم الله كان قبل وهو المعبود فيها ومنه قوله وهو الذي في السما **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

ان اردف المتوحد بالالهية كان تقريره لان الذي استوى في علمه السر والعلاية هو الله وحده وكذلك
ادخلت في السموات خبرا بعد خبر والا فهو كلام مبتدئ بمعنى هو يعلم سرهم ووجههم او خبر ثالث **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

من الخبوء والشر وثبت عليه وبغاب **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

لهم لهم دليل قط من الادلة التي يجب فيها النظر والاستدلال والاعتبار **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

عند ارسال العذاب عليهم في الدنيا او يوم القيمة او عند ظهور الاسلام وعلو كلمته **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين **قل** ان الله عز وجل لا يهدي القوم الضالين

162
بسم الله الرحمن الرحيم
الاول والآخر
لا يهدي القوم الضالين
الاول والآخر
لا يهدي القوم الضالين

من الخبوء والشر

اي مفعول
سرهم ووجههم



انبرى على الله كذا ما ذكرنا من ان لا يعلم الظالمون ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين اسروا ابن سركا وكم الذين كنتم تزعمون ثم لم توفىتم الا بال
فلما والله رشا ما كنتم توعظون ان لا توفىتم الله ما كنتم توعظون

انصرفوا يا اول المسلمين ولما رجعوا الى سجنهم ثبت اليك وانا اول المؤمنين **وانكم** وقيل لي ولا تكون من **المؤمنين** ومعها
اعوت بالاسلام ونهيت عن الشرك من **يقر عن الله** العذاب **يومئذ** **يومئذ** **يومئذ** الله الرحمة العظمى وهي النجاه لقولك ان
اطعت زيدا من جوعه فقد احسنت اليه تريد فقد اتممت الاحسان اليه او فقد ادخله الجنة لان من لم يعذب
لم يكن له ثبوت من الثواب وقرئ من يعرف عنه على السنا للفاعل والمعنى من يعرف الله عنه في ذلك اليوم فقد
رحمه معنى من يدفع الله عنه ويحفظه وقد علم من المرفوع عنه وترك ذكر المعروف للكونه معلوما او مذكورا
قبله وهو العذاب ويحوز ان ينتصب يومئذ يصرف انتصاب المفعول به اي من يعرف الله عنه ذلك اليوم
اي هؤلاء فقد رحمهم ويتصرف هذه القراءة اتي من يعرف الله عنه **وان يستشك الله** **بعض** من مرضى او فقر
او عيب ذلك من بلاياه **فلا** قادر على كشفه الا هو **وان** **مسك** **نجير** من غنى او صفة **فهو على كل شيء قدير** وكان
قادر على اذاعتها وازالة الله **فوق عباد** تصور للتقهر والعلو بالغلبة والقدرة لقوله وانا فوقهم قاهرون
الشئ اعلم العالم لو وقع على كل ماصح ان تعلم ويخبر عنه فقع على القدم والجزم والقرض والمحال والمنع
ولذلك سمع ان يقال في الله عز وجل شئ الا كالا شئ انك قلت معلوم لانا من المعلومات ولم يصح جسم الا كالجسم
واراد ان يسمي **اصبر** **شاهد** موضع شام مقام شهيد ليعلم بالنعيم **فلله** **شهيد** **شئ** **وسم** **تحتل** ان يكون
تمام الجواب عند قوله قل لله معنى الله اكبر شهادته ثم ابتدئ سجد سني وسنكم اي هو شهيد سني وسنكم وان
لكون الله شهيد سني وسنكم هو الجواب لدلالة على ان الله عز وجل اذا كان هو الشهيد لله وسنكم فالكبر
شئ شهادة شهيد له **ومن** **يلع** عطف على صير المخاطبين من اهل مكة اي لا تذكروا انكم من اهل مكة بل من بلغه القرآن
من العرب والعجم وقيل من الشفيع وقيل من بلغه اليوم العبد وعرضه من جبريل من بلغه القرآن فكانا راي محمد
اسمك **تشهدون** **تقررون** لهم مع انكار واستبعاد **قل** **اشهد** **شهاد** **تكم** **الذين** **اسماهم** **الغاب** **بعض** اليهود
والنصارى **يعرفون** رسول الله صلى الله عليه وسلم بحليته ونعته الثابت في الكاين مع قوله خالص كما يعرفون ابناهم
بخلافهم ونعوتهم لا يخفون عليهم ولا يلبسون بغيرهم وهذا استشهاد لاهل مكة بغيرهم اهل الكتاب بصفة
نبوته ثم وال **الذين** **حسروا** **انفسهم** من شركين ومن اهل الكتاب الجاحدين **فهم** **لا يؤمنون** به جمعوا بين امرين
متناقضين فكذبوا على الله ما لا حجة عليه وكذبوا ما ثبت بالجملة البينة والبرهان الصحيح حيث قالوا لو شاء الله
ما اشركنا ولا ابائنا وقالوا والله امرنا بها وقالوا لله لا شئ الا الله وهو لا شئعا ونا عند الله ونسوا اليه
نحوه الباطل والتواب وذهبوا فكذبوا القرآن والمعنيات وسهوها تحي اولهم يوموا بالرسول **فانهم**
مصدوف بقدر يوم يحشرهم كان كيت وكيت فتترك ليقى على الابهام الذي هو داخل في التخوف **اي** **الذين** **الذين**
التي جعلتموها شركا لله وقوله **الذين** **كنتم** **تؤمنون** معناه ترفعونهم شركا في المفعولان وقرئ يحشرهم ثم يقول
باليها فما وانا يقال لهم ولله على جهه التوبخ ويحوز ان يشاهد وهم الا انهم حين لا ينفعونهم ولا يكون معهم
رجوا من الشفاعة وكانهم غيب عنهم وان يحال سنهم وسينهم في وقت التوبخ ليقتربهم وهم في الساعة التي علقوا
بهم الرجاء فيها فيروا مكان جزبيهم وحشرتهم **فانهم** **كفرهم** والمعنى ثم لم يكن عاقبة كفرهم الذي لزموه انما هم
وقالتوا عليه واقتروا به وقالوا دين ابا سنا لا يجوزده والتبرؤ منه والحلف على الاسما من التدين به ويحوز ان يرد
ثم لم يكن جوابهم الا ان قالوا فسي فتنة لانه كذب وقرئ تكن بالثا وفتنتهم بالصعب وانما انت ان قالوا
الحير موتنا كقولهم من كانت امك وقرئ بالياء ونصب الفتنة والياء والتام رفع الفتنة وقرئ **رشا** بالص
على الله **واصل** **عنهم** وغاب عنهم **ما كانوا يفترون** **الا** **الهيته** **وشعاعته** **وان** **قلت** **كنتم** **يعلمون** ان يكذبوا
حين يطلعون على حقائق الامور وعلى ان الذب والحدود لا وجه لمنفعته **ولكن** **المتن** **سبقت** **ما** **سبقت** **وما** **لا**
سبقتهم من غير نبيسهما خيرة ودهش الانا انهم يقولون رشا اخرنا منها فان عدنا فاننا ظالمون وقد ايقنوا
بالخلو ولم يشكوا فيه ونادوا يا ما لك ليقتض علسنا ربك وقد علموا انه لا يقتضي عليهم واما قول من يقول معناه ما كنا

هو من صله العلولا الله
لا يمتنع من علو مكانه
المسوس ويعبر عنه القوسية

اقول ولعل المصنف
انما على القسم لئلا يظن
الفرق بين سورة

هو ان في قوله والذين
يأبى ان يقرروا انهم
فزعوا ان ليس الله
قارنا من شدة ان سوا الله

في هذا الكلام
مناقضين وفسم وهو قوله من
وكذبوا ونفسهم وهو قوله تكذبوا
اي قوله انهم يوموا بالرسول
لوشا انهم ما اشركوا بالرسول
عصر فكذبوا بالرسول والسواب
عصر فكذبوا بالرسول والسواب
انهم كذبوا بالرسول والسواب
سلطانا ولم يستوا اليه ما نزل
به سلطانا

من هذا الا اساطير الاولين وهم يهون عنه ويناون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ولو نرى اذ وقعوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل يد الله ما كانوا يخفون من قبل

متركن عند انفسنا وما علمنا اننا على خطا في معتقدها ونحمل قولهم بطريق كذا بوا على انفسهم يعني في الدنيا فتمثل ونفث
وتخرب لا فصح الكلام الى ما هو حق وانما لان المعنى الذي ذهبوا اليه ليس هذا الكلام مترجم عنه ولا منطبق عليه
وهو ياب عنه اشبه النبوة وما ادري ما يصنع من ذلك تفسير بقوله يوم يبعثهم الله جميعا فيجعلون لهم كما جعلون لهم
وحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون بعد قولهم ويعملون على الكذب وهم يعملون فثبت كذبهم في الاحرام كذا
في الدنيا **منهم من متبع بغير علم** حين يتلو القرآن روى انا جميع يوسفان والوليد والنضر وعنبه وشيبة وابو جهم
واضرانهم سمعوا تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ايها النبي ما يقول محمد فقال والدي جعلها بيته يعني الكو
ما ادري ما يقول الا انه يحرك لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما حدثتكم عن القرون الماضية فقال يوسفان
اني لا اراه حقا فقال ابو جهم كذا فثبت **والله على القلوب والوقر في الاذان** مثل في نبؤهم وبتابعهم
عن قولهم واعفاد صحنه ووجه اسناد الفعل الى ذاته وهو قوله جعلنا لله لاله على انه امر ثابت فيهم لا يورث
عنهم كما فهم محمولون عليه او هي حكاية لما كانوا ينطقون به من قولهم وفي اذاننا وقور من سنا وسك حجاب
وقر طمحه وقور كثر الوافق **ادجاو كجادونك** هي حتى التي تقع بعد هاء الجمل والجملة قوله اذا جاوول قول
الدين كقروا وبادلونك في موضع الحال ويجوز ان تكون الجارة ويكون اذا جاوول في محل المفعول حتى وقت مجيئهم
وبجاوولونك حال وقوله يقول الذين كفروا انفسهم والمعنى انه بلغ نكدهم الايات الى انهم بجاوولونك وساركونك وقتر
مقاديرهم بانهم يقولون ان هذا الاساطير الاولين فيجعلون كلام الله واصدق الحديث خوافات وكاذيب وهي
الغاية في الكذب **وهم يهون** الناس عنه عن القرآن وعن الرسول واتباعه ويشبهونهم عن الامان به **وبناون**
عنه بانفسهم فيضلون ويضلون **وان يهلكون** بذلك **الا انفسهم** ولا يتبعواهم الضرر الى عنهم وان كانوا
يظنون انهم يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هو ابوطالب لانه كان بينهما قرابة على التعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبنائ
عنه فلا يؤمن به وروى انهم اجمعوا الى اني طالب وارادوا بارسول الله صلى الله عليه وسلم سوفا قال

والله لن يضلوا السك بجمعهم **حي اؤشبه في التراب** ديننا
فاصدع بامر ك ما علمك غضاصة **وابشر بذاك وقور منك عيسو نا**
ودعوتني وزعت انك ناصح ولقد صدقت وكنت شرا امينا
وعرست ديننا لا محالة من خير اديان البرية ديننا
فثبت **ولو نرى حواءه** وفقدس ولو نرى ايتها امرأ شيعا **ادوققوا على النار** اذوها حتى يعاينوه
او اطلعوا عليها اطلاقا هي تحتهم او ادخلوها ففروا مقدار عذابهم من قولهم وقفته على كذا اذا هم
وعرفته وقرى وقفوا على السالم لفاعل من وقت عليه وقفا **يا ليتنا نرد** نهم منيهم ثم ابتدوا **ولا**
نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين واجد بين الامان كايهم فالواو عن لا نكذب ونؤمن على وجه الاثبات
وشبهه سببهم يقولهم دعني ولا اعود معني دعني وان لا اعود تركتني ولم تتركني ويجوز ان يكون معطوفا
على قوله او حالا على معنى باليتنا نرد غير مكذوبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمني وان قلت
بمع ذلك قوله وانهم لكاذبون لان التمني لا يكون كاذبا **فلا** هذا التمني قد تضمن معنى العبدية كما ان
سعلق به الكذب كما يقول الرجل ليت الله يرزقني مالا فاحسن اليك واكافيك على صنيعك جهد امتن
في معنى الواعد فلورزق مالا ولم يحسن الى صاحبه ولم يكافئه كذب كما قال ان رزقني الله مالا
كافا نك على الاحسان وقرى لا نكذب ونكون بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان ردد
لم نكذب ونكن من المؤمنين **بل يد الله ما كانوا يخفون من قبل** من قبايحهم وفصاحهم في صحتهم
وبشهادتهم جوارحهم عليهم فلذلك تنقوا ما تمنوا شيئا الا انهم عازمون على انهم لو رددوا لامنوا وقيل
هو في المساقطين وانه يظهر نفاقهم الذي كانوا يبرونه وقيل هو في اهل الكتاب وانه يظهر لهم ما كانوا

لقد علمنا ان الله بعد المعنى حيث
نزلت عدم العود على تكرارها او المعنى
الجميع تركه وعدم عودى وانفسهم
منه الكلام ان عرض المودف جعل
وتة لا توكيله وانشد الامام عبد الله
رحمة الله اليوم نومان فذ غيبت عن طريقتي
نفسى قباك ما ذنى فاعندى
اي فانما اعندى على كل حال نوجه
الدين على اولم تنوجه لاله شيب
عول اول نصحه المبالغة المناسبة
لنظام المخازلة سراج

افترى على النبي
من الله صلى الله عليه وسلم
ناتية عن ربه في الايات
وتوق العاصم في قوله
بلا لاله الا الله
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

عطف من المعنى على قوله
كان من قبل الله ما كانوا يخفون
نسب الكاذب في صحتهم
وسبب ما كانوا يخفون

اما سمعوا من الموتي وبعثهم الله ثم اليهم يرجعون وقالوا لولا نزل عليه اية من ربهم قل ان الله قادر على ان ينزل
الكبر والجلال والارض والسموات وما بينهما وما فيهن من كل شيء خلقه في ستة ايام وما يدرك من ذلك الا الخبير
انهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امراة عندهم خزائن مما يدرسون وما يدرك من ذلك الا الخبير
انهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امراة عندهم خزائن مما يدرسون وما يدرك من ذلك الا الخبير

كان

يكون على النبي صلى الله عليه وسلم كبريائه واعراضهم عما جاء به من العلم باجتهادهم انك لا تهدي من اجبت وان
كبر على اعراسهم فان استعملوا فيهم نفعنا منفعة استعملوا فيهم الى ما تحت الارض حتى نطلع لهم اية تومنون بها
في السماوات فيهم منها اية فافعلوا على ان لا يستطيعوا ذلك والمراد بيان حرصه على اسلام قومه ونهاكهم عليه
وانه لو استطاع ان ياتيهم باية من تحت الارض او من فوق السماوات في بهارجا لما فهم وقيل كانوا يفترون الا
مكان يوردان بجوابها اليها لئلا يجر حربه على ايمانهم فقبل ان استطاعت كذا فافعل دلالة على انه بلغ من حرصه
لو استطاع ذلك لفعله حتى ياتيهم بما اقترحوا عليهم يومنون ويؤمنون ان يكون ابتغاء النفع في الارض والسموات في السما
هو الاثبات لا لانه كانه قيل لو استطاعت النفوذ الى ما تحت الارض او الرقي في السما ففعلت لعل ذلك يكون كذا اية
تومنون عند ما وحذف جوابه ان كما يقول ان شئت ان تقوم بنا الى فلان بن ورم **ولو شاء الله لمجمعهم على الهدى**
ان ياتيهم باية ملحجة ولكنه لا يفعل لخرجه عن الحكم **فلا تكون من الجاهلين** من الذين يحملون ذلك ويرمون
ما هو خلافه **انما يتخبط الذين سمعوا** يعني ان الذين تخرجهم على ان يصيب فوك من قوله الموتي الذين لا سمعوا
واما يتخبط من سمع لقوله انك لا تسمع الموتي **والموتي يبعثهم الله** مثل لقدرته على الجاهل الى الاستجابة باية
بانه هو الذي سمع الموتي من القبور يوم القيمة **ثم اليهم يرجعون** للجن ان كان قادرا على هؤلاء الموتي بالكر ان يتخبط
بالامان وانت لا تقدر على ذلك وقيل معناه وهو لا الموتي يعني الكفرة يبعثهم الله ثم اليهم يرجعون لمحمد
وما قبل ذلك ولا سئل الى استماعهم وقرئ يرجعون ففتح اليها **لولا نزل عليه اية** نزل معنى انزل وقرئ
ان ينزل بالتشديد والتخفيف وذكر الفعل والفاعل مؤنث لان تانيت اية غير حقيقي وحسن للفصل
وانما قالوا ذلك مع كثرة ما نزل من الايات على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركهم الاعتقاد بما نزل عليه كانه لم ينزل عليه
شي من الايات عندهم **قل ان الله قادر على ان ينزل اية** يضطرهم الى الايمان كنتنق الجبل على
نبي اسرائيل ونحوه واية ان محمد وهاجهم العذاب ولكن اكثرهم لا يعلمون بان قادرا على ان ينزل تلك
الاية وان صاروا من الحكم يعرفون عن انزالها **امراة مثلكم مكتوبة** اوراقها واجالها واعمالها كما كتبت

منهم من لا يسمع من الموتي وبعثهم الله ثم اليهم يرجعون
انهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امراة عندهم خزائن مما يدرسون وما يدرك من ذلك الا الخبير
انهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امراة عندهم خزائن مما يدرسون وما يدرك من ذلك الا الخبير
انهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امراة عندهم خزائن مما يدرسون وما يدرك من ذلك الا الخبير

ولم

نثبت ما وحي ان ثبت مما يختص به **برايهم يحشرون** يعني الامم كلها من الدواب والطير فيعوض
ويصنف بعضها من بعض كما نرى انه ماخذ للحيات من القرنا **وان ولت** كيف من الامم مع افراد الدابة
والطير **ولما كان** قوله وما من دابة ولا طائر ولا شيء الا على معنى الاستعارة ومغنيا عن ان يقال وما من دابة
ولا طائر حمل قوله الا امر على المعنى **فان ولت** على اقل من دابة ولا طائر الا امراة مثلكم وما معنى
زاده قوله في الارض وطير بجناحيه **ولت** معناه كذا زيادة التعميم والاحاطة كانه قيل وما من دابة قط
في جميع الارضين السبع وما من طائر قط في جو السماء من جميع ما يطير بجناحيه الا امراة مثلكم محفوفة
عبرهم امها **فان ولت** في ذكر ذلك **ولت** الدلالة على عظم قدرته ولطف علمه وسعة سلطانه
وتدبيره تلك الخلائق المتفاوتة الاجناس المتكاثرة الاصناف وهو حافظ لما لها وما عليها مهيم على احوالها
لا تشغل شأن عن شأن وان المكلفين ليسوا المنصوصين بذلك دون من عداهم من سائر الحيوان وقرئ
ابن ابي عبس ولا طائر بالرفع على المحل كانه قيل وما دابة ولا طائر وقرا علمه ما فطرنا بالتخفيف **فان**
ولت انبجهم قوله **والله كذبوا ما بآياتنا** لما ذكر من خلافه واذا قدرتم ما تشهد لرؤيته
وينادي على عظمته **والله كذبوا** لا سمعون كلاما منته **بخير** لا ينطقون بالمحق خايطون في
طلمات الكفرهم غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه ثم قال ايذا بانهم من اهل الطبع من شاء الله يضلله
اي يجذله ويضلله لم يلفظ به لان ليس من اهل اللطف **ومن شاء جعله على صراط مستقيم**

ولت

كذبوا ما بآياتنا **ولت** لما ذكر من خلافه واذا قدرتم ما تشهد لرؤيته
وينادي على عظمته **والله كذبوا** لا سمعون كلاما منته **بخير** لا ينطقون بالمحق خايطون في
طلمات الكفرهم غافلون عن تامل ذلك والتفكر فيه ثم قال ايذا بانهم من اهل الطبع من شاء الله يضلله
اي يجذله ويضلله لم يلفظ به لان ليس من اهل اللطف **ومن شاء جعله على صراط مستقيم**
اي لطف به لان اللطف يجدي عليهم **اراسكم** اخبروني والضمير الثاني لا محل له من الاعراب لانك تقول
اراسكم ردا لما شأته ولو جعلت اللطف محلا كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شأته وهو خالف من القول
صوتن الاشياء محذوف بعد راسكم **انها ناكتم عن ربكم واسم الساع** من تبصرون ثم يفتهم قوله **الخير**

من تبصرون ثم يفتهم قوله الخير

من المروحة في العبد ان يعلل امره
 وهذا امر وعمل راجع من حليته
 او فاعل حله من وعمل راجع
 روى في العبد ان يعلل امره
 ان يكون عليه العبد من حليته
 ان يكون عليه العبد من حليته
 ان يكون عليه العبد من حليته

سورة
سورة
سورة
سورة
سورة

165

بالبعث واما اناس من المشركين علم من حالهم انهم يخافون اذا سمعوا بحدث البعث ان يكون حقاقهم لكانوا
من بوجاه ان ينجح معهم الا انهم لا يرون المنزلة من منافعهم فامر ان يبذلوا واوله لسلمهم من دونه ولي ولا
شفيح في موضع الحال من يحشر والمعنى يخافون ان يحشر واعني منصورين ولا مشغوعا بهم ولا بد من هذه
الحال لان كلا محذور والمخوف انما هو الحشر على هذه الحال **ذكر عوام المسكين من المسلمين**
وامر بانذارهم لسقوتهم امددهم ذكر المسكين منهم وامره بشربهم واكرامهم وان لا يطبع فيهم من اراد
بهم خلاف ذلك واتنا عليهم بانهم يواصلون دعائهم اي عبادته ويوافقون عليها والمراد بذكر
العبادة والعقلاء وهم وقيل معناه يصلون صلوة الصبح والعصر وقسمهم بالاخلاص في عبادته بقرانه
بريدون وجههم والوجه يعبر به عن ذات الشيء وخفيته وروى ان رؤسا من المشركين قالوا لرسول الله صلى
لو طردت هؤلاء الاعيان يعنون فقر المسلمين وهم عتار ووضهيب وخباب وسلمان وارضاهم
وصوان الله عليهم وان اخرج جبايتهم وكانت عليهم جبايت من صوف جلسنا اليك وحاد شاك فقال علي
ما انا بطارد المؤمنين فقالوا فاقمهم عنا اذا جئنا فادقمنا فاقمهم معك ان كنت فقال نعم طعا
في امانهم وروى ان عمر رضي الله عنه قال له لو دعيت حتى تنظر الى ماذا يصرون قالوا ما كنت بدك كتابا
قد عانا الصنفه وبعلي ليلت قنوت فرمى بالصنفه واعند عمر عن مقاتله قال سلمان وخباب فينا نزلت
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا ونب ثوبه حتى نكس ركبنا ركبته وكان يقوم عنا اذا اراد السلام
ونزلت واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم فترك القيام عنا الى ان تقوم عنه وقال الحمد لله الذي لم يشتم
حتى امرني ان اصبر نفسي مع قوم من امني معكم المتخيا ومعكم الممات **ما عدا من حشاهم** كقولهم
ان حشاهم لا على راي وذكراهم طعنوا في دينهم واخلاصهم فقا لما عليك من حشاهم من شي بعد شاهد
لهم بالاخلاص وبارادة وجهه الله في اعمالهم على معنى وان كان الامر على ما يقولون عند الله فما يلزمك
الا اعتبار الطاهر والانتقام بسيرة المتقين وان كان لهم باطن غير مرضى فحاشاهم عليهم لا ذم لهم
لا سعداهم لك كما ان حاشاك عليك لا سعداك السهم كقولهم ولا تزر وازرة وزر اخرى **وانك**
امالني قوله ما عليك من حشاهم من شي حتى ضم اليه **وما من حشاهم من شي** وقد جعلت الجملتان
من قوله جملة واحدة وقصد بهما مؤدري واحدا وهو المعنى في قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا استقلال
بعض المعنى الا الجملتان جميعا كما نرى في قوله لا تزر وازرة وزر اخرى ولا استقلال
والمعنى لا يواخذون بحسابك ولا انت بحسابهم حتى يجهل ايمانهم ويجهل الجرض عليه الى ان تظرد
المؤمنين **وطردهم** جواب النفي **فكون من الظالمين** جواب التوبيخ والحق ان يكون عطف على سطردهم
على وجه التوبيخ لان كونهم ظالما مسبب عن طردهم وقرئ بالفردية والعنى **وكذلك فتنا** ومثل ذلك الذين
العظيم فتنا بعض الناس ببعض ابتليناهم بهم وذكرا ان المشركين كانوا يقولون للمسلمين **اهولا الذي من الله**
عليهم من ينشأ اي انعم الله عليهم بالتوفيق لا صابه الحق ولما يسعدهم عنده من دوننا ونحن المقدمون
والروسا وهم العبد والفقران كما لان يكونا مثالا لهم على الحق وممتونا عليهم من سبهم بالخير ويحرموا الحق الذي
عليه من سبنا لو كان خيرا اما سبقونا اليه ومعنى فتناهم ليقولوا ذلك خذناهم فافتنوا حتى كان اقتناهم سببا
لهذا القول لان لا نقول مثل قولهم الا نمجد ول مفتون **اليس الله اعلم بالاشكر** اي الله اعلم من يقع منه
الامان والشكر فيوقفه الامان ويمن يصبر على الكفر فيخذله ومنعه التوفيق **فقل سلاما عليكم** اما ان يكون امرا
بتبليغ سلام الله اليهم واما ان يكون امرا بان يبذلهم بالسلام اكراما لهم وتطييبا لقلوبهم وكره كقولهم **كتب**
سلكهم على نفسه الرحمة من جملة ما يقول لهم ليترهم ويشرهم بسعة رحمة الله وقبوله التوبة منهم وقرئ انه فانه
بالكر على الاستيناف كان الرحمة استغفرت فقيل **انهم من عمل منكم** وبالفتح على الابد من الرحمة **بهماله** في موضع الحال
اي علم وهو جاهل ومنه معنيان احدهما انه فاعل فعل الجهم لا من عمل ما يودي الى الضرر في العاقبة وهو عالم بذلك

اي والوجه انكرهم
وهو عطف على هذا
الاخذ على بعد راجع
ارواح جبايتهم على قلوبهم
علفتها تشا وماروا
لهم طوى



من اى حقه من رى وسم سم ما عندى ما سمعوا به من الحكم الا الله عصى الحق وهو حواء صلب فللوانى ما سمعوا به من رى
من رى سمك والسم اعلم بالهيا لمس وحده مفاتيح القرب لا يعلمها الا هو ويعلم ما فى البر والبحر وما سقط من ورقه الا يعلمها ولا حبه فى ظلمات الارض
لا يابى الا فى كتاب مبين وهو الذى سوف اكم بالليل وعلم ما جرحتم بالهارم بعلمكم فيه

او قل ان هؤلاء اهل السفه والجهل لا من اهل الحجة والندى ومنه قول الشاعر
• جهلت على محمد ولم تزل جاهلا • والشاى انه جاهل ما يعلق به من المروء والمضرة ومن حق الحكيم ان لا
يعلم على شى حتى يعلم حاله وكيفية وقيل انها نزلت فى من احب ان يشار بهجابه الكرم الى ما سألوا ولم يعلم ان
معه قريش **والسفن** بالبا والتامع رفع السبل لانها تذكروا وتوت وباتت على حجاب الرسول صلى
السل يقال استبان الامر وتبين واستبنته وتبينته والمعنى ومثل ذلك المفصل بين فضل آيات القرآن
وتلخيصها فى صفة احوال **المؤمنين** من هو مطبوع على قلبه لا يجرى لسانه ومن تولى فيه اماره القبول وهو الذى
يخاف اذا سمع ذكر القيمة ومن دخل فى الاسلام الا انه لا يحفظ حبه وولته وخرج سبيلهم فتعامل كل منهم بما
كان تعامل به فصلا ذلك التفصيل **نهيت** صرفت وزجرت ما ركب فى من ادله العقل وما اوتت
من ادله السمع عن عبادة ما تعبدون **من دور الله** ومنه استجبال لهم ووصف بالافتخار فيما كانوا فيه
على غير بصيرة **قل لا اتبع اهلواكم** اى لا اجري فى طريقكم التى سلكتموها فى دينكم من اتباع الهوى دون
ساع الدليل وهو بيان للسبب الذى منه وقعوا فى الضلال وتبنيه لكل من اراد اصابة الحق ومجانبة الباطل
فصلت اذ اى ان اتبعتم اهلواكم فانا ضال وما انا من الهدى فى شى معنى انكم كذلك ولما نفي ان يكون
لهوى متبعاً لله على ما يجب اتباعه بقوله **قل اى على بينة من ربي** ومعنى قوله على بينة من ربي وكنتم
به ائى من معرفة ربي وان لا معبود سواه على حجة واضحة وشاهد صدق وكنتم بالتمسك بالحق اشتركتم به غيره
قال انا على بينة من هدى الامر وانا على يقين منه اذ كان ثابتاً عندك بدليل ثم عقبه بما دل على
سخطهم تلك بهم بالله وشبه غضبه عليهم لذلك وايمهم احقاً بان يعاقبوا بالعذاب المستأصل معك
ما عندى ما سمعوا به يعنى العذاب الذى استعملوه فى قولهم فامطر علينا حجارة من السماء **الحكم الا**
الله فى تأخير عذابكم **يقض الحق** اى القضاء الحق فى كل ما يقضى من التاخير والتعجيل فى قسامه **وهو حواء**
الفاصلين القاضين وقوى يقض الحق اى يتبع الحق والحكمة مما علم به ويؤدبه من قص اثره **لوانى** عندي
اى فى قدري وامكاني **ما سمعوا به** من العذاب **القضى الامر سى ويحكم** لاهلككم عاجلاً غضبا لروى
من تلك سكرته وتخلصت منكم سرى **واعلم** **بالظالمين** وما يجب فى الحكم من كنه عقابهم وقيل على بينة على حجة
من محمد ربي وهو القرآن وكنتم به اى بالبينه وذكر الضمير على تاويل البيان والقرآن **فان قل**
الحق **قل** بانه صريح لمصدر يعنى اى يعنى القضاء الحق ويجوز ان يكون مفعولاً به من قولهم قضى الدراع
اذا صنعها اى يصنع الحق ويديره وفى قرأة عبد الله **يقض الحق** **فان قل** لم اسعفت اياى الخط
قل **للمخط** **اللفظ** وقوطها فى اللفظ لا لفظا الشاكين **جعل** **مفتاح** على طريق الاستعانة لان
المفتاح يتوصل بها الى ما فى المخازن المستوفى منها بالاعلاق والاقفال ومن علم مفاتيحها وكيفية
توصل اليها فارد انه هو المتوصل الى المعينات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتيح اقفال المخازن
ويعلم فتحها فهو المتوصل الى ما فى المخازن والمفتاح جمع مفتاح وهو المفتاح وقوى معانيه وقيل هو مفتاح
سبح المسم وهو المخزن **ولا حبه ولا رطب ولا يابس** عطف على ورقه ودخل فى حكمها كانه قيل وما سقط من شى
من هذه الاشياء الا يعلمه وقوله الا فى كتاب مبين كالتكرار لقولم الا يعلمها لان معنى الا يعلمها ومعنى الا فى
كتاب مبين واحداً والكتاب المبين علم الله او اللوح وقوى ولا حبه ولا رطب ولا يابس بالربع وفيه رجحان
ان يكون عطفاً على محل من ورقه وان يكون رفعا على الابتداء وخبره الا فى كتاب مبين لقولك لا رجل منهم
ولا امرأة الا فى البادر **وهو الذى سوف اكم بالليل** الخطاب للكرم اى انتم فستجئون الليل كله كالجيف
وعلم ما جرحتم بالهارم ما كتبتم من المانام **ثم سعتكم فيه** لم يبعثكم من القبور فى شأن ذكر الذى قطعتم

166
مورد من ان
الروح من
من اسرى
بسط على
والفانصة اخذ على غرض على

هو شدة الغضب
بالقول المحمل والصادق
المعنى وقد ورد بالصادق
مورد
من قول الامير
قد سعى القضا الحق وقيل
لعل عادتم لسانهم الامور
لوعلى من المعنى او كرس
لعلق به وحده اخرى على

لا رجل منهم
ولا امرأة
او منسطور

وعد الله ان يسلموا ما اتوا اليهم من عبيد وعبد ابائهم ما كانوا يورثون من اموالهم
استهوت الشياطين في الارض حينئذ لم يصحاب يدعون الى الهدى المتناقل ان هدى الله هو الهدى وامرنا ان نسلم لرب العالمين وان افهم الصلوة والتقوى
اليه تشعرون وهو قد علم بحشرون وهذا هو خلق السموات والارض بالحق ويوم نقول ان يكون

الاضواء الذين يقولون اي دين كرونهم اراده ان يثبتوا على تقواهم ويرادوها وروى ان المسلم قالوا لئن
كنا نقوم كلها استهتروا بالقران لن نستطيع ان نجلس في المسجد الحرام وان نطوف فخصهم **فان قلت**
ما محل ذكرى قلت محسوس ان يكون نصبا على ولكن يذكر ونهم ذكرى اي تذكر اورقا على ولكن عليهم

167

ذكرى ولا يحسن ان يكون عطف على محل من شي كقولك ما في الدار من احد ولكن زيد لان قوله من حسابهم باني ذلك
التخذ وادبهم لهوا ولعبا اي دبتهم الذي كان يحب ان يأخذوا به ولعبا ولهو اودك ان عبادة الاصنام

وما كانوا عليه من تحريم الحماير والسواب وغير ذلك من باب اللعب والهوا واتباع هوى النفس والعمل بالشهوة
ومن حبس الهزل دون الجهد او اتخذ ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام وغيرها دين لهم واتخذوا دينهم
الذي كفوه ودعوا اليه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا حيث سخر وابه واستهزأوا وقيل جعل الله لكل يوم عتبا
يعظونه ويصلون فيه ويعرونه بذكر الله والناس كلهم من مشركين واهل الكتاب اتخذوا عتبا لهم لعبا ولهوا
غير المسلمين وانهم اتخذوا عتبا لهم كما شرع الله ومعنى ذكرهم اعرض عنهم ولا تنال تنكذبهم واستهزأهم ولا
تدخل فلكهم بهم **وذكرهم اي بالقران ان تبسل نفس** تخافه ان تلزم الى الهلكة والعذاب وتترهب بتو

كتيها واصل الابتال المنع لان المسلم اليه منح المسلم قال **وايتالي بني بغر جرم** مانه بقوته ولا يدبر مراقب
بش اي حرام محظور والبائل الشجاع لا متناعه من قوته اولانه شد بد البتوة يقال بشرا الرجل اذا
عقبه فاذا زاد قالوا بشرا والعباس متقبض الوجه **وان تعبد كل عبد** وان تعبد كل عبد او العبد الغدير
لان الغادي يعبد في مثله وكل عبد نصب على المصدر وفاعل **يؤخذ قوله منها** لا صبر العبد لان
العبد ههنا مصدر ولا سند اليه الاخذ وما في قوله ولا يؤخذ منها عبد فمعنى المذني في فصح امناه
اليه **اولئك** اشار الى المتخذين دينهم لعبا ولهوا قيل نزلت في اي بكرم الله عنه حين دعا ابنه عبد الرحمن

الى عبادة الاوثان **قل ائذعو انعب من دون الله** الصاد النافع **مالا يقدر على نعمنا ولا مضتنا واذن**
على عقابنا راجعين الى الشرك **بعد اذ انقذنا الله منه** وهبنا الاسلام **كالذي استهوت الشياطين** كالذي

ذهبت به مودة الجن والغيلان **في الارض المهيمة حيران** تايقا ضالا على الجادة لا يدري كيف يصنع له
اي لهذا المستهوي **اصحاب رقيقة يدعون الى الهدى** اي ان يعبدوه الطريق المستوي او سمي الطريق المستوي
بالهدى بقولهم له **التي** وقد اعتسف المهيمة تابعا للجن لا يجيبهم ولا ياتيههم وهذا مبني على ما ترجمه العرب
وتعقده ان الجن تستهوي الانسان والغيلان تستولي عليهم كقولهم نجا كالذي يتخطيه الشيطان فتبته به الضال عن
طريق الاسلام التابع لخطوات الشيطان والمسكون بيد عونه اليه فلا يلتفت اليهم **قل ان هدى الله** وهو الاسلام

هو الهدى وحله وما وراه ضلالا وعي ومن يتبع غير الاسلام مننا فاذا ابعده الحق الاضلال **فان قلت**
ما محل الكاف في قوله كالذي استهوت **قلت** النص على الحال من الضمير في نزلت على عقابنا اي انكص مشبهين من

استهوت الشياطين **فان قلت** ما معنى استهوت **قلت** هو اسعول من هوى في الارض اذا ذهب فيها كان معناه
طلبت هوىهم وخرضت عليهم **فان قلت** ما محل **قلت** الصعطف على محل قوله ان هدى الله هو الهدى

على انهما مقولان كان قبل قل هذا القول وقل امرنا بالتسليم **فان قلت** ما معنى اللام في لتسلم **قلت**
هي عيلى للامر معنى امرنا ومثلنا اسلموا لاجل ان نلهم **فان قلت** فاذا كان هذا واردا في شان ابي بكر

فان قلت **قلت** لا لاخذ الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين خصوصاً منه وبني الصديق
وصوان الله عليه **فان قلت** علام عطف قوله **وان اقموا** **قلت** على موقع قوله لتسلم كما قيل وامرنا ان نلهم



و مثل هو معنى اليها
اي اخرنا بان سلم
ومثلنا الله اي
امرنا ان نلهم
على وجه الباطن
المعنى اي
السعود

ويعقوب كلا هديسا ونوحا هديسا من قبل ومن ذريته داود وسليمان واليونس ويوسف وموسى وهرون ونوحا هديسا ونوحا هديسا
 كل من الصالحين واسعد السبع واليونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واحتسناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وذكر
 بصري من شام من عباد الله ولواشركوا المحيط عنهم ما كانوا يعبدون اولئك الذين اساء لهم الكذب والحكم والنبي فان يكفروا بها هولا فعدوا كلنا بها فوما ليه
 اصبت ذنباً استوجب به انزال المكره مثل ان يترجمني بلوكيب او تنقذني من الشمس والعلم ويجعلها
 المحفوظ في من جهتها **فلا تذكرون** فتميزوا بين الصحيح والفاسد والقادر والعاجز **وكيف**
اخاف لتخوفكم شيا ما مون الخوف لا يتعلق به ضرر بوجه وانتم لا تخافون ما يتعلق به كل خوف
 وهو اثر الكرم بالله **فلا تذكرون** باشراكم سلطانا اي محبة لان الاشراك لا يصح ان تكون عليه محبة كانه
 قال وما لكم تنكرون علي الآمن في موضع الآمن ولا تذكرون على انفسكم الآمن في موضع الخوف
 ولم يقل فائتينا الحق بالامن انا ام انتم احتوائنا من تركيهم نفسه فعدل عنه الى قوله فاي العرب
 يعني قريتي ام لشركين والموحد بن ثم استأنف الجواب عن السؤال بقوله **الذين امنوا ولم يلبسوا ابايهم**
بظلم اي لم يخلطوا ابايهم بمعصية تنسبهم وائى يعبر الظلم بالكفر لفظ اللبس **ونكلا** اشارة
 الى جميع ما احتج به الربهم على قومهم من قوله فلما جن عليه الليل الى قوله وهم مهتدون ومعنى
اسماها ارشدناه اليها ووفقناه لها **ترفع درجاته من نسا** يعني في العلم والحكمة وقرى التنوين
ومن ورثة الصبر لنوح واولاده وهم **داود** عطف على نوحا اي وهدينا داود **ومن آباءهم** في موضع الصمت عطف
 على كلاً معنى وفضلنا بعض ابايهم **ولو اشركوا مع فضلهم** ونقدتهم وما رفع لهم من الدرجات لكانوا اكثرهم
 في حبوط اعمالهم كما قال لى اشركت يحبط عملك **ايتناهم العذاب** يريد الجنس **فان يلعنوها** بالكذب والحكم
 والنبي او بالنبي **هو لا** معنى اهل مكة **قوما** هم الانسا المذكورون ومن تابعهم بدليل قوله اولئك الذين
 هدى الله فبهدهم اقمه اقتبه وبدليل وصل قوله فان كفر بها هولا ما قبله وقيل هم اصحاب السبي منهم وكل من
 ام به وقيل كل موين من بني آدم وقيل الملك وادعوا الانصار وعرى مجاهد هم القريش ومعنى توكيدهم بها
 ايهم ووقفوا للامان بها والقيام بحقوقها كما يؤكل الرجل بالشي ليقوم به وتتعمده ويحافظ عليه والسياسة
 بها صلة كافرين وفي بكافون ناكيد للنفي **فهذه اقمه اقتبه** فاختص هذه اقمه بالاقتبة ولا يقتد الا بهم
 وهذا معنى تقديم المفعول والمراد بهدهم طريقهم الى الامان بالله وتوجيهه واصول الدين ودون الشرائع
 ما بها مختلفه وهي هدى ما لم تنس فاذا نحت لم تنق هدى بخلاف اصول الدين فانها هدى ابدى والها واقتبه
 للوقوف تسقط في البرج واشتمس اشارة الوقت لثبات الها في المصنف **وما قدره** وما عرّفه وحف
 معرفته في الرحمة على عباده واللطف بهم حين انكروا بعنة الرسل والوحي اليهم وذلك من اعظم رحمة واجل نعمته
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين او ما عرّفه حق معرفته في خطبه على الكافرين وشبهة بطشه بهم ولم يخافوه حين
 جئوا على تلك المقالة العظيمة من انكار اليهود والنصارى هم اليهود بدليل قراه من **فرا جعلوه** بالناس
 وكذلك **تبدوها وتحنون** واما فالوادك مبالغه في انكار انزال القرآن على رسول الله صلى الله عليه وآله فلو ما لا يثبت لهم
 من الاقرار به من انزال السوراه على موسى وادراج تحت الاقرار بتوحيدهم وان ينجي عليهم سوء خيالهم لكانهم
 وتحررهم وابدا بعض واخفا بعض فقيل جابه موسى وهونور وهدي للناس حتى غيروا ونقصوه
 وجعلوه قرايطس مقطعه وورقات مختلعه مفرقة ليتمكنوا مما راموا من الايدى والافخاف وروي ان مالكن
 الصيغ من اخبار اليهود ورواهاهم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك بالذي انزل التوراه على موسى هل تجد فيها
 ان الله يبعث الخبير السمين فانت الخبير السمين قد سمعت من مالك الذي يطعمك اليهود فضحك العدم
 فغضب ثم التفت الى عمر فقال ما اتوا الله على شر من شي فقال له قومهم وببدا ما هدا الله يلفنا عندك قال انه اغضبني

اولئك الذين
 اقتبوا فلا
 هو الا ذكره
 الله حق قدره
 على شر موسى
 الذي جابه موسى
 جعلوه قرايطس
 كثير

ما كل

العام
 الخبير
 الامام
 والعلو
 والخبير
 بالله
 والكر

منه ولو نزل اذ اظلمت في غمرات الموت والمهلكه باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم بحزون عذاب الهون لما يقولون على الله عز وجل الحق وكتمت عن
تكميرون ولقد جثتمونا فرادى

فمن عود وجعلوا مكانه كعب بن الاشرف وقيل القائلون قرئش وقد الرموا نزال النوراه لو اننا ابراهيم الكا
لما اهدى بهم وعلمهم ما تعلموا انتم ولا ابائكم الخطايا لليهود اى علمتم على لسان محمد صلعم مما اوحى اليه عالم
يعلموا انتم وانتم حمله الموراه ولم يعلمه ابائكم الا قد صون الدين كانوا اعلم منكم ان هذا القرآن نقض على من
اسرائل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقيل الخطايا لمن امن من قرئش كقولهم لا تشكروا ما نذرنا باهم قل
الله اى انزل الله فابهم لا يتذكرون ان ينكروا كذا فيهم في خوضون منه ولا
عليك بعد الزام المحي ونقال لمن كان في عمل لا يجدي عليه الما انت لا عيب و **يلعبون** حال من ذرهم
او من خوضهم ويجوز ان يكون في خوضهم حالا من يلعبون وان يكون صلوة له اول ذرهم **بارك** كثير
المنافع والفوائد **ولتندى** معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كانه قبل ان يراه للبركات وتصديق
ما تقدمه من الكتب والانذار وقرئ ليتندى بالنوا والياء وسيت مكره **ام القرى** لا بها مكان اوليت
وضع للناس ولا بها قبيلة اهل القرى كلها وتجمعهم ولا بها اعظم القرى اشانا ولبعث المجاورين
فمن يلق في بعض القرى ان دخل **هم** فام القرى ملقار خالي ومثابى **هم** والذين سبق
بالاخره يصدقون بالعاقبه ويخافونها **يومنون** بهذا الكتاب وذلك ان اصل الدين خوف العاقبه فمن
خافها لم يزل به المخوف حتى يؤمن وخش الصلوة لانها عجا ذالدين ومن حافظ عليها كانت لطفه في
المحافظة على اخوانها **اقترى على الله كذا** ما قرعهم ان الله بعثه نبيا **او قال اوجي الي ولم يوح اليه**
شي وهو مسلم الخنفي الكتاب او كذا اب صنع الاسود العنبي وعن النبي صلعم رات فيها نرى النام كانت في
بيوت يوارين من ذهب فكبوا عليا واهما في فاوحى اليه ان انهم فنفختهما فطار عني فاولتهما
الله ابن الذين انا سما لكتاب الياهم مسلمه وكذا اب صنع الاسود العنبي **من قال سائل مثل ما**
انزل الله هو عند الله من شعب من الى سرح القرشي كان كتب لرسول الله صلعم وكان اذا اعل عليه سمعا
عليما كتب هو علمي حكيم واد قال عليها حكما كتب عفورا رجيا فلما نزلت ولود خلقنا الا ان من
سلاية من طين الى اخر الا ايد عجب عبد الله من تفضل خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين
فقال علم اكتمها فكذلك نزلت فشك عهد الله وقال لمن كان محمد صادق القدا وحي الي كما
اوحى اليه وليس كاذبا لقد قلت كما قال فارادى عن الاسلام ولحق بكم ثم رجع مسلما قبل فتح مكة وقيل
هو لنقض من الحارث والمستهزئون **ولونري** حوانه محذوف اى لرات امر اعطيها **اد الطالمون**
يريد الذين ذكرهم من اليهود والمنتبشه فتكون اللام للعهد ويحوز ان تكون الخنفس مدحله هو لا
لاشماله **وعمرات الموت** شداده وتكراره واصل الغمر ما يغمر من لما فاستعير للشبه الغالب
باسطوا ايديهم بطلون اليهم ايديهم يقولون ها تواروا حكمنا ارحمها اليها من اجسادكم وهذه
عنا من العنت في الشياق والالتاح والتشديد في الازهاق من غير تنفيس وامحال وايهم يقولون
بهم فعل الغريم المظلم يسططه الي من عليه الحق ويعتف عليه في المطالب ولا يهمل ونقول له
اخرج الي ما لي عليك الساعة ولا اريهم مكاني حتى انزعهم من احب اقد وصل معاه **باسطوا**
ايديهم عليهم بالعذاب **اخرجوا انفسكم** خلصوها من ايدينا اى لا تقدر ورف على الخلاص **اليوم يحزون**
يحزون ان يوردوا وقت الامانة وما يغضبون به من شبه النزع وان يوردوا الوقت المتطاول الذي يحقرهم
فيه العذاب في البرزخ والقيمه **والهون** الهوان الشديدا واصنافه العذاب اليه كقولك رجل شؤم يورد
العقوبة في الهوان والتك في فيه **عن ياتة تتكبرون** ولا يوصون **قراوى** منفردين عن اموالكم واولادكم



هو الطالمون واليه
اليد وكذا المنتبشه
والمسك كلها
للزوم والادام
هسرا ح

وما خُصِّمَ عليه وأثرتوه من دنياكم وعين أو ثألكم التي زعمتم أنها شفعاؤكم وشركاؤه **كالحلقناكم أول**
على الهيئة التي ربيتم عليها في الأفراد وتوكلتم ما حولناكم ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فتعلمتم به
 على الآخر **واظنكم** لم يسمعكم ولم يحملوا منه نقيرا ولا قد متموه لأنفسكم **بكم** **شركا** في استعبادكم لأنهم
 حين دعوهم إليه وعبدوها فقد جعلوها لله شركا فيهم وفي استعبادهم وتزوي فردا بالثنتين وفردا مثل
 ثلاث وفردا يجرى **فان قلت** كالحلقناكم في أي محل عد **قلت** في محل نصب صفة لمصدر
 جئتونا أي نجيا مثل خلقنا لكم **نقطع سكم** وقع النقطع سكم كقول جمع من الشين تزيد أوقع الجمع سها
 على سناد الفعل إلى مصدره بهذا التأويل ومن رفع فقد أسند الفعل إلى الطرف كقول قوتيل خلفكم وأما فيكم
 وفي فراه عدائكم لقد تقطع ما بينكم **فان الحب والنوى** بالنبات والشجر وعن معاهد أراد الشقين
 القدس في النواه والمحطه **خرج الحي من الميت** أي الحيوان والنامي من النطف والبيض والحب والنوى
 وخرج هذه الاشياء الميتة من الحيوان والنامي **فان قلت** كيف فالو مخرج الميت من الحي بلفظ اسم الفاعل
 بعد قوله مخرج الحي من الميت **قلت** عطفه على فالتو الحب والنوى لا على الفعل وخرج الحي من الميت
 موقع الجملة المبينة لقوله فالتو الحب والنوى لان فلتو الحب والنوى بالنبات والشجر الناميتين من حسن خراج
 الحي من الميت لان النامي وحكم الحيوان الاثر إلى قوله يحيي الارض بعد موتها **لكم الله** دلك المحيي والمميت هدف
 الله الذي تحقق له الربوبية **فاني توفلون** فكيف تصرفون عنه وعن توليه إلى غيره **الاصباح** مصدر يحيي **الصبح**
 الصبح وقرا الحسن بفتح الهمزة جمع صبح وأشد قوله **أفنى** يريأجا وبي يرياح **تناخ** الأيسا **والشمس**
 مالت **واللرم** مصدرين وجمع **فمشتي** وصبغ **فان قلت** فامعنى فلتو الصبح والظلمه هي التي تطفئ
 عن الصبح كما قال **تزدت** به ثم انفرى عن أديها **تفروني** ليل عن بياض نهار **قلت**
 منه وجهان أحدهما ان يراد فالتو الاصحاح طله الاصحاح وهي الغبش في آخر الليل ومنقضاء الذي يلي
 الصبح والثاني ان يراد فالتو الاصبح الذي هو عمود الفجر عن بياض النهار واسفاره وقالوا انشق
 عمود الفجر وانصبع الفجر **وسموا الفجر** فلما معنى مغلول قال البطاي **وأزرق** الفجر يبدو قبل ان يبيض
وأول الغيث رشي ثم ينسكب **وقرى** فالتو الاصبح وجاعل الليل سكنا بالنصب على المبح وقرا
 النحى فالتو الاصبح وجعل الليل السكن ما سكن اليه الرجل ويطن استينا شابه واستروا حيا اليه من
 روج او حبيب ومنه قيل للبار سكن لانهم يتناس بها الاتواهم سموها المونته والليل يطن اليه الشعب
 بالنهار لاستراحته فيه وجمامه **وحوار** ان يراد وجعل الليل متكونا فيه من قوله ليسكنوا فيه **والشمس**
والقمر قريا بالحر كات السلاط والمصب على ضار الفعل دل عليه جاعل الليل أي وجعل الشمس والقمر
 او يعطفان على محل الليل **فان قلت** يكون الليل محل والاضافه حقيقه لان اسم الفاعل المضاف
 في معنى المضى ولا يقول من يبد ضار كعمرا **قلت** ما هو في معنى المضى وانا هو الذي جعل مستمر في الاثر
 المختلفه وكذا فالتو الحب **فالتو الاصبح** كما تقول الله عالم قادر فلا تقصده من ما نادون وما
 والجرح عطف على لفظ الليل والرفع على الابتداء والخبر مجزوف تقديره والشمس والقمر محمولان حسباناً او
 محسوبان حسباناً ومعنى جعل الشمس والقمر حسباناً جعلهما على حساب لان حساب الاوقات يعلم بدورها
 وسرورها والحسبان بالضم مصدر حسب كما ان الحسبان بالكسر مصدر حاسب ويطره الكفران والشكران

والتوسون والرومان مشبهها وعبر متشابه الطور الى شرع اذا لم ينعى ان فيكم الامارات القوم يوشون وجعلوا الله شركاء الحق وحلفهم

ذلك اشار الى جعلها حسابا في ذلك التفسير بالحساب المعلوم **تقدير العز** الذي قهرها و**تقدير**
العلم بتدبيرها وتبذرها **طلقات الروايات** في طلمات الليل بالبر والبحر واصاها ليلها ليلها
او شبه مشبهات الطرق بالطلقات من فتح قاف المسفر كان المستودع اسم مكان مثل او مض
ومن كرها كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول والمعنى فلك مستقر في الرحم ومستودع في الصلب
فوق الارض ومستودع تحتها او فلك مستقر في المستودع **فان** ولم قيل معلون
البحر ومفهومون مع ذكر انسابي ادم **ولما** كانت انشا الانس من نفس واحدة وتصرفهم بين احوال

الطفه وادق صنعه ونذير فطنته ذكر الفقه الذي هو استعمال فطنته وتديق نظير مطابقا له
به بالما سات كل شيء ثبت كل صنف من اصناف النامي يعني ان السبب واحد وهو الماء والمسيات
مفقتة كما قال تنقي ما واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل **فاخرجنا منه** من النبات خضر اشاغضا
على اخضر وخضر كاعور وغور وهو ما تشعب من اصل النبات الخارج من الحب **خرج منه** من الخد
منه كما وهو السبل وقنوان رفع بالابتداء **ومن الخلد** خبره **ومن طلعها** بدل منه كان قيل وحاصلة
التخل قنوان ويجوز ان يكون الخبر محذوف لانه لا يخرجنا عليه تقديره ونخرجته من طلع التخل
ومن قنوان خرج منه حب متراكب كان قنوان عنده معطوف على حب والقنوان جمع قنن ونظيره
وصنوان وقرى بهم القاف وفتحها على انه اسم جمع كوكب لان فعلان ليس من زيات التفسير
سليم المحتنى معروضة للقاطف كالشيء الباقي القرب المتناول ولان التخل كانت وان كانت صعبة
التقاعد فانها تاتي بالشر لا تنتظر الطول وقال الحسن دانية قرب بعضها من بعض وقيل ذكر القنن
ذكر البعيد لان النعمه فيها اظهر او دل بدكر القربه على ذكر البعيدة كقولهم سرايل تفكيكم الحر وقو

وهو العنقود
من السبل والحب

وجنات من اعناب فيه رحمان احدهما ان يراد وثمر جنات من اعناب اي مع التخل والنبات
ان تعطف على قنوان على معنى وحاصلة او ونخرجته من التخل قنوان وجنات من اعناب اي من نبات اعناب
وقرى وجنات بالنصب عطفا على نبات كل شيء اي واخرجنا به جنات من اعناب وكذا كقولهم **والزيتون والرومان**
والاحسن ان ينتصبا على الاختصاص كقولهم والمقيمين الصلوة لفضل هذين الصنفين **مشبهها وعبر متشابه**
نقال اشبهه الشبان وتشابهها كقولهم استويا وتما واما والا فتعال والتفاعل شتر كان كثيرا وقرى متشابه
وغير متشابه وتقديره والزيتون مشابهها وعبر متشابه والرومان كذلك كقولهم
وما في باير كنت منه ووالدي **برياو** من فقر الطوي **رماي** والمعنى بعضه متشابه وبعضه
غير متشابه في القدر واللون والطعم وذلك دليل على التمدد والاهمال **انظروا الى شره اذا اشر** اذا اخرج
شره كيف يخرج ضيلا ضعيفا لانكاد يسمع به وانظروا الى حال ينعم ونضجه وكيف يعود شاحوا
لنافع وملاذ نظر اعتبار واستبصار واستدلال على قدره مقدره وقدرته وناقله من حال الى حال وقرى
وينعم بالضم يقال ينعم الثمر ينعا وينعا وقراس فحيض وباربعة وقرى وشره ان جعلت لله
شركا مفعولي جعلوا نصب الحق بدلا من شركا وان جعلت لله لغوا كان شركا الحق مفعول قديم

اي دليل على ان ذلك
معارف على حقا
الاعمال على

ثابها على الاول **فان قلت** فافادة القدر **قلت** فادبر استعظام ان يتخذ لله شركا من كان
ملكا او جنيا او انبيا ولذلك قدم اسم الله على الشركا وقرى الحق بالرفع كانه قيل من هم فقيل الحق والحق
على الاضافة التي للتبيين والمعنى اشركوهم في عبادته لا نعم اطاعوهم كما يطاع الله وقيل هم الذين زعموا ان الله خالف
الغير وكل نافع والييس خالق الشر وكل ضار **وحالهم** وخلق المعاملين لله شركا ومعاه وعلوا الله خالفهم

اسمع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن الشركين ولولا ان الله ما اشركوا وما خولنا علمهم حفظا وما انت عليهم بوكيل ولا تدرى يومئذ من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذا نرى في كل امية علمهم في الارض مرجعهم فيسبوا الله ما كانوا يعلمون واقفي يا محمد حجة الله اليك فانهم انهم لم يسمعون بها قل انما الايات عند الله وما يشعرون بها الا اجاز لا يومنون

هذه الايات وعفت كما قالوا اساطير الاولين ودرست بضم الراء بالغة في درست اي شئت ذروني على ابناء المفعول معنى فريث او غفيت ذم ادرست وفروها بحد ادرست اليهود محمدا وادار الاضمار التهم بالدراسة كانت لليهود عند محمد وعيون ان يكون الفعل للامات وهو لا هله اي دارس اهل الان وحملها محمدا وهم اهل الكتاب ودرست اي درسي محمد ودارسات علي اي دارسات اي قدسات اذا درست كعيشته فان قلب من اللامين في يقولوا ولنبيته **ولف** الفرق سها ان الاول

مجاز والثانية حقيقة وذلك ان الايات صرقت للتبيين ولم تصرف ليقولوا ادرست ولكن لانه حصله القول تصرف الايات كما حصل التبيين شبه به فسيق مشافه وقيل ليقولوا كما قيل لنبيته **فان**

والا م يرجع الضمير في قوله ولنبيته **ولف** الى الايات لانها في معنى القوان كانه قيل وكذا تصرف القوان او الى القران وان لم يحز له ذكر لكونه معلوما او الى التبيين الذي هو مصبر الفعل لقولهم صرسته زيدا و

ان يراد في من قرأ درست ودارست الكتاب ودارسته مرجع الى الكتاب المقدس **لا اله الا** اعترض الكذب به الجواب اتباع الوحي لا محل له من الاعراب وعيون ان يكون حالا من ركب وهي حال موكد

لقوله وهو الحق مقصدا **ولا تسبوا الا الله** الدين يدعون من دون الله فيسبوا الله وذلك انهم قالوا

عند قولهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم لنتهين عن سب الهتنا ولنهجو

الحكم وقيل كان المسلمون يتوبون الهتهم فنهوا للملا يكون سبهم سببا لسب الله **فان** **ولف** حق وطاعة فكيف صح النهي عنه وما يصح النهي عن المعاصي **ولف** طاعة علم انها تكون مقصدا

عن ان تكون طاعة محبة النهي عنها لانها معصية لانها طاعة كالنهي عن المنكر هو من اجل الطاعات فاذا علم انه يؤدي الى زيادة الشر انقلب معصية ووجب النهي عن ذلك الهى كما يجب النهي عن المنكر فاذا

فقد روي عن الحسن وان سبوا الله فانه حصر اجزاء فرأى محمدا فخرج فقال الحسن لتركنا الطاعة لاجل الله لا شرع ذلك في ديننا **ولف** لسر هذا ما نحن بصدد به لان حضور الرجال المجتاز طاعة وليس بصدد

فانهم يحضرون الرجال او لم يحضروا بخلاف سب الله وانما خيل الى محمد حمدا انه مثله حتى ينت عليه الحسن **عبدوا** طلما وعبدوا وقرئ عبدوا الضم العين وتشديد الواو معناه فقال عبدوا فلان وعبدوا

وعبدوا وانا وعبدوا وعن كثير عبدوا بفتح العين معنى اعدا **بغير علم** على جهالة بالله وما يجب له ان يذكر به **كذلك** **لينا لكل امر** مثل ذلك التريين زينا فكل امية من امم الكفار **سوء عملهم**

اي خيانتهم وشانهم ولم نكفهم حتى حسن عندهم سوء عملهم او امهلنا الشيطان حتى زين لهم اوزين

في زعمهم وقولهم ان الله امرنا بهذا وزينته لنا **فبينهم** فيوتخهم عليهم وبعاتهم وبعاتهم **فانهم** ايم من مقتدر حاتمهم **ليومئذ** بها قل انما الايات عند الله وهو قادر عليها ولكنه لا يقر لها الاعلى

الحكمة او انما الايات عند الله لا عندي فكيف اجيبكم التي مقتدر بها **وما يشعرون** وما يدرون ان الاية التي يقترونها **اذا اجاز لا يومنون** بها معنى انما اعلم انها اذا اجاز لا يومنون

واشتم لا تدرون بذلك وذلك ان المؤمنين كانوا يطعون في ايمانهم اذا اجاز تلك الاية ويؤمنون بحجتها فقال عز وجل وما يدريكم انهم لا يومنون على معنى انكم لا تدرون ما سبق علمي به من ايمهم لا يومنون الا

الى قوله كما لم يومنوا به اولا وقيل انهم يعني لعلمهم من قول العرب ايت السوق انك تشري لها قال امر القيس غوجوا على البطل المجهل لا تشا بنكي البديار كما بنكي ابن خنجر **فانهم** وتقواها قراءة او

عليها اذا اجازهم لا يومنون وقروا انها بالكر على ان الكلام قد تم قبله معنى وما يشعرون ما يكون منهم

والله اعلم
حاشية
مسطر هو اول من
نقله

س

انها

هم مقترون افعير الله البقي على وهو الذي اولئك الكماث مفعلا والى اسماهم الكتاب يعنون انه منزل من ربه فالحق فلا يكون من المجرى

لما اخرجهم بعلمهم فقال انها اذاجات لا يومنون البتة ومنهم من يجعل لامر به في قراءة الفصح وقرئ
وما اخرجهم ايها اذاجات لا يومنون اي عطفوا بانهم يومنون عند مجيها وما يشعرون ان يكون قلوبهم
خسدا فكانت عند نزول القرآن وغيره من الايات مطبوعا عليها فلا يومنون بها ونقلب قلوبهم ونذرهم
عطف على لا يومنون داخل في محكم وما يشعرون معنى وما يشعرون انهم لا يومنون وما يشعرون انقلب
قلوبهم وابصارهم اي نطبع على قلوبهم وابصارهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول
اياتنا اولالا يومنون بها لكونهم مطبوعا على قلوبهم وما يشعرون انهم لا يومنون اي عطفوا على غلبهم
وشأنهم لا تكلفهم عن المطغيان حتى يعجزوا فيه وقرئ ويقلب ويذرهم اي الله عز وجل وقرئ الا عجز
وتقلب أفندتهم وابصارهم على البنا للمعول

ولو اننا نزلنا اليهم الملك

يا قالوا لولا انزل علينا الملك وكلمهم الموتى كما قالوا فانا بائنا وحشرنا عليهم كل شي قبلا
يا قالوا وتاتي بالله والملك قبلا قبلا كفلا بصحة ما بشرنا به وانذرنا اوجاعات ومن قبلا ما به
وقرئ قبلا اي عيانا **الا ان يشاء الله** مشية الكراد واضطرار **ولكن اكثرهم جهلون** فيقسمون بالله جهل
ايها لهم على ما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول الايات او ولكن اكثر المسلمين يجهلون ان هؤلاء
لا يومنون الا ان تضطرهم فيطعون في ايها لهم اذ احاث الاية المقترحة **وكذلك جعلنا لكل عدا**
و كما خيلنا بينك وبين اعدائك كذلك جعلنا بين قبلك من الانسا واعدائهم لم تمنعهم من العداوة ما فيه
من الامتحان الذي هو سبب ظهور الثبات والصبر وكثرة الثواب والاجر وانصب **شياطين** على السبل
من عداوا او على ايها مفعولان كفولة وجعلوا الله شركا الجح **يوجي عصم الى بعض** يوسوس شياطين
الجح الى شياطين الانس وكذلك بعض الجح الى بعض وبعض الاسر الى بعض وعن مالك بن دينار ان شياطين
الانس شبة علي من شياطين الجح لاني اذا تعوذت بالله ذهب شيطان الجح عنى وشيطان الانس
يجئني فيجئني الى المعاصي عيانا **نحرف القول** ما يزينه من القول والوسوسة والافعال على المعاصي
ويؤثره عزورا حبا عا واخذ اعلى غم **ولو اننا نزلنا ما فعلوا** ما فعلوا ذلك اي ما عا دوا وما
اوحى عصم الى بعض نحرف القول بان يكفهم **ولنصفي جوارحهم** محذوف تقديره ويكون ذلك
جعلنا لكل نبي عدا واعلان الله لام الصبر ورفه وتحقيقها ما ذكره والضمير في اليه يرجع الى ما رجع اليه
الصبر في فعلهم اي ولتميل الى ما ذكر من عداوة الانسا ووسوسة الشياطين **افسد الكمار** **ولرضه**

لا يصبرهم **وليقتر فوا ما هم هم مقترون** من الاثم **افعير الله** **ابقي حكما** على ارادة القول اي قل يا محمد
افعير الله اطلب حكما يحكم سني وسنم وبفضل الحق منا من البطل **وهو الذي ازل السك الكتاب** المعجز
مفعلا مبينا فيه الفصل من الحق والباطل والشهادة لي بالصدق وعليكم بالافتراء ثم عطف الدلالة على ان
القرآن حق بعلم اهل الكتاب انه حق لتصديقه ما عندهم وموافقته له **فلا يكون من الممتز** من باب
التصحيح والالهاب كقولهم ولا يكون من المشركين او فلا يكون من الممتز في ان اهل الكتاب يعلمون انه منزه
بالحق ولا يثبتك محمود التزمهم وكفرهم به ويجوز ان يكون فلا يكون خطا لكل احد على معنى انه اذا تعاصبت
الدلة على صحته وصدقها ينبغي ان يترى فيه احد وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطاب لاهله **وقلت**
كلما نزلت اي ثم كل ما اخرج به ونهي وردد واوعد صدقا **لا ابدل كلامي** لا ابدل كلامي
من ذلك ما هو صادق واعد لا وعد لا نصت على الحال وقرئ كله ركب اي ما تكلمتم وقبله القرآن

171

ميم وقوله وسعوا
ورثت ان كان
يحلل جعل الاعد بالاسما
عنه لنصفي جوارحهم
والصبر وجارحهم

ان ربه هو اعلم بالمعصين ودر زان هر لاه و باطنه ان انديستون
الشياطين ليوحون اليها وهم ليحون وان اطلعهم وهم انهم لم يركبوا او كان ميتا فاحسبناه وجعلنا له نورا امي في الناس كمن مثله في الظل
لسن غارخ منها كد رين للكاوس ما كان يعلو وركد جعلنا في كل قرية اكابرهم بينهم ليكرها واما يكون الا باسمهم وما سرفرو
واودا حاتم ايم والوالن
نوم حتى نوتى مل ما اودو
رسال الله اعلم حث جعل
سالمه سبب الواس احرما
مخارعه الله

ان ربه هو اعلم بالمعصين ودر زان هر لاه و باطنه ان انديستون
الشياطين ليوحون اليها وهم ليحون وان اطلعهم وهم انهم لم يركبوا او كان ميتا فاحسبناه وجعلنا له نورا امي في الناس كمن مثله في الظل
لسن غارخ منها كد رين للكاوس ما كان يعلو وركد جعلنا في كل قرية اكابرهم بينهم ليكرها واما يكون الا باسمهم وما سرفرو

وان نطق الترمس في الارض من الناس اضلوك لان الاكثر في غيالاتهم يتبعون اهلها وهم ثم قال ان

الا اظن وهو ظنهم ان اباهم كانوا على الحق فهم يفلد ونهم وقرى من يفضل بضم الياء اي يضل الله فكلوا

مسبب عن انكار اتباع المضلين الذين يتلون الحرام ويعرفون الحلال وذلك لانهم كانوا يقولون للسلطان انهم

تزعجون انكم تعبدون الله فما قتل الله احق ان تاكلوا ما قتلتم انتم فقتل السلطان كنتم معقدين لانما

فكلوا ما ذكر اسم الله عليه حاصه دون ما ذكر عليه اسم غيره من الهتهم او ماتت حنت انهم وما ذكر اسم

عليه هو المذكي بسم الله **وما الله الا الله** واي عرض لكم في ان لا تاكلوا **وقد فصل لكم** وقد بين لكم ما

حرم عليكم مما لم تحرم وهو قوله حرمت عليكم الميتة وقرى فصل لكم ما حرم عليكم على سمية الفاعل وهو الله

عروجل **الا ما اضطرهم ثم اب** ما حرم عليكم هانه حلال لكم في حال الضرورة **وان كثير ليضلون قرى**

بفتح الياء وضما اي يضلون فيحرمون ويحلتون باهواهم وشهواتهم من غير تعلق بشريعة **ما هي**

الاثم وباطنه ما أعلنه منه وما سره وقيل ما عملته وما نوى منه وقيل طاهر الزنا في الحرث

وباطنه الصدقة في السر **وانه لفيق** الضمير راجع الى مصدر الفعل الذي دخل عليه حرف النهي

يعني وان الاكل منه لفيق او الى الموصول على وان اكله لفيق او جعل ما لم يذكر اسم الله عليه في

نفسه **فان قلت** قد ذهب جماعة من المحققين الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه

بنسب ان او عهد **قلت** قد تناوله هؤلاء الميتة وما ذكر غير اسم الله عليه كقوله اوفقا اهل

لعنوا الله **بم ليوحون** ليوسون **الى اولياهم** من المشركين **ليجادلوك** بقولهم ولا تاكلون

ما قتلته الله وهذا يرجح تاويل من تناوله بالميتة **انكم مشركون** لان من اتبع عوام الله في دمه فقد

اشرك به ومن حق ذي البصيرة في دمه ان لا ياكل ما لم يذكر اسم الله عليه كفت ما كان لها يورى في الايام

من التشديد العظيم وان كان الوحسفة رحمه الله فرخصا في النسيان دون العهد وما لكد والشافعي فيهما

مثل الذي هذا الله بعد الضلال ومثجه التوفيق للبين الذي يبين بين الحق والمبطل والمعتد

والضال بين **كان ميتا** فاجباه الله وجعل له **نورا امي** في الناس مستضيئا به فيبين بعضهم من بعض

وفصل بين **يخلد** وقى بقي على الضلالة بالمخاطبة في الظلمات لا ينفك منها ولا يتخلص ومعنى قوله **من مثله في**

الظلمات ليس خارج منها كمن صفة هذه وهي قوله في الظلمات ليس خارج منها معني هو في الظلمات ليس خارج منها

كقوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار اى صفتها هذه وهي قوله فيها انهار **رئين للكاوس**

اي رئين الشيطان او الله عز وجل على قوله **رئينا لهم** اهلهم ويدل عليه قوله **وكذلك جعلنا في كل قرية**

اكابرهم يعني وكما جعلنا في مكة صنا يد بها ليكرها فيها كد جعلنا في كل قرية اكابرهم فيها لذكر

ومعناه خليتناهم ليكرها او ما لفطناهم عن المكرو وخص الاكابر لانهم هم الجاهلون على الضلال والمالكون

بالناس كقوله **أمرنا متر فيها** وقرى اكابرهم فيها على ذلك هم اكبر قومهم واكابر قومهم **وما لكرهون الا**

بانفسهم لان مكرهم حقيق بهم وهذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم موعده بالنصر عليهم **روي**

ان الوليد بن المغيرة قال لو كانت النجوم حقا لكنت اولابها منك لاني اكبر منك سنا والثوم منك مالا وروى

ان ابا جهل قال راجنا بنى عتب **المطل** في الشرف حتى اذا صرنا لغري رهان قالوا ما بنى يوحى اليهم

يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا مِمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ
بِحُكْمِهِمْ عَلَى مَنْ يَنْوِي أَنْ يَنْصُرَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّبِعْهُمْ يَنْصُرْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

عَظِيمُهُمْ وَعَذَابُ اللَّهِ فِي الدَّارِ مِنَ النَّارِ وَالْعَذَابُ النَّارُ **مَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ** أَنْ يُلْطَفَ بِهِ
لَا يَرِيدُ أَنْ يُلْطَفَ إِلَّا لَمْ يَلْطَفْ **بِشَيْءٍ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ** يُلْطَفُ بِهِ حَتَّى يَرْغَبَ فِي الْإِسْلَامِ وَتُسْكِنَ إِلَيْهِ
لَهُمْ وَحَسْبُ الدُّخُولِ فِيهِ **وَمَنْ يَرِدُ أَصْلَهُ** أَنْ يَجْزِلَهُ وَخَلِيَهُ وَشَانَهُ وَهُوَ الَّذِي لَا لَطْفَ لَهُ **بِحَوْلِ صَدْرِهِ**
بِشَيْءٍ جَامِعِهِ الطَّافَةِ حَتَّى يَقْشُورَ قَلْبَهُ وَيَنْوِي قَبُولَ الْحَقِّ وَيَنْسَبُ فَلَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ وَفَرَى
مَيْقَاتُ الْخَفِيفِ وَالشَّدِيدِ جَرَّاءُ بِالْكَرِّ وَجَرَّاءُ بِالْفَيْحِ وَصَفَا بِالْمَصْبَرِ **كَأَمَّا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ**
أَمَّا بَرَأُولُ أَمْرٍ عَمَّ مَكْنٌ لِأَنْ صَعِدَ السَّمَاءُ مِثْلَ فَمَا يَنْتَعِ وَيَتَّبِعُ مِنَ الْإِسْتِطَاعَةِ وَتَصْنِيقِ غَنَةِ
لَعْبِهِ وَفَرَى يَصْعَدُ وَأَصْلُهُ تَصْعَدُ وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ يَنْصَعِدُ وَيَصَاعِدُ وَأَصْلُهُ يَصَاعِدُ وَتَصْعَدُ
سُ مَصْعَدُ وَيُصْعَدُ مِنْ أَصْعَدُ **بِحَوْلِ اللَّهِ الرَّحْسِ** يَعْنِي الْخِزْلَانُ وَمَنْعَ التَّوْفِيقِ وَصَفَتْهُ بِنَقِصِ
أَيُوصَفُ بِهِ التَّوْفِيقُ مِنَ الطَّيِّبِ أَوْ أَرَادَ الْفَعْلَ الْمُوْدَى إِلَى الرَّحْسِ وَهُوَ الْعَذَابُ مِنَ الدَّارِ تَجَاسُ وَهَبِ
لَا صَطْرَابٍ **وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ** وَهَذَا طَرِيقُ الَّذِي قَتَضَتْهُ الْحِكْمَةُ وَعَادَتْهُ فِي التَّوْفِيقِ وَالْخِزْلَانِ **مُسْتَقِيمًا**
عَادَ لَا تَطْرُدُ أَوْ انْتَصَابَهُ عَلَى نَهْجِ حَالٍ مُؤَكَّدَةٍ كَقَوْلِهِ رَهُوَ الْحَقُّ مُصَدَّقًا **لَهُمْ** لِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ **دَارَ الْإِسْلَامِ**
دَارَ اللَّهِ يَعْنِي الْخَيْرَ أَصَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ عَظِيمًا لَهَا أَوْ دَارَ الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ فِرَةٍ وَكَذَلِكَ **عَنْهُمْ** فِي صَمَانٍ كَمَا مَوْلَى
لَفَلَانَ عِنْدِي حَقٌّ لَا يَنْتَ أَوْ ذَخِيرَةٍ لَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ كُنْهَهَا كَقَوْلِهِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مَرْقَبًا **عَنِ وَهْوِهِمْ**
مَوَالِيَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ أَوْ نَاصِرَهُمْ عَلَى عَدَائِهِمْ **مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ** تَسَاءَلُوا لَهُمْ أَدْمَتُوا لَهُمْ بِحَرَامٍ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ
وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ مَسْجُودًا مَحْذُوفًا أَوْ إِذْ كَرِهَ مَحْشُرُهُمْ أَوْ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ قَلْبًا **بِأَمْرٍ إِلَى** أَوْ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
وَقَلْبًا بِأَمْرٍ إِلَى كَانُوا لَا يُوصِفُ لِقَضَائِهِمْ وَالضَّيْرُ مِنْ بَحْشٍ مِنَ الْعِلْمِ وَعَيْنُهُمْ **وَالْحَنُ** هُمُ السَّاطِنُ
قَدْ سَلَكُوا فِيهِ مِنَ الْإِنْسِ أَدْلَلْتُمْ مَعَهُمْ كَثِيرًا وَجَعَلْتُمْ مَعَهُمْ أَتْبَاعَهُمْ فَحَشَرَهُمْ مَعَهُمْ مِنَ الْجَمْعِ الْغَفِيرِ كَمَا يَسْأَلُونَ
الْأَمِيرَ مِنَ الْخُنُودِ وَاسْتَلْزَمُوا فَلَانَ مِنَ الْأَشْيَاءِ **وَقَالَ أُولَئِكَ هُمُ مِنَ الْإِنْسِ** الَّذِي أَطَاعُوهُمْ وَاسْتَمَعُوا إِلَى
وَسْوَسَتِهِمْ **رَبَّنَا اسْتَمِعْ** بَعْضُنَا بِبَعْضٍ أَيْ التَّنْعَ الْإِنْسِ بِالشَّيَاطِينِ حَتَّى دَلُّوهُمْ عَلَى الشَّهَوَاتِ وَعَالِي السَّابِ
التَّوَصَّلِ إِلَيْهَا وَاسْتَمِعَ الْجِنُّ بِالْإِنْسِ حَتَّى أَطَاعُوهُمْ وَبَاعَدُوهُمْ عَلَى مَرَادِهِمْ وَشَهْوَتِهِمْ فِي غَوَايِهِمْ وَفِيلِ
اسْتَمْتَعَ الْإِنْسُ بِالْجِنِّ مَا فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ وَأَنَّ الرَّحْلَ كَانَ إِذَا نَزَلَ
وَأَدْبَا وَخَافَ قَالَ أَعُوذُ بِرَبِّ هَذَا الْوَادِي يَعْنِي بِكَبِيرِ الْجِنِّ وَاسْتَمْتَعَ الْجِنُّ بِالْإِنْسِ اعْتَرَفَ الْإِنْسُ بِأَعْمِهِمْ
بِقُدْرَتِهِمْ وَنَظَرَهُمْ عَلَى الدَّفْعِ وَاجْتَارَتْهُمْ لَهُمْ **وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتُمْ لَنَا** يَعْنُونَ يَوْمَ الْبَعْثِ وَهَذَا الْكَلَامُ
اعْتَرَفَ مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ طَاعَةِ الشَّيَاطِينِ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَالتَّكْذِيبِ بِالْبَعْثِ وَاسْتِئْذَانِ لِرَبِّهِمْ وَتَحْشُرُهُمْ
عَلَى حَالِهِمْ **خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ** أَيْ يَجْلِدُونَ فِي عَذَابِ النَّارِ الْأَبَدَ كُلَّهُ أَلَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَلَا الْأَوْقَاتِ
الَّتِي يُنْقَلُونَ فِيهَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ إِلَى عَذَابِ الرَّهْمِ يَرْتَفِدُونَ فِيهَا يَجْلُونَ وَأَدْبَا فِيهِ مِنَ الرَّهْمِ يَرْتَفِدُونَ
مَا يُنْقَلُونَ بَعْضُ أَصْلِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فَيَتَعَاوَدُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّدَّ إِلَى الْحَيَاةِ أَوْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِ الْمُؤْتَرِّ الَّذِي ظَنَرَ
بَوَاتَرَهُ وَلَمْ يَزَلْ يَجْرُؤُ عَلَيْهِ أَنْ يَبْذُرَ وَقَدْ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْفُسَ عَنْ خُنَاقِهِ أَهْلَكَنِي اللَّهُ أَنْ نَفَتَ عَيْكَ
أَلَا إِذَا شِئْتَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا شَيْءَ إِلَّا الشَّيْءُ مِنْهُ بِأَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعْظِيفِ وَالتَّشْدِيدِ فَكَيْفَ يَكُونُ قَوْلُهُ
أَلَا إِذَا شِئْتَ مِنْ أَشْبَثِ الْوَعِيدِ مَعَ تَهْكُمِهِ بِالْمَوْعِدِ لِحُجُوجِهِ فِي صُورَةِ الِاسْتِئْذَانِ الَّذِي فِيهِ أَطَاعَ **أَنْ يَرْكَحَهُمُ**
لَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِوَجِبِ الْحِكْمَةِ عَلَيْهِمْ بَانَ الْكَفَّارَ سَوْحُونَ عَذَابِ الْأَبَدِ **تُولِي بَعْضُ الظَّالِمِينَ بَعْضًا**

172

ح

م

وَمِنْهُمْ
الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ
الْحَقَّ
وَعَلَى
الْحَقِّ
يَعْلَمُونَ

ما جعلوا من ذرية قومه احرس انا بوعده وان لايت وما اثمهم بعين ما قومه اعملوا على ما حكموا ما لم يعلون من يكون له عاقبة الدار اثم
ما لم يعلون وجعلوا له ما دارا من الموت والاعام نصبا

يخيلهم حتى يبول بعضهم بعضا في فعل الشاطين وعواوة الانس في الحقل بعضهم ولما بعث نوح عليه وقرناهم
كما كانوا في الدنيا ما كانوا يكرهون سب ما كتبوا من القرآن وما كان في **لها** يوم القدر على وجه التوضيح
المراتب رسل منكم واختلف في ان الجن هل بعث اليهم رسل منهم فيعلق بعضهم بطاهر الاية ولم يفرقوا
مكلفين ومكلفين ان يبعث اليهم رسول من جنسهم لا تهم به انس وله آلف وقال اخرون الرسل من
الانس خاصة واما قبل رسل منكم لا ندم لما جمع الثقلان في الخطاب مع ذلك وان كان من احدهما كقوله يخرج
منها اللؤلؤ والمرجان وقيل اراد رسل الرسل من الجن اليهم كقوله ولولا ان قومهم منذرين وعسى ان يكون
كانت الرسل قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى الانس ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجن والانس **قالوا شهدنا على نفسي**
حكاية لتصيد نفوسهم واليه انتم لانهم اذ اخلوا على بني اتيان الرسل لا يكرهون ان يكونوا قومه
وقوله شهدنا على نفسي اقوامهم بان حجة الله لا رهم اليهم وانهم محمد جوت بها **وان** ما لم يعلون
في هذه الاية جاحدين في قوله والله ما كنا مشركين **ولما** تفاوت الاحوال والمواطن في ذلك اليوم المتفاوت
فيقررون في بعضها ويحذرون في البعض اواريد شهادة ايديهم وارجلهم وجلودهم حين يفتنهم على اقوامهم
وان لم يعلون في قوله شهدنا على نفسي **ولما** الاولا حكاية لقولهم كيف يقولون ويعترفون والثانية
في قوله يخطبهم لورايمهم ووصف لقلة نظريهم لانفسهم وانهم قوم غرهم الجحود الدنيا والذات الحاضرة
وكان عاقبة امرهم ان يصطروا الى الشهادة على انفسهم بالقر والاسئلة ليرهم واستجاب عذاتهم واما
قال ذلك فخذوا اليها معين من مثل حالهم **ذلك** اشار الى ما تقدم من بعثة الرسل اليهم وانذارهم سوء
العاقبة وهو جبر مبتدأ محذوف اي الامر ذلك **وان لم يكن** ريك مهلك القرى تعليل اي الامر ما مضى
عليك لانها كون ريك مهلك القرى بظلمه على ان هو التي تنصب الافعال ومحذور ان يكون مخففة من تقوية
على معنى لان الشان والحد ث لم يكن ريك مهلك القرى بظلمه ولكن ان تجعل بدلا من ذلك كقوله وقضينا
اليهم ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين **بظلم** سبب ظلم اعداء مواعيله وظلما على انه لو اهلكهم وهم
لم يلبثوا بدسول وكتاب لكان ظلما وهو متعال عن الظلم وعن كل قبح **ولكل من الكفر درجات** مناديا **لهم**
من جزا اعمالهم **واما ريك بغافل عما يعملون** يشاره عنه تحق عليه مفاد يره واحواله وما سحق عليه من الاجر
وريك الغنى عن عبادة وعمر عبادة **ذو الرحم** يترحم عليهم بالتكليف ليعرضهم للمنافع الدائمة ان يشايد
ايها العصاة **وسخلف من بعدكم ما تشاء** من الخلق المطيع **كما انشاكم من ذرية قومه احرس** من اولاد قوم
اخرين لم يكونوا على مثل صفيتكم وهم اهل سفينة نوح عليهم **والكاف** تكون مصدرا يقال مكن مكانه اذا
نكس ابلغ النكس ويعنى المكان يقال مكانا ومكانة ثم وقع م وقوله اعملوا على ما كنتم تعملون اعملوا على
تكنكم من امركم واقصى استطاعتكم واما كنتم اعملوا على حسنكم وحالكم التي اتمر عليها نعال للرحل اذا امر
ان يمشى على حاله على مكانتك يا فلان اي اثبت على ما انت عليه فلا تتغير عنه **اي عامل** اي عامل على مكانتي التي
انا عليها والمعنى اثبتوا على كنزكم وعبدوا كنزكم لي فاني ثابت على الاسلام وعلى مصابرتكم **فوف** تعلوب اي اثبتوا
له العاقبة المحمودة وطريقه هذا الامر طريقه قوله اعملوا ما شئتم وهي التحليل والتجليل على ما مور بان لا ياتي به
الا شرفا كما انه ما مور به وهو واجب عليه حتى يسر له ان يتنصت عنه ويعمل بخلافه **وان** ما موضع من
الرفعة اذا كان معنى اي وعلق عنه فعل العلم والنصب اذا كان بمعنى الذي **وعاقبة الدار** العاقبة الحسنى
التي خلق الله الدار لها وهذا طريق من الانذار لطيف المسلك فيه انصاف في المقال وادب حسن مع نصيبه
الوعيد والوئود بان المنذر رقيق وان المنذر مبطل **كما لو** يعجبون اشيا من حريته ونتاج لله واشيا منها
لا الهتهم فاذا راوا ما جعلوا لله راكبا ما يزيد في نفسه خيرا رجوا ما جعلوا لا الهتهم واذا راوا ما جعلوا للاصنام تركوا لها
واغفلوا بان الله غنى واما ذكر خبيثهم الهتهم واثباتهم لها وقوله **ما** فيه ان الله كان اولي بان يجعل له الزكي لانه

على المصنف رحمه الله تعالى
العهود وكل من الكفر
درجات مناديا
قوله

والانعام لا تدرون اسم الله عليها افترا عليهم سيجزيهم بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خائصة للرجال والنساء

هو الذي ذكاه وذكاه ولا يورد الى ما لا يقدر على ذبحه ولا تركب **برحمهم** وقرئ بالضم اي قدس عموما لله
الله والله لم يامرهم بذلك ولا شرع لهم تلك القسمة التي هي من الشرك لانهم استولوا من الله رسا انصاهم
في القرية **ولا يصل الى الله** اي لا يصل الى الوجوه التي كانوا يصفون بها من قرئ الضيفان والتصد على
السالكين **فهم يصل الى شركائهم** من اتفاق عليها بدخ نساك عند هذا والاجرة على شدة نيتها وعود ذلك
تأما يحلون في ايتامهم على الله وعملهم على ما لم يشرع لهم **وكذلك** ومثل ذلك التزيين وهو تزيين
الشرك في قسمة القرابات بين الله والالهة او ومثل ذلك التزيين المبالغ الذي علمه من الشياطين والمعنى
ان شركاءهم من الشياطين او من شدة الاصنام زينوا لهم **قتل اولادهم** بالواو اذ اؤتمروا لهم للالهة وكان
الرجل يحلف في الجاهلية ليس ولد له كذا غلاما لينحى احدهم كما حلف عبد المطلب وقرئ ريس على البنا
مفعلا الذي هو شركاؤهم ونصب قتل اولادهم وقرئ على البنا المفعول الذي هو القتل ذرف شركاؤهم
باصطاد فعل بل عليه ريس كانه قيل لما قيل زين لهم قتل اولادهم من ريشة فقيل زينهم شركاؤهم واما
قراءة ان عامر قتل اولادهم شركائهم برفع القتل ونصب الاولاد وجر الشركاء على اضافة القتل الى الشركاء
والفصل بينهما بغير ظرف فتش لو كان في مكان الضرويات وهو الشعر لكان سبجا مردودا كما سيج ورد
فرجعتهم مزجة مزج القلوص أي مزاده **هـ** مكلف به في الكلام المنشور فكيف به في القرآن المعجز
نظمه وجز التثنية والدي حمله على ذلك ان رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأه الاولاد
والشركاء لان الاولاد شركاؤهم في اموالهم لوجب في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب **ليردوهم** ليجعلوهم
بالاعوى **وليلتبوا عليهم دينهم** وليخلطوه عليهم ويشبهوه ودينهم ما كانوا عليهم من دين
اسماعيل حتى رلوا عنه الى الشرك وقيل دينهم الذي يجب ان يكونوا عليهم وقيل معناه وليوقعوهم
في دين ملتبس فان **ولت** ما معنى اللام **ولت** ان كان التزيين من الشياطين فهو على حقيقة
التعليل وان كان من السبنة فعلى معنى الصبر **ولت** الله مشبهة قسما **فعلوه** لما فعل المشركون
ما زين لهم من القتل ولما فعل الشياطين او السبنة التزيين او الارادة او اللبس وجميع ذلك اب
جعلت الصبر حاريا مجرى اسم الاشارة **وما يفترون** وما يفترون من الافك او وافتراهم **حج** فعل
معنى مفعول كالفتح والفتح يستوي في الوصف به المذكور والمؤنث والواحد والجمع لان حكم الحكم الاسماء
غنيو الصفات وقرأ المحسن وقتاده حجر بضم الحاء وعن ابن عباس خرج وهو من التضييق وكانوا اذا عجبوا
اشيا من حشرهم وانعامهم لالهتهم قالوا **لا يطعمها الا من تشاء** يعنون خديم الاوثان والرجال دون
النساء **وانعام حرمت ظهورها** هي البنا والسواب والمخوامي **وانعام لا تدرون اسم الله عليها**
في الذبح واما لا تدرون اسمها الاصنام وقيل لا يتجوز عليها ولا يلبثون على ظهورها والمعنى
انهم قسوا انعامهم فقالوا هذه انعام محرمة الطهور وهذه انعام محرمة الطهور وهذه انعام لا يذكرونها
اسم الله يجعلوها اجناسا يهولهم ونسبوا ذلك التجنيس الى الله **افترا عليه** اي فعلوا ذلك كله على وجه الافترا
وانتصابه على انه مفعول له احوال او مصدر موكدا لان قولهم ذلك في معنى الافترا **كالواقرولون**
في اجنة البنا والسواب ما يؤلف منها حيا فهو خالص للذكور لا تأكل منه الاناث وما ولد ميتا
اشترك فيه الذكور والاناث وانت خالص للمحل على المعنى لان تأني معنى الاجنة وذكورهم للمحل على

175

اللفظ وطعن ومنهم من سمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك وبحوز ان تكون التا للمالعة مثله في اوله
وان يكون مصدراً وقع موقع الخالص كالعافية اي ذو خالصه ويدل عليه قراءة من قرأ خالصاً بالفتحة على قوله
لذكرنا هو الخبر وخالصاً مصدراً مؤكداً ولا يجوز ان تكون حالا متقدمة لان الجور لا يتقدم عليه حاله
وقول ابن عباس خالصه على الاضافه وفي مصحف عبد الله خالص **وان يكن منه** وان يكن ما في بطنها ميتة
وقرئ وان تكن بالناسه على وان تكن الاجته ميتة وقرأ أهل مكة وان تكن ميتة بالناسه والرفع على
كان النامة وتذكر كبير الصمير في قوله **فهم فيه شركا** لان الميتة لكل ميتة وكبر أو أوشى فكانه قيل وان يكن ميتة
فهم فيه سوا سبيهم **وصفهم** اي جزاؤهم الذب على الله في التحليل والتحرم من قوله وتصف السنهم الله
هذه احلال وهذا حرام **برك** في ربيعة ومصر والعرب الدس كرايت تدون بنا انهم مخافه السبي
والفقر **سها بقدر علم** لحفة اخلاصهم وحملهم بان الله هو رازق اولادهم لا هم وقرئ قتلوا بالشديد
ما رزقهم الله من السما والسوايب وغيرها **انتاجات** من الكروم **معروشات** مسبوكات **وعبر معروشات**
متروكات على وجه الارض لم تعرش وقيل المعروشات ما في الارياض والعزبان ما غرسه الناس واهتموا به فترسوا
وعبر معروشات مما ابتنته الله وخشيئاً في البراري والحيال فهو عبر معروشات يقال عرشت الكرم اذا جعلت
له دعائم وسمكتا تعطف عليه القضاة وسقف البيت عرشه **مختلفا** اكله في اللون والطعم والحجم والرائحة
وقرئ اكله بالضم والكسرة وهو ثمر الذي يورق والضمير للمحل والزرع داخل في حكمه لكونه معطوفاً عليه
ومختلفا حال مقدم لان لم يكن وقت الانتاج كذلك كقوله فا دخلوها خالدين وقرئ ثمره بضمين **وان**
ما فاسد قوله اذا التمر وقد علم انه اذا لم يثمر لم يورق منه **فلا** لما ابيح لهم الاكل من ثمره قيل اذا التمر **وقد**
علم انه اذا لم يثمر ليعلم ان اول وقت الاباحه وقت اطلاق الثمر والتمر ملائمتهم انه لا يباح الا اذا اذرك
واينع **وانما حقه يوم حصاده** الا يمه ملكته والزكوا انما فرضت بالمدينة فاريد بالحق ما كان ينصدق
نه على المساكين يوم الحصاد وكما في قوله **ولا تقربوا** حتى تسخه افتراض العشر ونصد العشر وقيل مدينه والحق هو
الركوع المفروضه ومعناه واعز مواعلي اي ايتا الحق واقصدوه واهتموا به يوم الحصاد حتى لا تخرجوه عن
عن اول وقت يكثر فيه الايتا **ولا تقربوا** في الصدقة كما روي عن ثابت بن قيس انه حرم خمساً له تحله ففرق
ثورها كله ولم يدخل منه شاة الى منزله ولا تبسطها كل البسط فتعبد ملوماً محسوراً **احموله وفرشا** عطى على
حنات اي عرشتا من الاعوام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ينسج من دبره وضوفه وشعره الفرش وقيل
المحمله البكار التي تصلح للحمل والفرش الصغار كالانصلاص والعجايل والعمه لانها ادانيه من الارض للطافه
أجزاها مثل الفرش المفروش عليها **ولا تتبعوا** **الشيطان** في التحليل والحرم من عند انفسكم كما فعل
اهل الجاهلية **ثانيه ازواج** بدل من حموله وفرشا **اشين** زوجين اشين يريد الذكر والانثى كالحمل والناثه
والثور والبقر والبكش والنعجه والقيس والغز والواحد ادا كان وحده فهو فرد واذا كان معه غيره من
جنسه سمى كل واحد منهما زوجاً وهما زوجان يدل قوله خلق الزوجين الذكر والانثى والدليل عليه قوله
ثانيه ازواج ثم فرها حوله من الضان اشين ومن المعز اشين ومن البقر اشين **ومحوسيتهم**
الفرد بالزوج بشرط ان يكون معه اخر من جنسه تسميتهم الزوجا جده كاشا بشرط ان يكون فيها خمر
والضان والمعز جمع ضانين وما عر كتاجر ونجره وقرئ بفتح العين وقرأ في ومن المعزى وقرئ اسان
على الابتداء **المهم** في الذكرين للانكار والمراد بالذكر الذكر من الضان والذكر من المعز والناثين
الانثى من الضان والانثى من المعز على طريقه التسميه والمعنى انكرا ان يجرم الله من جنسي الغنم ضانها
ومعزها شيئاً من نوعي ذكورها وناثها ولا مما تحمل اناث الجسدين وكذلك الذكران من جنسي الابل
والبقر والانثيان منها وما تحمل اناثها وكذلك انهم كانوا يجرمون ذكور الانعام مائة وناثها مائة واولادها

الضبان
هم الغنم
والاعصار
وصاهاهم
هم الغنم

اي مودين
الحولونه

رح

في
الابل
الاشين

سبحه و صلوات الله بعد هذا العلم من افتقرى على الله كذا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يعزى القوم الظالمين فل لا اجب بما اوجى الى تحريم ما على طاعته بطعه الا ان يكون منه او دما مسوحا او لحم خنزرا فانه رخص او فسقا اهل لغير الله به من صطر عوب باع ولا عاد فان ترك عموه رخصه وعلى الدس هاد واحرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والعم حرمنا عليهم شحومها الا ما حلت ظهورها والحويا وما احل طبعها ذلك حرمناهم بغيرهم وانا لصادقون فان كذبوك فعلى ركنكم ذم ورحمة واسعة ولا ترد بائنه عن القوم المحرمين سيقول الذين اشركونا الله ما كيف ما كانت ذكورا او اناثا او مختلط طائفة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكروا ذلك عليهم **نسوي**

ولا اباؤا ولا اولاد
من شي كذا كذا
من قبلهم

تعلم اخبروني بامر معلوم من جهة الله يدل على تحريم ما حرم الله من ان **لكنتم صا دقير** في ان الله حرمه
ام كنتم شهداء بل اكنتم شهداء ومعنى الشهادة لانكارى اى امر شاهدتم منكم حين اتمركم بهذا التحريم وذكر المشاهدة على هذا صيغهم لا ينهم كانوا لا يؤمنون برسول وهم يقولون الله حرم هذا الذى حرمه فنهلمهم
2 قوله ام كنتم شهداء على معنى اعرفتم التوضيح به مشاهدين لانكم لا تؤمنون بالرسول **فمن اظلم من افتقرى على**

174

الله كذا فانسب اليه تحريم ما لم يحرم **ليضل الناس** وهو عموهم من لحي بن قعنه الذى يحرم البخام وبيت السواب
فان ذلك فصل فصل بين بعض المعدود وبقوله بعضه ولم يوال يئنه **فان ذلك** قد وقع الفاصل بينهما

والله اعلم
بما فى
القران

اعتراضا عما جنى من المعدود وذلك ان الله عز وجل من على عباده بائنا الانعام لمنافعهم واما بائنا
لهم فاعتراض بالاحجاج على من حرمها تأكيد وتبديد للتحليل والاعتراضات في الكلام لا تساق الا للتركيب
فما اوجى الى تنبيه على ان التحريم الما يثبت بوجي الله وشرعه لا يهوى الانفس **محرم** ما طعم ما من المطام
الى حرمها **الا ان يكون منه** الا ان يكون الشئ المحرم ميبته **او دما مسوحا** اى مصبوتا لا كالمدم
في العروق لا كالكبب والطحال وقد رخص في دم العروق بعد الذبح **او دما** عطف على المنصوب قبله سمي ما

اهل لم لعبر الله فتقال توغله في باب الفسق ومنه قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق **واهل**
صع له منصوب المحل وخور ان يكون مفعولا له من اهل اي اهل لغير الله به فقا **فان ذلك**
فعلام يعطف اهل والامر يروح الضمير في به على هذا القول **قل** يعطف على كون وروح الصبر

الى ما رجع اليه المسكن في يكون **من صطر** في دعتنه الضرر الى اكل شئ من هذه المحرمات **غير باع**
على مضط مثل تارك لمواته **ولا عاد** متجاوزا قدر حاجته من تناوله **فان ذلك عموهم** رخص لا
بواخذ **والطعم** ماله اصبغ من دابة او طاروكا بعض ذوات الظفر حلالا لهم فلما طلبوا حرم ذلك عليهم

تعلى هذا علم
الاجاح واما الجمل
فحرمه عليهم فاه
لام على احرار اسرائيل على
نفس فاسق

معنى التحريم كل ذى ظفر ومن البقر والعم حرمنا عليهم شحومها الا ما حلت ظهورها والحويا وما احل طبعها ذلك حرمناهم بغيرهم
والغنم حرمنا عليهم شحومها كقولك من زبد اخذت ماله تؤيد بالاضافة زيادة الربط والمعنى ان حرم
عليهم لحم كل ذى ظفر وشحمه وكل شئ منه وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها الا الشحوم الخاصة
وهي الثوب وشحوم الكلى **الا ما حلت ظهورها** وهو شحم الاثنية ومعنى الا ما اشتمل عليه الظهور
والجنوب من الشحمة **والحويا** او اشتمل على الامعاء **او ما اختلط بعظم** وهو شحم الاثنية وقيل الحوايا
عطف على شحومها واو من انتهت في قولهم جالس الحسل وان سير **ذلك الحرام** وهو تحريم الطسات
بغيرهم سبب طهرهم **وانا لصادقون** فيما اوعده نابه العصاة لا تخلفه كالا تخلف ما وعده نابه اهل الطاعة
فلما عصوا وبغوا الحقنا بهم الوعيد واحللنا بهم العقاب **فان كذبوك** في ذلك وادعوا ان الله واسع الرحمة

وانه لا يواخذ بالبعي ويخلف الوعيد جودا او كونا فقل لهم **ركم ذم ورحمة واسعة** لاهل طاعته ولا يرد باع
مع سعة رحمة عن القدم **المحرمين** فلا يغتر برجاء رحمة عن خوف عقاب **سيقول الذين اشركونا** ما سوف
يقولونه ولما قالوا قال وقال الذين اشركونا الله ما عبيدنا من دونه من شئ يعنون بكفرهم وتوهم ان

شركهم وشرك اباهم وتوهم ما احل الله مشيئة الله وادته ولولا مشيئة لم يكن شئ من ذلك كذب الجحيم بعينه
كذ لك كذب **الذين من صلهم** اى جاوا بالتكذيب المطلق لان الله عز وجل لا يترك في العقول وانزل في الكتب ما دل
على غناه وبرائة من مشيئة القناع وادتها والرسول اخبروا بذلك فن علق وجود القناع من الكفر والمعاصي

محدوف اي طوكتاب وانزل الله صفة له والمراد بالكتاب السورة فلا يكون في صدره الخرج
اي شك منه كقوله فان كنت في شك مما انزلنا الله ونهي الشك حرجا لان الشاك حقيق الصبر خرج
كما ان المتيقن من شرح الصدر من نفسه اي لا شك في انه منزل من الله او خرج من تبليغه لانه كان
خاف فومه وتكذبته لهم وايعراضهم عنه واذا هم فكان يضيق صدرهم من الاجابة ولا ينسطله فامنه
الله ونهاه عن المبالاه بهم **فان قلت** بانه تعالى قوله **فان قلت** اي انزل اليك لانذارك
به او بالنهي لانذار الم يخفهم انذرهم وكذلك اذا ايقن انه من عند الله شجعه اليقين على الانذار لان
صاحب اليقين جسور متوكل على ربه متمسك على عصمته **فان قلت** فاجعل ذكرى **قلت**
بحمل الحركات الثلاث الصب باضار فعلها كانه قيل لسر به وتذكرت كثيرا لان الذكرى اسم بمعنى الذكر
والرفع عطف على كتابت او بانه خبر مبني المحذوف والجر للعطف على محل ان تذكر اي للانذار والذكرى
فان قلت السور قوله فلا يذك متوجه الى الخرج مما وحكمه **قلت** هو من قولهم لا اريدك ههنا **اتبعوا**
ما انزل اليكم من القرآن والسنة ولا تتبعوا من دونه من دون الله وليا اي ولا تتولوا من دونه من
شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الاوثان والاهوى والبدع ويضلوكم عن دين الله
وما انزل اليكم واترككم باقيا على الحق والهدى امرت بالتباع كتاب الله وسنة محمد والله ما
نزلنا اياه الا وهو يجب ان تعلم فيه انزلت وما معناها وقراما لك من دينار ولا تتبعوا من الابتغا
وس يتبع عمو الاسلام ديننا وبحوز ان يكون الضمير في من دونه لما انزل على ولا تتبعوا من دونه
دين الله دين اوليا **قليل ما تذكرون** حيث تركون دين الله وتتبعون غيره وقرى تذكرون تحذف
التا وتذكرون بالياء وقليلا نصب بتذكرون اي تذكرون تذكرا قليلا وما مر به لتوكيد القلة **محاها**
محاها اي محاه مصدر واقع موقع الحال بمعنى بايتين يقال بات بياتا حسنا وبئنة حسنة وقوله **مما**
قالون حال معطوف على بياننا كانه قيل فجاهم باسنا باستن او قالين **فان قلت** هل يقدر
حذف المضاف الذي هو الادل قبل فريه او قبل الضمير في هللكها **قلت** انما يقدر المضاف للمحاه ولا حاجة

الحج عمركم الحان
الضيق كذا الحان
لكن هذا فوسى
علاقته بالادب اما حان
حسان الضيق والوهم
من الكمال على الارض
وهو لا يحل الا في
اطراف كتابي الشارح
على الصمد العتيق وهذا

وحوالته فيها معايش
الآن تجد اذا امرتك

معناه

هذه كقوت وفتح وعلم
نفسه فاموس

فانه القوت تملك كما يملك اهلها وانما قدرناه قبل الضم في قوله او هم قاتلون **فان قلت**
لا فعل جاني زيد هو فارس وغيره او جاني بال قوله هم قاتلون **قلت** بعض النحويين الواو محذوفه
الزجاج وقال لو قلت جاني زيد اجلا او هو فارس او جاني زيد هو فارس لم ينجح فيه الواو لان الهمزة قد
عاد على الاول والصحيح انها اذا عطفت على حال قبلها حذفت الواو استقالا لاجتماع حرفي عطفت لار
واو الحال هي واو العطف استعيرت للوصل فيقول جاني زيد راجلا او هو فارس كلام فصيح وارجع على
واما جاني زيد هو فارس فخبث **فان قلت** ما معنى قوله اهلكها نجاها ناسا واهلاك اما هو بعد معنى الباس

فان قلت اهلكها كقوله ادا فتم الى الصلوة وانما حق هذا ان الوقتان وقت البسات وقت القبول لانه
وقت الغفلة والبسعة فيكون قول العذاب فيها أشد واقطع وقوم لو اهلكوا بالليل وقت السحر وقوم شع
وقت القبول **فان كان دعواهم** ما كانوا يذنبون من دينهم ويستحلون من من هبهم الا اعتواهم ببطا
وقسادة وقولهم **انا ظالمين** مما كنا عليه وبحوز فما كان استغاثتهم الا قولهم هذا الان لا

من الله بغيره من قولهم دعواهم ما لكعب وبحوز فما كان دعواهم رجمه الا اعتواهم لعلمهم ان الله
لا ينفعهم وان لا تاتي حين دعا فلا يزيدون على ذم انفسهم وتحتهم على ما كان منهم ودعواهم نص
خبر لكان وان قالوا رفع اسم له وبحوز العكس **فلنسالن الدس ارسل اليهم** ارسل مستند الى الحيا
والمرور وهو اليهم ومعناه فلنسالن المرسل اليهم وهم الامر نالهم عما اجابوا به رسلهم كما قال يوم
مقول ماذا اجبتكم المرسلين ونال المرسلين عما اجابوا به كما قال يوم جمع الله الرسل ففقر ما اجاب

فلنقص عليهم على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم **يعلم** عالمين ما حوالهم الظاهر والباطن واقوالهم
وافعالهم **وما كنا غاسين** غمرهم وجموعهم **فان قلت** فاد اكان عالما بذلك وكان يفرض عليهم
فما معنى سوالهم **قلت** معناه التوبيخ والتفريع والتقريع اذا قاتلوا به بالسنتهم وشبه عليهم انبياءهم

والوزن يوم الحق معنى وزن الاعمال والتمييز بين راجعها وخففها ورفعها على الابتداء وخبر يوم
والحق صفة اي والوزن يوم سأل الله الامم وزسلهم الوزن الحق اي العدل وقرئ القط
واخلطه كسنة الوزن قليل توزن صحف الاعمال فيبر ان له لسان وكفتان تنظر اليه الخلايق
تاكيد للحمية والظهار للتصفة وقطعا للعدو كما سألهم عن اعمالهم فيعتزفون بها بالسنتهم وشبه
عليهم اي بهم وارجلهم وجلودهم وشهد عليهم الانبياء والملوك والاشهاد وكما ثبت في صحاحهم
فَيَقْرُونَهَا في موقف الحساب وقيل هي عبارة عن القضا الشوي والحكم العادل **من ثقلت موازينه**

كقوله الميزان الكبر
ولا تقم له معه

جمع ميزان او موازين اي فن تحت اعماله الموزون ونالها وزن وقدر وهي الحسنات او ما
توزن به حسناتهم وعن الحسن وحق ميزان توضع فيه الحسنات ان يتقل وحق ميزان توضع فيه
السيئات ان يثقل **يا ايها الظالمون** يذنبون بها طما بقوله فظلموا بها **ما كما في الارض** جعلناكم
فيها مكاونا وقوارا او ملكناكم فيها واقدرناكم على التصرف **و جعلنا لكم فيها معايش** جمع معيشته
وهي ما يعاش به من المطاع والمشارب وغيرها او ما سوصل به الى ذلك والوجه تصريح اليها وعن ابن

حرب

عمرانه هم على التشبيه بصحائف **ولو جعلناكم صور** ناكم بمعنى خلقنا انما ادم طينا غير مصور
ثم صورناه بعد ذلك الاثر الى قوله **ثم قلنا الملك احمد والاد مر** مر مر الساجدين من مجد لادم

فان قلت ما فائدة زيادتها قلت نوكيد معنى الفعل الذي تدخل عليه وتحققه كانه قيل ليتحقق على
اهل الكتاب وما منعك ان تحقق السجود وتلزمه نفسك **اد امرتك** لان امري لك بالسجود او حبه عليك

قوله الاثر الى قوله فخلقناكم
معنى لا تخور اهل حلقناكم ناي
اد مر جعلناكم صور لان ناي
ثم قلنا يا ايها الذين آمنوا
ثم على امر ابي في الرتبة لا رجع
لان معام الامسان نودن
ان يكون اسمهم ادم سجود الملك
او مع درجهم من حلقهم

وخلق

فان وليك له سائله عن المانع من السجود وقد علم ما منع **فان**
 لتخرج ولاظهار معايبه وكفره واكبره وان ذكرا به باصل آدم وان خالف
 مؤثره معتقده انه غير واجب عليه لما راي ان سجود الفاضل للفضول خارج عن الصواب
فان وليك يكون قوله **يا خير منه** جوابا لما منعك وانما الجواب ان يقول منعه كذا **فان**
 استأنف قصة اخبر فيها عن نفسه بالنقل على آدم وبعلة فضله عليه وهو ان اصله من نار واصل
 من طين فعلم منها الجواب وزيادة عليه وهو انك لا امر واستعجاب ان يكون مثله ما هو امر
 سجود مثله كما انه يقول من كان على هذه الصفة كان مستعبدا ان يؤمر بما امر به **فاهبط منها**
 لما التي هي مكان المطيعين المتواضعين من ملائكة الى الارض التي هي مقر العاصين المتكبرين
 في الثقلين **فما يكون لك** فاصح لك ان تكبر فيها وتعصى **فأخرج الله من الصاعين** من اهل
 هو ان على الله تعالى وليا له لتكبر كما تقول للرجل قمر صاعرا اذا اُضنته وفي ضله قمر اشدا
 لك انه لما اظهر الاستكبار اُلبس الصغار وعن عمر رضي الله عنه من تواضع لله رفع الله حكمته
 لا تتعش نفسك الله ومن تكبر وعبد ابطوره وهضه الله في الارض **فان وليك** لم اجيب
 استظاره وانما استنظر ليفسد عبادته ويغويهم **فان** لما في ذلك من ابتلاء العباد وفي محالته
 عظم الثواب وحكمه حكمه ما خلق في الدنيا من صنوف الزخارف وانواع الملاذ والملاهي وما ركب
 نفس من الشهوات ليمتنع بها عباد الله **فما اغويته** فبسبب اغوايك اياي لا تعدن لهم وهو
 فله اياه ما وقع به من الغي ولم يشك كما ثبتت الملك مع كونه افضل منه ومن آدم انفسا ومناصب
 وعن الائمة امرتني بالسجود فحملني الائمة على معصيتك والمعنى فبسبب وقوعي في الغي لا اجتهد في
 اغوايهم حتى نفسوا بسبي كما فسدت سبهم **فان وليك** لم تعلقت الباقان تعلقتا
 بلا تعدن بصدد عنه لام القسم لا تقول والله بريد لا مكر **فان** تعلقت بعقل القسم المحذوف
 فيما اغويته اقم بالله لا تعدن اى فبسبب اغوايك اقم ويجوز ان يكون الباق القسم اى فاقم باغوايك
 لا تعدن وانما اقم بالاغوا لان كان تكلفا والتكليف من احسن افعال الله لكونه تعريضا لسعادة الابد
 وكان جديرا بان يقم به ومن تكاذيب المجرم ما حكوا عن طاووس انه كان في المسجد الحرام فجارحل
 من كبار الفقهاء يرمى بالقدح فجلس اليه فقال له طاووس تقوم وتقام فقام الرجل فقيل له
 اتقول هو الرجل فقيه فقال اليس افقه منه قال رب ما اغويته وهذا يقول انا اغويته قسى وما
 ملك يقوم بلع من تهالكهم على اضافة القبايح الى الله سبحانه ان لفقوا الكاذب على الرسول صلى
 والناسوعن وقيل ما للاستفهام كانه قيل باي شئ اغويته ثم ابند الاقعدن واشات الالف
 اذا دخل حرف الجر على ما الاستفهام مبه قليل شاذ واصل الغي الفساد ومنه غوي الفضيل اذا شتم
 والبشمة الفساد **لا تعدن لهم صراطك المستقيم** لا تعترض لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو
 على الطريق ليقطعه على السابله وانتصابه على الطوف كقولهم **لكن** بهز الكف يعقل منه
 فيه كاعسل الطريق الثعلب وشبهه الرجاس نولهم ضرب زبذ الظهور والبطون اى على الظهور
 والبطون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قعد لا من ادم باطريقة قعد له طريق الاسلام فقال له تدع

لا ملان جهم منكم اجمعين ويا ادم اكن انت وروحك الجنة فكلما من حيث شئت ولا تقربا هذه الشجرة وتكونا من الطالين فوسوس لها
يبيدي لهما ما ووري عنهما من سواتهما وقال ما نهاهما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكا فذكرنا من الخالدن وقاسماهما
ليس لنا صبيح

من الجاهات الاربع التي باي منها العدة في الغالب وهذا احتمال يوشو منه اليهم وتسويله ماء
وقد نزل عليه كقوله واستغفر من استغفرت منهم يصونكوا جلب عليهم جحيمك ورجلك وان
كف من مل من **بين ادمهم ومن حلتهم** بحرف الابد **ومن اناهم ومن ثما لهم** بحرف الجاهزة
المفعول بهم عدي اليه الفعل وتعب يته الى المفعول به فكما اختلفت حروف التعدي في ذلك اختلفت
في هذا وكانت لغة توحذ ولا تقاس واما يقتض عن صحه موقعها فلما سمعناهم يقولون جلس
وعن شماله وعلى يمينه وعلى شماله قلنا معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلي من
المستعلي عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجاويا عن صاحب اليمين متجا فاعنه غير ملاصق له ثم كثر
حتى استعمل في المتجاوي وغيره كما ذكرنا في تعال وتحو من المفعول به قولهم رميت عن القوس وعلى القوس
ومن القوس لان السهم يبعد عنها وتستعليها اذا وضع على كبد ها للرمي ويبتدى الرمي منها وكذا
والذي جلس بين يديه وخلفه معنى في لانهما ظرافات للفعل ومن بين يديه ومن خلفه لان الفعل يقع في بعض
الجهتين كما تقول جئته من الليل تريد بعض الليل وعن شقيق ما من صباح الا تعبد الى الشيطان على اربعة متر
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اتما من بين يدي فيقول لا تخف فان الله غفور رحيم
فاقرأ في لغتار لمن تاب وامن وعمل صالحا واما من خلفي فيعفو في الضيقة على خلفي فاقرأ
من دابة في الارض الاعلى الله ررها واما من قبل يميني فيا يميني من قبل الشا فاقرأ والعاقبة
للحقن واما من قبل شمالي فيا يميني من قبل الشهوات فاقرأ وجعل بينهم وبين ما شهوت **والله**
الكرهم شاكرين قاله تظنييا بدليل قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقيل سمعه من الملك باخبا
لهم **منهم من** واما من ذا أمه اذا أمه وقرأ الزهري مذوما بالتحذف مثل مشول في مشول واللام في
من اتبعك موطئ للقسر **ولا ملان** جوابه وهو ساد مسد جواب الشرط **منكم** منك ومنهم فعلا
ضمير المخاطب كما في قوله انكم قوم تجهلون وروي عنه عن عاصم اوس اتبعك بكسر اللام بمعنى لم
تبعك منهم هذا الوعيد وهو قوله لا ملان جهم منكم اجمعين على ان لا ملان في محل الابتداء ولم يتبع
خبره **ويا ادم** وقلنا ما ادم وقرئ هذه الشجرة والاصل الياء والها بدل منها ويقال ووسوس اذا تكلم كلاما
خفيا يكره ومنه وسوس الخبيث وهو فعل غير متعد كقولك المراه ووعود الذب ورجل موشو
لكر الواد ولا يقال فوسوس بالفتح ولكن هو فوسوس له وفوسوس اليه وهو الذي تلقى اليه الوسوس
ومعنى وسوس له فعل الوسوسة لاجله ووسوس اليه القامها اليه **يبيدي** جعل ذلك غرضه ليشوهم
اذا رايا ما يوثران شتره وان لا يطلع عليه مكتشفا وفيه دليل على ان كشف العورة من عظام الامر
وانه لم يزل منهجنا في الطباع مستقيما في القول **وان ولد** ماله والوا المصوم في **فوري** لم تقل
هذه كما في اوبصل **لان** التا نية مبدئة كالف واري وقد جازي قراه عبد الله اوري بالقلب
الا ان تكونا ملكين الا كراهة ان تكونا ملكين وفيه دليل على ان الملك بالمنظر الاعلى وان البشر يتر
تلع مرتبتها كلا ولا وقرئ ملكين بكسر اللام لقوله وملك لا يبيلى **من الخالدن** من ليس لاموتون ويقف
في الجنة ساكنين وقرئ من سواتهما بالنوع جيد وسواتهما بالواو المشددة **وقاسماهما** واقسم لهما اي لهما
من الناصحين فان ولد المقاسمة ان تقسم لصاحبك وتقسم لك تقول قاسمت فلانا خالفته وتقاتل

الوعود اصوات
الذياب والخللات
ووعود الناصحين
اصواتهم وارعاعها

ان الشيطان لما عد واصل قال لا ارضى ان اكون من الخاسرين قال له بطيوس بعضكم لبعض عدو وكنتم في الارض
سفر ومضاع الرخص ما فيها يحون وفيها نوب وفيها حرج وباني ادم قد ابرئنا عنكم لباسا نوري سواكم وزيانا ولباس النبوة

178

كلها شواء

تعالى ومنه قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيقنه **ولما** قال لها اقمي لي من البنا صحنين وقال له
اقسم بالله انك لمن البنا صحنين فجعل ذلك مقاسمة بينهم **واقمي** لها بالنصحة واقسم له بعبوديتها و
اخرج قسم ابليس على من ائتم به **فلمما** علم لانه احتجدها فيها احتجاده المقاسم **بدلاها** فتر لها الى الاكل
من الشجر **بغروب** باعترها به من القسم بالله وعن قتادة والها يجذب المؤمن بالله وعن ابن عمر انه كان
اذا راى من عبده طاعة وحسن صلاة اعتقه وكان عبده يفعلون ذلك طلبا للعق فقبل له انهم يحدون
فقال من خدعنا بالله اخدعنا له **فلما اذا قال الشجر** وجدا اطعمها اخدين في الاكل منها وقيل الشجر
هي السنبل وقيل شجرة الكرم **بدلت لها سواتها** اي ثقلت عنها اللباس وظهرت لهما عورتها وكانا
لا يريانها من نفثها ولا احدهما من الآخر وعن عاصم رضى الله عنها ما رأت منه ولا راى مني وعن عبيد
بن جبير كان لباسهما من جنس الاقفا وعن وهب كان لباسهما نور الجول بينهما وبين النظر وتعاك
طيف يفعل كذا المعنى جعل يفعل وقرأوا السما وطبقا بالفتح **بخضفان** ورقة فوق ورقة على عورتها
ليتراها كما يخصف النعل بان يجعل طرقة على طرقة وتوثق بالسيور وقرأ الحسن بخضفان بكسر
الخاء وتشديد الصاد واصله يخضفان وقرأ الزهري يخضفان من خضف وهو منقول من خصف
اي يخضفان انفسهما وقرئ يخضفان من خصف بالشديد **من ورق الحية** مثل كان من ورق
الحية **الم اعلم** عتاب من الله وتوبيخ وتنبية على الخطا حيث لم يحذر ما حذرهما الله من عداوة
ابليس وروى انه قال لادم الم تكن كذا مما مخدك من شجر الجنة منذ وحده عن هذه الشجر فقال بل اؤم
ولكن ما ظننت ان احدا من خلقك يخلف بك كاذبا قال فبعري لا هبطتك الى الارض ثم لا تنال العيش
الا كذا فاهبط وعلم صنعة الحديد وافر بالحرث فحرث وسقى وحصد وداس وذرى وطحن وعجن
وخبز وشميا ذنهما وان كان صغيرا مغفورا اطلما لانفسهما وقال **السلوك من الخاسرين** على عادة
الاوليا والصالحين في سخطهم الصغار من البيات واستصغارهم العظم من الحنات **اهبطوا**
الخطاب لادم وحواء ابليس **وبعضكم لبعض عدو** في موضع الحال اي متعادين يعاديهما ابليس
ويعاديهما **مسقر** اي استقرار او موضع استقرار **وميتاع** واسفاح يعيش **الى حين** الى انقضا
اجالكم وعن ثابت البنا في لثا اهيط ادم وحضرته الوفاة احاطت به الملكة فجعلت حوائد ورحولهم
فقال لها خلي ملكة ربي فانما اصابني الذي اصابني فيك فلما توفي غسلته الملكة بماء وسدر وترأ
وحفظته وكفنته في وتر من الثياب وحفر له ولحدوا ودفنوه بشر نديت بارض الهند وقالوا
لبنيه هذه سننكم بعده **جعل ما في الارض منزلا** من السما لانه قضى لهم وكنت ومنه وانزل لكم من الانعام
ثما نبيه ازواج **والرسل لباس الزينة** استعير من ريش الطير لانه لباسه وزينته اي ابرئنا عنكم
لباسين لباسا نوري سواتكم ولباسا يزين بكم لان الزينة عرض صحيح كما قال لتزكوها وزينها
ولكم فيها جمال وفراغ من رضى الله عنه ورياسا جمع ريش كشعب وشعاب **ولباس التقوى** ولباس
الورع والخشية من الله وارتقاعه على الابتداء وخبره اما الجملة التي هي **ذلك خير** كانه قيل ولباس
هو خير لان اسم الاشارة تقرب من الضمار مما يرجع الى عود الذكر واما المفرد الذي هو خير
وذلك صفة للمسلم كانه قيل لباس التقوى المشار اليه خير ولا تخلوا الاشارة من ان يراد بها تعظيم
لباس التقوى او ان تكون اشارة الى اللباس الموارى للشوء لان مواراه الشوء من التقوى تفضيلا له

معرفة بهم سماهم فالوا ما اعني علمكم جعلكم وما كنتم تستترون اهل الجنة لا يسمونهم الا باسمهم لا يسمونهم

من رزق خيرا في الدنيا ينكحهم بنحو ذلك ولا يتماكد ان يقول للفرج لا لقربه ان تلكم الجنة ان محققه
من الثقلية تقديسه ونود وابانه تلكم الجنة **اورثوها** والضيض ضمير الشأن والحدث او تكون بمعنى اي
لان المتبادر من القول كانه قيل وقيل لهم تلكم الجنة اورثوها **بسبب اعمالكم**
لا بالتفضل كما يقول المفسر **ان في** **يحتفل** ان تكون محققه من الثقلية وان
تكون مفترسه كالتى سبقت آنفا وكذلك ان لعنة الله على الظالمين وانما قالوا لهم ذلك اغتباطا بحالهم
باصحاب النار ومن ياد في غمهم وتكون حكاية لطفها في سعيها وكذلك قول المودون **اهل الجنة**
وهو ملك يا من الله تعالى فينا ديهم نداء يسع اهل الجنة والنار وقرئ ان لعنة الله على الظالمين
والنصب وقرا الاغشى ان لعنة الله بكسر الله بكسر ان على ارادة القول وعلى اجر اذن
مجرى قال **وان ملك** هلاك قل ما وعدكم ربكم كما قيل ما وعدنا ربنا **فان** خذف ذلك بحقيقا
لدلالة وعدنا عليه ولقال ان يقول اطلق ليتناول كل ما وعد الله من البعث والحساب والثواب والعقاب
وسائر احوال القيمة لانهم كانوا مكد بين بذلك جمع ولان الموعدو كلهم مما شأهم وما نعيم اهل الجنة
الاعذاب لهم فاطلق لذلك **وسما حجاب** يعنى بين الجنة والنار وبين الفريقين وهو الشورى
المذكور في قوله فضر بهم **شور** وعلى الاعراف **وعلى الاعراف** وهو الشورى المضروب
من الجنة والنار وهى اعاليه جمع عُرْف استعير من عُرْف الفرس وعُرْف الديك **رجال** من الملائكة
من اخرهم دخول القصور اعمالهم كانهم المرجون لا مر الله يحبسون من الجنة والنار الى ان ياد الله
لهم في دخول الجنة **يعرفون** **كلام** من روى الشعد او الاشقياء **بسمهم** بعلامتهم التى
اعلمهم الله بها بلهمهم الله ذلك او تعرفهم الملكة اذا دخلوا الى اصحاب الجنة نادوهم بالتسليم
عليهم **واذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار** ورأوا ما هم فيه من الغنا استغادوا بالله
وقرعو الى رحمة ان لا يعلمهم معهم ونادوا رجالا من رؤس الكفرة يقولون لهم **اهولا الذين**
لا ينالهم الله برحمته اشار الى اهل الجنة الذين كان الروسايت تهيبون بهم ويحرقونهم لعقهم وقلة
من الدنيا وكانوا يقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة **ادخلوا الجنة** عال الاصحاب الاعراف ادخلوا
الجنة وذلك بعد ان يجسوا على الاعراف وينظروا الى الفريقين ويعرفوهم بسمهم ويقولوا ما يقولون
وفادة ذلك بيان ان الجزا على قدر الاعمال وان التقديم والتاخر على حبها وان احب الا يسبق عند الله
الاسبغ في العمل ولا يتخلف عنه الا يتخلف فيه وليرغب السامعون في حال السابقين ويحرضوا على
احراز قصبتهم وليتصوروا ان كل احد يعرف ذلك اليوم سماه التى اسوحب ان يؤسم بها من اهل
الخير والشرف يندع المنى عن اساتيرهم وبزبد المحسن في احسانه وليعلم ان العصاة يؤنهم كالاحد
حتى اقصر الناس عملا وقوله **واذا صرفت ابصارهم** فيه ان صاروا يصرف ابصارهم لينظروا
فيستعيدوا ويؤتوا ونحوه **واذا قلبت ابصارهم** وقري **ادخلوا الجنة** على البنا
للفعل وقرا علمهم **ادخلوا الجنة** **فان** **والكلام** هاتين القرائين قوله لاحوف علمكم ولا
انتم تحزنون **فان** تاويله **ادخلوا الجنة** او **ادخلوا الجنة** مفولا لهم لاحوف علمكم ولا انتم تحزنون

180

قال في العاصم
وهو من حق الرزق
وتنم راق

آخرهم قوله ما اعني علمكم جعلكم لينبه على
مكان تلكه وهي اصل الكلام واراد في بيان
اهل الجنة وتكررتهم وذكر اهل النار وتكررتهم
شروع عليهم ودوران اصحاب الاعراف
سلوا على اصحاب الجنة اقبلوا على اعادتهم
الدى كانوا يزدروهم لعقهم فارتب
اهولا الذين قسم ان الله لا يدخلهم الجنة
ثم لم يرد السومج **ادخلوا الجنة** علمكم
تفكم الايم بين الكلام اعراضا عن طوى

الادبها **ادخلوا الجنة** على السامعون
بسم الله تعالى
بسم الله تعالى
علمهم ولا انتم تحزنون

ما شاء الله من شغفنا بشغفنا... ما شاء الله من شغفنا بشغفنا... ما شاء الله من شغفنا بشغفنا...

فان قلت ما جعل قول لم يدخلوها وهم يطعمون **قلت** لا يمكن له لانه استيناف كان سالا خال
عن حال اصحاب الاعراف فقل له لم يدخلوها وهم يطعمون يعني قالهم ان دخولهم الجنة استأخر عن دخول
اهل الجنة فلم يدخلوها لكونهم محبوسين وهم يطعمون لم يباشروا ويحور ان يكون لم يجعل بان يقع صفة
لرجال المال او كثر ثلهم واحتما علم واستخاركم على الحق وعلى الناس

وقوي مستكبرون من الكثرة فيه دليل على ان الجنة فوق النار **واما** **فتم الله** من غير
من الاشوب لم حوله في حكم الافاضة ويحور ان يراد بالقوا علينا ما رزقهم الله من الطعام والفاكهة كونه
علفها تبنا وما بارد ا واما يطلبون ذلك مع يا سبهم من الاجابة اليه خبره في امرهم كما يفعل
المضطر المحتج منهم شراب الجنة وطعامها كما ينفع الكلف ما يحرم عليه ويحظر

كقوله حرام على عبيتي ان يطعموا الكرى **فاليوم نسام** نفعل بهم فعل الناسين الدرس نسون عبيتهم
من الخيال لا يدكرهم **فاليوم نسام** كما فعلوا بلقاء فعل الناسين فلم يخطرو بهالهم ولم يهتموا
عالمين كيد تفصل احكامهم ومواعظهم وقصصهم وسائر معانيه حتى جاحكمي قيتا
عروى عوج وقوالن يخيض فضلنا به بالصاد المعجم معنى فضلنا على جميع الكتب عالمين انه اهل للتفصيل عليها

و حال من منصوب فضلنا كما ان على علم حال من رزقه **الاما والله** الاعاقبه امره وما
يقول آلبه من تبيين صدقه وظهور صحة ما نطق به من الوعد والوعيد **قد حات رزل ما بالحق** اي تبيين رزق
انهم جاوا بالحق **نرد** حمله معطوفه على الجملة التي قبلها جاحله في حكم الاسهام كانه قيل هل لنا من شغفنا او
هل نرد ورافعه وقوعه موقعا صلح للام كما يقول ابتداء اهل يضرب رندا ولا يطلب له فعل اخر يعطف عليه فلا

نقدر هل شفع لنا شافع ان نرد وقوالن الحق او ردة بالصمت عطفها على فشفعوا او تكون او معنى حتى
ان اي شفعوا لنا حتى نرد فنعمل وقوالن حسب نرد ورفع معلى معنى نحن نعمل **يقضي الليل النهار**
طلبه حبينا وقرى يغشي بالشدة يد اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل تحتلها جميعا والدليل
على الثاني قرأه حميد بن قيس يغشي الليل النهار بفتح اليا ونصب الليل ورفع النهار اي يذكر النهار الليل

ويطلبه حيث حتن الملائكة لقواه حميد **بامر** مشينه ونصرته وهو متعلق مسرات اي خلقهن مسرات
جاريات مقتضى حكمته وتدبيره وكما يزيد ان يصرها سمي ذلك امر على التشبيه كانهن ما موارث بذلك
وقرى الشمس والقمر والنجوم مسرات بامر بالرفع ولما ذكر انه خلقهن مسرات بامر وال **الاله الحق**
اي هو الذي خلق الاشياء كلها وهو الذي صرفها على حسب ارادته **تضرعا وخفية** نصبت على الحال اي ذوى نزع

وخفية وكذا لدخولها وطعنا والتضرع تفعل من الضراعة وهي الدل اي تد لا وتلقا وقرى خفية وعلى الحسن
رحم الله ان الله يعلم القلب النقي والدعا الخفي ان كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به حارة وان
كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير ولا يشعر الناس به وان كان الرجل ليصلي الصلوة الطويلة وعنده
الزور وما يشعر به ولقد ادرنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون على ان يعملوه في

السر فيكون علما فيه ابد اولئك كان المسلمون يجتهدون في البراء وما يبيع لهم صوت ان كان الاهتملا
وبسبهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقد اثننا على ذكره يا فقال اذا دأى ربهم بدأ
خفيا ومن دعوه السر ودعوه العلانية سبعون ضعفا **اي المتجاوزين ما امروا به في**
كل شيء من الدعاء وغيره وعن ابن جريج هو رفع الصوت بالدعاء وعنه الصباح في الدعاء مكروه وبيده وقيل
هو الاستهاج في الدعاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم يكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المؤمن ان يقول اللهم اني اسالك الجنة

ما وادعوه خوفا وطعنا
حق عبته هتالة غيناها
وان تروا حتى لا يباهد
دونه قليل لا ينعى معاليه ان يشا
شبهه معانيه لعمري المكنون بها من
كذلك من الخير ولا ينفذ الله وقول
فعلوا بلقاء فعل الناسين تشبها على
فهم بالسكان تشبيل ايضا لاهلهم كقول
لوسا وكرس لله حتى نسوع فتنه عبي
لهم لهما الله اي العبد يا اهلهم وقلة
ما رزقهم بحال من فشا ثم تشبه على
قوله معطوفه على الجملة التي
قبلها وهو قوله لنا
من شغفنا وهو صفة
وخبر لان من رزقه
في الاسهام او معنى قوله
ورافعه وقوعه موقعا صلح للام
اسماء الكلام لان الابدان اصحاب الاربع فسه
الاسم والعلة هو شافع الى ان العالم
في رفع المصارع معنوي وهو ما ذكره

دعاء الله تعالى في مسنده
ان قوله وسبحوا الله
دعاء الله تعالى في مسنده
دعاء الله تعالى في مسنده
دعاء الله تعالى في مسنده

وما قرب اليها من قول وعمل فاعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم فراق قوله انه لا اله الا الله
 كقولهم واى لقمار لمن تاب واى من وعمل صالحا والى قوله
 على نوح بل الرحمة بالرحمة او الترحم او لانه صفة موصوف محذوف اى شى قرب او على تشبيههم بفعل الاله
 معنى مفعول كما شهد ذلك به فليل قتلا و اسرا او على انه بمنزلة المصدر الذى هو النقيض والضعيف
 ثابت الرحمة غير حقيقى قرئ وهو مصدر نشر وانتصابه اما لان ارسل ونشر متقاربان
 قيل نشرها نشر او ما على الحال معنى منشورات ونشر اجمع ونشر ونشر اخف نشر كرر
 وقرا مروق نشر معنى منشورات فعل معنى مفعول كلف ونشر ونشر ونشر ونشر
 جمع بشير ونشر اخف ونشر اجمع الباء مصدر من نشره معنى نشره اى باثارات ونشر
 رحمة امانة نعمته وهو الغيث الذى هو من اجل النعم واختنها اثرا **اول** حملت وزفت واشتاف
 الاقلال من قوله لان الرفع المطبق يرى ما يرفع قليلا **سحابا سحابا** انما سحاب ثقلا بالما جمع
 سحابه **سحابا** الضمير للسحاب على اللفظ ولو حمل على المعنى كالثقال لانت كما لو حمل الوصف على
 اللفظ لقليل ثقلا **بلبل** لا اجل بلب ليس فيه حيا ولشقيه وقرئ **ميت** بالبلد
 او بالسحاب او بالسوق وكذلك **فاخرجاهم** كذا في مثل ذلك الاخراج وهو اخرجهم من الارض
الموتى لعلمكم تدكروا فيؤدبكم التذكير الى انه لا فرق بين الاخراجين اكل واحد منهما
 اعاده للشيء بعد انشائه **الارض الطيبة** الارض الغداة الكرمة الثرى **والدى** الارض
 السبعة التى لا تبت ما ينتفع به **بازن** به يتسيره وهو موضع الحال كما قيل خرج نباته
 وافيا لانه وقع في مقابلة تلك او النكد الذى لا خير فيه وقرئ يخرج نباته اى يخرج به البلد وينبت
 وقوله والذى خبت صفة للبلد ومعناه والبلد الخبيث لا يخرج نباته الا نكد اخذ المضاف الذى هو
 النبات واقهر المضاف اليه الذى هو الراجع الى البلد مقامه الا انه كان محجورا ابارا افا تقلب
 مرفوعا متكبنا لوقوعه موقع الفاعل او بقدره ونبات الذى خبت وقرئ نكد افتح الكاف على المصدر
 اى ذالك او نكدا باسا كما للتحفيف كقوله نزه عن الريب معنى نزه وهذا مثل من يخرج
 فيه الوطى والتسبيح من المكلفين ومن لا يؤثرفيه شى من ذلك وعن محاهد آدم وذريته منهم خبت وطيت
 وعن قتادة المومن سمع كتاب الله بعقله قوعاه وانتفع به كالارض الطيبة اصابتها الغيث فانبتت
 والكافر خلاف ذلك وهذا التمثيل واقع على اثر ذكر المطر وانزاله بالبلد الميت واخراج الثمرات من على
 طريق الاسطر **كذلك** مثل ذلك التعريف **صور الديات** ثرد بها ونكرها **العوام** **مشكرون** نعمة الله
 وهم المومنون يتفكرون فيها ويعتبروا بها وقرئ بحرف بالياء اى يصفها الله **لقد ارسلنا** جواب قسم
 محذوف **وان** **ولت** ما لهم لا يكادون بهذه الالام لا مع قد وقيل عنهم نحو قوله خلفت لها بالله
 لنا مؤنا ان من حديث ولاصال **ول** انها كان ذلك لان الجملة القسمية لاتساق الانا كيد الجملة
 المقسم عليها التى هي جوابها فكانت مظنة معنى التوقع الذى هو معنى استماع المخاطب كلمة القسم
 قيل ارسل نوح علم وهو ان خمسين سنة وكان نجارا وهو نوح بن لحيث بن متوشلح بن اخنوخ
 اسم ادريس الذى صلح وقرئ **غيره** بالحرركات الثلاث فالرفع على الجملة كان قيل ما الله الا غيره والجر على اللط
 والصبر على الاستثنا معنى ما لكم من اله الا اياه كقولك ما فى الدار من حب الارز او غير ريد **وان** **ولت**

181

عن زر بن عبيد
 نعم المم وفيه الثنا
 والواو وسكون
 الشين وكسر الهمزة
 صدر مثل هذه اللفظ
 في حاشية الاخر على وجه الحاد
 ولت والواو وسكون
 الشين وكسر الهمزة
 صدر مثل هذه اللفظ
 في حاشية الاخر على وجه الحاد

ما وقع الجليل بعد قوله اعبدوا الله **قلت** الاول بيان لوجه اختصاصه بالعبادة والثاني بيان للذي
 العبادته لانه هو المحذور عقابه دون من كانوا يعبدونه من دون الله **والله اعلم** يوم يقر
 في ذهاب عن طريق الصواب والحق ومعنى الروي روية القلب **وان قلت** لم قال ليس
 من الضلال ولم يقل ضلال كما قالوا **قلت** الضلال اخص من الضلال فكانت ابلغ في نفي الضلال عن نفسه كما قيل
 ليس في شيء من الضلال كما لو قيل لك **قلت** فقلت مالي بتره **وان قلت** كيف وقع قوله ولكن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتفادى الضلال **قلت** كونه رسولاً من الله مبتلياً رسل الانبياء صامياً معني كونه على الصراط المستقيم
 مع ذلك ان يكون استدراكاً للافتقار الى الصلوة **وقرئ بالتفكير** بالتخفيف **وان قلت** كيف وقع قوله
 ان يلقىكم **قلت** فيه وجهان احدهما ان يكون كلاماً مستأنفاً بما لا يكون رسول رب العالمين والثاني
 ان يكون صفة لرسول **وان قلت** كيف جاز ان يكون صفة والرسول لفظ الغائب **قلت**
 جاز ذلك لان الرسول وقع خبراً عن ضمير المخاطب وكان في معناه كما قال انا الذي سمعني ابي حيدر
رسالة ما اوحى الي في الاوقات المتطاولة وفي المعاني المختلفة من الامور والواهي والواعظ
 والزجاج والبشائر والنذائر ويجوز ان يريد رسالاته اليهم والى الانبياء قبله من صحف جده ادرس
 وهي ثلاثون صحيفة ومن صحف شيت وهي خمسون صحيفة **وانتم لكم** تعالى فضحته وصحته وفي زيادة
 اللام صالحة ودلالة على اتمام النصيحة وانها وقعت خالصاً لمقصود ابيها جابته لا غير
 قرب نصيحة ينتفع بها الناصح فيقصد النفعين جميعاً ولا نصيحة اتمحض من نصيحة الله ورسوله **واعلم**
من الله ما لا تعلمون اي من صفات الله واحواله يعني قدرته الباهرة وشدة بطشه على عباده وان
 بانه لا يرد عن القوم المجرمين وقيل لم يسمعوا بقوم حل بهم العذاب قبلهم فكانوا آمنين لا يعلمون ما
 عليه نوح بوجي الله اوارادوا علم من جهه الله شيئاً لا علم لكم بها قد اوحى الي بها **وعجبتم** العجب للانكار
 والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كما قيل الكذب وعجبتم **ان حاكم** من ان حاكم **ذكر** موعظه من
رسكم على رحل منكم على لسان رحل منكم كقوله ما وعدتنا على رسلك وذلك انهم كانوا يعجبون من نبوة
 نوح ويقولون ما سمعنا بهد ابي بآنا الاولين يعنون ارسال الشرا لوشارنا لانزل ملككم **ليذكركم**
ولستفوا اليحذركم عاقبة الكفر وتوجب منكم التقوى وهي الخشية سبب الانذار **ولعلمكم ترجوت** ولترحموا
 بالتقوى ان وجدت منكم **والذين معه** قيل كانوا اربعين رجلاً واربعين امرأة وقيل تسعة وتسعون رجلاً وخام
 وياث وستة من آمن به **وان قلت** في الفلك بعد متعلق **قلت** متعلق بمعه كما قيل والذين سقروا معه
 في الفلك او متعلق في الفلك ويجوز ان يتعلق بفعل الانجاء اي انجسناهم في السفينة من الطوفان **عجبتم**
 عجبى القلوب غير متبصرين وقرئ عابدين والفرق بين العجبى والعابى ان العجبى بدل على عجبى ثابت والعايبى
 على عجبى حادث ونحو قوله وضائق بصدرك **اخاهم** واحداً منهم من قولك يا اخا العرب الواحد منهم واما جعل
 واحداً منهم لا منهم انهم عن رحل منهم واعرف بحاله في صدقه وامانته وهو **هو** من شاع في رخصته
 من سام واخاهم عطف على نوحا وهوذا اعطف بيان له **وان قلت** لم حذف العاطف من قوله **قال يا قوم**
قلت هو على تقدير سوال سائل قال فما قال لهم هوذا فليل في اقوام **اعبدوا الله**
وان قلت لم وصفت الملا بالذين كذبوا دون الملا من قوم نوح **قلت** لان في اشرف
 قوم هوذا من آمن به منهم مرتب من عبد الله سلم وكان لكم اسلامه فارتببت التفرقة بالوصف ولم يكن

عجبى القلوب

فما مسجود فمساكنة
ساكنة والثانية مسجود
فيل معناه بالترابانية
مصلح معنى
الحا واللاستحقاق

انفعكم رسالات ربي واتاكم ناصح امين او يحببكم ان جالم وكرم ربي على من عمل منكم ليند ربه وادركه جحيمه
 وزادكم في الخلق سطوة فادركوا الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى وحده وندر ما كان بعد امانا فانتما ما ترون ان كنتم
 من الصادقين قال فوقع عليكم من رحمته ورضي عنكم فاعلموا ان الله تعالى وحده وندر ما كان بعد امانا فانتما ما ترون ان كنتم
 في اشراف قوم نوح موافق قوله وقال الملا من قومهم الذين كفروا وكذبوا بالبقا الاخره وخوروا ان يكون وصفا
 واراد اللزم لا غير **في حجة حكمه** وحقه عقل حيث نهي عن قومك الى دين اخر وحقه البقا
 ظروفا على طريق المجاز ارادوا انهم متكلمين فيها غير منفك عنها وفي اجابة الانبياء عليهم السلام من ثبوتهم
 الى الضلال والسفاهه ما اجابوهم به من الكلام الصادر عن الحليم والاعضاء وترك المقابلة ما قالوا لهم علمهم
 بان خصومتهم اضل الناس واشفقهم اذ ب حسن وخلق عظيم وحكاية الله عز وجل ذلك تعليم للعباده
 كيف يتجاوبون السفاهه وكيف يغضون عنهم ويتبلون اذ يالهم على ما يكون منهم **ناصح امين** اي غوث
 فيما ينصركم بالنصح والامانه فما حق ان اظنهم اذنا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه امين على ما قولكم لا اذن فيه
حكما من بعد قوم نوح اي خلفتمهم في الارض واحكمكم ملوكا في الارض قد استخلفكم فيها بعدهم
في الخلق بسطة فيها خلق من اجرامكم ذهابا في الطول والنبه انه قيل كان اقصرهم ستم ذراعاً
 واطولهم مائة ذراع **فاذكروا الله** في استخلافكم ونسطة اجرامكم وما سواها من عطاياه وواجب اللذلا
 لي اتي ونحوه اتي وانا وضلع واضلاع وعنب وعنب **فان قلت** اذ في قوله ادعكم خلفنا
 ما وجه انتصاه **قلت** هو معمول به وليس بطرف اي اذكروا وقت استخلافكم **اجتنبوا**
 انكروا واستبعدوا اختصاص الله بالعباده وجهه وترك دين الاباء في اتخاذ الاصنام شركاً معه جثا فانتما
 عليه والحق لما صاب قوا باهم ينديتون **فان قلت** ما معنى المجي في قوله اجتنبوا **قلت** فيه
 ان يكون لهود علم مكان معتزل عن قومهم **يتخست** فيه كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولما اوجي اليه جافقه ببعوهم وان يريدوا به الاستن انهم كانوا يعتقدون ان الله لا يرسل الملائكة
 وكائنهم قالوا اجتنبوا من السما كايحي الملك وان لا يريدوا حقيقة المجي ولكن التعرض بذلك والقصد كما
 يقال ذهب يشتمني ولا تزد حقيقته الذهاب كانهم قالوا قصدتنا لنعبد الله وجهه ونعرض لنا بكيف
 ذلك **فاتنا بما نعبدا** اسمعنا منهم للعذاب **ود وقع عليهم** اي حق عليهم ووجب اوقد نزل عليهم
 جعل المتوقع الذي لا بد من نزوله منزله الواقع ونحوه فلو لم يطلب اليك بعض المطالب قد كان ذلك
 وعن حسان ان ابنه عبد الرحمن لسعه في نبور وهو طفل فجايبكي فقال له يا بني مالك قال تعني
 طوبى بك انك تملك في بردي خبرك في فضله الى صدره وقال له يا بني قد قلت الشعر **الرحم** العذاب
 من الارنجاس وهو الاضطراب **في اسماء سيئتها** في اسماء ما هي الا اسماء ليس تحتها سميات لانهم سموا بها
 الله ومعنى الالهيه فيها معبود في محال وجوده وهذا القول ما تدعون من دونه من شيء ومعنى سيئتها
 سيئتها من قولك سيئته ربه **وقطع** دابرهم استيصالهم وقبيلهم عن اخيرهم وقصصهم
 عاداً قد تبتطوا في البلاد ما بين عمان وحضر موت وكانت لهم اصنام يعبدونها ضباً وضوءاً والحق
 مع الله اليهم هود انبياء وكان من اوسطهم وافضلهم حساباً فذكروه وارادوا واغثوا وتجاورا فاسك
 الله عنهم القطر ثلاث سنين حتى جهبذوا وكان الناس اذ انزلهم بلاء طلبوا الى الله الفرج منه عند بيئته
 الحرام مسلمهم وشركهم واهل ملكه اذ ذاك الغاليق اولاد علق بن لا ودين سام بن نوح وبيد معويه
 بن بكر جحش عاد الى ملكه من اماناتهم سبعين رجلاً منهم قبيل بن عثور وقرن بن سعد الذي كان يكتم

المستطير
 والديوعه
 ووطعنا داب
 نانا ساوماكا

182

في اشراف قوم نوح
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه

في اشراف قوم نوح
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه

في اشراف قوم نوح
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه
 وادركه جحيمه

اسلامه فلما قدموا نزلوا على معاوية بن بكر وهو نسطاهر منكم جازع الحرم فأنزلهم وأكرمهم وكانوا
 اخواله وأضيافه فاقاموا عنده شهرا ابشر بنون الجهم ونعتهم الجراد فان قبضت كائنا لعمري
 فلما رأى طول مقامهم وذلهم بالله وما قدموا له أهمة ذلك وقال قد هلك اخوالي وأضيافهم
 وهو لا على ما هم عليه وكان يستحي أن يكلمهم خيفة أن يظنوا به ثقل مقامهم عليه فذكر ذلك للقيس بن
 فقال قل شعرا نعتهم به لا يبدرون من قاله فقال معويبه **الاياء قتل ويحك فيهم فيهم**
لعل الله يقيتكم عما فيسقى راض عاد ان عاد **قد أسوا ما يبيتون الكلام**
 فلما غشيتهم قالوا ان قومكم يتبعون من اليلادى نزل بهم وقد أبطنهم عليهم فدخلوا الحرم
 واستقروا لمقرمكم فقال لهم مرتد بن سعد لا يسقون بدعائكم ولكن ان أطلعهم بسكم وتبتم الى الله
 سقيتم واطهر اسلامه فقالوا معاوية احبس عنا مرتدا لا يقبض من معامك فان قد اتبع دين هود
 وترك ديننا ثم دخلوا مكة فقال قيل اللهم أسق عاد اماكن تقيهم فاننا الله سبحانه
 بلا ثا تبضا وخمر أو سود ثم ناداه مناد من السماء يا قاتل اخوتك ولقومك فقال اخترت السود
 فانها اكثر من ما فخرت على عاد من واد لهم يقال لهم المغيث فاستبشروا وقالوا هذا عارض مطرنا
 فحانهم منها راح عقيم فاهلكتهم وبخاهود والمؤمنون معه فانوا ملكه فعبدوا الله فيها حتى ماتوا
فان قلت ما فائدة نفي الايمان عنهم في قوله وما كانوا موسى مع اثبات الكذب بآيات الله **قلت**
 هو تعرض من امن منهم كمرتد بن سعد ومن نجا مع هود عليه السلام قال وقطعنا دابر الذين كذبوا بآيات
 منهم ولم يكونوا مثل من امن منهم ليؤذن الهلاك حص المذنبين ونجا الله موسى قري **الى نود**
 منح الصرف بتا ويل القبيلة والى نود بالصرف بتا ويل الحى وباعتبار الاصل لانه اسم ابهم الاكبر وهو نود
 بن عابو بن ارم من سام بن نوح اخو ادرس وقيل سميت نود لقله ما بها من النمل وهو لما القليل
 وكانت مساكنهم الجحش والحمار والشام الى وادي القرى **قد جاءكم بينهم** اي ظاهره وشاهد على صحة نبوته
 وكان قاتل ما هذه البيعة فقال **هذه ناقة الله لكم اية** وانما نصبت على الحال والعامل فيها ما دل عليه
 اسم الاشارة من معنى الفعل كانه قيل اشير اليها اية ولكم بيان لمن هلى ايم موجه عليه الايمان خاصة
 وهم نود لانهم عاينوها وسائر الناس اخبروا عنها وليس الحى كالمعاصيه كانه قال لكم خصوصا وانما رخصنا
 الى اسم الله تعظيما لها وتبجيها لاشانها وانما جات من عنده مكنونه من غير فعل وظرف وقتر اية من آياته
 كما نقول اية الله وروى ان عاد لما اهلكت عمرت نود بلادها وحلقوهم في الارض وكثروا وعمرروا
 اعمارا طولا حتى ان الرجل يبني المسكن المحكم فينبههم في حياته فيموتوا البيوت من الجبال وكانوا في سعة
 ورخا من العيش فعنوا على الله وأفسدوا في الارض وعبدوا الاوثان فبعث الله اليهم صالحا واما كايوا
 فوما عروبا وصالحا من اوسطهم نسا فبعثهم اليهم فلم يتبعوه الا قليل منهم مستضعفون فخذلهم
 وأندبرهم فقالوا اية فقال اية اية تريدون قالوا نخرج معنا الى عيب نامي يوم معلوم لهم
 في السنة تبتغون الهلكة وتذغوا لهتنا فان استجب لك اتبعناك وان استجب لنا اتبعنا فقال
 صالح نعم فخرج معهم ودعوا اوثانهم وسالوها الاستجابة علم تعجبهم ثم قال سيدهم جئكم بخبر

من العيش الذي يدور
 به الشئ الكبير ولا العلام
 قد كانت ساوهم عتوهم
 فقد امتننا وطمعنا
 ان الوحش ياتهم حمارا
 ولا على اعدى هاما
 ايم ههنا وما اشبهتم
 بهادهم ولعلكم التام
 صبح وقد لم من وقوم
 ولاقوا الحية والسلام
 حاشية العوى

قوله وشاهد اي دليل
 ولاعاشاه كالمعاصيه
 ولله علوكم
 وقية نظر لانه ساقى في
 وصيه عيب مساهد
 والاولان نحو الامران

والظروف ان ناقة القوم
 بلغت حد الصبر بها المولى
 لعل على

وانشأ الى صخرة منفرده في ناحية الجبل فقال لها الكاشية اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة مختزجة
جوفاء وبراءا المختزجة التي شألت التخت فان فعلت صدقناك واجيبناك فاخذ صالح عالم علمهم الموصوف
لن فعلت ذلك لتومنين ولتصدقين قالوا نعم فصلى ودعا ربهم فمحصنت الصخرة تمنح التخرج
بولدها فانهبت عن ناقة عشر اجوفاء وبراءا وصيوا لا يعلم ما بين جنبيها الا الله ونظما
بظرونها ثم نجت ولدا مثلها في العظم فامان به جند وع ورهط من قومه ومنع اعقابهم ناس
من رؤسهم ان يؤمنوا فملك النافذ مع ولدها ترعى الشجر وترب الما وكانت تزد عبا فاذا كانت
يومها وضعت راسها في البئر فما ترفعه حتى تشرب كل ما فيه ثم تنج فيحتلبون ماشا واحدا تلبى
او انبيهم فيشربون ويبدخرون قال ابو موسى الاشعري اتيت ارض ثود فذرت مصدرة النافذ
فوجدته من ذراعا وكانت الناقة اذا وقع الحمار تصيقت بظهر الوادي فتهرب مواشيهم الى ظوه
فشق ذلك عليهم وزينت عقرها لهم امرأتان غيرة امر غيرة وصدة بنت النخيل لما
أضرت به من مواشيها وكانت كثير تبي المواشي فعقروها واقتسموا لحمها وطبخوها فانطلق شقها
حتى زقاجلا اسمه قارة فرعا ثلاثا وكان صالح قال لهم ادركوا الفصيل عني ان يرفع
عكم العذاب فلم يقدر واعلم وانفجحت له الصخرة بعبر غايه فدخلها فقال لهم صالح
عند اوجوهكم مصفرة وبعد غد ووجوهكم ثمرة واليوم الثالث ووجوهكم سودة ثم
يضحككم العذاب فلما راوا العلامات طلبوا ان يقتلوه فاجاه الله الى ارض فلسطين ولما
كان اليوم الرابع وارتفع الضحا تحنطوا بالصبر وتكفونوا بالانطاع فانتهم صبحه من السما فطعنوا
قلوبهم فهلكوا **تاكلفي ارض الله** اي الارض ارض الله والناقة ناقة الله فذروها تاكلفي ارض
ربها فليشت الارض لكم ولا ما فيها من النبات من ابناءكم **والاسو واسو** ولا تضربوها
ولا تطردوها ولا تزيبوها شي من الاذى اكراما لاية الله ويروى ان رسولا الله صلوا حين
مر بالبحر في غمرة تبوك قال لاصحابه لا يدخلن احدكم القرية ولا تشربوا من ماءها ولا تدخلوا
على هؤلاء المعذبين الا ان تلووا بالكن ان يصيبكم مثل الذي اصابهم وقال صلوا يا عبي ائذري
من اثنى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقروا ناقة صالح ائذري من اثنى الاخرين قال
الله ورسوله اعلم قال قاتلك وقرأ ابو جعفر في رواية تاكلفي ارض الله وهو في موضع الحال
بمعنى اكلته **وبواكم** ونزلكم والمناة المنزل **في الارض** في ارض الحجر بين الحجاز والشام **من سورها**
قصص اي تبنيوها من سهولة الارض ما تمهلون منها من الرهص واللين والاجر وقرأ
الحسن وتختون بفتح التاء وتختون باشباع الفتحة كقولهم يباع من ذقري اسبل خرة
فان ولد علامه انتصب بيوتا **ولك** على الحال كما تقول خط هذا الثوب قميصا وابر هذه القصة
قلما وهي من الحال المقدر لان الجبل لا يكون بيتا في حال التخت ولا الثوب ولا القصة قميصا وقميصا
في حال الخياطه والكبري وقيل كانوا يكتفون الشهور في الصيف والجبال في الشتاء **لدين** تضعف
لدين تضعفهم رؤسا الكفار واستدلواهم **ولم امن منهم** بدل من الذين استضعفوا **فان**
الصهي في منهم راجع الى ما اذا **ولك** الى قصصه او الى الذين استضعفوا **فان** لك

من رؤسهم ان يؤمنوا
فملك النافذ مع ولدها
ترعى الشجر وترب الما
كانت تزد عبا فاذا
كانت يومها وضعت
راسها في البئر فما
ترفعه حتى تشرب كل
ما فيه ثم تنج فيحتلبون
ماشيا واحدا تلبى
او انبيهم فيشربون
ويبدخرون قال ابو موسى
الاشعري اتيت ارض ثود
فذرت مصدرة النافذ
فوجدته من ذراعا
وكانت الناقة اذا وقع
الحمار تصيقت بظهر
الوادي فتهرب مواشيهم
الى ظوه فشق ذلك
عليهم وزينت عقرها
لهم امرأتان غيرة
امر غيرة وصدة بنت
النخيل لما اضرت به
من مواشيها وكانت
كثير تبي المواشي
فعاقروها واقتسموا
لحمها وطبخوها فانطلق
شقها حتى زقاجلا
اسمه قارة فرعا
ثلاثا وكان صالح
قال لهم ادركوا
الفصيل عني ان يرفع
عكم العذاب فلم
يقدر واعلم وانفجحت
له الصخرة بعبر
غايه فدخلها فقال
لهم صالح عند اوجوهكم
مصفرة وبعد غد
وجوهكم ثمرة واليوم
الثالث ووجوهكم
سودة ثم يضحككم
العذاب فلما راوا
العلامات طلبوا
ان يقتلوه فاجاه
الله الى ارض
فلسطين ولما كان
اليوم الرابع وارتفع
الضحا تحنطوا
بالصبر وتكفونوا
بالانطاع فانتهم
صبحه من السما
فطعنوا قلوبهم
فهلكوا

رعاك الله يا
 وشه من الكاف
 رعاك الله
 اكبره علوي

زنگنه

فانحنوا واهله الاموات كانت من العارون ومطرنا عليهم مطرا فاطرب قلوب عابديه المومنين واليهود احبهم شعبنا فانهم باقوا عند الله تعالى
من آية غيب قد حاكم بينة من ربكم فافوا الجبل والظلمات

184

اتاتون الفاحشه ثم وتجنهم عليها فقال انتم اول من علمها او على انه جواب لسؤال مقدر كما هم قالوا
لم لا ناتيها فقال ما سبقكم بها احد فلا تفعلوا ما لم تسبقوا به **كم لتاتون الرجال** سات
لعول اتاتون الفاحشه والهمم مثلها في تاتون لانكار والتعظيم وقوي انكم على الاخبار المسانف
لتاتون الرجال من اتي المرأة اذا غشيها **مفعول** له اي للاستنها الاحكام عليكم عليه الامم والشهود
من غير داع اخ ولا ذم اعظم منه لانه وصف لهم بالبهيمه وان لا داعي لهم من جهة العقل البتة كطلب
البتل ويحرم او خال بمعنى مشتبهين تابعين للشهود عن ملتقين الى الساجه **لستم قوم متبرين**
اضرب عن الانكار الى الاخبار عنهم بالحال التي توجب ارتكاب القبح وتدعو الى اتباع الشهوات وهو
انهم قوم عادتهم الاسراف وتجاوز العبد ود في كل شي من ثم اسرفوا في باب قضا الشهود حتى تجاوزوا المعاد
الى غير المعتاد ويحرم بل انهم قوم عادون **وما كان جواب قوم الان قالوا** يعني ما احابوا بها يكون
جوابي كلمهم به لوط علم من انكار الفاحشه وتعظيم امرها ووسمها بسمه الاشرف الى هو اصل الشر
كله ولكم جاواشي اخر لا سلق بكلامه ونصيحته من الامر باخراجه ومن مع من المومنين من رتبهم
ضجر آلهم وما يشعرونهم من وعظهم ونصيحهم وقولهم **انهم اناس يتظلمون** شخيتهم وينظرونهم من الخواشي
وافتحار ما كانوا فيه من القذاره كما يقول الشطار من الفسقه لبعض الصالحا اذا وعظهم ابعدها عن هذا
المتكشفت وارتجونا من هذا المنز هذب **واهله** ومن غنص به من ذويه او من المومنين
من الذين غيروا في ديارهم اي بقوا ففعلوا والتذكير لتغليب الذكر على الاناث وكانت كافرة موالية لاهل
شبهوم ورووي انها التفتت فاصابها حجر فماتت وقيل كانت المؤتفكه حمس مديان وقيل كانوا
اربعة الاف بين الشام والمدية فامطر الله عليهم الكوبيت والناز وقيل خيف بالمقيمين منهم وامطرت
الحجارة على مسافرهم وشذا اذهم وقيل امطر عليهم ثم خسف بهم ورووي ان تاجر منهم كان في الحرم فوقف
له الحجر اربعين يوما حتى قضا تجارته وخرج من الحرم فوقع عليه **فان ولت** اي فرقي بين مطر ومطر
ولت يقال مفرتهم السما واد مطر وفي نوايح الحكم خزي غير مطور خزي ان يكون غير مطور
ومعنى مطرهم اصابهم بالمطر كقولهم غاشتهم وحادثهم وذهبتهم ويقال امطرت عليهم كما المعنى ارسلته
عليهم ارسال المطر فامطر علينا حجارة وامطرتنا عليهم حجارة من سجيل ومعنى وامطرتنا عليهم مطر وارسلنا
عليهم نوحا من المطر عجيبا يعني الحمارم الاتوى الى قوله فسا مطر المنذر من **كان نقال لشعب علم حطيط الانبيا**
لحسن مراعاة قومه وكانوا اهل نخس للكايل والموازين **قد جانتكم بينة من ربكم** معجزة شاهد به
نبوتى او جئت عليكم الايمان والاخذ بما امركم به والانتها عما نهاكم عنه فافوا ولا تخسوا **فان فلت** ما كانت
معجزة وقد رفع العلم بان كانت له معجزة لقوله قد جانتكم بينة من ربكم ولان لا بد لمدي النبوة من معجزة تشهد
له ونصبه قد والام تصح دعواه وكان متنبيا لانبيا عيران معجزة لم تذكر في القرآن كالم تذكر اكثر معجرات نبينا فيه
ومن معجرات شعيب علم ما روي من فحاربه عصى موسى النبيين حين دفع اليه عنقه وولادة العنبر الدرع
خاصه حين وعده ان يكون له الدرع من اولادها ووقع عصى ادم علم على يده في المرات السبع وعصى النسي
ذلك من الايات لان هذه كلها كانت قبل استنبى موسى وكانت معجرات لشعيب **فان ولت** كيف مثل الكيل

شأن الحزب بالحق والحق
والشاعة والتأجيل
والخطور والموت
المزور ومعنى خزي ان
يكون جديروا على
كان مقتضى
خزي النسي ان يكون
حسب كان صدم مشبه
وحقن ولعل حذو
الاستطاعة مع الراية مصر
مراد به الصبر المشبه بال
الحمار للبطي والخطي وال
والخطي والخطي

الحزب

الحكمة من قوله
والميراث

والميراث وهلا قبل الميراث والميراث كما في سورة هود
به بالكيل كما قيل العيش لما يعاش به أو ربه فاوفوا بالكيل ووزن الميراث ويجوز ان يكون الميراث كالنحو
والكيل بمعنى المقدر وقال عنه حقه اذا نقصته آياه ومنه قيل للمكس النخس وفي مثله تحت
حقا وهي باخس وقيل لا سمح كانوا يحسبون الناس كل شي في مبالغاتهم وكانوا مكاسبين لا يدعون
شئ الا مكسوا كما يفعل امر الخمين وروي انهم كانوا اذا دخل الغريب بلدهم اخذوا دراهمه الجاه
والواهي زيوف فقطعوها قطعا ثم اخذوها بنقصان ظاهري او عطوه ببها زوفا **بغير اصلاح**
بعد الاصلاح فيها اي لا تنسبوا فيها بعد ما اصبح فيها الصالحون من النساء واتباعهم العاملين شرعهم
واضافته كضافته قوله بل مكر الليل والنهار بمعنى بل مكركم في الليل والنهار وبعد اصلاح اهلها
على حذف المضاف **لهم** اشارة الى ما ذكر من الوفا بالكيل والميراث وتوكل النخس والامساك في الارض والى العمل
لما امرهم به وبهاهم عنه ومعنى **حرم لكم** يعني في الانسابه وحسن الاحبة وشر ما يطلبونه من التكب
والتزنج لان الناس ارغب في متاجرتكم اذا عرفوا منكم الامانة والتوثيق **انكم مومنين** ان كنتم
مصدقين لي في قولي **لكن خير لكم ولا تقعدوا** **بكل صراط** ولا تقعدوا وبالاشيطان في قوله لا تقعدون لهم
صراطك المسعوم فتقعدوا بكل صراط اي بكل منهاج من مناهج الدين والدليل على ان المراد بالصراط سبيل الحق قوله
ويصدون عن سبيل الله ومحل **توعدون** وما عطف عليه النصيب على الحال اي ولا تقعدوا وموعدين وصادقين
عن سبيل الله وباغيها عوجا **فان** **كل صراط الحق واحد** وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
سعوا السبل مفرق بكم عن سبيله فكيف قيل بكل صراط **كل صراط الحق واحد** ولكنه يتشعب الى معارف
وحجود واحكام كثيرة مختلفة فكانوا اذا راوا احدا اشرع في شئ منها او عدوه وصدوه **وارسل**
الا مبرح الضمير في من امن به **كل صراط يقدره** توعدون من امن به ويصدون عنه موضع
الظاهر الذي هو سبيل الله موضع المضمر زيادة في تقيح امرهم ودلالة على عظم ما يصدون عنه ومن كانوا
يجلسون على البقرق والمرابيد فيقولون لمن مر بهم ان شيعيا كذاب فلا يفتنكم عن دينكم كما كان يفعل
فرش ملكه وقيل كانوا يقطعون الطرق وقيل كانوا عشارين **وتبعونها عوجا** يطلبون لسبيل الله
عوجا اي تصفونها للناس بانها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصد بهم عن سلوكها والدخول فيها او يكون
تبعها بهم وانهم يطلبون لها ما هو محال لان طريق الحق لا يعوج **واذكروا انكم قليل** اذ مفعول
به غير ظرف اي واذكروا على حمص الشكر وقت كونكم قليلا عبدكم **فلنترككم** الله وقرئ عبدكم قيل ان
مبني بن ابراهيم تزوج بنت لوط فولدت ثري الله في نسلها بالبركة والها فكثر واوقشوا وحبوا اذ كنهم مغفلين
فقروا فكثرتم فحكمكم ملتزمين مومنين او كنتم اقله اذله فاعنكم بثرة العبد **فما** اخبرهم من اشد قبلهم من الامم كقوم نوح
وهود وصالح ولوط وكانوا قريبي العهد مما اصاب الموت فاصبروا **فاصبروا** فتر بصوا وانتظروا **فما** الله سائر من الفرقان بان
ينصر المحققين على المظلمين ويظهرهم عليهم وهذا وعيد للكافرين بانتقام الله منهم لقوله فتر بصوا اما معكم
متربصون او طوعا لله المومنين وحث على الصبر واحتمال ما كان يلحقهم من اذى المشركين الى ان يحكم الله بينهم وينتقم
لهم منهم ويجوز ان يكون خطا باللغز اي ليصبر المومنون على اذى الكفار وليصبر الكفار على ما
يتوهم من ايمان من امن منهم حتى يحكم الله فيهم في الخبيث من الطيب **وهو خير الحاكمين** لان حكمه حق

وقرئ به باخس ومعنى
الاولى والاولى
باخس ومعنى
بن ونامز
على
قطعا

على
والاحد وثمة
يتحدث به الناس
على

تعد
فعله ولا تقعدوا بالاشيطان في قوله
معنى ان القعود على الصراط
تشيل كما في تلك الآية وعلى
قوله ويصدون عن سبيل الله من
وضع الظاهر موضع الصبر
ودوله ومن كانوا يحسبون
وعلى هذا لا يكون تشيلا ولا كون
توعدون وما عطف عليه حال كما في
الوجه الاول بل اسساف وهو
مفعول لا يبعد عن المفعول
اسساف لسان العصى كما هم والدا
له لا يبعد فمفعول لا يبعد عن
من مفعول لا يبعد عن
الاقرب ولو كان مفعول لا يبعد
لحال توعدهم ويصدون عن
به يعود الى الصراط على الاول والى
على سائر دل
كانوا يقطعون الطرق فكل واحد
منهم في الوعية ومطعم ما كانوا
برومنة من قطع السبل على

والخبر

وعبد

لقد والله خير العباد وقال الملا الذي هو من قومه ليس اعلم شعبا منهم اذ الخاسرون واحدهم الرحمة فاصحوا في دارهم جالسين الذين كانوا شعبا قاصدا
بغوا فيها الذين كانوا شعبا كانوا هم الخاسرين

وَعِدْلَ لَا يُخَافُ فِيهِ الْخَيْفَ اَي لِيَكُونَ

فَان وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا عَلَّمَهُم بِالْعُودِ فِي الْكُفْرِ او ليعود في ملتكم وكيف احلهم بوعده ان غدا في ملتكم بعد اذ يخافنا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها والا نبينا لا يجوز عليهم الصغار والا ما ليس فيه تغيير فضلا عن الكفار فضلا عن الكفر **وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** جند ما شجيب والذين اسوا وعدوا على ضمير الذين دخلوا في الايمان منهم بعد كفرهم قالوا التعودت فقلوا الجماعة على الواحد فعملواهم عامين جميعا اجرا للكلام على حكم التغليب وعلى ذلك اجر اسويب علم جوابه فقال **ان عدنا في ملتكم** **لَا اَذُنًا لَنَا اللهُ** وهو يريد عود الا انه يعلم نفسه في حيلتهم وان كان يري امس ذلك اجر الكلام في حكم التغليب **فَان وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** قوله وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان شاء الله والله تعالى ان يشاردة المومنين وعودهم في الكفر **وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** الله خذ لنا ومنعنا اللطاف بعلمه بها لاسمع قيسنا وتكون عينا والعبث قبح لا يفعله الحكيم والدليل عليه قوله **وَسِعَ رَسَاكُمُ عَلَمَا** في هو عالم كل شيء مما كان وما يكون فهو يعلم احوال عباديه كيف تتحول وقلوبهم كيف تتقلب وكيف فتشوه الرقة وترض بعد الصحة وتوجع الى الكفر بعد الايمان **عَلَى اَنَّهُمْ يَكُونُ** في ان يثبتنا على ما يوفقنا لارادة الايقان ويجوز ان يكون قوله الا ان شاء الله ختمنا بطهرهم في العود لان مشيئة الله عودهم في الكفر محال خارج عن الحكمة **اُولَئِكَ كَانُوا فِي هَٰذَا** الهمة للاستفهام والواو دار الحال تقديره اتقيد ونا ملتكم في حال كراهتنا ومع كوننا كارهين **وَمَا يَكُونُ لَنَا وَمَا يَكُونُ لَنَا** **رَسَاكُمُ عَلَمَا** احكم بيننا والفتاح الحكومة او اظهر من ناحتي شفع ما بيننا وبين قومنا ونكشف ما نرى عليهم عذابا يتبين معه اهلهم على الباطل **وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاضِلِينَ** كقوله وهو خير الحاكمين **فَان وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** قد افتونا على الله كذا بان عدنا في ملتكم **وَلَا مَخْرَجَ لَكُمْ** فقيده بالشرط وفيه وجهان احدهما ان يكون كلاما مستأنفا فيه معنى التعجب كما فهم قالوا ما اكد بنا على الله على الله ان عدنا في الكفر بعد الاسلام لان المرتبة العلم في الافتراء من الكافر مفتقر على الله حيث يزعم ان الله بذاء ولا يبدله والمرتبة مثله في ذلك ولا يبدل عليه حتى يزعم انه قد تبيات له ما خفي عليه من التمييز بين الحق والباطل والسالي ان يكون قسما على بعد حذف اللام بمعنى والله لقد افتونا على الله كذا **وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ اَيُؤْمِنُ الَّذِينَ دُونَهُمْ** يثبتونهم على الايمان **لَيْسَ اَعْلَمُ شُعْبًا** انكم اذ الخاسرون لا سنبذ لكم الضلالة بالهدى كقول اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فازبحتم تجارتهم وقيل تخسرون ما تباعه فوايد البعس والتطفيف لانه سبأكم عنكم ويحكمكم على الايقان والتتويه **فَان وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** القسم الذي وقبالة الام في لئن اتبعتم وحوال الشرط **وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** انكم اذ الخاسرون ساذ مسد الجوابين **الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا** مبتدأ خبر ما **فَان وَلَيْسَ خَاطِبُوا شُعْبًا** وكذلك كانوا هم الخاسرين وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص كما نرى في الذين كذبوا شعبيهم المخصوصون بان اهلكوا واستوصلوا كان لم يقيموا في دارهم لان الذين تبعوا شعبيهم قد اتبعوا الله **الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعْبًا** هم المخصوصون بالحسرة العظيم دون اتباعهم الرأى يحون وفي هذا الاستيناف والابتداء وهذا السكر مبالغ في ردة مقال الملا لا شعبيهم وتنفية البراهين واستهزاء بنصهم لقومهم واستعظام المآثر على عليهم

و ٢٠
ان اضافة ق الى الصاد يوافق
توافق على التوافق المضاف واما
المضاف اليه معاً والاول على
المضاف فمؤنة كذا في معنى مطعنا
على التوافق كذا على هذا في كلامنا
عابره ومعه احد عشر من الجمع

والمجرب والافعال الداخلة عليه
فكفروا يا ايها الذين آمنوا انكم
تكونون من الخاسرين

...انما مودن ما توارجه واخام وارسل في المدين حاشرس يا توك بك سحر عيسى
...انما مودن ما توارجه واخام وارسل في المدين حاشرس يا توك بك سحر عيسى

بها اي كبروا بها واصعب الكفر غير موضعه وهو موضع الايمان **يقال** الملك مصر النراعه كما بقا الطلوك
فارس الاكاسه وكان قال يا توك بك سحر عيسى **وكان** الملك مصر النراعه كما بقا الطلوك
فيه اربع قرائه المستهزاه وحقق علي ان لا قول وهي قراه نافع
وحقق ان لا قول وهي قراه عبد الله وحقق بان لا قول وهي قراه ابي وفي المستهزاه اشكال ولا لعل
من وجوه احد هان يكون مما يقبل من الكلام لا من الالباس كقولك وتشتي الرماح بالضبطه الهيم
ومعناه وتشتي الضباطه بالرماح وحقق علي ان لا قول وهي قراه نافع والتشاي ان مالزمك
فقد لزم منه قلنا كان قول الحق حقيقا عليه كان هو حقيقا على قول الحق اي لازماله والدال ان يثبت
حقيق معنى حرص كاضن هيجني معنى ذكرني في ست الكتاب والراع وهو الاوحد الا دخل في نكت
القران ان يعرف موسى علم في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لا سيما وقد روي ان عدو الله فرعون
قال له لما قال اي رسول من رب العالمين كذبت فيقول انا حقيق على قول الحق اي واحد على قول الحق
ان يكون انا قابله والقائم له ولا يرضى الا مثلي ناطقا به **فارس** معني **اسرائيل** فخبرهم حتى بد هوسا
يلجعون الى الارض المقدسه التي هي وطنهم ومولب ابايهم وذلك ان يوسف علم لما توفي وانصرف
الاسباط غلب فرعون نسلمهم واستعبدهم فانقذهم الله بموسى علم وكان بين اليوم الذي دخل
مصر واليوم الذي دخله موسى اربعه عامه **وان ملك** فالت فالت له **فات** بها بعد قوله ان كنت
جست باية **وامعناه** ان كنت جست من عنده من ارسلك يا يه فاتي بها واحضرها عندي لتصح

اي بالغ في وصف

دعواك ويثبت صدقك **ثعبان مبيين** طاهر امره لا شك في انه ثعبان وروي انه كان ثعبان
ذكرا اشعر فاغراقاه بين بحيره ثمانون ذراعاً وضع بحيره الاسفل في الارض والبحيره الاعلى على شفا
القصر ثم توجه نحو فرعون لياخذه فوثب فرعون من سريره وهرب واحبث ولم يكن احد قبل ذلك
وهرب الناس وصاحوا وحمل على الناس فانهز موافقات منهم حشر وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا
ودخل فرعون البيت وصاح باموسى خذوا انا ومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه موسى فغادر
عصى **وان ملك** **للساظرين** **ملك** يتعلق بليضا والمعنى فاذا هي بيضا للنظاره ولا
لكون بيضا للنظاره الا اذا كان بياضها بياضا عجيبا خارجا على العاده مجتمع الناس للنظر اليه كما مجتمع
كالمجمع للنظاره للعجائب وذلك ما يروى انه اري فرعون يده وقال ما هذا فقال يدك ثم ادخلها بحيره
وعليه مبرعة صوف ونزعها فاذا هي بيضا بياضا نورا بياضا غلب شعاعها شعاع الشمس وكان
علمه ادم شديدا لا دمه **ان هذا الساحر عليم** اي عالم بالسحر ما هرفيه قد اخذ عيون الناس
مخدعة من خدعه حتى خيل اليهم العصى حيه والا آدم اص **وان ملك** قد عزي هذا الكلام الى
في سورة الشعرا وان قاله للملا وعزي ههنا اليهم **ملك** قد قاله هو وقالوه هم فخفي قوله ثم وقولهم ها ههنا
وقال له ابتدأ فتلقت منه الملائكة وقالوه لا عقابهم او قالوه عنه للناس على طريق التبليغ كما تفعل الملوك
يبروا الواحد منهم الراي الذي فيكلم به من يليه من الخاصه ثم تبلغه الخاصه العامة والدليل عليه ان
اجابوه وقولهم ارجه واحاه وارسل في المدين حاشرس يا توك بك سحر عيسى

مع الحق وطلوا ما لا يعلمون فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين والى النجم ساجدين قالوا انما نزلنا لعالم رب موسى فطروا

187

كل ساحر مثله في العلم والمهارا **واولهم** وكان هبة مؤامرة مع القبط وقوله فاذا ان مروون من امرته
 فامرني بلدا اذا شاورته فاشار عليك **براي** وقيل فاذا اقامروا من كلام فرعون قال للملاء
 لما قالوا له ان هذه الساحر عليهم يريد ان يخرجكم كانه قيل قال فاذا اقامروا قالوا ارجيه واجاهه بمعنى
 ارجيه واجاهه اخرهما واصدراهما عند حتى تروا يدك فيهما وتبتر امرهما وقيل احسها وقري ارجيه بالهمز
 وارجيه من ارجاه وارجاه **فان قل** وقالوا هو على قدر سائل مال
 ما قالوا اذ جاع فاجيب بقوله قالوا ان لنا لاجر ائني جعلا على الغلبه وقري ان لنا لاجر على الاجابة
 واثبات الاجر العظيم واجابه كانه قيل لا بد لنا من اجر والسكندر العظيم كقول العرب ان له لا بلا ولا
 له لغنا يقصدون الكثرة **فان قل** **والنجم للمقربين** ما الذي عطف عليهم **والله** معطوف على محذوف
 شبه مسبة حرف الاجاب كانه قال اجابا لقولهم ان لنا لاجر انعم لكم لاجر او ايسر لكم المقربين ارادني لا
 اتمم بكم على الثواب وحبه وان لكم مع الثواب ما يقل معه الثواب وهو القرب والعظيم ولان المتألف
 انما يتقرب بما يصل اليه ويغبط به اذا نال معه الكرامة والرفعة وروي انه قال لهم يكون اول
 من يبذل واخر من يخرج وروي انه دعا برؤسا النجم ومعلبيهم فقال لهم ما صنعتن قالوا دعنا
 سحر الا يطبقه حرق اهل الارض الا ان يكون امرا من السما فانه لا طاقة لنا به وروي انهم كانوا ثمانين
 ألفا وقيل سبعين الفا وقيل بضعة وثلاثين الفا واختلفت الروايات في ثقل ومن ثقل وقيل
 كان يعلمهم مجوسيان من اهل ينشوى ومثل قال فرعون لان غالب موسى الابطا هو منه يعنى النجم
 يخيلهم اياه اذ بن حسن راعوه معه كما يفعل اهل الصناعات اذا التقوا كالمشاظير ملان
 يتخافون في الجبال والمنصار عين قبل ان يتأخذوا بالصراع وقولهم **وايما ان تكون على الملوك**
 فيه ما يدل على رغبتهم في ان يلقوا قبله من تاليد ضميرهم المتصل بالمنفصل وتعريف الخبر
 واقحام الفصل وقد سوغ لهم موسى ما تراغبوا فيه از دبر اثباتهم وقلة مبالاة بهم وثقة
 بما كان بصدد من التأييد السماوي وان المعجزة لئ يغلبيها سحر ابد **سحر واعين الناس**
 اروها بالخييل والشعوذة وخيلوا اليها ما الحققة بخلافه كقوله يخيل اليه من سحرهم انها سحر
 روى انهم القوا جبالا غلاضا وخشبنا طولا فاداهى منال الحيات قد ملأت الارض وركب
 بعضها بعضا **واسر هبهم** وارهبهم ارهابا شديدا كما هم استدعوا رهبتهم **سحر عظيم**
 في باب السحر روى انهم لو نواحياتهم وخشبهم وجعلوا فيها ما يؤهم الحركة قيل جعلوا فيها النيران
مايا فكون ما موصولة او مصدرية بمعنى يا فكونوا اي تقبلون من الحق الى الباطل ويتركونه
 او افكهم تسمية لما فوك بالافك روى انها لما تلقفت ملأ الكواكب من الخشب والخيال ورفعها
 موسى رجعت عصي كما كانت واعدم الله بقدرته تلك الاحر ام العظيمة او فرقها احر الطيفه قالت
 النجم لو كان هذا السحر البقيت جبالنا وعصينا **فوقه الحق** فحصل وثبت ومن بدع النفا سير
 فوقه قلوبهم فاثروها من قولهم فاس وقبح **وانقلبوا صاغرين** وصاروا اذلا مبهوتين **والنجم**
 وخروا سجدا كما نالوا القاهم ملق لشبهة خروهم وقيل لم ينالوا اهما راوا فكاهم القوا عتاده كانوا
 اول النهار كفرا سحر وموخره شبه ابره وعن الحسن تراه ولله في الاسلام وشا من المسلمين يبيع دينه

من

188

على التي قبلها **الْحَمْدُ لِلَّهِ** متناهية وأما وقال الملائكة طوبى لكم على ما سبقوا من قولكم قال
الملائكة طوبى لكم وتوكلوا على الأرض لله عود أن يكون الآدم للعهد وتوكلوا على الأرض مصر خاصة
كقولهم وأورثنا الأرض وألينا يكون للحسن فيسأولون أرض مصر لأنها من حسن الأرض كما قال ضمهم
أنا المرء يا صغيره فازدحم الجحش بالمرء الجحش وعرضهم أن يتناولوا أوليا **القافية**
المقيمين يتناولون بأن الخاتمة المحموده للمؤمن منهم ومن القبط وأن المشقة متناولة لهم وقول
والعاقبة للمؤمن بالنصب أبي وابن مسعود عطا على الأرض **أودينا من قبل أن تأتينا ومن بعد**
ما جئنا يعنون قتل أبائهم قبل مولد موسى إلى أن استنبي وإعادته عليهم بعد ذلك وما كانوا
يستعبدون به ويتعبدون فيه من أنواع الخدم والمهن ويؤمنون به من العذاب **عسى**
أن يهلك عدوكم تصحح تبار من إليه من الشياطين قبل وكشف عنه وهو أهلك فرعون
واستخلفهم بعده في أرض مصر **سطر كيف تعملون** فيرى الكائن منكم من العمل حسنة وفيهم
وشكر النعمة وكفر بها ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم وعن عمرو بن عبدي راحة الله أنه دخل على النعمان
قبل الخلافه وعلى ما بدنه رغيث اورغيثان فطلب زياده لعمري فلم توجد فقرأ عمر وهذه الآية
ثم دخل عليه بعد ما استخلف فذكر له ذلك وقال قد بقي فينظر كيف تعملون **بالسنين** سني القحط والسنه
من الاسماء الغالبه كاله ابه والنجم ومحو ذلك وقد اشتقوا منها فقالوا أشتت القوم بمعنى القحط والسنه
علاء اسعاس اما السون فكانت لبا ديتهم واهل مواشيهم واما نقص الثمرات فكان في مصارعهم
وعن كعب ياتي على الناس زمان لا تحمل النخل الا ثمره **لعلهم يذكرون** فينتبها على ان ذلك
لا صارهم على الكفر وتلك بهم لايات الله ولان الناس في حال الشدة اضرع خدودا والذين اعطافا
وارق افئدة وفيل عاش فرعون اربع مائة سنة ولم يرمكروها في ثلاث مائة وعشرين سنة ولو اصابه
في تلك المدة وجع او جوع او حُمى لما اذنى الربوبية **فاذا جاءهم الحسنة** من الخصب والرخاء **قالوا لنا**
هذه اي هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها ولم نزل في النعمة والرفاهية واللام مثلها في موكد الجحش
للفرس **وان نصيبهم سبهم** من ضيقه وجذب **بطرو موسى ومن معه** يتطيروا بهم وتشتتوا
ويقولوا هذه بشومهم ولولا مكانهم لما اصابتنا كما قالت القرءة لرسول الله صلى الله عليه من عذر **فان قلت**
كيف قيل فاذا جاءهم الحسنة باذا او تعرف الحسنة وان نصيبهم شيئا بان وتكبر الشيعة **قلت**
لان جنس الحسنة وقوعه كالواجب ككثرة واتساعه واما الشيعة فلا يقع الا في النذر ولا يقع الا في منها
ومنهم من يعصه قد عذبت ايام البلاء فهل عذبت ايام الرخاء **ما امرهم عز الله** اي سبب خيرهم
وشكرهم عند الله وهي حكمة ومشيئة والله هو الذي شاء ما يصيبهم من الحسنة والسيئة وليس شوم
أحد ولا يئنه سبب فيهم كقول قل كل من عند الله وحوره ان يكون معاه الا انما سبب شومهم عند الله
وهو علمهم الملتوب عنده الذي يجري عليهم ما سئوهم لاجله ويعاقبون له بعد موته ما وعدهم الله في قوله
النار يعرصون عليها الايام ولا طائر اشأم من هذا وقرأ الحسن انما طيركم عند الله وهو لم يجمع طائر
عز تكبير ونظيره التجر والركب وعند الحس هو تكبير **مهما** هي المضممة بمعنى الجر اضمته اليها
ما المراد الموكدة للجر افي قولك متى تخرج اخرج أينما تلووا يذكركم الموت وفاقا انه هين بك الان الالف

طيرهم

قلت ما استغفلا لتكرار المتجانسين وهو المذهب السديد البصري ومن الناس من يزعم أن هذه الصوت الذي
 يصوت به الكاف وما كان قبله كان قبله كفت ما تنابه من الهمزة يا لها يا لها يا لها يا لها يا لها يا لها
 ما حملها **قلت** الرفع بمعنى أي ما تنابه أو النصب بمعنى أي ما تناسل تحضرنا أنا تنابه ومن
 إليه فبين لهما والصبران في به وهما راجعان إلى ههما إلا أن أحدهما ذكر على اللفظ والثاني أنت على المعنى
 لأنه في معنى الابه وهو ولد زهير ومهما يكن عند امرؤ من خليفه وان خالها تخفى على الناس **قلت**
 وهذه الكلمة في هذا الكلمات التي يحتملها من لا يبدل في علم العربية فيضعها غير موضعها ويحببها
 معنى متى ما ونقول مهما جئني اعطيتك وهذه من وضعه وليس من كلام واضع العربية في شيء
 ينهت فيفسرهما أنا تنابه من الابه معنى الوقت فيلجأ في آيات الله وهو لا يتشعر وهذا أمثاله
 ما يوجب الجشوب في يدي الناظر في كتاب يسوسه **وان قلت** سموها الابه ثم قالوا الشعر يا لها
قلت سموها الابه لا سمها بهم انما سموها اعتبارا للتسمية موسى وقصده وابتدأ لك
 الاستعمال والتلويح **الطوفان** ما طاف بهم وغلبهم من مطر أو سيل قيل طغى المافوق حرثهم وذلك
 أنهم مطروا ثمانية ايام في ظله شدة ولا يرون شمس ولا يقرأ ولا يقدر أحد أن يخرج من دارهم وويل
 ارسل الله تعالى عليهم السما حتى كادوا يهلكون وبيوت بني اسرائيل وسوت القبط مشتبهك فامثلا
 بيوت القبط ما حتى قاموا في الماء الى تراقيهم فمن جلس غرق ولم تدخل بيوت بني اسرائيل قطرة
 وفاض الماء على وجه ارضهم وركب فنعهم من الحمرث والبنا والقرف ودام عليهم سبعة ايام وعزالي
 قلا به الطوفان الجديري وهو أول عذاب وقع فيهم فبقى في الارض وقيل هو الموتان وقيل الطوفان
 فقالوا لموسى ادع لنا ربك يكتشف عنا ونحن نؤمن بك فبدعا فرغ عنهم فاما امنوا فثبت لهم تلك السنة من
 الكلا والزرع ما لم يعهد مثله فاقاموا شهرا فبعث الله عليهم **الحمار** فاكلت عاتمة زروعهم وثارهم
 ثم اكلت كل شيء حتى الابواب وسقوف البيوت والسياب ولم يدخل بيوت بني اسرائيل منها شيء فغير عوا الى
 موسى علمه ووعده التوبة فكشف عنهم بعد سبعة ايام خرج موسى علمه الى القضا فثار بعصاه نحو المشرق
 والمغرب فرجع الحمار الى السواحي التي جاز منها فقالوا ما نحن بشاركي دينها فاقاموا شهرا فسلط الله عليهم
القمل وهو الجنان في قول ابي عبيدة كبر القمل دان وقيل الله با وهو اولاد الجراد قبل نبات اجنتها
 وقيل البراعيث وعن جبير الشوش فاكل ما بقاه الجراد ولحق الارض وكان يدخل بيوتهم
 وسجله فيمضه وكان احدهم يأكل طعاما فيمتلي قملًا وكان يخرج أحدهم عشرة أجره ثم الى الرخا ولا يرد منها
 الا بيرا وعن جبير كان الى جنبهم كشيء أعقر فضر به موسى بعصاه فصارت قملًا فاخذت في
 أبنارهم واشعارهم واشغار عيونهم وخواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجديري فصاحوا وصراخوا
 الى موسى فرغ عنهم فقالوا قد تحققنا الآن انك ساحر وعمره فرعون لا نصب ذلك ابد افرسل الله عليهم
 بعد شهر **الصناعات** فدخلت بيوتهم وامثلات منها ابتهم واطعمتهم فلا يكشف أحد شئ من ثوب ولا طعام
 ولا شراب الا وجد فيه الصناعات وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم وثبت الضفدع الى فيه وكانت مثلي منها
 مضاجعهم فلا يفقدون على الرقاد وكانت تعقد بانفسها في القدر وهي تغلي في التناير وهي تغدو

قائم ذكر الصبر في بيان حلال
 على وجهها وانت الباقين
 حملا على معناه لا في معنى
 الخلق والخلق والخلق والخلق
 والثاني في الابه والست
 بعد التي يقول من لم ومن
 حلقه على

ولكن ان جمع جنانه وهو
 الكبير من الجنان قال
 للصغير منها جنانه فان
 كبر من جنانه فان عظم
 فعله كبره في صا الحمر
 في معان نهم العاكون

الذي عليه ان لا يترسخ معدي اسرائيل فلما اشفنا عنهم الرحمن الى اجل هم بالغوه اذا هم سكتون فانه
كذبوا باسائوا كانوا عنها غافلين واوردنا العوم الدس كانوا يستضعفون مسارق الارض ومغارها
الحسنى على اسرائيل ما صبروا ودمونا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعشون

طه ركه

189

فكلموا الى موسى وقالوا ارحمنا هذه المرة فاني الان سئوب النوبة الصوح ولا نعود فاحذ عليهم العوم
وجعلوا كسب الله عنهم ثم نقصوا العهد فادرك الله عليهم **الهم** وصارت ميثاهمهم وما فسكوا الى
فرعون فقال انه سحرهم فكان جمع بين القبطي والاسرائيلي على انا واحد فيكون ما يلي الاسرائيلي قما
وما يلي القبطي دما وسقيان من ماء واحد فيخرج للقبطي الدم وللارسل الى الماحي ان المراه القبطيه
تقول لجارها الاسرائيليه اجعل لي ما في فيك ثم تجيبه في في فيصير لما في فيها دما وعطش فرعون حتى
اشفى على لهلاك فكان يصن الانجار الرطب فاذا مضى صا صا ماؤها الطيب مليا اجاها وعن عبد
المسيب سال عليهم النيل دما وقيل سبط الله عليهم الرعاف وروى ان موسى علم ملك فيهم بعد طاعت
الشجر عشرين سنة بربهم هذه الايات وروى انه لما ارادهم اليه والعصى ونقض النفوس والفرات قال فارت
ان عبدك هذا قد علي في الارض فخذ بعقوبه تجعلها له ولقومه ثقهه وليقومى بقطه ومن يعدي ايت
محمد بعث الله عليهم الطوفان ثم المرحله ما بعد من النقم وفر المحسن والقمل بفتح القاف وسكر الم
برم القمل المعروف **ايات مفصلات** نصب على الحال ومعنى مفصلات مبيبات ظاهرات لا يشك على
عاقل انها من ايات الله التي لا يقدر عليها غيره وانها عبرة لهم وثقه على قلوبهم او فصل من
وبعض بزمان يتخلى فيه احوالهم وينظروا يستقيمون على ما وعدوا من انفسهم ام سكتون الزمان **الهم**
ما عهد عندك ما مصدرية والمعنى بعهدك عندك وهو النبوه والبا امان تتعلق بقوله ادع لنا
ردي على وجهين احدها استعفنا الى ما نطلب الدس من الدعاقق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوه
او ادع الله لنا متوسلا اليه بعهدك عندك واما ان يكون قسما نجابا بلنومين اي اقسمنا بعهدك عندك
لن كفت عنا الرحمن لنومين **لك الى اجل هم بالغوه** الى حيد من الزمان هم بالغوه لا يحاله فعزبت
فيه لا ينفهم ما عدم لهم من الامهال وكشف العذاب الى حلوله **اداهم سكتون** جواب لما معنى فلما كشفنا
عنهم فاجاوا السكت وبادروا ولم يورخوه ولكن لما كشف عنهم نكثوا **فاستغاثهم** فاردنا الانقام منهم
فاغريهم واليه البحر الذي لا يدرك قعره وقيل هو لجة البحر ومعظم ما به واشفاقه من النعم لان المستعين
به يقصد ونه **ما هم كذبوا باسائوا** اي كان اغرائهم سبب نكذبهم بالايات وغفلتهم عنها وقلة فهم
فيها **العوم الدس كانوا يستضعفون** هم بنو اسرائيل كانوا يستضعفون فرعون وقومه والارض
ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعالمه وتصرفوا كيف شاؤوا في اطرها ونواحيها
الشرقيه والغربه **ما ركننا فيها** بالانصب وسعة الارزاق **كلهم بك الحسنى** قوله تريد ان من على الدين
استضعفوا الى قوله ما كانوا يحذرون والحسنى تانيث الاحسن صفة للكله ومعنى نكت على بنى اسرائيل
عليهم واستمرت من قولك ثم على الامرا اذا مضى عليه **ما صبروا** اسب صبرهم وحسبك به حاشا على
وجد الاعلى ان من قابل البلاء بالجزع وكله الله اليه ومن قابل بالصبر وانتظار النصر من الله له الفرج
وعلى الحسن عجت من خف كيف خف وقد سمع قوله وتلا الايه ومعنى خف جاش جوعا وقلة صبر ولم يبرزن
زنا انه اولي الصبر وفراخهم في روايه من سكتون منه
يصنع فرعون وقومه ما كانوا يعملون ويسبون من العمارات وبنوا القصور وما كانوا يعشون

وهو الذي استاجنات معروفات او وما كانوا يفعلون من الانبياء المشبه في السالكين هاهنا
وغيب وقرئ يهرشون بالسر والهم وذكر البريدي ان السر افصح ولفظ انه قرأ بعض الناس هرون
من غير الاشارة وما أحسنه الا تصحيحا من **الاحزاب** ما اقتض الله من بني فرعون
والقبط وتلك بهم بآيات الله وظلهم ومعاصيهم ثم اتبعه اقتضا من بني اسرائيل وما حدث ثم بعد
انقادهم من ملكة فرعون واستعباده ومعاصيهم الانات العظام ومجاورتهم البحر من عبادة
النقر وطلب ربه منهم وعين في ذلك من انواع الكفر والمعاصي ليعلم حال الانسان وانه كما وصفه
طلوه كذا جهول لغو الا من عصمه الله وليل من عبادي الشكور وليتلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم من بني اسرائيل ما لديه وروي انه غير بهم موسى يوم عاشوراء بعد ما اهلك الله فرعون وقومه
فصامهم شكر الله **ما توا على قوم** فهو اعلمهم **يعكفون على اصنام لهم** يواظبون على عبادتها وتقابلون
مال التي خرج كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل قبل كانوا قوما من لجه وقيل كانوا من
الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم وقرئ وجوزنا بمعنى اجزنا يقال اجاز المكان وجوزته
وجاوزته بمعنى جازته كفوك اعلاه وعلاه وقرئ **يعكفون** بهم الكاف وكسرهما
اجعل لنا الهة نكف عليهم **كما لهم الهه** اصنام يعكفون عليها وما كافه للكاف ولد لك
وقعت الجملة بعدها وعن علي عليه السلام ان يهود يادال له اختلفتم بعد نبينا قبل ان يبعث ما وعده
فقال قلتم اجعل لنا الهة ولما تجف اقدامكم **انكم قوم جهلون** تعجب من قولهم على ثمراتوا
من الاله العظمى والمعجز الكبرى موصفهم بالجهل المطلق والبه لانه لا جهل اعظم مما راي منهم ولا اشغ
ان هؤلاء يعني عبدة تلك التماثيل **متبر ما هم فيه** متبر ما هم فيه من قولهم انا متبر اذا كان
قضا وقيل لكثرت الذهب التبر أي يتبر الله ويهدم دينهم الذي هم عليه على يدي ويخطم اصنامهم
هه وتركها رضاء **ما كانوا يعملون** اي ما عملوا شيا من عبادتها سلف الا وهو باطل مضل
لا ينتفعون به وان كان في رزقهم تقربا الى الله كما قال وقد منا الى عمالوا من عمل جعلناه هباء منثورا
وفي ايقاع هؤلاء اسماء لا يتقدم خبر المبتدأ من الجملة الواقعة خبرها وسمم العبادة الاصنام بانهم
المعروضون للتبار وان لا يعبدوهم البتة وان لهم ضربة لا ريب ليحذرهم عاقبة ما طلبوا ويغض عنهم
ما احبوا **اعر الله ابعيكم الهة** اغير المسحق للعبادة اطلب لكم معبودا او هو فعلكم ما فعلوا
من الاحصاء بالنعمة التي لم يعطها احدا غيركم لاختصاصه بالعبادة ولا تشركوا به غيره ومعنى الهه الانكا
والشعب من بطلانهم مع كونهم مغرورين في نعمة الله عبادة غير الله **يسومونكم سوء العذاب** يقولونكم شدة
العذاب من سام السليم ادا طلبها **فان كل ما عمل يسومونكم** وهو استيناف لا محالة ويجوز ان يكون
حالا من المخاطبين او من فرعون وذلك كما اشار الى الانبياء والى العذاب والبلاء النعمة والمحنة وقرئ يقتلون
روي ان موسى علم وعد بني اسرائيل وهو مصر ان اهلك الله عدوهم اناهم بكناف من عند الله في بيوتهم
ما ياتون وما يذرون فلما هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فامر به بصوم ثلاثين يوما وهو شهر ذي
فلما اتم الثلاثين انكر خلوف فيه فشوك فقالت الملكة كئنا نشم في فيك رائحة المسك فافسد ثيابها

ح

190

وقيل أوحى الله اليه اما علمت ان خلوف قم الصائم اطيب عندي من ريح المسك فامر الله تعالى ان يري
 عليها عشرا ايام من ذي الحجة لذلك وقيل امره الله بان يصوم ثلاثين يوما وان يعمل بها ما يقرب
 من الله ثم انزلت عليهم النبوة في العشر فحكم فيها ولتساجل ذكر الاربعين في سورة البقرة وفضلها فاما
 وبين **ر** ما وقت له من الوقت وضرب له من الليل نصف على الحال انهم بالغاهد العدد
 وهرون عطف سان لاحه وقرى بالضم على النداء **احلني وروعي** كن خليفتي فيهم **واصلح** وكن مصلحا او
 واصح ما يحب ان يصلح من امور بني اسرائيل ومن دعاك منهم الى الافساد فلا تتبعه ولا تظعه **فانظر الى**
 الذي وقتنا له وجده ناومعنى اللام الاختصاص فكانه قيل واخص بمجيئ لمقاتنا كما يقول الله
 لعشر خلون من الشهر **وكلمه** ربه من غيب واسطه كما يحكم المذك وتكليمه ان يخلق الكلام منطوقا يري
 بعض الاجرام كما خلفه منطوقا في اللوح وروى ان موسى كان يسبح ذلك الكلام من كل جهة وعن ابن عباس كليم
 اربعين يوما واربعين ليلة وكتب له اللوح وقيل اما كليم في اول الاربعين **فانظر الى** الذي
 ارني محذوف اي ارني نفسك انظر اليك **فان** الروية عين النظر فكيف قيل ارني انظر اليك **فان**
 معنى ارني نفسك اجعلني منكنا من رويتك بان تتجلى لي فانظر اليك وراك **فان** وليت قاله
 ولم يقل لن تنظر الي لقوله انظر اليك **فان** قال ارني معنى اجعلني منكنا من الروية التي هي الادراك علم
 ان الطلبة هي الروية لا النظر الذي لا ادراك معه فقيل لن تراه ولم يقل لن تنظر الي **فان** وليت
 علم ذلك وهو من علم الناس بالله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز عليه وتعالى به عن الروية التي هي
 ادراك بعض الحواس وذلك انما يصح فيما كان في جهه وما ليس بحس ولا عرض فحال ان يكون في جهه
 ومنع المجزوء حالته في العقول غير لازم لان ليس باول مكابرتهم وارتكابهم وكيف يكون طالبا وقد احسن
 اخذت الرجعة الذين قالوا اننا الله جهه اهلكنا ما فعل الشفها منا الى قوله تعالى تفضل بها من تشا
 فسبر اوس فعلهم ودعاهم شفها وضلا **فان** ما كان طلبه الروية الا ليبتك هؤلاء الذين دعاهم
 وضلا وتبرأ من فعلهم وليتقهم الحجر وذلك انهم حين طلبوا الروية انكر عليهم واعلمهم الخطا
 ونبههم على الحق فلبثوا وتنادوا في لججهم وقالوا لا نبشركن نوص لك حتى نرا الله فاراد ان سمعوا
 النص من عند الله باستحالة ذلك وهو قوله لن تراه ليتيقنوا وينزاح عنهم ما دخلهم من الشبهة
 فلذلك قال رب ارني انظر اليك **فان** فلهذا قال ارهم ينظر وا اليك **فان** لان الله سبحانه انما علم
 موسى علمهم وهم سمعون فلما سمعوا كلام رب العزم ارادوا ان يري موسى ذاته فيبصر روحه كما سمعوا
 كلامه فسمعوه معه ارادة مبينة على قياس فاسد فلهذا قال موسى ارني انظر اليك ولانه اذا رجع عما طلب
 وانكر عليه في نبوته واختصاصه وزلفته عند الله وقيل له لن يكون ذلك كان غيره اولانا بالانكار
 امام امته فكان ما مخاطب به او مخاطب راحقا اليهم وقوله اوني انظر اليك وما فيه من معنى المقابلة
 التي هي محض التشبيه والتجسيم دليل انه ترجمة عن مقترحهم وحكاية لقولهم وجل صاحب الجمل ان جعل
 الله منظورا اليه مقابلنا بحاسة النظر فكيف من هو اعرف في معرفة الله من واصل من عطا وعمر بن عبد
 النظام وابي الهذيل والشحين وجميع المسلمين **فان** وما معنى قوله لن **فان** تأكيد النفي الذي تعطيه
 لا وذلك ان لا يتنفي المستقبل تقول لا افعل عبدا فاذا اكدت نفيها قلت لن افعل عبدا والمعنى ان فعله
 محتمل في جالي لقوله لن خلفوا ذبايا ولو اجتمعوا فقوله لا تدركه الابصار نفى الروية عما مستقبل ولن تراه

عن النظر
 الكلام هذه النسخة هي التي اعلمت
 العلوي والسجدة السجدة في حاشية
 في حاشية معنى منظر

اراد من يوسف الله تعالى وصفاة
 على سبيل الامثال اعز الله بها
 وهو لا يدر على خلق الله سبحانه
 والواردة عليها ووقع الامر ان
 على هذا الكلام وان كان
 الموضع من الكتاب قد حطوا في هذا
 الكلام عند الفهم والادراك

الاراد من يوسف الله تعالى وصفاة
 الكلام اسما له صفة كذا ما في
 عدم الادراك لا العادة
 ذلك ان علي

191

قد رزقنا وعظمته جعله ذكرا وخر موسى ضعيفا لعظم ما رأى **الافاق** قال سبحانه تبت اليك مما اقترحت
وتجارت وانا اول المومنين بعظمتك وجلالك وارت ثيابا لا تقوم لبطشك وباسك **اصطفيك على**
الناس اخترتك على كل من اهلك واثرتك عليهم **رسالة** وهي اسفار التوراه **وكلما** في وشكلمى اياك
فمن ما انتك ما اعطيتك من شرف النبوة والجلالة **ومن من سار** على النعمة في ذلك هي من اجل النعم
وقبل خر موسى ضعفا يوم عرفه واعطى التوراه يوم النحر **وان** **ولك** قيل **اصطفيك على**
وكان هرون مصطفى مثله ونسأ **اجل** ولكنه كان تابعاله ورزقا وورثا والجميع موسى والاضيل
ذكر واعدد الالواح وفي حوضها وطولها انها كانت عشرة الواح وقيل
وقيل لوجين وانها كانت من رزقها بها جبريل وقيل من رزق جده خضر او يا قوته حمرا وقيل
امر الله موسى بقطعها من صخر صمما ليشهاله فقطعها بيده وشققها باصابعه وعن الحسن كاست
خشب نزلت من السافيا فيها نوح التوراه وان طولها كان عشرة اذرع وقوله **من كل** في عمل
منقول كتبنا **وموعظه وعصا** بدل منه والمعنى كتبنا له كل شئ كان بنوا اسرائيل محتاجين اليه
من المواعظ وتفصيل الاحكام وقيل انزلت التوراه وهي سبعون وقرأ بعير يقرأ الجز منه في سنة لم يقرأها
الا اربعة نفوس موسى ويوشع وعزير وعيسى عليهم السلام وعن مقاتل كتب في الالواح اني انا الله الرحمن الرحيم
لا تتركوا في شاولا تقطعوا السبل ولا تخلفوا باسبي كاذبا فان من حلف باسبي كاذبا فلا اركبه **الافاق**
ولا تنزلوا ولا تعفوا والادس **خذها** فقلنا له خذها عطفها على كسنا وبحور ان يكون بد لا من قبله خذها
اتيتك والضمير في خذها للالواح او لكل شئ لانه في معنا الاشياء والمرالات اول للتوراه ومعنى بقوه تعبد
وعزيمه فعمل اولي العزم من الوسل **ياخذ** **واباحسنها** اي بها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص
والعفو والاستصار والصبر فزهم ان يحملوا على انفسهم في الاخذ بما هو داخل في الحسن والكثرة للشراب لقوله
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم وقيل ياخذ وما هو واجب او ذب لانه احسن من المباح **يعجز**
ان يراذ ياخذ وما امروا به دون ما شاعره على قولك الصيف آخر من الشتاء **ساركم دار الفاضل**
يريد دار فرعون وقومه وعلى مصر كيف اقيمت منهم وذمروا الفقه لتعبروا فلا تنسفوا مثل قسهم
فيسلك بهم مثل نكالهم وقيل منازل عباد رشود والقرون الذين هلكهم الله ففسقهم في ممرهم عليها في سائر
وقيل دار الفاسقين نار جهنم وقرا الحسن شاوركم وهي لغة فاشيه بالحجاز قال اوريا كذا او اوريا
ووجهه ان يكون من اوريا الزبد كان المعنى يتبين لي واثره لا يستبينه وقوى شاوركم وهي
حسنة يصححها قوله واورثنا القوم الذين كانوا استضعفون **ساركم اياي** بالطبع على قلوب المتكبرين
وخذ لانهم فلا يفكرون فيها ولا يعتبرون بها غفله وانها كما فمما يشغلهم عنها من شهواتهم وعن
الفضيل بن عياض ذكر لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اعطيت امتي الدنيا تزعم عنها هيبه الاسلام
واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خرمتم بركة الوحي وقيل ساركم عن ابطالها وان احسن
كما احتقد فرعون ان يبطل اية موسى بان جمع لها السحر فأتى الله لا يعلو الحق وانتكاس الباطل
وجوز ساركم عنها وعن الطعن فيها والاستهانة بها وسميتها سارا باهلاكهم وفيه اندازة على كبري

لَمَّا نَكَلَمْنَاهُ مِنْ الْخَاسِرِينَ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَّابًا

عن عاقبة الذين يُقرّون عن الايات لئلا يتكبروا وكفرهم بها لئلا يكونوا مثلهم فيسلّكهم سبلهم
غير الحق منه وجهان ان يكون حاله ان يتكبرون عني محققان لان التكبر الحق لله وحده وان يكون
صله لفعل التكبر اي يتكبرون بما ليس بحق وما هم عليه في دينهم **وان يقرّوا** من الايات المذكورة
عليهم **لا يؤمنوا بها** وقرّوا ما كن دينار وان يؤمنوا **سبل الرشدة** والرشدة والرشاد
كقولهم الشقم والشقم والتقام وما اسفه من ركب المفاضة فان رأى طريقا مسقيما اعرض عنه وتركه
وان رأى معتسفا فريدا اخذ فيه وسلكه ففاعل نحو ذلك في دينه **أسفه** ذلك في محل الرفع والنصب
على معنى ذلك الصرف سبب نكدهم او صرفهم الله ذلك الصرف بسببه **ولقا الاخرة** يجوز ان يكون من انصافهم
المصدر الى المفعول اي ولقا بهم الاخرة ومشاهدتهم احوالها او من صافه المصدر الى الطرف بمعنى
ولقا ما وعد الله في الاخرة **من بعده** من بعد مرافقة ايتاهم الى الطور **وان لم يفعلوا** **واخذ قوم موسى**

عجلاً والمتخذ هو السامري **وله** وجهان أحدهما أن ينسب الفعل إليهم لأن رجلاً منهم بأشراً وفجراً
فما من طهر أنيهم كما قال بنو نعيم والواكز أو وعدوا القابل والفاعل واحد ولا يهمل كما نؤمن من التخاذ
راضين به فكانهم اجتمعوا عليه والثاني أن يراد والتخذ والعياض **من حليم** بهم الحما والتشديد
جمع حلي لثدي وثدي ومن حليم بالكسر للإتباع كذلي ومن حليم على التوحيد والحلي اسم ما يتخذ
من الذهب والفضة **فان** **وله** قال من حليم ولم تكن الحلي لهم إنما كانت عوارضي في أيديهم **فان**

الاضافه كون يادني ملاسـه وكونها عوارقي في يد يهم كفي ملاسـه على انهم قد ملكوها بعد المهلكين
فما ملكوا يرها من ملاكهم الا انرا الى قوله عرو غلا فاحر جناهم من جنات وعبوت وكون و مقام
كوم كدك واور تنها مي اسرايل **جـ** بد ناذ الحمر ودم كاسر الاجساد **والخوام** صوت البقر
على الحسن ان السامري قبض قبضه من تراب من اثروس جبريل يوم قطع البحر فقذفه في في العمل
فكان عجلاله خوار وكان ورا على رمى الدم عنه جوار بالجهيم والهمر من جاز اذا صاح وانتصاب جند
على البديل من عجلاله **البر** احب اتخذه اله انه لا يقدر على كلام ولا على هب اية سبيل حتى لا يختاره
على من لو كان البحر مبداء لكلما تـدلفب البحر قبل ان تنفـد كلـته وهو الذي هب الخلق الى سبيل الحق ومنها
ما ذكر في العفول من الادلـه وما انزل في كتبه ثم ابتـد افعال **اتخذ** اي اقدموا على ما اقدموا عليه من الامر
المـنكر **وكانوا طالمين** واضعين كل شي في غير موضعه فلم يكن اتخاذا العجل ببد غا منهم ولا اول منا كبرهم

ولما سقط في يدهم ولما اشتد بد منهم وحسرتهم على عبادة العجل لان من شأن من اشتد بد به
وحسرت ان يعرض يده عما فتصير يده مسقوط فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسددا في يدهم
وهو من باب الكناية وقرا ابو السمين سقط في يدهم على تسمية الفاعل اي وقع العض فيها وقال الزيد
معناه سقط النديم في يديهم اي في قلوبهم وانفسهم كما يقال حصل في يده مكروه وان كان محالا ان يكون في اليد
تشبيها لما حصل في القلب وفي النفس لما حصل في اليد ويرى بالعين **وراوا اليهم قد ضلوا** وتبينوا اضلالهم
تبيينا كانهم ابعدوا بعيونهم وقرى **لهم ترجمنا رسا وقهرنا** بالتنا ورتبنا بالنصب على التداوير كلام الشاعر
كما قال ادم وحوي عليهما السلام وان لم تغفر لنا وترحمنا **الايسف** الشديد الغضب فلما اسفونا رخصنا

اما ما الشك لا نكتفيه عند موالاتنا به
البلغ والافان المادام لا يبعث له الا اذا
اشهد ندبه واصل خط في يد خطه
فوق في لان النادم بعض كره
وتقع استا نه في المعول على

ولا تقلوني فلا تثبت في الاعراب ولا يعلى مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولإخوتي وأدعنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين

142

منه وقيل هو الخلق **خلفهم** منهم فخافني ولكنهم خلفاني **من عدي** وهذا الخطاب إما أن يكون
للعبد العجل من السامري وأشياء أخرى أو لوجه بني إسرائيل وهم هرون وعلم والمؤمنون معه ويدل
عليه قوله اخطئي في قومي والمعنى يبين ما خلفتوني من عدي ثم العجل مكان عبادة الله حيث
لم تلتفوا من عبدة غير الله **فان** ما تقتضيه ينس من الفاعل والمخصوص بالذم **قلت**
الفاعل مضمرة يفسر ما خلفتوني والمخصوص بالذم محذوف تقديره نفس خلافة خلفتونيها من
بعدي خلاصكم **فان قلت** أي معنى لقوله من بعدي بقوله خلفتوني **قلت** من بعد ما رايتم
منى من توحيد الله ونفى الشرك عنه وإخلاص العبادة له أو من بعد ما كنت أحمل منى إسرائيل على التوحيد
والفهم مما طمحت نحوه إصايرهم من عبادة البقر حين قالوا اعمل لنا الهام كالهم الهة ومحق
أن يسروا بسيرة المستخلفين من بعده ولا يتخالفوه ونحوه فخلف من بعدهم خلف أي من بعد أولئك
الموصوفين بالصفات الحميدة **فان** العجل عن الأمر إذا تركه غير تام ونقصه ثم عليه
عنه ويضن معنى سبق فيعبدني تعبديته فيقال عجلت الأمر والمعنى **اعلمتم** عن **الامر**
وهو انتظار موسى حافظين لعهد ما وصاكم به فبينتم الأمر على أن الميعاد قد بلغ آخره ولم ارجع
فحببتم أنفسكم موتى فغيرتم كما غيرت الأمم بعد أنبياءهم وروى أن السامري قال لهم حين أخرج
لهم العجل وقال هذا الهكم وإله موسى أن موسى لن يرجع وإنه قد مات وروى أنهم عبدوا عرس من
بلياليها فحعلوها أربعين ثم أحدثوا ما أحدثوا **والتي الأرواح** وطرحها لما لحقه من فرط الدهش وشبه
عنده استماعه حدث العجل غضبا لله وحمية لبيته وكان في نفسه حديد شديد الغضب وكان هرون
ألبي منه جانيا ولذلك كان أحب إلى منى إسرائيل من موسى وروى أن التوراة كانت سبعة أسباع ولما أنزلت
الألواح تكسرت فرفع منها ستة أسباعها وتبقى سبع واحد وكان مما رفع تفصيل كل شيء وفيما بقي القدي
واخذ براس أخيه أي شعر راسه **بجره إليه** بدوابته وذلك لشبه ما ورد عليه من الأمر الذي استغفروا ذهب
بفطنته وطنا بأخيه أنه فرط في الكف **ابن أم** قرئ بالفخ شبيها بمائة عشر والكسر على طرح بالاضافة
وأن إيمركم الههم والميم وقيل كان أخاه لبيته وأمه فإن صح فأنما أصابه إلى الامر أشاره إلى انها من بطن
واحد وذلك أدعى إلى العطف والرقه وأعظم للحق الواجب ولانها كانت مومنه فاعتد بنسبها ولاهاهي
التي قاست فيه المخاوف والشدايد فذكره بحققها **ان القوم استضعفوني** يعني أنه لم يأل جهدا في
كفهم بالوعظ والانداز وبما بلغت طاقته من بذل القوة في مضادة نفهم حتى قهره واستضعفه
ولم يبق إلا أن يقلوه **فلا تثبت في الاعراب** فلا يعمل بي ما هو أمنيبتهم من الاستهانة والاساءة إلى دورئ
فلا تثبت بي الاعراب على نهى الاعراب عن الشتم والامردان لا يحل به ما يشتمون به لاجله **ولا يعلى مع القوم**
الظالمين ولا يعلى في موجب نك علي وعقودتك لي قريئالهم وصاحبنا أو ولا يعتقد إلى واحد من الظالمين
مع برائتي منهم ومن ظلمهم **لما اعتذر** إليه أخوه وذكر له شتمته الاعراب **قال رب اغفر لي وإخوتي** ليرضي
أخاه ويظهر لاهل الشما أنه رضاء عنه فلا تتم لهم شتمتهم واستغفر لنفسه فافترط إلى أخيه ولأخيه أن غفرت
أن يكون قد فرط في حسن الخلاف وطلب أن لا يسرقا عن رحمة ولا تزال لهما منتظمة لهما في الدنيا والآخرة

يومه سبعين رجلا لمقتلنا فلما اخذتهم الرحمة قال رب انزل علينا ملككهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا

مفسر **وذلك** الغضب ما اوردوا به من قبل انفسهم والذلة خروجهم من ديارهم لان ذلك العز
مثل مضروب وقيل هو قاتل ابناءهم وهم بنوا قريظة والنضير من غضب الله بالقتل والجلد ومن الذل
بضرب الجزية **المفسر** المتكذبين ولا قربة اعظم من قول السامري هذا القلم والى موسى وعوراه يعاقب
على الجاه الذي بالذلة والحقكته وحدها ويراد سبناهم غصبا في الاخرة وذلك في الجاه الذي بالذلة وحدها
الذلة والمستكنة وبأوا بغضب من الله **والذين علموا السب** من الكفر والمعاصي كلها **ثوابوا** هم رجعوا
الى الله واعتمدوا اليه **واسترا** وأخلصوا الايمان **ان ربك يهديهم** من بعد تلك العظام
ليستور عليهم مما كان من **رحيم** منعم عليهم بالجنة وهذا حكمه بدخول تحته متحدة والعمل ومن عظم
عظم جنايتهم اذ لا ثم ارد فيها تعظيم رحمة ليعلم ان الذنوب وان جلت وعظمت فان عفوه وكرمه
اعظم واجل ولكن لا بد من حفظ الشريعة وهي وجوب التوبة والايابة وما وراءه طمع فارغ وعينه
بارده لا يلتفت اليها خازم **ولما سكنت عن موسى الغضب** هذا مثل كان الغضب كان يغريه
على ما يعمل ويعول له قل لقومك كذا والى اللواح رجب براس اخيك الذي فتركة النطق بذلك وقطع الاعمال
ولم يمتحن هذه الكلمة ولم تستفصمها كل ذي طبع سليم وذوق صحيح الا له كد ولا من قبيح شقيب البلاغ
والا فاقراه معوسه من قرره ولما سكن عن موسى الغضب انجذب النفس عندها شام من تلك الهزلة وطرفا
من تلك الروعة وقرئ ولما سكنت اي اسكنته الله او احوج ما اعتذر امر اليه وتنصلا والمعنى
ولما طفي غضبه **احد الاواح** التي القاها **وامي تحتها** ومما في منها اي كتب والنسخة فعمله بمعنى
مفعول كالخطبة **لهم يرهبون** دخلت اللام لتقديم المفعول لان تاخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا
ونحوه للروايات يرهبون ويعول لكضرت **واختار موسى قومه** اي من قومه فخذ في الجار فادخل
المعل كقوله **منا الذي** اختير الرجال سماحة **وقيل** اختار من اثني عشر سبطا من كل سبط
سنة حتى تتأوا اثنين وسبعين فقال ليختلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان من قعود منكم مثل
أجر من خرج فقعوب كالب وبوشع وروي انه لم يصب الا اثنين شيخا فارحا اليه ان يختار من الشبان
فاختارهم فاصبحوا شيوخا وقيل كانوا ابنا ما عدى العشرين ولم يتجاوزوا الاربعين فذهبت عنهم الحمل
والصبا فامرهم موسى ان يصوموا ويتطهروا ويظهروا ثيابهم ثم خرج بهم الى طور سيناء لمقاتلة
وكان امه ربه ان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل فلما دني موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى
تغشى الجبل كله ودني موسى ودخل فيه وقال للقوم اذ نوافدوا حتى اذا دخلوا في الغمام وقعوا
تحت افسحوه وهو يكلم موسى يا امه ونهاه افعل ولا تفعل ثم انكشف الغمام فاقبلوا اليه فطلبوا
الروية فوعظهم ورجعهم وانكر عليهم فقالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نرا الله جهم فقال رب انظر
الذي يريد ان يسعوا الرد والانكار من جهة نعا فاجيب بلن تراني ورحف بهم الجبل فصعقوا ولما كانت الرحمة
قال موسى **رب لدرت اهلكتم من قبل واياي** وهذا من منه لاهلاك قبل ان يري ما راي من
تبعه طلب الروية كما يقول النادم على الامر اذا راي شؤنا لمعبد لوشا الله لاهلكني قبل هذا **اهلكنا بما**
فعل السفهاء يعني اهلكنا جميعا عن نفسه واياهم لانه لما طلب الروية رجرا للسفهاء وهم طسوة سفها

والعدد اربعة
من الرجال
عشرة

المعبد
لوشا الله
العاقد

وجها

[illegible]

وجهلا **الذي** افسدنا ان نعبدك وابتلاوك حين قلنا له سمعوا كلامي فاستمعوا له وهم اكلوا كلامي على الروم اسيد الا
 فاستمعوا حتى افسدوا وفسدوا **الذي** من قبل بالجنة المحامدين عبر الشايعين
 في معرفتك وتهدى العالمين بك الشايعين على القول الثابت وحول ذلك اضلالا من الله وهديا من الله لان
 محنته لما كانت سببا لان ضلوا واهتبه وانكاثوا ضلهم بها وهذا هو على الانساع في الكلام **الذي**
 مولانا القاهر بامورنا **واكتب لنا** واشت لنا واقسم في هذه **الداخنة** عافيه وحياة طيبة **التي**
 في الطاعة **والاخيرة** الجنة **هدنا اليك** تبنا لك وهاد اليه يهودا ارجح وثاب واليهود جمع هاد
 وهو التائب وبعضهم **يا ركب الذنوب هب هب** **يا ركب الذنوب هب هب** **يا ركب الذنوب هب هب** **يا ركب الذنوب هب هب** **يا ركب الذنوب هب هب**
 هب نالنا لك بكر الهامس هاد به يهيد اذ احركه واملاله ويحتل امر من ان يكون مبنيا للفا على **الذي**
 يعني حررنا اليك انفسنا واملنا ها اوجرت لنا اليك واملنا على تقدير فعلنا لقلوك عذت يا ركب
 بكر العين فوعلت من العياده ويجوز عذت بالاشتام وعذت باخلاص الضمه فيمن قال غود المرض
 وقول القول وبحور على هذه اللغة ان يكون هبنا بالضم فعلنا من هاد به يهيد **عذاني** من حاله
 وصغفه اني **اصيب به من انا** اي من وجه علي في الجحيم تغذي به ولم يكن في العفو عنه مشاع
 لكونه مقسدا **واما رحمتي** فمن حالها وصفتها بها واسعه تبلغ **كل شيء** ما من مسلم ولا كافر ولا
 مطيع ولا عاص الا وهو متقلب في نعمتي وقر الحسن من انا من الاشياء **فاكتب** هذه الرحمة كتبه
 خاصه منكم يا بني اسرائيل **لله** يكون في اخر الزمان من امة محمد صلعم الله عليهم جميع اياتنا وكلماتنا
 يومنون لا يفرزون شي منها **الذين يتبعون الرسول** الذي نوحى كتابا مختصا به وهو القرآن **الذي**
 صاحب المعجزات **الذي يحبونه** يحبونه نعتة اولئك الذين يتبعون من بني اسرائيل **مكونا عنده في النور**
والانجيل ويحل لهم الطيبات ما حرم عليهم من الاشياء الطيبة كالشجر وغيرها او ما طاب في الشرعه
 والحكم ما اكرام الله عليهم من الذبايح وما خلا كتبه من تحت **وحجهم عليهم الخبايا** ما يتخفى من
 بحوالدهم والميتة ولحم الغنير وما اهل لغير الله به او ما خبث في الحكم كالزبا والرشوم وغيرها من
 المكاسب الخبيثة **الايسر** الثقل الذي يامر صاحبه اي محبته من الخراك لثقله وهو مثل لثقل تكليفهم
 وصعوبته نحو اشتراط قتل النفس في صحة توبتهم وكذلك **الاعلال** مثل لما كان في شرارهم من الاشياء
 الشاقة نحو موت القضا بالقصاص عهدا كان او خطا من غير شرع البدي وقطع الاعضاء الخاطئة
 وقرض موضع النجاسة من الجلب والتوب واحراق الغنم وتحريم العروق في اللحم وتحريم البت وعن
 عطا كانت بنو اسرائيل اذا قاما متصلي لبسوا المستوح وغلوا ايديهم الى اعناقهم ورماتق الرجل
 ترقوته وحول منها طرف السله واوثقها الى السارية بحبس نفسه على العبادته وقوى اصدارهم
 على الجمع **وعزروهم** ومنعوه حتى لا يقوى عليه عبد وقوى بالتخفيف واصل العز والمنع ومنع التعزير
 الضرب دون الحد لان منع من معاودة القبح الا ترى الى تسمية الحد والحد هو المنع **النور** القرآن
وان قلت ما معنى قوله انزل معه واما انزل مع جبريل **قل** معناه مع نبوته لان استنباه كان مصحوبا
 بالقرآن مشفوعا به ويجوز ان يتعلق بالتبعوا اي والتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي والعمل بسنته

سَيَتُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجِئُوا بِتُكُلِ الشَّيْءِ مِنْ مَرْوَقٍ نَوِيٍّ يَدِي عِنْدَ اللَّهِ فَعَالَ جُلُوسُ
بِالْجَنَّةِ اللَّهُ يَعْنِي مَنْ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ مِنَ الْمَوْتِينَ وَهَلْ يَزِيدُ صِلَاحَكُمْ وَعِلْمَكُمْ شَيْئاً مِنْكُمْ مِنْ يَدِي
وَبِهِ يَعْبُدُ وَقِيلَ لَوْ كَانُوا فِي طَرَفِ الدُّنْيَا مَتَكِلِينَ بِشَرِّعَةٍ وَلَمْ يَبْلُغْهُمْ نَحْمُهَا كَانُوا مَعْدُورِينَ وَهَذَا
بِالْفَرْضِ وَالْقَدْرِ وَالْأَقْدَارِ طَارِخُ بْنُ شَرْبَعٍ مَعْدُورٌ صُلِّحَ إِلَى كُلِّ أَقْبَى وَتَغْلُغِلُ فِي كُلِّ نَفَقٍ وَلَمْ
يَهْأَلْ مَدِيرٌ وَلَا وَبَرٌ وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِلَّا وَقَبْ
لَيْهِمْ وَمَلَأَ بِهِ مَا مَعَهُمُ وَالزَّمَهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ وَهُوَ سَالِمٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **وَقَطَعْنَا لَهُمْ** وَصَيَّرْنَا لَهُمْ
يَفِرُّ قَائِمِينَ نَابِعُهُمْ مِنْ بَعْضِ لَقْلَقَةِ الْأَلْفَةِ بَيْنَهُمْ وَقَرَى وَقَطَعْنَا لَهُمْ بِالْتَّخْفِيفِ **أَسَى**
أَسَاطِرُ كَقَوْلِكَ اثْنَتَيْ عَشَرَ قَبِيلَهُ وَالْأَسَاطِرُ أَوْلَادُ الْجَمْعِ سَبْطٌ وَكَانُوا اثْنَتَيْ عَشَرَ قَبِيلَةً مِنْ اثْنَتَيْ عَشَرَ
وَلَبَّاسٌ وَلَدَ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمُ **فَانْ وَلَدَ** مُتَمِّينَ مَا عَدَّ الْعَشْرَ مَفْرُجَةً وَأَوْجُهُ بَيْتُهُمْ مَجْمُوعًا وَهَذَا قَبِيلُ
اثْنَتَيْ عَشَرَ **وَالْوَقْلُ** ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ تَحْقِيقًا لَانِ الْمُرَادَ وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ عَشَرَ قَبِيلَةً وَكُلَّ قَبِيلَةٍ
لَا سَبْطَ فَوْضِعَ اسْبَاطَ مَوْضِعَ قَبِيلَةٍ وَنَظِيرُهُ بَيْنَ رَمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ **وَأَسَاطِرُ** أَسَاطِرُ مِنْ اثْنَتَيْ عَشَرَ
بَعْنَى وَقَطَعْنَا لَهُمْ أُمَمًا لَانِ كُلَّ اسْبَاطٍ كَانَتْ أُمَّةً عَظِيمَةً وَجَمَاعَةً كَثِيفَةً الْعَدَدِ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ كَانَتْ
تَوْءَمَ خِلَافَ مَا تَوْءَمُهُ الْآخَرَى لَانِ كَانَتْ ثَلَاثُ وَقَرَى اثْنَتَيْ عَشَرَ بَلْكَرَ الشَّيْنِ **فَانْجَحَتْ** فَانْجَحَتْ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِنْفِتَاحُ بِكَلِمَةٍ وَسَعَةً قَالَ الْعَجَّاجُ **وَكَيْفَ عَرَبِيٌّ دَلَّجَ تَبِجًا** **وَأَسَاطِرُ**
فَانْ وَلَدَ قَبِيلُ فَضْزَبَ فَانْجَحَتْ **وَالْعَدَمُ** الْإِلْبَاسُ وَلِيَجْعَلَ الْإِنْبَاسَ مُتَبَاعًا لِلِإِيحَا
بِضْرَبِ الْحَجْرِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْحَى إِلَيْهِ لَمْ يَتَوَقَّفْ عَنْ اتِّبَاعِ الْأَمْرِ وَانْتَفَا الشُّكُّ عَنْهُ بَعْدَ
حَاجَةٍ إِلَى الْإِفْصَاحِ بِهِ وَقَوْلُهُ كُلُّ أَنَاسٍ نَظِيرُ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشَرَ اسْبَاطًا يَرِيدُ كُلَّ أُمَّةٍ مِنْ بِلَادِ الْأُمَمِ
الْثَّنَتِي عَشْرَةَ **وَالْأَنَاسُ** اسْمُ جَمْعٍ عَرَبِيٌّ يَحْوِرُ خَالَ وَثَنًا وَثَوَامًا وَأَخَوَاتُ لَهَا وَحَوَرٌ إِنْ يُقَالُ
إِنْ الْأَصْلُ الْكُرُّ وَالتَّكْبِيرُ وَالضَّمُّ بِدَلٍّ مِنَ الْكُتُبِ كَمَا أَبْدَلْتَ فِي خَوْشَكَارَى وَغَيْرِهَا مِنَ الْفَتْحِ **وَقَطَعْنَا**
عَلِيمُ الْعِمَامَةِ وَحَوَّلْنَاهُ ظَلِيلًا عَلَيْهِمْ فِي التَّيْبَةِ **وَقَطَعْنَا** عَلَى رَادَةِ الْقَوْلِ **وَمَا ظَلَمُوا** وَمَا رَجَعَ
الْبَيِّنَاتُ ظَلَمَهُمْ بَلْكَرَ انْجَحَتْ النِّعَمَ **وَلَكِنْ كَانُوا** يُضْرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَرْجِعُ وَبِالْظَّلْمِ إِلَيْهِمْ **وَأَقِيلَ**
وَأَذْكُرَ أَقِيلَ لَهُمْ **وَالْقَرِيبَةُ** مِنَ الْمُقَدَّسِ **فَانْ وَلَدَ** كَيْفَ اخْتَلَفَتِ الْعِمَامَةُ هَامَنَا وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ **فَانْ**
لَا بَاسَ بِاخْتِلَافِ الْعَارِضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَنَاقُضٌ وَلَا تَنَاقُضٌ بَيْنَ قَوْلِهِ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكَلُوا مِنْهَا
وَمِنْ قَوْلِهِ وَكَلُوا مِنْهَا إِذَا اسْكُنُوا الْقَرْيَةَ فَتَنَبَّهْتُ سَكْنَاهُمْ لِلْأَكْلِ مِنْهَا فَقَدْ جَمَعُوا فِي الْوُجُودِ مِنْ سَكْنَاهَا وَكَلَّ
مِنْهَا وَسَوَاءٌ قَدْ مَوَّالَ الْخَطِّ عَلَى دُخُولِ الْبَابِ وَآخَرُهَا فَهِيَ جَامِعَةٌ فِي الْإِجَادِ بَيْنَهُمَا وَتَرَكْتُ ذِكْرَ الرُّغْدِ
لَا يَنَاقُضُ أَشْيَاءَ تَرَكْتُ وَقَوْلُهُ **يَعْرِضُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ سَرِيحًا** مَوْعِدٌ بِشَيْئَيْنِ بِالْغَفَرَانِ وَبِالْزِيَادَةِ
وَطَرِحَ الْوَاوَ لَا يَجُلُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَبْنَاهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى نَقْدِ قَوْلِ الْقَائِلِ وَمَاذَا بَعْدَ الْغَفَرَانِ فَعَمِلَ لَهُ
سَرِيحًا الْمَحْسِنِينَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ زِيَادَةُ مَتَمِّ زِيَادَةٍ بَيَانٌ **وَأَرْسَلْنَا** وَأَنْزَلْنَا **وَنَظَلَمُونَ** وَيَنْفَقُونَ
مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ وَقَرَى نَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَتَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَخَطِيئَاتُكُمْ وَخَطِيئَاتُكُمْ عَلَى الْبِنَاءِ
لِلْمَعْمُولِ **وَاللَّهُ** وَاسْلُ الْيَهُودَ وَقَرَى وَأَسْلَمَهُمْ وَهَذَا السُّوَالُ مَعْنَاهُ الْقُرْآنُ وَالتَّقَرُّعُ بِعَدِيمِ كُنْزِهِمْ

194

هم يعطون قوما الله يهلكهم او يهديهم
ما ذكرناه الجينا الذين يهتدون عن السوء واخذنا الذين طلبوا السوء

ونحو ذلك من هذه الامور التي لا يعلم الا الله وحده فاما العلم به فله من
كتابهم علم الله من جهة الوحي ونظيره ههنا الاستقام التي يراها التفرق في قولنا بعد وقرئ في السبت
أبلكه وقيل مدين وقيل طبرية والعرب تسمى المدينة قريه وعسى انهم من العلاء ما رأت قريش
افصح من الحسن والحجاج يعني رجلين من اهل المدن **باب العري** قريه منه راكبة لساظله **ابعد**
في السبت اذ يتجاوزون حب الله فيه وهو اصطبا دهم في يوم السبت وقد نهوا عنه وقرئ بعد
منه معتدون اذ عنت التامى البدال ونقلت حركتها الى العين ويعبدون من الاعداد وكانوا يعبدون
الاعتدال صيد يوم السبت وهم مأمورون بان لا يشتغلوا فيه بغير العباداه والسبت مصدر سبت
اذا غلبت سبتها بترك الصيد والاشتغال بالتعب فعنه يعبدون في تعظيم هذا اليوم وكذا قول
معناه يوم تعظيمهم أمر السبت وسد عليه قوله ويوم لا يستنوب وقراءة غير بعيد العبد
ويوم اسياهم وقرئ لا يستنوب بضم الباء وقرأ على من الله عنه لا يستنوب بضم الباء من استنوا وعز

قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا
قوله ولا يدرون ما يستنوا

الحسن لا يستنوب على الباء للمفعول اي لا يبدار عليهم السبت ولا يومرون بان يستنوا **واذ**
واذ يعبدون واذا ذاباتهم ما محلها من الاعراب **فلا** اما الاوالة فمحرور بدل من القريم والمراد بالقريم
اهلها كانه قيل فيهم من اهل القريم وقت عده وانهم في السبت وهو من بدل الاشتمال ويحور ان يكون
منصوبا كانت او محاضره واما الثاني فنصوب بيعبدون ويحور ان يكون بدلا بعد بدل والجنا
الشك واكثر ما تشعل العرب الموت في معنى السمكة **شرعا** فاما ههنا على وجه الماوع الحسن تشريع على اهلهم
كانها الكباش البيض يقال شرع علينا فلان اذا دنى منا واشرف علينا وشرعت على فلان في سنة فراينه
يعول كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا **كذلك** كذا
وحكم حكمه في الاعراب **امه** منهم حماعه من اهل القريم من صلحا بهم الذين ركبو الصعب والذلول في
موعظتهم حتى استوا من قبولهم لآخرين كانوا لا يفعلون عن وعظهم **لم تعطون قوما مهلكهم**

اي فمخترهم ومطهره الارض منهم **او معذبهم عذابا شديدا** التماذيه في الشروا ما قالوا ذلك لعلمهم
ان الوعد لا يسع بهم **والوا معذرة الى ربكم** اي موعظتنا باطلا عذرت الى الله ولئلا ننسب في النهي
المنكر الى بعض الغرط **والعلمهم بقون** ولطعننا في ان يقتوا بعض الاتفاق وقرئ معذرة بالصا اي
وعظناهم معذرة الى ربكم او اعتذرنا معذرة **فلما** فاعنى اهل القريم فلما تركوا ما ذكرهم به
الصالحون ترك الناس لما ينساه **الجينا الذين يهتدون عن السوء واخذنا** الطالين الذين يركبون المنكر **فلا**
الامه الذين قالوا لم تعطون من اي الفريقين هم ام من الفريق الناجي **فلا** من فريق الناجي
لا يهتدون عن السوء وما قالوا ما قالوا الاسايلين عن علم الوعد والغرض فيه حث لم يروا فيه غرضا محضا
لعلمهم بحال القوم واذا علم الناجي حال الناجي وان النهي لا يورث فيه سقط عنه النهي وسماوح الترك
لدخوله في باب العتب الا انرا انك لو ذهبت الى المكاتبين القاعدين على الماخر والجلادين المرتبطين للتعذب
لنعظهم وتكلمهم عما هم فيه كان ذلك عتبنا منك ولم يكن الاسبا للناهي بك واما الاخرين فاما لم
يعرضوا عنهم اما لان ياتهم لم يستحكم كما استحكم يباس الاولين ولم يخبروهم كما خبروهم ولم يفرط جرهم

والماضي
قال المصنف
جمع ما من فعل من
أظهره اذ اجتمعت اوزار
من المهر بمعنى الحاجه على

في الطواف على
المكاسون الرصد

هم في أمورهم كما وصف الله رسوله في قوله فلعلك باخ نفسك وقيل الأمة هم الموعظون لما
 قالوا للواعظين لم تعظون منا قوماً قومون أن الله مهلكهم أو معذبهم وعرسهم
 ليت شعري ما فعل هؤلاء الذين قالوا لم تعظون قوماً قال يعكزمه فقلت جعلني الله فداك الانرا
 ثوا ما هم عليه وقالوا لم تعظون قوماً الله مهلكهم ولم ازل به حتى عرفت انهم قد نجوا
 من تحت فرقان وهلك فرقته وهم الذين أخذوا الحيثان وروى أن اليهود أجروا
 لدى أمونا به وهو يوم الجمعة فتركوه واختاروا يوم السبت فابتلوا به وحرم عليهم فيه
 أمر واستعظيم فكانت الحيثان تأتيهم يوم السبت شرعاً بيضاً سماناً كانها المنافس لا يرى
 ثمتها ويوم لا يستون لا تأتيهم فكانوا كد برهة من البرهة ثم جاءهم ابليس لعنه الله تعالى
 فقال لهم انما نصيتم عن أخذها يوم السبت فاتخذوا حيلاً يتوقون الحيثان إليها يوم السبت فلا تقدر
 على الخروج منها ويأخذونها يوم الاحد واخذ رجل منهم حوتاً وربط في ذنبه حيطاً من خشب
 ثم سواه يوم الاحد فوجد جأه رخ السمك فتطلع في تنوره فقال له اني ارى الله سيعد بك
 لما لم يره عذاب أخذ في السبت القابل حوتين فليمارا وان العذاب لا ينجا جلدكم صادوا
 أكلوا وملكوا وباعوا وكانوا نحواً من سبعين ألفاً فصار أهل القرية ثلاثاً ثلث نفوا وكانوا نحو
 راسي عشر الفا وثلث قالوا لم تعظون قوماً وثلث هم اصحاب الخطية فلما لم ينتهوا قال الملائكة
 أناساً لكم فقموا القريب بجدار المسلمين باب والمعدن باب ولعنهم داود عالم فاصبح الناس
 ذات يوم في مجالسهم ولم يخرج من المعدن أحد فقالوا ان للناس شأنا فعلوا الجدار فنظروا فاذا هم
 قد رده ففتحوا الباب ودخلوا عليهم فعرفت القرية أنبأها من الانس والانس لا يعرفون أنبأها
 من النور ودخل القرية يأتي نسيه فيشتم ثيابه وبكى يقول ألم نهكم يقول براسه بلا وقيل صار الشياطين
 فردة والشيخ خنار من ريس الحسن أكلوا والله أوهم أكلها أهلها أثقلها خزيها والبنيا واطرها
 عذاباً في الاحر هامة وأيهم الله ما حوت اخذه قوم فأكلوه اعظم عند الله من قتل رجل مسلم
 ولكن الله جعل موعداً والساعة اذهى وأمر **بئس** شديد يقال بؤس يبؤس بأشاً اذا اشتد
 فهو يبؤس وقرى بئس على وزن خذرويس على تخفيف العين ونقل كنهها الى الفا كما قال كعب
 في كبد ريس على قلب الهزم ياكذب في ذئب وبئس على وزن بكسر الهيم وفتحها وبئس
 بوزن ريس على قلب هزم بئس يا وادغام الياء فيها وبئس على تخفيف بيتس كبيتس في هين وبئس
 على فاعل **فلما عوا عما نهوا عنه** فلما تكبروا عما نهوا عنه كقوله وعتوا عن امرهم **فلما لهم كونوا فردة**
 عبارة عن مخم فرده كقوله انما أمره اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون والمعنى ان الله عذبهم أولاً
 بعذاب شديد فعنوا بعد ذلك فسخم وقيل فلما عتوا تكرير لقوله فلما نسوا والعذاب البئس هو المسخ
نادن بكسر النون وهو تفعل من الاذنان وهو الاعلام لان العازم على الامر يحدت به
 نفسه ويؤذنها بفعله وأجرى مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك اجيب بما يجاب
 به القسم وهو قوله **ليبعث** والمعنى واذ حتم بك وكتب على نفسه ليعمل **اليوم الغيم من سوتهم**

صم اوتهم اكلهم على الهيم في كلهم
 وعوا صها ما يقتضيه المص
 والمصوم الاسم والصبر والكل
 كقول ان يكون مفعول لا بد وان يكون
 مطلقاً للأكاد وفي الكلام معنى
 العجب والعلو

فكانوا يؤذون المجريه الى الجحوس الى أن بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فبما عليهم فلا تراث مضروب
عليهم الى آخر الدهر ومعنى ليبعث عليهم ليسلطن عليهم كقولهم بعثنا عليهم عبدنا الأولي
بأمر شديد **وإنما هو في باب من أمما** وقرئناهم معها فلا تراثاً تملؤن بلب من قرئ
الصلحون الذين سوا منهم بالمدينه والذين ورأى الصلح **وهم دون دين** ومنهم ناس دون ذلك
الوصف منخطون عندهم الكفر والفقه **فان ولي** ما حمل دون ذلك **ولي** وهو وصفه
لموصوف محذوف معناه ومنهم ناس منخطون عن الصلح ونحوه وما مثا الاله مقام معلوم بمعنى
وما مثا أحد الاله مقام **وطلونا هم بالحنات والحنات** بالفتح والنقم لعلمهم ينتهون فينبغي
عنه من بعد المذكور **خلف** وهم الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **وثنوا الكتاب**
التوراه بقيت في أيديهم بعد سلبهم يقرئونها ويقفون على ما فيها من الاوامر والنواهي والتحليل
والتحريم ولا يعملون بها **ياخذون عرض هذا الأدبي** أي خطاطم هذا الشيء الأدبي يريد الدنيا وما
يتمتع به منها وفي قوله هذا الأدبي تحسب وتخفى والادبي امام الدين بمعنى القرب لانه
قرب واقما من دنو الحال وسقوطها وقتلتها والمواد ما كانوا ياخذون من الرشا في الأحكام
وعلى غير ذلك الكلام للتسهيل على العامة **ويقولون سيعزلنا** لا سواخذنا الله بما أخذنا فإفاء
سيعزلنا **والمجروور** وهولنا ويجوز أن يكون الاخذ الذي هو مصبر ياخذون **وان ياتيه**
مثله ياخذوه والوالحال أي يرجون المغفرة وهم مصررون عابدون الى مثل فعلهم غير ناب
وعرف ان الذنوب لا يصبغ الا بالتوب والمصر لا يغفر له **الم يبوخذ عليهم ميتاوا الكتاب** بمعنى قوله في
ميتا ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يغفر له الا بالتوب **ودرسوا ما فيه** في الكتاب من اشتراط التوب في
الذنوب والذي عليه المجمع هو من هذه اليهود بعينه كما تراءى على ما ذكرنا في على الناس
زمان ان قصص واعمال امروا به والوا سيعزلنا لم تشرك بالله شيئا **أمرهم الى الطمع** خيارهم منهم المذنب
فهو لا من هذه الامه اشباه الذين ذكرهم الله وتلا الآية **والبار الاخره حبيب** من ذلك الغرض الخب
للمن يتقون الرشا ومحارم الله وقرئ **ورثوا الكتاب** وألا تقولوا بالناس وادرسوا بمعنى تدارسوا
وألا تعلقون بالبار والناس **فان ولي** ما موقع قوله **ألا تقولوا بالناس وادرسوا** بمعنى تدارسوا
فان ولي هو عطف بيان لمشايق الكتاب ومعنى ميتا في الكتاب الميتا والمذكور
في الكتاب وفيه ان اثبات المغفره بغير توبه خروج عن مشاق الكتاب وافترأ على الله وتقولوا
بما ليس بحق وان قرئ مشاق الكتاب بما يعجز ذكره كان ان لا يقولوا مفعولا له ومعناه لا يقولوا
وبجوز ان يكون ان مفسره ولا تقولوا نهيا كانه قيل ألم يقل لهم ألا يقولوا على الله الحق **فان**
علامه عطف قوله ودرسوا ما فيه **ولم يبوخذ عليهم** لانه تغفروا كما قيل أخذ عليهم ميتا
ودرسوا ما فيه **والذين يتلون الكتاب فيه** وجهان احدهما ان يكون مرفوعا بالابتداء وخبره **الاجرا**
الصلحين والمعنى انا لا انضيع اجرهم لان المصلحين في معنى الذين يتلون الكتاب كقولهم
الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا انضيع اجر من احسن عملا والثاني ان يكون مجرورا اعطفا على
الذين يتقون ويكون قوله انا لا انضيع اعتراضا وقرئ **يتلون** بالتشديد وتنصره فراه أبي والذين

قوله ومن مضاف الى الكمال
ما تقدم ذكره اشارة الى قوله
في السورة من انكم ذنبا عظيما
فانزل الغفر الا بالقرين وعلى وجه
الاول جعل مضاف الى الكمال هذا
ما احسنه به في الاصول على
الله لا يخفى على ماوى

فان قلب التمسك بالكتاب في عبادته ومنها اقامه الصلوة وكسب افردت **قلت**
 اهلها بالبرية الصلوة لكونها عباد الدين وقارئة من الكفر والامان وقرآن مسعود والذين استمسكوا
 بالكتاب **واذيقنا الجبل فوجهم** قلغناه ورفعناه كقولهم ورفعنا فوقهم الطور ومنه تنق السقا
 اذا انقضت ليتقلع الزبد منه **والطلب** كلما اظلك من سقيفه او حجاب وقرئ بالطام من اطل عليه
 اذا اشرف **وظنوا انه واقع بهم** وعلموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ان يقولوا احكام التوراة
 ليغلطها وثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدرا عسكرهم وكان فرجنا في فرج وقيل لهم ان قبلوها
 ما فيها والا ليقعن عنكم فلما نظروا الى الجبل خروا كل واحد ساجدا على صاحبه الا يترده هو سطر عينه
 اليمنى الى الجبل فرقا من سقوطه فلذلك لا تراهم يهوديا يجذب الا على صاحبه الايسر ويقولون هي
 السجدة التي رفعت عنا بها العقوبة ولما نشر موسى الاواح ومسا كتاب الله لم يبق جبل ولا حجر
 ولا حجر الا اهتز فلذلك لا تراهم يهوديا تغرأ عليه التوراه الا اهتز وانعص لئلا راسه **جدوا ما**
اتيناكم على اراده القول اي وقلنا خذوا ما اتيناكم او قالين خذوا ما اتيناكم من الكتاب **بقوة**
 وعزم على حتمال مشاقته وتكاليفه **واذكروا ما فيه** من الاوامر والنواهي ولا تنسوه او اذكروا
 ما فيه من التوراة فارغبوا فيه ويجوز ان يراد خذوا ما اتيناكم من الايام العظمى **بقوة** اي
 كنتم تطبقونه كقولهم ان استطعتم ان سفدوا من اقطار السموات والارض فانفذوا واذكروا
 ما فيه من الدلالة على المقدره الباهره والانداز **لعلكم تتقون** ما انتم عليه وقرآن مسعود وتذكروا
 وقرئ واذكروا معنى وتذكروا **من ظهورهم** بدل من بني ادم بدل العضم الكرم معنى اخذ
 ذريتهم من ظهورهم اخراجهم من اصلابهم تلاءوا شهداءهم على انفسهم وقوله **الت برهم**
 وقالوا **بلى شهدنا** من باب التمثيل والتخييل ومعنى ذلك انه نصب لهم الدلالة على ان يوبينهم وقولهم
 وشهدت بها عقولهم وبصارهم التي ركبها فيهم وجعلها مميظه بين الضلاله والهدى فكانت شهداءهم على
 انفسهم وقرهم وقال لهم الت برهم وكانهم قالوا بلى انت ربنا شهدنا على انفسنا وقررنا بوجوهنا
 وباب التمثيل واسع في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ونظيره قوله عز وجل **اعلاما** اذا اردناه
 ان نقول له كن فيكون فقال لها وللارض انيا طوعا او كرها قالنا اتينا طاعينين وقوله **اذ قالت**
واكت لم يرخ الصبا قر قار **هم** والعلوم انه لا قول ثم واما هو تمثيل ونصور للمعنى **ان تقولوا**
 مفعول له اي فعلنا ذلك من نصب الادله الشاهده على صحتها العقول كراهة ان تقولوا يوم العدم **انكاد**
عافلين لم ننبه عليه او كراهة ان تقولوا **انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم** فاقبنا
 بهم لان نصب الادله على التوحيد وما نبهوا عليه قائم معهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه والاقبال
والسبيل على التقليد والاقبال ابا الا بالاعذار لا بابهم في الشرك وادلة التوحيد مضوية لهم **ان**
فلنا وذرناهم من هم **قلت** عني بني ادم اسلاف اليهود الذين اشركوا بالله حيث قالوا عزير
 ابن الله وذرناهم الذين كانوا عهده رسول الله صلعم من اخلافهم المقتدين بابائهم والدليل على
 انها في المشركين واولادهم قوله او تقولوا **انما اشرك اباونا** من قبل والدليل على انها في اليهود الايات التي عطفنا

السقا الذي
 ينفخ فيه
 اللسان
 196

هذا قد قدم
 الكلام فيه
 في سورة
 البقرة

اذ
 كان
 كان

وهو المسمى على لسان
فاسقة من الانبياء
وفيه لوح فاسقة
من السحابة
ن الى السحابة

الغش والغش والغش
الغش والغش والغش
الغش والغش والغش
الغش والغش والغش

عليه السلام

جمعاً

قبل مثلا الطاهر ع

الانوار يعلمون ومن خلقنا امة يهود بالحق وبه يعتقون والذين لا يؤاينا تناسلهم من حيث لا يعلمون

جمعوا من الكذب بايات الله وظلم انفسهم وامان يكون كلاما منقطعاً عن الصلح معنى وما اطلب
الا انفسهم بالكذب ونقد المعقول به للاختصاص كان في قيل وخصوا انفسهم بالظلم لم يتعدوها الى غيرها
بها **الحسنى** حمل على اللطف وفاقا وليد لهم الحاسرون حمل على المعنى **لبيد** من **الحسن** **والادب** هم المطبوع
على قلوبهم الذين علم الله انه لا لطف لهم وجعلهم في انهم لا يلتفتون اذها فهم الى معرفة الحق ولا يسطرون
يعينهم الى ما خلق الله فطر اعتبار ولا يسمعون ما ينشئ عليهم من ايات الله سماع يتركهم عبد مو
نعم القلوب وايضا ر العيون واستماع الاذان وجعلهم لا يسمعون في الكفر وشبه كتابهم فيه وانه
يا في منهم الافعال اهل النار مخلوقين للنار دلالة على توهمهم في الموجدات وما يسمونهم فها هم
لدخول النار ومنه كتاب عمر رضي الله عنه الى خالد بن الوليد بلغني ان اهل الشام اتحدوا وكذبوا على نبيهم
وافي لاطنكم ال المعيرة ذرأ النار ونقال لمن كان عريقا في بعض الامور ما خلق فلان الا لكذا
والمراد وصف حال اليهود في عظم ما اقدوا عليه من تكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علمهم انه النبي الموعود وانهم
من جملة الكفار الذين لا يكد الايمان يتأني الايمان منهم كانهم خلقوا للنار **اولئك** **كالاها** في عدم النفع والنظر
للاعتبار والاستماع للتدبر **بل هم اضل** من الانعام عن الغفلة والاعتبار والتدبر **اولئك هم المفلحون**
الكاملون في الغفلة وقيل الانعام تبصر متافقها ومضارها فتعلم بعض ما تبصر وهو لا اكثر من يعلم
انه معاند فيقدم على النار **ولله الاسما الحسنى** التي هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة من تعبد
وتقديس وغير ذلك **ادعوا بها** فتموه بتلك الاسماء **وذروا الذين يلحدون في اسمائهم** وانكروا تسمية
الذين يميلون عن الحق والصواب وبها فيسبون بغير الاسماء الحسنى وذلك ان سموا بها لا يجوز عليهم كما
سمنا البذر يقولون بحملهم بايا المكارم يا ايض الوحه يا نجى او ان يا بوا تسميته بعض
اسماء الحسنى يحوان يقولوا يا الله ولا يقولوا يا رحمن وقد قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ويجوز ان يراد والله الاوصاف الحسنى وهي الوصف بالعدل
والخير والاحسان وانتفاضة الخلق فصفوه بها وذروا الذين يلحدون في واصافه فيصفونه بشيء
القبائح وخلق العشا والمكر وما يدخل في التشبيه كالروية ونحوها وقيل الحادهم في اسمائهم تسميتهم
الاصنام الهة واشتقاقهم اللات من الله والعزى من العزيز **لها** قال ولقد ذرانا لهما
كثيرا فاخبر ان كثيرا من الثقلين عاملون باعمال اهل النار اتبعه قول **ومن خلقنا امة يهود**
بالحق وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذ اقراها هذه لكم وقد اعطى القدم بين ايديكم مثلها ومن قوم
امه يهودون بالحق وعنه علم ان من امتي قوم على الحق حتى ينزل عيسى وعن الكلبى هم الذين امنوا
من اهل الكتاب وقيل هم العلماء والبتاعة الى الدين **الاستدراج** استفعال من الدرجة يعني
الاستصعاب او الاستنزال درجة بعد درجة قال الاعشى

فلو كنت في جيت ثابنين قامة وركبت اسباب السماء لم

ليتدرجك القول حتى تهززه وتعلم اني عنكم غير متخضم

ومنه درج الصبي اذا قارب بين خطاه وادرج الكتاب طواه شيئا بعثى ودرج القوم مات بعضهم في اثر بعض

الذين لا يؤاينا تناسلهم من حيث لا يعلمون

والنبي المكي ما لا اد
من كذا استكشف من
التي هي احسن الاسماء الحسنى
علا لائق بالاشراف
عليه

لحق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ويدرهم
فيا نهم يعومون بالويل آيا نمرساها فلما عليها عند لا يجلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض

ومعنى يستند بهم يستند بهم قليلا قليلا الى ما بهلكهم وبضا عفا عنهم من حيث لا يعلمون
ما يوادهم وذلك أن يواثر الله نعمه عليهم مع انهم اكلهم في الغي فكلما جدد عليهم نعمه ارجادوا
بظروا وجددوا معصيه فيتبدلون في المعاصي سبب توافد النعم طامنين أن مؤثرة النعم أثره
من الله وتقربوا ولما هي خذلان منه وتبعيد فهو استبراج الله نعوذ بالله منه **واملي لهم** عطف
على يستند بهم وهو داخل في حكم التين **ان كيدي متيان** سماه كيد الانه شبيه بالكيد من حيث انه
في الظاهر احتشان وفي الحقيقة خذلان **ما يصاحبهم** لمحمد صلعم **من حيث** من جنون وكانوا يقولون
شاعرهم ممنون وعن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصقي قد عاهم فجدد الفجاءة ايجد بهم باس الله فقال
قائلهم ان صاحبكم هذا المجنون بات يهوت الى الصباح **او لم ينظروا** نظر الاستبدلال **في ملاوت**
السموات والارض فيما تذلان عليه من عظم الملك والملكوت العظيم **وما خلق الله شيء** وما
خلق الله ما يقع عليه اسم الشيء من اجناس لا يتضرها العبد ولا يحيط بها الوصف **وان عسى** ان تخففه
من الثقل والاصل وأنه عسى على ان الضمير ضمير الشأن والمعنى ولم ينظروا في ان الشأن والحديث عسى
ان يكون قد اقترب اجلهم ولعلمهم يؤمنون عما قرب فيسارعوا الى النظر وطلب الحق وما ينجمه قبلها
الاجل وخلول العقاب ويعومون ان يراد باقتراب الاجل اقتراب الساعه ويكون من كان التي فيها ضار
الثان فان قلبه سعلق قوله **فبأي حديث بعده يؤمنون** **قلت** عسى أن يكون قد اقترب
اجلهم كانه قيل لعل اجلهم قد اقترب فالحمد لا يبادرون الايمان بالقران قبل الفوات وماذا اسطرو
عده وصوح الحق وبأي حديث احق منه يريدون أن يؤمنوا **فري** **وبدسهم** بالبا والنون والرفع
على الاستيناف ويذمرهم بالبا والجرم عطفا على محل فلا هادي له كانه قيل من يضل الله لا
يهدي احده ويذمرهم **بالونك** قيل ان قومنا من اليهود قالوا يا محمد اخبرنا متى الساعة
ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي وكان ذلك امتحانا منهم مع علمهم ان الله قد استأثر بعلمها وقيل
السالون قرش والساعه من الاسماء الغالبة كالنجم للثوبيا وسميت القيمة بالساعه لوقوعها بغته
اولسرعته حسابها او على العكس لطولها اولانها عند الله على طولها كاعده من الساعات عند
الخلق **آيات** معنى متى وقيل اشتقاقه من آي فعلان منه لان معناه آي وقت وآي فعل من
أويت اليه لان البعض أو الى كل متنا يذابه قاله ابن جني وآي ان يكون من آي لان زمان
وآي مكان وقرا السلي آيان بكر الهزم **مرساها** ارسلها او وقت ارسلها اي اثباتها وقر
وكل شيء ثقيل رُسوة ثباته واستقراره ومنه رسا الجبل وارسا السفينه والموتى الأجر الذي
تؤسبه ولا أثقل من الساعه دليل قوله ثقلت في السموات والارض والمعنى متى يرسيها الله **الاعمالها**
اي علم وقت ارسلها عنده قد استأثر به لم يخبر به احدا من ملك مقرب ولا نبي مرسل كما يخفيها من
منه ليكون ذلك ادعا الى الطاعة وازجر عن المعصية كما اخفى الاجل الخاص وهو وقت الموت لذلك **لا علمها**
لوقتها الا هو اي لا تزل الخفية لا يظهر امرها ولا يكشف خفا عليها الا هو وحده ادا جابها في وقتها
بغته لا يجلها بالخبر عنها قبل مجيها احب من خلقه لاستمرار الخفا بها على غيرهم الى وقت وقوعها **تلك في السموات**

يسكن اليها فلما نفاها حملت حملا خفيفا فمرت به

اي كل من اهلها من المملكه والثقلين اهمه شان الساعه وبوده ان يتجلى له علمها وشق عليه خفاها
ويقل عليه او ثقلت فيها لان اهلها ساقعونها وخافون شأها واهولها اولاف كل شيء لا
يطبقها ولا يقوم لها معنى فيعلم بها **الافعال** على غفله منهم وعن الذي ضلهم ان الساعه تخرج بالناس
والرجل يصلح حوضه والرجل يستقي ما شئت والرجل يقوم لبعثه في سوقه والرجل يخفص ميراثه
ويروعه **كانك حفي** كانك عالم بها وحقيقته كانك تليغ في السؤال عنها لان من بالغ في المساله
عن الشيء والتفكير عنه استحكم علمه فيه ورخص وهذا التركيب معناه المبالغه ومنه اخفا الشارب
واختفا البقل استيصاله واحفي في المساله اذا الخف وحفي بفلان وتعني به بالغ في البريه وعن مجاهد
اسحفت عنها السؤال حتى علمت وقوا ان مسعود كانك حفي بها اي علم بها بليغ في العلم بها وقل عنها
سعلق سالونك اي سالوك عنها كانك حفي اي عالم بها وقيل ان قرنا قالوا له ان بيننا وسك
قرابه فقل لنا متى الساعه فعلم بالونك كانك حفي تتخفي بهم فتخصم معلوم وقتها لاجل القرب وتزوي
عليها عن عورهم ولو اخبرت بوقتها لمصلحة عرفها الله في اخبارك به كنت مبلغه القرب والعيب من عير
تخصيص كبر ما اوجي اليك وقيل كانك حفي بالسؤال عنها ثبته وتثبته يعني انك تكرم السؤال عنها لانها
من علم الغيب الذي استاثروا به ولم يؤثروا احد من خلقه **وان ملك** لم كرس بالونك وانما علم اعبد
قلت للتاكيد ولما جاء به من زياده قوله كانك حفي عنها وعلى هذا تكرير العلماء الخذاق في كتبهم
لا يتخلون المكر من فائد راءه منهم محمد بن الحسن صاحب اب حنيفه **ولكن التواتر** لا محذور
انه العالم بها وانه المختص بالعلم بها **لا ملك** هو اظهار للعبودية والانتفاعي المختص كبريائه
من علم الغيب اي انا عبده ضعيف لا امك لنفسي اجتلاب نفع ولا دفع ضرر كما الما اليك والعبد
ربي وما لي من النفع والدفع عني **ولولت اعلم الغيب** لكانت حالتي على خلاف ما هي عليه من استكثار
الخير واستغزار المنافع واجتناب السوء والمضار حتى لا مسني شيء منها ولم اكن غالبا مرة وفوق
اخرى في الحروب ورايها وخاسرا في التجارات ومصيبا ومضطربا في التدابير **انا** الاعبد ارسك
نذير او نذير او ما من شائي ان اعلم الغيب **لعموم يومون** يجوز ان يتعلق بالنذير والبشير جميعا
لان النذير والبشار انما تتفقان فيهم او يتعلق بالبشير وحده ويكون المتعلق بالنذير بمحمد وفا
اي الانذير للكارين وبشير لعموم يومون **من نفس واحد** وهي نفس ادم **وجعل منها روجها**
وهي حواء اخلفها من جسد ادم من ضلع من أضلاع ادم من جنسها كقولهم جعل لكم من انفسكم ارجالا
ليسكن اليها ليطمئن اليها ولا يفر لان الجنس الى الجنس اميل وبه انس واد كانت بعضا كانت
الكون والمحبه ابلغ كما يكن الانسان الى ولده ويحبه محبه نفسه لكونه بضعة منه وقال ليسكن قد ذكر
بعد ما انت في قوله واحبه منها روجها بالاي معنى النفس ليعتبر ان المراد بها ادم ولان الذكر هو
الذي يكن الى الانثى ويتغشاها فكان التذكير احسن طباقا للهي والتعني كناية عن الجماع وكذا
والايتان **حلت حملا خفيفا** حلت عليها ولم تلق منه ما يلقي بعض الجنين من حملهن من الكبر والاذى
ولم تستقل كما تستقله وقد تشعب بعضه بقول في ولدها ما كان اخفه على كبد في حملها **فمرت به**
فصت به الوقت ميلاده من غير اخباج ولا ازالاق ومن حملت حملا خفيفا يعني النطفه فمرت به فقامت به

انهم اذان يستغوث بها

انهم اذان يستغوث بها

وقول يوقر ان عباس واستمرت به وفرحني من بعد فماتت به بالحقين وقرا غير فماتت به
كقولهم افتارونه واقترونه ومعناه فوقع في ضلالتهم الجمل وارثات به **فلما انزلت** خان وقت
كقولهم افتارونه وقولهم انزلت على البنا لمعولاي انقلها الجمل **دعوا الله ربها** دعاء ادم وحوه
وما لك امرها الذي هو الحق بان يدعى ويلتجى اليه فقال **الذين اتيننا** لنس وهبت لنا صالحا
صالحا شوييا قد صلح بدنه ويرى اي سلم وقيل ولد اذكر لان الذكور من الصلاح والنجوة والضمير
ولنكون لها ولكل من يتنازل من ذريتهما **فلما اتاهما** ما طلباه من الولد الصالح السوي **دعوا**
شركا اي جعل اولادها له شركا على حذف المضاف واقامه المضاف اليه مقامه وكذلك فيما اذا
اي اتى اولادها وقد دل على ذلك قوله **فعلى الله عاشر لون** حيث جمع الضمير وادم وحوه يريان
الشرك ومعنى اشراهم فيما اتاهم الله تسميتهم اولادهم بعبد العزى وعبد مناه وعبد شمس وما
اشبه ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم ووجه اخر وهو ان يكون الخطاب لقريش الذين
كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم آل قصي الاثر الى قوله في قصة ام معتب **دعوا**
قيا قصي مازوى عنكم **دعوا** به من خيار لا يبار او شود **دعوا** ويراد هو الذي خلقكم من
رحمة من نفس قصي وجعل من جنسها رجلا عريبي فرشيبة ليسكن اليها فلما اتاهما ما طلبا من الولد
الصالح السوي جعل له شركا فلما اتاهما حيث سميا اولادها الاربع بعبد مناف وعبد العزى
وعبد قصي وعبد الدار وجعل الضمير في يتكون لهما ولا اعتبار بها الذين اقتدوا بها في الشرك وهذا
تفسير حسن لا اشكال فيه وقول شركا اي ذوي شرك وهم الشركاء واحدا لله اشراك في الولد
اجريت الاصنام تجري اولي العلم في قوله وهم يخلقون بنا على اعتقادهم فيها وتسميتهم ايا
الله والمعنى ان يتشركون ما لا يقدر على خلق شيء كما يخلق الله وهم يخلقون لان الله خالقهم والابنية
على خلاق شيء لانهم جماد وهم يخلقون لان عبدة تهم يخلقونهم فهم اعجز من عبدة تهم **دعوا**
لهم لعبد تهم **نصروا** ولا انفسهم **ينصرون** فيدفعون عنها ما يقع فيها من الحوادث بل عبدة تهم
الذين يدفعون عنهم ويحاربون عليهم **وان تدعوه** وان تدعوا هذه الاصنام **الى الجدي** الى ما
هو هدى ورشاد والى ان يهديوكم والمعنى وان تطلبوا منهم كما تطلبون من الله النجى والهدى
لا يتبعوكم الى مرادكم وطلبتكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله وبدل عليه قوله فادعوهم فليستجيبوا
لكم ان كنتم صادقين **سوا عليكم ادعوا** ام صتمت عن دعائهم في انه لا فلاح معهم **فان ولد**
هلا قيل ام صتمت ولم وضعت الجملة الاسمية موضع الفعليه **لانهم** كانوا اذا خزنهم امر
دعوا الله دون اصنامهم لقوله واذا مش الناس مردعوا بهم فنيبين اليه وكانت حالهم المشقة
ان يكونوا صامتين عن دعوتهم فقبل ان دعوتهم لم يفرق الحال بين احداثكم دعاءهم وبين
انتم عليه من عادة صمتكم عن دعائهم **ان الذين تدعون من دون الله** اي تعبدونهم وتسمونهم
المهد من دون الله **عباد امثالكم** وقوله عباد امثالكم استهزاء بهم اي قضاة امرهم ان يبدلوا
أخيا عقلا فان ثبت ذلك فهم عباد امثالكم لا تفاضل بينكم ثم ابطال ان يكونوا عبادا امثالهم معا
الله ارجل يشون بها وقيل عبادا امثالكم ملوكون امثالكم وقرا عبيد من جبر ان الذين تدعون

سبعون بصرهم وان تدعوهم الى الهدى لا يسعون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون حتى انهم
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سيجعل عليكم ان الدين انقوا داسهم طاعتهم
تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدوهم في الغي ثم لا يقصرون

من دون الله عبادا امثالكم بحميف ان ونصب عبادا امثالكم والمعنى ما الدين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم على اعمال ان النافيه عمل ما المجازيم **ول ادعوا شركا لم** واستعينوا بهم في عبادتي
ثم كيدون جميعا انتم وشركاؤكم **فلا تنظرون** فاني لا ابالي بكم ولا يقول هذا الا واثق بعصية
الله وكانوا قد خوفوا الهتهم فامر ان يخاطبهم بذلك كما قال قوم هو دله ان نقول الا اعز اك
بعض الهتنا بسوء فقال لهم اني بري مما تشركون من دون الله فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون
ان وليي الله ان ناصري عليكم الله **الذي نزل الكتاب** اي الذي اوحى الي كتابه واوحى في
برسالته وهو **سولي الصالحين** ومن عادته ان يتولى نصر الصالحين من عباد الله وانبيائه ولا يهمل
ينظرون اليك يشهون الناظرين اليك لانيهم صوروا اصنامهم بصورة من قلب خدقة الى التي
سطر الله **وهم لا يبصرون** وهم لا يدركون المرئي **العنف** ضد الجهد اي خد ما عني لك من افعال الناس
واخلافهم وما اتى وسئل من غير كلفه ولا تدافعهم ولا تطلب منهم الجهد وما يشق عليهم حتى لا
لا ينفروا لعله علمهم يترؤوا ولا تغسروا قال **خذني العفو** مني تتدني مؤدتي
ولا تنطق في سورة في حين اغضب **وقبل** خذ الفضل وما سئل من صدقاتهم وذلك قبل نزول
ايه الزكوة فلما نزلت امرا ان ياخذهم بها طوعا او كرها **والعرف** المعروف والجميل من الافعال
واعرض عن الجاهلين ولا تكد في السهام مثل تفهمهم ولا تمارهم واحلم عنهم واغض على ما يسوكل
صبرهم وقيل لما نزلت الاية سال جبريل فقال لا ادري حتى اسال ثم رجع فقال يا محمد ان ربك امرك
ان تقبل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر الصادق رضي الله عنه امر
الله نبيه بهكارم الاخلاق ولس في القرآن اية اجمع لمكارم الاخلاق منها **واما ينزعك**
من الشيطان نزع واما ينزعك منه نخس بان يحمك بوسوسته على خلاف ما امرت به
فاستعد بالله ولا تطعم والنزع والنزع الغرر والنخس كانه ينخس الناس حين يغربهم على
المعاصي وحمل النزع نازعا كما قيل جدد وروي انها لما نزلت قال رسول الله صلعم كيف
يارب والغضب فنزل واما ينزعك ويجوز ان يراد بنزع الشيطان اغتر الغضب
كقول اي بكور صلى الله عليه ان لي شيطانا يعتريني **طيف من الشيطان** لمة منه مصدر من طاف
طاف به الخيال يطيف طيفا قال **انني لم بك الخيال يطيف** ومطافه كذكره وشغوف
او هو تخفيف طيف فيعمل من طاف يطيف طيف او من طاف يطوف كهيى وقرى طاف
وهو محتمل الامر من ايضا وهذا تأكيد وتقرير لما تقدم من وجوب الاستعاذه بالله عند
نزع الشيطان وان المتقين هذه عادتهم اذا اصابهم اذى نزع من الشيطان واليهام به
تذكروا ما امر الله به ونهى عنه فابصروا السداد ودفعوا ما وسوس به اليهم ولم يتبعوه
انفسهم واما اخوان الشياطين الذين ليسوا بمتقين فان الشياطين **يهدوهم في الغي** اي يكونون
مبداء لهم فيه وبعضهم وقوى يمدونهم من الامداد ويادونهم معي يعاوبونهم **لا يقصرون**
لا يسلكون عن غواهم حتى يصر واوايرجوا وقوله واحواهم يمدونهم لقوله قوم اذا الخيل خالوا

اي طاف يعمل ان يكون
من طاف يطيف ومن
طاف بطوف

هه ههلا احتفتها / وبعالا من عند
عالم خاتم العالم في احدها
هه امسى على لونه اجبتى التي
يا لهله وويل
لا اخذ بها من لونه عليك مقترح هه
ت من لونه وات مقترح لك
ترا احك سلالن تاخذ هه
نرحه وعلى هذا هو تملك من الكار
وهم باعها الذي نزل عليك الذكر
لكن ون على
لكن ان البصائر ههنا اما اطلاق
لمسب على السب فان الزود هه
في سلك تفتح اعين عجي وولوب
نقل خاليد عن البصير واما اسعاز
ي هو من لونه البصائر اللول
لا رشاد القران التي لك المعاف
البصائر هه على

الحمد لله

يوم السبت ١٩
١١٨٣

سورة الانفال فيه وهي ست وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

نفل

الغنيمة لا يأخذها من فضل الله وعطائه قال البيهقي ان تقوى بن اخير نفل
نفل ما ينقله الغزاة اي يعطاه رايها على سهم من الغنم وهو ان يقول الامام ثم نفل
لبلال في الحرب من قتل قتيل فله سهم او قال لبرية ما اصبتم فهو لكم او ولم نصف او ربع
يخمس النفل ويلزم الامام الوفا بها وعبد منه وعند الشافعي في احد قوله لا يلزم
وقع اختلاف بين المسلمين في غنائم بدر وفي قسمتها فالوارثون لله صلهم كيف تقسم ولين
الحاكم في قسمتها اللهم اجر من ام للانصار ام لهم جميعا فليل له قل لهم هي لرسول الله صلهم وهو
الحاكم فيها خاصة بحكم فيها ما يشاء لا احد غيره منها حكم وقيل شرط لمن كان له بلال في ذلك
اليوم ان ينقله فتسارع شتبا لهم حتى قتلوا سبعين واسروا سبعين فلما برز الله الفتح اختلفوا
فيما بينهم وتنازعوا فقال الشبان نحن المقاتلون وقال الشيوخ والوجه الذين كانوا عند الراية
كنا ابرأ لكم وفئة تتنازرون اليها ان انهزمتم وقالوا لرسول الله صلهم قليل من الناس كثير
وان تعبط هو لا ما شرطت لهم حرمت اصحابك فتولت وعرضت على ابي وقاص قتل اخي غير يوم
بدر فقتلت به سعيد بن العاص واخذت سيفه فاعجبني فبحثت به الى رسول الله صلهم فقالت
ان الله قد شفا صدري من المشركين فذهب لي هذا السيف فقال لس هذا لي ولا لك اطرحه في القبيض
فطرحته وبني ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلمي فما جاوزت قليلا حتى جاني رسول الله صلهم
وقد انزلت سورة الانفال فقال يا سعيد انك سالتني السيف ولسي وانه قد صار الان لي فاذهب
فخذه وعن عباد بن الصامت تولت فينا يا معشر اصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وقات
فيه اخلاقنا فبرعه الله من ايدينا فجعله لرسول الله صلهم فقسمه بين المسلمين على السواء وكان
في ذلك تقوى الله وطاعة رسوله صلهم واصلاح ذات الدين وقرابن تحقيق سألوك عن النفل
يحدث الهزم والقاحر كنهها على اللام وادغام نون عن في اللام وقرابن مسعود سألوك الانفال
اي سالك الشبان ما شرطت لهم من الانفال **وان قلت** ما معنى الجمع بين ذكر الله والرسول في
في قوله **قل الانفال لله والرسول** **قلت** معناه ان حكمها مختص بالله ورسوله بامر الله والمراد
على ما تقتضيه حكمته ويمثل الرسول امر الله فيها ولس الامر مفوضا الى راي احد
ان الذي اقتضته حكمته الله وامر به رسوله ان توأبي المقاتلة المروءة لهم التنفيل الشيوخ
الذين كانوا عند الراية فيقاسوهم على السوية ولا يستأثروا بما شرط لهم فانهم ان فعلوا لم
يؤمن ان يفتح فقام بين المسلمين من الثمات والتضاي **فاتقوا الله** في الاختلاف والتخاصم
ولكونوا متحدين متآخين في الله **واملحوا ذات بينكم** وتأسوا وتساعدا فيما رزقكم الله
وتفضل به عليكم وعن عطاء كان الاصلاح بينهم ان دعاهم وقال اقسوا غنائمكم بالعدل
فما لو اقد اكلنا وانفقنا فقال لبري بعضكم على بعض **فان قلت** ما حقيقة قوله ذات بينكم **قلت**

على انه صفة مصدر الفعل المقدر في قوله الانفال لله والرسول اى لانفال استقرت لله
والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراج ريك اياك من بيتك وهم كارهون
ومن بيتك يريد بيته بالمدينة والمدينة نفسها لانها مأجور وممكنه فهم في انفسهم
به كاختصاص البيت بملكه **الحق** اى اخرجنا ملتبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد
عنه **وان فرقا من المؤمنين كارهون** في موضع الحال اى اخرجك في حال كراهتهم
وذلك ان غير قرش اقبلت من الشام فيها تبارع عظيم ومعها اربعون راكبا منهم
المسيبان وعمر بن العاص وعمر بن هشام فاخرج جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجهم
فاخرجهم تلقى العير لكثرة الخير وقلة القوم فلما خرجوا بلغ اهل مكة خبر خروجهم فنادى
موجهل فوق الكعبة يا اهل مكة النجاء النجاء على كل صعب وذلول غيركم اموالكم ان
اصابها محبة لن تغلوا بعدها ابد او قد رأت اخت العباس من عبد المطلب رؤيا
فكانت لاجيها انى رايت عجبا رأت كأن ملكا نزل من السماء فاخذ صخرة من الجبل ثم خلق
بها فلم يبق بيت من بيوت مكة الا اصابه حجر من تلك الصخرة فحدث بها العباس فقال ابو جهل
ما نرضى برجالهم ان يتنبأوا حتى تتنبأ نساء وهم فخرج ابو جهل فجمع اهل مكة وهم النفير
في المثل السائر لادى العير ولا في النفير فقبل له ان العير اخذت طريق الساحل ونجت فارجم
بالناس الى مكة فقال لا والله لا يكون ذلك ابد حتى ننحر الجزر ونشرب الخمر ونقيم النسائ
والمعارف ببدر فينتامع جميع العرب لمخر جنا وان محبة الم يصب العير وانا قد رخصناه
فضى بهم الى بدر وبدر ما كانت العرب تجتمع فيهم لسوقهم يوما في السنة ونزل جبريل
معالي يا محمد ان الله قد وعدكم احدي الطائفتين اما قرنتا العير واما قرنتا فاستأ
النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال ما تقولون ان القوم قد خرجوا من مكة على كل صعب وذلول فالعير
أحب لكم ام النفير قالوا بل العير احب الينا من لقيا العدو فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم رجع عليهم فقال ان العير قد مضت على ساحل البحر وهذا ابو جهل قد اقبل فقالوا يا رسول
الله عليك بالعير ورجع العدو فقام عند غضب النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فاجتبا
ثم قام سعد بن خنادة فقال انظر امرك فامض فوالله لو سرت الى عدن ابين ما تخلف
عندك رجل من الانصار ثم قال المقداد بن عمرو يا رسول الله امض لما امرك الله فاننا معك حيث
ما اجبت لانقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا
قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فامامت مناعين تطرف
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اشيروا علي أيها الناس وهو يريد الانصار لانهم قالوا له
حين يابيعوم على العقبة انا بكر من ذما مك حتى نصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها
فانك في ذمامنا منعك مما منع به ابنا ونا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف ان لا تكون الانصار
لا ترى عليهم نصرته الا على عدي ودهمه بالمدينة فقام سعد بن معاذ فقال لك انك تريدنا
يا رسول الله قال اجل قال قد اقمنا بك موضعا قناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك

فوالله ان لا يكون الانصار لا ترى
نالى سعد الساري الى اجد
اللائق را الى الله اعني
وفيما سمعوا ما لوط
فيهم الى حسم لمند
المسند يتخوف ان يكون
الانصار بعد لا ولا طلال
على ما في الروايات
على ما في الروايات
على ما في الروايات
على ما في الروايات
على ما في الروايات

على
فله وقل من حوله
عظم من حبه الذي عاقه
الكرههم العدا الى خور
العدو اما حينما فيه الله
او كما لو فقد ومن فيه الله
القد والقد على

معلى هاشمى
اصل "وشاكى"
مقلوبه و در ذكر
في الصفات على
ذكره على

لحق الحق وبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا بد من لقتال طفقوا يدعون الله
فولون أي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وعن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلی الله علیه وآله نظر إلى المشركين وهم الذوالى صباه وهم بلثما به فاستقبل القبله ومد يديه يدعو الله
الجنة لي ما وعدني الله ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط برأيه
واخذه أبو بكر فلقاه على منكبيه والتزمه من وراءه وقال يا بني الله كفاك مناشدتك ربك
فانه سينجيك ما وعدك **في حديث** اصله بانى مدكم فحذف الجار وسقط عليه استجاب
مخله وعن ابي عمر انه قرأ بانى مدكم بالكسر على امرأه القول او على مخزى استجاب مخزى قال
لان الاستجابة من القول **فان** **فان** قاتلت الملكة يوم بدر **فان** حلف فيه فليل
جبريل في خمسائه ملك على اليمن وفيها أبو بكر رضي الله عنه وميكائيل في خمسائه على الميسرة
ومها علي بن ابي طالب رضي الله عنه في صور الرجال عليهم ثياب بيض وعماهم بيض قد ارجوا
اذنابها من الكناهم فقاتلت وقيل قاتلت يوم بدر ولم تقا تل يوم الاحزاب ويوم حنين
وعن ابي حمزة انه قال لاس مسعود من أين كان ذلك الصوت الذي كنا نسمع ولا نرا شخصاً قال
من الملكة فقال ابو حمزة هم غلبونا لانهم وروى ان رجلاً من المسلمين بيناهم شد في اثر رجل
من المشركين اذ سمع صوت ضربة بالسوط فوقع فطر إلى المشرك قد خرم مستلقياً وشق وجهه فحدثت
الا بصاري رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صدقت ذاك من مبدى السماء وعن ابي داود المازني تبعه من رجلا
من المشركين لا ضربة يوم بدر فوقع راسه من يديه قبل ان يصل اليه سيفي وقيل لم تقا تلوا وانما
كانوا يكثر من السواد وتشتون المؤمنين والا فذلك واحد كاف في هلاك اهل الدنيا كلهم **فان**
حير بل اهلك برشة من حناحه مد ان قوم لوط واهلك بلاد ثمود وقوم صالح بصحة واحدة
وقرى **مرد في** بكر الدال وفتحها من قولك رد فة اذا تبعه ومنه قوله تعالى رد فكم بعض الذي
ستعملون بمعنى رد فكم وار د فته اياه اذا تبعته وتعالى ارد فته كفوك اتبعته اذا
بعده ولا يخلو المكسور الدال من ان يكون بمعنى متبعين او متبعين فان كان بمعنى متبعين
او متبعين ولا يخلو من ان يكون متبعين بعضا او متبعين بعضهم لبعض او بمعنى متبعين اياهم
المؤمنين اي بقدمهم فيتبعونهم انفسهم او متبعين لهم يشيعونهم ويقدمونهم بين ايديهم وهم
على شاكلتهم ليكونوا على اعينهم وحفظهم او بمعنى متبعين انفسهم ملكة اخرهم او متبعين غيرهم
من الملكة وعصده الوجه قوله تعالى في سورة العنبران سلا لث الا و من الملكة مائة خمسة الاف
من الملكة مستومن ومن قرا مرد فين بالفتح فهو بمعنى متبعين او متبعين وقرى مرد فين بكر
الواو ضمها وتشدد الدال واصله مرتد فين اي مترادفين او متبعين من ارتد فة فادعيت
نا الا فتعال في الدال فالقيا ساكنان محركت الربا بالكسر على الاصل او على اتباع الدال وبالضم
شور على اتباع الميم وعن السدي بالالف من الملكة على الجمع ليوافق ما في سورة العنبران **وان قلت**
فانهم يعتقدون قرا على التوحيد ولم يفسر المرتدين باراداف الملكة ملكة اخرهم والمتردة من
قرا تارتد افعهم عنهم **قلت** بان المراد بالالف من قاتل منهم او الوجوه الذين من سواهم اتباع لهم

فان قلت الام يرجع الضمير في **وما حوله الله** قلت الى قوله اني تمهدكم لان المعنى فاستجاب
لكم بامدادكم **فان قلت** فني من قرأ بالكسر **قلت** الى قوله اني تمهدكم لانه مفعول القول المضمر
فهو في معنى القول ويحتمل ان يرجع الى الامداد الذي يدل عليه تمهدكم **الابشري** الاشارة
لكم بالنصر كالسكينه لبني اسرائيل يعني انكم استغثتم وتضرعتم لقلوبكم وقلوبكم وكان
الامداد بالملكه يشاره لكم بالنصر وتكينا منكم وربط على قلوبكم **وما النصر الا من عند الله**
يؤيد ولا تحسبوا النصر من الملكه فان الناصر هو الله لكم وللملكه او وما النصر بالملكه ونصر
من الاسباب الا من عند الله والمنصور من نصره الله **اذ يغشاكم** بدل ثان من اذ يغشاكم
بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او ما جعله الله او ما صار اذكر وقرئ يغشاكم
بالتحفيف والتشديد ونصب النعاس والضمير لله عز وجل **وامنه** مفعول له **فان قلت**
اما وجب ان يكون فاعل الفعل المعلن والعلم واحدا **قلت** بلى ولكن لما كان معنى يغشاكم
النعاس تنقصون انتصب امنه على ان النعاس والامنه لهم والمعنى اذ تنقصون امنه يعني
امنا اي لا امنكم ومنه صم لها اي امنه حاصله لكم من الله **وان قلت** فعلى هذه الفراه **قلت**
بحسب ان يكون الامنه بمعنى الايمان اي ينقصكم ايماننا منه او على يغشاكم النعاس فتقصون امنه
فان قلت هل يجوز ان ينتصب على ان الامنه للنعاس الذي هو فاعل يغشاكم اي يغشاكم النعاس
لا منه على ان اسناد الامن الى النعاس اسناد مجازي وهو لا يصح ان النعاس على الحقيقة او على انه
انا منكم في وقت كان من حق النعاس في مثل ذلك الوقت المخوف ان لا يقدم على غشيانكم وانما
غشيانكم امنه حاصله له من الله لولا هالم يغشاكم على طريقه التمثيل والتخييل **قلت** فصاح
الفرق عن احتياله وله فيه نظائر وقد اتم به من قال **يهاب النورمان يغشي عيوننا**
تفانك فهو نفا شرود **وقرئ** امنه تكون اليهم ونظير امن امنه حيي حياه
ويحوا امن امنه راحمه والمعنى ان ما كان بهم من الخوف كان ينفعهم من النوم فلما طامن الله
قلوبهم وامنهم رقدوا وعاش عباس النعاس القتال امنه من الله وفي الصلوة وسوسه من
السلطان **ويقرئ** بالتحفيف والشقيل وقرئ الشعي ما يطهركم به قال ابن جني ما موصول
وصلتها حرف الجر بما جرته فكانه قال ما لا يطهر **ورجز الشيطان** وسوسه اليهم ويخونهم اياهم
من العطش ومن الجنايه لانها من تخييله وقرئ برجش الشيطان وذلك ان ابليس تمثل لهم وكان
المشركون قد سبقوهم الى لما ونزل المؤمنون في كسب اعرف تسوخ فيه الاقدام على غير ما وانا مو
فاحتلم اكثرهم فقال لهم انتم يا اصحاب محمد تزعمون انكم على الحق وانكم تصلون على غير وضوء وعلى
الجنايه وقد عطشتم ولو كنتم على حق ما غلبكم هؤلاء على الماء وما ينسرون لكم الا ان يجهلكم العطش فاذا
قطع العطش اعناقكم مشوا اليكم فقلوا من احبوا وشاقوا بغيثكم الى مكة فجزوا حزننا شديدا وشاقا
فانزل الله المطر فمطر والبلا حتى جرا الوادي واتخذ رسول الله صلعم واصحابه الجياض على عبوة الوادي
وسقوا الركاب واغسلوا وتوضأوا وتلبث الرمل الذي كان منهم وبين العدو حتى ثبتت عليهم الاقدام

اي على من الاسعار ما كان به شبه
النعاس شخص طالك الامر به غيل
انه ان يعينه حيث ائتت له على
سجل الاسعار المحسلة الامنه
التي هي من لوازم المشبه به وحمل
نبتها اليه فربما ما عمن اراده
اليعتد وقه اعراق في الوصل
لانه جعل النعاس الذي هو
للا من سبب غشيانهم اياهم
ملمس للا من منهم على

203

زالت وسوسه الشيطان وطابت النفوس والضمير فيه لهما ويجوز ان يكون للربط لان القلب
 ذائق فيه الصبر والجراة ثبت القدم في موطن القتال **اذ يوحى** يجوز ان يكون بدلًا لثا
 ب اذ يعيدكم وان ينصب بيثبت **اني معكم** مفعول يوحى وقرى انى بالكر على ارادة القول وعلى
 جر اوحى محرى نقول كقولهم انى مدكم والمعنى انى معينكم على التثبيت فتبتوهم وقوله **سالتى**
اخرى يجوز ان يكون تفسير القول انى معكم فتبتوهم ولا معونة اعظم من القا الرعب في قلوب الكفرة
 لا تثبت ابلغ من ضرب اعناقهم واحتملها غايه الصبر ويجوز ان يكون غير تفسير وان يرا د
 لتثبيت ان يخطر اربابهم ما قوى به قلوبهم وتفتح عن انهم ونياتهم في القتال وان يظهر وا
 ايتقنون به انهم مدون بالمسكة وقيل كان الملك يتشبه بالرجل الذى يعرفون وجهه
 ياتى فيقول انى سمعت المشركين يقولون والله لن حملوا علينا لنكشفن وبشي من الصنين
 ليقول ابشروا فان الله ناصركم لانكم تعبدونه وهؤلاء لا يعبدونه وقرى الرعب بالتثقيب **وق**
لا عناق اراد على الاعناق التى هي المذاح لانها مفاصل فكان ابقاء الصرب فيها خرا **والله**
 لروس وقيل اراد الروس لانها فوق الاعناق يعنى ضرب الهام قال **والله** وضربى هامة البطل المشيخ
 غشيتة وهو في جأ وباسلية **عصبا** اصاب شو الراس فانقلبا **والبيان** الاصابع برى
 لاطراف والمعنى فاصروا المقاتيل والشوى لان الصرب اى ما وقع على مقتل او غير مقتل فاصروهم
 ان يجمعوا عليهم الوعين معا ويجوز ان يكون قوله انى قوله كل من ان عقيب قوله فتشوا الدرس امنوا
 تلقينا للمسكة ما يثبتونهم به كانه قال قولوا لهم قولى سالتى في قلوب الدرس كفرة الرعب اوكاهم
 والوكايف تثبتهم ففيلهم قولوا لهم سالتى فالضاربون على هذا هم الموسون **لك** اشار الى
 ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحملة الرفع على الابتداء **وبانهم** خبر اى ذلك
 العقاب وقع عليهم بسبب مشاققتهم والمشاقة مشتقة من الشق لان كلاً المتعادين في شق
 خلاف شق صاحبه **وشلكت** فى المنام عن اشتقاق المعجاة فقلت لان هذا فى عبود وذاك
 فى عبود كما قيل المحاصم والمشاقة لان هذا فى خصم اى فى جانب وذاك فى خصم وهذا فى شق
 وذاك فى شق والكاف فى ذلك لخطاب الرسول او لخطاب كل احد وفى ذلك لكم للكرم على طريقة الانفا
 ومحل ذلك الرفع على ذلك العقاب او العقاب ذلك **فدوقو** ويجوز ان يكون نصبا على عليكم
 ذلكم فدوقو كقولكم فادرس **وان للكرم** عطية على ذلكم فى وجهيه او نصب على ان الواو بمعنى مع
 والمعنى ذو قوا هذا العذاب العاجل مع الاجل الذى لكم فى الاخرة فوضع الظاهر موضع الضمير
 وقر الحسن وان للكرم بالكر **رحفا** حال الدرس كروا والرحف الجيش البهائم الذى يرى كثرة
 كانه يزحف اى يدب دببها من زحف الصبي اذا دب على آسنه قليلا قليلا نهي بالمصبر والجمع
 زحوف والمعنى اذا القيتوهم للقتال وهم كثير جهم وانتم قليل فلا تفرأ فضلا ان تدانوهم
 العبد اوتشاوروهم او حال من الغريقين اى اذا القيتوهم مترا حفين هم وانتم او حال الموسون كاهم
 اشعروا لما كان سيكون منهم يوم حنين حين تولوا مدبرين وهم زحف من الزحوف اى عسرا

والله
 اعطاني
 على المكر وهما لي
 اوله
 والله
 اعطاني
 على المكر وهما لي

كان من الله فيه الدالك على
 وقال العبد لا اعصى حظه كان الله ودور

في كتاب التكملة
في فضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم

أَوْحَهُ وَتَعَصَّدَهَا قِرَاءَةُ ابْنِ سَعْدٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ مَرْزُوقٍ وَلَنْ يَغْنَى عَنْكُمْ بِالْبَيْتِ الْفَضْلُ **لَا تَقُولُوا**
قُرْئِي بَطْرَحٍ أَحَدِي النَّاسِ وَأَدْغَامُهَا وَالضَّهْرِي فِي غَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّ الْمَعْنَى وَأَطْعَمُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَقَوْلِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يَرْضَوْهُ وَلَئِنْ طَاعَتُهُ الرُّسُولَ وَطَاعَتُهُ اللَّهَ شَيْءٌ وَاحِدٌ مِنْ
بَطْحِ الرُّسُولِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ فَكَانَ رَجُوعُ الضَّهْرِي إِلَى أَحَدِهِمَا كَرَجُوعِهِ إِلَيْهِمَا لِقَوْلِكَ الْإِحْتِسَانُ وَالْإِجْمَالُ
لَا سَعْيَ فِي فَلَانٍ وَخَوَرٍ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْأَمْرِ بِالطَّاعَةِ أَيْ وَلَا تَقُولُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَامْتِثَالُهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ
أَوْ لَا تَقُولُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَخَالِفُوهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ أَيْ تُصَدِّقُونَ لِأَنَّكُمْ مُؤْمِنُونَ لِسَمْعِ كَالصَّحَابَةِ
الْمُكَذِّبِينَ مِنَ الْكُفَرِ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا أَيْ أَدْعُوا السَّمَاعَ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ** لِأَنَّهُمْ لِسَوَابِغٍ
وَكَانَ لَهُمْ غَيْرُ سَامِعِينَ وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ فَإِذَا قُلْتُمْ عَنْ طَاعَةِ الرُّسُولِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ
مِنْ قِسْمَةِ الْعَنَانِ وَغَيْرِهَا كَانَ تَصَدِّقُكُمْ كَلَّا تَصَدِّقُ وَأَشْبَهَ سَمَاعُكُمْ سَمَاعَ مَنْ لَا يَوْمَنْ ثُمَّ قَالَ **أَنْ تَرَوْا**
عَنْ اللَّهِ أَيْ أَنْ تَرَوْا شَيْئًا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَنْ تَرَوْا الْبُهَامَ الَّذِينَ هُمْ صَمٌّ عَنْ الْحَقِّ لَا يَعْقِلُونَ جَعَلَهُمْ
مِنْ حَسَنِ الْبُهَامِ ثُمَّ جَعَلَهُمْ شَرَّهَا **وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ** فِي هَؤُلَاءِ الْحَمِّ الْبِكَمِ **حَبِيرًا** أَيْ انْتِفَاعًا بِاللَّطْفِ **لَا يَسْمَعُونَ**
لِللَّطْفِ بِهِمْ حَتَّى يَسْمَعُوا سَمَاعَ الْمُصَدِّقِينَ ثُمَّ قَالَ **وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَقُولُوا** بِعَنْهُ وَلَوْ لَطَفَ بِهِمْ لَمَا نَفَعَهُمْ فَهَمَّ اللَّطْفُ
فَلَدَكْ مِنْهُمْ الطَّافَةُ أَوْ لَوْ لَطَفَ بِهِمْ فَصَدَّقُوا لَارْتَدَّ وَاعْدَدَكَ وَكَذَّبُوا وَلَمْ يَتَّقُوا وَقِيلَ لَهُمْ بِنُوعِ الْعَبْدِ
الْبَاهِرِ بْنِ قُضَيٍّ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلَانِ مُصَغَّبَانِ غَمِيٍّ وَسَوِيدٌ مِنْ حَرَمِهِ كَانُوا يَقُولُونَ بَحْسٌ بِهِمْ بِكَمْ
عَمِّيَّ عَمَّا حَابَهُ مُحَمَّدٌ لَا نَسْمَعُ وَلَا نَجِيبُهُ فَقَتَلُوا أَحْمَدَ بَأْخَدَ وَكَانُوا أَصْحَابَ التَّوَارُوعِ مِنْ حَرْجِ
هُمْ الْمُنَافِقُونَ وَعَنْ الْحَسَنِ أَهْلَ الْقَابِ **إِذَا دَعَاكُمْ** وَحَدَّ الصَّغِيرَ أَيْ كَمَا وَحَدَّهُ مِمَّا قَبْلَهُ لِأَنَّ اسْتِجَابَةَ
الرُّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاسْتِجَابَتِهِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ أَحَدَهُمَا مَعَ الْآخَرِ لِلتَّوَكُّيدِ وَالْمُرَادُ بِالِاسْتِجَابَةِ الطَّاعَةُ وَالْإِصْلَاحُ
وَالدُّعَاءُ الْعَشَّ وَالنَّخْرُضَ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ الرُّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ أَبِي بَكْرٍ فَنَادَاهُ
وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَعَجَلَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ حَافَقًا مَا مَنَعَكَ عَنْ جَابِتِي قَالَ كُنْتُ أَصِلِي مَعَالِ أَلَمْ تَخْبِرْ بِالرَّحْمَةِ
فَمَا أَوْجِي إِلَيَّ اسْمُكَ وَالرُّسُولُ قَالَ لَا جَزْمَ لَا تَدْعُونِي إِلَّا أَجْبَنَكَ وَفِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذَا مِمَّا
أَحْصَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالثَّانِي أَنَّ دَعَاكَ كَانَ لَا مَرَّةً لِي بِحَقْلِ النَّخِيرِ وَإِذَا وَقَعَ مِثْلُ الْمَصْلِيِّ فَلَهُ
أَنْ يَطْعَ صَلَاتَهُ **لَمَّا يُحْسِكُمْ** مِنْ عُلُومِ الْبَيِّنَاتِ وَالتَّرَاوُعِ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةٌ كَمَا أَنَّ الْجَهْلَ مَوْتٌ وَبَعْضُهُمْ
لَا تُعْجِبُ الْجَهْلُ حُلَّتُهُ **فَذَاكَ مَيِّتٌ وَثَوْبُهُ كَفَنٌ** **وَبِيلٌ لِمَا هَذِهِ الْكُرْمُ لَا نَهْمُ لَوْ نَفَضُوهَا**
لَغَبِوَهُمْ وَقَتْلُوهُمْ لِقَوْلِهِ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَضَاءِ حَيَوُهُ وَمِثْلُ الشَّهَادَةِ لِقَوْلِهِ لَمْ أَحْيَا عَنْهُمْ **وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ**
يَحُولُ مِنْ الْمَرْءِ وَقَلْبُهُ بِعَنْهُ أَنَّهُ مُيَسَّرَةٌ فَتَقَوُّنَا الْفَرَصَةَ الَّتِي هُوَ أَجْبَدُهَا وَهِيَ التَّمَكُّنُ مِنْ اخْتِلَاصِ
الْعَلْبِ وَمُعَالَجَةِ إِدْوَانِهِ وَعَلَلَهُ وَرَدَهُ سَلِيمًا كَمَا يَرِيدُهُ اللَّهُ فَاغْتَنَمُوا هَذِهِ الْفَرَصَةَ وَاحْلَصُوا قُلُوبَكُمْ
لِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ **الْبَيْتُ خَشَرُونَ** مِثْلَكُمْ عَلَى حَسَبِ سَلَامَةِ الْقُلُوبِ وَاخْتِلَاصِ الطَّاعَةِ وَفِي
مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ يَمْلِكُ عَلَى الْعَبْدِ قَلْبَهُ فَيُفْخِ عَرَامَهُ وَيَغَيِّرُ نَبَاتَهُ وَمَقَاصِبَهُ وَيَبْدِلُهُ بِالْخَوْفِ مِنْهَا
وَالْأَمْنِ خَوْفًا وَمَا لَكَ رُسِيَانًا وَمَا لَكَ نَسِيَانًا ذَكَرُوا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَا هُوَ جَائِزٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا مَا يَتَنَبَّأُ
عَلَيْهِ الْعَبْدُ أَوْ يَغَاقِبُ مِنْ فَعَالِ الْقُلُوبِ فَلَا وَالْمَحْيَى عَلَى أَنَّهُ يَحُولُ مِنَ الْمَرْءِ وَالْإِيمَانِ إِذَا كُرِيسَهُ
وَمِنْ الْكُرْإِدِ أَيْ عَالِي اللَّهِ عَمَّا تَقُولُ الطَّالُوتُ عَلُوًّا كَبِيرًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُطْلَعُ عَلَى كَمَا يُخْطِئُ الْمَرْئِيَّةَ

بِأَدْعَامُهَا

لا تخفى عليه شيء من ضماحه فكان حاله بينه وبين قلبه وقوي بين المرء بشدة الراد وجهه انه قد خدف
 الهزمه والقي حركتها على الركاك الحبيب ثم نوب الوقت على لغة من يقول مررت بعمر **مسألة** ذنبا قيل هدد
 اقرار المنكر بين أظهرهم وقيل افراق الكل وقيل فتنة عذابا وقوله **لا تصيب** لا يخلو من ان يكون
 جوابا للامر او نهيا بعد امر او صفة لفعله فاد كانت حراما فالمعنى ان احصايتكم لا تصيب الظالمين
 منكم **خاصة** ولكنها تعمكم وهذه كما يحكى ان علماني اسرائيل نهوا عن المنكر تعديرا **فهم** الله **الغيب**
 واد كانت نهيا بعد امر فكأنه قيل واحذر واذنبا وعقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب
 او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعلته صفة على ارادة القول كأنه قيل والعوافتهم
 مفعولا فيها لا تصيبين ونظيره قوله **حتى اذا جئت الظلام واختلط** : حاولت في هل رأت الذئب قط
 اي مذق مفعول فيه هذا القول لانه سمارا فيدلون الورقة التي هي لون الذئب ويعصب المعنى لا خبر
 قواة ان مسعود بن محمد الله لتصيبين على جواب القسم المحذوف وعن الحسن نزلت في علي علم وعمار وطلمة والزبير
 وهو يوم الجمل خاصة وال زبير نزلت فينا وقراناها وما اُرنا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها وعن
 السدي نزلت في اهل بدر فاقتتلوا يوم الجمل وروي ان الزبير كان يتار الى صلح بوماد اقبل
 علي رضي الله عنه فضحك اليه الزبير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيت حبتك لعلي فقال يا رسول الله يا بني انت
 وامي اني احبه كحبي لولدي او أشد حبا قال فكيف انت اذا سرت اليه تقالده **وان ولكم**
 حاز ان تدخل التوب الموكبة في جواب الامر **لان** فيه معنى النهي اذا قلت انزل عن الدابة
 لا تطرحك فلذلك حاز لا تطرحك ولا تصيبين ولا يخطبك **وان ولكم** في قوله
 الذين ظلموا منكم **قلت** التبعية على الوجه الاول والتميز على الثاني لان المعنى لا تصيبكم
 خاصة على ظلمكم لان الظلم اقمح منكم من سائر الناس **اذ انتم** نصبه على انه مفعول به مذكور لا
 ظرف اي اذكروا وقت كونكم اقله اذلة مستضعفين **في الارض** ارض مكة مثل الهجر تضعفكم قوتو
تخافون ان يخطبكم الناس لان الناس كانوا جميعا لهم اعدا منافقين معاصين **فاوكم**
 الى المدينة **وايدكم** مظاهر الانصاف وباعده اذ الملك يوم بدر **ورر فكم من طمان** من
 الغنائم **لعلكم تشكرون** ارادة ان تشكروا هذه النعم وعن قتادة كان هذا الحي من العرب اذ الناس
 واشقا هم عيشا واغراهم جلبه او ائبينهم ضللا لا يؤطون ولا ياكلون فيمكن الله لهم في البلاد ووج
 لهم في الرزق والغنائم وجعلهم ملوكا **معنى الخوف** النقص كما ان معنى الوفا التمام ومنه
 تخوفه اذ انتقصه ثم اسعمل في ضد الامانة والوفاء لانك اذا اخنت الرجل في شيء فقد اخنت عليه
 النقصان فيه وقد استعير فقيل خان البؤ الكرت وخان المشتاة السبب لانه اذا انقطع **فكم**
 لم يبد له ومنه قوله **وتخونوا ما نالتكم** والمعنى لا تخونوا الله بان تعطلوا فرائضه ورسوله بان لا
 تستقوا به واما نالتكم فما بينكم بان لا تحفظوها **وانم تعلمون** تبعة ذلك ووباله وقيل وانتم تعلمون
 انكم تخونون يعني ان الخيانة توجد منكم عن تعبد لاعتقائهم وقيل وانتم تعلمون فبح القبح
 وحسن الحسن وروي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خاضر يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا الصلح كما
 اخوانهم بنى النصير على نبيير والى اذرعات وارتجلا من ارض الشام فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الان بنو

معنى ان الله يقول
 لا تصيبين وان كان
 موجها في الظاهر الى
 الفتنه فالمراد بهم
 من تعرض لها فيقول
 المعنى الى لا تعرضوا
 من حيث العدى
 على بعض الظلم
 وقيل العدى كاد
 حلتهم صفة بعض
 الظلم على

والفتنة الذي يعني
 العمل من الكفر
 والسبيل بصر
 من اجتناب العمل
 على

على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا لرسول الله يا أبا لهب لم نزل على حكم سعد بن معاذ فاشتموا إلى خلقه أن الذبح
 قال أبو لهب فما زالت قدماي حتى علمت أني قد خنت الله ورسوله فقلت فنبذت نفسي على سارية من
 سواري المسجد وقال والله لا أذوق طعنا ما ولا شربا حتى أموت أو تنوب الله علي فمكث سبعة أيام
 حتى خربت مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقبل له قد تيب عليك فحل نفسك فقال لا والله لا أحلها
 حتى يكون رسول الله صلى الله عليه واله الذي بعثني فجاه فحله بيده فقال إن من تمام قوتبي أن أهجر دار قومي
 التي أصبت فيها الذنب وأن أخلع من مالي فعال عليه ^{رسول الله صلى الله عليه واله} يترك الثلث أن تنصق به وعن المغيرة
 بن عمرو قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل أماناتكم ما اتهمكم الله عليه من فرائض وخدمته
فإن ولدتهم جنودهم هذا نصيب **ولك عمل** أن يكون جزءا من أخلاق حكم النعمي وأن يكون
 نصيبا بضم ن أن كقولهم وتكلموا الحق وقرأتم ما هب ونحوها ما اتهمكم الله عليه من فرائض وخدمته
 والاولاد فتنة لا بهم تسبب الوقوع في الفتنة وهي لا تم والعدا ب او محنة من الله ليلوكم كيف
 تحافظون فيهم على حدوده **وان الله عنده اجر عظيم** فعلكم ان تنوطوا بطلبه وما يودني اليه
 منكم وتترهبوا في الدنيا ولا تخرصوا على جمع المال وحب الولد حتى تورطوا انفسكم من اهلها
 كقولهم المال والبنون الاية وقيل هي من حمله ما نزل في ابي لهب **فرقا** نصرا لانه يفرق بين الحق
 والباطل وبين الكفر بالذلال جزبه والاسلام باعز از اهلهم ومنه قوله تعالى يوم الفرقان او بياننا وظهنا
 يشهد امركم ويثبت صيتكم واتاركم في قطار الارض من قولهم ثبت افعول كذا حتى صبح
 الفرقان اي طلوع الفجر او متراجعا من الشبهات وتوفيقا وشرحا للصبر ومن اتفرقه سنكم ومن عركه
 من اهل الايمان وفضلا ومزية في الدنيا والاخرة **لما فتح** الله عليه ذكره مكر قرش حين
 كان بمكة يشكر نعمة الله في نجاة من مكرهم واستبلاهم عليهم وما اتاح الله له من حسن العاقبة
 والمعنى واذا ذكر **ادكر** وذلك ان قرشا لما املت الانصار وبابيعوه فرقوا ان يتفاهم امره
 واجتمعوا في دار الندوة متشاورين في امره فدخل عليهم ابليس في صورة شيخ وقال انا شيخ
 من نجد ما انا من قادم دخلت مكة فسمعت باحقا عكم فاردت ان احضركم ولن تعبدوا مني رايًا
 ونصحا فقال ابو البخاري رايي ان تحسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتشدوا بابهم عبر كوة
 تلقون اليه طعامه وشرابه منها وترتبوا به ريب المنون فقال ابليس بشئ الرأى بانبيكم
 من يقا تلهم من قومهم ويخلصهم من ايديكم فقال هشام بن عمر رايي ان تحملوه على حمل وتخروه
 من بين اظهركم فلا يضرهم ما صنعوا واسترحم فقال بس الرأى يفسد قومًا غيركم ويقا تلهم
 فقال ابو جهل انا اري ان تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفا صارما فيضربوه ضربا رجل
 واحد فيتفرق دمهم في القبايل فلا يقوى بنوها ثم على حرب قرش كلهم فاذا اطلبوا العقل عقلناه
 واسترحنا فقال الشيخ صدق هذا الفقي هذا اجودكم رايًا فتنقروا على راي ابو جهل فجمعوا
 على قتله فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه واله و امره ان لا يبيت في مضجعه واذن الله له في الهجر فامر عليا
 فنام في مضجعه وقال له الشيخ يبردي فانه لن يخلص الله امر تتركهم وباتوا مترصدين فلما أصبحوا

200

وكانوا منه لاجل ما ورد لهم

هم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستعفرون وما لهم الا يعذبهم الله

ثاروا الى مضجعه فابصروا عليها فبهتوا وخيب الله سبحانه واقتضوا اثره فابطل ملكهم ليشتك
ليجنوك او يوثقوك او يخنوك بالضرب والجرح من قولهم ضربوه حتى اتيتموه لاحركهم ولا
براح وفلان مثبت وجعا وقرئ ليشتكوك بالشدة بد وقول النخعي ليبييتوك من البيات وعن
ابن عباس ليقيدوك وهو دليل لم يفسره بالاثناق **وملأوه** ويخفون المكادك **وملأوه**
ويخفي الله ما اعد لهم حتى ياتيهم بغته **والله خير ما لا تعلمون** اي مكره انفذ من مكر غيره والبلغ
ناشر اوله لا يزل الا ما هو حق وعبدل ولا يصيب الا بما هو مستوجب **لولا ان قلنا مثل**

لولا ما هو حق وعبدل ولا يصيب الا بما هو مستوجب

هذا بقا جنة منهم وصلف تحت الراعي فانه لم يتوانوا في مشيبتهم لوساعدتهم الاسطاعه ولا
فما منعهم ان كانوا مستطيعين ان يشاوا غلبه من تحتهم وقرعهم بالعجز حتى يفوروا بالقدح
المعلى دونهم فوطا انفتحتهم واستنكفهم ان يغلبوا في باب البيان خاصه وان يهايتهم واحدا
فيتعللوا بامتناع المشيه ومع ما علم وظهر ظهور الشمس من حرصهم على ان يقهر وارسل الله صلته
وتها لكهم على ان يعجزوا وقيل قابله النضر من الحمارث المقتول صبرا حين سمع اقتصاص الله
احادث القرون لوشت لقلت مثل هذا وهو الذي جاء من بلاد فارس بنسخة حديث رستم
واسفندي ياد فزعمر ان هذا مثل ذاك وان من حملته تلك الاساطير وهو القابل **ان كان هذا**

النفاجه الغني والكلب والصلف وله المطر والنجار والراعي السحاب التي فيها رعد تعال صلف تحت الراعي في قلعة مطر تحت السحاب الراعي ومعك هذا لم يكن كلام من عزم فانه على مال السعد هو مثل صرب لمن سوعده لا يعود به ومن السعد مع الوحده والسعد احمى

هو الحق وهذا اسلوب من الجحد يبالغ يعني ان كان القرآن هو الحق فعاقبنا على نكاره
كما فعلت اصحاب الفيل او بعد اب اخر ومراده نفى كونه حقا واذا انتفا كونه حقا لم يستوجب
منكره عذابه فان تعليق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد انه ليس بحق كتعليقه بالمال في قولك
ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة وقوله هو الحق تهكم به يقول على سبيل التخصيص والعنا
هذا هو الحق وقول العشر هو الحق بالرفع على ان هو مستبذ اغبر فضل وهي في القرآه الاولى فضل
ويقال امطرت السماء القولك انجمت واسفلت ومطرت كقولك هتنت وهتلت وقد كثر الامطار

والله ما فعل الله ما يكون الاحقاد والسموم في الحس على

ان معنى العذاب **وان** فاما فانه قوله من السماء الامطار لا يكون الا منها **ولما** كانه اريد ان
يقال فامطر علينا السجيل وهي الحجارة المسومة للعذاب فوضع حجارة من السماء موضع السجيل كما قول
صبت عليه مسروده من حديد يزدجر عاب **العذاب** اي نوع اخر من جنس العذاب الا انهم
يعني ان امطار الحجة السجيل بعض العذاب الا انهم فعد بنا به او نوع اخر منه وعن معاوية ان
قال لرجل من بني اجدل قومك حين ملكوا عليهم امرأة والاهجل من قومي قومك والو الرسول الله
صلته حين دعاهم الى الحق ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة ولم يقولوا ان كان هذا
هو الحق فاهد ناله **اللام** لتاكيد النفي والباله على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم عن مستقم

ومعنى تحت السماء منظرها ودام ومعنى سبل مطر ومعنى حتى تظروا السماء مطر ساعه تفرق بعد ذلك السماء على قوله موضع السجيل اي وضع هذا اللفظ موضع ذلك ليعلم ان ما يدره للبيان وتصوير السجود والسرور والسرور المتوجه اليه وخلص بعض حلقها في بعض على

في الحجة لان عادة الله وقضية حكيمه ان لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيتهم بل اظهرهم
وفيه اشعار بانهم مرصودون بالعذاب اذا هاجر عنهم والبليل على هذا الاشعار قوله **وما لهم الا**
بعد بهم الله وانما يصح هذا بعد اثبات التعذيب كانه قال وما كان ليعذبهم وانت فيهم وهو معذبه
ادافارتهم وما لهم الا يعذبهم وهم يستعفرون في موضع الحاد ومعناه نفى الاستغفار عنهم اي ولو
كانوا من يومين واستغفروا لكفر لما عذبهم لقوله وما كان ريك ليهلك القرى بظلمها واهلها مصلح
ولكنهم لا يؤمنون ولا يستعفرون ولا تتوقع ذلك منهم وقيل معناه وما كان الله معذبهم وفيهم مرت

مروا ان الله يفرق بين اهل البيت وبين اهل البيت
تفروا الى اهل البيت يفرقون اهل البيت يفرقون اهل البيت
تفروا الى اهل البيت يفرقون اهل البيت يفرقون اهل البيت

وهم المسلمون بين اهل البيت من خلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المستضعفين واهل البيت
الله واهل البيت في انتفا العذاب عنهم يعني لاحظ لهم في ذلك وهم معذوبون لا محالة وكذا لا يفرقون
وخالهم اهل البيت **عن محمد بن** كما صلبه وارسل الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية واهل البيت
الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين من الصلة وكانوا يقولون نحن ولاية البيت والحرم فنبض من نشا ويدخل من
نشا وما كانوا اولياءه وما استحقوا مع اشرارهم وعبداءهم للدين ان يكونوا اولاد امره واربائه
ان اولياءه الا المتقون من المسلمين ليس كل مسلم انما من يصلح لان يلي امره انما استاهل
ولا يثبه من كان برا تقيا فكيف بالكفر عبدة الاصنام **ولكن اهل البيت** كانه استثنى

من كان يعلم وهو يعاند ويطلب الرياسة او اراد بالكثر الجيع كما يراد بالقلة العدم
المكان فقال بوزن الثغائر والرخا من مكانه فكلوا اذا صغر منه المكانا كانه سمي بذلك
مكانه واصله الصفه نحو الوضوء والقرآن وقرئ مكانا بالقصر ونظيرها البكا والبكا ونظيرها
التصديق تفعله من الصب او من صبب يصب اذا قومك منه يصبون وقرالا عثم وما
كان صلاتهم بالنصب على تقدير خبر كان على اسمه **فان واما وجه هذا الكلام قلت**
هو من قوله وما كنت اخشى ان يكون عطاؤه اذ اهلهم سودا او محبة رجة شرا

والمعنى انه وضع القيود والسيوط موضع العطا ووضعوا المكانا والتصديق موضع الصلوة
وذلك انهم كانوا يطفون بالبيت عراه الرجال والنساء وهم مشبكون بين اصابعهم يصفون
فيها ويصفقون وكانوا يفعلون نحو ذلك اذا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواته يخلطون عليه **وقد**
عذاب القتل والاشرب يوم بدر بسب كفرهم وافعالهم التي لا تقدم عليها الا الكفر **فيل**
نزلت في المطر يوم بدر كان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزاير وقيل قالوا لكل
من كانت له تجارة في العير اعينوا بهذا المال على حرب محمد لعنا بذكر منه ثارنا بما
اصيب منا بدمر وقيل نزلت في ابي سفيان وقد استاجر ليوم احد الفين من الاخايش سوي
من استجاش من العرب وانفق عليهم اربعين اوقية والاقية اثنان واربعون مثقالا **يصب**

عن سبيل الله اي كان غرضهم في الانفاق الصديق اتباع محمد وهو سبيل الله وان لم يكن عندهم كذلك
ثم يكون عليهم حسرة اي تكون عاقبة انفاقها بدماء وخسرة فكان ذاتها نصير بدماء
حسرة **ثم يغلبون** اخر الامر وان كانت الحرب بينهم وبين المؤمنين تجالا قبل ذلك ويرجعون
بطلنا كتب الله لا غلبن انا ورسلي **والذين كفروا** والكفرون منهم الى اهلهم يحشرون لان منهم

من اسلم وحسن اسلامه **ليمت الله الخبيث** الفريق الخبيث من الكفار **من الفريق الطيب** من المؤمنين
فجعل الفريق الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا عبارة عن الجمع والضم حتى يتركوا قولهم
كادوا يكونون عليه يعني لفرط ازجاءهم **اولئك** اشار الى الفريق الخبيث وقيل ليميز المال
الحسنة الذي انفقته المشركون في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المال الطيب الذي انفقته المسلمون كابي بكر وعثمان
في نصرته فيركمه فيجعلهم في جهنم في جملة ما بعد بون به كقولهم فتكوى بها جباهم وجنوتهم الاسم

وإسلام على هذه المتعلقة بقوله ثم تكون عليهم حصر وعلى الأول يجتهدون وأولئك أشاء إلى الذين كفروا
وقرئ لهم على السيف **من الله** من أبي غيان وأصحابه أي قل لا جملهم هذا القول وهو
أن تنهوا ولو كان معنى جملهم به لقل أن تنهوا يغفر لكم وهي قراءة ابن مسعود ونحوه وقال
الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليهم خابوا به غيرهم لاجلهم ليسوعم أي أن شهوا
بما هم عليه من عبادة رسول الله صلعم وقتاله بال دخول في الإسلام **يقف لهم ما وجد** لهم العداوة
وان يعود وقتاله **فقد مضت سنة الأولى** منهم الذين حاق بهم مكرهم يوم بدر أو فقد مضت سنة الذين
نحو بوا على أنبياءهم من الأمم فدجروا فليست قفوا مثل ذلك أن لم سهوا وقيل معناه أن الكفار إذا
عن الكفر والسوء غفر لهم ما سلف لهم من الكفر والمعاصي وخرجوا منها كما تنسل الشعرة من العجين ومه قوله عليهم
الإسلام بحيث ما قبله وقالوا الهري إذا سلم لم تبق عليهم تبعه قط وأما الذي فلا يلزمه قضا حقوق الله
وتسقي عليهم حقوق الأدميين وبه احتج أبو حنيفة في المرتبة إذا سلم لم يلزمه قضا العبادات المتروكة في
حال الردة وقبلها وقسروا إن يعود وأما لا ينداد وقرئ يغفر لهم على أن الضمير لله عز وجل **وقالوا**
حتى لا تكون قسمة إلى أن لا يوجد فيهم شرك قط **ويكون الدين كله لله** ويضمحل عنهم كل دين باطل
وسقى منهم دين الإسلام وحده **فان استهوا** عن الكفر والسوء **فان الله ما يعجلون نصر** يثيبهم على تقية
وإسلامهم وقرئ تعملون بالنسبة فيكون المعنى فان الله ما تعملون من الجهاد في سبيله والبعو إلى دينه
والإخراج من ظلمة الكفر إلى نور الإسلام بصير يجازيكم عليه أحسن الجزاء **وان تولوا** ولم تنهوا فان
الله مولاكم أي ناصركم ومعينكم فتقوا بولايته ونصرته **ان ما عمنم** ما موصول ومن شئ بيانه
قبل من شئ حتى الخيط والخيوط **فان الله** مستند أخيه محذوف تقديس فحق أو فواجب أن لله حمس
البحقنى عن أبي عمرو فان لله بالسر وتقوية قراءة التخي فله خمس والمشهور أنه وثبت لا يجاب
كأنه قيل ولله من ثبات الخمس فيه ولا سبيل إلى الإخلال به والمفرب فيه مرحب أنه إذا حذف الخبر وإختل
عمر واحد من المقدمات كقولك ثابت واجب حقه لازم وما شبه ذلك كان أقوى لا يجاب من النص على واحد
وقرئ خمسة بالسكون **فان قلت** كس قسمة الخمس **قلت** عند أبي حنيفة أنها كانت في عهد رسول الله
صلعم على خمسة أسهم سهم الرسول الله وسهم لذوى قريبه من بنى هاشم وبنى عبد المطلب دون بنى عبد
شمس وبنى نوفل استحقوه حصة بالنصر والمظاهر لما روي عن عثمان بن عفان عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلعم هو لا أخوتك بنو هاشم لأنك فضلهم لكأنك الذي جعلك الله منهم أراحت أخواننا بنى المطلب
أعطيتهم وحرمتنا وأما نحن وهم منزلة واحد فقال عليهم أنهم لم يفارقونا في جاهلية ولا إسلام أما بنو هاشم
ونسوا المطلب شئ واحد وشبك بين أصابعه وثلاثة أسهم للأنثى والمساكين وابن السبيل وأما بعد رسول الله صلعم
فسهم ساقط موتته وكذا سهم ذوى القربى وأما يعطون الفقيرهم فهم أسوة سائر الفقراء ولا يعطى أغنياؤهم
فقسم على الشئ والمساكين وابن السبيل وأما عند الشافعي فيقسم على خمسة أسهم سهم رسول الله صلعم
يعرف إلى ما كان يصرف إليه من مصالح المسلمين كعبد الغزاة من الكراع والسلاح ونحو ذلك وسهم لذوى القربى
من أغنياؤهم وفقراهم يقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين والباقي للفرق الثلاث وعند مالك بن أنس الأمر
مفوض إلى اجتهد الإمام أن رأى قسمة من هو لا أن رأى أعطاه بعضهم دون بعض وأن رأى عدمهم أولى



فغيرهم فان قلت معنى ذكر الله وعطف الرسول وعبيده عليه **قلت** لا يحتمل ان يكون معنى لله
والرسول لرسول الله لقوله والله ورسوله احق ان يرضوه وان يراة بذكره ايجاب سهم سادس يصرف
الى وجه من وجوه القرب وان يراة بقوله فان لله خمسة ان من حق الخمس ان يكون منقر يا به اليه لا غير
ثم خص من وجوه القرب هذه الخمسة تفضيلا لها على غيرها كقوله وجبريل وميكائيل فعلى الاحمال
الاولة مذهب الامامين وعلى الثاني ما قال ابو العالين انه يقسم على ستة اسهم لله تعالى يعرف الى رتاج
العبادة وعنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فيأخذ منه قبضه فيجعلها للعبادة
وهو سهم لله ثم يقسم ما بقي على خمسة وقيل ان سهم الله لبيت المال وعلى الثالث مذهب مالك بن
انس وعلى ابن عباس رضي الله عنهما انه كان على ستة لله وللرسول هما سهمان وسهم لاقارب حتى قبض
فأجرى ابو بكر الخمس على ثلاثة وكذا روى عن عمر ومن بعده من الخلفاء وروى ان ابا بكر رضي الله
عنه مع بني هاشم الخمس وقال انما لكم ان يعطى فقيركم ويروج ايتكم ويحبكم من لا خادم له منكم فاما
الغني منكم فهو منزلة من السيل غني لا يعطى من الصدقة شي ولا يتيم موسر وعن رند بن علي رضي الله عنه
كذلك قال ليس لنا ان نبني منه قصورا ولا ان نركب منه البراذين وقيل الخمس كله للقرابة
وعن علي رضي الله عنه انه قيل له ان الله تعالى قال والسامي والمساكين فقال ايتنا وما كيتنا
وعن الحسن رضي الله عنه انه لولي الامر من بعده وعن الطائي ان الامة نزلت ببدر شهر وبلاط
ايام للنصف من شوال على اربعين شهر من الهجرة **فان قلت** به تعلق قوله **فان قلت** به تعلق قوله

وكان البرقي كان انما هو من غزوة بدر فيقتل عده بدر

فان قلت به تعلق قوله **فان قلت** به تعلق قوله **فان قلت** به تعلق قوله **فان قلت** به تعلق قوله
بجب القرب به فاقطعوا عليه اطاعكم واقتنعوا بالاحسان الاربعه وليس المراد بالعلم المجرى ولكنه
العلم المضى بالعمل والطاعة لا مرارة لان العلم المجرى يستوي فيه المؤمن والكافر **وما انزلنا** معطوف على الله
اي ان كنتم بالله وبالمنزل على عبدينا وقرئ عبدينا كقوله وعبد الطاغوت بضمتين **يوم الفرقان** يوم بدر
يوم الفرقان الفرقان من المسلمين والكافرين والمراد ما انزل عليه من الايات والمملكة والفتح يومه **ولم**
على كل شيء قدير تقدير على ان ينصر القليل على الكثير والليل على النهار كما فعلكم ذلك اليوم **اد** بدل من يوم
الفرقان والعبد شط الوادي بالكر والضم والفتح وقرئ بهن وبالعبدية على قلب الواو يا
لان بينها وبين الكسرة حاجز اغير حصين كما في الصبي **والدينا** والقصوى تانيث الادي
والاقصى فان قلت كلاهما فعلى من ساءت الواو فلم جات احدهما بالياء والثانية بالواو **قلت**
القناس هو قلب الواو يا كاليا واما القصوى فكالفرد في مجيء على الاصل وقد جاء القضا
الا ان استعمال القصوى اكثر كما كثر استعمال استصوب مع مجي استصاب واغليت مع اغالت
مجر والعبوة الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة **والركب اسفل منكم** يعني الركبان الاربعين الذين
كانوا يقدرون العير اسفل منكم بالاجل واسفل نصب على الظرف معناه مكانا اسفل من مكانكم وهو موضع
المحل لانه خبر المبتدأ **فان قلت** ما فائدة هذا التوقيت وذكر مراكز الفرقين وان العير كانت اسفل منهم
قلت الفائدة فيه الاخبار عن الحال الدائم على قوة شان العبد وشوكة وتكامل عبدة وتمهيد اسباب الغلبة

بدر شهر وبلاط

33

له وضعف شأن المسلمين والنبات امرهم وأن غلبتهم في مثل هذه الحال ليست الاضغاع امر الله ودللا
على ان ذلك امر لم يتيسر الا بحول وفؤدة وباهر قدرته وذلك ان العدو والقوى التي اناخ بها
المشركون كان فيها وكانت ارضا لا بأس بها ولا مبالغة الدنيا وهي خبايا تسوخ فيها الارجل
ولا يثني فيها الا بتعب ومشقة وكانت العير ورا اظهر العبد ومع كثر عددهم وكانت الحماير
دونها تضاعف حميتهم وتشدد في المقاتلة عنها نبيا بينهم ولهذا كانت العرب تخرج الى الحرب
بظعنهم واموالهم ليعتصموا بالذئب عن الحريم والغيره على الحرم على بذل جهيد اثم في القتال
وان لا يتركون وراهم ما يبدون انفسهم بالاختيار اليه فيجمع ذلك قلوبهم ويطلبونهم
نفسهم على ان لا يترجوا موافقتهم ولا يخلوا مراكزهم ويبدلوا منتهم بعدتهم وقصارى شربهم وقص
تصوير ما دبر الله سبحانه من امر وقعه بدين ليعضى امر كان مفعولا من اعزاز دينه واعلا كلمته
حين وعد المسلمين احدى الطائفتين منهم غير ميثته حتى خرجوا لياخذوا العير راغبين في المخرج
وشخص بقرش مرغوبين مما بلغهم من تعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لاموالهم حتى نفروا اليه فاعبرهم
وسبب الاسباب حتى اناخ هؤلاء بالعدوة الدنيا وطولا بالعدوة القصوى ووراهم العير
يخامون عليها حتى قامت الحرب على ساق وكان ما كان **ولونواعدهم** اثم واهل مكة وتوافعهم
يسمى على موعد يلتقون فيه للقتال الخالف بعضهم بعضا فشتطكم قلتكم وكثرتكم عن الوفا
بالموعود وثبطكم ما في قلوبهم من تهيب رسول الله والمسلمين فله تنفق لكم التلاقي ما وفقه الله وسبب
لنقض متعلق بمخدوف اي لنقض **امر اكان** واجبا ان يفعل وهو نصر اوليائه وقهر
اعداءه بدرك وقوله **لهلك** يدل منه واسعير الهلاك والمجود للكر والاسلام اي ليصدر
كفر من كفر عن وضوح بينه لا عن محالجه شجعهم حتى لا تبقى له على السجدة ويصدر اسلام من السلم انضاعن
يقين وعلم بان دين الحق الذي يجب الدخول فيه والنشك به وذلك ما كان من وقعة بدر من الايات
القرآنية المحيية له التي من كفر بعدها كان مكا مراً لنفسه ثم مغالبا لها وقربى ليتهلك بفتح اللام وجي
ما ظهرا التضعيف **لسبيع عليم** يعلم كيف يدبر اموركم ونسوى مضالحكم او سبيع عليم بكفر من كفر
بما ظهرا وعقابه وبامان من اثم وثوابه **اذ يركبهم الله** نصبه باضمار اذكر او هو بدل ثان من يوم
الفرقان او متعلق بقوله سبيع عليم اي يعلم المصالح اذ يقللهم في عينكم **في منامكم** في رؤياكم وذلك
ان الله عز وجل امرهم اياه في رؤياه وللا فاحبر بذلك اصحابه فكان تثبيتا لهم وتشجيعا على عبدهم
وعن الحسن في منامك عسك في منامك لانها مكان النوم وما احسب الروام صحى عن الحسن وما تلاهم
علمه بكلام العرب وفصاحته **لفشلتم** لمجنتم وهبتم الاقدام **ولتنازعتم** في الرأي وفقرت
فيما تصنعون كلمتكم وترجتم من الثبات والفرار **ولكن الله سلم** اي عصم وانعم بالسلامة من الفشل والتنازع
والاحلاف **انه علم بذات الصدور** يعلم ما سيكون فيها من الجزاه والحسين والصبر والمخزع **واذ**
يركبوهم الصمدان معولان يعني واذا يبصركم اياهم وقبلا نصب على الحال وانما قللهم في عينهم
تصديقا لرواي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذو ليعاينوا ما اخبرهم به فيزاد في قلوبهم ويحبوا ويشترى

القرآن في تراجم
بالشعر
ما في قلوبهم
التضعيف

فما هو
التي هي
التي هي

سواهم يعلون واطيعوا الله ورسوله ولا تادعوا فاشكوا وتذنبوا بحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
كالدس خروا من ديارهم بطرا ويرا الكناس ويصعدون عن سلالته ما يعلون محطوا واذن لهم الشيطان اعمالهم

وال ابن سعود لقد قالوا اني عينا حتى لرحل الى جنبي اترأهم بعين قال اترأهم مائة فاسروا رحلا
منهم فقلنا لهم كنتم قال الفاء **علقتكم في عيهم** حتى قال قال منهم اناهم اكلته جزور **فان ذلك**

الغرض في تقليل الكفار في عين المومن طاهر فما الغرض في تقليل المومن في عينهم **فان ذلك**
قد قللهم في عينهم قبل اللفظ اكثرهم وها بعد ليحترقوا عليهم قلة مبالاة بهم ثم تفجأهم الكثرة
فيهمندوا وها بدوا تغل شوكتهم حين يرون ما لم يكن في حسابهم وقدرهم وذلك قول بقايزونهم
مثلهم راي العين وللاستعداد والهم وليعظم الاحتجاج عليهم في استيضاح الاليم البينه من قلتهم
اولا وكثرتهم اخرا **فان ذلك** باي طريق يصرون الكثر قليلا **قلت** بان يسترا الله عنهم

بعصه با تروا يحدث في عيونهم ما يستقلون له الكثر كما احدث في عين الحول ما يزرون له الواحد
اشن قيل لبعضهم ان الاحول يرى الواحد اثنين وكان بين يديه يد واحد فقال مالي لا اري
هذين اليكين اربعة **اذ القتم فئة** اذا حاربتم جماعة من الكفار ترك ان يصفها لان المومن
ما كانوا يلقون الا الكفار واللفظ اسم للقتال غالب **فاثبتوا لقتالهم** ولا تغروا **واذكروا الله كثيرا**

في مواطن الحرب مستظهرين بذكره مستنصرين به في عين له على عبد وكم اللهم اخذ لهم اللهم اقطع
دايوهم **لعلكم تعلمون** لعلكم تعلمون بمرادكم من النصرة والمثوبة وحيه اشعار بان على العبدان
لا يفترون عن ذكره به اشغل ما يكون قليلا واكثر ما يكون ههنا وان يكون نفسه محتفلة لذكره وان كان
متوثر عن غيره وناهيك بما في خطب امير المومن عليهم في ايام صفين وفي مشاهد مع البغاه
والخوارج من بلاغة والبيان ولطائف المعاني وبلغات المواعظ والنصائح دليلا على انهم

كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله شاغل وان تفارق الامر **ولا تارعوا** اقرئ بتشديد التاء **فتشكروا**
منسوب باضمار ان او مجزوم بدخوله في حكم النهي وتبدل على القدرين قراءة من قرا وتدهر بعلم
بالتا والنصب وقراءة من قرا ويدهر يحكم بالبا والمجزم والروح البدولة شتمت في نفوذ امرها
وتشبه بالروح وهبوا بها فقبل هبت رياح فلان اذا اجمالت له البدولة ونفذ امره ومدهوله

انظروا قليلا ريث غفلتكم **ام تعبدوا** ان فان الرخ للعادي **وقيل** لم يكن قط
نصر الابرح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عباد بالدبور حذرهم بالنهي
عن التنازع واختلاف الراي خوفا وقع لهم باحد لمخا القتم رسول الله صلعم من فشلهم وذهاب
ريجتهم **كالدس خروا من ديارهم** هم اهل مكة حين نفر والجمالية العير فاناهم رسول

الى سفيان وهم بالجمع ان ارجعوا فقد شملت عبركم فابى ابو جهل وقال حتى تقدم
بدر ان شرب الخمر وتغزف علينا القيان ونطمع بها من حضرا من العرب فذلك
بطرهم وريباهم الناس باطعامهم فوافوها ففوقوا كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت

عليهم النوائح فاما كان القيان فنهاهم ان يكونوا مثلهم بطرين طريين مرأين باعمالهم وان
يكونوا من اهل التقوى والكأبة والخزن من خشية الله مخلصين اعمالهم لله واذكر **ادرس**
لهم الشيطان اعمالهم التي عملوها في معاراة رسول الله صلعم ووسوس اليهم انهم لا يغلبون

فان شغل ما يكون قليلا واكثر ما يكون ههنا وان يكون نفسه محتفلة لذكره وان كان متوثر عن غيره وناهيك بما في خطب امير المومن عليهم في ايام صفين وفي مشاهد مع البغاه والخوارج من بلاغة والبيان ولطائف المعاني وبلغات المواعظ والنصائح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله شاغل وان تفارق الامر ولا تارعوا اقرئ بتشديد التاء فتشكروا منسوب باضمار ان او مجزوم بدخوله في حكم النهي وتبدل على القدرين قراءة من قرا وتدهر بعلم بالتا والنصب وقراءة من قرا ويدهر يحكم بالبا والمجزم والروح البدولة شتمت في نفوذ امرها وتشبه بالروح وهبوا بها فقبل هبت رياح فلان اذا اجمالت له البدولة ونفذ امره ومدهوله انظروا قليلا ريث غفلتكم ام تعبدوا ان فان الرخ للعادي وقيل لم يكن قط نصر الابرح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عباد بالدبور حذرهم بالنهي عن التنازع واختلاف الراي خوفا وقع لهم باحد لمخا القتم رسول الله صلعم من فشلهم وذهاب ريجتهم كالدس خروا من ديارهم هم اهل مكة حين نفر والجمالية العير فاناهم رسول الى سفيان وهم بالجمع ان ارجعوا فقد شملت عبركم فابى ابو جهل وقال حتى تقدم بدر ان شرب الخمر وتغزف علينا القيان ونطمع بها من حضرا من العرب فذلك بطرهم وريباهم الناس باطعامهم فوافوها ففوقوا كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح فاما كان القيان فنهاهم ان يكونوا مثلهم بطرين طريين مرأين باعمالهم وان يكونوا من اهل التقوى والكأبة والخزن من خشية الله مخلصين اعمالهم لله واذكر ادرس لهم الشيطان اعمالهم التي عملوها في معاراة رسول الله صلعم ووسوس اليهم انهم لا يغلبون

فان شغل ما يكون قليلا واكثر ما يكون ههنا وان يكون نفسه محتفلة لذكره وان كان متوثر عن غيره وناهيك بما في خطب امير المومن عليهم في ايام صفين وفي مشاهد مع البغاه والخوارج من بلاغة والبيان ولطائف المعاني وبلغات المواعظ والنصائح دليلا على انهم كانوا لا يشغلهم عن ذكر الله شاغل وان تفارق الامر ولا تارعوا اقرئ بتشديد التاء فتشكروا منسوب باضمار ان او مجزوم بدخوله في حكم النهي وتبدل على القدرين قراءة من قرا وتدهر بعلم بالتا والنصب وقراءة من قرا ويدهر يحكم بالبا والمجزم والروح البدولة شتمت في نفوذ امرها وتشبه بالروح وهبوا بها فقبل هبت رياح فلان اذا اجمالت له البدولة ونفذ امره ومدهوله انظروا قليلا ريث غفلتكم ام تعبدوا ان فان الرخ للعادي وقيل لم يكن قط نصر الابرح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عباد بالدبور حذرهم بالنهي عن التنازع واختلاف الراي خوفا وقع لهم باحد لمخا القتم رسول الله صلعم من فشلهم وذهاب ريجتهم كالدس خروا من ديارهم هم اهل مكة حين نفر والجمالية العير فاناهم رسول الى سفيان وهم بالجمع ان ارجعوا فقد شملت عبركم فابى ابو جهل وقال حتى تقدم بدر ان شرب الخمر وتغزف علينا القيان ونطمع بها من حضرا من العرب فذلك بطرهم وريباهم الناس باطعامهم فوافوها ففوقوا كؤوس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح فاما كان القيان فنهاهم ان يكونوا مثلهم بطرين طريين مرأين باعمالهم وان يكونوا من اهل التقوى والكأبة والخزن من خشية الله مخلصين اعمالهم لله واذكر ادرس لهم الشيطان اعمالهم التي عملوها في معاراة رسول الله صلعم ووسوس اليهم انهم لا يغلبون

عن رسولكم ولو تراءى بنو في الدنيا كعدو الملكة يضربون وجوههم وادبارهم وذو عذاب الحريق ذلك ما قد صدقتم وان الله ليس بظلام

ولا يطاقون واوهمهم ان اتباع خطوات الشيطان وطاعته مما يجيزهم قلما تلاقي الفرقان تكسر
الشيطان وتبرأ منهم اي يطل كيدهم حين نزلت جنود الله وكذا عن الحسن رحمه الله كان ذلك على سبيل
الدوسه ولم تمثل لهم وقيل لما اجعت قريش على المسير ذكرت الذي بينها وبين بني كنانة من الحرب
وكاد ذلك يثنيهم فتمثل لهم ابليس في صورة سراقه بن مالك بن جعشم الشاعر الكنايني وكان من
اشرافهم في حديد من الشياطين معه رايه **وقال لا غالب لكم اليوم** واني مجيركم من بني كنانة
فلما راي الملكة تنزل تكسر وقيل كانت يده في يد الحارث بن هشام فلما تكسر قال له الحارث
الي أين اتخذ لنا في هذه الحال فقال اني ارا مالا ترون ودفع في صدر الحارث وانطلق
فلما بلغوا مكة قالوا هزم الناس سراقه فبلغ ذلك سراقه فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغني
هزم منكم فلما اسلموا ان الشيطان وفي الحديث ما روي ابليس يوماً اصغر ولا اذخر ولا
اغيط من يوم عرفه لما يرى من نزول الرحمه الا ما روي يوم بدر **فان ولا قيل**
لا غالباً لكم كما يقال لا ضارباً زيداً عندنا قل كان لكم مفعولاً لغالب بمعنى لا غالباً
اياكم لكان الامر كما قلت ولكم خبر بقدره ولا غالب كان لكم **اد نقول المنافعون** بالمدينة
والذين في قلوبهم مرض يحزنون ان يكون من صفه المنافقين وان يراد الذين هم على حرف ليتوا
بثابتي الاقدام في الاسلام وعن الحسن هم المشركون **عشر هؤلاء بينهم** يعنون ان المسلمين اغتروا
بدينهم وانهم يتقوون به ويصرون من اجلهم فخرجوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر الى ثهايف
ثم قال جواباً لهم **ومن يتوكل على الله فان الله عير غالب** يسلط العليل الضعيف على الكبير القوى
ولو يرى ولو عايت وشاهدت لان لو نزل المضارع الى معنى الماضي كما نزل ان الماضي الى معنى
الاستقبال و**اد** نصب على الطرف وقرئ **متوفى** بالياء والناو **الملسك** رفعها بالفعل **ويضربون**
حال منهم ويحزنون ان يكون في يتوفى صير الله عز وجل والملسك مرفوعه بالابتداء ويضربون خبر وعبت
مخاطبة ادبارهم استأثرتهم ولكن الله كرم نبيكم وانما خصوها بالضرب لان الخبيث والتكال في ضربها
اشد وبلغني عن اهل الصين ان عقوب الزاني عندهم ان يضربوه يعطى الرجل القوى البطش شاً
ممل من حديد كهشة الطبق فيه زئانر وله مقبض فيضرب على دبره ضربة واحدة فيخمد في مكانه
وقيل يضربون ما قبل منهم وما اذ بر **ودوقوا** معطوف على يضربون على ارادة القول اي ويقولون
دوقوا عذاب الحريق اي مفقذ من عذاب النار او ذوقوا عذاب الاخرة بشاره لهم به وقيل
كانت معهم مقايص من حديد كلها ضربوا بها القهب النار او يقال لهم يوم القيمة ذوقوا وجواب لو
مخذوف اي لرايت امراً فضيلاً منكراً **لك ما قد مت اذ بكم** تخمّل ان يكون من كلام الله ومن كلام
الملسك ودكر رفع بالابتداء وما قد مت خبره **والله عطف عليه** اي ذلك العذاب بتبيين سبب كرمكم
ومعاصيكم وان الله **ليس بظلام للعبيد** لان تعذيب الكفار من العبد كإثابة المومنين وقيل
ظلام للتكثير لاجل العبيد اولان العذاب من العظم بحيث لولا الاستحقاق لكان المعذب مثله ظلام

لهم متفاته الكاف في محل الرفع اي ذات هو لا مثل **باب الفرعون** ودايم عادتهم
الذي دأبوا فيه اي دأبوا عليه وواظبوا و**كفر**وا تفسر لباب الفرعون وذلك اشار
بهم يعني ذلك العذاب والانتقام بسبب ان الله لم يبتغ له ولم يصب في حكمته **ان يغير**
مذموم حتى **يغير** ما بهم من الحال **فان قلت** فما كان تغير ال فرعون وشركي
غير الله نعمته عليهم ولم تكن لهم حال مرضيه فيغيروها الى حال مستحسنة **ولا** كما تغير
عبيد الى المستحسنة تغير الحال المستحسنة الى محبط منها واذلك كانوا قبيل بعثة الرسول
وعبدوا اصنام فلما بعث اليهم بالانبياء فكذبوه وعادوه وتحنوا عليه
يا عين في ارافة دم غير واحالهم الى اسوأ مما كانوا في غير الله ما انعم به عليهم من الاموال
وعالهم بالعذاب **وان الله سميع** لما قولوا مذكروا الرسل عليهم ما يفعلون **كذلك**
فرعون تكبر للثايبه وفي قوله مات ربه من ياد قباله على كثر ان النعم وجود الحق وفي ذكر
الاخر في بيان للاخذ بالذنوب **ولا كانوا اهل** وكلهم من غرق في القبط وقتل فرش كانوا
طامس النعمه بالكفر والمعاصي **الذين كفروا هم لا يؤمنون** اي اضر على الكفر والجحوفه فلا تنفع
منهم ايمان وهم بنو قريظة عاهدهم رسول الله صلعم ان لا يمالئوا عني فكنوا بان اعانوا مشركي
ملكه باللاح وقالوا نسينا واخطانا ثم عاهدهم فكنوا وما لواعهم يوم الحندق واطلق كعب
الاشرف التي فكلهم **الذين عاهدت منهم** بدل من الذين كفروا اي الذين عاهدتهم من الذين كفروا
ثم لادب الا ان شر الناس الكفار وشر الكفار المصروف منهم وشر المصريين الناكثون للعهد **وهم**
لا يسمعون لا يخافون عاقبه العذر ولا يبالون ما فيه من العار والنار **فاما تتقونهم في الحرب**
فاما تصادفتهم وتظفرون بهم **فقد ربه من خلفهم** ففرق عن محاربتهك ومناصبتك بعقلهم
شر قتله والتعاقبه منهم من ورأهم من الكفره حتى لا يخشع عليك بعدهم احدا عني رايهم وشعاع
بالحالهم وقرب ال منعود فشرذ بالذال المعجمه معني ففرق وكانه مقلوب شر من قولهم ذهبوا
شر ذر وشر ومنه الشر الملتقط من المعدن لتفرقة وفر البوحيه من خلفهم ومعناه فافعل
من ورأهم لانه اذا شرذ الذين ورأهم فقد فعل الشر في الورا وأوقعه فيه لان الورا هم
الشر دين فاذا جعل الورا طرفا للشر بد فقد دل على شره من فيه فلم يفرق بين الغزاةين
لعلهم يتكروا لعل المشركين من ورأهم يتعطلون **واما الخافين من قوم** معايد من **جانه**
ونكثا بامارات تلوح لك **فانذ اليهم** فاطرح اليهم العهد **عني** على طريق مشوق قصد
وذلك ان تظهر لهم نبد العهد وتخيرهم اخبارا مكشوفات بينا انك قطعت ما بينك وبينهم ولا
تساجزهم الحرب وهم على توهم بقا العهد فكون ذلك خيانه منك **ان الله لا يحب الخائسين**
لا يكن منك اخفا نكت العهد والخداع وقيل على **عني** في العلم بنقض العهد وقيل على استوائ
العدا والمجرور في موضع الحال كانه قيل فانذ اليهم على ثابا على طريق قصد سوي او
صليين على استوائ العلم والعدا على انها حال من النابذ والمنبوذ اليهم معا **سبقوا** فانوا وأقلنوا
ان لا يظفر بهم **انهم لا يعجزون** نعم لا يفتنون ولا يجدون طالهم عاجز اعن ادراكهم وقرو

209

بصره والمؤمنين والذين آمنوا قلوبهم لم يفلتوا ما في الارض جميعا ما افلت بين قلوبهم ولكن الله الذي معهم الله

بالتفتح معنى لا يفتح كل واحد من المكسورة والمفتوحة تعليل الا ان المكسورة على طريقة الاستيناف
والمفتوحة تعليل صريح وقرئ يعجزون بالتشديد وقرأ ابن محيصة يعجزون بكسر النون
وقرأ لا غمش ولا يحسب الدين بكسر الباء ويفتحها على حذف النون الخفيفة وقرأ حمزة
ولا يحسبن بالياء على ان الفعل للذين كفروا وقيل منه اصله ان سبقوا فحذفت ان كقوله ومن
اياته يريكم البرق واستدل عليه بقراءة ابن مسعود انهم سبقوا وقيل وقع الفعل على
ايهم لا يعجزون على ان لا صلة وسبقوا في محل الحال معنى سابقين اي متقدمين هازبين
وقيل معناه ولا يحسبهم الذين كفروا سبقوا فحذف الضمير لكونه مفهوماً وقيل ولا يحسبن
قبيل المومنين الذين كفروا سبقوا وهذه الاقاويل كلها متشابهة وليست هذه القراءة التي
تقرؤها بها حمزة بن ثابتة وعن الزهري انها نزلت فيمن افلت من قلوب المشركين من قوة من طر
ما سبقوا في الحرب من عذرها وعن عقبه بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الا ان
القوة التي قالها ثلاثا ومات عقبه عن سبعين قوساً في سبيل الله وعن عكرمة بن الحارث
والباط اسم للخيال التي تربط في سبيل الله وبحوز ان تسمى بالرباط الذي بمعنى المرباط
وبحوز ان يكون جمع رباط كفضيل وفصال وقرأ الحسن ومن رباط الخيل بضم الباء وكونها
جمع رباط وبحوز ان يكون قوله ومن رباط الخيل تخصيصاً للخيال من بين ما يتقوى به كقوله
وجيريل وميكال وعن ابن سيرين انه سئل عن من اوصى بثلاث ماله في الحصون فقال يشتره
به الخيل فترابط في سبيل الله ويغزى عليها فقبيل له اما اوصى في الحصون فقال لم تسمع
قول الشاعر: ان الحصون الخيل لا مذهب القرى **ترهبون** قرئ بالتحفيف والتشديد
وقرأ ابن عباس ومجاهد تحزرون والهمز في **له** راجع الى ما استبقتم **عبدوا لله وعبدوا**
هم اهل مكة واحرس من دونهم هم اليهود وقيل المنافقون وعن السدي هم اهل فارس وقيل
كفر الجن وجاء في الحديث ان الشيطان لا يقترب صاحب فرس ولا داراً فيها فرس عتق
وروي ان سهيل الخيل يترهب الجن **جمع** له واليه ادا مال **والسلام** ثبوت ثابته
وهي الحرب قال **السلام** تاخذ منها ما رزيت به **والجرب** تكفيك من انفسها جرب
وقرئ بفتح السين وكسرها وعن ابن عباس ان الائمة منسوخة بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله وعن مجاهد بقوله قاتلوا المشركين حيث وجدتمهم والصحيح ان الامر موقوف على
يرى فيه الامام صلاح الاسلام واهله من حرب او سلم وليس عتقهم ان يقتلوا ابداً او يجابوا
الى الهب ثم ابداً وقرأ الاشهب العقيلي فاجنح بضم النون **وتوكل على الله** ولا تخف من
ابطانهم المكر في جنوحهم الى السلم فان الله كافيك وعاصمك من ملكهم وخديعتهم فال
مجاهد يريد قرضه **فان حسبك الله** محسبك الله قال جرير **هـ هـ هـ**
هـ ابي وجدت من المطارم حسبك **هـ** ان تلبسوا خرا الثياب وتشبعوا **هـ** **والفهم**
التأليف بين قلوب من بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات الباهرة لان القرب
فيهم من الحمية والعصبية والانطواء على الضغينة في ادنى شيء والقائه بين أعينهم الى

لئلا يكاد ياتلف فيهم قلوبان ثم اُتلفت قلوبهم على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذوا
 سون عن قوس واحد وذلك لما نظم الله من الفتنهم وجمع كما من كلمتهم واجدث منهم
 التحاب والتواد وأما طعنهم من التباغظ والتماقت وكلفهم من الحب والدم والبغض
 له ولا يقدر على ذلك الا من يملك القلوب فهو بقلبها كما شا ويضنع فيها ما اراد وقيل
 الاوس والخزرج كان بينهم من الحروب والوقاع ما اهدك سادتهم وروساهم وبق
 جهم ولم يكن لبغضهم امد ومنتهى وبينما التجاور الذي يهيج الضغائن ويديم
 الحاسد والتنافس وعادة كل طائفتين كانتا بينهما المتباينة ان تتجنب هذه ما اثرته اختها
 وتكرهه وتفر عنهما فاناهم الله ذلك كله حتى اتفقوا على الطاعة وتضافوا وصاروا انصارا
 وعادوا واعوانا وما ذاك الا بلطف صنعه وبلغ قدرته **ومن اتبعك** الواو بمعنى مع وما بعده
 منصوب تقول حسبك وزيد ادرهم ولا تجر لان عطف الطاهر المجزوع على المكني ممتنع قال
اذا كانت الهيجا وانشقت الأعصاب فحسبك والضحك غضب مهتد والمعنى كفاك
 وكفا تباعك من المؤمنين الله ناصر او يكون في محل الرفع اي كفاك الله وكفاك المؤمنين
 وهذه الاية نزلت بالبيد في غزوة بدر قبل القتال وعمر بن عبد مناف نزلت في سلام عمر عن
 عبيد بن جابر انه اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وثلاثون رجلا وست نسوة ثم اسلم عمر فنزلت
المرض المبالغة في الحث على الامر من الخرض وهو ان يهلكه المرض ويتباعد فيه حتى يشفي
 على الموت او ان يسميه خرضا ويقول له ما اراك الا خرضا في هذا الامر وممرا ضا فيه ليهمجه
 ويحرك منه وقرئ **وخرض** بالصاد غير المعجمة حكاهما الاخفش من الخرض ويقال خركه وخرضه
 وخرشه وخرته بمعنى وهذه عبة من الله وتشاره بان الجماعة من المؤمنين ان صبروا غلبوا
 عشرة امثالهم من الكفار بعون الله وتأييده ثم قال **انهم قوم لا يفقهون** اي سبب ان
 الكفار قوم جهل يقاتلون على غير احتساب وطلب ثواب كالبهائم فيقتل ثباتهم ويعبدون
 لمعلمهم بالله نصرته ويستحقون جزاء لا تخرلاف من يقتل على بصيرة ومعه ما استوجب به
 النصر والافهار من الله وعن ابن جرير كان عليهم ان لا يغزوا ويثبت الواحد للعشرة وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حمزة في ثلاثين راكبا فلقى ابا جهل في ثمانين راكب فلما ثقل عليهم ذلك
 وضجوا منه ودك بعد مدة طويلا ففسخ وخفف عنهم بمائة الواحد للثلاثين وقيل كان فيهم قلة
 في الابتداء ثم لما كثروا بعد نزل التحف وقرئ **ضعفا** بالفتح والضم كالملك والملك والفقير والفقير
 وضعفا جمع ضعيف وقرئ الفعل المستند الى الماسر بالياء والثاني الموصوف والمراد بالضعف الضعف
 في البدن وقيل في البصيرة والاستقامة في الدين وكانوا متفاوتين في ذلك **فان قلت** لم تكرر
 المعنى الواحد وهو مقاومه الجماعة لاكثر منها مرتين قبل التحف وبعده **وللله** على
 الحال مع القلم والكثرة واحدة لاسفوت لاسفوت الحال قد تفاوتت بين مقاومة العشرين المائتين
 والمائة الالف وكذا كذا من مقاومة المائة المائتين والالف الالف الالف

210

هذا في بعض
 نسخ على قوله
 ويبدأ الخركه
 وفي بعضها مائة

قرئ للنبي على التعريف **واسارى** ^ش **ويشحن** ^ش بالتشديد ومعنى الاثنان كثرة القتل والمبالغة فيه
 من قولهم اثننته الجراحات اذا اثنتته حتى تشغل عليه الحركة واثننته المرض اذا اثننته من الثمان
 التي هي الغلظ والكثافة يعنى حتى يدل الكفر ويضعفه باشاعة القتل في اهل بيعة الاسلام
 ويقوتهم بالا ستيل والقهر ثم الاسر بعد ذلك ومعنى ما كان ماصح له وما اسقام وكان هذا يوم بدر
 فلما كثر المسلمون نزل فاما متابعه واما قباذ وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بسبعين اسيرا
 فيهم العباس عمه وعقيل بن ابي طالب فاستشار ابا بكر فيهم فقال قومك واهلك استبقهم
 لعن الله ان يتوب عليهم وخذ منهم فدية تقوى بها اصحابك وقال عمر كذبوك واخرجوك فقتلهم
 وا ضرب اعناقهم فان هؤلاء ايمه الكفر وان الله اعناك عن الغد امكن عليا من عقيل وحمزه من العباس
 ومكنى من فلان لنسب له فلنضرب اعناقهم فقال عليه الصلاة والسلام ان الله ليولين قلوب
 حتى تكون الين من الدين وان الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون اشدد من الحجارة وان
 مثلك يا عمر ابا بكر مثل ابراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه عفاور رخيتم ومثلك
 يا عمر مثل نوح قال رب لا تدسر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال لا صحابه انتم اليوم عالة
 فلا يغلقن احد منهم الا بغدا او ضرب عنق وروى انه قال ان شتم قتلتموه وان شتم فاديتهم
 واشتهد منكم بقتلهم فقالوا بل نأخذ الغد افا تشهد واما جد وكان فدا الاسارى عشرين اوقية
 وفدا العباس اربعين اوقية وعن محمد بن سيرين كان فدا اوهم مائة اوقية والاوقية اربعون
 درهما وستة دنانير وروى انه لما اخذوا الغد انزلت الابه فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو
 وابو بكر يبيكان فقال يا رسول الله اخبرني فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجده بكاء بكيت فقال
 ابي على اصحابك في اخذهم الغد او لقد عرض علي عند ابيهم اذنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة
 منه وروى انه قال لو نزل عذاب من السماء لما نجى منه غير عمر وسعد بن معاوية لم يركب
 الاثنان في القتل احب الي **عرض الدنيا** خطاها سمي بذلك لانه حديث قليل الكثرة
 الغد **والله يربد الاخرة** يعنى ما هو سبب الجنة من اعزاز الاسلام بالاثنان في القتل
 وقرئ يربدون بالياء وقر ابعضهم والله يربد الاخرة بجزء الاخرة على حد المضاف وايضا
 المضاف اليه على حاله كقوله **اكل امرئ تحسبين امرأ** ^ش **ونار توقد بالنار نار** ^ش
 ومعناه والله يربد عرض الاخرة على التقابل يعنى ثوابها **والله عزير** يغلب اولياها على
 اعدائها ويتمكنون منهم قتلا واسرا ويطبق لهم الغد ولكنه **حكيم** يؤخر ذلك الى ان يكثر
 ويعزوا واهم يعجلون **لولا كتاب من الله سبق** لولا حكمه منه سبق اثباته في اللوح وهو
 لا يعاقب احدا بخطا وكان هذا خطا في الاجتهاد لانهم نظروا في ان استبقا لهم ربما كان
 سببا في سلامهم وتوبتهم وان فداهم يتقوى به على الجهاد في سبيل الله وخفي عليهم ان قد
 اعز للاسلام واهيب لمن ورائهم واقل لشوكتهم وقيل كتب به ان يسجل لهم الغد به
 اخذوها وقيل ان اهل بدر مغفرون لهم وقيل انه لا يعذب قوما الا بعد تاكيد الج

قوله والله يربد
 على ما فيه وقوله
 والاوقية اربعون درهما
 اعراض على
 وفي حاشية العبد والاوقية
 اربعون درهما من البصر
 رستم ونامر من الذهب
 فلما عطف على هذه اوقية
 ضبط على حكم صحتها
 بالرفع والجر وهما
 حالهما في الاوقية
 انسان واربعون درهما

انهم ان اى ثواب
 لهم لئلا يدرى معقول

وَأَن اسْمُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَآمَنُوا أُولَئِكَ عِندَهُمْ أَسْوَءُ مَا يَكُونُ لَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَأَن اسْمُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَآمَنُوا أُولَئِكَ عِندَهُمْ أَسْوَءُ مَا يَكُونُ لَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

تقديم النبي ولم تقدم نبي ذلك **فكروا عما غنمتم** روي انهم اسكوا عن الغنائم ولم يدقوا
بديهم اليها فزلت وفل هو ابا حة للغب الا من جملة الغنائم **وَأَتَقُوا اللَّهَ** فلا تقدموا
الشي لم يعهد اليكم فيه **فان ول** ما معنى **الفات** السبب والسبب محذوف معناه
ما تحت لكم الغنائم فكروا مما غنمتم **وَحَلَّالًا** على الحال من المغموم أو صفة للمصدر اي اكلًا
علا ولا قوله **ان الله عسى ان يرحمكم** معناه انكم اذا اتقيتموه بعد ما فرط منكم من استباحة الغنائم قبل
أن يودن لكم فيه غفر لكم ورحمكم وثاب عليكم **في الدينكم** في ملكيتكم كأن ايديكم قابضة
عليهم وقرئ من الأثرى **وَقُلُوبُكُمْ خَيْرًا** خلوص ايمان وصحة فيه **يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ**
مِنْكُمْ من الغد امان بخلفكم في الدنيا اصغافه او يثيبكم في الآخرة وفي رواه الاشمش يشكم
خيرًا وعن العباس انه قال كنت كنت مسلمًا لكنهم استكروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن ما تذكر
حقًا فالله يجزيك فامّا ظاهر أمرك فقد كان علينا وكان أحبّ الذين ضمنوا اطعام اهل بدر وخرج
بالذهب لذلك وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقب ايديك عتيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث
فقال يا محمد تركتني اتكلف قرشًا ما بقيت فعال له فابن الذهب الذي دفعته الى أم الفضل وقت
خروجك من مكة وفلت لها لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله
ولعبيد الله والفضل فقال العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي قال العباس فانا نشهد أنك
صادق وأن لا اله الا الله وأنت عبدك ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها
في سواد الليل ولقد كنت مرتابًا في أمرك فامّا اذا أخبرتنى بذلك فلا ريب قال العباس فابديني
خيرًا من ذلك لي الان عشرون عبدا ان ادناهم ليضرب في عشرين الفا واعطاني زمره ما
أحبّ أن لي جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة من ربي وروي انه قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مال البحر بين ثمانون الفا فتوضأ لصلوة الظهر واصلّى حتى فرّقته وامر العباس ان ياخذ منه
فاخذ ما قدر على حمله وكان يقول هذا خير مما أخذ مني وارجو المغفرة وقر الحسن وشيئة
ما أخذ منكم على البنا للفاعل **وان يربد واخيا نك** نكث ما بايعوك عليهم من الاسلام والردة
واستجاب دين ابايهم **فقد خانوا الله من قبل** في كفرهم ونقض ما اخذ على كل عاقل من مشاقه
فامكن منهم كما رانتم يوم بدر فتمكن منهم ان أعادوا الخيابة وقيل المراد بالخيانة منع ما
ضمنوا من الغد **الذين هاجروا** اي فارقوا واطاعهم وقومهم حبًا لله ورسوله هم المهاجرون
والذين أوفوهم الى ديارهم **ونصروهم** على اعدائهم هم الانصار **بعضهم اوليا بعض**
اي يتولى بعضهم بعضا في المبرات وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالهجرة والنصرة
دون ذوى القرابات حتى نتج ذلك بقوله وأولو الارحام بعضهم اولي بعض وقرئ من ولايتهم
بالفتح والكسر اي من توليتهم في المبرات ووجه الكسر أن تولي بعضهم بعضا شبهة بالعمل والصناعة
كانت بتوليتهم صاحب بزاو أول أمرًا وبيّناش عملاً **فعليكم النصر** فواجب عليكم أن تنصروهم على
المشركين **الاعلى قوم** منهم بينكم وبينهم عهد فانه لا يجوز لكم نصرهم عليهم لانهم لا يثبتون
النصر لهم

212

الحمد لله الذي جعلنا من
الحيوان ما نريد من
الحيوان ما نريد من
الحيوان ما نريد من
الحيوان ما نريد من
الحيوان ما نريد من

الحمد لله



ولا تقولوا لمن قال عليكم السلام لم يست مؤمنًا قبيلاً فان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل الحرب لسم الله
 الرحمن الرحيم قال اما ذلك ابداً ايديهم ولم يبيند اليهم الا نراه يقول سلام على من اتبع الهدى
 فمن دعي الى الله فاجاب ودعي الى الجزية فاجاب فقد اتبع الهدى واما النبذ فاما هو البراءة واللعنة
 واهل الحرب لا تسلم عليهم ولا يقال لا تغرق ولا تخف ومترش ولا باس هذا امان كله وقيل
 سورة الانفال والتوبة سورة واحدة كلتا هاترت في القتال تبعاً ان السابعة من الطول
 وهي سبع وعامدها المائون وهذا قول ظاهر لانها معاً مائتان وست هما منزلة احدى
 الطول وقد اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم الانفال وبراءة سورة واحدة وقيل
 بعضهم هما سورتان فتركت سها فرجه لقول من قال هما سورتان وتركت لسم الله الرحمن الرحيم
 لقوله من قال هما سورة واحدة **براه** خبر مبني المحذوف اي هذه براه ومن لا يبتد الغاية
 متعلق لمحذوف وليس بصلح كما في قولك برئت من الدين والمعنى هذه براه واصلة **من الله**
ورسوله الى الذين عاهدتم كما يقال كتاب من فلان الى فلان ويجوز ان يكون براه مبني
 لتخصيصها بصفتها والنجوى الى الذين عاهدتم كما يقول رجل من بني تميم في الدار وقرئ براه
 بالنصب على سمعوا براه وقرأ اهل نجران من الله بكسر النون والوجه الفتح مع لام العرف
 لكثرة والمعنى ان الله ورسوله قد برئاً من العهد الذي عاهدتم به المشركين وانتم مبنوذا اليهم
فان قلتم علقت البراه بالله ورسوله والمعاهدة بالملين **قلت** اذن الله في
 معاهدة المشركين اولاً فاتفق المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاهدوهم فلما انقض العمد
 اوجب الله النبيذ اليهم فخطب المسلمون لما تجدد من ذلك فقبل لهم اعلوا ان الله ورسوله
 قد برئاً مما عاهدتم به المشركين روى اليهم عاهدوا المشركين من اهل مكة وعبرهم من العرب
 فكنوا الا ناساً منهم وهم بنو ضمرم وبنو كنانة فنبت العمد الى الناكثين وامروا ان يسيحوا في
الارض اربعة اشهر اثنى عشر اشهر والاشهر الحرم وهي الاشهر الحرم في قوله فاذا اسلم
 الاشهر الحرم وذلك لصيانة الاشهر الحرم من القتل والقتال فيها وكان ثرو ولها سنة تسع من الهجر
 وفتح مكة سنة ثمان وكان الامير فيها عتابة بن ابيد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على موسم سنة تسع
 ثم اتبعه علياً رضي الله عنه مرآب العضا ليقرأها على اهل الموسم فقبل له لو بعثت بها الى ابي بكر
 فقال لا يودي عني الا رجل مني فلما دني علي سمع ابو بكر الرغا فوقف وقال هذا رغا ناقرة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال امير او مامور قال مامور وروي ان ابا بكر لما كان ببعض الطريق هبط
 جبل فقال يا محمد لا يبلغن رسالتك الا رجل منك فارسل علياً فرجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله اني نزل من السماء قال نعم فترأيت على الموسم وعلي ينادي بالآتي فلما كان قبل الترويه
 خطب ابو بكر وحببهم عن مناسكهم وقام على يوم الحرة عند جهر العقبة فقال يا ايها الناس اني
 رسول رسول الله اليكم فقالوا بماذا افقر اعلهم ثلاثين اواربعين اية وعش مجاهد ثلاث عشرة ثم قال
 امرت بابع ان لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطفو بالست غريبان ولا يدخل الجنة الا كل
 انا واني بان

قوله سئل محمد ورسوله
 والعهد كما في قوله
 كما في قوله من الله
 لفتة العبد للزوم ان يكون الله والرسول
 متبوعاً امه كما في قوله
 كانت صلته بالدين متبوعاً امه وعلى يد رسول
 معاهدة محمد ورسوله
 وهو العهد على

نفس مومنه وان يتم الى كل ذي عهد عهد فقالوا يا علي ابلغ ابن عمك اننا قد نبذنا العهد
ورأى ظهورنا وان لم يلبس بيننا وبينه عهد الاطعن بالرمح وصرت بالسيوف وقيل انما امر
ان لا سلخ عنه الا رجل منه لان العرب عادة انها في بعض عهودها ان يتولى ذلك على القبيلة
رجل منها فلما تولاه ابو بكر لما ان يقال هذا خلاف ما يعرف فينا في بعض العهود
فأزجت علتهم بتولية ذلك علما رضى الله عنه **فان قلت** الاشهر الاربعه ماهي
قلت عن الزهري ان براه ونزلت في شوال وهي اربعه اشهر شوال وذو القعدة وذو
الحجه والمحرم وقيل هي عشرون من ذي الحجه والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرون شهر
ربيع الآخر وكانت حرم ما لا ينجم أو ينمو فيها وحرم قتلهم وقتالهم او على التغليب لان ذي
الحجه والمحرم منها وقيل لعشرون من ذي القعدة الى عشرون من شهر ربيع الاول لان الح في تلك السنة
كانت في ذلك الوقت للنبي الذي كان فيهم ثم صار في السنة الثانية في ذي الحجه **وان قلت**
ما وجه اطلاق اكثر العلماء على جواز مقاتلة المشركين في الاشهر الحرم وقد صانها الله عن
ذلك **قلت** قالوا قد سمع وجوب الصيانة وايضا قتال المشركين فيها **ومعجز الله** لا تقوتونه
وان اهلككم وهو مخيركم اي من ذلك في الدنيا بالقتل وفي الاخر بالعذاب **واذا ان ارتفع**
ما ارتفاع براه على الوجهين ثم الجمله معطوفه على مثلها ولا وحده لقوله من قال انه معطوف على براه
كما لا يقال عمر معطوف على زيد في قوله زيد قام وعمر وقاعد والاذان بمعنى الايدان وهو
الاعلام كما ان الامان والعطاء بمعنى الامان والاعطاء **فان قلت** اي فرق بين معنى الجمله
الاول والثانيه **قلت** ذلك اخبار بثبوت البراه وهذه اخبار بوجوب الاعلام ما شئت
فان قلت لم غلقت البراه بالدين عوده وامن المشركين وعلق الاذان بالناس **قلت** لان البراه
مختصه بالمعاهد والناكثين منهم واجبا الاذان فعلم لجميع الناس من عاهد ومن لم يعاهد
ومن نكث من المعاهدين ومن لم ينكث يوم **الحج الاكبر** يوم عرفه وقيل يوم النحر لان فيه تمام
الحج ومعظم افعاله من الطواف والنحر والحلق والري وعن علي رضي الله عنه ان رجلا اخذ بلجام دابة
فقال ما الحج الاكبر واليومك هذا اخل عن دابتي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف يوم النحر عند الجمرات في حجة الوداع فقال هذا يوم الحج الاكبر لان العمره تسمى الحج الاصغر
او جعل الوقوف بعرفة هو الحج الاكبر لانه معظم واجباته لانه اذا فات فاته الحج وكذا ان اريد
به يوم النحر لان ما يفعل فيه معظم افعال الحج فهو الحج الاكبر وعن الحسن سمي يوم الحج الاكبر لاجتماع
المسلمين والمشركون فيه وموافقته لاجتماع اهل الكتاب ولم يتفق ذلك قبله ولا بعده فاعظم في
قلب كل مومن وكافر وحذفت الباء التي هي صلة للاذان تخفيفا وقوي **ان الله** بالكر لان الاذان
في معنى القول **ورسول** عطف على المنوي في بري او على محل ان المكسوره واسمها وقوي بالنصب
عطف على اسم ان اولان الواو بمعنى مع اي بري معه منهم وبالحجر على الجواز وقيل على القسم كقوله
لعمرك وعلي ان اعرابيا سمع رجلا يقرأوها فقال ان كان الله برياس رسول فانما بري منه فليتبته

عن جابر بن عبد الله

علم انه لم يخرج عطف عن في المبالغة على ان لا يلام له
ان معطوف عليه لشاركه في الخبر ولم يخرج ان الخبر
مع عاده وان كان معطوف فاعلم ان الخبر
عطف على زيد وهو محال لانه كان قد مضى
اسما لانه لم يزل اسماء على صميم راجع الى
موصوفها لانه كان يجب ان يكون زيدا
لمقصود دو كذا لا يجوز عطف واذا ان على
عطف المفرد على المزدوج لا يجوز عطف
في الخبر مع ان الخبر مختلف فالأصل في
ان يكون لم لا يجوز ان يعطف على براه
السورة وانه الله ورسوله الى الله تعالى
واذان من الله ورسوله الى الناس عفو
الحسن والاولى ان يكون
عطف قوله على قوله
بجمله من اجل
كثيره اجنبية وما قاله
نفس معناه على

ما الاسلام وما حقيقته ما تدعوا اليه فلا بد من اعطائهم الا ما ان حتى يسمعوا ويفهموا
الحق كيف استفهام في معنى الاستنكار والاستبعاد لان يكون **للمشركين عهد** رسول الله
وهم اعداء وغيرة صدورهم يعني محال ان يثبت لهؤلاء عهد فلا يظفروا في ذلك ولا
تجد ثوابه نفوسهم ولا تفكروا في قتلهم ثم استدرك ذلك بقوله **الا الذين عاهدكم اي**
ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كفى كفاً له وبنى ضمهم قتل
امرهم ولا تقابلوهم **فما اسفامواكم على العهد** **فاستعملواكم** على مثله ان الله **عاهد**
المتقين يعني التوبص بهم اعمال المسلمين **كيف** تكرار الاستبعاد ثبات المتريكين على العهد و
العقل لكونه معلوما كما قال **وخبرونا في** انما الموت بالقدر **وكلف** وهاتاهضة وقيل
نريد فكيف مات اي كيف يكون لهم عهد وحالهم انهم **ان يظهر عليكم** بعد ما سبق لهم من
تاكيد الايمان والمواثيق لم ينطروا في خليف ولا عهد ولم يبقوا عليكم **لا يرفقوا بكم الا** لا يراة
خلفاً وقيل قرابة وانتد لحيان **لعمرك اي** الك من قرشي **كالب الثقب من رآل النقا**
وقيل الا الهما وقرئ ايلا معناه وقيل جبريل وجبريل من ذكر وقيل منه اشتق الال
يعني القرابة كما اشتقت الرحم من الرحمن والوجه ان اشتقاق الال يعني الخلف لانهم اذا ماتوا
وتخالفوا رفقوا بهم اصواتهم وشهروهم من الال وهو الجوار وله اليل اي ائمن يرفع به
صوته ودعت اليلها اذ اولوت ثم قيل لكل عهد ومشاقي ال وسميت به القرابة لان القرابة
عقدت بين الرجلين مالا يعقده الميثاق **برضوكم** كلام مبتدئ في وصف حالهم من مخالفة
الظاهر الباطن مقرر الاستبعاد الثبات منهم على العهد وايا القلوب مخالفة ما فيها من الاضغان
لما يحزنونه على سنتهم من الكلام الجميل **والكفرهم فاسقون** متروكون خلقاً لا مروءة ترغهم
ولا شمائل مرضية ترد عنهم كما يوجد ذلك في بعض الكفرة من التقاضي عن الذب والنكث والتعفف
عما يشتم العرض ويحترأ حبه وثره السوء **اشترؤا** استبدلوا **باياتهم** بالقران والاسلام **ثمنا**
فيللا وهو اتباع الأهوى والشهوات **فصبوا عن بيبيل** فعدلوا عنه اوصرفوا عنهم وقيل
مهم الاعراب الذين جمعهم ابوسفيان واطعمهم **هم المعتدون** المجاوزون الغاية في الظلم والشرار
فان تابوا عن الكفر ونقض العهد فاحوا انكم فهم اخوانكم على حذف المبتدأ **اقول** فان لم تغلوا
اباهم فاحوا انكم **ونفصل الايات** وبينها وهذا اعتراض كانه قيل وان من تأمل مصيحتها
فهو العالم بعثاً وتحريصاً على تامل ما فضل الله من احكام المتريكين المعاهدين وعلى المحافظة عليها
وطعنوا في دينكم وثلبوه وعابوه **فما نكروا الامنة الكفر** فقاتلوهم فوضع ايده الكفر موضع ضمهم
اشعاً اياهم اذ انكثوا في حال الشرك تدرجاً وطفحاً وناوطاً لاعداء الكرام الاوفياء من العرب
ثم آمنوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وصاروا اخواناً للمسلمين في الدين ثم رجعوا فارتدوا عن
الاسلام وكنوا بابايعو اعلم من الامان والوفاء بالعهد وقعدوا يطعنون في دين الله ويقولون
ليس دين محمد شيء فهم اية الكفر وذووا الرياسة والتقدم فيهم لا يشق كافر غبارهم وقالوا اذا
طعن الدي في دين الاسلام طعننا طاهر اجاز قتلهم لان العهد معقود معهم على ان لا يطعنوا فاذا طعن

والله اعلم حكيم ام حبيبتهم ان تزلوا ولما علم الله ان لا يجاهبه وامنكم ولا يتخذه

215

فقد نكت عظمه وخرج من الذمه **الهم لا ايمان** جمع مابين وقرئ لا ايمان لهم اي لا اسلام
لهم ولا يعطون الايمان بعد الرديه والنكت ولا سبيل اليه **وان قلت** كيف اثبت لهم
الايمان في قوله وان نكتوا ايما بهم ثم نفاها عنهم **قلت** اراد ايما بهم التي اطهرها ثم قال
لا ايمان لهم على الحقيقة وايما بهم ليست بايمان وبه استشهد ابو حنيفة رحمه الله على ان من الكافر
لا يكون مينا وعند الشافعي مينا من مينا وقال معناه انهم لا يؤفون بها بديل وضمها **الهم**
الهم ينتهون معلق بقوله فقلوا اليه اي ليكون غرضكم في مقاتلتهم بعد ما وجد منهم
ما وجد من العظام ان يكون المقاتلة سببا في انتهاهم عما هم عليه وهذا من غايه كرمه وفضله
وعوده على المستي بالرحمة كل ما عا د **فان قلت** كيف لفظا **الهم** فليهمه بعد هاهنا بين بين
اي من صرح الهم واليا وتحقق الهم من قراءة مشهوره وان لم تكن مقبولة عند البصريين واما النسخ
باليا وليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها فهو لا حق **الاتفالون** دخلت الهم على الاتفالون
تقرئون بانتفا المقاتلة ومعناه الحظ عليها على سبيل المبالغه **نكتوا ايما بهم** التي خلفوها في المعاهده
وهو باخراج الرسول من مكة حين تشاوروا في امره بد امر النبوه حتى اذن الله
له في الهجوم فخرج بنفسه **وهم بد اوكم اول مره** اي وهم الذين كانت منهم اليداة بالمقاتلة
لان رسولا الله صلعم جاههم أولا بالكتاب المنير وتجدد اثمهم به فعدلوا عن المعارض لعجزهم عنها
الى المقتال فهم البادئون بالقتال والبادي اظلم فما منعكم من ان تقابلوهم بمثل وان
تصد موهم بالشركا صبة مؤكم وتخرجهم بترك مقاتلتهم وخصهم عليها ثم وصفهم بما يوجب الحضر
عليها وتقرر ان من كان في مثل صفاتهم من نكت العهد واخراج الرسول والبدء بالقتال من
غير موجب حقيق بان لا يترك مصاد منه وان يوضح من قوط فيها **الخشونهم** تقررو بالخشية
منهم وتوبخ عليها **فان الله احق ان تخشوه** فتعا تلو اعياه **ان كنتم مومنين** يعني ان
قضية الايمان الصحيح الاخشى المومن الاربع ولا يباي من سواه كقولهم ولا يخشون احد الا الله
ايما ونحهم الله على ترك القتال جر د لهم الامر فقال **قاتلوهم** ووعدهم ليثبت قلوبهم
ويصح نبأهم انه يعتد بهم بايديهم قتلا ويخربهم اسرا ويؤليهم النصر والغلبه عليهم وشي
صدور طائفه من المؤمنين وهم خرا اعد قال ابن عباس هم بطون من اليمن وسبا قد موا ملك
فاسلموا فلقوا من هلهما اذى شديدا فبعثوا الى رسول الله صلعم يشكون اليه فقال لا يشروا
فان الفرج قريب **ويذهب عيظ قلوبكم** لما قيمتم منهم من المكروه وقد حصل الله لهم
هذه المواعيد كلها فكان ذلك لئلا على صدق رسول الله صلعم وصحة نبوته **ويتوب الله على من تشا**
ابتدأ كلام واخبار بان بعض اهل مكة يتوب عن كفره وكان ذلك ايضا فقد اسلم ناس منهم حسن
اسلامهم وقرئ ويتوب بالنصب باضمار ان ودخول التوبه في جمله ما اجيب به الامر من
طريق المعنى **والله اعلم** يعلم بما سيكون كما يعلم ما قد كان **حليم** لا يفعل الا ما قصه الحكه
مستطعم ومعنى الهم فيها التوبخ على وجود الحسبان والمعنى انكم لا تتركون على ما انتم عليه

منه
قل غور من الاقوال
لا من القراري ليعلمهم
مقرن ما سقا العقال وصل
العكس اول لان ح
الاستعظام د على على المعادله
والكلام مع الدرس بعد واعف
المعاده معنى قوله الاستعظام
فوما انت بعد مشغول على
متمه عليه مع المعادله يوشهم
على الترتيب في المعادله ويختم عليه
على المعادله والاستعظام اذا كان
للمعبر من المعادله وحل علم
علاوي

جمع
دواير العلم الا وهو اراد
الاستعظام اول المعادله في حين
الاستعظام في التوبه في قوله
في قوله في قوله في قوله
علاوي

منه

ما قال في قوله
بوجه

حتى تنبأ **فخلص منكم ومنهم الذين جاهدوا في سبيل الله لوجه الله ولم يتجددوا وليجدة**
منهم من اصابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما غلبها التوفيق وقد دلت على ان تبين ذلك
متوقع من ان الله لم يخلصوا منهم بل بهت بهم وبين المخلصين وقوله ولم يتجددوا مع
على جاهدوا داخل في بيت الصلاة كما نفي قبل ولما يعلم الله المجاهد منكم والمخلصين
وليحجة من دون الله وتوليجه فعيله من ولج كالبخيل من دخل والمراد بنفي العلم في الله
كقول القائل ما علم الله مني ما قيل في يدي ما وجد ذلك مني **ما كان للتركيب** ما صح له
استقام **ان يعمر والمسجد لله** يعني المسجد الحرام لقوله وعمارة المسجد الحرام واما القراء
ففيها وجهان احدهما ان يراد المسجد الحرام واما قيل مساجد لان قبله المساجد كلها **وليحجة**
واماها فكان مره كعامة المساجد واما قيل مساجد لان قبله المساجد كلها ولان كل بقعة
منه مسجد والمثاني ان يراد جنس المساجد واذا لم يصلحوا لان يعمر واجنسها دخل تحت ذلك
ان لا يعمر المسجد الحرام الذي هو صبر الجنس ومقدسه وهو كذا لا يطرأ بغيره طرقة الكنايه كما
لوقلت فلان لا يعمر اكتب الله كنت انفي لقراءة القرآن من نصركم بذلك **شاهد** حال
من الراوي ان يعمر والمعنى ما استقام لهم ان يجمعوا بين امرين متنافيين عمارة مسجد ايت
مع الكبرياء وبعبادته ومعنى شهادتهم على انفسهم بالكفر ظهور كفرهم وانهم نصبوا اصنامهم
حول البيت وكانوا يطوفون عمارة ونزلون لاطوف عليها بتياب قد اصنافها المعاصي
وكلمها طافوا شوطا سجدا والها وقيل هو قولهم ليبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تمليكك وتملك
وما ملك وقيل قد اقبل المهاجرون والانصار على اسارى بدر فعبث بهم بالشرك وطلق
عليه بن ابي طالب رضوان الله بوجه العباس بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطبيعة الرخم واغلظ له
في القول فقال العباس تذكر **شاهد** وينا وتكلمون بمخاسننا فقالوا اولكم محاسن قالوا نعم
وغن افضل منكم اجر انا لعمر المسجد الحرام ونجيب الكعبة ونسقي الحج ونفك الغاني من لسان
حبطت اعمالهم التي هي العمار والمجانب والتقاييم وفك الغناه واذا احبهم الكفر الذي **شاهد**
الثابتة الصالحة اذا تعقبها فماتت بالمقارن والى ذلك اشار في قوله شاهدين حيث جعل
حالا عنهم ودل على انهم قارئون من العمار والشهادة بالكفر على انفسهم في حال واجبه وذلك محال
عن مستعهم **اما يعمر مساجد الله** وفري بالتوحيد اي انما تقسم عمارة هؤلاء وتكون معتبة ايها
والعمار تتناول رمة ما استترمت منها وقمها وتنظيفها وتزورها بالمصابيح وتعظيمها واعتبارها
للعباد والذكر ومن الذكر درس العلم بل هو اجله واعظمه وصيانتها ما لم تبين له المساجد من
احاديث الدنيا فضلا عن فضول الحديث وعن النبي صلى الله عليه وآله في آخر الزمان من اتقى ناس من امتي
ما تون المساجد فيقعون فيها خلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسهم فليس الله بهم حاكم
وفي الحديث الحديث في المسجد يا كل الحسنات كما ناكل البهيمة الحشيش وقال علم قال الله تعالى ان يوتى في
ارضى المساجد وان روى في فيها عمارة طوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في سبي نحو

على

هذه القايرون يثبتهم برحمة منه ورضوان وحنان لهم فيها نعم مقبلة خالدين فيها ابدا ان الله عليه
اباكم واخوانكم اوليا ان استجيبوا الكفر على الايمان ومن تولاهم منك فاولئك هم الظالمون فلان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وعشيرتكم
واموالكم اقترصوها وتجارت تخشون كسادها ومسكن تفسونوها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله

على التوراة ان تكرم زيارته وعنه علم من ايتى المسجد الاقصى الله وحال صلته اذ ارسله الروح العتاد المسجد
فاشهدوا بالايان وعرفان من رضى الله عنه من اشراج في مسجد سراجا لم نزل الله

21

ستغفر له ما دام في ذلك المسجد صوره **وان قل** هذا ذكر الاليمان برسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهر ان الايمان بالله قرينته الايمان بالرسول لاشتمال كلمة الشهادة والاذان والاقامة
وعرفها عليها مقترنين مرد وجين كانهما شي واحد عن منفك احد من صاحبها يطوى تحت
ذكرة الايمان بالله الايمان بالرسول وقيل دل عليه بذكر اقامة الصلوة واتا الركوع في **قلت**

كسر قل **ولم يخش الا الله** والمومن يخشى المحاذير ولا يتما لك ان لا تخشاه **والله** الخشية
واللغوى في ابواب الدين وان لا يخشاه على رضى الله غيره لتوقع مخوف واذا اعتزم امران
احدهما حق الله والاخر حق نفسه ان يخاف الله فيؤثر حق الله على حق نفسه وقيل كانوا يخشون
الايمان وبرحمتها فاردت في تلك الخشية عليهم **معي اولئك ان يكونوا من المهندسين** تعيد للمؤمنين
عن مواقف الاهتدى وحسن لاطاعهم في الاسراع باعمالهم الى استعظموها وافتمروا بها واشلوا غايتها
بان الدين امنوا وضموها الى ايمانهم العمل بالشرايع مع استعثار الخشية والسقوى اهداهم ذاهبا
من عسى ولعل مما بال المشركون يقطعون انهم مهندون ونالون عند الله الحسنى ووجه هذا

العلام ويحوي لطف للمؤمنين في ترجيح الخشية على الرجا ورفض الاعتزاز بالله **التي تامة والى**
مصدر ان من سقى وعمر كالصيانة والوقاية ولا بد من مضاف محذوف تقديره اجعلتم اهل
سقايم الحاج وعمارة **المسجد الحرام من الله** وتصدقة قراءة اس الزبير وابي وجزم السعي
وكان من القراءة شفاة الحاج وعمرة المسجد الحرام والمعنى انكار ان يشبه المسكون بالمسكن
واما لهم المحبطة باعمالهم المشقة وان يسوى سبهم وجعل تسويةهم ظلمة بعد ظلمهم بالكفر ورد
ان المشركين قالوا لليهود نحن شفاة الحج وعمارة المسجد الحرام افنحن افضل من محمد واصحابه فقالوا
لهم اليهود انتم افضل وقيل ان عليا قال للعباس يا عم ألا تهاجرون الاتلمحون برسول الله
فقال الست في افضل من لهجه اسقى حاج بيت واعمر المسجد الحرام فلما نزلت قال العباس ما
اراني الا تارك شفايتنا فقلنا علم اقيموا على سقايتكم فان لكم فيها خيرا **هم اعظم درجة**

عند الله من اهل الشفاية والعمارة عنكم **واولئك عند الله هم القاريون** لانهم
والمختصون بالكفر بدونكم قرئ **يبشرهم** بالتحفيف والشقيل وتنبئهم المشركين لوقوع
ورأصفه الواصف وتعريف المعرف وعن ابن عباس هي في المهاجرين خاصة **كان قبل**

فتح مكة من امن لم يمت ايمانهم الا بان يهاجروا ويصليهم اقرارهم بالكفر وتقطع موالاتهم فاعلوا
بارسول الله ان نحن اعتزلنا من خالفنا في الدين قطعنا اباؤنا وابنائنا وعشائرنا وذهب تجارنا
وهلك اموالنا وخربت ديارنا وبقينا ضالعين فزلت فهاجروا فجعل الرجل ياتيه ابنه وابوه
او اخوه وبعض اقرباؤه فلا يلتفت اليهم ولا ينزل ولا ينفق عليهم ثم رخص لهم بعد ذلك وقيل نزلت
في السبعين الذين ارتدوا ولحقوا ملك ففتح الله عن موالاتهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يطعم احدكم بطعم الايمان حتى
يحب في الله ابعد الناس وينفقوا في الله اقرب الناس لم وقرى وعشركم وعشركم وعشركم

نزل وجعل تسوية
عظم من حيث المعنى
على قوله انكار ان يشبه
اي انكر ان يشبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضع المظهر موهبة
المعنى في قوله والله
لا يهدي العم الظالمين
على

حتى
حب في الله وسع في الله
حتى ايا

هذه انما هي في رسم
دكان والامام اهلها
لم يزلوا

فتر يصوح حتى ياتي الله بامر

وهذه اية شديده لا يرى احد منها كما ينبغي على الناس ما هم فيه من رجاوع عقد الايمان واه
 جبل اليقين فليتنصف اوزع الناس واتقاهم من نفسه هل يجد عده من المتصلب في ذات الله و
 على دين الله ما يستحب له دينه على الابا والابنا والاخوان والعشائر والمال والمساكن وجمع حظ
 الدنيا ويخرج منها **ام يزوي** الله عنه احقر شي منها لمصلحة فلا يدري اي طرفيه اطول ويغوي
 الشيطان عن اجل حظ من حظوظ الدين فلا يبالي كما وقع على نفسه ذباب فطيرته **موالين** له
 مقاماتها ومواقفها **وال** **وكم** موطن لولاي طمت كما هو **ب** باجر امه من قلة النيق منه
 وامتناعه من العرف لانه جمع على صيغة لم يات عليها والمواطن واحد والمواطن الكثيره وقعت بدر
 وقطره وصح النصير واليهيبه وخير وفتح مكة **فان قلت** عطف الزمان على المكان
 وهو يوم حنين وعنوان ان يراد بالموطن الوقت لمقتل الحسين على ان الواجب ان يكون يوم حنين منصوبا
 بفعل مضى لا بهذه الظاهر وموجب ذلك ان قوله **اذ عجبتم** بدل من يوم حنين فلو جعلت ناصبه
 هذا الظاهر لم يصح لان كثرتهم لم تعجبهم في جميع تلك المواطن ولم يكونوا كثير في جميعها فبقي ان يكون
 ناصبه فعلا خاصا به الا اذا نصبت اذ باضمار اذكر **وحين** **واذ** بين مكة والطائف كانت فيه
 الوقعة من المسلمين وهم اثنا عشر الفا الذين حصر وافتح مكة منضا اليهم من الطلقاء وبين هؤلاء
 وثقيف وهم اربعة الاف فيمن ضاقتهم من امداد سائر العرب وكانوا لهم الغدير فلما التفتوا الى حل
 من المسلمين لن تغلب اليوم من قلة فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل قاتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكر
 وذلك قوله **عجبتم** كثرتهم فقتلوا فتلا شديدا وادركت كلمة المسلمين كلمة الإعجاب بالكثره
 وزل عنهم ان الله هو الناصر لا كثرة الجنود فانهم مواحتي بلغ فلهم مكة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحده وهو ثابت في مركزه لا يتحمل ليس معه الاعمة العباس اخذ ابليحام وابنه وابوسفيان
 المحدث ابن عمه ونا هبك بهذه الوحدة شهادة صبه على تناهي شجاعته ورأفة جأشه وما
 هي الامن ايات النبوه وقال يارب النبي بما وعدتني وقال للعباس وكان صيته صيته بالناس
 فناذى الانصار فخذوا فخذوا ثم نادى يا اصحاب الشجر يا اصحاب البقر فكروا عتقا واحدا وهم
 يقولون لبيك لبيك ونزلت الملكة عليهم البيضاء على خيول بلق فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتال المسلمين
 فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ كفا من تراب فرماهم به ثم قال انهزموا ورب الكعبة فانهم
 مال العباس لكان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم على يعلته **بارحت** ما مصدره والباء معني
 مع اي مع رخبها وحقيقته ملتبه برخبها على ان الجار والمجرور في موضع الحال كقولك دخلت
 عليه ثياب السفر اي ملتبسا بها لم اخلها نعي مع ثياب السفر والمعني لا تجدون موضعا تتكلم
 بهربكم اليه ونجاتكم لغرض الرغب فكانها ضاقت عليكم **ولستم مدبرين** ثم انهزمتم **كسنت**
 رحمتهم التي سكنوا **وامنوا على المؤمنين** الذين انهزموا وقيل هم الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الهرب **والنزل حمود** يعني الملكة وكانوا ثمانية الاف ومثل حمته الاف وقيل سنة عشر الفا

لاجلهم

مواطن كثيرة ويوم حنين
 وقيل هو يوم حنين
 وقيل هو يوم حنين
 وقيل هو يوم حنين

عنه

217

وعنه الذين **أفروا** بالقتل والاسر وسبي النساء والذراري **ثم ينوب الله** اي يسلم بعد
 ذلك ناس منهم وروى ان ناسا منهم جاوا فبايعوا رسول الله صلعم وقالوا يا رسول الله انت خير
 الناس وأبر الناس وقد سبي اهلونا واولادنا وأخذت اموالنا قيل سبي يومئذ سنة الاف
 نفس وأخذ من الابل والغنم ما لا يحصى فقال ان عبيدي ما تزون ان خير القول اصدق فيه
 اختاروا اما ذراريكم ونساءكم واما اموالكم فمالوا ما كنا نعمل بالاختساب شيئا فقام رسول
 الله صلعم فقال ان هؤلاء جاوا مسلمين وانا خير ناسهم بين الذراري والاموال فلم يعبدوا
 بالاحساب شيئا من كان سد شي وطابت نفسه ان يردته فثانته ومن لا فليعطنا وليكن قرضا
 علينا حتى نصيب شئ فنعطيه مكانه فالو امر صيفا وسلمنا فقال اني لا ادري لعل فيكم
 من لا رضى فهو اعرفاكم فليبعوا ذلك اليسا فوفعت اليه العرفا **ثم قد رضى** **النجس**
 مقصود يقال نجس نجسا وقذر قذرا ومعناه ذوق نجس لان معهم الشرك الذي منزله
 النجس ولا نهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولا يجنبون النجاسات فهي ملاسة لهم او
 جعلوا كائهم النجاسة بعينها بالغة في وصفهم بها وعن ابن عباس اعيانهم نجس كالكلاب
 والخنازير وعن الحسن من صالح مشركا نوضا واهل المذاهب على خلاف هذين القولين وقرئ
 نجس بلسان النون وسكون الجيم على تقدير حذف الموصوف كانه قيل اما المشركون نجس نجس
 او ضرب نجس واكثر ما جاتا به لرجس وهو تحقيف نجس نحو كبد في كبد **فلا يقرؤا المسجد**
الحرام فلا يجزوا ولا يعتبروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية **بعد عامهم هذا** بعد حج عامهم هذا
 وهو عام تنج من الهجرة حين اوتوا بذكر رضى الله عنه على الموسم وهو من هب الى حنيفه واصحابه
 وبدل عليه قول على علمه حين نادى به اداة الا لا يحج بعد عامنا هذا مشرك ولا يفتعون من دخول
 الحرم والمسجد الحرام وسائر المساجد عندهم وعند الشافعي ممنعون من المسجد الحرام خاصه
 وعند مالك يفتعون منه ومن غيره من المساجد وعن عطاء ان المراد بالمسجد الحرام الحرم وان على الكوفة
 ان لا يفتعون من دخوله ونهي المشركين ان يقرؤا رجع الى نهي المسلمين عن ملكيتهم منه وقيل المراد ان
 يسعد من تولي المسجد الحرام والقيام بمصلحته ويجزوا عن ذلك **وان حنم عليه** اي فقرأ بسبب
 المشركين من الحج وما كان لهم في قدومهم عليهم من الارفاق والمكاسب **فصوف يغنكم الله من فضل**
 من عطايتهم او من تفضل بوجه اخر فاذل السما عليهم مديرا فاغزى بها خيرهم واكثر ميرهم
 واسلم اهل تناله وجرش فحملوا الى مكة الطعام وما يباعش به وكان ذلك اعوز عليهم مما خافوا
 الغيل لفواته وعن ابن عباس القى السطان في قلوبهم الخوف وقال من أين تاكلون فامرهم الله
 بقتال اهل الكتاب واغناهم بالجزية وقيل يفتح البلاد والغنائم وقرئ عايلة بمعنى المصدر
 كالعافية او حال عايله ومعنى قوله **ان نشا** ان اوجبت الحكمة غناكم وكان مصلحكم **ان الله اعلم**
 باحوالكم **حكمكم** لا يعطى ولا يبيع الاعس حكمة وصواب **من الذين اوتوا الكتاب** بيان للذين مع ما
 في خبره نفي عنهم الايمان لان اليهود مثنية والنصارى مثلكه وايضا نهم باليوم الاخر لا نهم فيه

وكانوا يقرؤون المسجد الحرام

[illegible]

مودان سحابة الكمال خفة وذكاء ان رشتته خافت خذ من اموال موكبك مسمى الخيال وكرام حال
 سبيلك في الاكل لا يميز في طعام ويطعم في النسا ولنا اراطسي رطاطا طرحت هذه الاسعار
 واستطاعت في قولهم احذر الطعام وساور استحي والوجه هو الرائي واما طار استحي احذر المال
 الكلام لا تتركه في الا عظيمهم راقبوا لست لهم تروا طار تحت هذه الاسعار طار في ماله
 جليلهم وهي صمهم بالشيء في الكماله العلي بهجتهم واما لم الانا اني لم اجد الطعام
 ونسا وضمهم وانه ان لا كل استعير ولا خذ كما ان اخذوا نسا وانه سعار ان لا كل
 مكنون اسعاره كل واحد حسب ما تارح على سلسل الخافض في علوي

لأننا نرون هو الذي أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحق ليطهره على الدين كله ولولم

تعالكم على الكذب **فان كل قول** يقال بالغم بما معنى قوله **لكن قولهم يا قوم**

لقد وجدنا أحدهما قول لا يعصده برهان فما هو اللفظ يفقهون به فارغ من معنى تحت

اللفظ المعمله التي هي أجزاؤه ونعم لا تبدل على معان وذلك ان القول اليه ال على معنى لفظه

ال على الغم ومعناه موثر في القلب وما لا معنى له مقول بالغم لا غير والتالي ان يوازي القول له

بهم قول الى حبيبهم يريدون مدحهم وما يقول به كما نه قبل ذلك مدحهم يذنبهم باقواهم

لموهم لانه لا محله معه ولا شبهة حتى يوثق في القلوب وذلك انهم اذا اعتقدوا انه لا صاحب له

في شبهة في اتقا الولد **بضاهون** لا بد منه من حذف مضاف تقيد بضاهي قولهم قولهم ثم

ف المضاف وأقيم الضمير المضاف اليه مقامه فانقلب مفعول المعنى أن الله كروا في عهد

والله من اليهود والنصارى بضاهي قولهم قول فذمناهم يعني بسكر قديم فيهم غير مستجيب

ما هي قول المشركن الملكة بنات الله وقيل الضمير للنصارى اي ضاهي قولهم المسيح ابن الله قول

وغيره من ابن الله لانهم اقدم منهم وقيل بضاهي قولهم بالهزة من قولهم امرأة ضاهيا على فويل

التي ضاهيات الرجال في انها لا تحيض وهزتها من يده كما في غير قولهم **فانهم الله** اي هم احقا

يقال لهم هذا تعجبا من شناعة قولهم كما يقال لغوم ركبا شتعا فالتهم الله ما اعجب

يوسكون كيف يصرقون عن الحق المتخاذلهم اربابا انهم اطاعوهم في الامور المعاصي

م الله ومحرم ما حله كما تطاع الارباب في وادهم وحوه تسمية اتباع الشيطان في ما يوسوس

بمادة بل كانوا يعبدون الجن يا ايها الذين لا تعبد الشيطان وعن عدي بن حاتم انتهت الى رسول الله

صلعم ومي عنقي صليب من ذهب فقال اليسوا يجرمون الله ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم

فتحلونه قلت بلى قال فقل عبادهم وعن فضيل ما ابالي اطعت مخلوقا في معصية الخالق او صليت

غير القبلة واما المسيح فحين جعلوه ابنا لله فقد اهلوه للعبادة الا انرا الى قوله قل ان كان للرحمن

ولد فانا اول العابدين **وما امرنا الا لعبه والها واحدا** امرتهم بذلك ادلة العقل والنصوص

في الانجيل والمسيح علم انه من شركاء الله فقد حرم الله عليه الجنة **سبحانه** تنزيه له عن الاشراك

واستبعاد له ويجوز ان يكون الضمير في وما امرنا والمختار اربابا اي وما امرهوا الذين هم عندهم

ارباب الا لعبه والله ويوجدون فكيف يصح ان يكونوا اربابا وهم مأمورون مستعبدون مثلهم

مثل حالهم في طلبهم ان يبطلوا نبوة محمد صلعم بالنكذب بحال من يريد ان يفتح في نور عظيم منبث في

الافاق يريد الله ان يزيده ويبلغه الغاية القصوى من الاشراق والاضاء ليظفئه بنجته ويطهسه

ليظهم ليظهم الرسول **على الدين كله** على اهل الاديان كلهم او ليظهر دين الحق على كل دين **فان**

قلت كيف جازم النبي الله الاكذ ولا يقال كرهت او ابغضت الا زيدا **قلت** قد احرى ابي

نجرى لم يرد الا تراكيب قبول يريدون ان يطفئوا بقوله ويابي الله وكيف اوقع موقع ولا يرد الله

الا ان يتم نور **معنى اكل الاموال** على وجهي امان يسعهم الاكل للاخذ الا انرا الى قولهم اخذ

الطعام وتناولوا على ان الاموال ياكلها هي سبب للاكل ومنه قوله **ياكل كل ليلهم اكا فاه** يريد علنا

منه
والمعنى
بمعنى
لان
الشيء
نحو
الذي
اليه
فيكون
عليه

218

قوله

لان حالهم في حال من يريد ان يفتح في نور عظيم منبث في
الافاق يريد الله ان يزيده ويبلغه الغاية القصوى من الاشراق والاضاء
ليظفئه بنجته ويطهسه
ليظهم الرسول على الدين كله على اهل الاديان كلهم او ليظهر دين الحق على كل دين
قلت كيف جازم النبي الله الاكذ ولا يقال كرهت او ابغضت الا زيدا
قلت قد احرى ابي نجرى لم يرد الا تراكيب قبول يريدون ان يطفئوا بقوله ويابي الله وكيف اوقع موقع ولا يرد الله
الا ان يتم نور معنى اكل الاموال على وجهي امان يسعهم الاكل للاخذ الا انرا الى قولهم اخذ
الطعام وتناولوا على ان الاموال ياكلها هي سبب للاكل ومنه قوله ياكل كل ليلهم اكا فاه يريد علنا

ان لنا حجة على قائله

اننا لا نعلم الا ما نرى

اننا لا نعلم الا ما نرى

فَشَرَّاهُمْ أَكْثَرُ وَمَعْنَى أَكْثَرُ بِالْبَاطِلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِالرُّشَاقِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْخَفِيفِ وَالْمَسَامَحَةِ
 فِي الشَّرَائِعِ **وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ** يَكْنُزُونَ أَنْ يَكُونَ الشَّرَاءُ إِلَى الْكَنْزِ مِنْ جِبَارٍ وَالرَّهْبَانِ لِلدَّالِ عَلَى احْتِقَاعِ
 خَفِيفِينَ مِنْ مَوَاقِفٍ فِيهِمْ اخْتِذُوا الْبَرَّاطِيلَ وَكُنْزُ الْأَمْوَالِ وَالضَّرْعُ بِهَا عَلَى الْأَنْفَاقِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَبِحُجُورِ
 أَنْ يُؤَادَّ الْمُسْلِمُونَ الْأَنْزُونَ بِغَيْرِ الْمُنَافِقِينَ وَيُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُرْتَضِينَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَلِيظَةٍ
 وَدَلَالَةٍ عَلَى أَنْ مَنْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ الشُّكَّ وَمَنْ لَا يُعْطِي مِنْكُمْ طَبَقَتْ مَالَهُ سَوَاءٌ فِي اسْتِخْفَاقِ الْبَشَارِ بِالْعَدَالَةِ
 وَقَبْلِ شُكِّ الرُّكَاةِ أَيْ الْكَنْزِ وَفِيهِ تَابِتُهُ وَانْمَافَتِي بِتَرْكِ الْأَنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الرُّكَاةِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 مَا دِي زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَ وَرَأَى أَنْ كَانَ بَاطِنًا وَمَا بَلَغَ أَنْ يُرَكِّي وَلَمْ يُرَكِّ فَهُوَ كَنْزٌ وَأَنْ كَانَ ظَاهِرًا وَعَنِ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ رِضٍ لَهُ بِاعِهَا فَعَالَ آخِرُ مَا لَكَ الَّذِي اخْتِذْتَ أَحْفَرُ لَهَا تَحْتَ فَرَشِ
 أَمْرَانِكَ قَالَ أَلَيْسَ بِكَنْزٍ قَالَهُمْ لَا دِي زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ كَلِمًا إِذْ تَبَيَّنَ كَوْنُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ وَأَنْ
 كَانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَمَالُهُ نَوْدَجُ كَوْنُهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ وَأَنْ كَانَ عَلَى طَهْرٍ لَارِضٍ **فَإِنْ قُلْتَ**
مَا تَصْنَعُ مَا رَوَى سَالِمُ بْنُ الْجُعْدِ الْهَاسَانُ زِلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَيَّنَ لِلذَّهَبِ تَبَيَّنَ لِلنَّفْسِ قَالَهُ
 ثَلَاثَ مَقَالٍ أَيْ مَا لِي تَتَخَذُ قَالَ لَسْنَا نَذَاكِرًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَرُوحَةً تُعَيِّنُ أَحَدَكُمْ عَلَى دِينِهِ
 وَيُقَرِّبُهُ إِلَى الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مِنْ تَرْكِ صَغِيرَةٍ أَوْ يَبْغِي كَوْنِي بِهَا وَتُوفِي رَجُلٌ فُوجِدَ فِي مَبْرُورَةٍ
 دِينَارٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ وَتُوفِي آخَرَ فُوجِدَ فِي مَبْرُورَةٍ دِينَارَيْنِ فَقَالَ كَيْتَانِ **وَلَنْ**
 كَانَ هَذَا أَقْبَلَ أَنْ تَغْرُضَ الزَّكَاةَ مَا بَعْدَ رِضَى الرُّكُوعِ فَاللَّهُ أَعْدَلُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَجْمَعَ عَبْدُهُ مَا لَا
 مِنْ حَسَنَاتٍ إِذَنْ لَهُ فِيهِ وَيُؤَدِّي عَنْهُ مَا أُوحِبَ عَلَيْهِ فِيهِ ثُمَّ يُعَاقِبُهُ وَلَقَدْ كَانَ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ كَعْدَ الرَّحْمَةِ
 مِنْ عَوْفٍ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقْتَنُونَ الْأَمْوَالَ وَيَتَصَرَّفُونَ فِيهَا وَمَا عَابَهُمْ أَحَدٌ مِنْ أَعْرَضَ
 عَنْ الْقِنْيَةِ لِأَنَّ الْأَعْرَاضَ اخْتِيَارَ لِلْفَضْلِ وَالْإِجْلِ فِي الْوَرَعِ وَالرَّهْبِ فِي الدُّنْيَا وَالْإِقْتِنَاءُ مَبَاحٌ
 مُؤْتَمَّرٌ لَا يَدُمُ صَاحِبُهُ وَلَكِنْ شَيْءٌ حَقْدٌ وَمَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةَ أَلْفَ فَمَادَ وَهِيَ نَفَقَةٌ
 فَمَنْزِلٌ فَهُوَ كَنْزٌ كَلَامٌ فِي الْأَفْضَلِ **فَإِنْ قُلْتَ** لَمْ يَقِيلَ **وَلَا يَفْقَرُهَا** وَقَدْ ذَكَرْتُ شَأْنَ
قُلْتَ ذَهَابًا بِالضَّمِيرِ إِلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَمْلٌ وَأَقْبَرُ أَوْ عِبْرَةٌ كَثِيرَةٌ وَدَانِيَةٌ
 وَدَرَاهِمٌ فَهُوَ كَقَوْلِهِ وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمَوْسِمِ اقْتَتَلُوا وَقِيلَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْكَنْزِ وَصَلَّ إِلَى الْأَمْوَالِ
 وَقَبْلَ مَعْنَاهُ وَلَا يَفْقَرُهَا وَالذَّهَبُ كَمَا أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ قَانِي وَقَتَارٌ بِهَا لَغِيْبٌ وَقَتَارٌ كَذَلِكَ
فَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَخْصُصْ بِالذِّكْرِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَمْوَالِ **قُلْتَ** لِأَنَّهُمَا قَانُونَ التَّمَوُّلِ وَالثَّمَانِ الْأَشْيَاءِ
 وَلَا يَكُنْزُهَا إِلَّا مَنْ قَصَدَ عَنْ حَاجَتِهِ وَمَنْ كَثُرَ اعْتِدَادُهُ حَتَّى يَكُنْزُهَا لَمْ يَعْدَمْ سَائِرَ أَحْسَنِ مَالٍ وَكَانَ
 ذَكَرْتُ زَهَابًا دِيلًا عَلَى مَا سِوَاهَا **فَإِنْ قُلْتَ** مَا مَعْنَى قَوْلِهِ **جَمِي عَلَيْهِمَا** وَهَذَا قَبْلَ تَحْمِيٍّ مِنْ
قَوْلِكَ جَمِي إِلَيْهِمْ وَأَحْمِيَّتُهُ وَلَا تَقَالُ أَحْمِيَّتُهُ عَلَى الْحَبِيدِ **قُلْتَ** مَعْنَاهُ أَنْ النَّارَ تَحْمِيَّ عَلَيْهِمَا
 أَيْ تَوْقِدُ ذَاتَ حَرٍّ وَخَرَّ شَدِيدٌ مِنْ قَوْلِهِ نَارُ حَامِيَةٍ وَلَوْ قِيلَ يَوْمَ تَحْمِيٍّ لَمْ يُعْطِ هَذَا الْمَعْنَى **فَإِنْ قُلْتَ**
 مَا دَاكَانَ الْأَحْمَالُ لِلنَّارِ فَلَمْ ذَكَرُوا الْفِعْلَ **قُلْتَ** لِأَنَّهُ مُسْتَنَدٌ إِلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ أَصْلُهُ يَوْمَ تَحْمِيٍّ النَّارَ عَلَيْهِ
 فَلَمَّا خُذِفَتِ النَّارُ قَبْلَ تَحْمِيٍّ عَلَيْهِمَا لَا تَنْقَالُ الْأَسْمَاءُ مِنَ النَّارِ إِلَى عَلَيْهِمَا كَمَا يَقُولُ رَفَعَتْ الْقِصَّةَ إِلَى الْأَعْلَى

فلم تذكر القضية قلت رفع الى الامير وعن ابن عباس انه قرأ النبي وقرأ ابو جهم **فيكون**

ان والله حمت هذه الاعضاء **الا** لا يهمل لم يطلوا باموالهم حيث لم ينفقوها في سبيل الله الا

اغراض الدين من وجاهة عند الناس وتقدم وان يكون ما وجوههم منصوبا عندهم

لجبل ويحبون بالكرام ويحبون ومن اكل الطيبات يتصلعون منها اخوانهم

من لبس ناعمة من الثياب يطرحونها على ظهورهم كما نرا أغنياء ما يذ هذه اغراضهم وطلباتهم

ان اموالهم لا يخطرون ببالهم قول رسول الله صلى الله عليه وآله اهل الله ثور بالاجور وقيل لا يهمل كانوا

ذابصروا الفقير عبسوا واذا ارضهم واياه مجلس ارضوا وعنه وتولوا باركانهم وتولوه

جورهم وقيل معناه يكرهون على الجهات الاربع مقاديرهم ومخايرهم وجف بهم **هذا ما كرم**

الى ارادة القول وقوله **لانفسكم** اي كنزتموه لتستغفروا بنفوسكم وتليق وتصل لها الاعراض

لتي خامت حولها وما علمتم انكم كنزتموه لتتضرعوا به اليه وتتعذب وهو نفع لهم **قد وعوا ما**

سئم تكبرون وقرئ تكبرون بضم النون اي وبال المال الذي كنتم تكبرونه او بال كنتم تكبرون

كتاب الله مما اثبت واجبه في خلقه ورأه حكمة وصوابا وقيل في اللوح **ارحمهم** زيارتهم

والعقود وذو الحجة والمحرّم وواحد فرد وهو رجب ومنه قوله علم في خطبته في حجة الوداع الا ان

لزمان قد اسند امر كميته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم

لاث متواليات ذوالعقود وذو الحجة والمحرّم ورجب مضى الذي من جمادى وشعبان والموتى

جعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج في ذي الحجة وبطل النبي الذي كان في الحاطيم وقد وافقت

حجة الوداع ذوالحجة وكانت حجة ابي بكر قبلها في ذي القعدة **ذلك الدين القيم** يعني ان تحرم

هو الدين المستقيم دين الرقيم واسعمل وكانت العرب قد تمسكت به ورأته منهما وكانوا يعطون

المحرّم ويحرمون القتال فيها حتى لو لقي الرجل قاتل ابيه واخيه لم يهجمه وسموا رجبا الاسم

الاسنة حتى اخبرت النبي فغيروا **فلا تظلموا فيهن** في الحرم **المسك** اي لا تجعلوا احرامها حلالا

وعن عطائنا لله ما يحل للناس ان يغزوا في الحرم ولا في الاشهر الحرم الا ان يقاتلوا وما صنعت وعط

الحراماني اخلت القتال في الاشهر الحرم براءة من الله ورسوله وقيل معناه لاثنا ثوافيهن بيانا

لعظم حرمتهم كما عظم اشهر الحج بقوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق الايم وان كان ذلك

محرما في سائر الشهور **كافه** حال من الفاعل او المفعول **مع المقربين** ناصر لهم حتىهم على التقوى

بضمان النص لا أهلها **النسي** تاخير حرمة الشهر الى شهر اخر وذلك انهم كانوا اصحاب حرب

وعتات فاذا اجابوا الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحارب فيجلبونه ويحرمون مكانه

شهر اخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم بالتحريم وكانوا يحرمون من شق شهر العام اربعة اشهر

وذلك قوله **ليواطئوا عبده ما حرم الله** اي ليوافقوا العبدة التي هي الاربعه ولا يخالقوها وقد خالفوا

التخصيص الذي هو احب الواجبين ورتبنا ادوا في عبدة الشهر فيجعلونها لانه عشر اربعة

عشر ليتشع لهم الوقت ولذلك قال عز وجل ان عدة الشهر عند الله اثني عشر شهرا يعني من عهده يابده

219

منه
الى يجاههم وحبهم
لانها اركان من سبيل
التي ومنه فتولي برك
عليه

ومعنى لم يهمل لم يترك
وله بركة وعنه
منصل الاسباب من قبل
نصالحها لا يهمل كانوا
يترعون الاسباب في حرب
ولا يفرغون ولا يغيرون
عليه

هذا هو الوجه
الاحد في تخصيص الاشهر
بالحرم والاولى من هذه
الاشهر هي الاشهر الحرم
وهي الايام التي فيها
الحج والعمرة

ثم يحرم الدنيا من الحرم فامتناع الحنوف الدنيا والآخرة لا تنفردوا بغيركم عندنا التمسوا وتبدلوا
عذرهم ولا تقروه شأنا والله على كل شيء قدير الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجهم من مكة فماتوا في ارضهم

زادوها والضيق في عيولهم ونحوهم للنبي اي اذا احلوا شهر اهل الشهر الحرم عامما رجعوا فحرموا
في العام القابل يروى انه حدث ذلك في كنانة لانهم كانوا قرا محابج الى الغار وكان جناده
بن عوف الكنايني مطاعا في الحاهلية وكان يقوم على حمل في الموسم فيقول يا علي صوتك انت
التيتم قد احلت لكم المحرم فاحلوه ثم يقوم في القابل فيقول ان اهلتم قد حرمت عليكم المحرم
فحرموا حمل النبي زيادة في الكفر لان الكافر كلما احدث معصية ازاد كفره فزادتهم حشا
الى رجسهم كما ان المؤمن اذا احدث طاعة ازاد ايمانا فزادتهم ايمانا وهم ينتشرون
وقرئ بضم على البنا للمعول ويضل بفتح الياء والضاد ويضل على ان العول لله عز وجل
وقرئ الزهري لينوطيوا بالتشديد والنسي مصير نساؤه اذا اخرج يقال نساؤه نساؤنا
ونسيانك مئة مئة ومساها ومسيها وقرئ بهن جميعا وقرئ النبي بوزن
النبي والنبي بوزن النبي وهما تخفيف النبي والنسي فان قلت ما معنى قوله

ما حرم الله دل معناه فيحلوا بمواظاة العبدية وحبها من غير تخصيص ما حرم الله من العال
او من نوك الاختصاص للاشهر بعينها **رب لهم سوء اعمالهم** خذ لهم الله فحسبوا اعمالهم
القيح حسنه **والله لا يهدي** اي لا يطف بهم بل يخذلهم وقرئ رب لهم سوء اعمالهم على
البنا للمفاعل وهو الله عز وجل **اثاقلتم** تشاقلتم وبرزقوا الاعشى اي تباطأتم وتقا عشتهم
وضمن معنى الميل والاخلاد فغدي بالي والمعنى ملتم الى الدنيا وشهواتها وكرهتم شاق السفر
فومتاعه ونحوه اخلد الى الارض واتبع هواه وقيل ملتم الى الاقامة بارصكم ودياركم وقرئ
اثاقلتم على الاستفهام الذي معناه الانكار والتوبيخ **فان قل** فما العمل في اذا وجرى الاسهام
ما نفعه ان يعمل به **قلت** ما دل عليه اثاقلتم او ما في ما لكم من معنى الفعل كانه قيل ما تنصرون

اي ما حرم
الله
التي
هذا
من
ان
ما
التي
ما
التي
ما
التي

اذا قيل لكم كما تعملون في الخيال اذا قلت ما لك قاما وكان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر بعد حجة
من الطائف استنفرنا في وقت غرة وقط وقيظ مع بعد الشقة وكثرة العبد وفتق عليهم وقيل
ما خرج رسول الله صلعم في غزوة الا ورى بغيرها الا في غزوة تبوك ليستعد الناس تمام الغد من الاح
بدل الاخره كقوله لم جعلنا منكم ملائكة في الاخره **الا تنفروا** اسخط عظم على المشاقلة
جث او عدهم بعد ابهم مطلق يتناول عذاب الدارين وانه يهلكهم ويستبدل بهم وما اخرج
خير منهم واطوع وانه عني عنهم في نصره دينه لا يقدح تشاقلهم فيها شيئا وقيل الصبر للرسول اي
ولا تنفرو لان الله وعده ان يعصم من الناس وان ينصره ووعده الله كانه لا محال وقيل يريد
بقوله وما غيركم اهل البين وقيل ابنا فارس والظاهر مستغن عن التخصيص **فان قل** كيف يكون

م
الا

قوله فقد نصره جوابا للشرط **قلت** وجهان احدهما ان لا تنصروه فحين نصره حين لم يكن معه
الارجل واحد ولا اقل من الواحد فدل بقوله فقد نصره الله على انه ينصره في المستقبل كما نصره في ذلك الوقت
والثاني انه اوجب له النصر وجعله منصورا في ذلك الوقت فلن يجذل من بعده واستند الاخراج الى الكفا
كما استند اليهم في قوله من فربك التي اخرجتك لانهم حين هموا باخراجه اذن الله له في الخروج وكانهم
اخرجوه **ثاني** ان قوله ثالث بلامه وهما رسول الله صلعم وابوبكر الصديق رضي الله عنه يروى ان

احد اشهر

خرج
حري

بجاهدوا موالهم وامنهم والله علم باليقين الماستاذ ذلك الذي لا يؤمنون بالله واليوم والارثابت قلوبهم فهم في ربهم يترددون و
زاد والخروج لأعداءه عدته ولكن كره الله اتباعهم فنبطهم وقيل بعدوا مع العاعد من

من يحلفون أو حالاً أو غيرهم **والمستحق** أنهم في قلوبهم في الهداية يحلفهم الكاذب و
يحلفون عليهم من الخاب ويحلف أن يكون حالاً من قولهم لم حياي لم حنا معكم وإن أهلكنا
والقساه في الهلكة بما حلفها من المستحق في تلك الشقة وجأ به على لفظ الغالب لأنه محذور عنه
الاتزان لو قيل سيحلفون بالله لو اسطاعوا الخروج الكان شديد يقال حلف بالله ليفعل
ولا يفعل فالفقيه على حكم الإخبار والتكلم على المحايمة **على الله عند** كناية عن الجنابة لا
العقود إذ في لها ومعناه أخطات ونسئ ما فعلت ولم **أدنت لهم** بيان لما كني عنه بالعد
ومعناه ما لك أدنت لهم في العقود عن الغزو حين استأذنوك واعتلوا لك بعلمهم وظلالته
ملا دن حتى **يدين لك** من صدق في عذره من كذب وقيل شيان فعلم بما رسول الله صا
ولم يؤمر بها إذ نزل الميثاق وأخذ من الأشارى فعاتبه الله **لاستأذنت** ليس من عاد
المؤمن أن استأذنوك في أن يجاهدوا وكان الخاضع من المهاجرين والأنصار يقولون لأنه
الذي صلحهم أبداً ولجأهت معه بأموالنا وانفسنا ومعنى أن يجاهدوا في أن يجاهدوا أو
أن يجاهدوا **والله عليهم بالمتقين** شهادة لهم بالنظام في مرة المتقين وعدة لهم
السواب **انما استأذنتكم** يعني الميثاقين وكانوا ثمة وبلاتين رجلاً **يترددون** عيار
التي لا ين الغزو **يدين المتقين** كما أن الثبات والاستقرار يدين المستبصر قري
معنى عذته ففعل بالعدته من قال: وأخلفوك عذ الأمر الذي وعدوا
من حذف التثنية وتعويض المضاف إليه منها وقري عذة بكسر العين بغير اضافة
فان ذلك كلف موقع حرف الاستدراك **فان** لما كان قوله ولو أرادوا الخروج معطياً معنى نفى خروجهم
واستعدادهم للغزو وقيل **ولكن كره الله اتباعهم** كناية قبل ما خرجوا ولكن تثبطوا عن الخروج
للكراهة اتباعهم كما نقول ما أحسن إلي زيب ولكن **أشأ فنبطهم** فكسلهم وخذلهم وضغف
رغبتهم في الانبعاث **وقيل رقعوا** يجعل إلقاء الله في قلوبهم كراهة الخروج أمر بالقعود
وقيل هو قول الشيطان بالسوسة وقيل هو قولهم لأنفسهم وقيل هو أذن رسول الله صلح
لهم في القعود **فان ذلك** كيف حاز أن يوقع الله في نفوسهم كراهة الخروج إلى الغزو وهي قسمة
وتعالى الله عن الهام القبح **فان** خروجهم كان مفسداً لقوله لو خرجوا فيكم ما رادوكم إلا خبالاً فكأن
إيقاع كراهة ذلك الخروج في نفوسهم حسناً ومصلحة **فان** فلم خطأ رسول الله صلح في الأذن لهم
فما هو مصلحة **فان** لأن أذن رسول الله لم يكن للنظر في هذه المصلحة ولا علمها إلا بعد القول بأعلام
ولكن لأنهم استأذنوه واعتذروا إليه وكان عليه أن يتخص عن كنهه معاذيرهم ولا يتجاوز في قوله
فمن ثم أنه العتاب وخبر أن يكون في ترك رسول الله صلح الإذن لهم مع تثبيط الله إياهم
مصلحة أخرى فبأذن لهم فقدت تلك المصلحة وذلك أنه إذا تثبطهم الله فلم ينبعثوا وكان قعوده
بعد أذن من رسول الله صلح قامت عليهم الحجة ولم يبق لهم معذرة ولقد تدارك الله ذلك حيث
هتك استأذنتهم وكشف أسرارهم وسجد عليهم بالمعاق وأهم لا يؤمنون بالله واليوم الآخر
فان **فان** ما معنى قوله **مع العاعد** **فان** هو قعودهم وتجيير والحق بالنساء والصبيان والرفقاء الذين

خطوة

نفا
وخطت

وقيل وقيلوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كانوا همون ومنهم من يقول ان الذين لا يفتنوا في الفتنة
انهم المحيط بالكفرين ان تصيبك حسنة فتوهم وان تصيبك فحسنة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل رسولنا وهم من قبل نصيبنا

221

ثانهم القعود والجنون في البيوت وهم القاعدون والخالقون والذين لا يفتنوا في الفتنة
ان يكونوا مع الخوفا **الاحبال** لس من الاستسنا المنقطع في شي كما يقولون لان الاستسنا المنقطع
ن يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه لقولك ما زاد وكم الاحبال والمستثنى منه في هذه الكلام
عمر مذكور واذا لم يذكر وقع الاستسنا من اعم العام الذي هو الشئ فكان استسنا متصلا لان
فبال بعض اعم العام كما نرى في ما زاد وكم شيئا الاحبال والخيال الفساد والشر **ولا وضعوا احبالهم**
يسعوا بينكم بالتصريب والتمايم واقاد ذات البين يقال وضع البعير وضعا اذا اسرع ووضعه
نا والمعنى ولا وضعوا رايهم بينكم والمراد الاسراع بالتمايم لان الركب اسرع من الماشي وقوا من
لا وقصوا من رقصت الناقدر قضا اذا اسرعت وارتقصتها قال والواقصات الى متى فالغيب
قرئ ولا وقصوا فان **ولكن** خط في المصحف دلا او وضعوا بزيادة الالف **ولكن** كانت الفتنة
تب الفاقيل الخط العربي والخط العربي اختراع قريبا من نزول القرآن وقد بقي من ذلك الالف
في الطباع وكتبوا صورة الهمم الفا وفتحتها الفا اخرى وحوو اولاد بحته **بمعونكم الفتنة**
الكون ان يفتنوك بان يوقعوا الخلاف مما سلم ونفذ وانما تكلم في معركم **فمنكم سماعون لهم**
ي نأمنون سعون حبه شكهم فينقلونه الهمم او منكم يوم سعون للمناقض ويطعونهم **لقد سغوا**
فتنة اي الفتنة ونصب القوا بل والسعي في تثبيت شملك وتزريق اصحابك عندك كما فعل عبد الله بن
في يوم احدى حين انصرف من معه وعن ابن جرير وقفا الرسول الله صلى الله عليه وسلم على التثبيت ليل العقبه
وهم اثني عشر رجلا ليعنكوا من قبل من قبل غزوة تبوك **وقيلوا لك الامور** وجرى والخيال
والكايد وجرى والامر في ابطال امرك وقرئ وقيلوا بالتخفيف **حتى جاء الحق** وهو تأكيد
ومصرك **وظهر امر الله** وغلب دينه وعلى شرعه **الذين لا يفتنوا في الفتنة** ولا تفتني ولا تفتني
في الفتنة وهي الاثم بان لا تاذن لي فاني ان تخلفت بغير اذنك اذنت وقيل ولا تفتني في الحكم
فاني اذا خرجت معك هلك مالي وعيالي وقيل قال الجديين قيس قد علمت الانصار اني متهم
مؤلف بالثنا فلا تفتني ببناات الاضمر يعني ثنا الروم ولكني اعنيك بال فتركني وقرئ ولا تفتني
من افتنه **الا في الفتنة سقطوا** اي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة التخلف وفي مصحف
ابن سطلان من موحد اللفظ مجموع المعنى **المحيط بالكفرين** يعني انها تحيط بهم يوم القيمة او هي
محيطه بهم لان اسباب الاحاطه معهم فكانهم في وسطها **ان تصيبك** في بعض الغزوات **حينه**
طفره وطفه وغنيمة **توهم وان تصيبك مصيبه** تلبسه وشبهه في بعضها نحو ما جرى يوم اجد
يرجوا يحالهم في الانحاف عندك ويقولوا قد اخذنا امرنا اي امرنا الذي نحن فتنون به
من الخذل والشيظ والعمل بالخرم **من قبل من قبل ما وقع وتولوا** عن مقام التحدث بذلك
والاجتماع له الى هالبيهم **وهم فرحون** متروكون وقيل تولوا اعراضوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قراس مسعود **قل هل يصينا** وقرطلمه هل يصيبنا بشئ بد البيا ورحمهم ان يكون يفعل لا يفعل
لايه من بنات الواو لقولهم الصواب وصواب السهم يصبوب ومصابوب في جمع مصيبه محقق يفعل منه

منهم من يقول
اداسيهم
بالله
صا
السلام

سرا
وهو للبعير واصل
ركاب ما يركب من خيلهم
وايضا المضاف اليه مقامها كما قال
انما هم قوم خذلوا سباق الكلام على المراد
في علوي

يُصَوِّبُ الْاَمْرَ اِلَى قَوْلِهِمْ صَوِّبْ رَأْيَهُ اَلَا اَنْ يَكُوْنُ فِي لُغَةٍ مِّنْ قَوْلٍ صَدَابَ السَّهْمِ يُصِيبُ
 وَمِنْ قَوْلِهِ **اَشْهَبِي الصَّابِيَانِ وَالصَّيْبَةَ** **اَلَا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا** مفيدة
 معنى الاختصاص من كونه قيل لن يصيبنا الا ما اختصنا الله باثباته واجابه من النصرة عليكم
 او الشهادته الا انرا الى قوله **هو مولانا** اي الذي يتولانا ونقولاه ذلك بان الله مولا الذين
 امنوا وان الكفر لا مولى لهم **وعلى الله فليتكول المؤمنون** وحق المؤمنين ان لا يتوكلوا
 على غير الله فليفعولوا ما هو حقهم **الا احدى الحسنين** الا احدى العاقبتين اللتين كلوا
 منهما حسنى العواقب وهما النصرة والشهادة **وخفى تتر بصر بكم** احدى التوحيين من العواقب
 اما ان يصيبكم الله بعد ان **اب من عنده** وهو قارعه من السهام نزلت على عباد وثمود **او بعد ان**
بابي بنا وهو القتل على الكفر **فتر تصوا** بنا ما ذكرنا من عواقبنا **انا نعلم متر تصون** ما هو
 عاقبتكم فلا بد ان يلتقى كلنا ما يتر بصره لا يتجاوز **انفقوا** معنى في سبيل الله ووجه البر
طوعا او كرها نصبت على الحال اي طائعين او مكرهين **فان قلت** امرهم بالاتفاق قال
 لن يتقبل منهم **قلت** هو امر في معنى الخبر كقوله قل من كان في الضلالة فليمد يده الرحمن ومعناه لن
 يقبل منهم **انفقتم طوعا او كرها** ويحوم قوله تعالى استغفر لهم ولا تستغفر لهم وقوله **اَشْهَبِي**
بنا واخشي لا ملومة **لدينا** ولا مقلية **ان ثقلت** اي لن يغفر الله لهم استغفر
 لهم اولم يستغفر لهم ولا تلونك **اُتيت** اليها واحست **فان قلت** يجوز نحو هذا **قلت**
 متى اذ اهل الكلام عليه كما جاز عكسه في قولك رحم الله زيد او غفر له **فان قلت** فعل ذلك
قلت لسكتة فيه وهي ان كثيرا كانه يقول لغرضه امتحني لطف محمدك عبي وقوة محبة
 لك وعامليني بالاساءة والاحسان وانظري هل سفاوت حالي معك نسيئة كنت او فحسنة
 وفي معناه قول القائل **اخوك الذي ان قت بالسيف عامدا** **لنضربك** لم يتفكك في الود **قلت**
 وكه لك المعنى انفقوا وانظروا هل يتقبل منهم واستغفر لهم ولا تستغفر وانظر هل ترا اختلافا
 بين حال الاسفاد وتركه **فان قلت** ما الغرض في نفي التقبل اهو ترك رسول الله صلعم تقبله منهم
 ورده عليهم ما يبذلون منه ام هو كونه غير مقبول عند الله ذاهبا هبنا لا ثواب له **قلت**
 يحتمل الامر من جمعا وقوله طوعا او كرها معناه طائعين من غير الزام من الله ورسوله او ملزمين وسمى
 الزام الكراهة لانهم منافقون فكان الزامهم الاتفاق شاقا عليهم كالاكراه او طائعين من غير اكراه
 من رسلكم لان رسا اهل النفاق كانوا يحملون على الاتفاق لما يرون من المصلحة فيه او مكرهين
 من جهتهم وروى انها نزلت في الجدي بن قيس حين تخلف عن غزوة تبوك وقال لرسول الله هذا مالي
 اعينك به فاتركني **اللم** تعليل لرد انفاقهم والمراد بالفق التمرد والعنوا **انهم** فاعل منع وهم
 وان تقبل معولاه وقرئ ان يقبل بالياء والتاء على البناء للمفعول ونفقاتهم ونفقاتهم على الجمع والتوحيد
 وقرأ الشلمي ان يقبل منهم نفقاتهم على ان الفعل لله عز وجل **كسالى** بالضم والفتح جمع كسلان نحو كاري
 وغيارى في سكران وغيره ان وكسهم لانهم لا يرجون بصلا نفعهم ثوابا ولا يحشون بتكرها عفاجا

انهم لمنكم وما هم منكم ولهم قوة لا يقوت لويجدون ملجأ او مغارات او فة حلالوا اليه
ومهم من يلزمكم في الصقات فان أعطوا منها وضاد ان لم يعطوا منها اذا هم يخطون

مام الحديث في المصاح
ونك يقول ثقلت

222

الصبر عانة الرما
على هذه النسخة

حي
بني كنفه مع تعليق
الموت على الكفر بارادة
اسه وهو متروك
عن ارادة الصالح
في حاشية
التعبد

مضى ثقيلة عليهم كقوله وانها لكبيره الاعلى النبا شعيب وقرأت في بعض الاخبار ان رسول الله
صلعم كره للمؤمن ان يقول كسبت كذا فذهب اليه هذه الآية وان الكسل من صفات المنافقين
فما ينبغي ان يسند المؤمن الى نفسه **فان قال** الكراهية خلاف الطواعية وقد جعلهم
الله طاعين في قوله طوعا ثم وصفهم بانهم لا ينفقون الا ذمهم كارهون **فلا** المراد بطعنهم
انهم يبدلون من غير الزام من رسول الله صلعم اوسر وسأهم وما طوعهم ذاك الاعلى كراهية
واضطراب لاعتق رغبه واختيار **الاعمال** بالشئ ان تشر به سرور راض به متعجب من خسته
والمعنى فلا يسمي ولا يفتن ما اوتوا من مينة الدنيا كقوله ولا تدن عبيدك فار الله
انما اعطاهم ما اعطاهم للعذاب بان عرضهم للتغنى والتبى وبلاهم فيه بالافات
والمصائب وكلفهم الاتفاق منه في ثواب الخير وهم كارهون له على رغبه وانفهم واذاقهم
انواع الكلف والمجاز في جمعهم والكتاب وفي تربية اولادهم **فان قلت** مع تعليق
التعذيب بارادة الله فبال زهوق انفسهم وهم كارهون **قلت** المراد الاستدراج بالنعم
كقوله انما يلي لهم ليزداد والثا كان قليل ويريد ان يتم عليهم نعمته الى ان يموتوا وهم
كافرون ملتفون بالتمتع عن النظر للعاقبة **منكم** لمن جملة المسلمين **يفرقون** يخافون
القتل وما يفعل بالمشركين ومتظاهرون بالاسلام تقيه **ملجأ** مكانا يلجئون اليه متحصنين
به من راس جبل او قلعة او جزير **او مغارات** او غيرنا وقرئ بضم الميم من اغار الرجل
وغار اذا دخل الغور وقيل هو تعدي به غار الشئ واغرنه انا بمعنى امكنه يغيرون
بها اشخاصهم ويجوز ان يكون من غار الثعلب اذا اسرع لمعنى مهارب ومغار **او متخذا**
او متفقا يندسون فيه ويخترون وهو مقتل من الاحول وقرئ مدخلا من دخل ومخذا
من ادخل مكانا يدخلون فيه انفسهم وقرأني بن كعب متدخلا وقرئ لو ائلا اليه
لالتجأوا اليه **بحجرون** تسرعون اسراعا لا يبردهم شئ من الفرس المبحوح وهو الذي اذا
حمل له برده النجم وقرأ انس يجيزون فسل فقال بحجرون ويجيزون وشدون واحب
يلزمك يعينك في **سمة الصدقات** ويطعن عليك فلهم المولفة قلوبهم وقيل هو ان ذي
المخويصة راس الخوامرج كان رسول الله صلعم يقسم غنائم حنين فقال اعدل يا رسول الله
فقال ويلك ان لم اعدل فمن يعدل وقيل هو ابو الجواظ من المنافقين ما الانزوت الى
صاحبكم انما يقسم صدقاتكم في رعاة الغنم وهو يزعم انه يعدل فقال رسول الله صلعم لا ابا لك
اما كان موسى را عيا اما كان داود را عيا فلما ذهب قال عليم احذروا هذا واصحابه
فانهم منافقون وقرئ يلزمك بالصم ويلزمك ويلامزك التثقيب والبناء على المفاعلة بالغة
في المزمز وصرفهم بان رضاهم وخطهم لانفسهم لا الدين وما فيه صلاح اهله لان رسول الله صلعم
استعطف قلوب اهل مكة يومئذ بتوفير الغنائم عليهم فضج المنافقون منه **اذ** للمعاجاه اي وان

ثم يعطون لها فاجاز السخط حوالهم ومن وف تقديروا لو انهم رضوا كان خير لهم والمال
 ولوا انهم رضى ما اصابهم من الرسل من النعيم وطلبت به نفوسهم وان قل نصيبهم وقال
 لنا فضل الله وفضلنا ما قسم لنا سيرتنا غنيمة اخرى فيوتينا رسول الله الله
 مما اتانا اليوم **انا الى الله في ان يثبتنا ويحولنا فضلنا لراعون انا الصدقات** **العلم**
 قصص الجنس الصدقات على الاصناف المعهودة وانها مختصة بها لا تتجاوزها الى غيرها كما
 قيل اما هي لهم لا لغيرهم ونحوه قوله انا الخلافه لفرش تريد لا تتعداهم ولا تكون لغيرهم
 ان تعرف الى الاصناف كلها وان تصرف الى بعضها وعليهم مذهب الى حنيفه وعن حذيفة وابن عباس
 وغيرهما من الصحابة والتابعين انهم قالوا في اي صنف منها وضعتها اذن وعن سعيد بن
 لو طرقت الى هل من المسلمين فقرا متعفين فخيرتهم كان احب الي وعنده الشافعي رحمه
 لا بد من صرفها الى الاصناف وعن عكرمة انها تفرق في الاصناف الثمانية وعن الزهري لم ت
 لعمر بن عبد العزيز يفرق الصدقات على الاصناف الثمانية **والعالمين عليها السعاة** الذ
 يقبضونها **والمولفة قلوبهم** اشراف من العرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم على ان يسلم
 فيرضح لهم شاة منها حين كان في المسلمين قلة **والرواب** المكثرون يعاونون منها وقبل الا
 وقيل بتناع الرقاب فتعق **والغارمين** الذين ركبتهم الديون ولا ملكون بعدها ما يبدل
 وقيل الذين تحملوا التملات فتدبتوا فيها وغرموا **وسبيل اسم** فقرا الغرارة والحجاج الم
 بهم **والسبيل** المسافر المنقطع عن ماله فهو فقير حث هو غني حث ماله **فرضهم في** مع
 المؤكد لان قوله انا الصدقات للفقراء معناه فرض الله الصدقات لهم وقضى فرضه بالروح
 على بلد الفرضه فان **قل لم يعدل عن اللام** الى في الاربعة الاخوة **ول** لا يذ ان بانهم امرح
 2 استحقاق التصديق عليهم من سبق ذكره لان في الوقت فنبت على انهم احقا مان يوضع معهم
 الصدقات ويجعلوا مظنة لها ومصفا وذلك لما في فك الرقاب من لثابة والرق والاسر
 وفي فك الغارمين من الغرم من التخليص والانتقاذ ولجمع الغارمي الفقير او المنقطع في الح
 بين الفقر والعجابه وكذلك ابن السبيل جامع بين الفقر والغرمي الاهل والمال وتكرري في قوله
 وفي سبيل الله وان السبيل فيه فضل ترجيح لهذين على الرقاب والغارمين **وان** **ولك** وقعت
 هذه الاية في تضاعيف ذكر المنافقين ومكابدهم **ول** يكون هذه الاصناف مصارف الصدقات
 خاصة دون غيرهم على انهم ليسوا منهم حقا لا طاعهم واشعارا باستيحابهم المحرمان وانهم
 بقباعتها وعن مصارفها فمالهم ومالها وما شغلهم على التكلم فيها ولتوقا سها **الاد** الرجل
 الذي يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل احد سمي بالجارحة التي هي آلة السماع كانت جملة اذن
 سامعه ونظيره قولهم للربيثة عيى وايد اوهم لم هو قولهم فيه هو اذن **واذن** **حر** كقولك
 رجل صدق تريد الجوده والصلاح كانه قيل نعم هو اذن ولكن نعم الاذن ويجوز ان يريد هو
 اذن في الخير والحق ومما يجب سماعه وقبوله وليس باذن في غير ذلك ودل عليه قراءة حمزة و

ما رجعتم حاله افيها الذي العظيم يحذر المناقوت
ان الله يخرج ما يحذرون

225

عطنا اي هو اذن خير ورحمة لا يسع غيرها ولا يقبله ثم فسر كونه اذن خير بانهم تصدق
بالله لما قام عنده من الادله وقيل من المؤمنين الخالصين من الملاحه والاضمار وهو
رحمة لمن آمن منهم اي اظهر الايمان ايها المنافقون حيث يسع حكمه وقيل ايمانكم الظاهر
ولا يكشف اسراركم ولا يفضحكم ولا يفعل بكم ما يفعل بالمشركين مراعاة لما رأى الله من المصلحة
في الابقاء عليكم فهو اذن كما قلتم الا انه اذن خير لكم لا اذن سوء فثبت في قلوبهم في الايمان
فترى باهو مدح له وثنا عليه وان كانوا قصب وابه المذمة والتقصير بغبطته وشفا منه
وانه من اهل سلامة القلوب والعزوة وقيل ان جماعه منهم ذموه وبلغه ذلك فاشتغلت قلوبهم
فقال بعضهم لا عليكم فاما هو اذن سامعة قد سمع كلام المبلغ فاذا يوعن ناتي به
فتعذر اليه فيسبح عذرا ايضا فيرضا فليل هو اذن خير لكم وقرئ اذن خير لكم
على ان اذن خير مبتدأ محذوف وخير كذا اي هو اذن هو خير لكم يعني ان كان كما تقولون
فهو خير لكم لانه يقبل معاذيركم ولا يكانبكم على سوء دخلتكم وقرنا فاع تخفيف الال فان
ولم عدي فعل الايمان بالبا الى الله والى المؤمنين باللام **ولم** لانه قصد التصديق بالله
الذي هو نقبض الكرم فعدى بالبا وقصد السماع من المؤمنين وان يسلم لهم ما يقولونه
ونصبه لكونهم صادقين عنده فعدي باللام الانزا الى قوله وما انت بلومين لنا ولو كان
صادقين ما انبأه عن الباطل ويحده فاما من موسى الاذرية من قومه ائمنوا لك واتبعك
امنتهم له قيل ان اذن لكم فان **قلت** ما وجد قراءة ابن ابي عبثه ورحمة بالنصب **قلت**
هي علة معللها محذوف تقدس ورحمة لكم يا اذن لكم فحذف لان قوله اذن خير لكم بدله
لكم ليرضوكم الخطاب للمسلمين وكان المنافقون يتكلمون بالمطاعم او يتخلفون عن الجهاد
ثم ياتونهم معذرون والهم ويؤكدون معاذيرهم بالخلف ليعذروهم ويرضوهم
فصل لهم ان كنتم موافقين كما ترضون فاحق من ارضيتهم الله ورسوله بالطاعة والوفاء
وانما وجه الضمير لانه لا تفاوت بين رضانا الله ورضانا رسوله فكان في حكم مرضي واحد كقولك
احسان زيد واجماله نعتي وجبر مني او والله احق ان يرضوه ورسوله كذا **المتحادة**
مفاعله من الخب كما لما قد من الشق **فان** له على حذف الخبر اي فحق ان له **نا رجعهم**
وقيل معناه فله وان تكرر لان في قوله انه توكيد او يجوز ان يكون فان له معطوفا على انه
على ان جواب من محذوف **تقدس** الم تعلموا انه من يحاد د الله ورسوله بهلك فان له ناس
رجعهم وقرئ الم تعلموا كانوا استهزئون بالاسلام واهله وكانوا يحذرون ان يفضهم الله
بالوحي فيهم حتى قال بعضهم والله لا ارانا الا شرا خلق الله لو دبت ابي قد مت فجلدت ماله جلده
وان لا يزل فينا شئ يفضحنا والضمير في عليهم وثبتهم للمؤمنين وفي ملوهم للمنافقين
وصح ذلك لان المعنى يفود اليه ويجوز ان تكون الضمار للمنافقين لان السورة اذا نزلت
في معناه فهي نازلة عليهم ومعنى تثبتهم بما في قلوبهم كانها تقول لهم في قلوبكم كيت وكيت يعني انما

تذيع أسرارهم عليهم حتى يسعوا هذه أمة منتشرة وكانها خبرهم بها وقيل معنى يحذر الأمر
بالحذر أي يحذر المنافقون **فإن قل** الحذر واقع على التوكل السور في قوله يحذر المنافق
أن تذيع أسرارهم سور فما معنى قوله يخرج ما تحذرون **ولم** معناه **مخجل** أي التوكل السور
أو أن الله مظهر ما كنتم تحذرون أي تحذرون أظهروا من نفاقكم **بيننا رسول الله**
يسير في غرقة تنبوك وركب من المنافقين يسرون بين يديه فقالوا انظروا إلى هذا الرجل
يريد أن يفتح قصور الشام وحصونه طمعات طمعات فأطلع الله نبيته على ذلك فقال
اجتسوا على الركب فاتا بهم فقال قلتم لكذا فقالوا يا نبي الله لا والله ما كنا في شيء من أمر
ولا من أمر أصحابك ولكن كنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقصص بعضنا على بعض **السفر**
وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لم يعجبوا بعنده أرواحهم كانوا كاذبين فيه فجعلوا كاذبهم
معتزفون باستهزائهم وبالله موجود منهم حتى وتوخوا بإخطائهم موقع الاستهزاء حيث جعل
المستهزأ به يبيح حرف التفرير وذلك إنما سقيم بعد وقوع الاستهزاء وثبوتها **لا تعذر** لا تستغف
باعتدالكم الكاذب فانها لا تنفعكم بعد ظهور سركم **قد كفرتم** قد اظهروا لكم باستهزائكم **بع**
آياتكم بعد اظهاريكم الآيات **أن يعف عن طائفة منكم** باحد انهم التوب واخلاصهم الآيات
بعد النفاق **تعدب طائفة بانهم كانوا من** مفرين على النفاق غير تابين منه أو أن يعف
عن طائفة لم يؤذواهم رسول الله ولم يستهزوا به فلم يعدنهم في العاقل يعدب في العاقل طائفة
بانهم كانوا محررين مؤذنين لرسول الله صلعم مستهزين وقرا بما هذان **يعف عن طائفة** على السنا
للفعل مع التانيث والوجه التذكير المسند اليه الطرف كما يقول ربي بالذات ولا يقول ربي
بالذات ولكنه ذهب إلى المعنى كأنه قيل إن ترحم طائفة فأنث لذلك وهو غريب والجيد القراء
العامه أن يعف عن طائفة بالتذكير وتعدب طائفة بالتانيث وقرئ **أن يعف عن طائفة** يعدب
طائفة على البناء للفاعل وهو الله عز وجل **يعف عن بعض** أي يريدهم نفي أن يكونوا من المؤمنين وتكذبهم
في قولهم ويخلفون بالله انهم لمنكم وتقرير قوله وما هم منكم ثم وصفهم بما يدل على مضادة حالهم
لحال المؤمنين **يا مرون بالمنكر** بالكر والمعاصي **ونهمون عن المعروف** الأمان والطاعات **وتقصرون**
أديهم شجأ بالمباينة والصدقات والانفاق في سبيل الله **نوا الله** أعفوا ذكره **فسيهم**
فتوكلهم من رحمة وفضله **هم الفاسقون** هم الكاملون في الفسق الذي هو التردد في كفر والإسلام
عن كل خير وكفى المسلم نازجا **أين يلم** بما يكسبه هذا الاسم الفاحش الذي وصف الله به المنافقين حين
بالغ في ذمهم واذكروه رسول الله للمسلم أن يقول كسل لان المنافقين وصفوا بالكل في قوله كسالى
فما ظنك بالفسق **خالد بن** **فيها** مقدر بن الخلود هي **حسبهم** دلالة على عظم عذابها وأنه لا شيء
أبلغ منه وأنه بحيث لا يبرأ عليه نعوذ بالله من تحبط وعذابهم **ولعنهم الله** واهانهم مع التبعة
وجعلهم مذمومين ملحقين بالشياطين الملاعين كما عظم أهل الجنة والمحققهم بالمسكة المكرمين
ولهم عذاب **مقيم** ولهم نوع من العذاب سوى الصلبي بالنار مقيم دائم كعذاب النار ويجوز

الله ان الله عز وجل
وعبد الله المومنين
الومنين حاتم
من حاتم الاله
وماكن طيبة في
وراضون من

و قوله كانوا أشد منكم

ما خلق للانسان ابي قهر

۱ ای فایده فی موله

الصالحين والصلوات

تقوم لوطا وهودا

ویدلعلیم ماروی
نماز اقل ریش لایک

خَلَقَكَ وَفِيهِ مَدِينَةٌ

فی من رضوان اللہ اکبر

ضاه عنہ تعظیم

وهو البر في نفسه

هذا هو الحق والحق لا يورث من غيره ولا يورث من غيره ولا يورث من غيره ولا يورث من غيره

من النعم وإنما اتهمنا له برضاة كما إذا علم بخطيئة شغقت عليه ولم يجدها لذه وإن
عظمت وسمعنا بعض أولي الأمت البعيبة والنفس الموحدة من مشايخنا يقول لا تطع عيني ولا تنزع
نفسى إلى شئ مما وعد الله في دار الكرام كما تطع وتنزع إلى رضاة عيني وأن احشر في زمرة
المرضيين عنه **ذكر** اشارة إلى ما وعدوا إلى الرضوان **أى العون العظيم** وحده دون ما
بعد الناس من العون فوراً أو روي أن الله عز وجل يقول لا هل الجنة هل رضىتم فقولوا وما
لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم نعط أحداً من خلقك ويقول أنا أعطيتكم أفضل من ذلك ما لو أوتي
شئ أفضل من ذلك قال أدخل عليكم رضوانى ولا أخط عليكم أبداً **جاهد الكفار** بالسيف
والتفاقية بالحجة واعطى عليهم والجهاد من جمعا ولا تخافهم وكل من وقف منه على فساد
العقيدة فهذا الحكم ثابت فيه بجاهد بالحجة وتستعمل معه العظمة ما أمكن منها عن بس معود
أن لم يستطع يبلغ قبلت أنه فان لم يستطع فليكنفهر في وجهه فان لم يستطع فليقلبه يريد الكراهة
والبغضاء والتبوء منه وقد حمل الحسن جهاد المنافقين على إقامة المجد ودعليهم إذا انقاطوا
أخبارها **أقام** رسول الله صلعم في غزوة تبوك شهرين ينزل عليه القرآن ويعيب المناهات
المختلفين فيسمع من معه منهم منهم الجلأس بن الأسود فقال الجلأس والله لئن كان
ما يقول محبداً حقاً لإخواننا الذين خلفناهم وهم ساداتنا وشرافنا فمن شر من الجاهل
فقال عامر بن قيس الأنصاري للجلأس اجل والله أن محبداً صادقاً وانت شر من الجمار
ربلغ ذلك رسول الله صلعم واستخضر الجلأس فحلف بالله ما قال فرفع عامر يده فقال
الله أنزل على عبدك ونيبك تصديق الكاذب وتكذيب الصادق فنزل بجلعون بالله
ما قالوا فقال الجلأس يا رسول الله لقد عررض الله على النوبة والله لقد قلنته وصديق
عامر فتأب الجلأس وحسنت نوبته **وكنروا بعد أسلامهم** وأظهروا كفرهم بعد أظهارهم
الاسلام **وهو ما لم يبالوا** وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجع من تبوك نواثق
خمس عشرة منهم على أن بدفعوه عن راحلته إلى الوادي إذا تشتم العقبة بالهيل فآخذ
عمار بن ياسر بخطام راحلته ينفود بها وحده خلفها يسوقها فيبينها لها كذا دسمع حديثه
يوقع أخفاف الابل ويحققه السلاح فالتفت فاذا قوم مثلثون فقال اليكم اليكم يا
أعداء الله فصرخوا وقيل لهم المنافقون يقتل عامر لردّه على الجلأس وقيل ارادوا أن
يتوجوا عند الله من أبي وان لم يرض رسول الله **وما نفروا** وما انكروا وما عابوا **الآن انكروا**
الله ودلوا بهم كانوا حين قدم رسول الله صلعم المدينة في ضنك من العيش لا يركبون الخيل
ولا يتخونون الغنيمه فأنزروا بالغنائم وقُتِل للجلأس مولى فأمر رسول الله صلعم بدبته
اثني عشر الفا واستغنى **فان يتوبوا** هي الآية التي تاب عندها الجلأس **في الدنيا والآخرة**
بالقتل والنار **روى أن ثعلبه** بن خاطب قال يا رسول الله أدع الله يرض قننى مالا
مال علم يا ثعلبه قليل تؤذي شكر خير من كثير لا تطيقه فراجع وقال والذي بعثك بالحق لن

رقني

الموسى والصدقات والعلى ليعبدون لا يجهدهم فيسجدون منهم بحمد الله منهم عبد الله الم يستغفر لهم ولا يسعف لهم ان
ورقنى الله مالا لا يعطى كل ذي حق حقه في حاله فاتخذ غنما فميت كما ينبغي له وودى ضاقت
لهم يسعون مرة يغفر الله لهم

285

لها المدينة فنزل وادبنا وانقطع عن الجماعة والجمعة فقال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل كثر ماله
حتى لا يسعهم وادب فقال يا وضح ثعلبه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قتيلا لخذ الصدقات
فاسقبلها الناس بصدقاتهم ومثرا بثعلبه فتالاه الصدقة وأقرأه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي فيه الفرائض فقال ما هذه الاجزيم ما هذه الاخت الجزيم وقال ارجعوا حتى اري رايتي
فلما رجعا قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يكلمه يا وضح ثعلبه مرتين فنزلت فجاثعلبه بالصدقة
فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل التراب على راسه فقال هذا عملك قد امرتك فلم تطعني
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا بها الى ابي بكر فلم يقبلها وجا بها الى عمر في خلافته فلم يقبلها وهلك
في زمن عثمان وقرئ لصدقة فنزلوا بالنون الحنفية **من الصالحين** مال ابن عباس يريد
الحج **ما عفيهم** عن الحسن وقتاده ان الضير للبخل يعني فاورثهم البخل نفاقا ثمكنا في قلوبهم
لانه كان سببا فيه وداعيا اليه والظاهر ان الضير لله عز وجل والمعنى فخذ لهم حتى نأفقوا
ونلكن في قلوبهم نفاقهم فلا ينفك عنها الى ان موتوا بسبب اخلافهم ما وعدوا الله من النفاق
والصلاح وكونهم كاذبين ومنه جعل خلف الوعد ثلث النفاق وقرئ **لكن بون** بالشدة بدله
لعلوا بالتأعن على رضى الله عنه **ترهم ونحوهم** ما أسرده من النفاق والعزم على
على خلاف ما وعدوه وما يتناجون به فيما بينهم من المطاعين في الدين وتسمية الصدقة
جزيمه وتدبير منعها **الدين يلهون** محله النصب او الرفع على الذم وبحوز ان يكون في
محل الجر بدلا من الضم في برهم ونحوهم وقرئ يلهون بالضم **المطوعين** المطوعين
المتبرعين روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة فجاءه عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية
من ذهب وقيل باربعه الاف درهم وقال كان لي ثمانه الاف فاقرضت ربي اربعة وامسكت
اربعة لعلالي فقال الرسول صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك له حتى ضوحت
فماضوا امراته عن رابع الثمن على ثمانين الفا وتصدق عاصم بن عدي مائة وسق من تمر وجا
ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر فقال بت لي لي اجر بالجرير على صاع فتزكت صاعا لعلالي
وجئت بصاع فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره على الصدقات فلزمهم المنافقون فقالوا ما اعطى
عبد الرحمن وعاصم الا ربا وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احيى
ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فنزلت **الاخيههم** الا باقتهم وقرئ بالضم والفتح
سخر الله منهم كقوله الله يستهزئ بهم في انهم خبي غيب دعا الاترا الى قوله **ولهم عذاب اليم**
تسأل عبد الله بن عبد الله بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا صالحا ان يسعف لابييه
في مرضه ففعل فنزلت فقال علم ان الله قدر خص لي قسارا يرب على السبعين فنزلت سوا عليهم
اسعفتم لهم ام لم يسعف لهم وقد ذكرنا ان هذا الامر في معنى الخير كانه قبل ان يغفر الله لهم
اسعفتم لهم ام لم يستغفر وان فيه معنى الشرط وذكرنا التكنة في الجحيم به على لفظ الامر والسعون

واول مره واحمره وعن قتاده ذيلنا انهم كانوا اثني عشر رجلا قبل فيهم ما قيل **روى**
 ان رسول الله صلى الله كان يقوم على قبور المنافقين وبعولهم فلما مرض راس النفاق عيده الله
 ابي بعث الله لبياته فلما دخل عليه قال اهلبك خب اليهود فقال يا رسول الله بعثت الله
 علي وفي مره حمزة بن عبد المطلب والمغيرة بن شعبة
 المعجم والفرس والفضل والمحمدي
 ان اول بعض ما يصفه في سوال
 حمزة بن عبد المطلب والمغيرة بن شعبة

أَمَّا لَا يَكُنَا بِعَبْرَةٍ عَلَيْهِ وَلَكِنْ هِيَ ابْنَةُ
النَّاسِ هِيَ ابْنَةُ نَحْنُ أَنْ قَوْلُكَ هِيَ ابْنَةُ

المعجم والنقض والصاد
ان اول بعض ما يصفى اليه
وعلى مر ٢٥ حقه السادس
عليه السلام

سئل على الدين عند الله
عند رضوان يكونوا
لفظ وطبع الله على قلوبهم
لمن يعذرون الله
هم الله ولا يعذرون
ن لهم قد تبا نامل جباركم

والدين عند ربك **الدين** تناول منافع الدارين لإطلاق اللفظ وقيل الخوف لقوله فمن
عذر الله عن عذر في الأمر إذا قصر فيه وتوابعه ولم يجد حقيقة في يومهم ان
عذر آفيا بعذر ولا عذر له أو المعذرون بأدغام التاء في الذال ونقل جررتها إلى العا
في العربية كسر القين لالتقاء الساكنين وصحها لا تباع الميم ولكن لم تثبت بهما فراه وهم الذي
بالإطلاق كقوله لعذر من انكم اذا رجعتهم اليهم وقرئ المعذرون بالتخفيف وهو الة
في العذر ويخشى فيه قيل هم أسد وعطفان فالوا ان لنا عيالا وان بنا جهة فأنش
في التخلت وقيل هم رهط غاموس الطفيل قالوا ان غرونا معك اغارت اغراب بطي على
ومواشينا فقال علم سيفيني الله عنكم وعن محاهد نفوس غفارا اعتذروا فلم يو
الله وعن قتاده اعتذروا بالكتب وقرئ المعذرون بتشديد العين والذال من ته
معنى اعتذروا وهذا على صحيح لان التاء لا تنغم في العين ادغامها في الباط والراي والصاد
والزكى واصدق وقيل اريد المعذرون بالصحة وبه فسر المعذرون والمعذرون
قراءة ابن عباس الدين لم يفرطوا في العذر **وقعد الدين كذبوا الله ورسوله** هم منافقوا
الذين لم يجيئوا ولم يعذروا واظهر بذلك انهم كذبوا الله ورسوله في ادغابهم الايمان و
أبى كذبوا بالشديد **يصب الدين كذا وانهم من الاعراب عذاب الله في الدنيا بالغة**
الآخر بالنار الضعفاء الهزئي والزمئي والدين لا يجدون الفقرا فيهم مزيته وجوه
ومنواعده والنصح لله ورسوله الايمان بهما وطاعتهما في السر والعلن وتوليتهما والبتة
والحب والبغض فيهما كما يفعل الموالي الناصح بصاحبه **على المحسنين** على المعذورين المناصبين
ومعنى لا سبيل عليهم لاحناح عليهم ولا طريق على للعائب عليهم **قلت لا احد** حال من الكاف في انوك
وقد قبله مضمر كما قيل في قوله اوجاؤكم حصرت صدورهم اي اذا ما انوك قائل لا احد
ولقد حذر الله المعذورين في التخلت الذين ليس لهم في ابدانهم استطاعة والذين عذموالة الخروج
والذين سألوا المعونة فلم يجدوها وقيل المشتملون ابو موسى الاشعري واصحابه وقيل البكاؤيت
وهم ستة نفر من الانصار **تفيض من الدمع** كقولك تفيض دمعاً وهو ابلغ من يفيض دمعاً لان العين
جعلت كأن كلها دمع فانس ومن للبيان كقولك افيديك من رجل ومحل الحار والمجر والنصب على التبيين
الاجد واللاجد واو محله نصب على انه مفعول له وناصبه المفعول له الذي هو خزانة وان
قلت رضوا ما موقعه **قلت** هو استيناف كانه قيل ما بالهم استاذنوا وهم اغنيا فقيل رضوا
بالبناء والضعف والانتظام في جملة الخوالت **وطبع الله على قلوبهم** يعني ان السبب في تنبيذهم
رضاهم بالبناه وخذلان الله عز وجل ايتاهم **فان اول** هل يجوز ان يكون قوله قلت للاج
استينافا مثله كانه قيل اذا ما انوك لتعلمهم تولوا فقيل ما لهم تولوا باكين فقلت للاج
احكم عليهم الا انه وسط بين الشرط والمجر كما لا اعتراض **ولعمركم** **لن يؤمن لكم** علمه للنبي
على الاعتذار لان غرض المعتذر ان يصدق فيما يعذر به فاذا علم انه مكذب وحج علمه الاصل
وقوله قد تبا نامل جباركم **الله من اجباركم** علمه لا تنافض يقرهم لان الله عز وجل اذا اوحى الى رسوله

اي بالحق لا بالباطل
مهم معطوف على
قوله وهم الذين يعذرون
بالباطل ذكره العلوي



الشَّوْءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمَنْ لَا يَرْجُ مِنْ يَوْمٍ بَالِدٍ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ وَشَيْءٌ مَا يَنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرُّسُولِ إِلَّا أَنْهَا فَرِيهَ لَكُمْ سِدْرًا
 ٢ رَحِمَهُ اللَّهُ عَقُورَ رَحِمِهِمْ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 بِأَحْبَابِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ وَمَا فِي ضَمَائِهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَدَاوَةِ لَكُمْ سَلَامٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ يَنْفِقُوا أَنْ يَنْفِقُوا عَلَى كُرْهِهِمْ أَلَمْ يَنْفِقُوا عَلَى كُرْهِهِمْ أَلَمْ يَنْفِقُوا عَلَى كُرْهِهِمْ
 وَعَلَانِيَةً يَحِبُّونَ لَكُمْ عَلَى حُسْنٍ ذَلِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَصَايَهُمْ
 مَا عَطَوْهُمْ طَلِبَتَهُمْ **اللَّهُ رَحِيمٌ** تَعْلِيلُ لَتُزَكَّ عَنْهُمْ نِعْمٌ إِنَّ الْمَعَانِيَةَ لَا يَنْفِقُ فِيهِمْ وَاللَّهُ يَصْلَحُ
 الْمَايَعَاتِ الْإِدِيمِ ذُو الْبَشَرَةِ وَالْمَوْسَى يَدُوحُ عَلَى رَأْيِهِ تَفَرُّطُهُ لِيُطَهِّرَهُمُ النَّوَسُخَ بِالْحَمْلِ عَلَى الْقَوْمِ
 وَإِنَّمَا مَعُولًا فَارْجَسَ لَأَسْبِيلَ إِلَى تَطْهِيرِهِمْ **وَمَا وَامَّ جَهَنَّمَ** بَعْنَى وَكُنْتُمْ عَتَابًا وَتَوَيْجًا وَلَا تَتَكَلَّمُوا
 عَتَابَهُمْ **لَتَرْصُوا أَعْمَهُمْ** أَيْ غَرَضُهُمْ فِي الْحَلِّ بِاللهِ طَلِبَ رِضَاكُمْ لِيَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ فِي دُنْيَاهُمْ **فَارْصُوا**
عَمَهُمْ فَإِنَّ رِضَاكُمْ وَحَدِّكُمْ لَا يَنْفَعُهُمْ إِذَا كَانَ اللهُ سَاخِطًا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا غَرَضَةً لِعَاجِلِ دُنْيَاهُمْ
 وَأَجْلَاهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِمَلَأَتْهُمُ مَوْتُهُمْ أَنْ رِضَا الْمَوْتِينَ بَعْضُ رِضَا اللهِ عَنْهُمْ قِيلَ لَهُمْ
 جَدُّ بْنُ قَيْسٍ وَمُعْتَبَرُ بْنُ قَيْسٍ وَأَصْحَابُهُمَا وَكَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا مَنَاقِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمَدِينَةُ لَا تَخَالِسُوهُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِهِمْ وَقِيلَ جَاعِدُ اللهِ مَنْ أَتَى يَحْلِفُ أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْهُ **وَأَجْمَعُوا**
يَعْلَمُوا وَاحِقٌ بِجَهْلِ جَدِّهِ وَدِينِهِ وَمَا نَزَلَ اللهُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الْإِنْفَا
 وَالْقَتْوَةَ فِي الْفِتَنِ إِذْ يَنْفِقُ **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ** يَعْلَمُ حَالَ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْوَدْعِ وَالْمَدْرِ **حُكْمٌ** فِيهِمَا يَصِيبُهُ
 مُسَيِّئُهُمْ وَمُحْسِنُهُمْ مِنْ عِقَابِهِمْ وَثَوَابِهِمْ **مَعْرُومًا** غَرَامَةً وَخَرَانًا وَالْقَرَامَةَ مَا نَفَقَهُ الرَّجُلُ وَالْبَسَ
 يَلْزِمُهُ لِأَنَّهُ لَا يَنْفِقُ إِلَّا نَفَقَتَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرِئًا لِلْوَحْدَةِ وَاللَّهُ وَابْتِغَاءَ الْمَتُوبَةِ عَنْهُ **وَيُتْرَكُ بَكُمْ**
 دَوَائِرُ الزَّمَانِ دَوْلَةً وَعَقِبُهُ لَنَدَّ هَبْ فَلْيَسْتَحْكَمْ عَلَيْهِ فَيَتَخَلَّصْ مِنْ أَعْبَا الصَّدَقَةِ **عَلَيْهِمْ دَائِرَةٌ**
الشَّوْءُ ذُو عَامٍ مُعْتَرِضٌ دَعَى عَلَيْهِمْ بِمَعْنَى مَا دَعَا بِهِمْ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ دِيدَ اللهِ مَغْلُولَةٌ
 غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَفَرَى الشَّوْءُ بِالضَّمِّ وَهُوَ الْعَذَابُ كَمَا قِيلَ لَهُ سَيِّئَةٌ وَالشَّوْءُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ ذِمَّةٌ لِلدَّائِرَةِ
 كَقَوْلِهِ رَجُلٌ سَوِيٌّ فِي تَقْيِضِ قَوْلِهِ رَجُلٌ صِدْقٌ لِأَنَّهُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ ذِمَّتُهُ لَهَا **وَاللَّهُ سَمِيعٌ** لِمَا يَقُولُونَ
 إِذَا تَوَجَّهَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ **عَلَيْهِمْ** سَمَاعُ رُؤُوسِهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ أَعْرَابُ أَشَدَّ وَغَطْفَانٌ وَتَبِيحٌ **قُرْبَاتٍ**
 مَفْعُولٌ ثَانٍ لِيَتَّخِذَ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَا يَنْفِقُهُ تَسْبِبُ لِحَصُولِ الْقُرْبَاتِ **عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرُّسُولِ**
 لِأَنَّ الرُّسُولَ صَلَّاهُ كَانَ يَدْعُو لِلتَّصَدُّقِينَ بِالْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَمَا وَسَّغَفَ لَهُمْ كَقَوْلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي
 أَوْفَا وَمَا تَعَالَى وَمَلَّاهُ عَلَيْهِمْ وَلَمَّا كَانَ يَنْفِقُ سَبَابًا لَكَ قِيلَ يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ قُرْبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ
 إِلَّا أَنْهَا شَهَادَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلتَّصَدُّقِ بِصِحَّةٍ مَا اعْتَقَدَ مِنْ كَوْنِهِ نَفَقَتَهُ قُرْبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ وَتَصَدِيقٌ
 لِرَجَائِهِ عَلَى طَرِيقِ الْإِسْتِيفَانِ مَعَ حُرْفِي التَّنْبِيهِ وَالْحَقِيقِ الْمُؤْذِنِينَ بِشَيَاتِ الْأَمْرِ وَمُكَلِّمَهُ
 وَلَهُ لَكَيْسِيَّةٌ لَهُمْ وَمَا فِي السِّبَنِ مِنْ حَقِيقِ الْوَعْدِ وَمَا أَذَلَّ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى رِضَا اللهِ عَنْ الْمُتَصَدِّقِينَ
 وَإِنَّ الصَّدَقَةَ مِنْهُ بِمَا كَانَ إِذَا اخْلَصَتْ النِّيَّةَ مِنْ صَاحِبِهَا وَقُرِئَ قُرْآنُهُ بِصَمِّ الرَّاقِيلِ هُمُ عِنْدَ اللهِ
 ذُو الْبِحَادِينَ وَرَهْطُهُ **السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ** هُمُ الَّذِينَ صَلُّوا إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَقِيلَ
 الَّذِينَ شَهِدُوا بِرَأْيِ الشَّعْبِ مَنِ بَايَعَ بِالْجُدِّيَّةِ وَهِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مَا بَيْنَ الْهَمْرَيْنِ وَمَنْ
 ٢ لَأَنْصَارِ أَهْلِ بَيْعَةِ الْعَقْبَةِ الْأُولَى وَكَانُوا سَبْعَةً نَفَرًا وَهَلِ الْعَقْبَةُ الثَّانِيَّةُ وَكَانُوا سَبْعَةً نَفَرًا

وَأَمَّا مَا فِي ضَمَائِهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَدَاوَةِ لَكُمْ سَلَامٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 وَأَمَّا مَا فِي ضَمَائِهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَدَاوَةِ لَكُمْ سَلَامٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 وَأَمَّا مَا فِي ضَمَائِهِمْ مِنَ الشَّرِّ وَالْعَدَاوَةِ لَكُمْ سَلَامٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

والعظيم ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم
سعد بهم مرتين ثم مردوا على النفاق اعترفوا بذنوبهم

واهل العقبة الثانية والدين امواحين قدم عليهم ابو ذر راحه مضيق بن عمر فعلمهم الفرات
وقرأ عمر رضي الله عنه والانصار بالرفع عطف على السابقين وعن عمر انه كان يرى ان قوله
سعد بهم باحسان بعير واوصفه للانصار حتى قال له زيد انه بالواو فقال استوي يا بني
مقال تصديق ذلك في اول الجمع واخر من منهم واوسط المحتر والذين جاؤا من بعدهم واخر الاساء
والذين منوا من بعده وروى انه سمع رجلا يقرأه بالواو فقال من اقرأك قال ابي فبعاه فقال
اقرانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لتبيع القرض بالبيع والصدق وان شئت قلت شهدنا وعظم
ونصرنا وخذلتم واؤسنا وطررتم ومن ثم قال عمر لقد كنت ارا نار فعا رفعة لا يبلغها احد بعد
واربع اليافون بالابتداء وخبره رضي الله عنهم ومعناه رضي الله عنهم لا علمهم **ورضوا عنهم** لما
افاض عليهم من نعمته البديته والدينية وفي مصاحف اهل مكة **تجري من تحتها الاسفار**
وهي قراه بن كثير وفي سائر المصاحف تحتها غير من **ومن حولكم** يعني حول بلدكم ورضي
المدينة **منافقون** وهم جهنميون واسلم واشجع وغفار كانوا ازالين حولها **ومن اهل المدينة** عطف
على خبر المبتدأ الذي هو من حولكم ويجوز ان يكون جملة معطوفة على المبتدأ والخبر اذا قدرت وز
اهل المدينة قوم مردوا على النفاق على ان مردوا صفة موصوف محذوف كقولهم انا بن جلا
وعلى الوجه الاول لا يخلو من ان يكون كلاما مبتدأ اوصفه منافقون فصل منها وبينه بعطوف
على خبره **مردوا على النفاق** تهر رافنه من مرتن فلان على عمله ومرد عليه اذا دربت
به وضري حتى لان عليه ومهر فيه ودل على مراتبهم عليه ومهارتهم فيه قوله
لا تعلمهم اي يخفون عليك مع فطنتك وشهامتك وصدق فراستك لفرط تنويعهم في
تخايم ما يشكك في امرهم ثم قال **حق نعلمهم** اي لا يعلمهم الا الله ولا يطلع على سرهم
غيره لانهم يبطنون الكفر في شؤيدارات قلوبهم ابطانا وبيرزون لك ظاهرا اظاهر الخاضع
من المؤمنين لا تشك معه في ايمانهم وذلك انهم مردوا على النفاق وضروا به فلم فيه اليد
الطولى **سعد بهم مرتين** فلما القتل وعذاب القبر وقيل النسيجه وعذاب القبر وعن
ابن عباس انهم اختلفوا في هاتين المرتين فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا يوم الجمعة فقال
اخرج يا فلان فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق اخرج ناسا وفضيحه هذا
العذاب الاول والثاني عذاب القبر وعن الحسن اخذ كل الركوع من امralهم ونهك ابدانهم
الى عذاب عظيم الى عذاب النار **اعترفوا بذنوبهم** اي لم يعتذروا ومن تخلفهم
بالمعاذير الكاذبة لغيرهم ولكن اعترفوا على انفسهم بانهم بشئ ما فعلوا متذمير ناديين
وكا نواثلة ابولبا به مروان بن عبد المنذر واوس بن ثعلبة وورد به بن حرام وقيل
كانوا عشرة فبعه منهم اوثقوا انفسهم بلغهم ما نزل بالمتخلفين فائقنوا بالهلاك فاثقوا
على سوازي المسجود فقيدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد فصلى ركعتين وكانت عادته كلما قدمه
من سفر فقرأهم موثقين فسال عنهم فذكر له انهم اقسوا الا يجلولوا انفسهم حتى يكون رسول الله

سلحهم ان صلواتك سئلهم والله سمع عليهم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
الله هو التواب الرحيم وقل اعلموا ان الله عليم ربهم والمؤمنون يصدقون الى عالم الغيب والشهادة
لهم ما كنتم تعلمون واخرون مرجون لامر الله اما بعد اياهم واما تتوب عليهم

له يعلمهم فقال وانا اقسم الا اخلصهم حتى اوامرهم فقلت فاطمهم وعدتهم فقالوا
سواله هذه اموالنا التي خلفتنا عندك فتصدق بها وبقدرنا فقال ما اؤمرت ان اخذ من
الكم شافرت اخذ من اموالهم **عمل صالحا** خروجا الى الجهاد **واخر مستأجرا** فقلت نعم

228

الكلبي التوبة والاثم فان قلت جعل كل واحد منها مخلوطا بما المخلوط به **واكل واحد**
بالمخلوط وبالمخلوط به لان المعنى خلط كل واحد منهما بالاخر فكذلك خلطت الما واللين توبه خلطت
احدهما بصاحبه وفيه ما ليس في قولك خلطت الما باللين لانك جعلت الما بمخلوطا واللين بمخلوطا به
اقلت بالواو جعلت الما واللين بمخلوطين وبمخلوطا بهما كما نك قلت خلطت الما باللين واللين بالما
ان يكون من قولهم بعث الشائنة ودرهما معنى شاة بدرهم **فان ذلك قيل**

يتوب عليهم وما ذكرت توبتهم قلت اذا ذكر اعترافهم بتوبتهم وهو دليل على التوبة
ذكرت توبتهم **تطهرهم** صفة لصدقة وقرينة تطهرهم من اطهره معنى طهره وتطهرهم
هم جوابا لامر ولم يقرأ وتزكهم الا بالثبات البيا والنا في تطهرهم للخطايا او لغيبة الموت
تزيهه مبالغة في التطهير وزيادة فيه او معنى الايمانها والبركة في المال **وصل عليهم** واعطيت
هم باله عالهم وترحمهم والسنة ان يدعو المصدق لصاحب الصدقة اذا اخذها عن
شافعي رحمه الله احب ان يقول الوالي عند اخذ الصدقة اجزك الله مما اعطيت وجعله
هدى او بارك لك فيما بقيت وقرئ ان صلاتك على السجدة **سكن لهم** يسكنون اليه
وتطهر قلوبهم بان الله قد تاب عليهم **والله سمع** وهو سمع يسمع اعترافهم بتوبتهم
ودعاهم **عليهم** بما في ضمائرهم من الذنوب والغفم لما قرط منهم **فلا تعلموا** بالياء والتا فيه
وجهان احدهما ان يراد المتوب عليهم معنى الم يعلموا قبل ان يشاب عليهم وتقبل صدقاتهم
ان الله هو يقبل التوبة اذا صحت ويقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية **وهو**

للتخصيص والتاكيد وان الله من شأنه قبول توبة التائبين وقيل معنى التخصيص في ههنا
ان ذلك ليس الى رسول الله صلى الله عليه واله الذي يقبل التوبة ويردها فاقصدوم بها وقوله
الله وقل لهؤلاء التائبين اعملوا فان عملكم لا يخفى خيرا كان او شرا على الله وعلى
كفارهم وتبين لكم والثاني ان يراد غير التائبين ترغيبا لهم في التوبة فقد روي انهم لما
تائب عليهم قال الذين لم يتوبوا هؤلاء الذين تابوا اكانوا بالاس معنا لا ياكلون ولا يمسكون
فيا لهم فقلت **فان قل** ما معنى قوله وياخذ الصدقات **قل** هو محاذ عن قبوله لها
وعن ابن مسعود ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل والمعنى انه يتقبلها
ويضا عف عليها وقوله **فيري الله** وعيب لهم وتخذير من عاقبه الاصرار والذهول
عن التوبة **فرى** فرجوا ورجعوا من ارجينته وارجائه اذا اخرته ومنه المرجع بمعنى اخرجوا
من المحل موقوف امرهم **اما بعد بهم** ان بقوا على الاصرار ولم يتوبوا **واما يتوب عليهم** ان تابوا وهم

سليم جسيم الدين التتخدا ومحباً خيراً وكفراً او مع يقيناً المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله
مؤ قبل وليخلفن ان اردنا الا الحسنى

[illegible]

الا الحى الى الله شهد انهم لكانون لا تقم فيه ايديا لمسيحا ايسس بن مريم
ان يظهر واو الله يحل المطهر من افس ايسس نبيا على طوى من الله ولا حوا من حيث افس ايسس نبيا على تنافرو هار
20 نار جهنم والله لا يهدى العموم الظالمين

أو الارادة المحي

اردنا نبينا هذا المجد **المخلص المحي** في يوم الصلوة وذكر الله في التوسعة على المصلين
المجد قيل هو محمد **عليه السلام** في يوم الصلوة وفيه ايام فقامه
بقبا وهو يوم الاثنين والبطا والاربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة وهو اول لان الموارث من
مسجد قبا اوقع وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
عليه وآله الذي ائتمس على التقوى فاحد خضبا فضر بها الارض وقال هو ميسر كم هذا مسجد المدينة
من اول يوم من اول يوم من ايام وجوده فيه **رجال يحبون ان يتطهروا** قبل ما نزلت مسي
رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرون فسكت القوم ثم اعادها فقال عمر بنار رسول الله ابيهم يوسون وانا
معهم فقال علم ان رضون بالتضا قالوا نعم قال انصرون على البلاد قالوا نعم قال انشرون
في الرخا قالوا نعم قال علم مومنون ورب الكعبة فجلس ثم قال يا معشر الانصار ان الله قد
اثبت عليكم ما الذي تصنعون عند الوضوء وعند الغائط فقالوا يا رسول الله نتبع الغائط
الدلائل ثم نتبع الاحمار المافتي التي صلى الله عليه وآله ان يتطهروا ووقري ان يتطهروا بالادع
وصل هو عام في التطهر من النجاسات كلها وقيل كانوا لا ينامون الليل على جنبه ويتبعون الما اثر
وعن الحسن هو التطهر من الذنوب بالتوبة وقيل يحبون ان يتطهروا بالجمي المكفرة لذنوبهم مع
عن اخرهم

فان قلنا معنى المجتدين

عليه حرص المجتدين المشتهي على ايتار ومجبة الله اياهم انه يرضى عنهم ويجس الله
يفعل المحب لمحبوبه **قري ائس نبيا** وائس نبيا على البنا للفاعل والمفعول وائس
بنيا جمع ائس على الاضافة وائس نبيا بالفتح والكر جمع ائس وائس نبيا على افعال
جمع ائس ايضا وائس نبيا بالمعنى انه ائس نبيا بدينه على قاعد قويه محمده وهي الحق الذي
هو تقوى الله ورضوانه **قري ائس** ائسه على قاعد هي اضعف القواعد وارضاهها واكلها
هو الباطل والنفاق الذي مثله مثل **شفا جرف** في قلة الثبات والاستمال وضع شفا الجوف
في مقابلة التقوى لانه جعل مجازا عما ينافي التقوى **فان قلنا** معنى قوله **فانها** في
قلت لما جعل الجوف الها بر مجازا عن الباطل قيل فانها ربه في نار جهنم على معنى فطاح به الباطل
في نار جهنم الا انه رشح المجاز في بلفظ الانهيار الذي هو الجرف وليصور ان المبطل كانه ائس
بنينا على شفا جرف من اوديه جهنم فانها ربه ذلك الجرف تقوى في قعرها والشفا الجرف والشفا
وجرف الوادي جانبته الذي يتخفر اصله بالما وتجرفه السيول فيبقى واهيا والهار الها بر وهو
الذي اشفاعا على التهم والتقوطة ووزنه فعل فصر عن فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصات
في شيا بك وصابت والفة لست بالفة فاعل اما هي عينه واصله هوور وشوور وصوت
لا يرى ابلغ من هذا الكلام ولا ابدل على حقيقة الباطل وكنه امره وقري جرف سلون الر
فان قلنا ما وجه ما روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله **قلت** قد جعل الالف للالحا

دنى وقضى على باب مسجد قبا فافاد
الانصار جلي من فقال اهو مومنون

221

الانصار

لالتنا نيت كثرى فيمن نون الحقها بجعفر ومي صحف ابي فانها ربه موعده وقيل خفرت

ببيعكم اني بايعكم به ذلك هو القرآن اعظم الشايعون
عليه عقال التوراه ولا يحل والقران ومن وفي بعهده من الله واستبشروا

بفعة من مسجد الضار فرؤي الدخان يخرج منه وروي ان يجمع من حادته كان امامهم في
مسجد الضار فكلهم بنو عمر بن عوف اصحاب مسجد قبا ثم روي الخطاب في خلافته ان ياذن لجمع
فيومهم في مسجدهم فقال لا ولا نعمة عني اليس بامام مسجد الضار فقال يا امير المؤمنين
لا تعجل علي فوالله لقد صليت بهم والله يعلم اني لا اعلم ما اضر واهيه ولو علمت ما صليت
مه كنت غلاما قاريا للقران وكانوا يشيخو حاله يقرأون من القران شيئا فعدته وصديقه
وامره بالصلوة بقومهم **رب** شكا في الدين ونفاقا وكان القوم منافقين وانما حملهم
على بناء ذلك المسجد كفرهم ونفاقهم كما قال عز وجل ضاررا او كفرا فلما هبته رسول الله
الارادة والمناغاة منهم من ذلك وعظم عليهم تصميما على النفاق ومقتلا للاسلام فعلى
لا يزال بنينا لهم الذي بنوا ريبه في قلوبهم لا يزال هدمه سبب شك ونفاق زائد على
ونفاقهم لا يزال وشمة عليهم عن قلوبهم ولا يصحمل اثره **الا ان تقطع قلوبهم** قط
وتفرق اجزا محسنة يسلمون عنه واما ما دامت ساله مجمعه فالريبة باقية فيها منكرة
فيجوز ان يكون ذكر التقطيع تصويرا لخال زال الزينة عنها ويجوز ان يراد حقيقة
وما هو كامن منه يقتلهم او في القبر او في النار وروي يقطع بالياء وتقطع بالتخفيف وت
بفتح التاء معنى تنقطع وتقطع على ان الخطاب للرسول اي الا ان يقطع انت قلوبهم يقتل
وقر الحسن الى ان وفي قرأه عند الله ولو قطعت قلوبهم وعن طلحة ولو قطعت قلوبهم على خا
الرسول او كل مخاطب وصل معناه الا ان يتوبوا توبة تنقطع بها قلوبهم ندما واستغاف على تريب

مثل الله اثابهم بالجنة على بذلهم انفسهم واموالهم في سبيله بالشروى وروي

تاجرهم فاعلى لهم الثمن وعن عمر رضي الله عنه فجعل لهم الصنفين جميعا وعن الحسن انفسا
هو خلقها واما الاهورزقها وروي ان الانصار حين بايعوه على العقبة قال عبد الله بن رواحة
رحم الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط
لنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قال فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال لكم الجنة والواهب
البيع لا ثقيل ولا استقيل ومرت برسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي وهو يقرأوها فقال كلام من قال كلام الله
قال بئع والله مخرج لا ثقيله ولا استقيله فخرج الى الغزو واشتهد **بقاتلون** فيه معنى امر
كقوله تعالى هدا في سبيل الله باموالكم وانفسكم وقرئ فيقتلون ويقتلون على بناء الاول
للفاعل والثاني للمفعول وعلى العكس **وعبدا** مصدرة مؤكدة واخبر بان هذا الوعد الذي
وعده للمجاهدين في سبيله وعد ثابت قد اثبت في التوراة والايجل كما اثبت في القران
ثم قال **ومن اوفى بعهده من الله** لان اخلاف الميعاد قبيح لا يقدم عليه الكرام من المخلوقين
جواز علمهم لما جاهدتهم فكيف بالغنى الذي لا يجوز عليه قبيح قط ولا تراث رغيبا في الجهاد احسن
منه وابلغ **التائبون** رفع على مبدح اي هم الناسون معنى المومنين المذكورين وبديل عليهم قراءة
عند الله واني مرضى الله عنهما الناس بالياء الى قوله والحافظين نصبا على مبدح ويجوز ان يكون جرأ

لا يبيد الا من موسى وعنه اباياه فلما سئل له انه عبد لله تعالى ان ارهمهم لا والله جلهم وما كان التوبيعل فوما بعد اذ هم حتى يبين لهم ما يقولون ان الله لم يملك السموات والارض حتى وليت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير

صهم للمؤمنين وجوز الزحاج ان يكون من بعد ما يتبين لهم اهم حاجتهم
ايضا وان لم يحاجه واكتفوا وكلا وعد الله الحسي وقيل هو دفع على البذل من الضمير في قوله
ولم يكون ان يكون من بعد العابدون وما بعد خبر بعد خبر اي الناسون من الكفر
على الخفيفة الحامض لهذه الحاصل وعن الحسن هم الذين نابوا من الشرك وتبرؤا من الشرك

والعابدون الذين عبدوا الله وحده وخلصوا له العباد وحرصوا عليها **والساجدون**

الصالحون شربوا بدوى السباحة في الارض في متاعهم من شهواتهم وقيل هم طلبة العلم

280

يسجدون في الارض يطلبونه في مظانه **قيل قال لعمري اني طالبت اعظم الناس**

علي تحفا واصنهم عندي يدا افعل كله تحت لك بها شفاعتي فاني فقال لا ازالك

استغفر كد ما لم اشر عنه في ريت وقيل لما افتتح مكة سال ابي ابيوبه احدثت نة عهد اقبل

أمك امه فزار قبرها بالابواته قام مستغبرا فقال اني استاذنت ربي في زيارة قبر

ابي فاذن لي فاستاذنته في الاستغفار فلم ياذن لي ونزلت وهذا الصبح لان موت ابي طالب

كان قبل الهجرة وهذا اخر ما نزل بالمدنية وقيل استغفر لابي وقيل قال المسلمون ما يستغفرون

تستغفرون لابيابنا وذوي قرابتنا وقد استغفر ابراهيم لابييه وهذا محمد يستغفر لعمه **ما كان النبي**

ما صبح له الاستغفار في حكمه الله وحكمته من بعد ما يتبين لهم **انهم اصحاب المحيم** لا ابراهيم

على الشرك قراطلهم وما استغفر ابراهيم لابييه وعنه وما استغفر ابراهيم على حكاية الحال لما

الاعن موعده وعدها اياه اي وعدها ابراهيم اياه وهو قوله لا استغفر لك وتبدل عليه قوله

وتجاد الرواية وعدها اياه **فان وليك** خفي على ابراهيم ان الاستغفار للكافر غير جائز

حتى وعده **ولم يحد** ان يظن انه مادام يرجي منه الايمان حاز الاستغفار له على ان استغفر

جواز الاستغفار للكافر انما علم بالوحي لان العقل يجوز ان يغفر الله عز وجل للكافر الا انرا الى

قوله علم لعمري لا استغفر لك ما لم اشر عنه وعن الحسن قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا استغفر لابي

المشركين فقال لو نحن بسفراء لم نؤت وسر على النبي صلى الله عليه وسلم رات رجلا يستغفر لابييه وهما

مشركان فقالت له فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر ابراهيم لابييه **فان قل** فيما معنى قوله ولما يتبين له انه

عبد لله تبارك الله **ولم يحد** يتبين له من جهة الوحي انه لم يؤمن وانه يموت كافرا وانقطع رجاء

عنه وطمع استغفاره فهو كقوله من بعد ما يتبين لهم **انهم اصحاب المحيم** **اواه** فقال من اواه

كلا من اللؤلؤ وهو الذي يكثر الثاؤه ومعناه لفرط ترجمه ورقته وجله كان يتعطف على

ابييه الكافر وسفغله مع شكائه عليه وقوله لا ارحمك **يعني** ما امر الله بالتقارب واجتناب

كالا استغفار للمشركين وغيره مما نهى عنه ويتبين انه محظور لا يؤخذ به عبادة الله هذه لهم للاسلام

ولا يستسيهم ضللا ولا يخذلهم الا اذا اقدموا عليهم بعد بيان خطيئهم عليهم وعلمهم بانه واجب الاتقا

والاجتناب واما قبل العلم والبيان فلا سبيل عليهم كما لا يؤخذون بشرب الخمر ولا بيع الضاع

لصاعين قبل التخييم وهذا بيان لعذر من خاف ان يؤخذوا بالاستغفار للمشركين قبل ورود النهي

عنه ومي هذه الامة شديدة ما ينبغي ان يغفل عنها وهي ان المهدي للاسلام اذا قدم على بعض محظورات

ومع الاستغفار
عن الله والرسول

الله جل في علاه حكم الاضلال والمراد بما يتقون ما يجب اتقوا للنبي فاما ما يعلم بالعقل كالصدق
في الخبر وولاية الوديعه فغير موقوف على التوقيف **تَاب الله على الذين** كقولهم لا يخفى الله لك ما
تقدم من ذنوبك وما تاتى من ذنوبك واستغفر لذنوبك وهو يثبت المؤمنين على التوبه وانه ما من مؤمن الا وهو
محتاج الى التوبه والاستغفار حتى النبي والمهاجرون والانصار وابانته لفضل التوبه ومقدار
عبد الله وان حقه التوبه بين الاوابين صفة الانبياء وصفهم بالصالحين لينظر فضيله **الصلح**
وقيل معناه تَاب الله عليه من اذنبه للمنافقين في التخلّف عنه كقوله عفا الله عنك **في ساعة العسرة**
في وقتها والساعة مستعمله في معنى الزمان المطلق كما سمعت الغداة والعشيه واليوم
نامه. **وفاجت صدور الخيل شطر نعمته** **عشيه** قارعا جذامه وحجرا **عشيه**
اذا حاربوا وارثي بني الغنم. **والعشيه** حالهم في غزوة تبوك كانوا في غزوة من الظهر
يجمع كيف عزموا ولا يفر. **بعثت العشرة على بغير واحد وفي غزوة من الزاد تزودوا التمر المبدؤ** والشعر المتوس
والإفالة الرنحة وبلغت بهم الشدة ان اقسام التمر اثنتان وربما مضتها الجماعة ليشربوا
من حماره الماء في غزوة من الماحي تحرقوا الابل واعتصروا ثرونها وفي شدة من الزمان زمان
من حماره القيط ومن الجذب والخطب والصيفه الشديده **كاد يزيغ قلوب فريق منهم**
فقرأت ان علي الامان اوعى اتباع الرسول في تلك الغزوه والخروج معه وفي كاد ضمير
الاثان وشبهه سبوسه بقولهم ليس خلق الله مثله وقرئ يزيغ بالياء وفي قراءة عبد الله
من بعد ما زغت قلوب فريق منهم يريد المتخلفين من المؤمنين كآبي لبابه وامثاله **ثم**
تَاب عليهم تكرر للتوكيد ويجوز ان يكون الضمير للفريق تاب عليهم ليكيد وذهبهم **السلام**
كعب بن مالك ومروان بن الربيع وهلال بن أمية ومعنى **خلفوا** خلفوا عن الغزوه
وقيل عن آبي لبابه واصحابه حيث ثبت عليهم بعدهم وقرئ خلفوا اي خلفوا الغزاة
بالمدينة اوقدوا من الخالفه وخلفوا الفهم وقروا جعفر الصادق عليهم خلفوا وقرروا الامش
وعلى ثلاثة الخلفين **بارحبت** برحبها اي مع شعتها وهو مثل الخبير في امرهم كانهم لا يجدون
فيها مكانا يفرّون فيه قلقا وجزعا مما هم فيه **وضاق عليهم انفسهم** اي قلوبهم لا يتسعها
انفس ولا سرور ولا نجات من فوط الوحشه والغم **وطنوا** وعلما ان لا ملجأ من سخط الله
الا الى استغفاره **ثم تَاب عليهم ليتوبوا** ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة كرهة بعد اخرى ليستقيموا
على توبتهم ويثبتوا وليتوبوا ايضا فيما يستقبل ان قرطت منهم خطيئة علما منهم ان الله تواب على من
تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة روى ان ناسا من المؤمنين تخلفوا عن رسول الله صلعم منهم من تبدل
وكرهه مكانه فلمحقه من الحسن بلغني انه كان لاحد منهم حابط كان خيرا من مائة الف درهم فقال
يا حابطاه ما خلفني الا ظلك وانتظار ترك اذهب فانت في سبيل الله ولم يكن لآخر الا اهلك فقال
يا اهلاه ما بطاني ولا خلفني الا الظن بك لاجرم والله لا كابدت الخاف ورحتي الحق برسول الله صلعم
فركب ولحق به ولم يكن لآخر الا نفسه لاهله لاما ل فقال يا نفس ما خلفني الا حبت الحياه لك
والله لا كابدت الشدايق الحق برسول الله صلعم فتأبطزاده ولحق به قال الحسن كدرك والله الموت

لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره
لا ملجأ من سخط الله الا الى استغفاره

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

[illegible]

در محله الزهراء
مخافه و
در اسرار
الابنه
في الانه اسم
الذي واحد
او اكثر
بمصادق

شهر الحرم
مكة المكرمة
بمعين

معنى موطأ القدم
الناسى ومشتون
وراء العلوى

شهر الحرم
مراسم
بقوسون

شهر الحرم
مراسم
بقوسون

شهر الحرم
مراسم
بقوسون

معي موطأ القدم
الفاشي ومئة نسف
وراء المثلث

هم من يقول **يحكم** زادة هذه امانا فاما الذين آمنوا فزادتهم امانا وهم يستنبطون واما الذين آمنوا فزادتهم امانا
في جنتهم وما يواوهم كافرين ولا يرون الله ففتنوا في طاعته مرة او مرتين ثم لا يفتنون ولا هم ينكرون واداء
نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد

عز وجل لا يردون علوا في الارض ولا فادا **يحكم** زادة ان يحذر والله
لما عملكم في الجاهلية اجمعين وحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجمعين بعثنا بعد عيسى نبيا
نزل في المتكلمين من الايات الشريفة يستنبط المومنون عن احرهم الى النفس وانقطعوا احبها
استماع الوحي والتفقه في الدين فامروا ان ينفر من كل فرقة منهم طائفة الى الجهاد وينفقوا
نفقون حتى لا يقطعوا عن التفقه الذي هو الجهاد الاكبر لان الجهاد بالجماعة اعظم اثر
الجهاد بالسيف وقوله ليتفقوا الضمير فيه للفرق الباقية بعد الطوائف النافرة من بينهم
سندواهمهم وليتدبر الفرق الباقية قومهم النافرين اذ امر جعل اليهم ما حصلوا في ايام
تهم من العلوم وعلى الاول الصبر للطائفة النافرة الى المدينة للتفقه **لنرى** يفتنون
والقتال واحب مع كافة الكفر قريتهم وبعيدهم ولكن الاقرب فالاقرب اوجب وطير
مذ عشرين تك الاقربين وقد حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ثم غيرهم من عرب الحجاز ثم من
ام وقيل هم قريضة والنضير وفذكر وخيبر وقيل الروم لانهم كانوا يكونون الشام والشام
الى المدينة من العراق وغيره وهكذا المفروض على اهل كل ناحية ان يقاتلوا من ولبهم
يضطر اليهم اهل ناحية اخرى وعن ابن عمر انه سئل عن قتال الديلم فقال عليك بالروم
ي **غلط** بالحركات الثلاثة فالغلط كالشد والغلط كالضعف والغلط كالخط
ع واغلط عليهم ولا تنفوا وهو جمع الجرأه والصبر على القتال وشبه العداوة والعقد
ع القتل والاسرو منه ولا تاخذكم بهما اذ في دين **مع السنين** ينصر من اتقاه فلم يتراف
على عدوه **ثم من يقول** من المنافقين من يقول بعضهم لبعض **ايكم زادة هذه** السورة
ايانا انكارا واستهزاء بالمومنين واعتقادهم بزيادة الايمان بزادته العلم الحاصل بالحب
والعمل به وايكم مرفوع بالابتداء او قرأ عبید بن عمير ايكم بالفتح على اضمار فعل بفسره
لما زادة بعد ايكم زادة زادة هذه امانا فاما الذين آمنوا فزادتهم امانا لانها اريد للبعين والثبات
فانلج للصبر او قرادتهم عملا فان زيادة العمل في الايمان لان الايمان يقع على
والعمل **فزادتهم رجسا الى رجسهم** كفر امضوما الى كفرهم لانهم كلما جددوا بتجدد الله
الوحي كفر او نفاقا زاد اذ كفرهم واستحكم وتضاعف عقابهم **قري اولادهم** بالبا والنا
يفتنون يبتلون بالمرض والخط وغيرهما من بلا الله ثم لا يفتنون ولا يبتلون عن
نفاقهم ولا يذكرون ولا يعقبون ولا ينظرون في امرهم او يبتلون بالجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويغيبون امره وما ينزل الله عليهم من نصرته وتأيبده او يفتنهم الشيطان فيكون
ويقتضون العهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتلهم ويُنجل بهم ثم لا يبرحون **نظر بعضهم**
بعضهم تغامروا بالعيون انكارا للوحي وسخرية به قائلين **هل يراكم من احد** من
المسلمين لنصرف فاننا لنصبر على استماعه ويغلبنا الضحك فيخاف الاقتضاح بينهم
او تراهم يتشاورون في تدبير الخروج والانتلال لو اذ يقولون هل يراكم من احد وقيل

مورد وجه
على وجه
ما سعى له
او عامهم
واد كان كذا
سعدوا في الرضا
الرسول التوا
سعدوا على
سعدوا على قدر
سعدوا على قدر
معدوا على قدر
السنة اسما
نفسهم على
حتى اسعدوا على
مصلحة

معناه واذا ما التفت سورة في غيب المناقب **سورة النور** دعاء عليهم بالخذلان
 ويصرف قلوبهم عما في قلوب اهل الايمان من الانشراح **بالحق** بسبب انهم **لا يعفون**
 لا يتدبرون حتى يعفون **من ايديكم** من جنسكم ومن نسلكم عز في قرشي مثلكم ثم ذكر ما يتبع
 المجانب والمناسب من النتائج بقوله **عز ربكم** ما عذبكم اي شدة بد عليه شاق لكونه
 بعضا منكم عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع في العذاب
حرص على حتى لا يخرج احد منكم عن اتباعه والاستيعاد دين الحق الذي جابه **الموصي**
 منكم ومن غيركم **سورة النور** وقرئ من انفسكم اي من اشرافكم وافضلكم وقبل هي قراءة رسول الله
 صلعم وفاطمة وعاشة رضي الله عنهما وقيل لم يجمع الله اسمين من اسماء الاحد عشر رسول الله صلعم
 في قوله **رؤوف رحيم** **فان اولوا** ان اعرضوا عن الايمان بك وناصبوك فاستغن بالله وقوف
 اليه فهو كافيك معشرتهم ولا يضر ونك وهو ناصركم عليهم وقرئ **العظيم** بالرفع وعلى بن عباس
 العرش لا يقدر احد قدرة وعن ابي بن كعب اخراية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم عن
رسول الله صلعم ما نزل علي القرآن الا آية اية وخرقا خرقا ما خلا سورة براء
 وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي وسعها سبعون الف صنف من الملك **سورة**
يونس **مكية** **وهي مائة وسع ايات**

بسم الله الرحمن الرحيم

الترتيب للمحروف على طريق التحدي **ولك ايات الخاب** اشارة الى ما تضمنته
 من الاماات والكتاب **والسورة والحليم** ذو الحكمة لاشتماله عليها ونظفه بها ووصف بصفتي محمد

قال الاعشى **ه** وغريبيه تاتي الملوك حكيمة قد قلنتها ليقال من ذا قالها **الهزم** لا تبارك
 والعجب منه **وان اوحيا** اسم كان وعجايبه وقرآن متعود عجب بمعلم اسماء وهو نكر وان
 خبرا وهو معرفه كقوله يكون مزاجها عسل وماء **والاجود** ان يكون تامر وان اوحيا بديلا من عجب
فان قلب ما معنى اللام في قوله كان للناس عجايبا وما الفرق بينه وبين قوله كان عند الناس عجايبا
 معناه انهم جعلوه لهم اعجوبة يتعجبون منها ونصبوه علما لهم يوجهون نحوه استنقذهم وانكارهم

اي دور مصله عرسه
 من الغرام قد ولها في
 الملوك دان حكمه بسحب
 الناس من عرايسها وحكمتها
 وقالوا وسعوا من الذي
 فاتها نعمها من الاعجايب
 في علوك

ولس في عند الناس هذا المعنى والذي تعجبوا منه ان يوحى الى بشر وان يكون رجلا من ابناء رجالهم
 دون عظيم من عطاياهم فقد كانوا يقولون العجب ان الله لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم او طائفة
 وان يدكر لهم البعث ونذر بالنار وبشر بالجنة وكل واحد من هذه الامور ليس بعجب لان الرسل
 المبعوثين الى الامم لم يكونوا الا بشر مثلهم وقال الله تعالى قل لو كان في الارض ملكة يموتون مطمئنين
 لنزلنا عليهم من السماء رسولا وارسال الفقير او اليتيم ليس بعجب ايضا لان الله اما يختار من استجبه
 الاختيار لجمعة اسباب الاستقلال بما اختير له من النبوة والغنى والقدرة في الدنيا ليس من تلك الاسباب
 في شي وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا نزلني والبعث للجن اعلی الخير والشر هو الحكمة العظمى
 فكيف يكون عجبا اما العجب للعجب والمكر في العقول تعطيل الجن **ان الله انزل**

[illegible]

284

وقاعة اوقاعا فان **ول** فاقا له ذكر هذه الاحوال **واما** ان المصروف لا يزال داعيا
لا يفتقر عن الدعاء حتى يبرول عنه الصبر وهو يدعي في حالاته كلها كان مستطاعا عاجزا ان يرضى بتأذي
النور او كان قاعدا لا يقدر على القيام او كان قائما لا يطيق المشي والمضطرب الى ان يحق كل الخفة
ويترك في الصحة بكمالها والمشيته بما وجب ان يبراد من المضروب من هوانه حاله وهو صاحب
الفراش ومنهم من هو اخف وهو القادر على القعود ومنهم المستطيع للقيام وكلهم لا يستغنون عن
واستد فاع البلاان الايمان للجنس **مر** اي مضى على طريقته الاولى قيل **مس** الصبر ونبي حال الخوف
او متر عن موقف الابتهاال والتضرع لا يرجع اليه كانه لا عهد له به **كان** لم يدعنا كانه لم يدعنا
وخفف وحدو ضمير الثاني قال **كان** تدبياه حقائق **ه** **ك** مثل ذلك التوبين
المرفين زين الشيطان بوسوسته او الله عز وجل بخذلانه وتخليته **ما كانوا يعملون** من الاعراض
عن الذكر واتباع الشهوات **ل** طرف لاهلكنا والواو في وجانهم للحال اي طلبوا بالتكذيب وقبح
رسالتهم بالحج والشواهد على صديقهم وهي المعجزات وقوله وما كانوا يولونوا يجوز ان يكون عطف
على طلبوا وان يكون اعتراضا واللام لتاكيد النفي يعني وما كانوا يؤمنون حقا تاكيد النفي **بأنهم**
وان الله قد علم منهم انهم يصرون على كفرهم وان الايمان مستبعد منهم والمعنى ان السبب في اهلاكهم
تكذيبهم الرسل وعلم الله انه لا فائدة في امهالهم بعد ان الرمو الى بيعته الرسل **ك** **ل**
مثل ذلك الجن اعنى الاهلاك **خري** كل مجرم وهو وعيد لاهل مكة على اجر امهم بتكذيب رسول الله
صلعم وقرى يخرى بالياء **ثم جعناكم** الخطاب للذين بعث اليهم محمد صلعم اي استخلفناكم في
الارض بعد الفزون التي اهلكنا **ها** **لننظر اي عملون** خيرا او شرا فنعا ملككم على حسب
عملكم وكفى في محل النصب **لننظر** لان معنى الاستفهام فيه يحجب ان تقدم عليه بما علم
فان **ولك** جان النظر على الله وفيه معنى المقابل **وهو مستعار** للعلم المحقق الذي
هو العلم بالشي موجودا شبه منظر الناظر وعيان المقاس في تحققة **عاضهم** ما في القرآن
من ذمة عبادة الاوثان والوعيد للمشركن فقالوا **انت بقران** اخر ليس فيه ما يعطينا
ذلك نتبعك **او بدله** بان جعل مكان آية عذاب آية رحمة ونقط ذكر الاله وذمة
فأمر بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت قدرة الانسان وهو ان يضع مكان آية عذاب
آية رحمة مما انزل وان يسقط ذكر الاله واما الاتيان بقران اخر فغير مقدور عليه **للا**
ما يكون لي ما ينبغي لي وما يجعل كقوله ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق **ان ابدله** **لنقا**
نفس من قبل نفسي وقرئ نفتح الناس غير ان يا مربي يدكر لي **ان اتبع الاماني**
الي لا اتي ولا اذر شأ من نحو ذلك الامتبع لوجي الله وأوامره ان تحت آية تبعت النسخ
وان بدلت آية مكان آية تبعت التبديل وليس الي تبدل ولا نسخ **اي اخاف ان عصيت ربي**
بالسدل والسج من عند نفسي **عذاب يوم عظيم** **فان** **ول** ما ظهر وتبين لهم العجز عن الاتيان
مثل القران حتى قالوا انت بقران غير هذا **ول** بل ولكنهم كانوا لا يعرفون بالعجز

الانصاف لو انقض العجز على انكار الزوم
في العبد لله لفتح قلبه وقدم اليه الله
والقران المصنف ربه الله ما اطلع ربه الله
للعبد المصنف ربه الله لا يورث العبد ربه
من علب الله عنه الروب وان عباد
وذلك مستحيل في حق المولى فلما زوم
النظر بان الله لا ينظر فيكون سبب العلم
الزوم والحول لم ينظر ان النظر معنى
منه كذا ان الزوم ان اراد بها العلم فلا سوال
بها لان افعال الصانع فاما لم ساو الاتيان
الاعراض والله اعلم ع

... من السماوات والارض ...
... من السماوات والارض ...
... من السماوات والارض ...

وكانوا يقولون ان هذا الله الذي يقولون افترا على الله كذا فيستوبون الى الرسول ويرجعون قار
عليه وعلى من علمهم بان العرب مع كثير فضحا بها وبلغا بها ادا عجزوا عنه فان الواحد اعجز
لعلمهم ارادوا انت بقران غير هذا او بديل من حجة الوحى كما اتيت بالقران من حجة و اراد يقول ما
لي ما يستحل لي وما يملكني ان ابدله **قلت** برده قوله الى اخاف ان عصيت ربي **وان**
ما كان غرضهم وهم اديهي الناس وانكرهم في هذا الاقتراح **قلت** الكيد والمكر اما اقترا
قران بقران فغيره من عندك وانك قادر على مثله فابدل مكانه اخر واما اقتراح التبدل وال
الطبع ولاختصار الحال والتمس ان وجد منه تبدل فاما ان تملكه الله فينجوا منه ولا يهلكه فيه
منه ومعلوم التبدل حجة عليه وتصحى الافتراء على الله **ولو شاء الله ما تلونه عليكم** معنى ان
لست الا بشيعة الله عز وجل واحد اثر امر اعجيبا خراجا عن العادات وهو ان يخرج رجل امي
ولم يتبع ولم يشأ هذه العلماء ساعه من عمره ولا نشأ في بلد فيه علما فيقرأ عليهم كتابا فصيحاً بيبه
كلام فصيح ويقول كل منشور ومنظوم مشحون باعلوم من علوم الاصول والقرع واخبار ما كان
تكون باطلا بالغيوب التي لا يعلمها الا الله وقد بلغ بين ظمرائكم اربعين سنة تظلمون على
ولا يحسن عليكم شئ من اسرار وما سمعتم منه حرفا من ذلك ولا عرفه به احد من اقرب الناس
والصفتهم به **ولا ادراككم به** ولا اعلمكم به على لسانى وقران الحسن ولا ادراككم به على لغة من يقو
اعطائه وارضائه في معنى اعطيته وارضيته وتعضده قراءة ابن عباس ولا اندركم به ورواه الفر
ولا ادراككم به بالهز وفيه وجهان احدهما ان تغلب الالف هرة كما قيل لبات بالبح ورتأت الم
وتخللات الشوبق وذلك لان الالف والهزم من واحد واحد الاثر ان الالف اذا مستها الحركة انقل
هز في الثاني ان يكون من درأته اذا دفعته واذا رأت اذا جعلته داراً والمعنى ولا جعلتكم تلامذ
خصاً تدرأوني بالمجد ال وتلد بونى وعن ابن كثير ولا درأكم به بلام الابد الاثبات الابد
ومعناه لو شاء الله ما تلونه انا علمكم ولا اعلمكم به على لسان غيبرى ولكنه يمت على من شاء من عباده
تخصني هذه الكرامة ورائي لها الهلا دون سائر الناس **فقد لبثت لكم عمرا** وقبضى عمره بالكون
فقد اتمت مما بينكم يا فعاً وكهلاً ولم تعرفنى متعاطيا شامخاً ولا قدرت عليه ولا كنت متواضعا
بعلم وسان فتتهموني باختراعه **افلا تعقلون** فتعلموا انه ليس الا من الله لا من مثلى وهذا جواب
عمما درسه تحت قوله انتم بقران غير هذا من صافرة الافتراء اليه **من افترا على الله كذا** باحتمل ان يريد
افترا المشركين على الله في قولهم انه ذو شرك وذو ولد وان يكون تفاديا مما اضافوه اليه من الافترا
مالا يعرفهم ولا ينفعهم الاوثان التي هي حمار لا تقدر على نفع ولا ضرر ويل ان عبدها لم تنفعهم وان
تركوا عبادتها لم تضرهم ومن حق المعبود ان يكون مهيأ على الطاعة متعاطيا على المعصية وكان اهل الطائف
يعبدون اللات واهل مكة العزى ومناة وهبل واسافا ونائلة وكانوا يقولون **هو لا شفعا عند الله**
وعن النضر بن الحارث ادا كان يوم القيمة شفعت لي اللات والعزى **التي تبتون الله** مالا يعلم الخبر ومن
يكونهم شفعا عنده وهو انبأ بما ليس به معلوم به واذ لم يكن معلوما له وهو العالم الذات المحيط بجميع المعلوم
لم يكن شيا لان الشئ ما يعلم ويخبر عنه فكان خبرا ليس له فخير عنه **فان قلت** كيف اتبوا الله بذلك
هو تكلم بهم وما ادعوه من المآل الذي هو شفاعة الاصنام واعلام بان الذي اتبوا به باطلا غير منطوق

ولا يخفى عليكم شئ

[illegible]

النوء واحد الانواء هي مناد النور
الثامن والعشرون وكانت المبرم وهو
الغروب ثم عمن مع عوط المبرم الى المبرم
مطرها يكون المطر فيستون الى المبرم
وعولون مطرناشوه لدا والنوء وهو
والطالع ومن النوء هو الغروب وهو
الارضاد لمسكوى

سبها ويرفعهم لئلا تالهم من الله وحاصم كاتفا اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بما لم ينشئوا وشركائهم قرا بلنا اسمهم وقال شركائهم ما كنتم ايماننا بغير الله بل كنتم تتعبدون الله فاعبدوا الله ما كنتم تكنعون عن عبدكم لقولهم هذا الذي كنا نعبد من دونهما بل هو الله وحدهما الصلوات لله

246
عشرة

لان مشيئة ثابته محكمته ومعناه يبدع الالهة فيعلمهم الى دار السلام ولا يدخلها الا المتصليون
الحسنى المثوبة الحسنى **وزيادة** وما يزيد على المثوبة وهي الفضل وبذل عليه قوله وتزيدهم من فضل
وعلى على رضى الله عنه الزيادة عرفة من تولوه واعلمه وعن ابن عباس الحسنى الجنة والزيادة عشرة
امثالها وعن الحسن عشرة امثالها الى سبعها صفت وعن مجاهد الزيادة مغفرة من الله ورضوان
وعن يزيد بن شجر الزيادة ان نزل السحاب باهل الجنة فتقول ما نزل دون ان امطرهم فلا يريدون
شيئا الا امطرهم وزعمت المجبرون والمثبتهم ان الزيادة النظر الى وجه الله وجاءت تحدث مرقوع
اذا دخل اهل الجنة الجنة نودوا ان يا اهل الجنة فيكشف الحجاب فينظرون اليه نواله ما اعطاهم
الله شاها وحيت اليهم منه **لا يرهق وجوههم** لا يغشاها **قنن** غيرة فيها سواد **ولا ادر**
ولا اثره وان وكسوف بال والمعنى لا يرهقهم ما يرهق اهل النار اذ كانوا لما ينقدهم الله منه
برحمته الا نزل الى قوله يرهقها قنن وترهقهم ذلك **فان وليك** **والذين كسوا الشيا**
جزاينة مثلها وكفى يتلانا **قلت** لا يحلوا ما ان يكون والذين كسوا معطوف على قوله الذين
احسنوا كما نزل قيل والذين كسوا السيئات جزاينة مثلها واما ان يكون يقدر وجزاينة كسوا
السيات جزاينة مثلها على معنى جزاينة ان تجازى سيئة واحدة بخير مثله لا يبراد عليها
وهذه اوجه من الاول لان في الاول عطفا على عاملين وان كان الاخفش يحيزه وفي هذا دليل على ان
المراد بالزيادة الفضل لا يزدل بترك الزيادة على السيئة على عدله ودل ثبوتها بالزيادة على
المثوبة على فضله وقرئ **يرفعهم ذلك** **باليا من الله من عاصم** اي لا يعصمهم احدا من خط الله
وعذابه ويجوز ما لهم من جهه الله ومن عذبه من يعصمهم كما يكون للمؤمنين **مظلما** حال من الليل
ومن قرا قطعوا بالكون من قوله يقطع من الليل جعله صفة له وتعضبه قراءة ابي سعيد كما يبعث
وجوههم ويطع من الليل مظلما **فان وليك** ادخلت مظلما حالا من الليل ما العامل به **وليك**
لا يحلوا ما ان يكون اعشيت من قبل ان من الليل صفة لقوله قطعا فكان افضاء الى
كافضائه الى الصفة واما ان يكون معنى الفعل في من الليل **ما كنتم** الزموا مكانكم لا تبرحوا
حتى تنظروا ما يفعل بكم و**انتم** اكد به الضمير في مكانكم لثبته مستد قوله الرمو او **انتم**
عطى عليه وقرئ وشركاكم على ان الواو معنى مع والعامل فيه ما في مكانكم من معنى الفعل **فرا بلنا اسمهم**
ففرقنا اسمهم وقطعنا اقربانهم والوصل التي كانت اسم في الدنيا او فباعنا بابينهم بعد الجمع اسم
في الموقف وشركاؤهم منهم ومن عبادتهم لقوله ابن شركاؤكم الذين كنتم ترعون قالوا صلوا عنا
وقرئ فرا بلنا اسمهم كقولك ضاع غر خيده وضغرة وكلمته **ما كنتم ايانا تعبدون**
اما كنتم تعبدون الشياطين حيث اموركم ان تتخذوا به ندا فاطعنوهم **ان كنا** هي المخففة
من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية وهم الملوك والمسح ومن عبدوه من دون الله
من اولى العقل وقيل الاصنام ينطقها الله عز وجل فتشاهمهم بذلك مكان الشفاعة التي رعوها
وعلقوا بها اطاعهم **هاك** في ذلك المقام وفي ذلك الموقف اومى ذلك الوقت على استغاره اسم المكاب
للمزمار **كل نفس** تختبر وتذوق **ما سلفت** من العمل فتعرف كيف هو اقمح ام حسن نافع

سمي صادقون بل كانوا ما هم يحيطوا بعلمه ولما بان لهم تارة يعلمون ذلك في الدنيا من قبلهم فلو كان غافلين

267

الا ان تصديق الله وقيل معناه نعم لا يصدق من لا يصدق في الدنيا في مكان فيحصل اليه الا ان تصديق الله وقيل معناه نعم لا يصدق من لا يصدق في الدنيا في مكان فيحصل اليه الا ان تصديق الله

عالمون بالباطل حيث تزعمون انهم ابتداء الله **وما يبين الترتيب** في اقرارهم بالله **لا يبين** لان قول غير مستند الى برهان عندهم **ان الظن في معرفة الله لا يفي من الحق** وهو العاقل وقيل وما شيع اكثرهم في قولهم الاضنام انما الهه وانها شفعاء عند الله لا الظن والبراهن بالاكبر الخ جميع **العلم** وعبيد على ما يفعلون من اتباع الظن وتقليد الابا وقرئ تفعلون بالشا وما كان هذا المقصد افترا من دون الله **ولكن تصديق الذي بين يديه** وهو ما تقدمه من التاخير له لانه مع ذلك

هو عيانا عليها وشاهد بصحتها كقوله هو الحق مصدق لما بين يديه وقرئ ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب على ولكن هو تصديق وتفصيل ومعنى وما كان ان يفتري وما صح واستقام وكان مما لا ان يكون مثله في غلوه اثمه وعجازه مفتري وتفصيل الكتاب وتبيين ما كنت وقص من الاحكام والشرائع من قوله كتاب الله عليكم **فان قلت** به اتصال قوله **لا ارب في العلم**

قلت داخل في حيز الاستدراك كانه قال ولكن كان تصديقا وتفصيلا منتفيا عنه لرب كانه من رب العالمين وتفصيلا منه لا ريب في ذلك فيكون من رب العالمين معلقا بتصديق وتفصيل ويكون لا ريب فيه اعتراضا كما تقول زيد لاشك فيه كونه **ام يقولون افتراء** بل يقولون اختلفوا على ان الله يقرر الالتزام المحمدي عليهم او انكار لعلومهم والمعنيين مقاربان قل ان كان الامور كما تزعمون **فانتم** على وجه الافتراء **سورة مثله** فانتم مثلي في العبيد والفصاحه ومعنى سورة مثله اي شبيهه به في البلاغه وحسن النظم وقرئ سورة مثله على الاضافه اي سورة كتاب مثله **وابعوا من دون الله**

من استطعتم من خلقه للاستعانة به على الاتيان بمثله يعني ان الله وجبه هو القادر على ان ياتي مثله لا يغدر على ذلك احد غيره فلا تتبعوه وخذوا ثم استعينوا بكل من دونه **ان كنتم صادقين** انه افتراءه وقبل ان يتدبروه ويقفوا على تاويله ومعانيه ودلائله فانفسهم عما خالف دينهم وشراذمهم من مفارقه دين ابايهم كالناشي على السعيد من الخشوع اذا احس بكله لا توافق ما نشأ عليه والقد وان كانت اطوار من الشتم في ظهور الصحة وبيان الاستقامه انكرها في اول وهله واشتمت منها قبل ان يحس ادراكها بحاسة سمعه من غير فكر في صحة او فساد لانه لم يشعر قلبه الا صحة مذهبهم وفتاد ما عداه من الكذاب **فان قلت** ما معنى التوقع في قوله **ولما يا اهلهم تاويله** قلت

معناه انهم كذبوا به على البديع قبل التدبر ومعرفة التاويل وتقليد الابا وكذبوه بعد التدبر ثم ردوا وعنادا فذمهم بالتشرع الى الكذب قبل العلم وجا بكلمة التوقع ليوذن انهم علموا بعد غلوتهم انه وعجازه لما كثر علمهم التهدي ورازوا قواهم في المعارضة واستيقنوا عجزهم عن مثله فكدتوا به بغيا وحسب **الذكر** اي مثل ذلك التلذذ بكذب الدين من قبلهم يعني قبل النظر في معجزات الانبياء وقيل تدبروها من غير انصاف من انفسهم ولكن قد والابا وعانده واو قيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون

لانهم في ما كذبوا به على البديع ثم ردوا وعنادا فذمهم بالتشرع الى الكذب قبل العلم وجا بكلمة التوقع ليوذن انهم علموا بعد غلوتهم انه وعجازه لما كثر علمهم التهدي ورازوا قواهم في المعارضة واستيقنوا عجزهم عن مثله فكدتوا به بغيا وحسب الذكر اي مثل ذلك التلذذ بكذب الدين من قبلهم يعني قبل النظر في معجزات الانبياء وقيل تدبروها من غير انصاف من انفسهم ولكن قد والابا وعانده واو قيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون

ما كنتم به الا ان وقد كنتم به سعيون ثم قيل للمؤمنين والذين آمنوا الصلوا الصلوات على وجهكم حين كل احد منكم ان يذبح ذبحة لله
والحق وما اسمع من ولوان لكل نفس طلبة ما في الارض

كل امير رسول يبعث اليهم لينبئهم على التوحيد ويذوقهم الى دين الحق **فاذا جازوا لهم**
بيات فلكذبا ولم ينبعوه **لنصي سهم** اي بينة النبي ومكذبه **بالقسط** بالعدل فاجبي الرسول
فدبت المكذبون كقولهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اذ وكل امر من الامم يوم القيمة رسول
ساليه وتذعابه فاذا جازوا رسولهم الموقف ليشهد عليهم بالكفر والامان كقولهم وحى بالنبى
شبهه افضي بينهم **مى هذا الوعد** استكمال لما وعدوا من العذاب استبعاد ال **لا املك**
ى صرا من مرض او فقر **ولا نفع** من صحة او غنى **الا ما شاء الله** استثناء منقطع اي ولكن ما شاء الله
ذلك كان فكيف املك لكم ان تترجوا العذاب **لكل امير اجل** يعنى ان عذابكم له اجل مضروب
بالله وحده محدود من الزمان **اذا جازا** ذلك الوقت انجز وعده لكم لا محالة ولا تستعملوا وقرابن
من فاذا جازا حالهم **بيات** نصب على الطرف معنى وقت بيات **فان قلت** هلا قيل لا اذ
اول الله ارسل ان اناكم عذابه وقت بيات فييتكم وانتم ساهون نامون لا تتعرون كما يبيت العدو
اغث والبيات معنى التبيت كالسلام معنى التسليم وكذا قوله **نهار** معناه في وقت انتم فيه مشغولون
بالمعاش والكسب ونحو بياتا وهم نامون ضحيا وهم يلعبون الصبر في منه للعذاب والمعنى ان العذاب
مكروه مؤذناق موجب للنفس فاي شئ يتعجلون منه وليس شئ منه يوجب الاستعمال ويجوز
لكون معناه التعجب كانه قيل اي شئ هو شئ يتعجلون منه وجب ان يكون من البيان في هذا
جه وقيل الصبر في منه لله تعالى **فان قلت** بتم تعلق الاستفهام وابن جواب الشرط **قلت**
لقد بارأتم لان المعنى اخبروني ماذا يستعمل منه المجرمون وجواب الشرط محذوف وهونند مواعلي
الاستعمال او تعرفوا الخطايه **وان قلت** هلا قيل ماذا يستعملون منه **قلت** اريدت الدلالة على
موجب ترك الاستعمال وهو الاجرام لان من حق المجرم ان يخاف التعذب على جرائمه ويهلك فرعا من
مجته وان ابطا فضلا ان يستعمل ويجوز ان يكون ماذا يستعمل منه المجرمون جوابا للشرط كقوله ان
انتيتك ماذا اطعمني ثم تعلق الجملة بأمر ايتم وان يكون **اثر** اذا ما وقع امنتم به جواب الشرط وما
ذا يستعمل منه المجرمون اعراضا والمعنى ان اناكم عذابكم امنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الامان
ودخول حرف الاستفهام على ثم كد حوله على الواو والفاء في قوله انا من اهل القرى او من اهل القرى
الان على ارادة القول اي قيل لهم اذا امنوا بعد وقوع العذاب الان امنتم **وقد كنتم به سعيون**
يعنى وقد كنتم به تكذبون لان استعمالهم كان على جهل الكذب والانكار وقرئ الان بعد الهرة
التي بعد اللام والقارحتها على اللام **ثم قيل للمؤمنين طمونا** اعطت على قيل المضربيل الان **ويستنبونك**
ويستنبونك فيقولون **احق هو** وهو استفهام على جهة الانكار والاستهزاء وقررا للاعتراف الحق هو
وهو ادخل في الاستهزاء التضمنه معنى التعريض بانه باطل وذلك لان اللام للمجنس فكأنه قيل اهو الحق لا
الباطل او اهو الذي سببتموه الحق والضهير للعذاب الموعود **وياتي** معنى نعم في القسم خاصة كما كان
هل معنى قد في الاستفهام خاصة وسعتهم يقولون في المصدق **ايو** فيصلونه بواو القسم ولا سطور
به وحده **وما اسمع من** بغايتين العذاب وهو لاحق بكم لا محالة **قلت** صدق النفس على ولوان لكل نفس طلبة

والله لان الجرح عظيم
البيان فانه من اول
في مقال وحده اذ هو
شبهه
هو ليس
رايت
رايت

اللهم لا تفضل على الناس شيئاً أنت أعلم بهم بالعقل والهمم بالوحي وتعلم الحلال والحرام ولا تجعلهم
لهم هذه النعم ولا يقتنون ما هدوا الله به ولا يفتنون ما هدوا الله به ولا يفتنون ما هدوا الله به ولا يفتنون ما هدوا الله به

مر واصلهم يعني القصد من شأنه اذ قصدت قصد والضمير في منه الثاني لان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِسْلَامُكَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَرَّانَ (لَا كَا حُ مَهْ قَا نَا وَالْأَمْرُ بِالْإِسْلَامِ)

عمل ای عمل کان الا لنا علیکم شهود اشاهدین رقیاً یحضر علیک

الامراء يدفعونه وما يعزب قري بالضم والكسر وما يعبد وما يغيب ومنه الروض العائز

لموت كلاً ما برأه وفي العطف على مجمل من مثله الخ

حرف اشكاله لان قولك لا يعزب عندي الا في كتاب مشكل فان ولد له قد مت الارض على السما

على الارض ولكن لما ذكر شهادته على ما شاهدته من الارض والسموات ولاحق السما لا بعد

فَقَرَّبَ الْأُمَّ ذَكَرَ أَنْ قَدِمَ الْأَرْضَ عَلَى السَّمَاءِ أَنَّ الْعِطْفَ بِالْوَاوِ حَكَ النَّشْأَةَ أَوَّلًا وَاللَّهُ الْعَزِيزُ

[illegible]

فأوليا الله فعال هم الذين يذكرون الله بربوبتهم يعني السموات والارض وعمران بن عباس رضي الله عنهما والاحبار

هم بانسا ولا شهد انظروا الانبياء الى الله عز وجل

فقال لهم فقوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال تتعاطونها فوالله ان

فَوَاللَّهِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنُوا

مَشْرَى فِي الدُّنْيَا مَا بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ فِي غَيْرِ مَكَانٍ مِثْلَ كِتَابِهِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ

أي ذرقت لرسول الله الحاربا أو الموت عليه فثبات على ما يشاء من عطاء الله

فَرَى عِنْدَ الْمَوْتِ تَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ بِالرَّحْمَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَنْزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَخَافُوا وَالَّتِي تَوَاضَعُوا لَهَا وَتَأْتِيهِمُ بِالرَّحْمَةِ

همهم واعطوا الصالحين ما ينالونهم من ثمراتهم
 ما اكرمهم فقلق المسئلة اياهم مكيين مبشرين بال فوز والكرامه وما يرون من
 الله

بغير أقوال ولا أخلاف لمواعيد كقول ما بيد القول لديّ وذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين

و لا يجوز له ان يزوج ابنته من احب من اولادها

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

.....

قال مالي لا احزن فقل ان العزة لله جميعا اي انة القلب والقر في ملكه الله جميعا لا ملك احد شيئا منها
لاهم لا غيرهم فهو عليهم وينصر عليهم كتب الله لا علي انا ورسلي انا النصر لنا وقر ابراهيم
ان العزة بالفتح بمعنى لان العزة على صرح التعليل ومن جعله بدلا من قوله ثم انكره فالملك هو خجبه
لا ما انكر من القراءه **والسبح العلم** يسبح ما يقولون ويعلم ما يدبرون ويعزمون عليه وهو
مكتوبهم بذلك **من في السموات ومن في الارض** يعني العقلاء المميزين وهم الملكة والثقلان والما خصهم
ليؤمن ان هولاء اذا كانوا في ملكته هم عبيد كلهم وهو سبحانه وتعالى ربهم ولا يصلح احد منهم
للمرئوسية ولا ان يكون شركا له فيها فاوراهم مالا يعقل احق الا يكون له ندا وشركا وليدل على ان
من اتخذه غيره ربا من ملك او انشي فضلا عن صنم او غير ذلك فهو مبطل تابع لما ادى اليه التقليد
وترك النظر ومعنى وما يتبعون شركا اي وما يتبعون حقيقة الشركا وان كانوا يسمونها شركا لان شركة الله
عز وجل في الربوبية فقال ان يتبعون الاظنهم انهم شركا **وان هم الا يخصرون** يخزرون ويقيدون
ان تكون شركا تقديرا باطلا ويجوز ان يكون وما يتبع في معنى الاستنهام يعني واي شيء يتبعون وشركا على
هذا نصب يبدعون وعلى الاول يتبع وكان حقه وما يتبع الدس يبدعون من دون الله شركا شركا
فاقتصر على اوجه الدلال ويجوز ان يكون ماموصوله معطوفه على من كان قبله والله ما يتبعه الدس يبدعون
من دون الله شركا اي وله شركا وهم وقراء على من الى طالب رضوان الله عليه تدعون بالنا ووجه ان
يجعل وما يتبع على الاستنهام اي واي شيء يتبع الدس تدعونهم شركا من الملكة والنيشين يعني انهم يتبعون
الله ويطيعونه فما لكم لا تفعلون مثل فعلهم كقولهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ثم صرف
الكلام عن الخطاب الى الغيبة فقال ان يتبع هولاء المشركون الا الظن ولا يتبعون ما يتبع الملكة والنيشين من الحق
ثم نبه على عظيم قدرته ونعمته الشا مله لعباده التي يستحق بها ان يوحده بالعبادة بانه جعلهم
لهم **الليل مطالما ليكنوا فيه** مما يقاسون في نهارهم من تعب التزجد في المعاش **والنهار مضيا**
يبدعون فيه مطالب اراهم ومكاسهم **لقوم يسعون** سماع معتبر متكرر **سبحانه** تزييم له عن
عن اتخاذ الولد وتعجب من كلمتهم **التمقا هو القني** علة لنفي الولد لان ما يطلب به الولد من يلد وما يطلبه له
السبب في كلمة الحاجة فمن الحاجة منتفيع عنه كان الولد عنه منتفيا **له ما في السموات وما في الارض**
فهو مستغن بملكه لهم عن اتخاذ احد منهم ولذا **ان عندكم من سلطان هذا** ما عندكم من حجة هذا
القول والبا حقه ان تكون سعلق بقوله ان عندكم على ان يجعل القول مكانا للسلطان كقولك ما
عندكم بارضكم مؤثر كانه قبل ان عندكم فيما تقولون سلطان **اتقولون على الله ما لا تعلمون** لما نفي
عنهم البرهان جعلهم غير العالمين قبل على ان كل قول لا برهان عليه لقائله فذاك جهل وليس يعلم **بفترو**
على الله الذل باضافة الولد الممتنع **في الدنيا اي افتروا** وهم هذا منفعه قليله في الدنيا وذلك حيث يقيمون
رباسهم في الكفر ومناسبة النبي صلى الله عليه واله بالتظاهر به ثم يقولون الشقا الموت بعد **كبر عليكم** عظم عليكم وشق
وثقل ومنه قوله تعالى وانها لكبيره الاعلى الخاشعين ويقال تعاظمه الامور **مقامي** مكاني يعني نفسه كما يقول
فعلت كذا المكان فلان وفلان ثقيل الظل ومنه ولما خاف مقام ربه معنى خاف ربه اوقياحي ومكث

من لم يجعل ان العزة لله
قالوا لهم ثم انكره فان قال
ب ان ان يكون العزة لله
فان الله جميعا وهو فاسد
فان الله عز وجل لا يعلو
له عظمه فقل على الله عز وجل
ان الله عز وجل لا يعلو
ان الله عز وجل لا يعلو
ان الله عز وجل لا يعلو
ان الله عز وجل لا يعلو
ان الله عز وجل لا يعلو

قوله وكان حقه
على السعد الاول
اي لا شريك له ليعلم
من معقول فاذ كان
معقول التوكل ما مع
له ايضا اخره على

قوله لان ما يطلب به الولد
الذي يستعين الولد على حصول الولد
هو من يلدوه وهي الزوجة معول
خبر ان وكان الانثى خيطا يطلب
على السائل المحمول اذ هو سعدم للاب وكره
بعد الولد صم الفاعل ووجهه الذي يطلب
معقول على الخبر يعني الذي يطلب
الوالد لاجله الولد هو ان يكون طويلا
له من جراته وخلفه مع جراته معناه
ع حاسه
العلوي

قوله او فاسد
اذ ان الماد موقوف على
اما الملك او النسيان
الاول فكون النسيان
وان كان النسيان
والكون مجازا
عظمه في القوام
بم حقيقه القوام
لاهم كادوا وعلوا
فانهم علوي

بن اظهركم مبدء اوطال الدرس في علمي عاملا ومناهي وتذكيري لانهم اذا عطفوا الى اعمامهم
 على ارجلهم يعطونهم ليكون مكانهم يتقبلو كلامهم من غير ان يحكي عن عيسى صلوات الله عليه انه كان ينفذ
 الحذر فيمن قاما وهم في موضع **فاجمعوا امركم وشركاءكم** من اجمع الامر وازمعه اذا نواه وعزمه عليه
 قاله باليت شحري والمثني لاسنع ه ه ه اعدون يوما واقرري فجمع ه والواو هي مع يعني
 فاجمعوا امركم مع شركاءكم وقررا الحسن وشركاؤكم بالرفع عطف على الضمير المتصل وحاز من غير تاليه بالزمن
 لتيام الفاصل مقامه لتكلم لطول الكلام كما يقول **اخرت زيدا وعمره وقرى فاجمعوا** من الجمع
 نصب للعطف على المنعول اولان الواو معنى مع وفي قراءة ابي فاجمعوا امركم وآد عوا شركاءكم **وان**
ابن حاتم اسناد الاجماع الى **الشركاء** وهو على وجه التعميم لقوله قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون **وان** فلت
 ما معنى الامر من امرهم الذي يجمعونه وامرهم الذي لا يكون عليهم **فلت** اما الاول فالقصد في اهلاكه
 يعني فاجمعوا ما تريدون من اهلكي واحتشد وافية وابذلوا وسعكم في كيدي وانما قال ذلك لظهور ان
 لقلة مبالاة وثقته بما وعد به من كذا ثم وعصته وانهم لن يجدوا اليه سبيلا والاشياء فيهم
 احدهما ان يراود مصاحبتهم له وما كانوا فيه معه من الحال الشبهة عليهم المكروهه عندهم ثم اهلكوا لئلا يكون
 عيسى سبي غصة وحالهم عليهم غمة اي غما وهما والغم والغمة كالكرب والكربة والثاني ان يراود به
 ما ربه بالاموال والغمة الشرة من غمة اذا شرته ومما قوله علمه ولا غمة في فرايض الله اي لا تنتر
 ولكن يجاهر بها يعني ولا يكن قصدكم اهلكي مستورا عليكم ولكن مكشوفاً مشهوراً **فاجمعوا** ثم **افضوا**
الي ذلك الامر الذي تريدون بي اي ادوا الي قطعته وتصحيحة لقوله وقضينا اليه ذلك الامر او ادوا
 الي ما هو حق عليكم عندهم من هلاك في ما يقضي الرجل غرمه **ولا تنظرون** ولا تتهلون وقرى ثم افضوا الي
 بالفا معنى ثم انتهوا الي بشركهم وقيل هو من افضى الرجل اذا خرج الى النضاي اصح وابنه الي وابرونه
 لي **فان تولم** فان اعرضتم عن تذكيري وتصيحتي **فاسألكم من اجر** فما كان عندي ما ينفعكم عنى
 وتنهوني لاجله من طبع في مواكهم وطلبه اجر على عطفكم **ان اجرى الاعلى الله** وهو الثواب الذي
 يثيبني به في الآخرة اي ما نصحتكم الا لوجه الله تعالى لا لغرض من اغراض الدنيا **وامرت ان اكون من المسلمين**
 الذين لا يخذون على تعليم الدين شيئا ولا يطلبون به ديناً يريد ان ذلك مقتضى الاسلام والذي كل مسلم
 مأمور به والمراد ان جعل المحبة لازمة لهم ويؤتى ساحتها فذكر ان توليهم لم يكن عن قسوة منه في
 شوقهم على الطريق الذي يجب ان يتأق عليه وانما ذلك لعنادهم وترويه لا غير **فكذبوه** فتموا على
 فكذبوه وكان تكذبهم له في اخر المبدء المنطاوله لكذبهم في اولها وذلك عند مشارفة الهلاك
وحولناهم خلاف يخلفون الها لئلا يبالغوا في الغرق **كس** كان عاقبة **المنذر** تعظيم لما جازوا عليهم وتحدثوا
 لمن انذرهم رسوله صلعم عن مثله وتلبية له **من بعد** من بعد نوح **رسلاً الى قومهم** يعني هو داود صالحا
 وابراهيم ولوطا وشعبيا **فاجاهم بالناس** بالجمع الواضحة المباشرة لدعواهم **فاكانوا اليوم** ما كان
 ايماهم الامتناعاً كالمحال لشبهه شيكمتهم والكفر وتصيهم عليه **بما كذبوا به من قبل** يريد انهم
 كانوا قبل بعثة الرسل اهل جاهلية مكذبة بالحق فواقع فضل بين خاليتهم بعد بعثة الرسل وقبلها

حديث وحقق الله الحق بكلماته ولو كره المشركون فاما من موسى الاذرية فهو على حرف من فرعون وملائمهم ان يقتلهم وان فرعون يعذب
رضي الله عنه

وعنها كان له بعث النعم **لذلك طبع** مثل ذلك الطبع المحكم نطبع على قلوب المعصين والطبع جار مجرى
الكناية عن غناهم ولجاجهم لان الخذلان يتبعه الاثر كيف اسند اليهم الاغنياء ووصفهم به من نعمهم
من بعد الرسل **اي انشا** الايات السبع **واستكبروا** عن قبولها وهذا عظم الكبر ان يتهاون العبيد برسالة
ربهم بعد تبتيها ويتعظون عن تقبلها **وكا توافوا بحر ميت** كما راى اذى اثم عظام فلذلك استكبروا
عنها واجتروا على ردها **لما حاهم الحق من عندنا فلما عرفوا انه هو الحق** وانه من عند الله لا موقبل
موسى وهرون والواجبهم الشهوات **ان هذا السحر مبين** وهم يعلمون ان الحق ابعث شي من السحر الذي ليس

اي كيف ادفع السحر هذا معقول
على الاستعظام مع انهم قد بقوا
شعبه والحق ان وادخلوا
ع قطعها من حر لاسلوا عنه
ن هو امر لا و احار عنه باوجه احدها
فكوت قوله انقولون كتابا على العبيد والحق
نم وافعا في معاراة طعنهم وقيدهم واللام
ان الطعون فيه كما في قوله ميت تكلموا
دون ثم حاشوا السحر هذا بقوله العولام
هذا السحر مبين واسمى الله الحق في هذا
م وهو حق ثابت قاهر والسحر باطل
ما حبه عن قاهر ما يغيبه ان كان كونه كذا
فلم الذي اني مرى فان تحتها وانما افادها
هنا ان يكون حكا في كلامهم كما قالوا
ما بالسحر تطالبان به الفلاح ولا يعلم
لا خروجه عليهم على عدم ذلك على طرف
ما كلفه وطباق الحوار على السوال
ورد عليهم وان كونه لهم كلام يعرف هذا
هم لما قالوا ان هذا السحر مبين في هذا الكلام
ليما انكرى بعد هذا فانكم انكم انكم
بالغ من ذلك حسد لم اجتمعا ما كلفنا
فلاح وحقق ما حرق في قوله ان الله اعلم
بهم وعلى سمعهم ووقولهم ان الله اعلم
بهم ولا يتحقق ان الاستفهام على هذا
غير منقول الى الله كما هو صواب
بل العلاء بالسحر ولو مضى ان الاستفهام
بهم كما يكون السحر ما على يد من
بهم الفلاح بالسحر هذا لا كاره على

الا توحيها وباطلا **فان ولمهم قطعوا بقولهم** ان هذا السحر مبين على انه سحر فكيف قيل لهم انقولون
السحر **قل فيهم** ارجبان يكون معنى قوله انقولون للحق ان تعيبنوه وتطعنون فيه وكان عليكم ان
تدعونه الى وتعظون من قولهم فلان يخاف القالة وبين الناس تقاول اذا قال بعضهم لبعض ما يسهو
وسو القول المذكور في قوله سمعنا فتي نذكرهم ثم قال السحر هذا افانكم ما قالوه في عيبه والطعن عليه وان يحرف
منقول انقولون وهو ما دل عليه قولهم ان هذا السحر مبين كانه قيل انقولون ما تقولون معنى قولهم ان هذا
سحر مبين ثم قيل السحر هذا وان يكون جملة قوله السحر هذا ولا يعلم الساحرون حكاية لكلامهم كما فهم قالوا
اجتمعا بالسحر تطالبان به الفلاح ولا يعلم الساحرون كما قال موسى للسحر ما جئتم به السحر ان الله سيبطله **لنصرفنا**
لنصرفنا واللفت والقتل اخوان ومطاميرهما الالتفات والانفتال **وما وجدنا عليهم ابانا** يعنون عبادة
الاصنام **ولكونكم الكبر** اي الملك لان الملوك موصوفون بالكبر وله لك قيل للملك الجبار ووصف
بالعبد والشوش ولهذا وصف من الرقيبات مضعفا في قوله **ملكك** ملكك تراقة ليس فيه
جبروت منه ولا كبريا ينفي ما عليه الملوك من ذلك ويجوز ان يقصدوا ذمها وانها ان فلان
ارض مصر تجبر **وتكثرت** كما قال القبطي موسى علم ان نريد الا ان تكون جبارا في الارض **وما جئكم بها**
اي لمصدقين كما فيما جئتم به وقرئ يطبع ويكون كما الكبر يا باليا **ما جئتم به** ما موصوله واقوع مبتدا
والسحر خبر أي الذي جئتم به هو السحر لا الذي سماه فرعون وقومه سحرا من ايات الله وقرئ السحر على
الاستفهام فعلى هذه القراءة ما استفهاميه اي اي شيء جئتم به هو السحر وقرأ عبد الله ما جئتم به سحر وقرأ
أي ما انتم به سحر والمعنى لا ما تبت به **ان الله سيبطله** سيبطله او يظهر بطلانه باظهار المعجز على
الشعور **ولا يصلح عمل المبتدئين** لا يبعثه ولا يديده ولكن يسلط عليهم الله ما **وحقق الله الحق** وشبهه
بكلماته بأوامره وقضاياه وقرئ بكلماته بأمره ومشيتته **فاما من موسى** في اول اموره **الاذرية** من قومه

الا طائفه من ذلاري بني اسرائيل كانه قيل الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الابطال لم يسيبوه خوفا من
فرعون واجابته طائفه من ابناهم مع الخوف وقيل الضمير في قومه وملائمهم لفرعون والذرية مومنين لفرعون
واشيته امراته وخازنه وامراة خازنه وما شطنته **فان قلنا** الايام يرجع الضمير في قوله وملائمهم قلنا
الى فرعون يعني ال فرعون كما يقال ربيع ومضرا اولاده ذوا صحاب ياترون له ويجوز ان يرجع الى الذرية
اي على خوف من فرعون وخوف من اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا منعون اعقابهم خوفا من فرعون عليهم
عليهم وعلى انفسهم وبدل عليه قوله ان يقتلهم يريد ان يعد بهم فرعون **لعال في الارض** لغالب فيها
قاهر **وانه للمشرقين** في الظلم وفي الفساد وفي الكبر والعتو باذعابه باسماحه الربوبية

241
 ما لا يقدر على شيء
 قل وما أوحى الي في كتابه وقيل معناه ان كنتم في شك من ديني ومما انا عليه اثبت عليه
 نوكه واوافقكم ولا تتخذوا انفسكم بالمحال ولا تشكوا في مربي واقضوا عني اطاعكم واعلموا
 لا اعبد الذين بعدون من دون الله ولا اختار الضلالة على الهدى كقوله قل يا ايها الكافرون
 اعبد ما تعبدون وامرت ان الكون اصله بان الكون فحذف الجار وهذا المحذف محتمل ان يكون
 من المحذف المطر الذي هو حذف الحروف الجار مع ان وان وان يكون من المحذف غيب المطر
 وهو قوله امرتك الخير فاصدع ما تؤمر فان قل عطف قوله وان اقم على ان الكون فيه اشكال
 لان ان لا يخلو من ان يكون للعبارة او التي تكون مع الفعل في تاويل المصدر فلا يصح ان يكون للعبارة
 وان كان الامر مما يتضح معنى القول لان عطفها على الموصولة يأتي ذلك والقول يكونها موصولة مثل
 الاولى لا يتاعد عليه لفظ الامر وهو اقم لان الصلة حقتها ان تكون جملة تحمل الصدق والكذب
 قلت قد شوق سبويه ان توصل ان بالامر والنهي وشرته ذلك بقوله ان الذي تفعل على الخطا
 لان الغرض وصلها ما يكون معه في معنى المصدر والامر والنهي بالان على المصدر دلالة غيرهما
 من الافعال اقم وجهك استقم اليه ولا تلتفت يمينا ولا شمالا وحسنا حال من الدين او من الوجه
 فان فعلت معناه فان دعوت من دون الله خالا ينفعل ولا يضر فكيفي عنه بالفعل الجار
 فانك اذا من الطالبين اذا اجز للشروط وجوب لسؤال مقدر كان سائلا يسأل عن تبعة عبادة
 الاوثان وجعل من الطالبين لانه لا ظلم اعظم من الشرك ان الشرك لظلم عظيم اتبع النهي
 عن عبادة الاوثان ووصفها بانها لا تنفع ولا تنضر ان الله عز وجل هو الضار النافع الذي ان اصابك
 بضر لم يقدر على كشفه الا هو وحده دون كل احد فكيف بالجهد الذي لا شعور به وكذا ان
 ارادك بخير لم يرد احد ما يريد بك من فضله واحسانه فكيف بالاوثان فهو المحقق اذا بان
 فوجه اليه العبادة دونها وهو ابلغ من قوله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات ضره وارادني
 برحمه هل من مسكات رحمته فان قلت لم ذكر المس في احدهما والارادة في الثاني فكأنه
 اراد ان يذكر الامر من جميعا الارادة والا صابه في كل واحد من الضر والخير وان لا ارادة لما يريد
 منهما ولا مزيد لما يصيب به منهما فاوجز الكلام بان ذكر المس وهو الاصابه في احدهما والارادة في
 الاخر ليل ما ذكر على ما ترك على انه قد ذكر الاصابه بالخير في قوله يصيب به من ثامن عباده والمراد
 بالمشية مشية المصلحة قد جاءكم الحق فلم تنق لكم عذر ولا على الله حجة من اختار الهدى واتباع الحق
 فانتفع باختياره الانفسه ومن اثر الضلال فما ضره الا نفسه واللام وعلى دلا على معنى النفع
 والضر وكل اليهم الامر بعد ابانة الحق وازاحة العذر وفيه حث على اتباع الهدى والطرح الضلال
 مع ذلك وما انا عليكم بوكيل خفيظ مؤكول الي امركم وحملكم على ما ارد اما اناسي وندبروا
 على دعوتهم واحتمل اذاهم واعراضهم حتى حكم الله لك بالنصرة عليهم والغلبة وروى انها لما نزلت
 جمع رسول الله صلعم الانصار فقال انكم ستجدون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلفوني يعني امريت

ما لا يقدر على شيء
 قل وما أوحى الي في كتابه وقيل معناه ان كنتم في شك من ديني ومما انا عليه اثبت عليه
 نوكه واوافقكم ولا تتخذوا انفسكم بالمحال ولا تشكوا في مربي واقضوا عني اطاعكم واعلموا
 لا اعبد الذين بعدون من دون الله ولا اختار الضلالة على الهدى كقوله قل يا ايها الكافرون
 اعبد ما تعبدون وامرت ان الكون اصله بان الكون فحذف الجار وهذا المحذف محتمل ان يكون
 من المحذف المطر الذي هو حذف الحروف الجار مع ان وان وان يكون من المحذف غيب المطر
 وهو قوله امرتك الخير فاصدع ما تؤمر فان قل عطف قوله وان اقم على ان الكون فيه اشكال
 لان ان لا يخلو من ان يكون للعبارة او التي تكون مع الفعل في تاويل المصدر فلا يصح ان يكون للعبارة
 وان كان الامر مما يتضح معنى القول لان عطفها على الموصولة يأتي ذلك والقول يكونها موصولة مثل
 الاولى لا يتاعد عليه لفظ الامر وهو اقم لان الصلة حقتها ان تكون جملة تحمل الصدق والكذب
 قلت قد شوق سبويه ان توصل ان بالامر والنهي وشرته ذلك بقوله ان الذي تفعل على الخطا
 لان الغرض وصلها ما يكون معه في معنى المصدر والامر والنهي بالان على المصدر دلالة غيرهما
 من الافعال اقم وجهك استقم اليه ولا تلتفت يمينا ولا شمالا وحسنا حال من الدين او من الوجه
 فان فعلت معناه فان دعوت من دون الله خالا ينفعل ولا يضر فكيفي عنه بالفعل الجار
 فانك اذا من الطالبين اذا اجز للشروط وجوب لسؤال مقدر كان سائلا يسأل عن تبعة عبادة
 الاوثان وجعل من الطالبين لانه لا ظلم اعظم من الشرك ان الشرك لظلم عظيم اتبع النهي
 عن عبادة الاوثان ووصفها بانها لا تنفع ولا تنضر ان الله عز وجل هو الضار النافع الذي ان اصابك
 بضر لم يقدر على كشفه الا هو وحده دون كل احد فكيف بالجهد الذي لا شعور به وكذا ان
 ارادك بخير لم يرد احد ما يريد بك من فضله واحسانه فكيف بالاوثان فهو المحقق اذا بان
 فوجه اليه العبادة دونها وهو ابلغ من قوله ان ارادني الله بضر هل من كاشفات ضره وارادني
 برحمه هل من مسكات رحمته فان قلت لم ذكر المس في احدهما والارادة في الثاني فكأنه
 اراد ان يذكر الامر من جميعا الارادة والا صابه في كل واحد من الضر والخير وان لا ارادة لما يريد
 منهما ولا مزيد لما يصيب به منهما فاوجز الكلام بان ذكر المس وهو الاصابه في احدهما والارادة في
 الاخر ليل ما ذكر على ما ترك على انه قد ذكر الاصابه بالخير في قوله يصيب به من ثامن عباده والمراد
 بالمشية مشية المصلحة قد جاءكم الحق فلم تنق لكم عذر ولا على الله حجة من اختار الهدى واتباع الحق
 فانتفع باختياره الانفسه ومن اثر الضلال فما ضره الا نفسه واللام وعلى دلا على معنى النفع
 والضر وكل اليهم الامر بعد ابانة الحق وازاحة العذر وفيه حث على اتباع الهدى والطرح الضلال
 مع ذلك وما انا عليكم بوكيل خفيظ مؤكول الي امركم وحملكم على ما ارد اما اناسي وندبروا
 على دعوتهم واحتمل اذاهم واعراضهم حتى حكم الله لك بالنصرة عليهم والغلبة وروى انها لما نزلت
 جمع رسول الله صلعم الانصار فقال انكم ستجدون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلفوني يعني امريت

والاصل ان يقال ان الذي يفعله على
 الغيب نظر اللفظ الذي دلالات
 الذي خير الاثنت ومعناه فعلها كانت
 تفعل بالثبات والخطاب ومعناه فعل
 هو ان لما كان الذي يفعله على وجهه
 صلتها فله من قوله على وجهه ان يكون
 المعنى ان يكون الغائب راجع اليها
 المعنى جاز الخطا والخطا الى
 على الامر والمعنى ان يكون الامر
 ما قد هاتفت لان الغرض ان يكون
 سوالا ان الفعل جازا وان شاء وقد خالف
 الموصول الاسمي وان كان يكون صلتها
 حمله جاز لان وضعه للتوصل الى وصف
 المعارف بالكل لا يكون الصلة الاجرة
 والموصول الحرفي لسكونه في ان يعص
 جوب وطلبه على

وصف بالكبر كما وصف بالعظم والشغل وبين عذاب اليوم الكبير بان مخرجهم الى من هو قادر
 على كل شيء وكان قادرا على اخذ ما اراد من عذابهم لا يعجزهم وقري وان تولوا من قولي
يتنوب صدورهم يتنوبون عن الحق ويتنوبون عنه لان من اقبل على الشيء استقبله
 بصدوره ومن ائز ورت عنه وانحرف ثني عنه صدره وطلوى عنه كشيء **ليست تخفوا منه** يعني وتريدون
 ليستخفوا من الله فلا يطالع رسوله والمومنين على ائز ورتارهم وتظير اضرار يريدون لقود العفاه
 الى اضرارهم والاضرار في قوله تعالى اضرب بعصاك البحر فانقلب معناه ضرب فانقلب ومعنى **الاحيين**
يتنقون ثيابهم ويريدون الاستخفاف حين يستغشون ثيابهم كراهة لاستماع كلام الله كقول
 روح علم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قال **يعلم ما سررون وما يعلنون** يعني انه
 لا تفاوت في علمه بين اسرارهم واعلانهم فلا وجه لتوصلهم الى ما يريدون من الاستخفاف والله مطلع
 على ثنيهم صدورهم واستغشوا ثيابهم ونفاقهم غير نفاق عنده روى انها نزلت في الاخسر
 شريق وكان يظهر لرسول الله صلعم المحبة وله منطق خلوق حسن سياق الحديث وكان يعجب رسول الله
 صلعم بمجالسته ومجادلته وهو يضر خلاف ما يظهر وقيل نزلت في المنافقين تنبؤني صدورهم
 وان تنبؤني افعل ما شئ كما خلولى من الخلاوة وهو سائبا للغة وقري ما لنا والبايعين
 ابن عباس لتنبؤني وقري تنبؤني واصله تنبؤني تفعلوا عمل من الذين وهو ما هتشر
 وضعف من الكلا يريد مطاوعه صدورهم للشيء كما ينشئ الهش من النبات او اراد
 ضعف ايمانهم وموضع قلوبهم وقري تنبؤني من اثبات افعالهم كقيل ابيات
 ولاها مت وقري تنبؤني بوزن ترعوي **فان قلنت قال على الله رزقها** لفظ الجواب
 واما هو تفضل ولت هو تفضل الا انه لما ضمن ان يتفضل به عليهم رجع التفضل التفضل فتدور
 العباد والمستقر مكانه من الارض وممكنه المستودع حيث كان مؤدعا قبل الاستقراء من صلب
 اورخم او بيضه كل كل واحد من الدواب ورتقها ومستقرها ومستودعها في اللوح يعني ذكرها
 مكتوب فيه مبيت **وكان عرشه على الماء** اي ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والارض وارتقا عليه
 فوقها الا الماء فيه دليل على ان العرش والمكانا مخلوقين قبل السموات والارض وقيل كان الماء على من
 الروح والله اعلم بذلك وكف ما كان فالدله فمسك كل ذلك بقدرته وكلما ازدادت الاجرام كانت اخرج
 اليه والى امساكه **ليبلوكم** متعلق بخلق اي خلقهم لحكمة بالغه وهي ان يجعلها مساكن لعباده
 وينعم عليهم فيها بغنون النعم ويكنهم الطاعات واحتساب المعاصي فنشروا طاع ائابه ومن كفر
 وعصى عاقبه ولما شبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم يريد ليفعل بكم ما يفعل المبني لاحوالكم كيف
 تعملون **فان قلنت** كيف جاز تعليق فعل البلوى قلنت لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق
 اليه فهو ملابس له كما تقول انظروا ايهم احسن وانجها واسمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع
 من طرق العلم **فان قلنت** كيف ايهم احسن عملا واعمال المومنين هي التي تتفاوت الى حسن
 واحسن فاما اعمال المومنين والكافرين فتفاوتت الى حسن وقبيح **قلنت** ايهم احسن عملا هم المتقون

قلنا اريد ان يثني
 والاخر اريد ان يثني
 اللفظ هذا الم
 اسعده بصدورهم
 عن صدورهم

مودة ويريدون
 نصالحهم الى ما يلق
 لسببهم المعنى فانك
 معنى الاخر ان يثني

سواء كان من الامور
 تقفها به من روي
 تقفها به من روي
 تقفها به من روي

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون
 انهم يريدون

توكل
 من روي
 من روي
 من روي

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعم الله التي أنعمت عليكم إن كنتم تعلمون أن الله قد أنعم عليكم نعمًا سائغة إن كنتم تعلمون

وهم الذين استنبطوا إلى تحصيل ما هو غرض الله عز وجل من عباده فخصهم بالذكر وأطرح ذكر من
وإنهم تشريفاً لهم وتنبهاً على مكانهم منه وليكون ذلك لطفاً للسامعين ورغباً في خيرات فضلهم
وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنكم أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعة الله فري **ولن**
أنكم سعيون بفتح الهمزة ووجهه أن يكون من قولهم أيت السوق عنك تشتري لها وأنت تشتري
معنى عليك أي ولن قلت لهم لعلمكم سعيون بمعنى توقفوا بعثكم وظنوه ولا تبثوا القول بانكاره
لقلوا إن هذا إلا سحر مبين بآيتين القول بطلانه وجوز أن يضمن قلت معنى ذكرت ومعنى قوله
أن هذا السحر مبين أن البعث أمر باطل وأن بطلانه كبطلان السحر تشبهاً به أو أشاروا بهذا
إلى القرآن لأن القرآن هو الناطق بالبعث فإذا جعلوه سحراً فقد ابتدأ حججاً تنكروا فيه من البعث وغيره
وقرى أن هذا السحر بريدون الرسول والسحر كاذب مبطل **العذاب** عذاب الآخرة وقيل عذاب
يوم بدر وعن ابن عباس قتل جبريل المستهين **إلى أمة** الجماعة من الأوقات **محبسة** ما منعه من
الزول استعجاله على وجه التذويب والاستهزاء **أو يوم يأتيهم** منصوب بخبر ليس ويستدل به من استجيز
بعدم خبر ليس على لس وذلك لأنه إذا جاز تقدم معمول خبرها عليها كان ذلك دليلاً على جواز تقدم خبرها
خبرها إذا معمول تابع للعامل فلا يقع الإحتمال يقع العامل **وحاق بهم** وأحاط بهم **ما كانوا يدعون**
العذاب الذي كانوا يدعون يستعملون وأنا وضع يستعملون موضع يستعملون لأن استعجالهم كان
على وجه الاستهزاء والمعنى وبحق إلا أنه جاء على عادة الله في أخبار **الإنسان** للجنس **رحمة** نعمة
من صحة وأمن وجدة **ثم نزلناهم** ثم نزلناهم **ثم نزلناهم** ثم نزلناهم **ثم نزلناهم** ثم نزلناهم
مثل ذلك النعمة المسلوكة قاطع رجاءه من سعة فضل الله من غير صبر ولا تسليم لقضائه ولا انتجاع
كفور عظيم الكفران لما سلف له من التقلب في نعمة الله تعالى **ذهب السبات** عني أي المصائب التي تأتي
أنه لفرح أشد بظرف **فخور** على الناس بما أذاقه الله من نعمائه قد شغله الفرح والفرح عن شكواه **الذين**
فإن عادتهم أن نالهم رحمهم أن يشكروا وإن زالت عنهم نعمة أن يصبروا **كانوا** يقرحون عليه
أياباً تعنتاً لا استرشاداً إلا بهم لو كانوا متريدين لكانت أيتهم واحدة مما جاء به الخبيثة في شرادهم ومن
اقتراحاتهم لولا أنزل عليه كنز أو جامع مملوك وكانوا لا يعترفون بالقرآن ويتجاوزون به وغيره
مما جاء به من البينات فكان يضيق صبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يلقي إليهم ما لا يقبلونه ويضجون منه فذكر الله
منه وهيجته لأبد الرسالة وطرح المبالاة بردهم واستهزأ بهم واقتراحهم بقوله **لعنك تارك بعض**
ما يؤخى إليك أي لعنك تترك أن تلقيه إليهم وتبلغه إياهم مخافة ردهم له وتهاونهم به **وصابق**
صديق كان تتلوه عليهم **أن يقولوا** يخافون أن يقولوا **الولا أنزل عليه كنز** أي هذا أنزل عليه ما اقترحوا
نحن من الكنز والمملكة والله أنزل عليه ما لا نؤيد به ولا نقترحه ثم قال **إنما أنت نذير** أي لس عليكم إلا أن
تندبرهم بما أوحى إليكم وتبلغهم ما أمرت بتبليغه ولا عليكم ردوا أو تهاونوا واقتراحوا **والله على**
كل شيء وكيل محط ما فعلوا وهو فاعل بهم ما يجب أن يفعل فتوكل عليه وكل أمرك إليه وعليك
تبليغ الرحي بقلب فسيح وصبر مشرحة غير ملتفت إلى استنكارهم ولا مبال بفهمهم واستهزأ بهم
فإن قلت لم عدل عن ضيق إلى ضيق **قلت** لعل على أنه ضيق عارض ثابت لأن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أفصح الناس صبراً وأصله قوله **ربنا سيّد** وجواد تزييد السيادة والجود التاب

ميسر

ان كنتم اوتيسر بالله صدقتم به وباياته فعليه **توكلا** فاليه اسندوا امره في سحبه من فرعون ثم
شروا في التوكل الاسلام وهوان بسلوا نفوسهم لله اي يجعلوا عالمه خالصه لاحظ للشيطان فيها
لان التوكل لا يكون مع التخليط ونظيره في الكلام ان ضربك زبد فاصبر به ان كانت يدقوه **فقالوا على الله**
توكلا اي انما قالوا ذلك لان القوم كانوا مخلصين لاجرم ان الله سبحانه قيل توكلهم واجاب دعاهم
ونجاههم واهلك من كانوا يخافونه وجعلهم خلفا في ارضه في اراد ان يصطح للتوكل على ربه والتفويض
اليه بحسبه برفض التخليط الى الاخلاص **لا نجعلنا قسمة** موضع فتنة لهم اي عذاب يعذبوننا او يفتنوننا
عن ديننا او فتنة لهم يفتنون بنا ويقولون لو كان هولاء على الحق ما اقصيوا **قبراً** المكان المتخذ قبارة
كقولك اتخذت قوتبة اذ اتخذت وطناً والمعني اجعلنا بصريوتاً من بيوتهم قبارة **لقولنا** ومرحبا بكم
اليه للعبادة والصلوة فيه **واجعلوا صوتكم** تلك **قبلة** اي مساجد متوجهة نحو القبلة وهي الكعبة وكان
موسى ومن معه يصلون الى الكعبة وكانوا في اول امرهم مأمورين بان يصلوا في بيوتهم في خفية من
الكفر لئلا يظهر عليهم فيؤذوهم وينشؤهم عن دينهم كما كان المومنون على ذلك في اول الاسلام لما
وان قلت كيف نوح الخطاب فثني اولاً ثم جمع ثم رجعاً **اولت** خطوب موسى وهرون عليهما السلام
ان يشبوا لقومهم ييوتاً ويختاراهما للعبادة وذلك مما يقو من الانبياء ثم رقيق الخطاب عاماً لهما
ولقومهما بانماذا المساجد والصلوة فيها لان ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى صلوات الله عليه بالثناء
التي هي الغرض تعظيما لهما وللبشر بها **الزينة** ما يزين به من لباس او حلي او فوش او اثاث او غيره ذلك
وعن الرعاس كانت لهم من قبطا بمصر الى ارض الحبشة جبال فيها معادن من ذهب وفضة وذريرجيد
وباقوت **فان قلت** ما معنى قوله **رنا يضلوا عن سبيلك** قلت هو دعاء لفظ الامر كقوله رنا انجس
واشدد وذلك انه لما عرض عليهم ايات الله وبيئته عرفوا مكرراً **واورد** دج عليهم النصائح والمواظ
رما فاطولوا وحذرهم عذاب الله وانقاصهم عاقبة ما كانوا عليهم من الكفر والضلال المبين
ورأهم لا يبريدون على عرض الايات الكفر وعلى الانذار الاستكبار وعلى الصيحة الانبؤا ولم ينق له
مطبع فيهم وعلم بالتجربة وطول الصحبة انه لا يجي منهم الا الغي والضلال وان اماهم كالمحال الذي لا يدخل تحت الصح
او علم ذلك بوحي من الله اشتد غضبه عليهم وأفرط مقتنه وكواهته لوالهم فدعا الله عليهم بما علم انه لا
يكون عندهم كما تقول لعن الله ابليس واخرى الله الكفر مع علمك انه لا يكون غير ذلك وليشهد عليهم ما لم يبق
له فيهم حيلة واسمهم لاستأهلون الان يخذلوا ويخذل بينهم وبين صلواتهم يتكلمون كأنه قال ليشتوا على
ما هم عليه من الضلال وليكونوا ضلالاً وليطبع الله على قلوبهم ولا يؤمنوا وما علي منهم هم احق بذلك
واحق كما يقوله الاب المشفق لولده الشاكر اذ لم يقبل منه حسرة على ما فاته من قبول نصيحتة وخردها
عليه لأن يربد بخلافته واتباعه هواه ومعني الشد على القلوب الاستيثاق منها حتى لا يدخلها **الايان**
فلا يؤمنوا جواب للدعا الذي هو اشد دأوا دعاء بلفظ النهي وقد حملت اللام في ليصلوا على التعليل
على انهم جعلوا نعمة الله سبباً في الضلال فكانهم اوتوا بها ليصلوا وقوله فلا يؤمنوا عطف على ليصلوا وقوله
رنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم دعاء معترض بين المعطوف والمعطوف عليه وقرا الفضل الرقائشي

وهو سبيلك
والا فاني
وان اسكن
على الاول

والفصل
الاول
والرابع
فاموس

الادان السائل
كان دعا الله ان تارهم
وهم غيب ما يصلوا
على ارض والعدو رنا
افلهم عطف

انك اتييت على الاستقامه واطس بجم الميم قري **عنوان** قل كان موسى يدعو وهرون يؤمن و
 ان يكونا جميعا دعوان والمعنى ان دعائهما مستجاب وما طلبتهما كان ولكن في وقته **فاسبقا** فاستجابا
 ما اتيا عليه من الدعوه والزيادة في الزام الجمه فعدلت نوح في قومه الدعاء الا قليلا فلا تستعجلوا
 ان جرح فكث موسى بعد الدعاء ريع سنه **ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون** اي لا تتبعنا طريق
 يعاقبه الله في تعليفه الامور بالمصالح ولا تتجلا فان العجله لست بصلحه وهذا كما قال الفصح علم اني
 ان تكون من الجاهلين وقري **ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون** وكسرهما لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنيه
 التام من تبع قرا المحسن وجوزنا من احاز المكان وجاوزه وجوزهم وليس من جوز الذي في سب الاخذ
 واذا تجوزها جبال قبيله **لان** لو كان منه كان حقه ان يقال وجوزنا بني اسرائيل في الهيكله
 كما جوزنا الشكي في الباب فينتق **فان تتبعهم** فالحقهم يقال تبعته حتى اتبعته وقرا المحسن **وعبدوا**
 بالفتح على حرف الباء التي هي صلة الامان وانما بالسر على الاستساف بد لا من امنت كذا المحذور
 الواحد ثلاث مرات في ثلاث عبارات جرسا على القول ثم لم يقبل منه حيث اخطأ وقته وقاله حين
 له اختيار قط وكانت المره الواحده كافيه في حال الاختيار وعبد بقا التكليف **لان** انؤمن الساعه
 وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه واليزي يملكي انه حين قال امنت اخذ جبريل من خال البحر فبد
 فليغضب لله على الكافره وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما ينضم اليه من قوله خشية ان تد
 رحمة الله من زيادات الباهتين لله ومملكته ومن جهالتان احدهما ان الاسمان يصح بالقلب ك

انك اتييت على الاستقامه واطس بجم الميم قري عنوان قل كان موسى يدعو وهرون يؤمن و
 ان يكونا جميعا دعوان والمعنى ان دعائهما مستجاب وما طلبتهما كان ولكن في وقته فاسبقا فاستجابا
 ما اتيا عليه من الدعوه والزيادة في الزام الجمه فعدلت نوح في قومه الدعاء الا قليلا فلا تستعجلوا
 ان جرح فكث موسى بعد الدعاء ريع سنه ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون اي لا تتبعنا طريق
 يعاقبه الله في تعليفه الامور بالمصالح ولا تتجلا فان العجله لست بصلحه وهذا كما قال الفصح علم اني
 ان تكون من الجاهلين وقري ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون وكسرهما لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنيه
 التام من تبع قرا المحسن وجوزنا من احاز المكان وجاوزه وجوزهم وليس من جوز الذي في سب الاخذ
 واذا تجوزها جبال قبيله لان لو كان منه كان حقه ان يقال وجوزنا بني اسرائيل في الهيكله
 كما جوزنا الشكي في الباب فينتق فان تتبعهم فالحقهم يقال تبعته حتى اتبعته وقرا المحسن وعبدوا
 بالفتح على حرف الباء التي هي صلة الامان وانما بالسر على الاستساف بد لا من امنت كذا المحذور
 الواحد ثلاث مرات في ثلاث عبارات جرسا على القول ثم لم يقبل منه حيث اخطأ وقته وقاله حين
 له اختيار قط وكانت المره الواحده كافيه في حال الاختيار وعبد بقا التكليف لان انؤمن الساعه
 وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه واليزي يملكي انه حين قال امنت اخذ جبريل من خال البحر فبد
 فليغضب لله على الكافره وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما ينضم اليه من قوله خشية ان تد
 رحمة الله من زيادات الباهتين لله ومملكته ومن جهالتان احدهما ان الاسمان يصح بالقلب ك

انك اتييت على الاستقامه واطس بجم الميم قري عنوان قل كان موسى يدعو وهرون يؤمن و
 ان يكونا جميعا دعوان والمعنى ان دعائهما مستجاب وما طلبتهما كان ولكن في وقته فاسبقا فاستجابا
 ما اتيا عليه من الدعوه والزيادة في الزام الجمه فعدلت نوح في قومه الدعاء الا قليلا فلا تستعجلوا
 ان جرح فكث موسى بعد الدعاء ريع سنه ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون اي لا تتبعنا طريق
 يعاقبه الله في تعليفه الامور بالمصالح ولا تتجلا فان العجله لست بصلحه وهذا كما قال الفصح علم اني
 ان تكون من الجاهلين وقري ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون وكسرهما لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنيه
 التام من تبع قرا المحسن وجوزنا من احاز المكان وجاوزه وجوزهم وليس من جوز الذي في سب الاخذ
 واذا تجوزها جبال قبيله لان لو كان منه كان حقه ان يقال وجوزنا بني اسرائيل في الهيكله
 كما جوزنا الشكي في الباب فينتق فان تتبعهم فالحقهم يقال تبعته حتى اتبعته وقرا المحسن وعبدوا
 بالفتح على حرف الباء التي هي صلة الامان وانما بالسر على الاستساف بد لا من امنت كذا المحذور
 الواحد ثلاث مرات في ثلاث عبارات جرسا على القول ثم لم يقبل منه حيث اخطأ وقته وقاله حين
 له اختيار قط وكانت المره الواحده كافيه في حال الاختيار وعبد بقا التكليف لان انؤمن الساعه
 وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه واليزي يملكي انه حين قال امنت اخذ جبريل من خال البحر فبد
 فليغضب لله على الكافره وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما ينضم اليه من قوله خشية ان تد
 رحمة الله من زيادات الباهتين لله ومملكته ومن جهالتان احدهما ان الاسمان يصح بالقلب ك

الآخر فقال البحر لا ينفعه والاخرى ان من كره ايمان الكافر واحب بقائه على الكفر فهو كافر لان
 بالكره **من الضالين المضلين** عن الايمان كقوله الدين كفو واوصد واعى سبل الله زناهم
 عند اماره العذاب ما كانوا يفسدون وروي ان جبريل اناؤه بغيا ما قول الامير في عبدي لرحل
 تشافي ماله ونعمته فكر نعمته ونجده حقه وادعا لسياده دون فكتب فرعون فيه يقول ابو العباس
 الوليد بن مضعب جز العبد الخارج على سيده الكافر ثما ان يغرق في البحر فلما الجمه الغرق ناوله
 جبريل علم خطمه وعرفه **فجاء** التشديد والتخفيف تبعك مما وقع فيه قومك من فقر البحر
 وقبل تلقيك بنجوع من الارض وقري **ننجيك** بالحاء النقيك بناحية وذلك انه طرح بعد الغرق بجانب البحر
 قال كعب رماه الها الى الساحل كانه ثور **بيدك** في موضع الحال اي في الحال التي لا ربح فيها وانما انت تدن
 او بيدك كما لا شويك لم ينقض منه شي ولم يتغير او عز يا ناست لا بدنا من غير لباس او يدرك قال
 عمرو بن معدى كرب **اعاذل شكي بدني وسقي** وكل مقلص سلس القياد وكانت له درج من ذهب
 يعرف بها وقرا البوحيفه رحمه الله بابك انك وهو على وجهين اما ان يكون مثل قولهم هوى باجر ايم
 يعني بيدك كلمه وافيا باجر ايم او يريد بدرك كما مضى ايمها **من خلفك** اي من وراءك
 من الناس علامه وهم بنو اسرائيل وكان في انفسهم ان فرعون اعظم شانا من ان يغرق وروي انهم
 قالوا اما مات فرعون ولا يموت ابد او قيل اخبرهم موسى علم بهلاكه فلم يصد قومه فالفاه الله على
 الساحل حتى غابنوه وكا مطر حه على ممر من بني اسرائيل حتى قيل لم يخلدك وقيل لم يخلدك لم ي

انك اتييت على الاستقامه واطس بجم الميم قري عنوان قل كان موسى يدعو وهرون يؤمن و
 ان يكونا جميعا دعوان والمعنى ان دعائهما مستجاب وما طلبتهما كان ولكن في وقته فاسبقا فاستجابا
 ما اتيا عليه من الدعوه والزيادة في الزام الجمه فعدلت نوح في قومه الدعاء الا قليلا فلا تستعجلوا
 ان جرح فكث موسى بعد الدعاء ريع سنه ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون اي لا تتبعنا طريق
 يعاقبه الله في تعليفه الامور بالمصالح ولا تتجلا فان العجله لست بصلحه وهذا كما قال الفصح علم اني
 ان تكون من الجاهلين وقري ولا تتبعنا سبل الذين لا يعلمون وكسرهما لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنيه
 التام من تبع قرا المحسن وجوزنا من احاز المكان وجاوزه وجوزهم وليس من جوز الذي في سب الاخذ
 واذا تجوزها جبال قبيله لان لو كان منه كان حقه ان يقال وجوزنا بني اسرائيل في الهيكله
 كما جوزنا الشكي في الباب فينتق فان تتبعهم فالحقهم يقال تبعته حتى اتبعته وقرا المحسن وعبدوا
 بالفتح على حرف الباء التي هي صلة الامان وانما بالسر على الاستساف بد لا من امنت كذا المحذور
 الواحد ثلاث مرات في ثلاث عبارات جرسا على القول ثم لم يقبل منه حيث اخطأ وقته وقاله حين
 له اختيار قط وكانت المره الواحده كافيه في حال الاختيار وعبد بقا التكليف لان انؤمن الساعه
 وقيل قاله بعد ان غرق في نفسه واليزي يملكي انه حين قال امنت اخذ جبريل من خال البحر فبد
 فليغضب لله على الكافره وقت قد علم ان ايمانه لا ينفعه واما ما ينضم اليه من قوله خشية ان تد
 رحمة الله من زيادات الباهتين لله ومملكته ومن جهالتان احدهما ان الاسمان يصح بالقلب ك

الآخر فقال البحر لا ينفعه والاخرى ان من كره ايمان الكافر واحب بقائه على الكفر فهو كافر لان
 بالكره من الضالين المضلين عن الايمان كقوله الدين كفو واوصد واعى سبل الله زناهم
 عند اماره العذاب ما كانوا يفسدون وروي ان جبريل اناؤه بغيا ما قول الامير في عبدي لرحل
 تشافي ماله ونعمته فكر نعمته ونجده حقه وادعا لسياده دون فكتب فرعون فيه يقول ابو العباس
 الوليد بن مضعب جز العبد الخارج على سيده الكافر ثما ان يغرق في البحر فلما الجمه الغرق ناوله
 جبريل علم خطمه وعرفه فجاء التشديد والتخفيف تبعك مما وقع فيه قومك من فقر البحر
 وقبل تلقيك بنجوع من الارض وقري ننجيك بالحاء النقيك بناحية وذلك انه طرح بعد الغرق بجانب البحر
 قال كعب رماه الها الى الساحل كانه ثور بيدك في موضع الحال اي في الحال التي لا ربح فيها وانما انت تدن
 او بيدك كما لا شويك لم ينقض منه شي ولم يتغير او عز يا ناست لا بدنا من غير لباس او يدرك قال
 عمرو بن معدى كرب اعاذل شكي بدني وسقي وكل مقلص سلس القياد وكانت له درج من ذهب
 يعرف بها وقرا البوحيفه رحمه الله بابك انك وهو على وجهين اما ان يكون مثل قولهم هوى باجر ايم
 يعني بيدك كلمه وافيا باجر ايم او يريد بدرك كما مضى ايمها من خلفك اي من وراءك
 من الناس علامه وهم بنو اسرائيل وكان في انفسهم ان فرعون اعظم شانا من ان يغرق وروي انهم
 قالوا اما مات فرعون ولا يموت ابد او قيل اخبرهم موسى علم بهلاكه فلم يصد قومه فالفاه الله على
 الساحل حتى غابنوه وكا مطر حه على ممر من بني اسرائيل حتى قيل لم يخلدك وقيل لم يخلدك لم ي

بعدك من القرون ومعنى كونه اية ان يظهر للناس عبوديته ومهانته وان ما كان يدعيه من الربوبية
باطل محال وان مع ما كان فيه من عظم الشان وكبري الملك ال امره الى ما ترون لعصيان ربه
عز وجل ما الظن بغيره ولستون غيرة تعتبر بها الا هم بعدك فلا يحترقوا على عو ما احترات عليه
اذا سمعوا حاك وبهوانك على الله وقرئ لمن خلقتك بالقاف اي ولستون لما لفتك اية كما برأيت
وحدس ان يراد لستون طردك على الساحل وحدك وتبينك من بين المغرقين لئلا يشبهه على الناس
أمر كرسلا يقولوا لا د عايتك العظيمة ان مثله لا يعرف ولا موت اية من آيات الله التي لا تعد عليها
عنه وليعلموا ان ذلك تعمد منه لا مباطة الشبهة في مرك **مؤمن حديق** من لا صالحا مرضيا وهو مصر
والشام **ما اختلفوا** في دينهم وما تشعبوا فيه شعبا **الاسم** **يعب ما** قرأوا التوراه واكتبوا العلم
من الحق ولزمهم الثبات عليه واتحاد الكلمة وعلوا ان الاختلاف فيه تفرق عنه وقيل هو العلم بمحمد
صلعم واختلفوا في بني اسرائيل وهم اهل الكتاب اختلفوا في صفته ونقته وان هو ام ليس به بعد ما جاهم
العلم والبيان انه مهولم يرتابوا فيه كما قال الله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
فان قلت كيف قال رسول الله صلعم **وان كنت في شك مما انزلنا اليك** مع قوله في الغفره وانهم لم يشك
منه **مريب** **ولف** فرق عظيم في قوله وانهم لم يشك منه مريب فاثبات الشك لهم على سبيل التاكيد والتميق
وفي قوله فان كنت في شك معنى الفرض والتمثيل كانه قيل فان وقع لك شك مثلا وخيل لك الشيطان
خيالا منه بقدر **ادال الذين يعرفون الكتاب** والمعنى ان الله عز وجل قد ذكر بني اسرائيل وهم قراة
الكتاب ووصفهم بان العلم قد جاهم لان امر رسول الله صلعم مكتوب عندهم في التوراه والانجيل وهم
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فاراد ان يؤكد عليهم بصحة القران وصحة نبوة محمد علمه وبلغ في ذلك فقال
فان وقع لك شك فرضا وتقديرا وسبيل من خالجه شمه في الدين ان يشارع الى جلها واما طتها اما بالرجوع
الى قوانين الدين وادلتها واما بما دحه العلماء المنتهين على الحق واسال علماء اهل الكتاب نعتي انهم من
الاحاطة بصحة ما انزل اليك وقتلها علما بحيث يصلحون لمراعاة مثلك ومثا لتهم فضلا عن ترك
فالغرض وصف الاخبار بالرسوخ في العلم بصحة ما انزل الى رسول الله صلعم نالت فيه ثم والى **الرجال الحق**
من ريك اي ثبت عندك بالآيات والبراهين القاطعة ان ما أتاك هو الحق الذي لا مدخل فيه للزبد **ولا يكون**
من المهرين **ولا يكون من الذين كذبوا بايات الله** اي فاشت ودم على ما أنت عليه من انتفا المهرين
عندك والتكذب بايات الله ومحور ان يكون على طريقة التهميج والالهاب كقوله فلا تكونن ظهيرا للكافرين
ولا يصيبك نك عن آيات الله بعد اذ أنزلت اليك ولزيادة التثبيت والعصمه ولذلك قال علمه عند نزوله
لا أشك ولا أسال بل اشهد ان الحق وعين بن عباس لا والله ما شك طرفة عين ولا أسال احدا منهم
وقيل خطوب رسول الله والمراد خطاب أمته ومعناه فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم كقول وانزلنا
اليكم نورا مبينا وقيل الخطاب للسا مع من يجوز عليه الشك كقول القرب اذا عرأ أخوك فحق وقيل
ان للنفي اي فما كنت في شك فاسال يعني فلانا نمر ك بالسؤال لانك شاك ولكن لتزداد يقين كما ارداد ابرهم
معاينه احياء الموتى وقرئ فاسال الذين يقولون **الكت** **حق عليهم كله** **ريك** ثبت عليهم قول الله الذي
كتبه في اللوح واخبر به الملك انهم يموتون كفارا فلا يكون غيرهم وتلك كتابة معلومة لا كتابة مقدر

لا وصف رسول الله صلعم

حينئذ يابها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعلم الدين بعدون اعدائهم ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم

وَمِنْ أَجْلِ نِعَالِي إِلَهُ مِنْ ذَلِكَ **فَلَوْلَا كَانَتْ** نَهْلًا كَانَتْ **لَرَبِّهِ** وَاحِدَهُ مِنَ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكْنَا هَذَاتِ عَلَى الْكَرَاحَةِ
الْمَعْرِضَةِ الْإِيمَانِ قَبْلَ الْمَعَارِفَةِ وَقَدْ بَقِيَ الْكَلِيفُ وَلَمْ يُؤْخَرْ كَمَا أُخْرِجُوا إِلَى أَنْ أُخَذَ مِنْهُمْ **فَلَمَّا**
بَاتَ نَقِيلُهُ إِلَهُ مِنْهَا لَقَدْ عَمِيَ وَقْتُ الْإِحْتِيَارِ وَقَرَأَ آيَتِي وَعِنْدَ اللَّهِ نَهْلًا كَانَتْ **الْأَيُّومُ** وَنُشِئَ اسْتِثْنَاءُ
مِنَ الْقُرَى لِأَنَّ الْمَرَدَّ أَهْلُهَا وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعٍ بِمَعْنَى وَلَكِنْ قَوْمُ يُونُسَ **لَيْسَ أَتَمُّوْا** وَهُوَ أَنَّ لَوْ
مُنْقَطِعًا وَالمَعْلُومُ بِمَعْنَى النِّفْيِ كَمَا نَقِيلُ مَا امْتَنَعَ قَوْمٌ مِنَ الْقُرَى الْعَالِمَةِ الْأَيُّومُ يُونُسَ وَانْتِصَابُهُ عَلَى صِلِ الْأَسْتِثْنَاءِ
وَالْقُرَى بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحَرَمِيِّ وَالْكَسَائِيُّ رَوَى أَنَّ يُونُسَ عَلَّمَ نَبِيَّ إِلَى يَنْبُوتَى رَاضٍ
الْمُرْصِلُ فَكَيْفَ يَرَوْهُ فَهَبْ عَنْهُمْ مَغَاضِبًا فَلَمَّا فَتَدَّ وَخَافُوا نَزَلَ الْعَذَابُ فَلَبَسُوا السُّوحَ وَمَحَقُوا الرَّعِيَّةَ
وَصَلَّ قَالَهُمْ يُونُسَ أَنْ أَجْلَكُمْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً فَقَالُوا إِنَّ رَبَّنَا سَبَابَ الْهَلَاكِ أَمَّا بَكَ فَلَمَّا مَضَتْ
حَمْسٌ وَثَلَاثُونَ لَيْلَةً أَغَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا أَسْوَدَ هَائِلًا يَدْخُلُ دُخَانًا شَدِيدًا ثُمَّ يَهْطِلُ حَتَّى يَنْفُثَ مِنْهُ
وَتَوَدَّ سَطْوَحَهُمْ فَلَبَسُوا السُّوحَ وَبَرَزُوا إِلَى الصَّعِيدِ بِأَنْفُسِهِمْ وَنَسَاءُ لَهُمْ وَصِيَّائُهُمْ وَذَوَاتُهُمْ
بَيْنَ النَّسَاءِ وَالصَّيَّانِ وَبَيْنَ الدُّوَابِّ وَوَلَدَهَا فَحَنَّنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَعَلَّتْ لِأَصْوَاتٍ وَالْعَجِيجِ وَفُهِرُوا
الْإِيمَانِ وَالنُّوْمِ وَنَظَرُوا فَرَجَهُمْ وَكُشِفَ عَنْهُمْ وَكَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَيْنُ يَوْمٍ مَسْعُودٍ بَلَغَ مِنْ
تَوَسُّعِهِمْ أَنْ تَرَاوَدُّوا الْمَطْلَمَ حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ كَانَ يَقْتَلِعُ الْحَجَرَ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهِ أَشَاسَ نَبِيَّانٍ فَيَرُدُّهُ وَمِلَّ
الْشَّيْخُ مِنْ بَقِيَّةِ عِلْمِهِمْ فَقَالُوا قَدْ نَزَلَ مِنَ الْعَذَابِ فَمَا تَرَامِقَالَهُمْ قَوْلُوا يَا حَتَّى حِينَ لَاحِي وَيَا حَتَّى
مَجِيئِي الْمَوْتِ وَيَا حَتَّى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَقَالُوا هَا فَكُشِفَ عَنْهُمْ وَعَنِ الْفُصَيْلِ بْنِ عِيَّاسٍ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبَنَا
عَظُمَتْ وَجَلَّتْ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَاجْلُ أَفْعَلْنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مِثْلَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ**
مُشْتَبَةً الْقُرَى وَالْإِلْحَا لَأَمْسَ مِنْ فِي الْأَرْضِ طَهُمَ عَلَى وَجْهِ الْأَحَاطِلِ وَالشُّمُولِ جَمْعًا مَجْتَمِعِينَ عَلَى الْإِيمَانِ
مُطَبِّعِينَ عَلَيْهِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ إِلَّا تَوَالِي قَوْلِهِ أَفَ أَنْتَ تَكْفُرُ النَّاسَ بِعَيْنِي أَمَّا يَقْدِرُ عَلَى كُرَاهِهِمْ وَأَصْطَرَّ
إِلَى الْإِيمَانِ هُوَ لَا أَنْتَ وَإِلَّا الْأَسْمَ حُرُوفًا لَأَسْتَفْهَامَ لِلْأَعْلَامِ بَانَ الْاِكْرَاهُ مُمْكِنٌ مَقْدُورٌ عَلَيْهِمْ وَأَمَّا الشَّيْخُ
عَنِ الْمَكْرُوهِ مَنْ هُوَ وَمَا هُوَ الْأَهْوَى وَجَدَ لَا شَارَكَ فِيهِ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ مَا
يَصْطَرُونَ عَنْهُ إِلَى الْإِيمَانِ وَذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ لِلْبَشَرِ **وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ** بِعَيْنِي مِنَ الْنُفُوسِ الَّتِي عَلَيْهِ
أَنَّهُ تَوْمِنُ **الْأَبَازُ** إِلَهُ أَيْ بِتَهْمِيلِهِ وَهُوَ مَخْرُجُ الْإِلْطَافِ **وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الذِّنِّ** لَا يَقْبَلُونَ
قَابِلَ الْأَذْنِ بِالرَّجْسِ وَهُوَ الْجَذْلَانِ وَالنَّفْسُ الْمَعْلُومَةُ أَيْ بِهَا بِالذِّنِّ لَا يَقْبَلُونَ وَهُمْ الْمَصْرُوعُونَ عَلَى
كَقَوْلِهِ صَمَّ لَيْسَ لِي فِيهِمْ لَيْسَ لِي فِيهِمْ وَنَسِيَ الْجَذْلَانِ رَجْسًا وَهُوَ الْعَذَابُ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ وَقُرِئَ الرَّجْسُ بِالزَّ
وَقُرِئَ دَخَلَ يَكُونُ مَا ذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْآيَاتِ وَالْغَيْبِ **وَمَا تَغْيِي الْأَنْبَاءَ وَالْغَيْبِ**
الْمُنْذِرُونَ أَوَّلًا أَنْزَلَتْ عَلَى قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ لَا يُتَوَقَّعُ إِيْمَانُهُمْ وَهُمْ الذِّنِّ لَا يَقْبَلُونَ وَقُرِئَ وَمَا
بَالِيَا وَمَا نَافِيَهُ أَوَّاسْتَفْهَامِيهِ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ** وَقَاعَ إِلَهُ فِيهِمْ كَمَا يُقَالُ أَيَّامُ الْعَرَبِ
لَوْ قَامَ مَعَهُمْ **بِحُجَّتِنَا** مَعُطُوفٌ عَلَى كَلَامٍ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ الْإِمْتِلَ أَيَّامُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ
كَأَنَّهُ قِيلَ نَهْلِكَ الْأَمْرُ ثُمَّ نَجَّى رَسَلْنَا عَلَى حِكْمَانِهِ الْأَحْوَالِ الْمَاصِيهِ **وَالَّذِينَ سَوَّوْا مِنْهُمْ كَمَا لَاحِظِي**
شَلَّ ذَلِكَ الْإِنْبَاءُ نَجَّى الْمَوْمِنِينَ مِنْكُمْ وَنَهْلِكَ الْمُشْرِكِينَ وَحَقًّا عَلَيْنَا عِتْرَاضٌ بِعَيْنِي حَقٌّ ذَلِكَ عَلَيْنَا حَقٌّ
وَقُرِئَ نَجَّى الشَّدِيدُ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ** يَا أَهْلَ مَكَّةَ **إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي** وَصَحِيحَتُهُ وَشَدِيدُهُ فِي
دِينِي فَاسْمَعُوا وَصَفِّمُوا وَأَعْرِضُوا عَنْ عُقُولِكُمْ وَانْظُرُوا فِيهِ بِعَيْنِ الْأَنْصَافِ لَتَعْلَمُوا مَنْ هُوَ الْحَقُّ وَخَالِ
وَلَكِنْ أَعْجَبَ إِلَهُ الَّذِي تَوَفَّاكُمْ وَأَنَا وَصَفُّهُ بِالتَّوْفِيقِ لِيُرِيَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ بِأَنْ يُخَافَ وَيَتَّقَى فَيُؤْمِنُوا

من دود في
الحجارة الى بعددها
لله وهو اني لا اعلم
انه دين لا مدخل

هي ذلك اغواوا أضلا لا كما انه اذا عرف منه انه يتوب ويرعوي فلفظ به سبي ارشادا وهداية
نيل ان يغويكم ان يهلككم من غوي الفصيل اذا بشتم فهلك ومعناه انكم اذا كنتم من التصيم على
كفر بالمزلة التي لا تنفعكم نصائح الله ومواعظه وسائر اللطائف كيف تنفعكم نصحي **فعلى اجرائي**
جراي بلفظ المصدر والجمع كقول الله يعلم اسرارهم واسرارهم وبحوزهم وأجرام قفل واقفال
صه الجمع أن فرس الاولون بآثامي والمعنى ان صح وثبت اني افترسته فعلى عقوبه اجرائي اي افتراذل
حقي أن تعرضوا عني وتنبأ ليواعي **وانا برى منه** يعني ولم يثبت ذلك وانا برى منه ومعنى
من اجرامكم في اسناد الافترا الي فلا وجه لا عراضكم ومعاد انكم **لن يومن** اقناط
ايما ستم وانك لا محال الذي لا تعلق به للتوقع **الأم من ذن** الامن وجد منه ما كان يتوقع
من ايما ستم وقد للتوقع وقد اصابته محنتها **فلا تبتشش** فلا تخزن حزنا بايس مستكين قال
ما يفتشتم الله أقبل غير مبتشش **واقعد** كرمنا نعيم البال والمعنى فلا تخزن حزا فاعلموه من كذبك
وايذا بك ومعاد انك فقد خان وقت الانتقام لك منهم **بأعيننا** في موضع الحال بمعنى صنعها
محفوظا وحقيقته ملتبأ بأعيننا كأن لله معه أعيننا تكلف أن يزيغ في صنعته عن الصواب
وان لا يتحول بينه وبين عمله احد من اعدائهم **ودجينا** وان نوحى اليك ونلهيك كيف تصنع عن ابن
عباس لم يعلم كيف صنعة الفلك فأوحى الله اليه أن يصنعها مثل جوجو الطائر **ولا تخاطبني في الدين** **قلوا**
ولا تدعني في شأن قومك واستد فاع العذاب عنهم شفاعتك **انهم معروفون** انهم محكوم عليهم بالانقراض
قد وجب ذلك وقضى به القضاء وجف القلم فلا سبيل الى كفه كقول الله اعرض عن هذا انه قد جاء امر
ربك وانهم اتبهم عذاب غير مردود **وبصنع الفلك** حكاية حال ماضيه **سخر وامر** وصنعه التفتيه
وكان يعملها في برية يجهل في ابعاد موضع من الما وفي وقت غربة الما فيه عزة شديدة فكانوا ايضا
ويقولون له يا نوح صرت نجارا بعد ما كنت نبيا **فانا تخن منكم** يعني في المستقبل **فاخترون** منالسا
اي تخن منكم تخن بيه **فانا تخن منكم** اذا وقع عليكم الغرق في الدنيا والمخرق في الآخرة وقيل ان تتجهلونا
فيما نصنع فانا نتجهلكم بما انتم عليهم من الكفر والتعرض لخط الله وعذابه فانتهم أولى بالاستجهال
منا وان تتجهلونا فانا نتجهلكم في استجهالكم لانهم لا يتجهلون الاعمال بحقيقة الامر وبناء
على ظاهر الحال كما هو عادته المجهل في البعد عن الحقائق دروي ان نوحا علم اتخذ السفينة في سبيل
وكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السما ثلاثون ذراعا وكانت من خشب
الساج وحملها ثلاثة بطون فحمل في البطن الاسفل الوحوش والسباع والبهائم وفي البطن الاوسط
الدواب والانعام وركب هود من معه في البطن الاعلى مع ما يحتاج اليه من الزاد وحمل معه جسد
ادم وجعله معترضا بين الرجال والنساء وعن الحسن كان طولها الف ومائتي ذراع وعرضها ستمائة
وقيل ان الخواريين قالوا لعيسى عليه السلام لو بعثت لنا رجلا شبهة السفينة نجدها ثانيا فانطلق بهم
الى كتيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب فقال أتدرون من هذا فقالوا الله ورسوله اعلم قال
هذا كعب بن خاتم قال ف ضرب الكتيب بعصاه فقال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض التراب عن راسه

شبه كل فوجته منه بالجبل في تراكمها وارتفاعها **فان قلت** الموج ما يرتفع فوق المانع اضطرابه
وزخيره وكان الما قد التقى وطبق ما بين السما والارض وكانت الفلك تجري في جوف الما كما تشبه السمكة
في الماء معنى جريها في الموج **قلت** كان ذلك قبل التطبيق وقبل ان يغير الطوفان الحال الانزال الى قول
ابنه ساوي الى جبل يعصني من لما قيل كان اسم ابنة كنعان وقيل يام وقرأ على علم ابنتها والصير
لامرأة وقرأ محمد بن علي وعرف بن الزبير ابنة بفتح الهاء يريد ان ابنتها فالتقى بالفتحة عن الالف
ذبه ينصرف هب الحسن قال قتاده سألته فقال والله ما كان ابنة فقلت ان الله حكى عنه ان ابني من
اهلي وانت تقول لم يكن ابنة واهل الكتاب لا يختلفون في انه كان ابنة ومن ياخذ دينه من اهل
الكتاب واستدل بقوله من اهلي ولم نقل مني ولنسبته الى امه وجهان احدهما ان يكون زيياله كغيره من
ابني له لرسول الله سلم وان يكون لعبير شدة وهذه غصاة غصت منها الانسا عليهم السلام
وقرأ التدي ونادى نوح ابناه على التنبئة والتثني اي قال يا ابناه **القول** مخفي من عزله عنه
اذ انحاه وابعد به يعني وكان في مكان عزله فيه نفسه عن ابيه وعن مركب المؤمنين وقيل كان في منزل
عن دن ابيه **بابي** قرئ بكسر اليا اقتصارا عليه من باب الاضافة وبالفتح اقصارا عليه من الالف
المبدل من يا الاضافة في قولك يا بني انا وسقطت الياء والالف لالتقاء الساكنين لان الراء بعدهما ساكنة
لا من رحم الالراحم وهو الله تعالى اول اعاصم اليوم من الطوفان الامن رحم الله اي الامكان من
رحم الله من المؤمنين وكان لهم مغفورا رحيم في قوله ان ربي لغفور رحيم وذلك انه لما جعل الجبل عاجها
من الما قال لا يعصمك اليوم معتصم قط من جبل ونحوه سوى معتصم واحد وهو مكان من رحمهم الله
ونجاههم يعني السفينة وقيل لا اعاصم معنى لا ا عصمة الا من رحم الله لقوله ما ج افق وعيشه
راضيه وقيل الا من رحم استثنى منقطع كانه قيل ولكن من رحم الله فهو المعصوم لقوله ما لهم لم
من علم الا اتباع الظن وقرئ الا من رحم على البناء للمفعول **يد الارض والسما** اي ابدى
به المحوان المميز على لفظ التخصيص والاقوال عليهما بالمخاطب من بين سائر المخلوقات وهو قوله
يا ارض ويا سما ثم امرهما بما يؤمران اهل التمييز والعقل من قوله ابلغني ماك واقلعي من الدلال
على الاقتدار العظيم وان السموات والارض وهذه الاجرام العظام منقاد له لتكوينه فيها ما يشاء
من متنع عليهم كانهما عقلا مميرون وقد عرفوا عظيمنتهم وجلالته وتوابعه وعقابه وقد رتبته على كل مقدور
وتبينوا ان تحت طاعته علمهم وانقيادهم له وهم بها بوزن وبغز عون من الوقف دون الامثال
والقول على مشيئته على الفور من غير ريث فكما يريد عليهم امره كان الما مور به مفعولا لا حبس
ولا ابطاء والبلغ عبارة عن الشف والاقلاع الامساك يقال اقلع المطر واقلعت الحمى **وعصا لما**
من غاضه اذا نقصه **ومضى الامر** را تجز ما وعد الله عز وجل نوحا من هلاك قومه **واستوت**
واستقرت السينة على الجودي وهو جبل بالموصل **وقيل بقبا** يقال بقب بفتح الباء او بفتح
اذا ارادوا النجاة البعيدة من حيث الهلاك والموت ونحو ذلك ولذا اختص بدعا السوء ومجي
اخباره على الفعل المبني للمفعول للدلالة على الجلال والكبرياء وان تلك الامور العظام لا تكون

الا بفعل فاعل قادر وتكون مكون قاهر فان قلنا فاعلا على واحد لا يشارك في افعال فلا بد
 الوهم ان يقول عن الارض ابلعي مائل وباسم اقلعي ولا ان يقضى ذلك الامر الهائل غير ولا ان
 تتوى السفينة على متن الجودي وتسير عليه الاستوى وافراره ولما ذكرنا من المعاني والملك
 استفتح علما البيان هذه الالام وترقصوا لها وسهم لا يتجاسر الكنتن وهما قوله ابلعي وقلي وذلك
 وان كان لا يخلي الكلام من حسن فهو كغير المتفتت اليه ياز الملك المحاسن التي هي اللب وما عداها فتصور
 فتنازه اسعلت بهم السفينة لغير خلون من رجب وكانت في الماء حين وما به يوم واستقرت بهم على الجودي
 شهرا او هبط بهم يوم عاشوراء وروى انهم مرت بالبيت فطافت به سبعا وقد اعتقه الله من الفرق وروى ان
 نوحا علم صام يوم الهبوط وأمر من معه فصا مواشكرا لله تعالى بذاقه ربه دعاوه له وهو قوله
رب مع ما بعده من اقتضا وعبد في نجية اهله فان قلت فاذا كان الله اهو قوله رب فليس
 فالرب على ما علم **قلت** اريد بالنداء ارادة النداء ولو اريد النداء نفسه لجا كما جاز قوله اذا نادى
 بذا خفيا قال رب بغير **قلت** ان ابني من اهلي اي بعض اهلي لانه كان ابنه من صلبه او كان زيبا له
 فهو بعض اهله **وان وعدك الحق** وان كل وعد تعده فهو الحق الثابت الذي لا شك في انجازه والوفاء
 به وقد وعدتني ان تنجي اهلي فما بال ولدي **وان احكم الحاكم** اي اعلم الحاكم واعبد لهم لانه لا فضل
 لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل ورُب غرق في الجهل والجور من متقلبي الحكوم في زمانك قد
 لقب اقضا القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وخبر ان يكون من الحكماء على ان
 يثنى من الحكماء حاكم معنى النسيب كما قيل دارع من الدرع وحاض وطالق على مذهب الجليل **ان عمل**
غير صالح تعليل لا تنفكون من اهله وفيه ايدان بان قرابة الدين غامرة لقرابة النسب وان
 تشبهك في دينك ومعتقدك من الاباعد في المنصب وان كان حبشيا وكنت قرشيا لصيغتك وخصيتك
 ومن لم يكن على دينك وان كان امس اقاربك رحما فهو ابعد بعيد منك وجعلت ذاك عملا غير صالح
 مبالغة في ذمته لقولها فانما هي اقبال وادبار **قلت** ومن الضمير لند انوح علم اي ان نداءك هذا عمل
 غير صالح وليس بذاك **وان قلت** فهلا قيل ان عمل فاسد لما نفاة من اهله نفي عنه صفته
 بكلمة النفي التي يستبقى معها لفظ المنفي وأذن بذلك انه انما انجي من انجي من اهله لصلاحهم لا لانهم
 اهله واقاربك وان هذا لما انتفى عنه الصلاح لم تنفعه ابوتك كقوله كانت تحت عبد بن من عبادنا
 صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقريء عمل غير صالح اي عملا غير صالح وقريء فلا
 تثنان بكسر النون بغير ياء الاضافه وبالنون الثقيلة وبيا وغير يابيعني فلان لم تنس مني ملتصقا
 او التماسا لا تعلم اصواب هوام غير صواب حتى تقف على كنههم وذكر المسند دليل على ان النداء كان
 قبل ان يعرف حين خاف عليه **فان قلت** لم سمي نداءه سؤالا وسؤاله **قلت** قد مضى دعاؤه
 معنى السؤال وان لم يصح به لانه اذا ذكر الموعد بنجاة اهله في وقت مشارف ولبه الفرق فقد
 استنجى وجعل سؤاله لا يعرف كنههم جهلا وعباوة وعظما ان لا يعود اليه والى امثاله من
 افعال الجاهل **فان قلت** قد وعده ان ينجي اهله وما كان عنده ان ابنه ليس منهم دينيا فليسا

من الله وان لا اله الا هو وحده
من ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون

ا اردت الحديث قلت شارب وجاريد وجوه كما نوافق ما عاين في نفس القرائت وقول السهر في العكلي
من لية اما الشيم فاس من بها وكرام الناس با دشتونها ام مقطعة والنصير في افتراه
ايوحى اليك تحتهم اول بعشر سور ثم بسورة واحدة كما يقول المخابر في الخط لصاحبه الكتب عشرة
ط ح و ما كتب فاذا بين له العجز عن مثل خطه قال اقتصرت منك على سطر واحد **مثل** يعني امثاله
بابا الى مماثلة كل واحد منها له **مفتريات** صغر لعشر سور لما قالوا افتوت القرآن واختلفت من عند
لك وليس من عند الله قاوردهم على دعواهم وانحى عنهم العنان وقال هبوا في اختلافه من عند
ي ولم يوح الى وان الامم كما قلتم فانوا انتم ايضا بكم امثله مختلف من عند انفسكم فانتم عرب
فما مثلي لا تعجزون عن مثل ما اقد ر عليه من الكلام **وان قلت** كيف يكون ما ياتون به مثله وما
ون به مفترى وهذا غير مفترى **ولمعناه** مثله في حسن النظم والبيان وان كان مفترى **فان قلت**
جميع الخطاب بعد افراده وهو قوله لكم فاعلوا بعد قوله قل **قل** معناه فان لم يستجيبوا الله ورسوله
رسول الله صلعم والمومنين كانوا يتحدونهم وقد قال في موضع اخر فان لم يستجيبوا الله فاعلموا انهم
يكون الجمع لتعظيم رسول الله كقولهم **فان شئت حومت النساء سواكم** وان شئت لم اطع نقاشا
له احر وهو ان يكون الخطاب للمشركين والضمير في لم يستجيبوا لمن استطعتم يعني فان لم يستجيبكم
من تدعون من دون الله الى المصاهرة على معارضته لعلمهم بالعجز عنه وان طاعتهم اقصر من تسلم
فاعلموا انما انزل بعلم الله اي انزل ملتبسا بما لا يعلمه الا الله من نظم معجز الخلق واجبار
بغيب لا سبل لهم اليه واعلموا عند ذلك **ان لا اله الا الله** وحده وان توحيد واجب
والاشراك بد ظلم عظيم **مهل انتم مسلمون** متابعون بالاسلام بعد هذه المحبة الفاطمة وهذا
وحد حسن مطرد ومن جعل الخطاب للمسلمين فعناه فاثبتوا على العلم الذي انتم عليه وارادوا
يقينا وثبات قديم على انه منزل من عند الله وعلى التوحيد ومعنى مهل انتم مسلمون مهل انتم
مخلصون **توف** توحي اليهم اجور **اعمالهم** وافيه كامة من غير تحش في الدنيا وهو ما يؤثر
فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل البر يا يقال للقرآن منهم اردت ان يقال فلان قارى فقد
ميل ذلك وطن وصل الرحم وتصدق فقلت حتى يقال فقد قيل ولمن قاتل فقتل فانتك حيي
ملان جري فقد قيل وعن انس بن مالك هم اليهود والنصارى ان اعطوا سائلا او وصلوا رجلا محمل
لهم جزا ذلك بتوسعة في الرزق وصحة في البدن وقيل هم الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلعم
فاسمهم لهم في الغنائم وقرى بوف اليهم بالياء على ان الفعل لله عز وجل وتوف اليهم اعمالهم بالناء
على البناء للمفعول وفي قراءة الحسن توفى بالتخفيف واثبات الياء لان الشرط وقع ما ضيا كقوله
وان انا خليل يوم مشغبه يقول لا غائب مالي ولا حرمي **وحبط ما صنعوا فيها**
وحبط في الآخرة ما صنعوه او ضيعه يعني لم يكن لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرى لما ارادوا به
الدينا وقد وفي اليهم ما ارادوا **وباطل ما كانوا يعملون** اي كان عملهم في نفسه باطلا لانهم لم يعمل
على وجه صحيح والعمل الباطل لا ثواب له وقرئ وتطل على الفعل وعن عاصم وباطلا بالنصب وفيه وجهان

الحا
لها
على
غير

ان تكون ما ابها فيه وينصب سعلون ومعناه وباطلا اي باطل كانوا يعلمون وان تكون بمعنى المصدر
على و بطل بطلانا ما كانوا يعلمون **اي كان على سعة** اي كان يريد الدنيا الميمون فم كان على سعة
اي لا يقفونهم في المولد ولا يقار بونهم يريد ان بين الفريقين تفاوتا بعيدا وتباينا بينا وارج
نهم من امن من اليهود لعباد الله بسلام وعينه وكان على سعة **من ربه** اي على برهان من الله وبيان
ان دين الاسلام حق وهو دليل العقل **وتلوه** يتبع ذلك البرهان **شاهد منه** اي شاهد من جهده
بصحته وهو القرآن منه من الله او شاهد من القرآن فقد تقدم ذكره **انفا ومن قبله** ومن قبل القرآن
كتاب موسى وهو التوراه اي تتلو ذلك القرين البرهان ايضا من قبل القرآن كتاب موسى وقرئ كتاب
موسى بالنصب ومعناه كان على سعة من ربه وهو له ليل على ان القرآن حق وتلوه وقرأ القرآن
شاهد منه شاهد من كان على سعة كقولهم وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قل لني بالله شهيد اسبي
وسلم ومن عنده علم الكتاب ومن قبله كتاب موسى وتلوه من قبل القرآن التوراه **اماما** كذا باموتما
به في الدين قدوة فيه **ورحمته** ونعمة عظيمة على المزل عليهم **اولئك** يعني من كان على سعة **يؤمنون** يؤمنون
بالقرآن **ومن يكفر به من الاجراب** يعني اهل مكة ومن ضايعهم من المتحيزين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعد فلا تك في مريه قرئ مريه بالضم وهما الشك منه من القرآن او من الموعد **يفرضون على**
يحبسون في الموقف وتعرض اعمالهم وشهد عليهم الاشهاد من الملك والنبين بانهم الكذ ابون على
الله بانهم اتخذوا ولدا او شركاء وعال **اللعنة الله على الظالمين** فواخر زياه ووافض حياه **والاشهاد**
جمع شاهد او شهيد كما صحاب او اشراف **وسبغونها عوجا** يصفونها بالاعوجاج وهي مستقيمة او
يبغون اهلها ان يغوجوا بالارتداد وهم الثائمين لنا كيد كفرهم بالاخره واختصاصهم به **اولئك**
لم يكونوا معجزين في الارض اي ما كانوا يعجزون الله في الدنيا ان يعاقبهم لو اراد عقابهم وما كان
لهم من ينولهم فينصرهم منه وينعمهم من عقابه ولكنه اراد انظارهم وتأخير عقابهم الى هذا اليوم
وهو من كلام الاشهاد **يضاعف لهم العذاب** وقرئ يضغف **ما كانوا يستطيعون السمع** اراد انهم
لا يستطيعون السمع على الحق وكراهتهم له كانوا لا يستطيعون السمع ولعل بعض الجبره يتوهم اذا
عثر عليه فيؤوعج به على اهل العدل كانه لم يسمع الناس يقولون في كل لسان هذا كلام لا يستطيع ان
اسمعه وهذا مما يجهه سعي ويحتمل ان يريد بقوله وما كان لهم من اوليا انهم جعلوا الهتهم اوليا من دون
الله ولا يتخالست بشي مما كان لهم في الحقيقه من اوليا ثم يتن نفى كونهم اوليا بقوله ما كانوا يستطيعون
السمع **وما كانوا بصرون** فكيف يصلحون للولاية وقوله يضاعف لهم العذاب اعتراض بعيب **خسروا**
انفسهم اشتروا عبادة الالهة بعبادة الله وكان خسروا انفسهم وتجارتهما مالا خسروا اعظم منه وهو انفسهم
خسروا انفسهم وضل عنهم وبطل عنهم وضاع ما اشترووه وهو **ما كانوا اعتزوا** من الالهة وشفاعتها فحسروا
لا جرم فسر في مكان آخرهم الاخسرون لا ترى احد الا بين خسروا منهم **واخبتوا الى ربهم** واطمأنوا اليه
وانقطعوا الى عبادة الله بالخشوع والتواضع من الخبث وطهو الارض المظلمة ومنه قولهم للشيء الذي الخبيث
ما لا ينفع الطيب العليل من الرق **ولا ينفع** الكثير الخبيث **وقيل** التا فيه بدل من التا

سماعي
منهم من الالهة وشفاعتها
على الالهة على سواله المحيى
وكرم من يبعث الشا عر الالههم
انفسها وصلح جعل الالهة امرا
مما لقه ربه اعلن ما صدقوا والصدق
من الهية الالهة على

في السمت المستقيم
لا في اللهم لم يعلو
كان لهم من دون الله
العذاب لهم لم يعلو
شبه

اي ما عتق
شبه العبد
اليه
ناله واراد على
يخرج الاسعاف
ق على

فما حقيقته **قلت** حقيقته ان الحجة كما جعلت بصيرة ومبصر جعلت عينا لان الاعى لا يقدر ولا يقدر
غيره فمعنى فحيت عليكم البينة فلم تهديكم كما لو عني على القوم دليلهم في المفاز بقوا بغير هاد **وان**
قلت فاما معنى قراءه **اي** **قلت** المعنى انهم صثموا على الاعراض عنها فلا هم الله وتصيبهم فحوله
تلك التخليه تعجبه منه والدليل عليه قوله **انزل ملكوها وانتم لها كارهون** معنى انكرهم على قبوله
ونفكرهم على الاهتدائها وانتم تكرهونها ولا تختارونها ولا اكره في الدين وقد جئ بضمير المنفوع
متصلين جميعا وجوز ان يكون الثاني منفصلا لقولك انكم ملكها اياها ووجهه فيكفياهم الله وبحرفها
اياهم وحكي عن ابي عمرو اسكان الميم ووجهه ان الحركة لم تكن الا حلة خفيفة فظنها الراوي كـ
والاسكان الصريح لحن عند الخليل وسيبويه وخذاق البصريين لان الحركة الاعراض ابيه لا يسوغ طرحها
الا في ضرورة الشعر والصبر في قوله **لا اسالكم عليه** راجع الى قوله لهم اني لكم نذير مبين الا تعبدوا الا الله
وقرى **وما انا بطارد الذين امنوا** بالتثنية على الاصل **فان قلنا** معنى قوله **انهم ملاقوا ربهم** **قلت**
معناه انهم يلاقون الله فيعاقب من طردهم او يلاقونه فيجازيهم على ما في قلوبهم من ايمان
صحيح ثابت كظهر لي منهم وما اعرف غيره منهم او على خلاف ذلك مما تقر فونهم به من بنا ايمانهم
على بلدى الراي من غير نظر وتكبر وما عني ان اشق عن قلوبهم واتعرف سر ذلك منهم حتى طردهم
ان كان الامر كما قره موت وحيه ولا تطرد الذين يدعون ربهم الا ايم او هم مصبة قوت بلقار بهم
موقنون به عالمون انهم ملاقوه لا محاله **بجملون** تتساقطون على المؤمنين وتبغونهم اراذل من
قوله الا لا يجملون احب علينا **او** تجملون ليقاركم او تجملون انهم جبر منكم **من ينصرون من الله**
من بمعنى من انتقامه ان طردهم وكانوا يسألونه ان يطردهم ليومنون به انهم ان يكونوا معهم
على سوا **اعلم الغيب** معطوف على عندي خزائن الله اي لا اقول عندي خزائن الله ولا اقول انا اعلم الغيب
ومعناه لا اقول لكم عندي خزائن الله فادعي فضلا عليكم في الغنى حتى تتحدوا وافضل بقولكم وما نرى لكم
علما من فضل ولا ادعي علم الغيب حتى تنسبوني الى الكذب والافتراء وحتى لا تلعن علي ما في نفوس اتباعي
وضما بر قلوبهم ولا اقول اني ملك حتى تقولوا لي ما انت الا بشر مثلنا ولا احكم على هذا استرذلتهم من المؤمنين
لنقرهم ان الله لن يوتيهم خيرا في الدنيا والاخرة ليقول انهم عليهم كما يقولون مساعدا لكم ونورا على
هوكم **اي اذا امن الظالمين** ان قلت شأ من ذلك الا ان ذرنا افتعال من زنا عليه اذ عابهم وازرى به
قصر به فقال ان ذرته عينه واقتحمته عينه **جاد لنا فالتفت جدنا** معناه اردت جدنا
وشرعت فيه فالكثرة كقولك جاد فلان فالكثرة اطاب **فاتنا ما تعبدنا من العذاب المحل انما باننا**
الله اي ليس الايمان بالعذاب **اي** انما هو الى من لقرته به وعصيته **ان** يعني ان اقتضت حكمة
ان يعمله لكم وقر ابن عباس فالكثرة جد لنا **وان قلت** ما وجه ترادف هذين الشرطين **قلت**
قوله ان كان الله يريد ان يغويكم جزاؤه ما دل عليه قوله لا ينفعلكم نصحي وهذا الال في حكم ما دل عليه
فصل شرط كما وصل الجزا بالشرط في قولك ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنتي **فان قلنا** معنى
قوله **ان كان الله يريد ان يغويكم** **قلت** اذا عرف الله من الكافر الاقرار بخلقه وشأنه ولم يلج

أشنى على العرق تشابه عليه الأمر لأن العذبة قد سقطت له وقد عرف الله حكيمًا لا يجوز عليه فعل
 القبيح وخلف البيعة فطلب إمامة الكسبية وطلب إمامة الشبهة واجب عليهم من جهة وهي قوله
وليت أن الله عز وجل قدّم له الوعد بإمامة أهل البيت مع استثنائهم من بقى عليه القول منهم وكان
 عليه أن يعتقد أن في جملة أهل البيت هو مستوفى للعباد للكون غير صالح وأن كلهم ليسوا أبناء جبارين وأن لا
 تتعالى بهم جبارين شارف ولده العرق في أنه من المستثنين لا من المستثنى منهم فعون على أن
 استثنى عليه ما يجب ألا يشبهه **أن أسالك** من أن اطلب منك في المستقبل ما لا علم لي بصحته تأذيًا بأذيك
 وأتعاظًا بموعظتك **وإن لا تغفري** ما قرط مني من ذلك **وتحني** بالنوبة علي **أكن من الخاسرين** **أما**
وقرئ ما نوح اهبط بضم الباء **سلام من الله** المحفوظ من جهنمنا أو سلمًا عليك مكر ما **وكان**
عليك ومبارك عليك والبركات الخيرات النامية وقرئ وبركة عليك على التوحيد **وعلى أمهم** **معدك**
 يحتمل أن يكون من اللسان فتراد الأمم الذين كانوا معه في السفينة لأنهم كانوا جماعة من أهل البيت
 لأن الأمم تشعب منهم وإن تكون لا ابتداء الغاية أي على أمهم ناشئة من معدك وهي الأمم إلى آخره
 وهو الوجه وقوله **وأمهم** **ترفع** بالابتداء **وسنتعهم** صفة والخبر محذوف وتقدير ومن معدك أمهم
 سنتعهم وإنما حذف لأن قوله من معدك يدل عليه والمعنى أن السلام منّا والبركات عليك وعلى
 أمهم موصفين يتشاورون من معدك ومن معدك أمهم **مستعوب** بالدينيا منقلبون إلى النار وكان
 نوح عليهم أبا الأنبياء والخلق بعد الطوفان منه ومن كان معه في السفينة وعن محمد كعب القرظي
 دخل في ذلك السلام كل مومن ومومنه إلى يوم القيمة وفيما بعده من المنافع والعباد كل كافر وعاصي
 هبطوا والله عليهم **راض** ثم أخرج منهم ستلائمهم من ربحهم ومنهم من عذب وقيل المراد بالأمم المتعة
 موم هود وصالح ولوط وشعيب **تلك** إشارة إلى قصة نوح ومحلها الرفع على الابتداء والجملة بعد أخبار
 أي تلك القصة بعض أنبا الغيب موحاة إليك مجهولة عندك وعند قومك **من قبل هـ** من قبل إيليا
 إليك وأخبارك بها أو من قبل هذا العلم الذي كسبته بالوحى ومن قبل هذا الوقت **واصر** على تبليغ
 الرسالة وأذا قومك بما صبر نوح وتوقع في العاقبة لك ولبن كذبك خوما تفيض لنوح ولقومه **أن العاقبة**
 في الفوز والنصر والغلبة **للمتقين** وقوله ولا قومك معناه أن قومك الذين اتهمهم على كثرتهم وفور
 عبادهم إذا لم يكن ذلك شأنهم ولا سمعهم ولا عرفهم وكيف برحل منهم كما يقول كما تقول لم تعرف هذا
 عبد الله ولا أهل بيته **إخاهم** واحدًا منهم وانتصاب للعطف على إرسلنا نوحًا **وهود** **عطف** بيان
وعبره بالرفع صفة على محل الجار والمجرور وفري غيرهم بالجم صفة على اللوط **ان أنتم** **الامعقرون**

تفترون على الله الذب بانحازكم الاوثان له شركاء ما من رسول الا واجه قومه بهذا القول لان
 شأنهم النصيحة والنصيحة لا يحصى ولا يحيطها الا حتم المطامع وما دام يتوهم شي منها لم تنفع ولم
 تنفع **افلا تعقلون** اذ تزدون نصيحة من لا يطلب عليها اجرا الا من الله وهو ثواب الاخر ولا
 شي أنفى للشبه من ذلك قيل استغفروا ربكم امنوا به ثم توبوا اليه من عبادة غيره لان التوبة لا تنفع
 الا بعد الايمان **والهدى** **الهدى** الكثير البتة وركا لغزار واما قصد اسم التهم الى الايمان وترغيبهم فيه

الاول والسادس المهم فالاول والسادس
 عاشرهم والسادس العاشر
 والسادس العاشر
 الود اخلص كحفصه
 اسمي

والله اعلم
 بالحق
 والحمد لله
 رب العالمين

بكثرة المطر وزيادة القوة لا ان القوم كانوا اصحاب ربح وسائقين وعمارات حراصة على
 البحر من وكانوا احوح شئ الى الماء وكانوا يمدون بها الخوا من شدة القوة والبطش والباس وال
 مستمر ربح بها من العدو ومكسبان في كل ناحية وقيل اراد القوة في العمل وقيل القوة على
 وقيل حسن عنهم الفطر ثلاث سنين وعظمت ارحام نساءهم وعن الحسن بن علي علم انه وفد على مع
 فلما خرج تبعه بعض حجابهم فقال اي رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمي شالعل الله ببرقي و
 فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبع مائة مرة فويل له
 بنين فبلغ ذلك معويه فقال هلا سالتك مما قال ذلك فوقد وفدة اخرى فتاله الرجل بعد
 سمع قول هو بزرجم فوة الى قوتكم وقول نوح ويبدكم باموال وبنين **ولا تقولوا** ولا
 عني وعماد دعوكم اليه وارغبكم فيه **حي من** مصر من على اجر ملك وانما ملك **ما جئتكم به** كذت
 وخجود كما قالت قريش لرسول الله صلعم لولا انزل عليه اية من ربهم مع قوت اياته الحصر **عن قو**
 حال من الخير في تاركه الهتنا كانه قبل وما نترك الهتنا صايرين عن قولك **وما نحن لك بمؤمنين**
 من اننا ان يصبه فوامثلك فيما تدعوهم اليه اقنأ طاله من الاحاب **اعتراكم** مفعول نقول والاد
 والمعنى ما فعلوا الا قولنا اعتراكم **بعض الهتنا** اسوة اي خبلك ومثك بمنحوت لستك اياها و
 عنها وعدا وتك لها مكافاة لك منها على سوء فعلك بسوء الجزا فمن تترككم بكلام المجانين وتهدى به
 المبرسمين وليس بعجب من اولئك ان يستموا التوبة والاستغفار خبلا وجنونا وهم عاذا اعلام الله
 واونا ب الشوك وانا العجب من قوم من المتظاهرين بالاسلام سمعناهم يستنون التاب عن ذنوب
 مجنوننا والمنيب الى ربهم فخبلا ولم نجد لهم معه على عشر مما كانوا عليهم في ايام جاهليته من المواد
 وما ذاك الا ليعزق من الاتحاد اني الا ان ينفض وصيت من الزبد قد اراد الله ان يطلع راسه وقد
 دلت اجوتهم المتقدمه على ان القوم كانوا جفاة غلاظ الأكباد لا يبالون بالبهت ولا يلتفتون
 الى النصح ولا تدين شيكمتهم للرشد وهذه الاخبار دال على جهل مفرط وبكبر متناه حيث اعتقدوا في
 حجارم انها تنتصر وتتفهم ولعلمهم حين اجازوا العفتاب كانوا يجيزون **والله** **من اعظم الايات**
 ان يواجه هذه الكلام رجل واحد امة عظاما الى ارافة دمه برؤوسه عن قوس واحدة وذلك لشدة
 بره وانه بعضه منهم فلا تنشب فيه مخالفتهم ونحو ذلك قول نوح علمه لقومه ثم اقضوا اليه ولا ينظروا
 اكتب برآته من الهتهم وشركهم ووثقتها بما جرت به عادة الناس من توثيقهم الامور بشهادة الله **فان**
 العباد فيقول الرجل الله شهيد علي اني لا افعل كذا او يقول لقومه لو نواشهد اعلي اني لا افعل
 هلا قيل اني اشهد الله واشهدكم **قال** لا تاشهدوا الله على البراة من الشرك اشهاد صحيح ثابت
 في معنى تثبیت التوحيد وشدة معاقبه واما اشهادهم فما هو الا تقاوت بدبينهم ودلاله على قلته
 المبالاه بهم فحسب فعديل به عن لفظ الاول لاختلاف ما بينهما وحيى به على لفظ الامر بالشهادة
 كما يقول الرجل لمن يبتس الثرى بينه وبينه اشهد اعلي اني لا احبك نهجاً به واستنها نتهجاً له
ما تشركون من دونه من اشرككم الهة من دونه او مما تشركون من الهة من دونه اي انتم
 تجعلونها شركا له ولم يجعلها هو شركا ولم ينزل بذلك سلطانا **فكيد وى جميعا** انتم والهتك

مورد مقارن

عماد عن
النفا طبع

فوم هود و
صالحا قال
مالك من آل
من الارض
واسغزو

عَلَى هَذِهِ الْوَجْهَةِ أَنَّ قَوْلِي عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَسْبُكَ كَالْمَقِيلِ
لِقَوْلِهِ وَلَا تَزِدْهُ شَيْئًا وَعَلَى
الْأَوَّلِ هُوَ عِلْمُ لِقَوْلِهِ
فَإِنْ يُولُوا أَعْمَاءَ الْمَعْلُومِ وَلِقَوْلِهِ
وَسَيُخْلِفُهُمْ قَوْمٌ عَارِفُونَ
عَلَوِي

موم طور عطف سائنس دان

فقد رزقنا كل في رزاقه ولا نشوها به
فما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمه منا ومن خزي يومئذ

والغزى العزيم
طلوا الصبح
يارهم جاثمين
بها الا ان تودا
لا تبعه النود

وكان ملوك قلدس قد اكثروا من جبر الانهار وغرس المشجر وعمروا الاعمار الطوال مع ما
كان فهم من عتف الرعايا فقال نبي من انبياء ما نهم وبه عن سببهم فاقول الله اليهم انهم
عمروا بلادهم فيها عبادي وعن معويهم من ابي سفيان انه اخذني احياء ارض في اخر امره فقيل له
فقال ما حملني الا قول القائل **ليس الفتى يعني لا ينصاي** ولا يكون له في الارض اثار
وقيل استعركم من العربوا استنكاهم من النقا وقد جعل من العري وفيه وجهان احدهما ان يكون
اسم عري بمعنى اعمركم لئلا تهلك في معنى اهلكه ومعناه اعمركم فيها بداركم ثم هو وارثا عند
انقضاء اعماركم والثاني ان يكون معنى جعلكم معمرين بداركم فيها لان الرجل اذا ورث داره من
بعد فكانها اعمره اياها لانه يسكنها اعمره ثم يتركها لعين **قريب** داني الرحمه سهل المطلب **محب**
لم يدعاه وساله **فيما** فيما بيننا **مرجوا** كانت تلوح فيك مخال الخيول وامارات الرشد فكانت حولك
لتنفع بك وتكون مشاورا في الامور واسترشد الى الله ابر فلما نطقت بهذا القول انقطع رجاونا
عندك وعلمنا ان لا خير فيك وعن ابن عباس فاضلا خيرا نقبته منك على جميعنا وقيل كنا نرجو ان
تدخل في ديننا ونوافقا على ما نحن عليه **يعبد ابونا** حاكم حال ماضيه **مريب** من ارأبته اذا وقع
في الريبه وهي قلق النفس وانتفا الظاهر بينه باليقين او من ارأب الرجل اذا كان ذا ريبه على الاستد
المجازي **قيل** ان كنت على بينه من ربي بحرف الشك وكان على يقين انه على بينه لان خطابه بغير
فكانه قال فيدروا اني على بينه من ربي واتي نبي على الحقيقه وانظروا ان تايعنكم وعصيت ربي في امره
في بينه من عذاب الله **فاتريدوني** اذن حينه **عبر خسر** معنى خسر ون اعلم الى وتطلوها
او فما تريدوني بما يقولون لي وتعلموني عليه غير ان اخرجكم اي ائتكم الى الخسران واقول لكم انكم اخسرون
ابنه نصب على الحال قد عمل فيه ما دل عليه اسم الاشارة من معنى الفعل **فان ولستم** فبهم سعلقكم

بعلو الجحش فعلى الارض
والاستد الى الشك لان
المرء يرب سلكه الشك
وعلى الثاني من الاستد الى
المصدر كقول جديده
رسول الله
كان الشك
سلكا على
من اسسه الله

قلت بآية حال انها مقدمه لانها لو تاخرت لكانت صفه لها ولما تقدمت انتصت على الحال **عذاب** **قرب**
عاجل لا يتاخر عن مستكم لها بسوء الاب بر او ذلك ثلاثة ايام ثم تقع عليكم **تنتعوا** استمعوا بالاعتر
في داركم في بلدكم ونسبى البلاد الديار لانه يدار فيها اي يتصرف يقال ديار بجر مجلادهم وتقول العرب
الذين حوالى مكة نحن من عرب الدار يريدون من عرب البلد وقيل في دار الدنيا وقيل عقرها يوم
الاربعاء وهلكوا يوم السبت **عمر مكدوب** عمر مكدوب فيم فانتع في الظرف تحذف الحرف واجراءه
معنى المفعول به كقولك يوم مشهود من قولك **ويوم شهدناه** او على المجاز كانه قيل للوعيد
تنبى بك فاذا اوفى به فقد صدق ولم يكذب او وعد غيرك بعلين المكذب ومصدره كالمجذوب
والمعقول وكالمصهوقه بمعنى الصديق **ومن جرى نومند** قرئ مسرح الميم لانه مضاف الى اذ
وهو غير ممكن كقولك على حين غابته المشيب على الصبا **فان قلت** علام عطفت **قلت**
على نجينا لان تقديره ونجينا هم من خزي يومئذ ومن ذلهم ومهانته وفضيخته والاخرى اعظم من
خزي من كان هلاكه بغضب الله وانتقامه ويجوز ان يريد بيومئذ يوم القيمة كافر العذاب
الغليظ بعذاب الاخره **وقري الا ان تودا** **ولشود** كلاهما بالصرف واستناعه فالصرف للذهاب

فان بعض الاقوال على ما ذكر
ان تكون الحال وقع في الحال
وميل ذلك لم يسمع في الاصل
وقيل انه وان لم يسمع في
الاصول فستقامه
لم يسمع فيها وعمل ان يجمع
بها على معنى اسم الاشارة
وايه حاله المصير المستقر
مكون حاله مستجاب

كانا او عينا هم من عذاب
عاطف على وكان الشك
في خزي يومئذ

اولايات الاثر ومنه للتقوى والتعبد **رسلا** يرسل الله الملك على عباده
جبريل وميكائيل وحزقيا ورافيل وقيل كانوا اسع وحق الله وحده
ي هي البشارة بالولاء وقيل بهلاك قوم لوط والظاهر الولد **سلاما** علمنا عليك سلاما
م امركم سلام وقرئ فقالوا لئلا يسلم يعني السلام وقيل سلم وسلام محرم وسلام
شدهم **مورنا** فقلنا ايها **سلم** قتلته **ي** كما اكلت بالبرق الغمام **الواحد** **ي** **قالت ان جا**
ث في المجمع به بل عجل فيه او فالت مجبه **العجل** دلب البقره ونسخت الحنظل والحنث
اهل التراه وكان مال ابراهيم البقر **حنين** مشوي بالرضف في اخدود وقيل حنين
لردسمه من حنث الفرار اذا القيت عليها الجمل حتى تقطر عرقا ويدل عليه عجل ميم
ال نكره وانكره واستنكره ومنكره قيل في كلامهم وكذلك انا انكرت ولكن منكره ومستنكره وانكرت
ل الاغشى وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعاه قيل كان ينزل
في طرف من الارض فخاف ان يريدوا به مكرها وقيل كانت عادتهم انه اذا امتس من يطوفهم
طعامهم امنوا والاخافوه والظاهر انه احس بانهم ملوكه ونكرهم لانه تخوف ان يكون نزلهم
لامرا نكره الله عليه ولتعذيب قومه الاترا الى قولهم لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط رانما يقال
هذا المرعهم ولم يعرف فيهم **ارسلوا** **او جسر** فاصبر وانما قالوا لا تخف لانهم راوا اثر الخوف
والتغير في وجهم وعرفوه بتعرف الله واعلموا ان علمه بانهم ملكه موجب الخوف لاهم كما روا
لابنولون الاعداب **وامراته قائمه** قيل كانت قائمه ورا الترتبع تحاورهم وقيل كانت
قائمه على رؤسهم تحذمهم وفي مصحف عبد الله وامراته قائمه وهو قاعد **فضحكت** سرورا بزوال
الخيفه او بهلاك اهل النجاست وكان ضحك انكار لغفلتهم وقد اظلمهم العذاب وقيل كانت تقول
لا يرههم علم اضم لوط ابن اخيك اليك فاي اعلم انه ينزل هؤلاء القوم عند اب فضحكت سرورا
لما اتى الامر على ما نوصفت وقيل فضحكت فحاضت وقوامحمد بن زياد الاعرابي فضحكت بفتح الحاء
يعقوب رفع بالابتداء كانه قيل ومن ورا اسحق يعقوب مولود او موجود اي من بعده وقيل
الورا ولد الولد وعن الشعبي انه قيل له اهذا ابنك فقال نعم من الورا كان ولد وليه وقرى يعقوب
بالصب كانه قيل ودهناله اسحق ومن ورا اسحق يعقوب على طريق قوله **ي** مشاييم لبواصل
ولا ناعب **ي** الالف في **يا ويلنا** بدل من يا الاضاعه وكذا لهما ويا عجبنا وقر الحسن باولتي
بالياء على الاصل **وشخا** نصب ما بدل عليه اسم الاشارة وقرئ شخ على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا
عليه شخ او على بدل من المبتدأ وشخ خبر او يكونا معا خبر من قيل نثرت ولها شأن وسعون
سنة ولا يرههم مانه وعشرون سنة **ان هذا الشئ عجب** ان يولد ولد من هريمين وهو استبعاد
من حيث العاده التي اجراها الله وانما انكرت عليها الملكة تعجبها فقالوا **ان تعجبين من امر الله**
لانها كانت في بيت الايات ومهبط المعجزات الامور الخارقة للعادة فكان علمها ان تنوقر
ولا يزدنها ما يزدى سائر الناس في غير بيوت النبوة وان تسبح الله وتحمده مكان

عجل

هذا

والى ذلك اشارت امسكه صلوات الله عليهم في ولهم **رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت** ارادوا
ان هذه امثالها مما يكرمكم به رب العزة ويخصكم بالانعام به يا اهل بيت النبوة فليست مكان
محبة وامر الله قدير ثم وحكته وقوله رحمة الله وبركاته عليكم كلام متشابه على انكار التعجب
كانه قيل اياك والتعجب فان امثال هذه الرحمة والبركة متكاثرة من الله عليكم وقيل الرحمة النبوة والبركة
الاسباط من بني اسرائيل لان الاسامهم وكلهم من ولد ابراهيم عليهم **رحمة** فاعل ما يستوجب به الحمد
عماده **رحمة** كرم كثير الاحسان اليهم واهل البيت نصب على النبوة وعلى الاختصاص لان اهل البيت
مدح لهم اذ المراد اهل بيت خليل الرحمن **الروح** ما اوحى من الخيفة حين نكر اضيافه والمعنى انه لما
اطمأن قلبه بعد الخوف وتلقى سرور اسبب البشوى بدلى الغم فرغ للسمادله **بارك**
ابن راب لما قلت هو محذوف كما حذف في قوله فلما ذهبا واجمعوا وقوله حادتنا كلام
متشابه الى على الجواب وتقديره اجترأ على خطابنا او فطن لمجادتنا او قال كيت وكيت ثم ابتدأ
فقال بمجادتنا في قوم لوط وقيل في مجادلنا هو جواب لونا وانما جئ به مضارعا لحكاية الحال
وقيل ان لما نرد المضارع الى معنى الماضي كما نرد ان الماضي الى معنى الاستقبال وقيل معناه اخذ
بمجادلنا واقبل بمجادلنا والمعنى بمجادلة رسلنا ومجادلته اياهم انهم قالوا انا مهلكوا اهل هذه
القرية فقال ارايتم لو كان فيها خمسون رجلا من موسى اهلكونها قالوا لا قال فارعون قالوا لا
قال فثلاثون قالوا لا حتى بلغ العشرة قالوا لا قال ارايتم ان كان فيها رجل واحد مسلم اهلكونها
قالوا لا فعند ذلك قال ان فيها لوطا والواحقن اعلم من فيها للنجيبه واهله **في قوم لوط** في نعمتهم
وعن بعض من قالوا له ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب وعن قتاده ما قوم لا يكون
مهم عشرة منهم خير وقيل كان فيها اربعة الاف الف انسان **ان ابراهيم لحلم** عن محمول
على كل من اشأ اليه **اواه** كثير التاوه من الذنوب **منيب** تائب راجع الى الله لما تحب ويرضى وهذه
الصفات دالة على رفعة القلب والوفاة والرحمة فبين ان ذلك مما تحمله على المجادلة فيهم رحان
يرفع عنهم العذاب ويهلكوا العلمهم فحدثون التوبة والافانة كما حمله على الاستغفار لابيهم **يا ابراهيم**
على ارادة القول اى قالت له الملكة **اعرض عن هذا** المجذال وان كانت امره بريء نك فلا فائدة
فيه **ان رجب امر بك** وهو قضاء وحكمة الذي لا يصدر الا عن صواب وحكمة والعذاب
نازل بالقدم لا محاله لا مرد له بجدال ولا دعا ولا غير ذلك **كانت** مساة لوط عليهم وضيق
ذرعهم لانه حسب انهم انش فحاف عليهم حيث قومهم وان يعجز عن مقاومتهم وقد اعقبتهم
وروى ان الله تعالى قال لهم لا تهلکوهم حتى يشهد عليهم لوط اربع شهادات فلما مشى معهم
انها لشر قريية في الارض عملا يقول ذلك اربع مرات فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك احد
فخرجت امراته فاخبرت بهم قومها **يعال** **يوم عصب** وعصوب اذا كان شديدا من فوك
عصبه اذا شدة **يهرعون** يسرعون كما نهايد فعون دفعا ومن قبل كانوا يعملون التيات ومن
فل ذلك من الوقت كانوا يعملون العواشر ويكثرونها فضرر اباها وتمرنا عليها وقل عند هم
استقبا حها فلذلك جاءوا يهرعون محاهرين لا يكفهم حيا وصل معناه وقد عرف لوط عادتهم

سواء الظاهر
على قوله
في سورة العنكبوت

٢ عمل الفواحش قبل ذلك **هو لا ينافي** اراد ان يبقى اضيافه ببنايته وذلك غاية الكرم و اراد هو لا
 بنا في تزوجوهن وكان تزوج المسلمات من الكفار حرام كما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه من
 غنمة بن ابي لهب و ابي العاص بن الربيع قبل الوحي وهما كافران فقبل كان لهم سيدان مطايا
 فاراد ان ينزلهما ابنتيه فقال ابن مروان من اظهر لكم بالنصب رصعته سيمونه وقال اخي
 ابن مروان في لحنه رعن ابي عمرو بن العلاء من قراه من اظهر بالنصب فقد تزوج في لحنه وذلك ان
 انتصابه على ان يعمل حالا قد عمل فيها ما في هو لا من معنى الفعل لقوله تعالى هذا ابعلي شيئا
 او ينصب هو لا يعمل مضر كما نه قيل خذ واهولا وبناتي بدل وعمل هذا المصير في الحال وهو فضل
 وهو لا يجوز لان الفصل مختص بالوقوع بين جزئي الجملة ولا يقع بين الحال وذو الحال وقد خرج
 له وحده لا يكون من فيه فصلا وذلك ان يكون هو لا مبتدأ وبناتي من جمله في موضع خبر المبتدأ
 لقوله هذا اخي هو و يكون اظهر حالا **فانقروا الله** بايثار من عليهم **ولا تحروني** ولا تهينوني ولا تقصروني
 من الجزئي اذ لا تجلوني من الجزأين وهي الحياء في ضيفي في حق صغير في فانه اذا خزي ضيف الرجل
 او جازته فقد خزي الرجل وذلك من عرافة الكرم واصالة المروء **الس منكم وجل** سيد رجل
 واحد يهتدي الى سبيل الحق وعمل الجميل والنف على الشؤ وقرئ ولا تحزون بطرح اليا ويجوز ان يكون
 عرض البنات عليهم بالغة في تواضع لهم و اظهار الشدة امتعاضه مما ورد واعليم طمعا في ان يستقيموا
 منه ويرفوا له اذ اسمعوا ذلك فيتركوا له ضيوفه مع ظهور الامر واستقرار العلم عنده وعند هم
 الا منالكة بينه وبينهم ومن ثم **قالوا القيد علمت** متشبهين بعلمه **مالنا في بناك من حق**
 لانك لا ترى منا كحتنا وما هو الا عرض شاربئ وقيل لما اتخذوا اتيان الذكر ان مذهبنا ديننا
 لتواطيهم عليه كان عندهم انه هو الحق وان نكاح الاناث من الباطل فلذلك قالوا مالنا في بناك من
 حق قط لان نكاح الاناث امر خارج من مذهبنا الذي نحن عليه ويجوز ان يقولوه على وجه الخلاعة
 والعرض نفي الشهادة **تعلم ما نريد** عبوا اتيان الذكر ومالهم فيه من الشهوة **جواب لو**
 محذوف كقولهم ولو ان قرانا شيرت به الجبال لعني لوان لي **كم قوة** لفعلت بكم وصنعت نقالا
 لي به قوم ومالي به طاقه ويحوي لا قبل لهم بها ومالي به يد ان لانه في معنى لا اضطلع به ولا استقبل به
 والمعنى لو قوت علمكم بنفسي او اويت الى قوتي استند اليه واتنع به فيجيبني منكم فشة القوى القوت
 بالركن من الجبل في شدة ومنعته ولذلك قالت المسكدة وقد وجدت عليه ان ركنك لشديد وقال السيوطي
 رحمه الله اخي لوطا القديان يا وي الى ركنك شد به وقرئ او اوي بالنصب باضمار ان كانه قيل لوان لي بكم
 قوة او اوي كقولهم للباس عبادة ونقر عيني **اخبت الي** من لبس الشفوف **وقرئ الى ركن**
 بصتين وروي انه اعلق بابهم حين جاؤا رجلا يراهم ما حكا الله عنه ويجادلهم فتسوروا الجدار
 فلما رأت المسكدة مالم يلقى لوطا من الكرب قالوا لوطا ان ركنك لشديد **انارسل** **يكلن صلوات** فافتح
 الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فدخلوا فاستاذن جبريل ربه في عفو عنهم فاذن له فقام في الصدرة
 التي يكون فيها فنشر جناحه وله جناحان وعليه وشاح من در منظم وهو براق الشيا نص

ام بعض غرض
 وحق عليه

على وجه واضح ويقين من ربي وكنت نسا على الحقيقة ايصح لي أن لا امرهم بترك عبادة
 الاوثان والكفر عن المعاصي والانسا لا يعشون الا لذلك **لولا خالفني فلان الى كذا اذا**
 صلبه وانت مول عنه وخالفني عنه اذا دلى عنه وانت قاصده ويلقاك الرجل صادرا على لما
 فتسأله عن صاحبه فيقول خالفني الى الما يريد ان قد ذهب اليه واردا وانا ذاهب عنه صادرا
 • ومنه قوله تعالى **وما ارى ربنا ان خالفكم الى ما انفكم عنه** يعني ان استبقكم الى شهوركم التي تهيئكم
 عنها لا تستبب بها دونكم **ان ارى ربنا الا اصلاح** ما ارى الا ان اصلحكم موعظتي ونصحتي وامري
 بالمعروف ونهي عن المنكر **ما استطعت** طرف اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت متمكنا منه لا
 أوقفه جهدا او بديل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعته منه وبحوث ان يكون على غير حدود المصالح
 على قولك الاصلاح اصلاح ما استطعت او مفعول له كقولك ضعيف النكاية اعداء **اي ما ارى**
 الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدته **وما توفقي الا بالله** وما كوني موفقا لاصابه الحق فيما
 اتني واؤزر ووقعه موافقا لرضا الله الامعونه وتا مدد والمعنى انه استوفى ربه وامضا
 الامر على سنته وطلب منه التأييد والافطار على عدوه وفي ضمنه تهديد للخارج وختم لاطاعهم
جرم مثل كسب في تعديهم الى مفعول واحد والمفعول نقول جرم ذنبا وكسبه وجرمته ذنبا
 اياه فالك جرمته فزانة بعده ها أن يقضوا • ومنه قوله تعالى **لا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم**
 اي لا يكسبكم شقاقي اصابة العذاب وقرا ابن كثير بجم الياء من اجر منه ذنبا اذا جعلته جازما
 له اي كاسبا وهو مفعول من جرم المتعدي الى مفعول واحد كما نقل الكسبه المال من كسب المال وكما لا
 فرق بين كسبه مالا واكسبه اياه فلك ذلك لافرق بين جرمته ذنبا وجرمته اياه والقرا تات
 مستوفيان في المعنى لاتفاوت بينهما الا ان المشهور اوضح لفظا كما ان كسبه مالا اوضح من كسبه
 والمواد بالنصاحه انه على السنة الفصحى من العرب الموثوق بعرضيتهم اذ ورر وهم له الكثر استعلا وقرا
 أبو حيوه ورويت عن نافع **مثل ما اصاب** بالفتح لا صاقته الى غير متمكن من غير صلح مع الشرب مباحين
 حامة في غصون ذات اوقال • **وما قوم لوط منكم بعيد** يعني انهم اهلكوا في عهد قريب من عهدكم فهم
 اقرب المالكين منكم ولا يبعدون منكم في الكفر والمساوي وما يأتى من الهلاك **فان طاب**
 لم يرد على ما يقتضيه قوم من حمل على لفظه او معناه **فلك** اي اذ ان يراذ وما اهلكهم بعيد اووه
 هم شي بعيد او زمان او مكان بعيد ويجوز ان يتوهم في بعيد وقرب وقيل وكثير من المدكر والموت
 لورودها على زنة المصادم التي هي الصهيل والتهيق ونحوهما **رحم ودود** عظيم الرحمة للتائبين
 فاعلهم ما يفعل المبلغ الموده من يوده من الاحسان والاحمال **مانفقه** ما نفقهم كبير اما نقول
 لا هم كانوا لا يلقون اليه اذ هانهم رغبة عنه وكراهية له كقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا
 او كانوا يفهمونه ولكنهم لم يقبلوه فكانهم لم يفهموا او قالوا ذلك على وجه الاستهانة به كما يقول الزم
 لصاحبه اذ لم يقبلوا حديثه ما أدري ما نقول او جعلوا كلامه هديانا وتخليطا لا يفهم كنه

اي او مفعول له كقوله
 وليس المولد المفعول له

صحة
 ولقد طعنت ابا عيسى طعنة

من يدين الناس في ذلك لا يدين لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم يجمع له الناس وذلك يوم مشهود وما يسر

بسم الله الرحمن الرحيم

فان قلت ما جعل هذا الجمل **واي** في مستانفه لا محل لها وما ظلمنا هم باهلكا اياهم ولكن ظلموا انفسهم بازتكاب ما به اهلكوا **فما اعنت عنهم الغفيم** فما قدرت ان ترد عنهم باسم الله **يب عون** يعبدون وهي حكايه حال ماضيه ولما منصوب مما اعنت **امر ريك** عذابه ونقمنه **تكتيب** تحيرون قال

ثبت اذا حتر وتبته غيره اذا وقع في الخزان **محل الكاف** الرفع تقدسه ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك والنصب فيمن قرا وكذا اخذ ربك بلفظ الفعل وقرئ اذا اخذ القرى **وهي ظالمه** حال من

القرى **المرشد** وجيع صعب على الماخوذ وهذا اخذ من وقاحة عاقبه الظلم لكل اهل قرية ظالمه من كفار مكة وغيرها بل لكل من ظلم غيره او نفسه بذنب يقتضيه معنى كل من اذنب ان يحذر اخذ ربه الاليم الشد يد فيبادر التوبة ولا يغتر بالا مهال **ذلك** اشارة الى ما قص الله من قصص

الامم الهالكه بدنوهم **لاية لم يخاف** لغيرة له لانه ينظر الى ما احل الله بالمجرمين في الدنيا وما هو الا المذبح مما اعد لهم في الاخرة فاذا راي عظمة وشدة اعتبر به عظم العذاب الموعود فيكون له عبرة وعظة ولطفا في زيادة التقوى والخشية من الله ونحوه ان في ذلك لغيرة لمن خشي **ذلك** اشارة الى يوم القيمة لان عذاب الاخرة دل عليه **والناس** رفع باسم المفعول الذي هو مجموع كما

يرفع بفعله اذا علمت يجمع له الناس **فان قلت** لاي فائدة او قرأ اسم المفعول على فعله **ولت** لما في اسم المفعول من دلالة على ثبات معنى الجمع لليوم وانه لا يبد من ان يكون مبيحا امض ويا للجمع الناس له وانه الموصوف بذلك صفة لازمة وهوا ثبت ايضا لاسناد الجمع الى الناس وانهم لا ينفكون منه

منه ونظيره قول المتهدد انك لمنهوب ما لك مخرب قومك منه من مكن الوصف وثباته ما ليس في الفعل وان شئت فوارث بينه وبين قوله يوم تجمعكم ليوم الجمع تعثر على صحة ما قلت لك ومعنى تجمعون له يجتمعون لما فيه من الحساب والثواب والعقاب **يوم مشهود** مشهود فيه فأتبع في ظرف باجر انه مجرى المفعول به لقوله

ويوم تشهدناه سليما وعامرا اي تشهد فيه الخلائق الموقف لا يغيب عنه احد والمراد بالمشهود الذي كثر شاهدوه ومنه قولهم لعلان مجلس مشهود وطعام محظور قال في محفل من نواصي الناس مشهود فيليصه **قلت** ان جعل اليوم مشهودا في نفسه دون ان يجعله مشهودا فيه كما قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه

فليصمه الغرض وصف ذلك اليوم بالهول والعظم ومييزه من بين الايام فان جعلته مشهودا في نفسه ما سار الايام كذلك مشهودات كلها ولكن يجعل مشهودا فيه حتى يحصل التمييز كما يميز يوم الجمعة عن ايام الاسبوع لكونه مشهودا فيه ومنها ولم يجر ان يكون مشهودا في نفسه لان سائر ايام الاسبوع مثله يشهد بها كل من شهد

وكذلك قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر مشهودا في نفسه لا في غيره فيليصه والمعنى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فيه معنى فمن كان منكم مقيما حافظ الوطن في شهر رمضان فليصم فيه ولو نضبت مفعولا كان منكم مقيما حاضر الوطن في شهر رمضان فالمسافر والمقيم كلاهما شهد ان الشهر لا يشهد المقيم ويغيب عنه المسافر **لاجل** يطلق على مدة التاجيل كلها وعلى منتهىها فيقولون انتهى الاجل وبلغ الاجل اخروهم ويقولون خل الاجل

ما اذا اجالهم يراي مدة التاجيل والعقد انما هو للبدن لا يعاينتها ومنتهىها معنى قوله وما نؤخره الا لاجل معدد الا لا تنهاه مدة معدودة حد والمضاف وقرئ وما يؤخره بالياء وقرئ **يوميات** بغير ياء مع قوله لا ادر حكاها الخليل وسبونه وحذف الياء والاجتر اعنيها بالكسر كثر في لغة هذا بل **فان قلت**

يوم الناس
اد اليم

فاعل باقى ما هو **قلت** الله عز وجل كقوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله او ياتي ربك وجارئك
 ويعصيه فريضة من قرا وما يوحى باليا وقوله ياذن ويحوز ان يكون الفاعل ضمير اليوم كقوله تعالى
 هل ينظرون الا ان ياتهم الله **فان قلت** بما انتصب الطرف **قلت** اما ان ينتصب بلا تنكح
 واما باضا را ذكر وما بالانتها المجدوف في قوله الا لاجل معد وداي ينتهي لاجل يوم باقى **فان قلت**
 فاذا جعلت الفاعل ضمير اليوم معد جعلت اليوم وقتا لا تيان اليوم وحدثت الشي بنفسه **قلت**
 المراد تيان قوله وشي الله **لا تنكح** لا تنكح وهو نظير قوله لا ينظرون الا من اذن له الرحمن **فان قلت**
 كيف يوفق من هذه اوبين قوله يوم باقى كل نفس تجادل عن نفسها وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
 لهم فيعتدون **قلت** ذلك يوم طويل له موافق وموافق وفي بعضها يجادلون على انفسهم وفي بعضها
 يكفون عن الكلام فلا يؤذن لهم وفي بعضها يؤذن لهم فينكحون وفي بعضها يحتم على قواهم وتنكح
 ايديهم وتنكح ارجلهم **فهم** الضمير لاهل الموقف ولم يذكر والان ذلك معلوم ولان قوله لا تنكح
 نفس يدل عليه وقد مر ذكر الناس في قوله يوم مجموع له الناس **والشقي** الذي وجبت له النار لا ياتي
والسعيد الذي وجبت له الجنة لاحسانه قراة العاقبة فتح الشين وعن الحسن شقوا بالضم كما قرئ **سعد**
والزفير اخراج النفس والنفق رده والاشاخ بعيد مبدى التطريب اول صوت **هـ**
زفير ويتلوه شقيق مخشج **هـ** **مادامت السموات والارض** منه وجهان احدهما ان يراد
 سموات الارض وارضها وهي دامة مخلوقة للابد والدليل على ذلك ان لها سموات وارضها قوله يوم تبدل
 الارض غير الارض والسموات وقوله واوترثنا الارض ننبتوا من الجنة حيث نشاولا لا لاهل
 الارض مما يفلحهم ويضلهم اما سماءا يخلقها الله ويضلهم العرش وكل ما اصلك فهو سما والسماء
 ان تكون عمار عن التاميد ونفى الانقطاع كقول العرب ما دام ثقار وما قام ثبير وما لاح كوكب
 وعمر ذلك من كلمات التاميد **فان قلت** فامعنى الاستشاق في قوله **الامامنا ربك** وقد شئت خلود اهل الجنة
 والنار في الابد من غير استشاق **قلت** هو استشاق من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة
 وذلك ان اهل النار لا يخلدون في عذاب النار وحب بل يبعثون بالزمهرير في نيل من العذاب سوى
 عذاب النار وما هو اعظم منها كلها وهو سخط الله عليهم وخشوه لهم واهانتهم اياهم وكذلك
 اهل الجنة لهم سوى الجنة ما هو اكبر منها واجل موقعا منهم وهو رضوان الله كما قال وعد الله
 المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
 ورضوان من الله اكبر ولهم ما يفضل الله به عليهم سوى ثواب الجنة مما لا يعرف كنهه لاهل
 فهو المراد بالاستشاق والدليل عليه قوله عطا غير مجد وذو معنى قوله في مقابلة ان ربك فعال لما يريد
 انه يفعل باهل النار ما يريد من العذاب كما يعطي اهل الجنة عطاء الذي لا انقطاع له فتأمل فان
 القرآن يفسر بعضه بعضا ولا يخدعك عنه قول المجهول ان المراد بالاستشاق خروج اهل الكفاير
 من النار بالشفاعة فان الاستشاق الثاني ينادي على تليذ بهم وتجل بافتراهم وما طردك تقوم
 نبذ والكتاب الله واظهروهم لها روى لهم بعض النوازل عن عبد الله بن عمرو بن العاص ليأتيهم
 على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها لس فيها حبه ودل بعد ما يلبثون فيها احقابا وقد بلغني ان من

تنامشاه من مؤمن مكثوه
 وعن قوله واحج را
 مهله جبل ملا فقيش

وله انما موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وانهم على سبيل ما بينهم
 ولك انما لهم انما يعلمون خبر فاستقم كما امرت ومن تاب معه ولا تطغوا انما يعلمون بصير ولا تتركوا الى الله

256

ضلال من اغتربوا بالحدث فاعتقد ان النار لا تطفئ في النار وهذا هو العباد بالله
 ن الخذلان المبين رادنا الله هداية الى الحق ومعرفته بكتابه ونبيهها على ان نعمل عنه
 لن صحت هذا ابن ابن العاص فعنا انهم يخرجون من حر النار الى برد الزمهرير قد لك
 تلوجهم وصفق ابوابها واقول اما كان لابن عمر وفي سيقية ومقاتلة بها على بن ابي طالب صوان
 عليه ما يشغل عن تسيير هذه الحدث **غير مجز** غير مقطوع ولكنه تمتد الى غير نهاية لقوله لهم
 فترجع ممنون **لما** قص قصص عبدة الاوثان وذكر ما اهل بهم من نعمة وما اعد لهم من
 عذاب قال **فلا تذكروا ما بعد هولا** اي فلا تشك بعد ما انزل عليكم من هذه القصص
 في سوء عاقبة عبادتهم وتعرضهم بها لما اصاب امثالهم قبلهم تسليية لرسول الله صلى الله عليه
 وآله بسلام منهم ووعيد الله لهم ثم قال **ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم** يريد ان خالهم في الشرك مثل
 حال اباؤهم من غير تفاوت بين الحاليين وقد بلغك ما نزل بابائهم فليتركوا مثلهم
 معناه لعل النهي عن الزيادة وما في مما وكما يجوز ان تكون مصدرية وموصولة اي من عبادهم
 ولعبادتهم او ما يعبدون من الاوثان ومثل تعدد منها **وانما لموفوهم نصيبهم** غير مقطوع
 اي حظهم من العذاب كما وقينا اباؤهم انصبا ثم **فان** كند نصيب غير منقوص حالا عن
 النصيب الموقى **ولب** يحذر ان يوقى وهو ناقص ويوفي وهو كامل الا تراك تقول وفيته شطرحه
 وثلك حقه وحقه كاملا وناقصا **واختلف فيه** امن به قوم وكفر به قوم كما اختلف في القربان
ولولا كلمة يعني كلمة الا نظار الى يوم القيمة **لقضى** سبهم من قوم موسى او قومك وهذه من جملة التسليية
انصا وان كلاً التنوين عوض من المضاف اليه يعني وان كلهم وان جميع المختلفين فيه **ليوفينهم**
 جواب قسم محذوف واللام في لهما موطئة للقيم وما يزيد والمعنى وان جميعهم والله ليوفيتهم **لك اعمالهم**
 من حسن وقبح وايمان وجحود وقري وان كلاً بالتخفيف على اعمال المحنفة عمل الثقيلة اعتبارا لاصلاها
 الذي هو التثليل وقراي وان كل لهما ليوفينهم على ان ان نافية ولما معنى الا وقراءة عبد الله
 لهما وان كل الا ليوفينهم وقرا الزهري سليمان بن ارقم وان كلاً لهما ليوفينهم بالسوين اكل لهما
 والمعنى وان كلاً مكرمين بمعنى مجموعين كانه قيل وان كلاً جميعاً لقوله فحجب الملكة كلهم اجمعون
فاستقم كما امرت فاستقم اسقامه مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة الحق غير عادل عنها
 ومن تاب معه معطوف على المستتر في استقم وانما جاز العطف عليه ولم يوكد بفصل لقيام الفاضل مقام
 والمعنى فاستقم انت وليستقم من تاب عن الكفر وامر معك **ولا تطغوا** ولا تتجروا عن حبه ود الله انما
تعملون بصير عالم هو مجاز يكمل فائقه وعن ابن عباس رضي الله عنه ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
 وآله في ان اية كانت اشبه ولا اشق من هذه الاية ولهذا قال شيبتي هو ذو الواقع واخوانها وروى
 ن اصحابه قالوا له اشترع قبيلك الشيب فقال شيبتي هو ذو وعصم رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
 روى عنك انك قلت شيبتي هو فقال نعم فقلت ما الذي شيبك منها اقصص الانبياء وهلاك الامم
 لا ولكن قوله فاستقم كما امرت قال افقر الى الله بصحة العزم **ولا تتركوا** ابعث الكاف وضها مع في التا

وجه السؤال في قوله وفيته شطرحه
 لم يعمل على ما يدع الاشارة الى ان
 اعطيت وحسنه منى
 والمحق ان لا اسفل لان الاشكال
 موكره كما في قوله ولم يوكد
 لم يركب حاشية المحلل

عالم الا يوجب معناه ما طار الاوالة
 ليوفينهم كقولك ما راد الاوالة
 اي طار الاوالة لا تتركوا
 فاستقم كما امرت

وجه السؤال في قوله وفيته شطرحه
 لم يعمل على ما يدع الاشارة الى ان
 اعطيت وحسنه منى
 والمحق ان لا اسفل لان الاشكال
 موكره كما في قوله ولم يوكد
 لم يركب حاشية المحلل

وعن أبي عمرو بكسر النون وفتح الكاف على لغة منهم في حروف المصاحفة الآية في ما كان من باب علم يعلم
 وخوف قراة من قراتمتكم النار كسر النون وفتح الهمزة على الباء المفعول من تركه اذا مال
 والنهي متناول للاعطاء في هواهم والانعطاع اليهم ومصاحبتهم ومجالستهم وزيارتهم ومداينتهم والرضا
 بآمالهم والتشبه بهم والتزويج بينهم ومدة العين الى زهرتهم وذكرهم بافبه تعظيم لهم وثنا مثل قوله
 ولا تركنوا فان الزكون هو المليل البير وقوله الى الذين ظلموا اي الذين رُجِب منهم الظلم ولم يقل الى الظالمين
 وحكي ان الموقف صلي خلف الامام فقرا هذه الآية فغشي عليه فلما افاق قيل له فقال هذا ايمن تركن
 الى من ظلم فكيف بالظالم وعن الحسن رحمه الله جعل الله الدين بين لآئين ولا تطعوا ولا تركنوا ولما
 خالط الزهري السلاطين كتب اليه اخ له في الدين عافانا الله واباك ابا بكر من الفتن فقد أصبحت بحال
 ينبغي لمن عرفك أن يدعوك الله ويرحمك أصبحت شيخا كبيرا وقد أثقلت بك نعم الله بما فتحك من كتابه
 وعلمك من حبه بيبه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء قال الله سبحانه لتبينن للناس ولا تكتمونه
 واعلم أن ابتر ما ارتكبت وأخف ما احتملت أنك أنت وحشة الظالم وشملت سبيل الغي يدنوكم من
 لم يؤد حقاً ولم يترك باطلا حين ادناك اتخذوك قطبا تدور عليك زخا باطلهم وجترأ يعبرون
 عليك الى بلادهم وسما يصعدون فيك الى ضلالهم يدخلون الشك بك على العلماء يقتادون بك قلوب
 الجحلاء فما ابتر ما عمروا لك في جنب ما خروا عليك وما اكثر ما اخذوا منك فيما افسدوا عليك من دينك
 فأيؤمك أن تكون من قال الله فيهم فخذلهم من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
 فسوف يلقون غيا فانك تعامل من لا يجمل ويحفظ عليك من لا يعقل فبادر دينك فقد دخله سم
 وهيئ زادك فقد حضر الشمر البعيد ولا يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السما والاسماء وقال سفيان
 في جهنم واذا لا يتكلم الا القرا الزاهرون للملوك وعن الازاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور
 عاملا وعن محمد بن مسلمة الذي باب على العذر احسن من قارئ على باب هو لا وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا تقبل ما فسد لا تقبل له موت فقال دعه يموت وما لكم من دون الله من ادبار يقرون
 من قوله فتمتكم النار اي فتمتكم النار على هذه الحال ومعناه وما لكم من دون الله من انصار يقرون
 على منعكم من عذاب الله لا بعدد على منعكم منه غيرهم **لا تنصرون** ثم لا ينصركم هؤلاء وجب في حكمة
 وترك الابقاء عليكم **فان قلت** فما معنى **ثم** **ولكن** معناها الاستبعاد لان النصرة من الله متبعية
 مع استجابتهم العذاب واقضا حكمة له **هرفي النهار** غدوة وعشية **ورنقا من الليل** وساعات
 من الليل وهي ساعات من حرم النهار من الزلف اذا اقربته وازدلف اليه وصلوه الغدوة والحج
 والعشية الظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وصلوة الزلف المغرب والعشاء وانتصاب طرفي النهار على
 الطرف لانهما مضان الى الوقت لقولك اقمت عنده جميع النعم والابتنه نصف النهار واوله واخره نصف
 هذه اكله على اعطاه المضاف حكم المضاف اليه ويحوى والوقوف النهار وفري ورنقا بصمتين ورنقا بال
 الامم ورنقا بوزن قوتني فالزلف جمع زلفه كطلم في ظلمه والزلف بالكون نحو نشره ونشر الزلف
 غدوة وعشية

اسم ليس محذوف الكاف
 مصوب المحل خبر ليس
 واخذ الله الميثاق وحكم
 مستانف على قدر الوال
 فلو الاظهر ان جعل ليس
 بمعنى لا فاق في قوله ان
 اما جري ليس المحل هو
 النوع من العلامات
 الا انك ما علمت على المشهور
 وبالروح على قول من قال
 كما عند من ذكره سورة قاف
 قبله لانه كما اخذ الله الميثاق
 اي ما اخذ الميثاق احدا منه
 فوكله على

في اشكال لان استبعاد
 انفي تقترب الى النفي وهذا
 جعلها بعض الاقوال على
 الزلف من العقب لا محله
 والعقب وان لم يكن راجعا
 لان اسم النعم مقارن وهي
 الاول كما كان بعد العقب
 وهذا كافي حتى العاطف
 حاسم الحجة

على الوقت مع الدلالة
 على وقت وعشية
 على الوقت مع الدلالة

لان معنى قربا من
يقرب الى الله في عباده
صلواته في عباده
وهو الصلوة في عباده
صلواته في عباده
صلواته في عباده

بصفتين نحو شرفي في الدنيا والمعنى الرفعة كان القربى بمعنى القرب وهو ما يقرب من آخر النهار
من الليل وقيل لقا من الليل وقربا من الليل وجعلها على هذا التفسير ان تعطف على الصلوة اي
اقم الصلوة طرقي النهار واقم لقا من الليل على معنى واقم صلوات تتقرب بها الى الله عز وجل في
بعض الليل **ان الحسنات يبدن السيئات** فيه وجهان احدهما ان يراد تكثير الصغار
للاطلاقات ومع الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما سنها ما اجتنبت الكبار والشاى ان الحسنات
يبدن السيئات بان يكن لطفا في تركها لقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقيل نزلت
في اي اليسر عمرو بن عتبة الانصاري كان يبيع الترقائشة امرأة فاعجبته فقال لها ان في البيت
اجود من هذا الترفد هب بها الى بيته فضمها الى نفسه وقبلكها فقالت له اتق الله فتركها
وندم فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما فعل فقال **أَنْتَظِرُ** أمري فلما صلى صلوة العصر نزلت
معالي نعم اذهب فانها كفارة لما عملت وروى انه أتى ابا بكر فاخبره فقال استر علي ما رويته
الى الله فأتى عمر فقال له مثل ذلك ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت فقال عمر أهذا له خاص ام للناس
عامه فقال بل للناس عامه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له **تَوْضِأ** وضوؤا حننا وصل ركعتين
ان الحسنات يبدن السيئات **ذلك** اشار به الى قوله فاستقم فابعد **ذكرى للدار** عظة للتعاضد
ثم كثر الى التذكير بالصبر بعد ما جابا هو خاتمة للتذكير وهذه الركوز لفضل خصوصية ومنزلة
وتنبيه على مكان الصبر ومحل كانه قال وعليك بما هو أهم مما ذكرت به واحق بالتوصية
وهو الصبر على مثالي ما أمرت به والاشتماء عما نهيت عنه فلا ينم شي منه الاب **فان الله لا يضيع**
اجر المحسنين جابا هو مشتمل على الاستقامة واقامة الصلوة والانتها عن البطغيان والركون الى
الظالمين والصبر وغير ذلك من الحسنات **فلولا كان من القرون** فهلاك ان وقد حلو اعى الخليل
كل لولا في القرآن بعناها هلا الا التي في الصافات وما صحت هذه الحكاية في غير الصافات لولا ان
تبارك اركه نعمة من ربه لنبد بالعرفا ولولا رجال مومنون ولولا ان تبسناك لقد كبت تركن **ولو فقه**
لفضل وخير وشي العسل والجودة بنية لان الرجل يستقي مما يخرج اجوده وافضله فصار مثالا
لجوده والفضل ويقال فلان من بنية القوم اي من خيارهم وبه فسر بيت الحماسة ه ه ه
تذنبوا ثم تاتيني بيقينكم ه فاعلى بدنب عندكم فوئت ه ومنه قولهم في الزوايا خيايا وني
رجال بقايا وخور ان كون البقية معنى البقية كالتيقن معنى التقوى اي فهلاك من منهم ذوقا بقايا
الى انفسهم وصيانة لها من سخط الله وعقابه وقرى اولو بنية بون لقيه من بقاه بيقينه اذا رقبه
تظنوه ومنه بنية رسول الله والبقية المرأة من مصدر والمعنى فلولا كان منهم اولو مراقبه
من انتقام الله كانهم ينتظرون ايقاعه بهم لا يشاققهم **الا قليلا** استثناء منقطع معناه
من قليلا **من الجينا** من القرون فهو اعنى الساجوسا هم تاركون للنهي ومن في من الجينا حقها
لكن كون البيان لا للتبعية لان النجاة انما هي لنا هي وحدهم بدليل قوله عز وجل الجينا الذين
لستوا واحدا الذين ظلموا **ما ن قلت** من لوقوع هذه الاسماء متصلا وجزا ليجل عليهم **قلت**

وذلك ان البيان والمعنى واحد
فالبيان اذا هم انما جازوا وهذا
على قوله لان الجينا من الجاه
من من الجاهين وخدمه واما ادخل
فلا يلزم ان يكون الجاه من الجاه
وهو ما لا يحصى اما الجينا
من من الجاهين

ان جعلته متصلا حتى عليه طاهر كلام كان المعنى فاجبا لا يكون تخفيضا لا في البقية على النهي عن الغي
للقليل من الناجين منهم كما يقول هلا قرأ قوله القليل من الناجين منهم ترد استسا الصلحا منهم ترد استسا الصلحا من المحط
على قراءة القرآن وان قلت في تخصيصهم على النهي عن الفساد الا القليل من الناجين معنى نفية عنهم فكان
ما كان من القرون اولو نفية الا قليلا كان استسا متصلا ومعنى صمى وكما ان الصانه على صل الا حشا
كان الافصح ان يرفع على البدل **واتبع النبي طلوا ما اتوا فابوا** راد بالدين طلوا تا ركي النبي على الملوك
اي لم يمتوا بما هو ركن عظيم من اركان الدين وهو الامور بالمعروف والنهي عن المنكر وعقدوا همته
بالسموات والتبعوا ما عرفوا فيه التعم والتتبع من حب الرئاسة والتزود وطلب اسباب العز
النهي ورفضوا ما ورأوه وبذروه ورفضوا ما ورأوه وبذروه وقوا او عمر في رواية المعنى واشبع الدس طلوا
واتبعوا جزا اما اتز فوافيه ويجوز ان يكون المعنى في القراء المشهور انهم اتبعوا جزا اتز فوافيه وهذا
قوي لتقديم الانجاء كان قليل الا قليلا من احسن منهم وهلك السائر **فان قلت** علام عطف قوله
الدس طلوا **قلت** ان كان معناه واتبعوا السموات كان معطوفا على ضم لان المعنى الا قليلا من الناجين
مفردا عن الفساد واتبع الدس طلوا شهواتهم فهو عطف على نحو وان كان معناه واتبعوا جزا الا اتز فابوا
لنحال كانه قليل النجاة القليل وقد اتبع الذين طلوا جزاهم **فان قلت** فقله وكان محر من **قلت** على اتز
اي اتبعوا الا تواف ولو تمهم سحر من لان تابع الشهوات مغر بالاثام او اريد بالاجرام اغفلهم للشكوة
ولم يتبعوا اي اتبعوا شهواتهم وكانوا مجرمين بذلك ويجوز ان يكون اعتراضا وحكي عليهم بانهم قوم سحر موت
كان معنى صح واستقام واللام لتأكيد النفي **وظلم** حال من الفاعل والمعنى راستمال في الحكم ان يهلك
الغنى ظالمنا لها **واهلها قوم مطعون** تنزيها لذكاة عن الظلم وايدنا بان اهلاك المصلحين من الظلم
ومل الظلم الشرك ومعناه انه لا يهلك القربا بسبب شرك اهلها وهم معلون يتعاطون الحق فيما سبهم ولا
يضنون الى شركهم فسادا **الاخر ولو شاربك لجعل الناس امه واحده** معنى لا يضطربهم الموت يكون
اهل اميه واحده اي ملية واحده وهي مله الاسلام لتول امتم امه واحده وهذا الكلام يتضمن نفيا لا يصل
وانه لم يضطربهم الى الاتفاق على دين الحق ولكنه مكنتهم من الاختيار الذي هو اساس التكليف فاختر
الحق وبعضهم الباطل فاختلوا فلذلك قال **ولان الون مختلفين الا من رحم ربك** الا ناسا هاديا هم
ولطف بهم فانفقوا على دين الحق غير مختلفين فيه **ولذلك خلقهم** ذلك اشار الى ما دل عليه الكلام الاول
وتضمنه يعني ولذلك من التمكن والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثبت مختار الحق بحسن اخت
ويعاقب مختار الباطل سوء اختياره **وقت طمة ربك** وهي قوله للملكه **لا مثلا جهنم من الجنة والله**
اجمعين لعلهم بكثره من مختار الباطل **وكلا** التثنية فيه عوض من المضاف اليه كانه قيل وكل ناسا نقص
ومن انبا الرسل بيان لكل وماتت سر فوادك بدل من كلا ويجوز ان يكون المعنى وكل اقتصاص نقص
على معنى وكل نوع من انواع الاقتصاص نقص عليك معنى على الاساليب المختلفة وما ثبت به منقول نقص ومع
ثبتت فواده زيادة يقينه وما فيه طمأنينه فليبه لان تكثر الادله اثبت للقلب وارجح للعلم **وكل في هذه**
اي في هذه السورة وفي هذه الانبا المقتضيه فيها ما هو **يا يوسف وذكري** **وقل للذين لا يؤمنون** من اهل
وعبرهم **اعلموا على** حالكم وجهنكم التي انتم عليها **انا عاصون واسطروا بنا الدواب انا منظر ون** ان ينرا
حكما اقتض الله من النعم النازل ما شابهكم **ولله غيب السموات والارض** لا تخفى عليه ما يجري فيها ولا

والعصيف
ي السد
سقف ما وجد
ما كمال الشيم
الاولى
معنى زما العوت
نكا رنول معنى
اولو فانه الاول
م والجار
مع ذلك كان
مع ذلك على
الافصح ان يرفع على البدل

في هذا العطف
حيز الابعى
وما من و
الاساس
والمقصود
وإذا كان
والتبعوا
لوحد ان
واحد مع
العرب لا
بانه الى
دون العليل
التخصيص
اولو البقية
ن يجمع
نقصه
الاجمعي

اعمالكم والله يرفع الامم **كله** فلا بد ان يرجع اليه امرهم وامرك فينتقم لكم ثم تاجده وتوكل عليه فانه
 كافيك وكافلك **وما من بك بغافل عما تعملون** ففرى يعملون بالناس اي انت وهم على قلوبك مخاطب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هود علم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح ومن كذب به
 وهود وصالح وشعب ولوط وابراهيم وموسى وكان يوم القيمة من السعد ان شاء الله تعالى **والله اعلم**

سورة يوسف علم مكيه وهي مائة واحد عشر ايه

بسم الله الرحمن الرحيم **تلك** اشاره الى آيات السورة **والكتاب المبين**

السورة اي تلك الآيات التي انزلت اليك في هذه السورة آيات السورة الظاهر امرها في اعجاز العرب
 وتبليغهم او التي تبين لمن تدبرها انها من عند الله لا من عند البشر او الواضح التي لا تشبه على العرب
 معانيها ولا لها لمساخيم او قد ايسر فيها ما سالت عنه اليهود من قصة يوسف فقد روي ان علما اليهود
 قالوا لكبراى الشركيين سلوا محمدا انما اتفق ان يعقوب من الشام الى مصر وعن قصة يوسف **انزلناه**
 انزلناه الكتاب الذي فيه قصة يوسف في حال كونه **قرا عريبا** وسمى بعض القرآن قرا لانه
 القرآن اسم جنس يقع على كله وبعضه **لعلكم تعقلون** ارادة ان تنهوه وتحيطوا بمعانيه ولا تلبسوا
 عليكم ولو حولناه قرا انما انما لولا فصلت آيات **القصص** على وجهين يكون مصدرا بمعنى الاقتصار
 نقول قص القص يقتصه قصصا كقولك شله شله شلا اذا طرده ويكون فعلا بمعنى مفعول كالنقض
 والمحتب ونحوه **النبأ والخبر** في معنى المنبأ به والخبر به وهو ان يكون من تسمية المفعول بالمصدر كالخلق
 والصياد فان ارد المصبر فعنه عن نقص عليه احسن القصص الاقصا **ما اوحينا اليك هذه القصة**

اي يا محمدا انما لك هذه السورة على ان يكون احسن مقبولا نصب المصدر لاضافته اليه ويكون المقصود
 محذورا لان قوله ما اوحينا لك هذه القصة في القرآن معني عنه ويجوز ان ينتصب هذا القرآن بنقص كانه
 من نقص عليك احسن الاقتصار هذا القرآن يا محمدا اليك والمراد باحسن الاقتصار انه اقص
 في ابداع طرفة واعجب اسلوب الاتزان هذا الحديث مقتض في كتب الاولين وفي كتب التواريخ ولا ترى
 قصاصه في كتاب منها مقاربا لاقتصاصه في القرآن وان ارد بالقص القصص المقصود من قصه ما نحن
 عن عليك احسن ما يقص من الاحداث وانما كان احسن لما يقتض من العبر والنكت والحكم
 عجائب التي ليست في غيرها والظاهر انه احسن ما يقتض في بابيه كما يقال في الرجل هو اعلم الناس

صلهم براد في فيه **وان قلت** اشتقاق القصص **قلت** من قص التره اذا تتبعه لان
 يقتص الحديث يتبع ما حفظ منه آية بعد آية **وان كنت** ان مخففة من الثقيلة واللام هي التي
 تسميها ومن النافية والضمير في قبله راجع الى قوله ما اوحينا اليك والمعنى وان الشا
 كت كنت من قبل انما انما **من الغافل عنه** اي من الغافلين به ما كان كد فيه علمه
 لا طريق سمكك بطر منه **اد قال يوسف** بدل من احسن القصص وهو من بدل الاشتمال لان
 متل على القصص وهذا المقصود من القص وقته فقد قص او اضمار اذكر يوسف اسم
 وقيل عري ولس يصح لانه لو كان سريبا لا يعرف لخلوه عن سبب اخر سوى العرف

الغرض من هذا ان يكون المقصود
 على الاول محذورا ويقتضى احسن
 القرآن وعلى هذا الاول والمعنى على
 من نقص عليك هذا القرآن والمعنى على
 احسن القصص المقصود من قصه ما نحن
 عن عليك احسن ما يقص من الاحداث
 وانما كان احسن لما يقتض من العبر
 والنكت والحكم عجائب التي ليست
 في غيرها والظاهر انه احسن ما
 يقتض في بابيه كما يقال في الرجل
 هو اعلم الناس صلهم براد في فيه
 وان قلت اشتقاق القصص قلت من
 قص التره اذا تتبعه لان يقتص
 الحديث يتبع ما حفظ منه آية بعد
 آية وان كنت ان مخففة من الثقيلة
 واللام هي التي تسميها ومن النافية
 والضمير في قبله راجع الى قوله
 ما اوحينا اليك والمعنى وان الشاكت
 كنت من قبل انما انما من الغافل
 عنه اي من الغافلين به ما كان كد
 فيه علمه لا طريق سمكك بطر منه
 اد قال يوسف بدل من احسن القصص
 وهو من بدل الاشتمال لان متل على
 القصص وهذا المقصود من القص وقته
 فقد قص او اضمار اذكر يوسف اسم
 وقيل عري ولس يصح لانه لو كان
 سريبا لا يعرف لخلوه عن سبب اخر
 سوى العرف

ركبوا كذا ففعلوا على انفسهم فقال لا تقصصها عليهم فينبغوا لك القول وقيل كان بين روبا
 يوسف ومصر اخوته اليه اربعون سنة وقيل ثمانون **فان قلت** لم اخر السهم والفرق **قلت**
 لي عظمها على اللواك على طريق الاختصاص بيا القصة واستبدادها بالمرتب على غيرهما من الطواع
 كما اخرجهم ومقابل عن الملكة ثم عظمها عليها لذلك وجوز ان تكون الواو معى مع اى رات اللواك
 مع الشمس والفرق **فان قلت** ما معنى تكرار رات **قلت** لس يتكرر اما هو كلام متنازع على تقدير سوال
 وقع جوابا له كان يعقوب عليهم قال له عند قوله اى رات احد عشر كوكبا كفى راتها سالا على حال
 روتها فقال راتهم لى ساحر **فان قلت** لم اجريت مجرى العقلاى رايهم لى ساحر **قلت**
 لانه لما وصفتها بما هو خاص بالعقلا وهو السجود اخرجى عليها حكمهم كانها عاقله وهذا كثير شاع
 في كلامهم ان بلايس الشئ ^{منه} الشئ في بعض الوجوه فيعطى حكم من احكامهم اظهر الاثر الملاية
 والمقاربه **عرف** يعقوب عليهم دلالة الرواية على ان يوسف بلغه مبلغا من الحكمة ^{التي} ونصيبه
 للنسب ويقيم عليه شرف الدارين كما فعل بابا به فخاف عليه حسب الاخوة وبغيرهم والرواية
 معنى الروية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون البقعة فرق سهما بحر في التانيث
 قبل القرية والقرنى وقرئ روباك بقلب الهمزة واو اوسع الكاى روباك ورياك بالادغام
 وضم الواو كرها وهي ضعيفة لان الواو في تقدير الهمزة فلا يقوى ادغامها كما لم يقوى الادغام في
 مولهم انز من الاراء وانجز من الاجر **فيكيد** **وامنصوب** باضمارا والمعنى ان قصصتها
 عليهم كادوك **فان قلت** هلا قيل فكذلك كما قيل فكيد وفي **قلت** ضمن معنى فعل يتقوى
 باللام ليغيب معنى فعل لكيد مع افادة معنى الفعل المحسن فيكون أكد والبلغ في التخويف وذلك نحو
 فيكيد لوك الاثر الى تأكيد بالمصدر **عدوميين** ظاهر العباد لهم ففعل بادم وحواء لقوله
 لا فعدت لهم صراطك المستقيم فهو يحمل على الكيد والمكر وكل شئ ليؤثر ط من يحمله ولا يؤمن ان
 يحمله على مثله **وكذلك** ومثل ذلك الاجتناب **بجتيك** **بك** معنى وكما اجتنابك لمثل هذه الرواية
 الدالة على شرف وعز وكبريائين كدك بجتيك لامور عظام وموله **ويعلك** كلام مستد
 غير داخل في حكم التشبيه كانه قيل وهو يعلك **ويتم نعمته عليك** والاجتناب الاصطفي افتقار
 من حيث الشئ اذا حصلت له نفعك وجببت الما في الحوض جمعته والاحادث الرؤى لان الرواية
 اما حدث نفس او ملك او شيطان وتاويلها عبارة عنها وتفسيرها وكان يوسف اعترافا للناس
 للرؤيا **واضحهم** عبارة لها وجوز ان يراد بها وبل الاحادث معاني كتب الله وسين الانبيا
 وما غرض واشتبه على الناس من اغراضها ومقاصدها فيفسرها لهم ويشرحها ويبدلهم على
 مودعات حكمها وسببت احادث لا نرى يحدث بها على الله ورسوله فقال قال الله وقال الرسول
 كذا وكذا الاثر الى قوله فباي حدث بعده يومئذ نزل احسن الحديث وهو اسم جمع للحديث وليس
 بجمع احدثه ومعنى انما السعة عليه انه وصل لهم نعمة الدنيا بنعمة الاخرة بان جعلهم انبيا
 في الدنيا وملوكا ونقلهم عنها الى البرجيات **المخلا** في الجنة وقيل اتتها على اسمهم بالمخلة والانجا
 سارا فرسى على احد المسجل

من هو خير من
 اى هو ان يلاى
 بان لعله هذا في كلامهم
 على

هذه امضاج المادى في المعنى لانه
 جعل احادث فيه جمعا مساعيا على
 جمع احادث وهو الحديث وكان
 جمع احادث ولا يجوز ان يكون
 النى على ذلك لانه عاى احادث
 لمان الا على الجمع

المحورى الى شئ
 احادثه ثم جعله جمعا
 الخا وبنى كما هم جمعا
 اجتمعهم فهو الجموع على احادثه
 اقطعوا قاطبه وعلى هذا
 سارا فرسى على احد المسجل

من النار ومن ذبح الولد وعلى الحق باجابه من الذبح وفيد انه بذبح عظيم وبأخراج يعقوب
من ضلله وقيل علم يعقوب ان يوسف علم يكون نبيا واخوته انبيا استدلوا بضوء الكوا
فلكه قال وعلى ال يعقوب وقيل لما بلغت الرويا اخوة يوسف خشدوه وقالوا ما رضى ان نحت
حتى تجبله ابواه وقيل كان يعقوب مؤثرا له بزيادة المحبة والشفقة لصغره ولما يرى فيه من
وكان اخوته يحسدونه فلما رأى الرويا ضاعف له المحبة وكان يضمه كل ساعه الى صدره ولا يصير
فقال فيهم الحسد وقيل لما قص رؤياه على يعقوب قال هذا امر نشتت جمع الله لك بعد
طويل **ال يعقوب** اهله وهم نسله وغيرهم واصل ال اهل بدليل تصغيره على هيل الاله لا تسع
الاي من له خطر قال ال النبي وال الملك ولا يقال ال الحايك ولا ال الحجام ولكن اهلها وارادوا ابوه
الجيد وأبا الجيد لانها في حكم الاب في الاصله ومن ثم يقولون ابن فلان وان كان سنه وسى ولا يولد
واوهمك والحق عطف بيان لا يويك **ان ركب علم** يعلمه من يحق له الاجتناب **حليم** لا يتم نعمته الا على
ن حقا **يوسف واخوته** اي في قصتهم وحبهم **آيات** علامات ودلائل على قدرة الله وحكمته في
شي **للسالين** لمن سأل عن قصتهم وعرفها وقيل آيات على نبوه محمد صلعم للذين سألوه من اليهود
فاخبرهم بالصحة من غير سماع من احب ولا قراه كتاب وقرئ آية وفي بعض المصاحف عبوة وقيل
انما قص الله على النبي علم خبر يوسف وبقي اخوته عليهم لما رأى من بغي قومهم عليه ليأتي به ومن
اسمهم يهوذا وزوبيل وشمعون ولاوى وزريالون ويشر ومن دينة ودان ويغثا
وجاد وأشر السبعة الاولون كانوا من ليثا بن خالة يعقوب والاربعة الاخرون من سرى بنين
ولفهم وللهمة فلما توفيت ليثا تزوج اختها راحيل فولدت له بنيامين ويوسف **يوسف**
اللام لام الابتداء وفيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة ارادوا ان زيادة لهما أموات ثابت لا شيه
فيه واخوه هو بنيامين ولما قالوا اخوه وهم جميعا اخوته لان امهات كانت واحدة وقيل آخت
في الاثنين لان الفعل من لا يفوق فيه من الواحد وما فوقه ولا بين المذكر والمؤنث اذ كان معه من
ولا بد من الفرق مع لام التعريف واذا اضيف جاز الامران **وعن نصب** او الحال يعنى انه
يفصلهما وعن في المحبة علسا وهما اثنان صغيران لا كفايه فيهما ولا منفعة وعن جماعة عشرة حال
لما تقوم بمرافقة فمن حق بزيادة المحبة منهما لفضلنا بالاشارة والمنفعة عليهما **ان ابانا** اي
صلال مبين اي في ذهاب عن طريق الصواب في ذلك والعصبه والعصابه العشره فصاعدي وصل
الى الاربعين سوا بذلك لانهم جماعة تعصب لهم الامور ويتكلمون النواب **الزوى** الزوال
من شجرة عن علي رضي الله عنه وعن عصبه بالنصب وقيل معناه وعن جمع عصبه وعن الانباري
هذه كما تقول العرب اما العامري غمته اي يتعجب غمته **اقبلوا يوسف** من حملة ما حكى بقوله
اذ قالوا كانهم اطيعوا علي ذلك الام لا يقتلوا يوسف وقيل الامر بالقتل شمعون وقيل دان
كانوا راضين بمجئهم امير من **ارضا** منكورة مجهولة **من العثران** وهو تعني تكثيرها واخلاها
من الوصف ولا بها منها من هذا الوجه نصبت نصب الطريق المجهول **يخل لكم وجه ابيكم** يقبل عليكم اقبالة

جمع محله وهي
المنفعة والمودة
التي هي في
البيت لا بد من
التي هي في

ان من هؤلاء الثلاثة عشر والاسما
انما هم اثنى عشر وحوال ان تكون
بنيامين حدث بعد الرويا ويكون
يوسف الذي يوسف في الحب صغيرا على
ما ذكر في القصة ثم في ادم
ولم يعقب وقيل ان دينة
اسم بنت والده اعلم بسب

الانصاف هذه اوردوا في
قراهن اظهر بالنصب كالنم
فالر يوسف واخوه احد الى
ابينا منا ونحن نحن لولنا
الوالد ثم في قوله انا
منا بعد في حذف الخبر مساواة
المبتدأ بوجه الحال بعد ومعلم
هو لا سابق هو اظهر لكم معلم
هذه نزلت في الامم اي من
الشعوب من اهل الارض
الامم

وكانت
الاصناف

واحدة لا يلفت عنكم اليه لم والمراد سلامة محبة لهم من يشاركهم فيها ويشاركهم اياها وكان ذلك
الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم لان الرجل اذا اقبل على الشيء اقبل بوجهه ويجوز ان يراد بالوجه الذات
كما يقال وبقي وجه ريك وقيل يخل لكم يفرغ لكم من الشغل يوسف من بعد يوسف اي من بعد
كفايته بالقتل او القرب او يرجع الضيق الى مصدر اقبلوا واظروا **وما صالحين** تائبين الى الله
ما جئتم عليه او يصلح ما بينكم ومن ابيكم بغدير تهدي ونز او تصلح دنياكم وتنظم اموركم بعد
خلو وجه ابيكم وتكونوا اما مجرم عطفنا على يخل لكم واما منصوب باضمار ان والواو بمعنى
لقولهم ويكنوا الحق **قال منهم** هو يهودا وكان احبهم فيه رايا وهو الذي اقبل في ارج
الارض قال لهم القتل عظيم **القوة في عيا به الحب** وهي غيرة وما غاب منه عن عين الناظر
واظلم من سله قال المنخل **ان انا يوم غيبتني غيبتني** فير وابيري في العشرة والاول
او ادعيا به حفرته التي يدفن فيها وقرئ غيبتات على الجمع وغيبتات بالشد يد وقرئ الحدي
غيبتة والحب البير لم تظفر لان الارض تحت حب جبالا **بالتقط** ياخذ بعض **التيارة** وهي
الاقوام الذين يرون في الطريق وقرئ بالتقطه بالتنا على المعنى لان بعض التيارات سياره لغيره
في وتشرق بالقول الذي قد اذعته **كما شرفت صدر القنات من يديهم** ومنه ذهبت بعض اصابعهم
ان كنتم فاعلين ان كنتم على ان تفعلوا ما يحصل به غرضكم فهذا هو الراي **مالد لا انا ما قرئ** بالظهار النون
وبالا دغام باشام وغير اشام ويتمنا بكسر التامع الادغام والمعنى لم تخافنا عليهم ونحن نريد التحي
ونعته ونشفق عليه وما وجد منا في باب ما يعل على خلاف النصيحة والمقه وارادوا بذلك لما عزموا
على كيد يوسف استبراه عن ايم وعادته في حفظه منهم وفيه دليل على انه اخس منهم ما اوجب الايام منهم
عليه **ترج** تنسج في كل الفواكه وغيرها واصل الرقعة الخضب والسعه وقرئ ترج من ارتج
يرتجي وقرئ يرتج ويلعب بالياء ويرتج من ارتج ماشيته وقرئ العلابن شيابه يرتج بلسر العلي
ويلعب بالرفع على الابتداء **فان وليت** كتب التجار لهم يعقوب علم اللعب **ولت** كان لعبهم
الاستباق والاتصال ليخبروا انفسهم ما يحتاج اليه لقتال العدو لا للهود بل لبل قوله انا ذهبت
نستبق وانما سمع لعبا لانه في صورته **ليخبرني** اللام لام الابتداء القول ان ربك ليحكم بينهم وهو
احد ما ذكره سيبويه من شئبي المضارعة اعتذر لهم شيئين احدهما ان ذهابهم به ومضارفته
ايامه ما يخزنه لانه كان لا يصبر عنه ساعه والثاني خوفه عليه من عبوة الذب اذا غفلوا عنه
ورغبهم ولا يهيمهم او قل به اهتمامهم ولم تصدق خطفه عنايتهم وقيل راي في النوم ان الذب قد شد
على يوسف فكان يحد فحينئذ قال ذلك فلقنهم العلم وفي امثالهم البلا مؤكل بالمنطق وقرئ
لذئب بالهز على الاصل وبالتخفيف وقيل اشقاق من تدأبت الرمح اذا أتت من كل جهة **القسم**
قد وف تقديره والله **لن اكلم الذئب** واللام موطنه للقسم وقوله **انا اذا الخاسرون** جواب
قسم مخزي عن جزا الشرط والواو في نصبه واو الحال خلفوا له لئس كان ما خافه من خطفه الذئب
فاهم من بينهم وخالهم انهم عشن رجال يسهلهم تعصب الامور وتكفي الخطوب فيهم اذا القوم خاسرون
في حال كون ضعفا وخورا وعجزا او مستحقون ان يهلكوا لانه لا غنا عندهم ولا جدي في حياتهم

260

الوجه لتصوير معنى اقباله عليهم لان الرجل اذا اقبل على الشيء اقبل بوجهه ويجوز ان يراد بالوجه الذات كما يقال وبقي وجه ريك وقيل يخل لكم يفرغ لكم من الشغل يوسف من بعد يوسف اي من بعد كفايته بالقتل او القرب او يرجع الضيق الى مصدر اقبلوا واظروا وما صالحين تائبين الى الله ما جئتم عليه او يصلح ما بينكم ومن ابيكم بغدير تهدي ونز او تصلح دنياكم وتنظم اموركم بعد خلو وجه ابيكم وتكونوا اما مجرم عطفنا على يخل لكم واما منصوب باضمار ان والواو بمعنى لقولهم ويكنوا الحق قال منهم هو يهودا وكان احبهم فيه رايا وهو الذي اقبل في ارج الارض قال لهم القتل عظيم القوة في عيا به الحب وهي غيرة وما غاب منه عن عين الناظر واظلم من سله قال المنخل ان انا يوم غيبتني غيبتني فير وابيري في العشرة والاول او ادعيا به حفرته التي يدفن فيها وقرئ غيبتات على الجمع وغيبتات بالشد يد وقرئ الحدي غيبتة والحب البير لم تظفر لان الارض تحت حب جبالا بالتقط ياخذ بعض التيارة هي الاقوام الذين يرون في الطريق وقرئ بالتقطه بالتنا على المعنى لان بعض التيارات سياره لغيره في وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرفت صدر القنات من يديهم ومنه ذهبت بعض اصابعهم ان كنتم فاعلين ان كنتم على ان تفعلوا ما يحصل به غرضكم فهذا هو الراي مالد لا انا ما قرئ بالظهار النون وبالا دغام باشام وغير اشام ويتمنا بكسر التامع الادغام والمعنى لم تخافنا عليهم ونحن نريد التحي ونعته ونشفق عليه وما وجد منا في باب ما يعل على خلاف النصيحة والمقه وارادوا بذلك لما عزموا على كيد يوسف استبراه عن ايم وعادته في حفظه منهم وفيه دليل على انه اخس منهم ما اوجب الايام منهم عليه ترج تنسج في كل الفواكه وغيرها واصل الرقعة الخضب والسعه وقرئ ترج من ارتج يرتجي وقرئ يرتج ويلعب بالياء ويرتج من ارتج ماشيته وقرئ العلابن شيابه يرتج بلسر العلي ويلعب بالرفع على الابتداء فان وليت كتب التجار لهم يعقوب علم اللعب ولت كان لعبهم الاستباق والاتصال ليخبروا انفسهم ما يحتاج اليه لقتال العدو لا للهود بل لبل قوله انا ذهبت نستبق وانما سمع لعبا لانه في صورته ليخبرني اللام لام الابتداء القول ان ربك ليحكم بينهم وهو احد ما ذكره سيبويه من شئبي المضارعة اعتذر لهم شيئين احدهما ان ذهابهم به ومضارفته ايامه ما يخزنه لانه كان لا يصبر عنه ساعه والثاني خوفه عليه من عبوة الذب اذا غفلوا عنه ورغبهم ولا يهيمهم او قل به اهتمامهم ولم تصدق خطفه عنايتهم وقيل راي في النوم ان الذب قد شد على يوسف فكان يحد فحينئذ قال ذلك فلقنهم العلم وفي امثالهم البلا مؤكل بالمنطق وقرئ لذئب بالهز على الاصل وبالتخفيف وقيل اشقاق من تدأبت الرمح اذا أتت من كل جهة القسم قد وف تقديره والله لن اكلم الذئب واللام موطنه للقسم وقوله انا اذا الخاسرون جواب قسم مخزي عن جزا الشرط والواو في نصبه واو الحال خلفوا له لئس كان ما خافه من خطفه الذئب فاهم من بينهم وخالهم انهم عشن رجال يسهلهم تعصب الامور وتكفي الخطوب فيهم اذا القوم خاسرون في حال كون ضعفا وخورا وعجزا او مستحقون ان يهلكوا لانه لا غنا عندهم ولا جدي في حياتهم

ما
والله اعلم
بما
في
الكتاب

أَوْفَتْ تَحْمُونَ لَانِ يَحْسَبُ عَلَيْهِمُ الْخَسَارُ وَالَّذِي قَالُوا لَقَدْ خَسِرْتُمْ إِيَّاهُ
الذئب بعضهم وهم حاضرون وقيل إن لم يقدروا على حفظ بعضها فقد هلكوا شيئا إذا
فان قلت قد اعتدوا اليهم بعد رين فلم اجابوا على حد همدون الاخر **قلت**
التم بعد رين فلم اجابوا على حد همدون هو الذي يغيبهم ويذيقهم الأمرين فأغاروه إذا
ولم يبقوا به **ان يجعلوه** منقول اجمعوا من قولك اجمع الامر وان معه فاجعوا أمركم وقرئ في غيبا
الجب قيل هو بيت المقدس وقيل بأرض الأردن وقيل بين مصر ومدين وقيل على ثلاث
من منزل يعقوب وحواب لما حذف ومعناه فعلوا به ما فعلوا من الأذى فقد روي انهم لما برزوا
به الى البرية اظهروا له القبايع واحذوا ويهينونه ويضربونه وكلما استغاثوا احد منهم لم يغيثه الا
بالإهانة والضرب حتى كادوا يقتلونه فجعل يصيح يا ابناي لو تعلم ما يصنع بآبائكم اولادكم انما
يهودا أم اعطيتموني موثقا ألا يقتلوه فلما ارادوا القاه في الحب تعلق شياهم فزعوا من يد
فعلق بجناط البير فربطوا به ووزعوا قيصه فقال يا اخوتاه ردوا علي قيصى أتواري به واد
نزعوه ليطلقوه بالدم ويحنا الوابيه على ايهم فقالوا اربع الشمس والقمر والاحد عشر كوكبا تؤنسك ودلو
في البير فلما بلغ نصفها القوه ليهوت وكان في البير ما فقط فيه ثم أوى الى صخره فقام عليها وهو يبكي
فتبادع فطن انها حده ادر كتمه فاجابهم فارادوا ان يرضخوه ليقتلوه فنعهم يهودا وكان يهودا ياتيه
بالطعام وروى ان امرهم صلوات الله عليه حين ألقى في النار وجرد عن ثيابه اتاه جبريل
بقميص من حرير الجنة فألبسه اياه قد فعه امرهم الى الحق واسحق الى يعقوب فجعله يعقوب في قميص
علقها في عنق يوسف فاجبريل علم فاحرجه والبس اياه **واوجبا اليه** قيل أوجي اليه في الصغر كما
أوجي الى يحيى وعيسى وقيل كان اذا كان مديرا كاهن على الحسن كان له سبع عشر سنة **لنبتهم** بامرهم هذا
وانما أوجي اليه ليؤنس في الظلم والوحشه ويؤنس ما يؤول اليه أمره ومعناه لتخلص ما انت فيه
ولتجدش اخوتك بما فعلوا بك **وهي لا تعرفون** انك يوسف لعقولناك وكبريا سلطانك وبعد
حالك عن وطامهم ولطول العجب المبدل للهيئات والأشكال وذلك انهم حين دخلوا عليهم متعجبين
معرفةهم وهم لم ينكروا دعاء بالصواع فوضع على بده ثم طهره فطن فقال انه ليخبرني هذا الجاهل ان
كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان يذنبه دونكم وانكم انطلقتم به والقيتموه في غيابة الحب
وقلتم لا يصحكم اكله الذئب وبعتموه بثمن بخس وبعوز ان يتعلق قوله وهم لا يشعرون بقوله واوجبا
على نا أنشأه بالوحي وان لنا عن قلبه الوحشه وهم لا يشعرون ذلك وحسبون انه مرقق متوشح
لا أيسر له وقرئ لنبتهم بالنون على انه وعيلهم وقوله وهم لا يشعرون متعلق بما اوجبا لا غير
وعن الحسن **عشيا** على تصغير عشى يقال لقيته عشيا وعشيانا وأصيلا وأصيلا وأوراه ابن جني
عشيا بضم العين والفص وقال عشوا من البكا وروى ان امرأة حاملة الى شرح فبكت فقال له الشعي
يا أبا أمية ما تراها تبكي فقال قد جا اخوه يوسف فيكون وهم طله ولا ينبغي لاحد ان يقضي الآباء
أمر أن يقضي به من السنه المرضيه وروى انه لما سمع صوتهم فرح وقال ما بالكم يا بني هل اصابكم
في غنمكم شي قالوا لا قال فما بالكم وأبن يوسف قالوا يا اباي انك اذا ذهبتنا سبق اي تتسابق والافتعال
والشغاعل شتر كان كالاتصال والتشاكل والارتقاء الترامي وغير ذلك والمعنى تتسابق في العبادة
أو في الرمي وجاني التفسير تنصل **مومن لنا بصدق لنا ولو كنا صادقين** ولو كنا عندك من أهل الصدق

ما
والله اعلم
بما
في
الكتاب

التفتة لشدة حبه فكيف كانت تسمى الظن بنا غير واثق بقولنا **يد** **م** **لذب** ذي كذب
 ووصف بالمصير سالقة كانه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذاب هو الكذب بعينه والزور بذاته ونحوه
 فمن به جود واثم به نخله وقري كذا بصبغة على الحال بمعنى جازيه كاذبين وبحور ان يكون معولاه
 وقوات عاتيه رضي الله عنها لذب بالذال غير المعجمه اي كبر وقيل طري وقال ابن جني اصله من اللذب
 وهو الغوف البياض الذي يخرج على اظفار الاحداث كانه دم قد اثر في قميصه وروي انهم ذبحوا نخلة
 ولطخوه به مهاوزل عنهم ان يترقوم وروي ان يعقوب لما سمع خبر يوسف صاح بأعلا صوته وقال
 ابراهيم فاحنه والقاءه على وجهه وبكى حتى خضب وجهه بدم القميص وقال تالله ما انت كالنوم ذيبا
 آكل من هذا اكل ابني ولم يترق عليه قميصه وحمل كان في قميص يوسف علم ثلاث ايات كان دليله **م**
 على كذبهم والقاءه على وجهه فارتد بصيرا ودليلا على براءة يوسف حين قدس من دبر **فان** **م**
 على قميصه ما محله **قلت** **النصب** على الطرف كانه قيل وجا وافوق قميصه بدم كما يكون جاعلا في حال
فان **م** هل يحور ان يكون حالا مقدم **قلت** **لا** لأن حال المجرور لا مقدم عليه **سولت** **م**
 من السؤل وهو الاسترخاء سمعت **للم** **انفسلم** امر اعطيا ارتكبتوه من يوسف وهو نسي في اعينكم
 استد على فعلهم به بما كان يعرف من حبههم وسلامه القميص او اوجي الله بانهم قصدوه **فصرح** **م**
 خبرا ومبتدأ الكونه موصوفاي فامري صبر جميل او صبر جميل امثل وفي قراءة ابي صبر جميل
 الجميل جاي في الحديث المرفوع انه الذي لا شكوى فيه ومعناه لا شكوى فيه الى الخلق الا انرا الى الله اما
 شكواي وحزني الى الله وقيل لا اعيايتهم على كآبة الوجه بل الكون لكم كآبة وقيل سقط خاجبا
 يعقوب علمه على عينيه فكان يرفعها بعصا ية فليل له ما هذا فقال طول الزمان وكثرة الاحزان
 فاوحى الله اليه يا يعقوب اشكوني فقال يارب خطئة فاغفرها لي **والله المستعان** اي استغنيه
 على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف والصبر على الرزق فيه **وجاء** **سپاره** رفقة تير من
 قبل مدين الى مصر وذلك بعد ثلاثة ايام من القيا يوسف في الحب فاططوا الطريق فنزلوا قرياسه
 وكان الحب في قمر بعيد من العمران لم تكن الا للرعاة وقيل كان ماو **مليحا** فعذب حين التي
 فيه يوسف فارسلوا رجلا يقال له مالك بن دعر الخراجي ليطلب لهم الما والوارد الذي يرد الما **م**
 للقوم **يا بشرى** نادى بالبشرى كانه يقول نقالي في هذه ا من اوتيتك وقرى يا بشراي على اضا
 الى نفسه وفي قراه الحسن وغيره يا بشرى يا بشراي مكان الالف جعلت اليها منزلة الكس قبل يا **م**
 وهي لغة للعرب مشهورة سمعت اهل السروات يقولون في دعاءهم يا سيدي ومولاي **م**
 يا بشراي بالكوت ولس بالوجه لما فيه من النقا الكين على غير حبه الا ان يقصد الوقف قبل لما
 اهل دلوا اي ارسلها في الحب تغلق يوسف بالحبيل فلما خرج اذا هو بغلام احسن ما يكون فقال يا بشراي
هذا غلام وقيل فحسب به فلما دنى من اصحابه صاح بذلك يشرهم به **واشرو** **م** الضمير للوارد واصحابه
 اخفوه من الرفقة وقيل اخفوا امره وقيل انهم لم في الحب وما كوالهم دعه السا اهل الما تنبئة والو الرفقة
 هذا اعلام لنا قد ابق فاشرونا منا وتلك يوسف مخافة ان يغفلوه **وصاعه** **م** نصبت على الحال اي اخفوه متاعا

اهل الما تنبئة

جاءوا عليه الوحيان بان العالم
 يكون لظرفا لهم واحد باسم لم يعمل
 الله وملك ان يكون صوت ردها
 الجمل وبعوا مل في صوت ردها
 باعتبار احد من بطر هذا في
 الاما على من طلع الفعل
 قوله تعالى وهو الله في السما
 ان يكون في سورة الاحقاص
 المعنى الجواب ام طرف
 انرا فوق قميصه ولا
 اسقامته الله

صفة محمد
 في التامون كالدال
 الهاء فالاول
 باله ال المعجم

بالراجح ان جال
 ما ملها ولا تنين مع
 عاد كان ملها الف
 ان لا تغتر ويعمل
 يا مكرت ايد الهاء
 الحرف ملها هذه ال
 قوله جمل ال
 معنى في القيد لم

للتجارة والبضاعة ما بضع من المال للتجارة أي قطع **والله أعلم بما يجرى** من شأنهم وأحوالهم
لهم حيث استبضعوه ما ليس لهم أو والله عليهم بما يعمل أخوة يوسف بايهم وأخيه من سوء الصنيع
وشروع وما عود **بمن** **يخشى** بنحوس ناقص عن القيمة نقصاً طاهراً أو يفت ناقص العيار **درهم**
لأننا نرى معدوده قليلة نعتد به أو لا توزن لأنهم كانوا لا يزنون إلا ما بلغ الأوقية وهي الأربعون ويعود
مادونها وقيل للقليلة معدوده لأن الكثرة يمتنع من عدّها لكثرتها وعن ابن عباس كانت عشرين درهماً
وعن النبي اثنين وعشرين **وكانوا فيه من الزاهد** من يرغب عما في يده فيبيعه بما كلف من ثمن لأنهم
القطوع والملتقط للشيء منها ومن به لا يبالي بما باعه ولا به يخاف أن يعرض له مستحق ينزع عنه من
فيبيعه من أول متاوم بأوكش لمن ويجوز أن يكون معنى وشروع واشتروع بمعنى الرقعة من أخوة
وكانوا يجر من الزاهد من لا يهتم باعتقاد أنه أين فجا فوا أن يخطروا ما لهم فيه ويروى أن أخوة
اشترعهم يقولون استوثقوا منه لا يأتى وقوله فيه ليس من صله الزاهد من لأن الصلة لا تسد على الموصو
الانزاع لا يقول وكانوا زبداً من الضارين وإنما هو بيان كانه قيل في أي شيء رهد وأقيه **الذي اشتراه**
فل هو قطيع أو أظهير وهو العرس الذي كان على خزان مصر والمليك هو هذا الزيان بن الوليد رجل
من العماليق وقد أمسى بيوسف ومات في حياته يوسف فلما بعده قابوس بن مضعب فدعا يوسف
فأبى واشتراه العزيز وهو ابن سبع عشرة سنة وأقام في منزله ثلاث عشرة سنة واستوزنه زيان بن الوليد
وهو ابن ثلاثين سنة وأتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين
وقيل كان المليك في أيامه فرعون موسى عاش أربع مائة سنة دليل قوله ولقد حاكم يوسف من قبل بالبيت
وقيل فرعون موسى من أولاد فرعون يوسف وقيل اشتراه بعض من دينار أو زوجي نقل يوسف
ابيضين وقيل أدخلوه السوق يعرضونه فترافعوا في ثمنه ورتنه منسكا وورقا وخريرا فابتاعه قطيع
ذلك **المسلع الكرمي متواه** أحلى منزله ومقامه عندنا كرمي أي حسنا مرضيا دليل قوله أنه ربي حسن
متواي والمراد تفقد به بالاحسان وتعهده به بحس الملكة حتى تكون نفسه طيبة في صحبتنا ساكنة في لغتنا
وقال للرجل كيف أبو متواك وأمر متواك لمن يتر من رجل أو امرأة يراد هل طيب نعتك متواك عنده
وهل يرعي حق زوك به واللام في لامرته متعلقة يقال لا باشتراه **عنى أن ينفعا** لعله إذا تدرّب وراض
الأمور وفيهم تجار يهات ظهريه على ما نحن بسبيله فينفعا فيه بكفايته ومانته أو تنبناهم ونفهم مقام الولد
وكان قطيع غفما لا يولد له وقد تفرس فيه الرشد فخر ذلك وقيل أفرس الناس ثلاثة الغريب حين تفرس
في يوسف فقال لامرته الكرمي متواه عنى أن سفعنا والمراه التي أنت موسى وقالت لإسمها يا أبة الشاكر وأبوكم
حس استخلف عمر رضي الله عنهما ويرى أنه قاله عن نفسه فآخيه بنسبه فعرفه **ولكن** **الاشارة** إلى ما بعدهم
من النجاة وعطف قلب العزيز عليهم والكاف مصروف تقديره ومثل ذلك الانجا والعطف **مكنّا** له أي كما أنجينا
وعطفنا عليهم العزيز كذلك مكنّا له في أرض مصر وجعلناه ملكا يتصرف فيها بأمره ونهيهم **ولعلم من تأويل**
الاحاديث كان ذلك الانجا والتكليم لأن عرضنا ليس لي بل لعمامة أبيهم من علم وعمل **والله عال على امر**
أي على أمر نفسه لا يمنع عما يشاء ولا يئاع فيما يجرى ويقضي أو على أمر يوسف يدبره لا يملكه إلى عين قبله

فعل از جمله و اول

وَدَعَانِي بِالْوَامِ الْبَشَوِي الَّذِي
عَوَّلَ الْبَنِي عَلَى أَكْرَامِهِ
وَدَعَانِي مِنْ دُونِ
أَكْرَامِهِ مَلَانِ كَافٍ
خَفَعَهُ لِحَاجِ وَ

قوله لم يزل الى المصيف اي عالا
للمصيف الذي يراعي حق الضيف اذا كان
او خلا اليوم من الضيف واداكما يراه
انتم متواينين يزل الضيف في طيه نفسه
ويعكونه عند المصيف اذا كان يقوم
بالحاجة معه وشفق عليه يوم
الوالد يرحله الولد ثم كنى بالمرء والماء
عنه زفعا لم يزلته وكرامته له
في علوي

[illegible]

اراد اخوته **ما لا يحولهم** الا ما اراد الله و **وذكر** **وكن اكثر الناس لا يعلمون** ان الامور كلها بيد الله
كل في الاشياء ما في عشرة سنة وعشرون و ثلاث و ثلاثون واربعون و قيل اقصاه ثنتان
سوت **حكما** حكمة وهو العلم بالعمل واجتناب ما يحطل فيه وقيل حكما بين الناس و فقها **وكذلك**
نحوي المحسنين تنبيهها على انه كان محسنا في عمله متقيا في عفتوان امره وان الله اتاه بالحكم والعلم
جرأ على احسانه وعن الحسن من احسن عبادا قربه في شبيبته اتاه الله الحكمة في الكهالة **المراودة**
مفاعله من زاد بر و زاد اجا و ذهب كان المعنى خادعة عن نفسه اي فعلت ما يفعل المخادع **الحكمة**
عن الشئ الذي لا يريد ان يخرج من يده يحتال ان يغلبه عليه و ياخذ منه وهي عبارة عن التمثل
واقعة اياها **وعلفت الابواب** قيل كانت سبعة فزرى **هيئت** بفتح الهاء و كرها مع فتح التاء
وساؤه كسنا ايين و عبط و هيئت كجبر و هيئت كجيت و هيئت معنى تميات يقال ما يعني كجماجي
اذا تميات و هيئت لك واللام من صلة الفعل و اما في الاصوات فليبيان كانه قيل لك اقول هذا الكلام
يعول هلم لك **معاد الله** اي اعوذ بالله معاذ **انه** ان الشان والحديث **ربي** سيدي وما لي يزيد
قطيعة **احسن مثواي** حين قال لك اري مثواه فاجزاه ان اخلفه في اهله سوء الخلافة واخوته
مهم **انه لا يعلم الظالمون** الذين يجازون الحسن بالسي وقيل اراد الزنا لا لهم ظالمون انفسهم
وقيل اراد بقوله ربي الله تعالى لانه مسبب الاسباب **هم** بالامر اذا قصده وعزم عليه قال
همم ولم افعل وكبت وليتني ه تركت على عثمان تبكي خلايله ومنه قولك لا افعل ذلك
ولا كبت اولاهم اي ولا اكاد ان افعله كبتا ولا اهتم بقوله همما حكاة سكون ومنه التهام
الذي اذا همم بامر امضاه ولم يتكل عنه وقوله ولقد هممت به معناه ولقد هممت بهممتا بطة وهم
بها وهممت بها لطمها **ولان راى برهان ربه** حواره محمد وف نفيسه لولا ان راى برهان ربه
لما لطمها في ذلك قوله وهممت بها بدل عليه كقولك هممت بقتله لولا اني خفت الله معناه لولا اني خفت
الله لقتلته **فان قلت** كيف جاز على نبي الله ان يكون منه همم بالمعصية وقصبة اليها **قلت**
المراد ان نفسه مالت الى المخالطة ونارعت اليها عن شدة الشباب وقصره ببلا يشبه الهمة به والقصبة
اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والعزائم وهو يكثر ما به ويرده
بالنظر في برهان الله الماخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك الميل الشديد
المستحي طالت ثمرتها كان صاحبه مبد و خاعه الله بالامتناع لان استعظام الصبر على الابتلاء
على حسب عظم الابتلاء وشدة ولو كان همم كهمها عن عزمه لما مبدحه الله تعالى بانه من عباده
المخلصين وجوز ان يزيد بقوله وهممت بها وشارف ان يتمم بها كما يقول الرجل قتلته لولم اخف
الله يزيد مشارف القتل ومشافهته كانه شرع فيه **فان قلت** قوله وهممت بها اذا دخل تحت حكم
نفسه في قوله ولقد هممت به ام خارج عنه **والامر** ان جازان ومن حق الفاري اذا قد خرج
من حكم القسم وجعله كلاما براسه ان يغلبه على قوله ولقد هممت به وبسبب قوله وهممت بها لولا
ان راى برهان ربه وفيه اشعار بالفرق بين التهمين **فان قلت** جعلت جواب لولا محذوف فايد علم

هههها وهلا جعلته هو الجواب **قلت** لان لولا لا يتقدم عليها حواها من قبل انه في حكم الشرط
ولشرط صدر الكلام وهو مع ما في خبره من الجملتين مثل كل واحد ولا يجوز تقديم ركن الكلمة على ركن
واما حذف بعضها اذا دل عليه دليل فحاشا **وان قلت** لم جعلت لولا متعلقة بهم
بها وحده ولم يجعلها متعلقة بحملة قوله ولقد همت به وهم بها لان الهم لا يتعلق بالموجود ولكن بالمعاني فلا
يبي من بعد المخالطة والمخالطة لا يكون الا من اثنين معا فانه قيل ولقد همتا بالمخالطة لولا ان منع
ما منع احبهما **قلت** نعم ما قلت ولكن الله سبحانه قد جابا الهمين على سبيل التفضيل حيث لا ولقد
همت به وهم بها كان اغنا له الغالة فوجب ان يكون السقدر ولقد همت بها الطبة وهم بها الطينة
على ان المراد بالمخالطة توصلها الى ما هو حفظها من قضا شهورها منه وتوصله الى ما هو حفظه من قضا
شهوره منها لولا ان راي برهان ربه فترك التوصل الى حفظه من الشهوة فلذلك كانت لولا حقيقة
ان تتحقق بهم بها وحده **وقد** فسرهم يوسف بانه حل اليهميان وجلس معها مجلس المحام
وبانه حل تلك سراديله وقعد بين شعبها الاربع وهي مستلقية على قفاها وفسر الرهان بانه سمع
صوتها اياك وراياها فلم يكتف له فسمعها ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا اغرض عنها فلم ينجح فيه حتى مثل
له يعقوب عاصا على ملته وقيل ضرب سده في صدره فخرجت شهوته من ثامله وقيل كل ولد يعقوب
له اثني عشر ولدا الا يوسف فانه ولد له احدى عشر ولدا من اجل ما نقص من شهوته حين همت وقيل صبح
به يوسف لانك كالتاركان له زيش فلما زنا قعد لارزش له وقيل كرمها بدت كف فيما ساهما ليس
لها غضب ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم لما فطين كواما كاتين فلم ينصرف ثم راي فيها ولا تقربا
الزنا انه كان فاحشه وساسيلا فلم ينته ثم راي فيها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلم ينجح
فيه فقال الله لجبريل ادرك عبدي قبل ان يصب الخطه فان خط جبريل وهو يقول يا يوسف
اتعمل عمل السفها وانت مكتوب في ديوان الانبياء وقيل راي تمثال العزير وقيل قامت المرأة الى صم
كان هناك فتزنته وقالت استحي ان يرانا فقال يوسف استحييت ممن لاسمع ولا يبصر ولا استحي
من السمع البصير العلم بذوات الصدور وهذا وهو ما يورده اهل الحشو والجبر الذين
دينهم بهت الله وانبياءهم واهل العجل ليتوا من مقاماتهم ورواياتهم بحمد الله بتبيل ولو وجدت
من يوسف اذ في زله لتعيت عليه وذكر توبته واستغفاره كما تعيت على ادم ضلوان الله عليه زله
وعلى داه وعلى بوج وعلى ايوب وعلى ذي النون وذكر توبتهم واستغفارهم كيف وقد اثني عليه وتبني
مخلصا فعلمه بالتقطع انه ثبت في ذلك الخاتم البجض وان جاهد نفسه مجاهدة اولي القوة والعزم ناظرا
في دليل التبرم ووجه القبح حتى استحق من الله الشئ فيما انزل من كتب الاولين ثم في القرآن الذي هو
حجه على سائر كتبه ومصابق لها ولم يقتصر الاعلى استيفا قصته وضرب سورة كاملة عليها ليحفظ
له لسان صدق في الآخرين كما جعله لجده الخليل ابراهيم ويعقوب به الصالحون الى اخر الدهر والعقد
وطيب الازار والتثبت في مواقف العنار فآخى الله اولئك في ابراهيم ما يؤدى الى ان يكون اضرار
السورة التي هي احسن القصص في القرآن العربي المبين لم يتبدى بنبي من انبياء الله في القعود بين شعب
الراية وفي حل تلك الوقوع عليها وفي ان منها صلبة ثلاث كراته ويصاح به من عنده ثلاث صحا

سما
لقي

نفوارع القلوب و بالتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه بالطار الذي سقط رثته
حين شغل عيبر انشاه وهو جاثم في مريضه لا يتحمل ولا ينتهي ولا ينته حتى يتداركه الله بحيل
وباجابته ولو ان أوقع الزناه واشطرهم وأحبهم خبقة وأجلهم وجهاً لقي بادي ما
لقي به نبي الله مما ذكره لما بقي عليه عرق ينبض ولا عضو يتحرك فياله من مذهب ما افحشه
ومن ضلال ما أبينه **لذلك** الكاف منصوب المحل اي مثل ذلك التثنية ثبتناه أو من فوعه
اي الامر مثل ذلك **انصرف عنه السوء** في خيانة السيد **والعشا** من الزنا **من غادنا** **الملك**
الدين اخلصوا دينهم لله وبالفتح الذين اخلصهم الله لطاعته بان عصمهم وبحوز ان يريد بالسوء
مقدمات الفاحشه من القبلة والنظر لشهوه ونحو ذلك وقوله من عبادنا معناه بعض عبادنا
اي مخلص من جملة المخلصين او هو ناشئ منهم لان من ذرية ابراهيم الذين قال فيهم ان اخلصنا
بخالصة **واستبقا الباب** وقيل انما الى الباب على حذف الجار وايصال الفعل كقوله واختار موسى قومه
اعلى تضمين استبقا معنى ابتدأ انصرف منها يوسف فاسرع يريد الباب ليخرج واسرعت وراه لتمنعه الروح
فان قلت كيف وحب الباب وقد جمعه وقوله وغلقت الابواب **قلت** اراد الباب البوابة التي
هو المخرج من الدار والمخلص من القار فقد روي لعب انه لما هرب يوسف جعل قرأش القفل يشار
وسقط حتى خرج من الابواب **وقد ثبت قبضه من ذر** اجتذبه من خلفه فانقذ اي اسق حتى هرب
منها الى الباب وتبعته تمنعه **والفيا سيدها** وصادفا بقلها وهو قطيع يقول المراه لبعولها
سيبي وقيل انما لم يقل سيدها لان ملك يوسف لم يعج فلم يكن سيدا له على الحقيقة قيل الفياه قبلا
يريد ان يدخل وقيل جالس مع ابن عم المراه لما اطلع منها زوجها على تلك الهيئة المريبة وهي
مغتاضة على يوسف اذ لم يؤاتها جات تحمله جمعت فيها غرضيتها وهما تبرئة ساحتها عند
زوجها من الزينة والغضب على يوسف وتخوفه طمعا في ان يؤاتها جعة منها ومن مكرها وكورها
لما ايت من مؤانته طوعا لا تروا لها ولن لم يفعل ما امره ليصبح وما نأقده اي ليس
جناحه الا الشجن وبحوز ان تكون اسفها مبه معنى اي شيء جراحه الا الشجن كما تقول من في الدار
الاريد **فان قلت** كيف لم تصرح في قولها بذكر يوسف وانما اراد بها شؤا **قلت** صدق العمد
وان كل من اراد باهلك شؤا فحقه ان يشجن او يعذب لان ذلك ابلغ فيما قصدته من خوف يوسف
وملأ قلبه بالالم الضرب بالسياط ولما أعزبت به وعرضته للشجن والعذاب وجب عليه الدرع عن
نفسه فقال هي روتني عن نفسي ولو لا ذلك لكتم عليها **وشهد شاهد من أهلها** قيل كان ابن
عم لها واما القائل الله الشهادة على انسان من هو من اهل التلوت اوجب للحج عليها واثق
ببرأة يوسف وانفي للتمه عنه وقيل هو الذي كان جالسا مع زوجها ليد الباب وقيل كان حكما
يرجع اليه الملة وتتشبهه وبحوز ان يكون بعض اهلها كان في الدار قبض بها من حش لا تشع
ماغضبه الله لوسف بالشهادة له والتمه بالحق وقيل كان ابن خال لها صبييا في المهد وعن
السلي صلم تكلم اربعة وهم صغار ابن ماسطلم فرعون وشاهد يوسف وصاحب جرج وعيسى

فان قلت لم يسم قولها شهادة وما هو بلفظ الشهادة **قلت** لما ادى مؤدو الشهادة في ان ثبت
 به قول يوسف وبطل قولها فهي شهادة **فان قلت** الجملة الشرطية كيف جازت حكميتها بعد فعل
 الشهادة **قلت** لانها قول من القول او على ارادة القول كانه قيل وشهد شاهد فقال ان كان قبيص
فان قلت ان دل قبيص قبيصه من ذر على انها كاذبه وانها هي التي تبعته واجتذبت ثوبها
 فمن أين دل قبيصه من قبل على انها صادقة وانه كان تابعها **قلت** من وجهين احدهما انه اذا كان
 تابعها وهي ذافعته عن نفسها قدت قبيصه من قدامه بالدفع والشاي ان يترج خلفها يلحقها
 فيتعثر في مقدم قبيصه فيشق وقرئ من قبل ومن ذر بالضم على مذهب الغايات والمعنى من
 قبل القبيص ومن ذره واما التكرير معناه من جهة يقال لها قبل ومن جهة يقال لها ذر وعن
 اي الحق انه قرأ من قبل ومن ذر بالفتح كانه جعلها علمين للجهتين فمنعها الصفة للعلية والثانية
 وقرئنا بكون العين **فان قلت** كيف جاز الجمع بين ان الذي هو للاستقبال وبين ان **قلت**
 لان المعنى ان يعلم انه كان قبيصه قبيصه وقوله ان احسنت اليك فقد احسنت اليك من قبل فمن
 يمتنع عليك باحسانه تريد ان تمتنع علي امتنع عليك **فما راس** يعني قطفروا وعلم براه يوسف
 وصده وقد كذبها **فان قلت** ان قولك ما جاز ان اراد باهلك سوءا وان هذا الامر وهو طبعها في يوسف
من كذب الخطاب لها ولا متنها واما استعظم كيد النساء لانه كان في الرجال الا ان السائل اللفظ كيد
 وانفذ جملة ولهن في ذلك ثبوت ورفق وبذلك يعلم الرجال ومنه قوله ومن شر النفقات في العقد
 والقصاصات من بينهن معهن ما ليس مع غيرهن من البوايق وعن بعض العلماء انا اخاف من النساء اكثر مما
 اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال النساء ان كيدكن عظيم
يوسف حذف منه حرف اللام لانه منادى قريب مقابله للمحدث وفيه تقريب له ولطيف بالمحلم
اعرض عن هذا الامر واكتمه ولا تخبر به واستغفري اني لذنبك انك كنت من الخاطئين من جملة القوم
 الموعدين للذنب يقال خطي اذ اذنب متعبا وانما قال من الخاطئين بلفظ التذكير تغليبا للذكور
 على الاناث وما كان العزير الارحلا حليما وروي انه كان قليل الغيرة **وقال نسوة** وقال جماعة من
 النساء كن خمس امراء الساقى وامراء الخباز وامراء صاحب الدواب وامراء صاحب السجن وامراء
 الخاجب والنسوة اسم مفرد لجمع المراء وتانيته غير حقيقي كتانيث الله وله كانه لم يلقى فعلم تا التانيث
 وفيه لغتان كسر النون وضمة في **المدام** في مصر **امراء العرب** يردن وقطيفر والعزيرة ملك لسان
 العرب **فما غلامها** يقال فتاى فتاى اي غلامى وجازيتني **شعنها** حرق حبة شعاف فلها حتى وصل
 الى الفواد والشعاف حجاب القلب وقيل جلده رفيعه يقال لها لسان القلب والاشباح وقد حال هم دون ذلك
 مكان الشعاف بتسغيه الاصابع **وقرئ** شعنها بالعين من شعف البعير اذا هناه فاخرقه بالقطران
 قالهم كما شقق المهووة الرجل الطالعي **وحبا** نصب على التمييز **في ضلال مبيان** في خطاها وبعد عن طريق
 الصواب **مكرهن** باغتيايهن وسوء قاليهن وقولهن امره النور عشقت عبدها اللبغاني ومقتها من
 وسى للاغتياي مكر لانه في خفيه وحال غيبه كما يغني بالكر مكره وقيل كانت استكتمتهن فافشيه عليها
ارسلت اليهن دعتهن قبل دعت امرأة منهن المذكرات **واعتبت لهن** ما يتكهن من تمارق

معنى ان الشرط كان ماضيا كانه
 ما هو بالاضمار لان المراد ان
 العيون التي عليها راقون على

الهاتم والحزن
 والمواد القصصيات القصصيات
 اللطيفة في القصص

الله بالصبر
 الاصحاح في
 البشارة

شترها

وقصدت

وقصت تلك الحكمة وهي تقوم بين الحكيمات والسالكين في أيديهن أن يدشن ويهتن عند
رويته ويشغلن عن نفوسهن فتقع أيديهن على أيديهن فيقطعنها لأن المتكبر إذا بهت شي وقعت
به على يده ولا بعد أن تقصد الحكماء الجمع بين المكر بهن وقصص الخناجر في أيديهن ليقطعن أيديهن
فتبكتهن بالحجج والشهول يوسف من مكرها إذا خرج على أربعين سوء مجتمعات في أيديهن الخناجر
نوهته أنهن يثنان عليهم وقيل متكا مجلس طعام لأنهم كانوا يتكئون للطعام والشراب والحديث
كعادته المترفين ولذلك نهى أن يأكل الرجل متعشاً وأنشتم السالكين ليتعاجن بها ما ياكل وقيل
متكا طعاماً من قولك اتكأ عند فلان طمعاً على سبيل الكاية لأن من دعوت له يطعم عندك أخذت له
تكا يتكئ عليها قال جميل **فقليلنا بنعمة وأتكا ناه** وشرابنا الخلال من قليله **وعن مجاهد** متكا
طعاماً بخر خراً كان المعنى يعتمد بالسكين لأن القاطع يتكئ على المقطوع بالسكين وقري متكا بغير همز
وعن الحسن متكا بالماء كأنه مفتعال وذلك لاشباع فمحة الكاف كقوله **منتج** تعني منتج وعوم يباع
معنى يبيع وقري متكا وهو الانزعج واشتب **فأهدت** متكا لبني إسماعيل **يحب** بالفتح **القمم** الوراق
وكانت أهدت انزعجه على ناقه وكانت أهدت الانزعج التي ذكرها أبو داود في سننه أنها شقت بنصفين وخملا
كالعبد ليس على حمل وقيل الزماد وذعن وهب أنزعجاً وموراً أو بطيخاً وقيل اعتدت لهم ما يقطع
من متكا الشيء بمعنى يتكاه إذا قطعه وقرا الأعرج متكا مفعلاً من تكى **يتكا** إذا **تكا** **المكر** **نه**
أعظمه وهين ذلك الحسن الرابع والجمال الفايق قيل كان فضل يوسف على الناس في الحسن بفضل القمر
القمرة لئلا البدر على نجوم السما وعن النبي صلى الله عليه وسلم يوسف اللطيف الذي عرج بي إلى السما فقلت لجبريل هذا
فقال يوسف فقيل يا رسول الله كيف رأته فقال كالقمر ليلة البدر وقيل كان يوسف إذا سار في الزفة
يصر يصرى تلاً لوجهه على الجدة أن كما يرى نور الشمس من الما عليها وقيل ما كان أحد يستطيع وصف
يوسف وقيل كان يشبه آدم يوم خلقه ربه وقيل ورث الجمال من جدته سارة وقيل الكبر
معنى حن والجمال لك عال كبرت المراه إذا حاضت وحقيقته دخلت في الكبر لأنها بالحوض
تخرج من حب الصغر إلى حبة الكبر وكانت أبا الطبيب أخذ من هذا التفرد **قوله**
خف الله واستر هذا الجمال ببرقع **فان** تحت حاضت في الخدور العواتق **تقطع أيديهن**
جرخنها كما تقول كنت أقطع اللحم مقطعت يدي تريد جرخته **حاشا** كلمة تنبيه بمعنى التنبيه في باب
الاستنارة أقول أنا القدم حاشا زيد **حاشا** أي ثوبان أن به **صنعا** عن المتأخرة **والشتم**
وهي حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنبيه والبراهة بمعنى حاشا الله براهة الله وتنزيه الله
هي قراءة ابن مسعود على إضافة حاشا إلى الله إضافة البراهة ومن قرأ حاشا لله فنحوه كقوله **حاشا** له
لأنه براهة ثم قال لله بيان من يبرئ ويبرئ والدليل على تنزيل حاشا منزلة المصدر قراءة أبي
سالم **حاشا** بالتشوين وقراءة أبي عمرو **حاشا** لله بحذف الالف الاخيرة وقراءة الاعمش **حاشا** لله
بالحذف الالف الاولى وقري **حاشا** لله بكون الشين على أن الفتحة اتبعت الالف في الاسقاط
في ضعيفه لما فيها من النفاة الساكنة على غير حجة وقري **حاشا** **الآله** **وان** **ولك** **جاري**
حاشا لله

الموافق ١٥/١٠/١٤١٥ هـ
من الختام
لا مبرر

ان لا يتوّن بعد اجرائه مجرى براءة لله **قلت** مراعاة لاصله الذي هو الخوفية لا اثر الى قولهم جلست
 من عن يمينه كيف تركوا عن غير معرفته على عقله وعلى قوله ه غدت من عليه منقلب الالف الى الياء
 مع الصير والمعنى تزيين الله من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثله واما قوله
 حاش لله ما علمنا عليه من سوء والتعجب من قدرته على خلق عفيف مثله **ما هـ** انما انما عن البشر
 لغوابة جماله ومباعدة حسنه لما عليه محاسن الصور واثبت له الملكية وبتشبهها الحكيم وذلك لان
 الله عز وجل ركز في الطباع ان لا احسن من الملك كما ركز فيها ان لا اقبح من الشيطان ولذلك تشبه
 كل منته في الحسن والقبح بهما وما ركز ذلك فيها الا لان الحقيقة كذلك كما ركز في الطباع ان لا ادخل
 في الشر من الشياطين ولا اجمع للخير من الملك الا ما عليه الغنى الخائفة المجهول من تفصيل الاشارة
 على الملك وما هو الا من تعجبهم للمحقق ووجودهم للعلوم الضرورية وما هو منهم في كل باب
 واعمالها مما عمل ليس هي اللغة القدر ما الحماز به وبها ورد القرآن ومنها قوله ما من امثالهم
 ومن قرا على سليفته من بني تميم قرا بشر بالرفع وهي في قراه اس معود وقري ما هـ بشرى
 هو بعد مملوك لثيم ان هذا الا ملك كرم تقول هذا بشرى اي حاصل بشرى معنى ما هـ بشرى
 ويقول هذا الك بشرى ام بكرى والقراه هي الاولى لموافقتها المصحف ومطابقة بشرى لملك **فـ** انما
 ولم تقل فهد او هو حاضر فعلم ان الله في الحسن واستحقاق ان يجت ويقتل به ورتبها بحاله
 واستبعاد المحلة ويجوز ان يكون اشار الى المعنى بعلمه عتقت عبدها الكنعاني يقول هو ذلك
 ذلك العبد الكنعاني الذي صورته في المسكن ثم لمتني فيه تعني انك لم تصورته نرى صورته ولو
 صورته ما عاينته لعدته تنبي في الافتتان به **الاستقصاء** بنا مبالغة يدل على الامتناع البليغ
 والتحفظ الشديد كان في عصية وهو عتته في الاستزادة منها ونحوه استمسك واستوسع التفت
 واستجمع الراي واستعمل الخطب وهذا بيان لما كان من يوسف علمه لا مزيد عليه وبرهان لاشي
 انور منه على انه يرى مما اضاف اليه اهل الحشوم افتروا له الهمم والبرهان **فان قلت** الضمير
 في امره راجع الى الموصول ام الى يوسف **قلت** الالموصول والمعنى ما امر به فخذ في الحار كما في قوله امرته
 الخمر ويجوز ان تجعل ما مضى به فيرجع الى يوسف ومعناه ولن لم فعل امرى اياه اي موجب امرى
 ومقتضاه قري **ولكن** بالتشديد والتخفيف والتخفيف اولى لان النون كتبت في المصحف الفاعل على حكم اللفظ
 وذلك لا يكون الا في الخفيفة وقري **السجن** بالفتح على المصدر وقال يديعوني على اسناد الدعوة اليهن
 جميعا لانهن تنصحن له وزيّن له مطاوعتها وقل له اياك والقائفة في السجن والصغار والنجا
 الى ربه عند ذلك وقال رب نزول السجن احب الي من ركوب المعصية **فان قلت** نزول السجن
 شق على النفس شديدا وما دعوته اليه لذة عظمه فكيف كانت المشقة احب اليه من اللذة
 واثر عيبه **قلت** كانت احب اليه واثر نظرا في حسن الصبر على احتمالها لوجه الله ووجه المعصية
 وفي عاقبة كل واحدة منهما لا نظرا في مشقة الصبر وحكمه **والاخر** على كيد في قوله
 الى الطاف الله وعصيته كعادة الانبياء والصالحين فيما عزم عليهم ووطن عليهم من الصبر لان

لان مثل بشرى
 كتبت في المصحف
 ما ليس بحسبي

انما حكم برجوع الموصول الى
 يوسف لانه لو رجع الى يوسف بقى
 الموصول بلا عائد ولا نكرة لوضع اليه
 لزم حذف الحار والمجرور لان اليه
 حسنة ما امر به ودخلوا السجون
 يكون راجعا الى يوسف والاولى ان
 الموصول حذف بعد ما مضى به
 وافضه كما قري في قوله تعالى
 واصدع ما تورجذ وهذا كما
 اسكنها هنا على

ويعمل في رقة
الشعر وال
من القفا

کتابہ عن الحبل
والغارب

باضتها مع سنا

قال يا ويل النفس الكافرة

سازند و کاتبان را بپایان رسانند

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

اربعه في كل يوم
منه في كل يوم

في الحقيقه تعالى واما

لأنه لما قالوا لعلمه عليه السلام

في هذا الكتاب

السلامة

صافى
الحمد وكما
الموفق ان العود
بمعى هذه الا
تيس بعد ما
لها مع الاملا

ان اعضاءه الى حاله
صلواتي عليه

جولة
 مع والام
 سليمان
 وها
 جولة

[illegible]

بلاثة عنا قيد من حب فقطعنا وعصرها في كاس الملك وسقيته وقال الخبير اني ارا في فوق راس
ثلاث سلال فيها انواع الاطعمه واذا سباع الطير تنهش منها **فان اول الامر** رجع الضيف فوا
نبينا متاويله **قل** الى ما قضى عليه والضمير مجرى مجرى اسم الاشياء في قوله كان قبل تسنا وتاويل ذلك
لما استعبر ان ووصفاه بالاحسان افترض ذلك فوصل به وصف نفسه ما هو فوق علم العالم
وهو الاخبار بالغيب وانما ينبت لها ما يحمل اليها من الطعام في الجن قبل ان ياتيها ويصف لها ويقول
اليوم ياتيكم طعام من صفته كيت وكيت فيجد انكم اخبرها وحمل ذلك تخلصا الى ان يذكر لها السجده
ويعرض عليها الايمان ويؤتيه لها ويقع اليها الشرك بالله وهذه طريقه على كل ذي علم ان يتكلمها
مع الجهال والفتقه اذا استفقوا واحده منهم ان يقدم الهدايه والارشاد والموعظه والنصيحه اولا
ويبدعوا الى ما هو اولي به واوجب عليهم مما استفقوا فيه ثم يعقبه بعد ذلك وفيه ان العالم اذا حمل
في العلم فوصف نفسه بما هو صغيره وعرضه ان يقتبس منه وينتفع به في الدين لم يكن من باب التواضع
فان اول بيان ماهيته وكيفيته لان ذلك يشبه تفسير المشكل والاعراب عن معناه **ذليها** اشاره لهم الى
التاويل اي ذلك التاويل والاخبار بالمغيبات **ما علمني** **ربي** واوحى به الي ولم اقل عن تلكه
اني تركت محوران يكون كلاهما مبتدأ وان يكون تعديلا لما قبله اي علمني ذلك واوحى ثم الي الذي رفضت
مذله اوله **واثبت** **ملته** الانبياء المذكورين وهي الملة الحنيفيه وارادوا بذلك ان لا يؤمنوا اهل
ومن كان الفتيان على دينهم وتكرروهم لللاله على انهم خصوصاً كالفرون والاخره وان غيرهم قوم
بها وهم الذين على ملته ابراهيم ولزك كبرهم بالجزا تنبها على ما هم عليه من الظلم والكبر التي لا يرتكها الا
من هو كافر برب الجزا ويجوز ان يكون فيه تعرض بما حكي به من جهنم حين اودعوه الجن بعد ما راوا
في الآيات الشاهده على برائته وان ذلك ما لا يعد عليه الا من هو شديد الكفر بالجزا وذكر آياته ليرى انهم
من بيت النبوه بعد ان عرفوا انهم نبى يوحي اليه ما ذكر من اخباره بالغيوب لتقوى رعبتهما في الاستماع
اليه واتباع قوله **ما كان لنا ما صح** لنا معشر الانبياء **ان نشرك بالله** اي شي كان من ملك اوجني او
انني فضلا ان نشرك به ضمنا لا يشع ولا يبصر ثم قال **الرجيب من فضل الله علينا وعلى الناس**
اي على الرسل وعلى المرسل اليهم لانهم ينهونهم عليه وارشدوهم اليه **ولكن اكثر الناس المبعوث اليهم**
لا يشكرون فضل الله فيشكرون ولا يتنبهون وقيل ان ذلك من فضل الله علينا لان نصب لنا الادل
التي سطروها وهدل بها وقد نصب مثل ذلك لابر الناس من غير تفاوت ولكن اكثر الناس
لا ينظرون ولا يستدلون انما عالا هو انهم فيبقون كافرين غير شاكرين **يا صاحبي الجن** ثم يداها جي
في الجن فاضا فرما الى الجن كما يقول يا سارق الليل فكما ان الليل مروق فيها غير مروق فذلك الجن
مصوب فيه غير مصوب وانما المصوب عيره وهو يوسف عليه السلام وعمره فوكر لصاحبه كما صاحبها
فنضيفها الى الصديق ولا نريد انهما صاحب الصديق ولكن كما نقول رجلا صديق وسمينها صاحبين لانها
صحبها ويجوز ان يريد يا ساكني الجن كقول اصحاب النار واصحاب الجنة لتكافأها **يا رب** **مرفون**
يريد التفرق في العدد والنكاح فيقول ائن يكون لك ارباب شتات تبعه كما هذا **فان اول** **قيد** كما هذا
كما ان يكون لك ارباب واحد فهاذا لا يغالب ولا تشارك في الربوبيه بل هو القهار الغالب وهذا مثل ضرب
لعادة الله ولعبدته الاصنام **ما بعدون** خطاه لهم ومن على دينهم من اهل مصر **الاسماء** تعني انكم سميتم

۶
تاکسی

من انه ناج معهما وكفى عذرا له فانما الاستغفار ذكره ثم لم يلبث في سخن بضع سنين

ما الاستغفار الا لله ثم طفقتم تعبد ونها فكلتم لا تعبدون الا اسما فارغة لا مسميات تحتها
ومعنى **سموها** سميت بها يقال فلان سمته بزيد وسمته زيد **اما انزل الله بها**
اي سميتها **من سلطان** من محمد **ان الحكم** في امر العباد به والدين **الا لله** ثم بين ما حكم به
فقال **امر الا تعبد والا يابه ذلك الدين القيم** اي الثابت الذي دلت عليه البراهين **اما انزل الله بها**
يريد الشراي **فيسقى** به خمر اسيده وفراغكمه فيسقى ربيته اي يسقى ما يروى به على البنا
للمفعول روى انه قال للاول ما رايت من الكرم وحسنها هو الملك وحسن حاله عنده واما
القضبان الثلاثة فانها ثلاثة ايام تنضي في السجن ثم تخرج وتعود الى ما كنت عليه وقال للثاني ما
رايت من السلال الثلاثة ثلاثة ايام ثم تخرج فتقتل **قضى الامر** قطع وثمة ما استغفنان فيه
من مكرها وشانها **فان قلت** ما استغفنا في امر واحد بل في امرين مختلفين فواجه الوحيد
قلت المراد بالامر ما اتهمنا به من ستم الملك وما شجنا من اجله فظنا ان ما رايه في معنى ما
نزل بها فكلنا كانا استغفنا نه في الامر الذي نزل بهما اعاقبته فجاءه ام هلاك فقال لهما قضى الامر
الذي فيه تستغفنان اي ما يجزى اليه من العاقبة وهي هلاك احدهما ونجاة الاخر وقيل جحد او قالا
ما راينا شاعلي ما روي انهما تحالما له فاخبرهما ان ذلك كان صدقتهما ام كذبتما **ظن انه ناج**
الطمان هو يوسف علم ان كان ناوله بطريقة الاجتهاد وان كان بطريقة الوحي فالطمان هو
الشراي او يكون الظن بمعنى اليقين **اذكري عند ربك** صفني عند الملك بصفتي وقض علي
قضتي لعلي يرحمني وينتأني من هذه الوتر طه **فانساء الشيطان** فانت الشراي **ذكر ربك**
ان يذكره لوبه وقيل فأنسى يوسف ذكر الله حين وكل امره الى غيره **بضع سنين** البضع ما بين
الثلاث الى التسع واكثر الا قايلا اني لبث فيه سبع سنين **وان وليك** بقدر الشيطان على الانسا
قلت يوسف الى العبد ما يشغله عن الشئ من اسباب السنين حتى يذهب عنه ويرى عن قلبه ذكره
اما الانسا ابتداء فلا يقدر عليه الا الله عز وجل ما نتج من يده ونسبها **وان وليك** ما وجه اضافته
لذكر الرب اذ اراد به الملك وما هي صافته المصير الى الفاعل ولا الى المفعول **وليك** قد لا يشته في قوله
نساء الشيطان ذكره لوبه او عنده به فجازت اضافته اليه لان الاضافة تكون بادني ملاسه او على
بدر فانتساء الشيطان ذكر اخبار ربه فخذ والمضاف الذي هو الاخبار **فان وليك** لم انكر على يوسف
م الاستغفانه بغير الله في كشف ما كان فيه وقد قال الله تعالى **تعاونا على البر والتقوى** وقال
يوسف عسى علم من انصاري الى الله وفي الحديث الله في عون العبد ما دام في عون اخيه المسلم
فخرج عن موطن كونه فرج الله عنه كربته من كروب الآخرة وعن عاتقه رضى الله عنها ان رسول الله
لم يأخذ النعم ليلته من الليالي وكان يطلب من محرمته حتى جاسع من اب وقاص سمعت غطيظ
ذلك الامر الذي بالادوية والتقوى بالاشرب والاطعمه وان كان ذلك لان الملك كان كافرا فلا
في جواز ان يستعان بالكفار في دفع الظلم والغرق والجرق وعوذه من المضار **قلت**
ظني الله الانبياء على خليفته فقد اصطفى لهم احسن الامور وافضلها واولاها والاحسن والاولى
ان لا يكل امره اذا ابتلي ببلاء الا الى ربه ولا يعترضه الا به خصوصا اذا كان المعتصم كافرا

لما ثبتت به الخوار ومولوا الوكان هذا على الحق وكان ادريس يغيب لما انقضى وقتنا وعلمنا
انه كان يكي ان نراها ويقول نحن اذا نزل بنا امر فرغنا الى الناس **لما دى** فرج يوسف
راى ملك مصر الزبان بن الوليد وما عجب به هالته راى **سبع بقرات سمان** خرج من نحره
وسبع بقرات عجاف فابتلعت العجاف البسمان وراى **سبع سبلات خضر** قد انقعدت خضها و
اخر بابات قد استحصبت واذكرت فالنوت الياسان على الخضر حتى غلب عليها فاصغر
علم بعد في قومه من عبادتها سمان جمع سمان وسمينه وكذا رجال ونوه كرام **وان** **قلت**
فوق بين ابقاع سمان صفة للمهر وهو بقرات دون المهر وهو سبع وان يقال سبع بقرات سمان
اد او قعتها صفة لبقرات فقد قصبت الى ان تميز السبع بنوع من البقرات وهي البسمان منهن لا تجسهن ولو صفت
المسح لقصبت الى الميسر السبع بجس البقرات لا بنوع منها ثم رجعت فوصفت المهر بالجنس بالسهم
فان قلت هذا قبل سبع عجاف على الاضافة **قلت** التميز موضوع لبيان الجنس والعجاف وصف لا
البيان به وحده **فان قلت** فقد تقولون ثلاثة فرسان وحمة اصحاب **قلت** الفارس والما
والرأب نحوها صفات جرت مجرى الاسماء احدث حكمها وجاز فيها ما لم يحز في غيرها الا انزل الاسماء
لثلاثة ضخام واربعه غلاظ **فان قلت** ذلك مما يشك وما نحن بسيله لا اشكال فيه الا انرا ان لم نقل
وبقرات سبع عجاف لتوقع العلم بان المراد البقرات **قلت** ترك الاصل لا يجوز مع وقوع الاستغناء
بمعالم السبعة وقد وقع الاستغناء بقولك سبع عجاف عما تقتضيه من التمييز بالوصف والعجاف هو
الذي ليس بعده والسبب في وقوع عجاف جموع العجاف وافعل وفعلا لا يجوزان على فعال جملة على سمان
لانه نقيضه ومن ذا بهم حمل النظير على النظير والنقيض على النقيض **فان قلت**
ان السبلات ابياته كانت سبعاً كالخضر **قلت** الكلام مبني على انصافه الى هذا العدد في البقرات
الثمان والعجاف والسبل الخضر فوجب ان يتناول معنى الاخر السبع ويكون قوله واخر بابات
معنى وسبعاً اخر **فان قلت** هل يجوز ان يعطى قوله واخر بابات على سبلات خضر فيكون
مجرد والمحل **قلت** يؤدى الى تدافع وهو ان يعطى قوله واخر بابات على سبلات خضر يقتضي ان تدخل في حكمها
ف تكون معها ميمر السبع المذكور ونقطه الاخر يقتضي ان يكون غير السبع بانه انك تقول عدد
رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك ميّرت السبع برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان
قيام بعضهم وقعودهم **قلت** عندهم سبعة رجال قيام واخرهم قعود تدافع ففسد **بابها الملا** كانه اذا
الاعيان من العلماء والحكام والامم في قوله **لرويا** اما ان تكون للبيان كقوله وكانوا من الراهبين
واما ان تدخل لان العامل اذا تقدم عليه معمول لم يكن في قوته على العمل فيه مثله اذا اخرجه فعصده
بها كما يعصده بها اتم الفاعل اذا قلت هو عابر للرويا لا لخطا طه عن الفعل في القوة ويجوز ان يكون حركان
كما يقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلاً به متمكناً منه **وتعبرون** خبر اخر او حال ان يصح
معنى فعل تعبدى اللام كانه قبل ان كنتم تنتدبون لعبادة الرويا وحقيقة عبرت الرويا ذكرت
عاقبتها واخر امرها كما يقول عبرت النهر اذا اقطعته حتى تبلغ اخر عرضه وهو عرعر اي شطه ونحوه **قلت**
الرويا اذا ذكرت مألفاً وهو مرجعها وعبرت الرويا بالتخفيف هو الذي اعتمدته الاثبات **قلت** **وتعبرون**
عبرت بالتشديد والتعبر والمعتبر وقد عثرت على بيت اشبه بغيره في كتاب الكامل لبعض الاعراب
وتعبرون رويتم عبرتها **قلت** وكنت للأحلام عتار **قلت**

[illegible]

عليهم فحذف الجار واوصل الفعل تاوول السقرات السما والسنبلات الخضراء من محاضرات
والعفاف بسنين مجديهم ثم شرعهم بعد الفراع من تاوول الرؤيا بان العام الثامن يحيى ميلا
خصيبا كثيرا الخير غزير النعم وذلك من جهة الوحي وعن قتاده زاده الله علمه **وارت**
معلوم ان النبي المجدي اذا انتقم كان انتقامها بالخصب والالء توصف بالانتقام فلم قلت ان علم ذلك
من جهة الوحي **قلت** ذلك معلوم علمًا مطلقا لا مفضلا وقوله فيه يغاث الناس وفيه يعصرون كفضيل
الحال العام وذلك لا يعلم الا بالوحي **الما تاني** وثبتت في اجاب الملك وقدم سوال التسوية لتظهر
براهنة شاحنة عما قرف به وتبين فيه لئلا يتسلق به الحاسدون الى بفتح امره عنده ويجعلون نسما الى
خط مغزلة ليدبه وللا يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين الا لامر عظيم وجزم كبير حتى يراى السجن
وتكلف شره وفيه دليل على ان الاجتهاد في نفي التهم واجب وجوب اتقا الوقوف في مواضعها
صلهم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم ومنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في معنكف وعنده بعض نسا به هي فلانة اتقا للتهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف وكرمه
والله يغفر له حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ما اخبرتهم حتى اشترط ان يخرجوه
ولقد عجبت منه حين اذاه الرسول فقال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبتت في السجن ما لبثت لاسرع
الاحابيه وبادرتهم الباب ولما ابتغيت العذر ان كان لجليلها ذائفة وانما قال سل الملك عن شأن التهم
ولم يقل سلم ان يقتض عن شأنهم لان السؤال مما يهيج الانسان ويحركه للبحث عما سئل عنه واراد ان
يؤثر عليه السؤال ليجد في التفتيش عن حقيقة القضية وقص الحديث حتى يبين له برأته بيانا مكنوفا
تتميز فيه الحق من الباطل وقرى الشوه بضم النون ومن كرمه وحسن ادبه انه لم يذكر سبب تهمه ما صنعت
به وتثبت فيه من السجن والعذاب واقتصر على ذكر المقطوعات ايديهم **ان ربي** ان الله تعالى **كلمه**
عليه اراد انه كيد عظيم لا يعلمه الا الله لبعده غدره واستشهاده بعلم الله على انهم كيدونه وانهم يبرئونها
عما قرف به واراد الوعيد لهم اي هو عليهم بكيدهم فبما نرى عليهم **ما خطبك** ما شانك **اذ راودت**
يوسف هل وجدته من ميله اليك **قلن حاشا لله** تعجبا من عفته وذهابهم بنفسه عن شيء من
الزيبه ومن نراهنه عنها **قال امرأه العزيز** **الا ان خصص الحق** اي ثبت واسقرو قري حليم
على البنا ليعنول وهو من خصص البعير اذا القى ثغناته للاناخه قال **الخصص** في ضم الصا ثغناته
هو ثا ثلثا ثوة ثم ضمها ولا من اعلى هاء ثهن له بالبراه والزاهمة واعترافهن على انفسهن بان لم
يتعلق شيء مما قرفنه به لانهن خصوصه واذا اعترفن بالحق بان صاحبه على الحق وهو على الباطل لم يبق
لاحد مقال وقالا المجهين والخشوبه عن قد بقي لنا مقال ولا بد لنا ان ندق في فزوة من
ثبتت نراهنه **ذلك ليعلم** من كلام يوسف اي ذلك التثبت والتشهر لظهور البراه ليعلم العزيز
اني لم اخنه بظن الغيب في حرمة ومحل الغيب الحال من الفاعل او المفعول علم معنى واتا غايب
عنه حتى عن عينه او وهو غائب عنى خفي عن عيني فبحوز ان يكون طرفاى مكان **يعيب** وهو الخفاء
والاستتار مورا الابواب السبعة المغلقة ولعلم ان **الله لا يهدي كيد الخائنه** لا ينفذه ولا يتبد
وكانه تعرض بامر الله في حياته انها امانة زوجه او في خيانتها امانة الله حين ساعدها بعد ظهور
الامات على حبته وبحوز ان يكون تالكيد الامانة وان لو كان خاسا لما هدى الله كيدنه ولا شدة

وان الله اعلم
علم المذكور وتوفيقه
ولم يخطئ
ت في طريقه
عن كلامي وقوله
قال ذلك على سبيل التوضيح
يوكي

في الحديث
له وحققته
يوكي

ثم ان الله سبحانه وتعالى وضع الله ويهضم نفسه لئلا يكون لها من كبرياؤه والحق الامانة معجزة ومفتحة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد ادم ولا فخر ولا عيب ان ما فيه من الامانة ليس به وحده وانما هو
بموفق الله عز وجل ولطفه وعظمته **قوله وما يرى نفسى** من الزلل وما شهد لها بالبراه الكليم
ولا اذيتها ولا يحلو امان يرد في هذه الحادثة لما ذكرنا من القصة الذي هو ميل النفس عن طريق الشهوة
البشرية لا عن طريق القصد والعزم واما ان يرد عموم الاحوال **ان النفس لا تارة بالسوء** اراد الجنس
اي ان هذا الجنس بامر بالسوء ويحمل عليه ما فيه من الشهوات **الاما حم ري** الا البعض الذي رحمه
رعى بالعصمة كالملكه ويجوز ان يكون ما رحمه في معنى الزمان اي الا وقت رحمة ربي يعني انما
امارة بالسوء في كل وقت واوان الا وقت العصمة ويجوز ان يكون استثناء منقطع اي ولكن رحمه
رعى هي التي تصرف الالساء كقوله ولا هم سعدون الا رحمة وميل معناه ذلك ليعلم الله اني
لم اخنه لان المعصية خيانه **وقيل** هو من كلام امراء العزير اي ذلك الذي قلت ليعلم يوسف
ولم اخنه بالعيب ولم اكن عليه في حال الغيبة وحت بالصريح والصدق فيما سئلت عنه وما الذي
مع ذلك من الخيانة فاني قد خنته حين قرفته وقلت ما جاز من اراد ما هلك سوا الا ان سجي وادغته
البحر ثوبه الا عندار مما كان منها ان كل نفس لا مارة بالسوء الا ما رحمه ربي الا انفسا رحمها الله
بالدلالة كنفس يوسف **ان روى خفيو رحمه** اسغفرت رجبها واسترحمتها عا ركت **وان قلت**
كيف صح ان يجعل من كلام يوسف ولاد دل على ذلك **قلت** كفى المعنى دليلا قايما الى ان يجعل من كلام
ويحده قوله قال الملا من قوم فرعون ان هذا الساحر علم يرد ان ينجيكم من ارضكم سحر ثم قال فماذا
قامرون وهو من كلام فرعون يخاطبهم ويشبههم وعراى جرح هذا من عدم القرآن وتأخير ذهب
الى ان ذلك ليعلم العزير متصل بقوله فساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ولقد نفقت البطلان
روايات مصنوعة فزعوا ان يوسف حين قال الى اخنه بالغيب قال له جبريل ولا حين هممت بها
فقال له امارة العزير ولا حين خللت نكة سراويلك يا يوسف وذلك لهما الكهف على بهت الله ورسله
الا استخلصه واستخضه اذ جعله حائضا لفته وخاصا به **فلما كلمه** وشاهد منه ما لم يحتب **قال**
ايها الصديق **انك لدينا ملكين امين** ذو مكانة ومنزلة امين موثق على كل شئ روى ان الرسول جاء
فقال اوجب الملك فخرج من السجن ودعا لاهله اللهم اعطف عليهم قلوب الاخيار ولا تنعم عنهم الا جبار
فهم اعلم بناس بالاخبار في الوقعات وكتب على باب السجن هذه نازل البلوى وقبور الاحياء وسماتة
لا بعد او تجربة الا صد قائم اغتسل وتنصف من ذرئ السجن وليس ثيابا جديدا فلما دخل على الملك قال
لهم اي سالك بخيرك من خبير واعوذ بعزتك وقدرتك من شره ثم سلم عليهم ودعاه بالعبرانية فقال
اللسان قال لسان ابائي وكان الملك يتكلم بلسانهم لسانا فكلهم بها فاجابه جميعها فتعجب منه
قال انها اني احب ان اسمع رويك منك قال رايته ووصف لونهن واحوالهن ومكان خروجهن
وصف السابل وما كان منها على الهيئة التي راها الملك لا يختم منها حرفا وقال له من حقك ان تبيع الطعام
الا هرا فما نيك الخلق من النواحي ومتارون منك ويحتج لك من اكنون **سما** يجمع لاجل قتل
في الطعام **عليه** في ما سخره معه الكشاف هوي

اي لا تترها عنه فلو لم
اعطف عليهم قلوب الاخيار
كتابهم غفلت الخلاص وقوله
ولا تنعم عليهم الا جبار
ما حصله بلسانهم على

في ما سخره معه
الكشاف هوي
في الطعام
عليه

اجعلني على خراسان **الارض** ولبي ارضك **اي جمع علم** امين احفظ ماتت تحفظني **عالم** به جود ال
 وصف لنفسه بالامانة والكفاية اللتين هما طلبية الملوك من يولوه وانما قال ذلك لتوصل الى مصدا
 الله واقامة الحق وسط العدل والتمسك بما لاحله نعت الانبياء الى العباد ولعله ان احدا غيبوا لا يقو
 ذلك فطلب التوايه **رحم الله** لا تحت الملك والديا وعن النبي صلى الله عليه وسلم احي يوسف لولم يعلم احواله
 خزان الارض ان يعلم من اعنه ولكنه اخذ ذلك منه **فان ولك** حار ان يتولى عملا من يد كافر
 تبغاله ونحت امره وطاعته **ول** روى معاهدة انه كان قد اسلم وعرقناه هو دبل على ان يجد ان سولي الان
 عملا من يد سلطان جابر وقد كان السلف يتولون القضاء من جهة البقاء ويرونه واد اعلم النبي او العالم
 لا سبيل الى الحكم بامر الله ودفع الظلم والابتلاء الملك الكافر والفاسق فله ان يستطير به وقيل كان الملك
 عن ابيه ولا يتوض عليه في كل ما راي فكان في حكم التابع له والمطيع **وكذلك** ومثل ذلك التمكن الظاهر **مكنا**
 في ارض مصر روى انها كانت اربعين فرسخا في اربعين **ينبوا منها حيث شا** قرى تاتي من البحر الى
 اراد ان يخذله من لا يمتنوا له لم يمنع منه لاسنلايه على جميعها ودخلها تحت ملكه وسلطانه و
 الملك بوجهه وختمه بخاتمه ورتبه اياه سيفه ووضع له سررا من ذهب مكلا بالبر والياقوت وروى
 قال له اما السرر واشبه به ملكك واما الخاتم فاجد به امرك واما التاج فليس من لباسي ولا لباس
 فقد وضعته اجلالك واقرار بفضلك فجلس على السرر ودانت له الملوك وفوض الملك اليه امره وعزا
 لم مات بعد فر وجه الملك امراته فلما دخل عليها قال ليس هذا خيرا مما طلبت فوجد هاعنرا فقلت
 ولدين اقرايم وميشا واقام العدل مصر واجتبه الرجال والنساء واسلم على الله الملك وكثير من
 وراع من هل مصر في شبي القحط الطعام بالدينار والبراهم في السنة الاولى حتى لم يبق معهم شي منها ثم بالخلي
 والمواهر ثم بالذات ثم بالضياع والعقار ثم ببقايم حتى استرقهم جميعا فقالوا والله ما رانا كالسوم
 اجل ولا اعظم منه فقال للملك كذبت صنع الله بي فيما خوت لي فماتى قال الراي راك قال فاني
 اشهد الله واشهدك اني اعتقت اهل مصر عن خرمهم وردت عليهم املاكهم وكان لا يبيع من احد من
 المنابر من اكثر من حمل بغير تقسيط من الناس واصاب ارض كنعان وبلاد الشام بنحو ما اصاب
 ارض مصر وارسل يعقوب بنيه ليمتاروا واحتبس بنيامين **رحمنا** بعبائنا في الدنيا من الملك والغني
 وعمرهما من النعم **من شا** من اقتضت الحكمة ان نشاله ذلك **ولا تضع اجر المحسنين** ان ناجرهم في الدنيا
 ولاجر الاخره خير قال سيفين بن عيينه المومن يشاب على حسنة في الدنيا والاخره والفاجر يعجل له الذير
 في الدنيا وماله في الاخره من خلاق وتلك هذه الاله **لهم يعرفون** لطول العهد ومعارفته اياهم
 في بين العبد الله ولا اعتقادهم انه قد حكم ولذها به عن وهاهم لقله فكرهم فيه واهتمامهم شانه ولعله
 حاله التي بلغها من الملك والسطبان عن حاله التي فارقه عليها طريقا في البير مشريا بدارهم معروده
 حتى لو تخيل لهم انه هو لكانوا انفسهم وظنوا بهم ولان الملك مما يبدل الرزي ويلبس صاحبه من الثياب
 والاستعظام ما ينكر له المعروف ومن راي على رزي فرعون عليه ثياب الخمر جاسا على سرور في عنقه
 طوق من ذهب وعلى راسه تاج فاخطر بها لهم انه هو وقيل ماراوا الامم يحيد منهم ويسم متافه وحياب
 وما وقفوا الا حيث يقف طلاب الحواج وانما عرفهم لانه فارقه وهم رجال وتراى رايهم فرسا من رايهم
 اذ ذاك ولان همتهم كانت معقوده عليهم ويعرفهم فكان يتامل ويتفطن ومن الحسن ما عرفهم حتى تعرفوا
 ولما جهزهم **بجها** رهم اي اصلحهم بغيرتهم وهي علة السفر من لزد وما يحتاج اليه السافرون واوقرو

علم الظلم
 كره والظلم
 الكسرية

صورة بالكم و ذلك شارح
 مرم يعنى به وصل ذلك الاقام
 على من الملك وانما
 نعم الحسن مكنا في الارض
 بها حيث شا فكل لعله مكنا
 لا رضى لان معنى التمكن
 على من يملكه هذه وعنفه
 على من يملكه هذه وعنفه
 على من يملكه هذه وعنفه
 على من يملكه هذه وعنفه
 على من يملكه هذه وعنفه
 على من يملكه هذه وعنفه

وهو الذي
 وهو الذي
 وهو الذي

عليها على معنى ان بضاعتنا ردت اليها فيظهر بها وبين اهلنا في رجوعنا الى الملك ونحفظ اخانا في
 بصيبه شي مما تخافه **ولقد** باستصحاب اخينا وشق بعير زابا اعلى وشاق اباي نافي شي
 تتبعي وراهنه المياغي التي تتصلح بها احوالنا ونوشع ذات ايدينا ولما قالوا ونزداد كيل بعير بما
 دكونا انه كان لا يبرئ للرجل على حمل بعير **التقيط فان ذلك** هذا اذا فسرت البغي بالطلب فاما اذا
 فسرت بالكدب والترديد في القول كانت الجملة الاولى هي قوله هذه بضاعتنا ردت اليها بيانا لصدقهم انتفا
 التزبد عن قيلهم فما نضع بالحمل البواقي **ولقد** اعطينا على قوله ما ينبغي على معنى لا ينبغي مما نقول ومير اهلنا
 وسعل ليت وليت ويجوز ان يكون كلاما جند الكفر ولا ينبغي ان يتر اهلنا كما يقول شجيت وحاجة فلا واجتهت
 في تحصيل غرضه وجب ان اسعى وينبغي لي ان لا اقصر ويجوز ان يراد ما ينبغي ما ينطق الا بالصواب فيما ينبغي
 به عليك من تجهيزنا مع اخينا ثم والوا هذه بضاعتنا نظهر بها ومير اهلنا ونقول ونصنع بيانا لانهم لا يعفون
 في تراهم وانهم مصيرون فيه وهو وجه حسن واضح **ولقد** كيل سير اي ذلك كيل قليل لانفسنا يعفون ما يكال لهم
 فازدادوا ان يزدادوا اليه ما يكال لغيرهم او يكون ذلك اشارا الى كيل بعير اي ذلك الكيل شي قليل يجيئنا اليه
 الملك ولا يثقنا فيه او سهل عليه متيسر لا يتعاضده ويجوز ان يكون من كلام يعقوب وان حمل بعير واحد
 شي سير لا يخاطر لمتله بالولد كقوله ذلك ليعلم **لي ارسله معكم** منافع لحالي وقدرت عليكم ما رايت اياكم
حتى توبون موثقا من الله حتى تعطوني ما اتوثق به من عبد الله اراد ان يخلو الله بالله ولما حفل لغير
 بالله موثقا منه لان الموثقا مما تولد به العهود وثبتة وقد اذن الله تعالى في ذلك فهو اذاه **لنا شي**
 جواب اليمين لان المعنى حتى تخلصوا التانتي **بم الا ان يحاط بكم** الا ان تغلبوا ولم تطبقوا الاتيان به
 او الا ان تهللوا فان **ولقد** اخبرني عن حقيقة هذا الاستشاق فقه اشكال **ولقد** ان يحاط بكم معقول
 له والكلام المثبت الذي هو قوله ان تنني به في تاويل النفي معناه لا تستعصون من الاتيان به الا لا حاطه بكم
 اي لا تستعصون منه لعل من العلة الالعله واحده وهي ان يحاط بكم فهو استثناء من اعم العام في المنعول والاستثناء
 من اعم العام لا يكون الا في النفي وحده فلا بد من تاويله بالنفي وبطريق من الاثبات المناول بمعنى النفي قولهم اقتت
 بالله **فعلت** والافعلت تريد ما اطلب منك الا الفعل **على ما عول** من طلب الموثق واعطاه **وكيل** رقيب
 فطبع واما ما بها هم ان يدخلوا من باب واحد لا هم كانوا ذوى بها وشارفة حسنة وقد اشهرهم
 اهل مصر بالقربية عند الملك والنكاح الخاصه التي لم تكن لغيرهم فكانوا مطننة لطرح الابصار اليهم
 من بين الومود وان يشار اليهم بالاصابع ويقال هؤلاء اضياف الملك انظروا اليهم ما احسنهم من فتيان
 وما احقهم بالكرم لا مرمشا كرمهم الملك وقربهم وفضلهم على الوافدين عليه فخاف لذلك ان يدخلوا الوكبة او
 واحده فيقتلوا لجمالهم وجلالهم امرهم في الصدور فيصيبهم ما يسوهم ولهم انهم يوصهم بالتعرف
 في الكوة الاولى لانهم كانوا محجوزين عن الناس **فان ذلك** وهل للاصحاب بالعين وجه تصح عليه
قلت يجوز ان يحدث الله عز وجل عند النظر الى الشيء والعجب به نقصا تاما فلا من نقص
 الوجه فلو كان ذلك ابتلا من الله وامتنان بالعباده لبيتم المحققون من اهل الحشو يقول الحق
 هذه افعال الله ونقول الحشوي هو نزل العين كما قال وما جعلنا عبدتهم الا فتنة للناس في الاية
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعينك كما بعلمت الله التامه من كل هامة ومن كل لامة

معنى نيت
 لا يبرئ
 من كل كلام

اي في احتسابه
 ان يكون كلام
 يرسد وان يكون
 من كلام راسخا

لان الطاهر تباي
 به الا لا حاطه وهذا
 غير مستقيم

اي يصادوا بالعين
 من عانه اذ اصابهم
 عينه من حاشية
 فقد جازى
 على السصارف

لهم الخاه قال في انا اخوك فلا تنس ما كانوا يقولون فلما جهزهم بجهازهم جعل التقايب في رحلهم
العرانكم فالوا واصلوا علمه ماذا انفقون قالوا انفق صواع الملك ولى جانبه رجل يعبر وانا به زعم قالوا

لكنكم من شيء معنى ان اراد الله بكم شئ لم يفعلكم ولم يدع عنكم ما شئت به عليكم من التوفيق
يسلم لا محالة ان الحكم **الاله** به قال **ولما دخلوا من تحت امرهم ابوهم** اي متفرقين ما كان يغني
ييعقوب ودخولهم متفرقين شاقا حيث اصابهم ما شأهم مع تفرقهم من اضافة السرقه اليهم
احم بذلك واحدا خيبتهم بوجوب ان الصواع في رحله وتضاعف المصيبة على ايهم **الاحاجر** استنسا
اعلى حتى ولكن حاحه **في نفس يعقوب قضاها** وهي شفقتهم عليهم واطهارها بما قال له لهم وصاها به
عليها علمنا يعني قوله وما اعنى علمك وعلمه ان القدر لا يغني عنه الحذر **وي اليه اخاه** ضم
بنينا وبين وروي انهم قالوا له هذه اخونا قد حسناك به فقال لهم احسنتم واصبتم وتجدون ذلك
بي فامرهم والكرمهم ثم اصابهم واحسن كل اثنين منهم على مائة فبقى بنيا بين وجده فبقي وقال لو
قال انتم عشرة فليبرز كل اثنين منكم بيتا وهذا الثاني له يكون معي فبات يوسف يقصه ويستم
رايتم حتى اصبح وسال عن ولده فقال له عشرة بنين اشتقت اسماءهم من اسم اخي وهلك فقال له
الحب ان اكون اخاك بدل اخيك الهالك قال من يجبد اخا مثلك ولكن لم يلدك يعقوب ولا راحيل
فبقي يوسف وقام اليه وعانقه وقال له **اني انا اخوك يوسف فلا تنس ما كانوا يقولون**

بما فعلتم حتى فان الله قد احسن الينا وجمعنا على خير ولا تعلمهم ما علمك وعن ابن عباس عن النبي
وعن رجب اما قال له انا اخوك بدل اخيك المعقود فلا تنس ما كانت تلقى منهم من الحب والاذى
فقد امنتمهم وروي انه قال له فان لا افارقك قال ومن علمت اعتمام والدي بي فاذا احببتك ازاد
غمة ولا سبيل الى ذلك الا ان اشدك الى ما لا يحتمل قال لا ابالي فافعل ما بدا لك قال فاني ابدش
صاغي في رحلك ثم انا دي عليك بازك سرقته ليتهم لي بذلك بعد تروك معهم قال **فعل السقايم**
مثرية يثني بها وهى الصواع قيل كان يثني بها الملك ثم جعلت صاعا نكال بها وقيل كانت الدواب
تثني بها ويكال بها وقيل كانت انا متطبلا يشبه الملوك وقيل هي الكوك الفارسي الذي يلتقي
طرفاه تشرب به الاعاجم وقيل كانت من فضة موهبة بالذهب وقيل كانت من ذهب وقيل كانت
موضوعة بالجواهر ثم **اذن مؤذن** ثم نادى مؤذنا يقال اذنه اعلم واذن الترانة اعلام ومنه
مؤذن للثقة ذلك منه روي انهم ارتحلوا وامهلم يوسف حتى اطلقوا ثم امرهم فادركوا يوسف

ثم قيل في ذلك **والغدير** الابل التي عليها الاحمال لانها تغير اي نذهب ونجي وقيل هي قافلة الجمير ثم
حتى قيل لك قافلة غير كانها جمع غير واصليها فعل كقف وقيل فعله ما فعل بيض وغيد
والمراد اصحاب العر كقوله يا خيل اركبي وقرابن معود وجعل التقايب على حذو حواب لها
كانه قيل فلما جهزهم بجهازهم وجعل التقايب في رحل اخيه امهلم حتى اطلقوا ثم اذن مؤذن
وقرأ الوعد لرجوع الشئ **تفقدون** من افقدته اذا وجدت فقيده او قرئ **صواع وصاع** وصوع
صواع بفتح الصاد وضها والغين معي وغير معي وانا به زعم بقوله المؤذن تجريد وانا به زعم البعير
بما اضيف اليه وانا قالوا **اقبلهم** ما شهدوا بعلمهم لما شئت عندهم من دلائل بينهم وما انتقم
في كرتي مجيهم ومبدا خلتهم للملك ولا بهم دخلوا وافواه واخلهم معكم من لئلا تنسا ولا زراعا
او طعاما لاحد من هال السوق ولا نهم ربة وابضاعهم التي وحدوها في رحالهم وما كنا سارقين

في ما صيغ
محل لكرم وجعل
كفرح مصباح

في جمع غنيد والقييد
الغدير والغدير

فيل هو على حذو المضاف
اي ما قرأ بنجل الله اركبي
وهذا من احسن المحامات
والطفها ومن المحل والاضل
اسم للافراس على

او هو
حقه

وما لنا نوصف قط بالسرقة وهي منافقة لنا **فما جازوا** الضمير للصواع اي فما جازا سرقة ان كنتم كاذبين
 في جحودكم وادعاءكم البراهمة **قالوا جازوا من وجد في رحله** اي جزا سرقة اخذ من وجد في رحله
 وكان حكم السارق في اليعاقبة ان يترق منه فلذلك استفتوا في جزائه وقولهم **فهو جزا** او بقول الحكماء
 فآخذ السارق نفسه هو جزا ولا غير كقولك حق زيد ان يكس ويطلع ويستمع عليه فذلك حقك لشقوته
 ما ذكر من استحقاقه وتلزمه ويحوز ان يكون جزا او مبتدأ الجملة الشرطية كما هي خبر على اقامه الظاهر
 فيها مقام المضمرة والاصل جزا او من وجد في رحله فهو هو فوضع الجزا موضع هو كما تقول لصاحبك من
 اخو زيد عيقول لك اخو من يعهد الي جنبه فهو هو فوضع الجزا موضع هو كما تقول لصاحبك من
 فهو اخو معني المظن مقام المضمرة ويحتمل ان يكون جزا او خبر مبتدأ محذوف اي المسؤول عنه جزا او
 بقولهم من وجد في رحله فهو جزا او كما يقول من يشقني في جزا اصبه المحرم جزا اصبه المحرم ثم يقول
 قتله منكم متهدداً الجزا مثل ما قتل من العلم **فبدا وعندهم** قيل قال لهم من وكل بهم لا ينتم من ينتم
 وعندهم فاحرف بهم الى يوسف فبدا يستفتش وعندهم قيل وقيل بنيامين لنفي التهمة حتى بلغ رعاه فقال
 ما اظن هذا اخذت ما فوالله لا نتركه حتى تنظر في رحله فانه اطيع لنفسك وانفسا واستخرج
 وقرا الحسن وعنا اخيه بضم الواو وهي لغة وقرا سعيد وسعيد اعنا اخيه بفتح الواو **فما جازوا**
 لم يذكروا الصواع مراراً ثم اثنه **قلت** رجع ما لثابت على التقاية او ائت الصواع لانه يذكر ثم
 ولعل يوسف كان يشبه سقاه وعبيده صواع فقد وقع فيما يوصل به من الكلام سقاه وفيما اتصل بهم
 صواعا له **لك** كما مثل ذلك الكيد العظيم كذا ليوسف يعني علمناه اياه واوجيبنا به اليه **ما كان** **ساخذ**
اخاه في دين الملك تقتير للكيد وبيان له لانه كان في دين ملك مصر وما كان يحكم في السارق ائت
 يقتير مثلي ما اخذ لا ان يلزم وتستبعد **الا ان يثا الله** اي ما كان ما اخذ الا المشية الله واذا في فيه رفع
درجات من نشا في العلم كما رعدا درجه يوسف منه وقرئ يرفع بالياء ودرجات بالتثنية **وقرب**
كل ذي علم عليهم في قدره ارفع درجه منه في عمله او فوق العلماء عليهم جميعا وونه في العلم وهو الله عز وجل
فان قلت ما اذن الله عز وجل فيم يجب ان يكون حسنا في اي وجه حسن هذا الكيد وما هو الا
 بهتان وتترق لمن لم يترق وتكذب لمن لم يكذب وهو قوله انكم لا رفقين فما جازوا ان كنتم كاذبين
قلت هو في صورة البهتان وليس بهتان في الحقيقة لان قوله انكم لا رفقين توريثه عما جازوا
 مجرى السرقة من فعلهم بيوسف وقيل كان ذلك القول من المودن لامن يوسف وقوله ان كنتم كاذبين فرض
 لا تتقوا برأتهم وفرض الكذب لا يكون تكذبا على انه لو طرح لهم بالتكذب كما طرح لهم بالترق لكان له وجه
 لانهم كانوا كاذبين في قولهم وتركوا يوسف عند متاعنا فكله الذب هذا وحكم هذا الكيد حكم الجليل
 التي يتوصل بها الى مصالح ومنافع دينية كقوله لا يوب علمه وخذ بيدك ضعفنا ليتخلص من جدها ولا
 يحنث وكقول ابراهيم علمه هي اخي لتعلم من بيد الكافر وما الشرايع كلها الامصال وطرق الى التخلص من الوب
 في الفاسد وقد علم الله تعالى في هذه الجملة التي لقنها يوسف مصالح عظيمة جعلها سبيل وذريعة الى افاك
 حبه حملة وانما حجت عنه وحق القبح لما ذكرنا اخ له ارادوا يوسف فعلم روى انهم لما استخرجوا
 من رخل بنيامين نكس اخوته رؤسهم خياوا وقبلوا عليه وقيل له ما الذي صنعت فضمتا وخرجت
 وجوهنا يا بني راخيل ما بين ال لنا منكم بلا مثني اخذت هذه الصاع فقال بنو راخيل الذي لا يزال
 منهم عليهم البلا ذهبتم باخي فاهلكتم ووضع هذه الصواع في رحلي الذي وضع البضاعة في رحالكم
 واحلف فيما اضافوا الى يوسف من السرقة فقبل كان اخذ في صباها صمما لجده ابي امه فكثره والقاسم

سورة معة المظن مقام
 قال الزجاج قد ما كان
 هذا الوجه الاظهار
 احسن للمادة
 اللسان واللسان
 ان هو ادعاه
 ثابته لم يثبت
 على الجزا والجزا
 تحت امرتي جعلت
 العائد اعاده
 بعينه كعلوك

جوابهم **مواجبا** فادبرهم لم تعلموا ان باكم قد اخذ علمكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف

في الطريق وقيل دخل كنيسته فاخذ ثوبا صغيرا من ذهب كانوا يعبدونه قد فتنه
كانت عتاق او دجاجة فاعطاها السائل وقيل كانت لارهم علم منطقة بنوارتها
وليه فورتها ثم وقعت الى بنته وكانت الكبر اولاده فحضنت يوسف وهي عمته بعد وفاة
او كانت لا تصبر عنه فلما شب اراد يعقوب ان ينزعه منها فميت الى المنطفة فميت
يوسف تحت ثيابه وقالت فقبت منطقة السحق فاسطروا من اخذها فوجدوها من وجهه على
كنت ان لي سلم افعل به ما شئت فخلاه يعقوب عندها حتى ماتت **فاشرها** اصهار على شرط
مفسر بمرها اسم شر مكا نا وانما انت لان قوله انتم شر مكا نا حمل او كله على تسميته
لان قوله قال انتم شر مكا نا بدل من اشرها وفي قراءة ابن مسعود **فاشره** على المتكبر يريد العول
او الكلام ومعنى انتم شر مكا نا اسم شر منزلة في السرق لانكم سارقون بالصم لشر فكم اخاكم
من انبيكم **والله اعلم بما تصفون** يعلم انه لم يصح لي ولا لابي شرفه وليس الامر كما تصفون
استغفروهم يا ذا كرمهم اياه حق انهم يعقوب وانه شيخ كبير السن وليبر القدر وان نبيا من
آل ابيهم منهم وكانوا قد اخبروه بان ولبة الدقة هلك وهو عليه ثكلان وانه متناش باخيه
فجاءه **فجاءه** بدله على وجه الاستعجاء **انا نراك من المحسنين** السنا
فانتم احسانك او من عادتك الاحسان فاجر على عادتك ولا تغيرها **معاد الله** هو كلام موجه
ظاهر انه وجب على قضيه فتواكم اخذ من وجد الصواع في رحله واستعباده فلو اخذنا غيره
كان ذلك ظلمنا في مذهبه فلم تطلبون ما عرفتم انه ظلم وباطنه ان الله امرني واوحى الي باخذ
بنيا من واحتسابه لمصلحة او لمصلحة جمته علمها في ذلك فلو اخذت غير من مرني واحدة كنت ظالما
وعاملا على خلاف الرعي ومعنى معاد الله ان تاخذ نعوذ بالله معاد ايس ان تاخذ فاضيف المصد
الى المفعول به وحذف من واذن جواب لهم وجزا لان المعنى ان اخذنا بجله ظالما **استنبوا**
يتسوا وزيادة السير والمنا في المبالغة نحو ما مر في استعصم والنبي يكون على مقبيل يكون بمعنى
المناجى كالعشير والسمير بمعنى المعاش والمشاير ومنه قوله تعالى وقرنا به نجيا ومعنى المصدر الذي
هو التناجي كما قيل النجوى معناه ومنه قيل قوم نجى كما قيل واذهب نجوى تنزلا للظن منزل
لاوصاف وجوز ان يقال هم نجى كما قيل لهم قبيد نق لا يذنبون المصادر وجمع انجيه قال
واي ادا الله ما القوم كانوا انجيه ومعنى خلصوا اعتزلوا وانفردوا عن الناس خالصين لا يخالطهم
سواهم **نجيا** ذوى نجوى او فوجا نجيا اي مناجيا المناجاة بعضهم بعضا واخس منه انهم تحضوا اتناجيا
استمعهم لنددوا فاضتهم فيه مجد واهتمام كانهم في انفسهم صورة التناجي وحقيقته وكان تناسلهم
ببوامرهم على اي صفة يذهبون وماذا يقولون لا يسم في شان اخيهم بقوم تعابوا بما ذمهم
لخطب فاحتاجوا الى المشاور **كبرهم** في السن وهون ويسيل وقيل يثبهم وهو شمة ون وقيل
برهم في العقل والراي وهو هون **ما فرطتم في يوسف** فيه وجوه ان يكون ما صله اي ومن قبل هذا

عطف فعل
والعنى رله
جميع على انجيه

الحاذا المجرور معقول
ماذا مفعول يقولون
يقولون في يد سرهم على

اي رادده طالع السلف من علمها
مطلوبه بالعلم الى طرف من
قبل ذلك على

فصوتهم قشانه يوسف ولم تحفظوا عهد آبائكم وان تكون مصدره بن علي ان محل المصدر الرفع على الابتداء
وخبر الظرف وهو من قبل ومعناه ووقع من قبل تغريبكم في يوسف او النصب عطفا على مفعول
الم تعلموا وهو ان اباكم كانه قبل الم تعلموا اخذ ابيكم عليكم موثقا وتغريبكم موثقا ويوسف وان يكون
موصوله معنى ومن قبل هذا اما فوطونه اي فذمتوه في حق يوسف من الجنايم العظمه ومحل الرفع
او النصب على الوجهين **فلى ابرح الارض** فلى افارق ارض مصر **حتى ياذن لي ابي** في انظر الى
او يحكم الله لي بالخروج منها او بالانقضاء من اخذ اخي او خلاصه من دمه بسبب الاسباب وهو
حين يحاكمين لانه لا يحكم ابد الا بالعدل والحق وقزى شريق اي نسب الى الشريق وما شهد عليه
من السرقة الا ما علمنا من رفته وتيقنا لان الصواع استخرج من وعاءه ولا شيء ابي من هذا ما كنا
للمغيب حاضرين وما علمنا انه يسرق حين اعطناك الموثق او ما علمنا انك تضاب به كما اصبحت
يوسف ومن قرأ شريق فعناه وما شهدنا الا بقدر ما علمنا من السرقة وما كنا للمغيب للامر الخفي جافلين
استرق بالصحة ام دس الصاع في تركله ولم يشعر القريب **التي كنا فيها** هي مصر اي ارض مصر
ما سلمهم عن كنه القصة **والغير التي اقلنا فيها** واصحاب الغير وكانوا قوم ما من كنعان من بيران
يعقوب علم وقيل من اهل صنعاء معناه فرجعوا الى ابيهم فقالوا له ما قال لهم اخوهم فقال
لهم انفسكم اردتموه والا فاذرى ذلك الرجل ان السارق يوحى في سرقة لولا فتواكم وتعليمكم
بهم جميعا يوسف واخيه وزوئيل اوعين **انه هو العلم** بحالي في الحزن والاسف **الحكم** الذي لم
يقتلني بذلك الاحكامه ومصليحه **وتولي عنهم** واعرض عنهم كراهة لما جاوا به **يا اسفا** اضاف الاسف
الى يوسف وهو شدة الحزن والحسرة الى نفسه والالف بدل من يا الاضافة والتجانس بين لفظي الاسف ويوسف
وان كان الاسف موصولا لما قبله وهو من الاسف
وما يقع مطبوعا غير متمم فيملح ويبدع ويحده انا فلت الى الارض ارضيتهم وهم سخطون عنه ويثاؤن به
عنه يحسبون انهم يحسنون من ثباتنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم تعبط امة من الامم الا لله وانا اليه
راجعون عند المسببة الامة محمد الاترى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه لم يتزوج والاموال
يا اسفا وان لك كيف تأسف على يوسف دون اخيه ودون الثالث والرابع والاحد
المنتهى اشتبه على النفس واظهر اثر **قلت** هو دليل على نادى اسفة على يوسف وانه لم يقع
فانث عنه موقعه وان الرزق فيه مع تقادم عهده كان غضا عنه بطر **يا**
ولم تنسني اوفي المصيبات بعده ولان الرزق في يوسف كان قاعة مصيباته التي ترتبت
عليها الرزق ايامي وله فكان الالف عليه اسفا على من يحزن به **وابيضت عينا** اذ اكثر الاستقبار
بحقت القبره سواد العين وقليته الى بياض كيد قيل قد عجز بصره وقيل كان يدير كاد راكنا ضعيفا
قري من الحزن ومن الحزن قيل ما حقت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين
عاما وما على وجه الالهض اكرم على الله من يعقوب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل بابلع من وجد
يعقوب على يوسف قال وجد سبعين تكلا قال فما كان له من اجر قال اجره انه شهيد وما شأله
بالله ساعتر فقط **وان لك** حاز النبي الله ان يبلغ به الجحيم ذلك المبلغ **ولك** الانسان محبوب
على ان لا يملك نفسه عبيد الشدايد من الحزن فانه لا يجد صبره وان يضبط نفسه حتى لا يخرج الى

الم قبل ان يوافق
يوسف من قبل هذا
او وقت جزاء او
ما لم يلاقي يوسف
يا على مفعول الم
او مفعول الم
مفعول الم
مفعول الم

من لفظي الاسف ويوسف وهو متعجب
ان جعل الاسف موصولا
او موصولا لما قبله وهو من الاسف
وما يقع مطبوعا غير متمم فيملح ويبدع ويحده انا فلت الى الارض ارضيتهم وهم سخطون عنه ويثاؤن به
عنه يحسبون انهم يحسنون من ثباتنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم تعبط امة من الامم الا لله وانا اليه
راجعون عند المسببة الامة محمد الاترى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه لم يتزوج والاموال
يا اسفا وان لك كيف تأسف على يوسف دون اخيه ودون الثالث والرابع والاحد
المنتهى اشتبه على النفس واظهر اثر **قلت** هو دليل على نادى اسفة على يوسف وانه لم يقع
فانث عنه موقعه وان الرزق فيه مع تقادم عهده كان غضا عنه بطر **يا**
ولم تنسني اوفي المصيبات بعده ولان الرزق في يوسف كان قاعة مصيباته التي ترتبت
عليها الرزق ايامي وله فكان الالف عليه اسفا على من يحزن به **وابيضت عينا** اذ اكثر الاستقبار
بحقت القبره سواد العين وقليته الى بياض كيد قيل قد عجز بصره وقيل كان يدير كاد راكنا ضعيفا
قري من الحزن ومن الحزن قيل ما حقت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين
عاما وما على وجه الالهض اكرم على الله من يعقوب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل بابلع من وجد
يعقوب على يوسف قال وجد سبعين تكلا قال فما كان له من اجر قال اجره انه شهيد وما شأله
بالله ساعتر فقط **وان لك** حاز النبي الله ان يبلغ به الجحيم ذلك المبلغ **ولك** الانسان محبوب
على ان لا يملك نفسه عبيد الشدايد من الحزن فانه لا يجد صبره وان يضبط نفسه حتى لا يخرج الى

من لفظي الاسف ويوسف وهو متعجب
ان جعل الاسف موصولا
او موصولا لما قبله وهو من الاسف
وما يقع مطبوعا غير متمم فيملح ويبدع ويحده انا فلت الى الارض ارضيتهم وهم سخطون عنه ويثاؤن به
عنه يحسبون انهم يحسنون من ثباتنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لم تعبط امة من الامم الا لله وانا اليه
راجعون عند المسببة الامة محمد الاترى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه لم يتزوج والاموال
يا اسفا وان لك كيف تأسف على يوسف دون اخيه ودون الثالث والرابع والاحد
المنتهى اشتبه على النفس واظهر اثر **قلت** هو دليل على نادى اسفة على يوسف وانه لم يقع
فانث عنه موقعه وان الرزق فيه مع تقادم عهده كان غضا عنه بطر **يا**
ولم تنسني اوفي المصيبات بعده ولان الرزق في يوسف كان قاعة مصيباته التي ترتبت
عليها الرزق ايامي وله فكان الالف عليه اسفا على من يحزن به **وابيضت عينا** اذ اكثر الاستقبار
بحقت القبره سواد العين وقليته الى بياض كيد قيل قد عجز بصره وقيل كان يدير كاد راكنا ضعيفا
قري من الحزن ومن الحزن قيل ما حقت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين
عاما وما على وجه الالهض اكرم على الله من يعقوب وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سأل جبريل بابلع من وجد
يعقوب على يوسف قال وجد سبعين تكلا قال فما كان له من اجر قال اجره انه شهيد وما شأله
بالله ساعتر فقط **وان لك** حاز النبي الله ان يبلغ به الجحيم ذلك المبلغ **ولك** الانسان محبوب
على ان لا يملك نفسه عبيد الشدايد من الحزن فانه لا يجد صبره وان يضبط نفسه حتى لا يخرج الى

يا ايها الغيور منا واهل القرية شئنا معكم مرجاه فاوف لنا العمل وصدقنا

ن ولقد بكنا ونسول الله صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقال القنفذ يجرع والعين تدمع ولا تقول
يا الرب وانا اعدك يا ابراهيم لمجر ونون واما المجرع المذموم ما يقع من الجهل من الصباح
حده ولطمه الصدور والوجوه وتزرق الثياب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه بكى على ولده بعض مناته
بجود بنفسه فقيل يا رسول الله تبكي وقد نهيتنا عن البكاء فقال ما نهيتكم عن البكاء وانا نهيتكم
بين احمقين صوت عند الفرج وصوت عند التزخ وعن الحسن رحمه الله انه بكى على ولده ابراهيم
له في ذلك فقال ما رأت الله جعل الحزن غاراً على يعقوب **هو الكظم** فهو مملو من الغم
ولا يظهر ما يتوهم فقيل معنى مفعول بديل قوله وهو مكظم من كظم الشقا اذا شدة
ظلمته والكظم بفتح الظا مخرج النفس يقال اخذ بكظاً من **تفناً** اراد لا تقتل اخذ ف
النفس لا تلبس بالثبات لانه لو كان اثباتاً لم يكن بذماً من اللام والنون ونحوه فقلت بين الله ابراهيم
ي لا تقتل لا تزال وعن مجاهد لا تقتر من حبه كانه جعل الفتوة والفتور اخوين يقال ما فتى بفعل بالاول
فتيت خيل تنوب وتبدي ويعلق منها لاحق وتقطع **خرضا** مشفياً على الهلاك مريضاً واخرضه
رضاً وسوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر والصنعة خرس يكرس الارواح وهما ذنوب وذرف
وحالت القرأه بها جميعاً وقرأ الحسن خرضا بضمتين ونحوه في الصفات رجل غيب وغربت **البنت** اصعب
الهم الذي لا يصبر عليه صاحبه فيشته الى الناس اي ينشر ومنه بانه امره وابنته اياه ومعنى اما اشكو
بني آبي لا اشكو الى احد منكم ومن غيركم اما اشكو الى ربي داعياله وملتجيا اليه فحلوني وشكايتي وهذا معنى
توكله عليهم اي فتولوني عنهم الى الله والشكاية اليه وقيل دخل يعقوب جازله فقال يا يعقوب قد نهيت
وفيتت وما بلغت من السن ما بلغ ابوك فقال مشيتي واقفاني ما ابتلاني الله به من هم يوسف فاوحى الله عز
وجل اليه يا يعقوب اشكوى الى خلقي قال يا رب خطيئة اخطاها غفري فغفر له فكان بعد ذلك اذا
قال اما اشكوتني وحزني الى الله وروى انه اوحى الى يعقوب اما وجدت عليكم لانكم ذبحتم شاة فقام
بها بكم مسكين فلم تطعموه وانا احب خلقي الي الانبياء المساكين فاصنع طعاماً وادع عليه المساكين
وقيل اشترى اجار به مع ولده فباع ولدها فباع ولدها فبكت حتى عميت **واعلم من الله ما لا تعلمون** اي اعلم من
منه ورحمته وحسن ظني به انه يائسني بالفرج من حيث لا احتسب وروى انه رأى ملك الموت في
منامه فقال له هل قبضت روح يوسف فقال لا والله هو حي فاطلبه وقرأ الحسن وحزني فتعجب من حزني
صنعت فتاة **فتحتوا من يوسف** واخيه فتعرفوا منها وطلبوا خبرهما وقرئ بالجمع كما قرئ
هما في الحجرات وهما تفعل من الاحتاسر وهو المعرفة فلما احس عيسى منهم الكرم من الحبس وهد
لطلب ومنه قالوا المشاعر الاثنان الخواص والجواس **من روح الله** من فرجه وتنفيسه وقرأ
حسن وقتاده من روح الله بالصم اي من رحمته التي يحيى بها العباد **الضر** العزال من الشدة
الجوع **مرجاه** مدقيره يدفعها كل تا جر رغبة عنها واحتقاراً لها من ارضيته اذا دفعته
طردته والرجح ترجى السحاب قيل كانت من مناع الأغواب ضوفاً وسمناً وقيل الضنوبر وحبته
ضرا وقيل تونق المفل والأقطه وقيل دراهم زبوا لا تزخذ الا بضيعهم فاوف لنا الجيل الذي هو
يدق علينا وتفصل علينا بالمسامحة والانحاض عن شدة البصاعة او زبنا على حقنا فهو ما هو

اي جنين
او غريب
عسر

فضل وزيادة لا يلزم صدقه لان الصدقات محظورة على الاساقفة وقيل كانت تحمل لغير نبينا صلوات
الرب عليه عن ذلك فقال الم تسمع وصدق علينا اراد انما كانت حلالا لهم والطاهر انهم يتكلموا
وطلبوا اليه ان يصدق عليهم ومن ثم ترقى لهم وملكتهم الرحمة عليهم فلم يملك ان عرفهم نفسه
وقوله **ان الله يحب المصدقين** شاهد لذلك لذكر الله عز وجل وجزاؤه والصدقة العظيمة التي تنفع بها
المتوب من الله ومنه قول الحسن لمن سمع يقول اللهم تصدق على سان الله لا تصدق انما تصدق في الذي
يتبع الثواب قل اللهم اعطني او تفضل علي وارحمي **مال هل علمتم** انهم من جهة الدين وكان حليما
موفقا فكلمهم مستغفرا عن معرفه وجه القبح الذي يجب ان يراعيه القاص فقال هل علمتم فتح ما فعلهم
يوسف واخيه اذ انتم جاهلون لا تعلمون قبحه فلذلك اقدم عليهم بعني هل علمتم قبحه فنبههم اليه
الله منه لان علم القبح يدعو الى الاستغفار والاستغفار يحل التوب فكان كلامه حقا عليهم وتصح
لهم في الدين لا بمعاقبه وتثويبا شارحا الحق لله على حق نفسه في ذلك المقام الذي يتفقد فيه المكره
ويتفقد فيه المصدور ويتفقد المعيط المحقق ويذكر آثاره المتورقة فلهذا اخلاق الانبياء والاطهار
واستجاعتهم والله حصي غفولهم ما ارضى بها وارحمها وقيل لم يرد في العلم عنهم لانهم كانوا اعملا
ولكنهم لما لم يفعلوا ما يقتضيه العلم ولا يقدم عليه الا جاهل سماهم جاهلين وقيل معناه اذ انتم
غيبين في حجب الشبه والطش قبل ان تبلغوا وان العلم والبرهان وزوي انهم لما قالوا امنا
واهلنا الضم ونصروا اليه ارفقت عيناه ثم قال هذ القول وقيل اذ واليه كتاب يعقوب
من يعقوب اسرائيل الله من اسحق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله الى عزير مصر اما بعد فانا اهل
بيت موكل بنا البلاء اما جدي قد تيداه ورجلاه ورعي برقي النار ليحرق فنجاه الله
وجعلت النار عليه برؤا ارسلا ما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله واما انا
فكان لي ابن وكان احب اولادي اليه فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوا بقبضه ملطيا بالدم وقالوا
قد اكله الذئب فذهبت عينا من بكاي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اثنى به
فذهبوا به ثم رجفوا وقال انه ستوف وانك احتسنته لذك فانا اهل بيت لا نترق ولا نلب سارقا
فان سر دونه على والادعوت عندك دعوة تدبرك السابع من وليدك والسلام فلما قرا يوسف علم الكما
لم ينما لكر وعيل صبره فقال لهم ذلك وروى انه لما قرأ الكتاب بكى وكنت الجواب اصبر كما صبروا وانظروا
كما نظروا **وان قلت** ما فعلهم باخيه **ولقد** نقرضهم اياه للغم والشكل بافاده عن اخيه لايه وامه
ونجوا وهم به حتى كان لا يستطيع ان يكلم احدا منهم الا كلام الذليل للعزير وايدواهم له بانواع الادب
فروى انك على الاستفهام وانك على الاحباب وفي قراءة ابي ابيك او انت يوسف على معنى انك يوسف وانت
يوسف فحذف الاول لدلالة الثاني عليه وهذا كلام متعجب مستغرب لما يسع وهو بكر الاستغاث
وان قلت كيف عرفوه **قلت** راوا في رؤايه وشاهد حين كلمهم بذلك ما شعروا به انه هو يوسف
بان ما خاطبهم به لا يصبر الى مثل ذلك الا من خيف سلم من رايهم لغير يقض اعتراف مصر وقيل
يتسم عند ذلك فعرفوه بشاياتهم كانت كاللؤلؤ المنصوم وقيل ما عرفوه حتى رفع التاج عن راسه
فتطروا الى علامه بقرينه كانت يعقوب وشدة مثلها تشبه اثنان من البضا **وان قلت** سألوه
عن نفسه فلم اجابهم عنها وعن اخيه عليا كان معلوما لهم **ولانه** كان في ذكر اخيه يمان

[illegible]

توقعه عليه وتزدد قلبه لما أشكوبني وحرني الى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون وروى انه سأل الله
كف يوسف فقال هو ملك مصر فقال ما اصنع بالملك على اي دين تركته قال على دين الاسرة
قال الان كنت النعمة **سوف** اسعمر لهم قيل اخبر الاستغفار الى وقت السحر وقيل الى ليلة الجمعة
به وقت وقت الاحباب وقيل ليتعرف حالهم في صدق التوبة واحلاصها وقيل اراد الدوام على الاستغفار
لهم فقد روي انه كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة في ثياب وعشرين سنة وقيل قام الى الصلوة في وقت
فلما فرغ رفع يديه وقال اللهم اغفر لي جزئي على يوسف وقله صبري عنه واغفر لوليي ما اتوا
الي اخيهم فاوحى اليه الله قد غفرك ولهم اجر عظيم وروى انه قالوا له وقد غفرتهم الكتاب ما
يعني غفرتهم كما ان لم يغفر عنا ربنا فان لم يوح اليك بالغفر فلا قوت لنا عني ايدى فاسعبل الله
القبله قائما يذبحون وقام يوسف خلفه يؤمن وقاموا خلفها اذ له خاشعين عشرين سنة حتى بلغ
وظنوا انها الهلكة نزل جبريل فقال ان الله قد احبب دعوتك في ذلك وعقد موافقتهم بعد
على التوبة وقد اختلف في استغفارهم فلما **دخلوا على يوسف** قيل وجه يوسف الى ابيه جهازا وما تقي
لبيته اليه من معه وخرج يوسف والملك في رابعة الف من الجند والعظماء واهل مصر باجمعهم فلقوا
يعقوب وهو يمشي يتوكأ على يهودا فنظر الى الجبل والناس فقال يا يهودي اهدا فرعون قال
هذا اولئك فلما لقينه قال يعقوب السلام عليك يا مدبّر هب الاحزان وقيل ان يوسف قال
لما التقيا يا ابي بكيت علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان الغيبة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان
تطلب دينك فيحال بيني وبينك وقيل ان يعقوب وولده دخلوا مصر وهم اثنان وسبعون ما بين
وامراه وخرجوا منها مع موسى ومقاتلتهم ستمائة الف وحماسه وبضعة وسبعون رجلا
سوى الدّريه والهرمي وكانت الدّريه الف الف وماتى الف **اوى** اليه ابوه ضمها اليه
واحتفقا قال ابن ابي اسحق كات امه تحيا وقيل هما ابوه وخالته ماتت امه فتر وجهها وجعلها
احد الانبياء لان الرّاية تدعى أمّا لقيا مها مقام الام اولان الحال ام كان العم آت ومنه
قوله وانه اباك ابراهيم واسمعه واسحق **وان ذلك** ما معني دخولهم عليه من دخولهم مصر
ذلك كان حين لم يسبق لهم نزل لهم في مصر ابويهم ثم قد خلوا عليهم وضم اليه ابويهم ثم قال لهم
ادخلوا مصر ان شا الله امنين ولها به حل مصر وجلس في مجلسه مستوبا على سريره واحتفقا
اليه اكرم ابويهم فرقعها على السرير **وحواله** يعني الاحوة الاحد عشر والانبياء **سبحا** وبحر
ان يكون قد خرج في قبته من قبب الملوك التي تحمل على البغال فامر ان يرفع اليه ابواه فدخلا عليه
القبه فاواهما اليه بالضم والاعتناق وقربهما منه وقال بعد ذلك ادخلوا مصر **وان ذلك**
بمعنى تعلقت المشية بالضم والاعتناق وقربهما منه وقال بعد ذلك ادخلوا مصر **وان ذلك**
فكانه قبل لهم آسئوا وآمنوا في دخولهم ان شا الله ونظيره قولك للغاري ارجع بالامانة
ان شا الله فلا تعلق المشية بالرجوع مطلقا ولكن مقيد بالسلامة والغنيمة فكيف ابهما والقدس
ادخلوا مصر امنين ان شا الله دخلتم امنين ثم حذف الجاء لانه الكلام عليهم ثم اعترض بالجملة اليه
من الحال وذوي الحال ومن مدع الفاسير ان قوله ان شا الله من باب العدم والاختيار وان موضعها
ما بعد قوله سوف استغفر لكم ربي في كلام يعقوب وما ادري ما اقول فيه وفي نظائره **وان ذلك**
كف جاز لهم ان يسجدوا لغير الله **ذلك** كانت السجدة عندهم جارية بمرى النجدة والكرامة كالقيام
والمصافحة وتقبيل اليد ومحوها ما جرت عليه عادة الناس من افعال شرف في العلم والتوقير

ما كانت إلا الخنثاء ونفعهم المياه وخرورهم تحت أبنائه وقيل معناه وخرور الأجل يوسف
لله شكوا هذه الأضافية يوم **قال** **الحسن** **المه** **وبه** **وذلك** **أشأ** **أيه** **وبه** **قال** **ج**
في بنا وأحسني لا مألوم **ج** **ولا مألوم** **ج** **إن** **تقلت** **ج** **من** **الله** **ومن** **للبادية** **لاهم** **كانوا** **أهل** **عند**
أب مواس ينقلون في المياه والمناجح **ج** **أفد** **بيننا** **وأغرا** **واصله** **من** **نحس** **الرايض** **الديه**
له على الجري يقال نرغته ونغته **ج** **الخنثى** **للطيف** **لها** **لثا** **لطيف** **التدبير** **لأجله** **رفيق** **يحيى** **على**
الحكم **والصواب** **وروى** **أن** **يوسف** **أخذ** **بيد** **يعقوب** **علمها** **السلام** **وطاف** **به** **في** **حرا** **أنه** **فأدخله**
بن **والذهب** **وخران** **الحاي** **وخران** **التياب** **وخران** **السلح** **وعبر** **ذلك** **فلما** **أدخله** **خران** **القرطيس**
بابني **ما** **أعفاك** **عندك** **هذه** **القرطيس** **وما** **كنت** **إلا** **شمان** **قال** **مراحل** **قال** **امري** **في** **جبريل** **قال** **أومات** **قال**
أنت **إيطاليه** **ميا** **فأشاله** **قال** **جبريل** **الله** **امري** **بذلك** **لقولك** **وأخاف** **أن** **يا** **كله** **الذنب** **قال** **فأدخله**
نقش **وروى** **أن** **يعقوب** **علمه** **أقام** **معه** **أربع** **وعشرين** **سنة** **ثم** **مات** **وأوصى** **أن** **يدفنه** **بالشام** **إلى** **الحن**
بهم **الحق** **علمه** **نقض** **نفسه** **ودفنه** **ثم** **عاد** **إلى** **مصر** **وعاش** **بعده** **أبيه** **ثلاثا** **وعشرين** **سنة** **فلما** **تم** **أمره**
علم **أنه** **لا** **يديم** **له** **الملك** **طلبت** **نفسه** **الملك** **البايم** **الخالد** **فأفقت** **نفسه** **إليه** **فتميت** **الموت** **وقبل** **ما** **كانت** **قبله**
ولا **بعد** **مرفاه** **الله** **طيبا** **أهرا** **فأفصح** **أهل** **مصر** **وتشا** **أخوامي** **دفنه** **كل** **تحت** **أن** **يدفن** **في** **محلته** **حتى** **هموا**
بالعتال **فروا** **ومن** **لواي** **أن** **عملوا** **له** **صنبا** **وقام** **من** **مرمر** **وحملوه** **فيه** **ودفنوه** **في** **النيل** **مكان** **يبر عليه**
ثم **وصل** **إلى** **مصر** **لملونا** **كلهم** **فيه** **شرعا** **واحدة** **أولاد** **له** **إفرايم** **وميشا** **وأولاد** **لأفرايم** **نون** **ولنون**
بوشع **فميت** **موسى** **ولقد** **توارثت** **الفراعنة** **من** **العلم** **الباق** **بعده** **مصر** **ولم** **تزل** **بنوا** **إسرائيل** **تحت** **أيديهم** **على**
بقايا **بن** **يوسف** **وأبائهم** **علمهم** **إلى** **أن** **بعث** **الله** **محمد** **أصلهم** **من** **في** **من** **الملك** **ومن** **بأول** **الأحداث**
لجميع **لأنه** **لم** **يوت** **الأبعض** **ملك** **الدنيا** **أو** **بعض** **ملك** **مصر** **وبعض** **التاويل** **أنت** **ولمي** **أنت** **الذي** **تتولاني** **بالنعم**
ع **الدارين** **وبوصل** **الملك** **الغاي** **بالملك** **الباق** **توفني** **مسلما** **طلت** **لوفاه** **على** **حال** **السلام** **والأى** **يختم** **له** **الحجر**
الحقني **كما** **قال** **يعقوب** **لأولاد** **ولا** **تموت** **الأوانم** **مسلمون** **وبحور** **أن** **يكون** **تمنيا** **للموت** **على** **ما** **قبل** **والحقني** **الصالحين**
و **بابي** **أوعلى** **العموم** **وعن** **عمر** **بن** **عبد** **العزيز** **أن** **ميون** **بن** **مهران** **بانت** **عنده** **فراه** **كثير** **لها** **والمسئلة** **لورثقال**
لله **صنع** **الله** **على** **يدك** **خير** **لثرا** **أجيت** **شينا** **أمت** **بديعا** **وفي** **جياتك** **خير** **وراحه** **لللمس** **فقال** **ألا** **أكون**
العبد **الصالح** **لما** **أقر** **الله** **عينه** **وجمع** **له** **أمره** **قال** **توفني** **مسلم** **والحقني** **بالصالحين** **وأن** **قلت**
سلام **أنتصب** **أهل** **الموا** **قلت** **على** **له** **وصف** **أقوله** **رب** **لقولك** **أخا** **زد** **حسن** **الوجه** **وعلى** **النبا**
لذا **أشاه** **إلى** **ما** **سبق** **من** **نبا** **يوسف** **والخطاب** **لرسول** **الله** **صلعم** **ومحله** **الابتد** **أقوله** **من** **بما** **الغيب**
وجبه **الملك** **خبر** **أن** **وبحور** **أن** **يكون** **اسما** **موصولا** **لمعنى** **التخي** **ومن** **نبا** **الغيب** **صلعم** **ونوحية** **الملك** **الخبر**
المعنى **أن** **هذا** **النبا** **غيب** **لم** **يصل** **لذا** **الأم** **حمة** **الوحي** **لأنك** **لم** **يخص** **بني** **يعقوب** **حتى** **أجمعوا** **أمرهم**
ه **والقا** **وهم** **أخاهم** **والبير** **لقوله** **وأجمعوا** **أن** **يجعلوه** **في** **غيا** **بهمته** **الجب** **وهذا** **تفهم** **بقشر** **ومن** **كذب**
لأنه **لم** **يخف** **على** **أحد** **من** **الملك** **بن** **أنه** **لم** **يكن** **من** **علمه** **هذا** **الحديث** **وأشباهه** **وإلا** **للقى** **فيها** **أحدا** **ولا** **سمع** **منه** **ولم** **يكن**
ن **علم** **قومه** **فأذا** **أخبر** **به** **وقصته** **هذا** **القصص** <

راجهم

وقد انعم الله على عباده المؤمنين وعلمهم انهم لا يؤمنون وعلمهم انهم لا يؤمنون وعلمهم انهم لا يؤمنون
 ولو حوت و تهاكت على ايمانهم لتصبرهم على الكفر وعنادهم وما اتواهم على ما عهدتهم به وتذكروهم ان
 ينيلوك منقعة وجدوى كما يعطى حكمة الاحداث والاخبار ان هو الا ذكر عظمة من الله للعالمين عام
 وحت على طلب النجاء على لسان رسول من رسلهم من ابراهيم وادله على الخالق وعلى صفاته ووجوه
 لمرون عليها وشاهدونها وهم معرضون عنها لا يعترفون بها وقرئ والارض بالرفع على الاستدلال
 عليها حبره وقرئ الشدي والارض بالنصب على دليطون الارض لمرون عليها وحي مصحف عند الله والارض
 مشون عليها برفع الارض والمراد ما يرون من اثار الاله العالمه وغيره من المعجزات وما يرون في احوالهم
 بالله وبانه خلفه وخلق السموات والارض الا وهو مشرك بعبادته الوثني وعلمهم انهم اهل الكتاب مع
 شرك و ايمان وعلمهم انهم الدين يشبهون الله تعالى خلقه عايشة بقية تغشاهم وقيل ما يغبرهم من
 العذاب ويجللهم وقيل الصواعق هذه بيلى هذه السبل التي هي الدعوة الى الايمان والتوحيد بسبل
 والسبل والطريق يتكروان ويؤثشان ثم فرسبيلهم بقوله ادعوا الى الله على بصيرة اي ادعوا الى دينه مع
 محبه واصحه غير عمية وانا انا كيد المستتر في دعوه ومن اتبعني عطف عليه يريد ادعوا اليها انا ودعوا
 اليها من اتبعني ويجوز ان تكون انا مبتدأ وعلى بصيرة خبر مقدم ومن اتبعني عطف على انا اخبار
 مبتدأ بانه ومن اتبعه على محبه وبرهان لا على قهوى ويجوز ان يكون على بصيرة حالا من دعوه
 عاملة الرفع في انا ومن اتبعني وسبحان الله وانزهه من الشرك الا رجلا لا ملكه لانهم كانوا
 لوشا رسل الانزل ملكة وعلمهم انهم يريدون ليس فيهم امراء وفل في مجاح المتنبه
 من امنت نبيننا هذي مؤثثة مج ولم تزل انبياء الله ذكوانا وفري يوحى اليهم بالنون
 من اهل القرى لانهم اعلم واحلم واهل الوادي فيهم الجهل والجنى والقسوة ولد الاخيه ولذا راسه
 او الحال الاخيه خير الله بن اتقوا الذين خافوا الله فلم يشركوا به ولم يعضوه وقرئ افلا يعلمون
 بالتا والياحى متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام كانه قيل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا فلما نظرهم
 حتى اذا استياسوا عن النصر وطمعوا اليهم قد كذبوا اي كذبتم انفسهم حين جدهتهم باهم نصر واد
 رجاءهم لقولهم رجاء صادق ورجاء كاذب والمعنى ان مدة التذبذب والعداوة من الكفار واسطفا
 النصر من الله وتاميلهم قد تطاركت عليهم وقادت حتى استشعروا القنوط وتوهوا ان النصر لهم
 في الدنيا فحاجهم نصرنا فجاءة من غير احتساب وعن ابن عباس وطمعوا حين ضعفوا وعلوا ااهم
 اخلفوا ما وعدهم الله من النصر وقال كانوا بشر اولئذ قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول والاسماء
 معه متى نصر الله فان صح هذا عن ابن عباس فقد اراد بالظن ما يخطر ويجهش في القلب من شبهة الوسوسة
 وحديث النفس على ما عليه البشيرة فما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الاخر فغير جابر على حل
 المسلمين فما بال رسل الله الذين هم اعرف الناس برهم وانهم متعال عن خلف الميحاد منتهه عن كل شبهة
 وقيل وظن المرسل اليهم انهم كذبوا من جهة الرسل اي كذبتم الرسل في انهم ينصرون عليهم ولم يقصد قهرهم فيه
 وقرئ كذبوا بالشدة بد على وطن الرسل انهم قبل ذلك نتم قهرهم فيما وعدوهم من العذاب والنصر عليهم وقرا
 مجاهد كذبوا بالتحقيق على البنا للفاعل على وطن الرسل انهم قد كذبوا فيما حد ثوابهم من النصر اما على
 تاويل ابن عباس واما على ان تقى منهم اذ لم يروا الموعدة اثارا لوالهم انكم قد كذبتمونا فيكون كاذبين
 عند قوتهم اوطن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا بقرئ بهذا مشبه بالكان معناه ووطن الرسل ان قوتهم

او وطن الرسل اليهم
 او وطن الرسل اليهم

هم قريش **فتميز** بالتخفيف والتشديد من الجاه ونجاءه **فتميز** على لفظ الماضي المبني
 من تميز فتميز والمراد من **تميز** المومنون لانهم الذين يتاملون ان يشاء نجاةهم وقد
 ولا يورد باسنا عن القوم المحرمين **فتميز** للرسل وتنصر فراه من فراه في قصصهم
 قبل هو راجع الى يوسف واخوته **فان ذلك** فالامير جع الضير في ما كان حديثا يفتري
لذلك الى القرآن اي ما كان القرآن حديثا يفتري ولكن كان تصديق الذي بين يديه
 من الكتب السماوية وتفصيل كل شيء يحتاج اليه في الدين لانه القانون الذي تستند اليه الله
 الاجماع والقياس بعد ازالة العقل وانتصاب ما نصب بعد لكن للعطف على خبر كان وقرئ ذلك بالرفع
 على ولكن هو تصديق الذي بين يديه **عن رسول الله** صلعم علوا ارقاكم سورة يوسف فانه ايها
 مسليم تلهها وعلما اهلها وما ملك ميتة فكون الله كرايت الموت واعطاه القوة الا
 يجسد **فتميز**

السورة

بحمد الله ومنه وصلى الله

على سيدنا محمد وآله

وسلم

لم يقرأه وصحاحي
 بعد الا مكان على من العلامة
 محمد بن الامام الحسن

حصل له
 العبد المسكين
 المرحوم بن خالدين احمد فاسم العلي
 ومعه الله تعالى لصالح الاعمال



٢٤
 بالمرق من كل شيء
 او قوله فان قلت فكذلك احث الالفاظ
 مع بعد فان قلت ولما كانت في بعض
 من اصحابنا فان قلت فاني قد رآنا
 الدعاء هو اول موضع في الشافعي في الدعاء
 فان قلت فعلى هذا العدد وروى في الدعاء
 من لا يتبادرنا على حدود العافية لا علم في الدعاء
 من لا يتبادرنا على حدود العافية لا علم في الدعاء
 ان كل سؤال له جواب
 سببا عما قبله اجماع
 على ان كل سؤال له جواب
 سببا عما قبله اجماع
 على ان كل سؤال له جواب
 سببا عما قبله اجماع

والله اعلم
بما
لا يعلمون

فرقة الشيخ في الالاف في جامع الاصول هو ابو
عصير فرقة من عصير الشيخ روي
عن عيسى بن حماد في البحار في حديثه ما ذكر
جاكاً من نصارى الذين اماروا ان فرقة
منهم يكون الروا بالقاف والشيخ
المعتمد انتهى لاسطر

